حاشية السندي

على مسند الإمام أحمد بن حنبل

تصنيف

العلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي

المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٣٨هـ

حققه وضبط نصه وعلق عليه

أبو معاذ طارق عوض الله

الجزء الخامس




بسم الله الرحمن الرحيم

حاشية السندي

على مسند الإمام أحمد بن حنبل

٥

ح دار المأثور للنشر والتوزيع ، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السندي ، ابي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي
حاشية السندي على مسند الامام احمد بن حنبل. / ابي الحسن
نور الدين محمد عبد الهادي السندي ؛ طارق عوض الله محمد .-
الرياض ، ١٤٣١ هـ
٥مج.

ردمك: ٨-٠-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٥-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

١ - الفقه الحنبلي أ.محمد ، طارق عوض الله (محقق) ب.العنوان
ديوي ٢٥٨,٤ ١٤٣١/٦٩٠٢

رقم الإيداع: ١٤٣١/٦٩٠٢
ردمك: ٨-٠-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٣-٥-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

التوزيع بمصر
دار المأثور للنشر والتوزيع
و
دار الإسلام للنشر والتوزيع

القاهرة: 23 ش العراق - المهندسين
تلفون وفاكس: 002-02-33385574
جوال: 002-0112371280 ◆ 002-0101651816
0020148199997
البريد الإلكتروني: daralmathour@hotmail.com
info@darelislam.net

دار المأثور للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - حي غرناطة - ص.ب: 240635 - الرمز البريدي: 11322 هاتف: 012496587
فاكس: 012772559 جوال: 0566601627 - الموقع الإلكتروني: www.daralmathour.com البريد الإلكتروني: dar_almathour@hotmail.com

(٢٠٠١٦) (٢/٥)

قوله: (فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ) لعل هذا إذا زاد الإبل علىٰ مائة وعشرين فيوافق الأحاديث الأخر (لَا يُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا) أي: تحاسب الكل في الأربعين، ولا يترك هزال ولا سمين، ولا صغير ولا كبير؛ نعم. العامل لا يأخذ إلا الوسط (مُؤْتَجِرًا) بالهمزة؛ أي: طالبًا للأجر (شَطْرَ إِبِلِهِ) المشهور رواية سكون الطاء من شطر علىٰ أنه بمعنىٰ[1] النصف، وهو بالنصب عطف علىٰ ضمير (آخِذُوهَا)؛ لأنه مفعول وسقط نون الجمع للاتصال، أو هو مضاف إليه، إلا أنه عطف علىٰ محله، ويجوز جره أيضًا، والجمهور علىٰ أنه حين كان التقرير[2] بالأموال جائزًا[3] في أول الإسلام، ثم نسخ فلا يجوز الآن أخذ الزائد علىٰ قدر[4] الزكاة إلىٰ أن بقىٰ له عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياة لصدقة الألف، وإن كان ذلك نصفًا للقدر الباقي، ورد بأن اللائق بهذا المعنىٰ أن يقال: أنا أخذ وشطر ماله لا أخذوها وشطر ماله بالعطف كما في الحديث. وقيل: والصحيح أن يقال: وشطّره[5] ماله بتشديد الطاء وبناء المفعول؛ أي: يجعل المصدق ماله[6] نصفين ويتخير عليه فيأخذ الصدقة من خير[7] النصفين عقوبة، وأما أخذ الزائد فلا، ولا يخفىٰ أنه قول بأخذ الزيادة وصفًا وتغليط للرواة بلا فائدة. (عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا) أي: حق من حقوقه، وواجب من واجباته.

---

(١) في «م»: معنىٰ.

(٢) في «م»: التعزير.

(٣) في «م»: جائز.

(٤) في «م»: فاستهلكها بعد أن وجهت عليه فيها.

(٥) في «م»: وشطّه.

(٦) في «الأصل»: له. والمثبت من «م».

(٧) في «م»: خيرة.

(٢٠٠١٧) (٥/ ٢)

قوله: (وَتَسْتَخْلِي بِهِ) أي: تنفرد به وتستقل.

(٢٠٠١٩) (٥/ ٢)

قوله: (فَجَعَلْتُ أَعْرِضُ) من التعريض.

(٢٠٠٢٠) (٥/ ٢)

قوله: (مَنْ سَأَلَهُ مَوْلَاهُ) يحتمل أن يراد به اللَّه تعالىٰ، فإنه قد سأل الناس بقوله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾ الآية [البَقَرَة: ٢٤٥] إلا أن هذا[١] لا تساعده الرواية الآتية، ويحتمل أن يراد به المنعم عليه: كالأب والمعتق بالكسر، أو ابن العم؛ فإن منع الفضل من المولىٰ[٢] أشنع من المنع من غيره، وسيجيء تفسيره بابن العم (جُعِلَ) أي: فضل ماله؛ أي: ماله (شُجَاعًا)[٣] بالنصب.

(٢٠٠٢٢) (٥/ ٣)

قوله: (حَتَّىٰ حَلَفْتُ . . .) إلخ؛ أي: كراهة لدينك.

(٢٠٠٢٥) (٥/ ٣)

قوله: (وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ) الكظيظ: الممتلىء والزحام.

(٢٠٠٢٨) (٥/ ٣)

قوله: (مَنْ أَبَرُّ) بفتح الموحدة وتشديد الراء (ثُمَّ مَنْ) أي: بعد اللام فالجواب من أسلوب الحكيم، وكلمة (ثُمَّ) في الجواب للمشاكلة، وهذا بيان لعظم حق الأم أو هو تأكيد لأداء حقها لضعفها.

---

(١) في «م»: هنا.

(٢) في «م»: الموالي.

(٣) في «م»: شجاع.

(٢٠٠٣٠) (٥/ ٣)

قوله: (مَا نَأْتِي مِنْهَا) أي: أي جهة نأتي منها بعد أن يكون المأتي موضع الحرث.

(٢٠٠٣٢) (٥/ ٣)

قوله: (يَتَلَمَّظُ) يدير لسانه في فمه؛ أي: يأكل.

(٢٠٠٣٣) (٥/ ٣)

قوله: (نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا) أي: يسأل بعضنا مال بعض في الحاجات (فِي الْجَائِحَةِ) أي: في الآفة التي تستأصل المال (أَوْ الْفَتْقِ) بفتح فسكون، قيل: أي: الحرب تكون بين القوم، ويقع فيها الجراحات والدماء (أَوْ كَرَبَ) بفتحات؛ أي: دنا وقرب، ولعل هذا إذا رضي الطالب بترك البعض (اسْتَعَفَّ) أي: عن السؤال.

(٢٠٠٣٤) (٥/ ٣-٤)

قوله: (مَا نَأْتِي مِنْهَا) أي: أي موضع يجب[١] ستره منها، وأي: موضع يجوز كشفه (احْفَظْ عَوْرَتَكَ) أي: استرها كلها (أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ) أي: فاستر طاعة له، وطلبا لما يحبه منك، ويرضيه، وليس المراد: فاستتر منه، إذ لا يمكن الاستتار منه - جل ذكره وثناؤه- واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٠٣٧) (٥/ ٤)

قوله: (مِنْ عَدَدِ أُولَاءِ) إشارة إلىٰ الأصابع، وفي بعض النسخ: «أولىٰ» بالقصر (قَدْ جِئْتُ) أي: عندك[٢] (امْرَأً) أي: حال كوني امرءا يريد أنه ضعيف الرأي: عديم النظر، فينبغي للنبي ﷺ أن يجتهد في تعليمه، وإفهامه (وَتَخَلَّيْتُ) التخلي: التفرغ، أراد: التبعد من الشرك، وعقد القلب علىٰ

---

(١) في «م»: تحت.

(٢) في «الأصل»: عند. والمثبت من «م».

الإيمان؛ أي: تركت جميع ما يعبد من دون اللَّه، وصرت عن الميل إليه فارغًا، ولعل هذا كان بعد أن نطق بالشهادتين لزيادة رسوخ الإيمان في القلب، ويحتمل أن يكون هذا كيفية إنشاء الإسلام؛ لأنه في المعنىٰ: الشهادة بالتوحيد، وأمَّا الشهادة بالرسالة فقد سبقت منه **بقوله:** (إِلَّا مَا عَلَّمَنِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) أو[1] أن هذا الكلام يتضمن الشهادة بالرسالة لما في (أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ) من الدلالة علىٰ قبوله جميع أحكامه تعالىٰ، ومن جملة تلك الأحكام أن يشهد الإنسان لرسوله بالرسالة، ففيه أن المقصود الأصلي هو إظهار التوحيد، والشهادة بالرسالة بأي: عبارة كانت (أَوْ يُفَارِقَ) بالنصب؛ أي: إلىٰ أن يفارق، فكلمة (أَوْ) بمعنىٰ إلىٰ أن حاصله: أن من ارتد فهو مردود العمل، وإن أسلم إلىٰ أن يهاجر فالهجرة من دار الكفر إلىٰ دار الإسلام واجب علىٰ من آمن، فمن ترك فهو عاص يستحق رد العمل، واللَّه تعالىٰ أعلم. (بِحُجَزِكُمْ) بتقديم الحاء المهملة علىٰ الجيم: حجزة الإزار معقده وحجزة السراويل مجمع شده، والجمع حُجُز مثل: غرفة وغرف (مُقَدَّمَةُ) بفتح الدال المشددة.

(٢٠٠٣٩) (٥/ ٤)

قوله: (لَا يَدِينُ) أي: لا ينقاد، ولا يعمل علىٰ وفق دينه (لَمْ يَبْتَئِزْ) بتقديم الهمزة علىٰ الزاي؛ أي: لم يقدم لنفسه، ولم يدخره، قيل: شك في الراء والزَّاي فجزم موسىٰ بالراء[2] وخليفة بالزَّاي، وروي «لم ابتهر» بهاء (إِمَّا لَا) بكسر الهمزة وتشديد الميم، أصله: إن الشرطية أدغمت نونها في ميم (مَا) المزيدة؛ أي: أن لا تردوا علي المال، ولا ترضوا به فافعلوا ما أقول لكم (الرَّاهِبَةَ) هي الحالة التي ترهب؛ أي: تفزع وتخوف (رَاهِبًا) أي: خائفا.

---

(١) في «م»: وأن.

(٢) في «الأصل»: بالزاي. والمثبت من «م».

(٢٠٠٤٠) (٥/ ٤)

قوله: (أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيىٰ[1]) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أحق بأن يستحيىٰ **وقوله**: (من الناس) متعلق بأحق.

(٢٠٠٤٣) (٥/ ٥)

قوله: (وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ) عطف علىٰ تقيم الصلاة.

(٢٠٠٤٥) (٥/ ٥)

قوله: (فِي أَنْ لَا تَضْرِبَ) أي: مع ألا تضرب.

الأعرابي.

(٢٠٠٥٦) (٥/ ٦)

قوله: (فُرُوعَ أُذُنَيْهِ) أي: أعاليهما، وفرع كل شيء أعلاه، والجمع كالجمع في قوله تعالىٰ: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] وقد وفق بين الروايات المختلفة بأن إبهاميه محاذيتان لشحمتي أذنيه، وراحتيه محاذيتان لمنكبيه، وقيل: هو للتوسعة وقيل: لاختلاف زمان الحر والبرد، ففي زمان الحر اليدان مكشوفتان فيرفعهما إلىٰ الغاية، وفي أيام البرد لا تكشفان فلا يمكن رفعهما إلىٰ الغاية، واللَّه تعالىٰ أعلم. (مِرْوَحَتَانِ) ضبط بكسر الميم للآلة.

(٢٠٠٥٧) (٥/ ٦)

قوله: (مِنْ بَقَرٍ) أي: من جلد البقر بنعله متعلق بحك.

رجل

(٢٠٠٥٩) (٥/ ٦)

(قَدْرُ مَا يَقُولُ) قد جاء أكثر من ذلك أيضًا، وهو محمول علىٰ اختلاف الأوقات فلا إشكال.

---

(١) في «الأصل»: يستحيي. والمثبت من «م».

سلمة بن المحبق

بفتح الباء المشددة عند أهل الحديث، وكسرها عند أهل اللغة، وقد سبق تحقيق ذلك مع ترجمته، وكذا سبق أحاديثه في مسند المكيين، وهو بصري كما سبق.

(٢٠٠٦٠) (٥/٦)

قوله: (وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا لَهَا) أي: لامرأته[١] قد سبق أن هذا كان قبل الحدود، وهو الآن منسوخ.

(٢٠٠٦١) (٥/٦)

قوله: (أَنَّهَا) أي: القربة (مَيْتَةٌ) أي: جلد ميتة.

(٢٠٠٦٣) (٥/٦)

قوله: (وَعَلَيْهِ شِرَاؤُهَا) أي: شراء مثلها.

(٢٠٠٧٠) (٥/٧)

قوله: (إِنْ عَرَضَ لَهُمَا) على بناء المفعول؛ أي: إن أصابها مرض أو كسر. **قوله**: (وَاغْمِسْ النَّعْلَ) أي: القلادة[٢] المعلقة بها.

(٢٠٠٧٢) (٥/٧)

قوله: (لَهُ حُمُولَةٌ) بضمتين؛ أي: من كان صاحب أحمال يسافر بها، والأقرب الفتح بمعنى المركوب، والجملة الاسمية حال بلا واو (شِبَعٍ) بكسر ففتح، وهذا كناية عن قصر السفر بأن يبلغ المنزل أو وجود الزاد معه، والمراد فالأولى له الصوم (حَيْثُ أَدْرَكَهُ) أي: الصوم (وَسَمَّانِي سِنَانًا) كأنه سنان في وجه الأعداء وقد سبق هذا الأحاديث هناك.

---

(١) في «الأصل، م»: لمراته.

(٢) في «الأصل»: الفلاة. والمثبت من «م».

معاوية بن حيدة

سبق قريبًا هو وحديثه.

الهرماس بن زياد

سبق ترجمته في مسند المكيين.

سعد بن الأطول

سبق في الشاميين.

(٢٠٠٧٦) (٥/ ٧)

وقوله (مَحْبُوسٌ) عَنْ دخول الْجَنَّةِ (فَأَعْطِهَا) فيه بباطن الأمر، وقد سبق.

سمرة بن جندب

فزاري، يكنىٰ أبا سليمان، كان من حلفاء الأنصار، قدمت به أمه بعد موت أبيه، فتزوجها رجل من الأنصار، وكان رسول اللَّه ﷺ يعرض عليه غلمان الأنصار فمر به غلام، فأجازه في البعث، وعرض عليه سمرة فرده فقال: لقد أجزت[١] هذا ورددتني، ولو صارعته لصرعته قال: فدونكه فصارعه فصرعه سمرة فأجازه، وجاء عنه أنه قال: كنت غلامًا علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ فكنت أحفظ عنه، ونزل سمرة البصرة فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلىٰ الكوفة، وكان شديدًا علىٰ الخوارج، فكانوا يطعنون عليه، وكان الحسن وابن سيرين عينان عليه، ومات سمرة قيل: سنة ستين سقط في قدر مملوءة ماء حارًا؛ فكان ذلك تصديقًا لقول رسول اللَّه ﷺ له ولأبي هريرة، وأبي محذورة: «**آخركم موتًا في النار**»[٢] وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: في أول سنة ستين.

---

(١) في «الأصل»: أخذت. والمثبت من «م».

(٢) «الإصابة في تمييز الصحابة» (٣/ ١٧٨).

(٢٠٠٧٨) (٥/٧)

قوله: (قَالُوا: لَا) أي: فيصير الجواب بالنفي مكروهًا فينبغي الاحتراز عن اسم يؤدي إلىٰ ذلك.

(٢٠٠٧٩) (٥/٧)

قوله: (وَهَذَا الْبَيَاضُ) أي: بياض الفجر الكاذب.

(٢٠٠٨١) (٥/٧)

قوله: (سكتتان) سكتة قبل القراءة، وسكتة بعد الفاتحة. **قوله:** (عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ) من إضافة الموصوف إلىٰ الصفة، والمنكر يأول مثلها بنحو صلاة الساعة الوسطىٰ.

(٢٠٠٨٣) (٥/٧)

قوله: (كُلُّ غُلَامٍ) أريد به مطلق المولود ذكرًا كان أو أنثىٰ. (رَهِينَةٌ)[1] أي: مرهون محبوس، قال الخطابي: تكلم الناس في هذا، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة؛ يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لم يشفع في والديه، وقال في «النهاية»[2]: المعنىٰ أن العقيقة لازمة له لابد منها فشبه المولود في لزومها له، وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن، وقال التوربشتي: أي: أنه كالشيء المرهون لا يتم الانتفاع به دون فكه، والنعمة إنما تتم علىٰ المنعَم عليه بقيامه بالشكر، ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سنه نبي اللَّه ﷺ وهو أن يعق عن المولود شكرًا للَّه تعالىٰ، وطلبًا لسلامة المولود، ويحمل أنه أراد بذلك أن سلامة المولود، ونشؤه علىٰ النعت المحمود رهينة بالعقيقة، وقال: وما ذكره أحمد فلا يفهم من لفظ الحديث إلا أن يكون التقدير: شفاعة الغلام لأبويه مرهونة بعقيقته، وذاك بعيد، ورده

---

(١) في «م»: رهين.

(٢) «النهاية» (٢/ ٦٨١).

الطيبي أن ما ذكره بقوله لا يتم الانتفاع به دون فكه يقتضي عمومه في الأمور الأخروية والدنيوية، ونظر الأولياء مقصور علىٰ الأول، وأولىٰ الانتفاع بالأولاد في الآخرة شفاعة الوالدين؛ أي: فحمله أحمد علىٰ ذلك، وقال: ما ذكره أحمد مروي عن قتادة أيضًا. وقال ابن القيم: اختلف في معنىٰ الارتهان فقال طائفة: هو محبوس عن الشفاعة لوالديه، و[1] قاله عطاء، وتبعه أحمد، وفيه نظر لا يخفىٰ إذ لا يقال لمن لا يشفع لغيره: أنه مرتهن ولا في اللفظ ما يدل علىٰ ذلك، والأولىٰ أن يقال: أن العقيقة سبب لفك رهانه من الشيطان الذي تعلق به من حين خروجه إلىٰ[2] الدنيا، وطعنه في خاصرته، ومراده بذلك أن يجعله في قبضته وتحت أسره، ومن جملة أوليائه فشرع للوالدين العقيقة فداءً وتخليصًا له من حبس الشيطان له، ومنعه من السعي في مصالح آخرته، فإن ذبح فذاك، وإلا بقىٰ مرتهنًا؛ ولذا أمر بإراقة الدم عنه؛ فإنه يخلصه عن الارتهان، ولو كان الارتهان متعلقًا بالأبوين لقال[3]: فأريقوا عنكم الدم لتخلص إليكم شفاعته. (وَيُدَمَّىٰ) بلفظ المجهول من التدمية؛ أي: يلطخ رأسه بالدم، وقيل به، والجمهور علىٰ المنع منه، وقالوا: إنه من عمل الجاهلية، وهو منسوخ، والصحيح في الرواية لا يدمي؛ وذلك لأنه[4] أمرهم بإزلة ما خف من الأذىٰ، وهو الشعر عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه؟! والدم نجس، وقيل: المراد به أن[5] يختن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٠٨٤) (٥/٨)

قوله: (جَائِزَةٌ) أي: نافذة (لأهلها) أي: للمعطىٰ بالفتح.

---

(١) من «م».
(٢) في «الأصل»: من. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: فقال.
(٤) في «م»: لأنهم.
(٥) في «م»: أنه.

(٢٠٠٨٥) (٥/ ٨)

قوله : (زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ) أي: من رجلين وضمير منهما في قوله للأول منهما راجع إلىٰ هذا المقدر[١] لا إلىٰ وليين، ويمكن أن يقال: معنىٰ أنها للأول منهما أنه نفذ فيها تزويجه؛ فالضمير للوليين، أو معنىٰ للأول؛ أي: علىٰ تزويج الأول منهما.

(٢٠٠٨٦) (٥/ ٨)

قوله : (عَلَىٰ الْيَدِ مَا أَخَذَتْ) أي: علىٰ صاحبها يشمل العارية والغصب والسرقة، ويلزم منه أن السارق يضمن المسروق، وإن قطع يده.

(٢٠٠٨٧) (٥/ ٨)

قوله : (فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ) أي: ليكون كفارة ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤] «واتبع السيئة الحسنة تمحها» [أي: ظاهر الحديث، حيث جاء بلفظ الأمر][٢] والظاهر أنه واجب، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٠٠٨٨) (٥/ ٨)

قوله : (جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ) ظاهره في شفعة الجوار، ومن لا يرىٰ ذلك يحمل الجارعلىٰ الشريك.

(٢٠٠٨٩) (٥/ ٨)

قوله : (فَبِهَا وَنِعْمَتْ) أي: فيكتفي بها؛ أي: بتلك الفعلة التي هي الوضوء، وقيل: فبالسنة أخذ، وقيل: بل الأولىٰ بالرخصة أخذ؛ لأن السنة يوم الجمعة الغسل، وقيل: بل بالفريضة أخذ، ولعل من قال بالسنة أراد ما جوزته السنة، ولا يخفىٰ بعد دلالة اللفظ علىٰ هذه المعاني، **وقوله** : (نِعْمَتْ) بكسر فسكون هو المشهور، وروي بفتح فكسركما هو الأصل،

---

(١) في «م»: المقدار.

(٢) لحق من «م»، لعل هذا مكانه.

والمقصود أن الوضوء ممدوحٌ شرعًا لا يذم من يقتصر عليه، ثم لا يخفىٰ أن هذه الرواية فيها اختصار، والأصل: من توضأ يوم الجمعة فبها كما جاءت به الروايات.

(٢٠٠٩٢) (٥/٨)

قوله: (الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ) بالنصب؛ أي: صلوها أو بالرفع؛أي: الصلاة مشروعة، والمطلوب أن المطر عذر يسقط تأكد[1] الحضور في الجماعة.

(٢٠٠٩٣) (٥/٨)

قوله: (مِنْ ضِلْعٍ) الضلع من الحيوان بكسر الضاد، وأمَّا اللاَّم فتفتح في لغة الحجاز، وتسكن في لغة تميم، وهي جمع أضلاع، وهي عظام الجنين (تَكْسِرْهَا) أي: فكذا المرأة تؤدي عدم المسامحة معها إلىٰ الطلاق.

(٢٠٠٩٤) (٥/٨-٩)

قوله: (مِمَّا يَقُولُ لَأَصْحَابِه) الظاهر أنه خبر كان، والمعنىٰ كان من القائلين هذا القول إلا أنه وضع (مَا) موضع[2] (مِنْ) تفخيمًا كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾ [الشمس: ٥] والمراد أنه كان ممن يجيد تعبير الرؤيا، إذ هذا القول لا يصدر عادة إلا ممن يجيد ذلك، وقيل: يحتمل أن يكون **قوله:** (هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا) مبتدأ و(مِمَّا يَقُولُ) خبر له مقدم عليه، والجملة خبر كان بتأويل هذا القول مما يقوله ﷺ لأصحابه (آتيان) بمد الهمزة تثنية الآتي، وفي رواية [ملكان، وفي رواية][3] أنهما جبريل وميكائيل (ابْتَعَثَانِي) افتعال من البعث بموحدة وعين مهملة، ومثلثة؛ أي: أخذاني وأقاماني من محلي[4]،

(١) في «م»: تأكيد.
(٢) في «م»: يوضع.
(٣) من «م».
(٤) في «الأصل»: المحلي، والمثبت من «م».

وتكرار التأكيد بأن مرار التحقيق ما رآه لكونه عجيبًا (مُضْطَجِع) وفي رواية: مستلق علىٰ قفاه (يَهْوِي) كيرمي؛ أي: يميل بها لرأسه؛ أي: ليكسره بها (فَيَثْلَغُ) بفتح اللام وإعجام الغين؛ أي: يدق ويكسر (فَيَتَدَهْدَهُ) بدالين وهاءين؛ أي: يتدحرج، وينتقل من يده (انْطَلِقْ انْطَلِقْ) بالتكرار للتأكيد (بِكَلُّوبٍ) بفتح الكاف وتضم وضم اللاَّم المشددة[١] يصنع من حديد ويعوج رأسه (فَيُشَرْشِرُ) بمعجمتين ورائين؛ أي: يقطع (شِدْقَهُ) بكسرالمعجمة؛ أي: جانب فمه (وَمَنْخِرَاهُ) بالتثنية والرفع؛ أي: وكذلك منخراه وعيناه يقطعهما، وفي بعض النسخ بالنصب، وهو الظاهر والمنخر بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة، وفيه وجوه أخر، وفي رواية البخاري: منخره وعينه بالإفراد، وهو الظاهر الموافق لما قبله، وما بعده (لَغَطَ) بفتحتين: أصوات مختلطة غير منفهمة (ضَوْضَوْا) بفتح ضادين معجمتين وسكون واوين صيغة ماض الجمع[٢] من ضوضاء؛ أي: صاحوا (وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلِ) هكذا في النسخ، والظاهر أن في هذه الرواية وقع اختصار مخل أو في النسخ سَقْطٌ، والصواب كما وقع في البخاري[٣]: وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا علىٰ شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة إلىٰ آخره[٤]، ثم **قوله**: (يَسْبَح) كيمنع وكذا (يَفْغَرُ)[٥] بتقديم الفاء علىٰ الغين المعجمة بمعنىٰ يفتح، ويلقم من الإلقام (كَرِيهِ الْمَرْآةِ) بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة ثم هاء التأنيث؛ أي: كريه المنظر (كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً) هو حال من رجل أو صفة ثانية له واسم التفضيل للمفعول

---

(١) في «م»: المشدودة.
(٢) في «م»: لجمع.
(٣) «صحيح البخاري» (٦٦٤٠).
(٤) في «م»: إلخ.
(٥) في «م»: يغفر.

كأشعل، ومعنىٰ ما أنت راء[١]؛ أي: ما أنت رائيه فعائد الموصول مُقَدَّرٌ، وقوله: (رَجُلاً) حال من الموصول مبين له، وقوله: (مَرْآةً) منصوب علىٰ التمييز؛ أي: شبيهًا بمرئي لك يكون ذلك المرئي أشد مكروهية من حيث المرآة حال كون ذلك المرئي رجلاً (يَحُشُّهَا) بضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة؛ أي: يوقدها كأنه من الحشيش؛ لأن النار توقد به (مُعْشِبَةٍ) بكسر الشين؛ أي: ذات عشب (نَوْرِ الرَّبِيعِ[٢]) بفتح النون؛ أي: زهره (طُولاً) بالنصب علىٰ التمييز (مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ[٣] رَأَيْتُهُمْ قَطُّ) قيل: أصل التركيب: فإذا حول الرجل والدان[٤] ما رأيت ولدانًا أكثر منهم، فحين تضمن هذا التركيب معنىٰ النفي جاز زيادة من، واستعمال (قَطُّ) المختص بالماضي المنفي (وَأَحْسَنِهِ) ضميره للوالدان بتأويل ما ذكر (مَا هَذَا) قيل: الظاهر من هذا؟ فكأنه قال ما؛ تنبيهًا علىٰ أنه من إفراط طوله ممن يخفىٰ جنسه، فينبغي السؤال عنه بأنه بشر أم ملك (دَوْحة) بفتح فسكون؛ أي: شجرة عظيمة (ارْقا) وفي البخاري: أرق بسقوط الألف، وهو الظاهر إلا أنه حين ثبتت الألف تجعل للإشباع (لَبِنَةٌ ذَهَب) بالرفع؛ أي: منها لبنة ذهب، واللبنة ككلمة وزنًا (مِنْ خَلْقِهِمْ) بفتح فسكون؛ أي: من هيئتهم (فَقَعُوا) أمر من الوقوع (مُعْتَرِضٌ يَجْرِي) أي: عرضًا (الْمَحْضُ) بإهمال الحاء وإعجام الضاد: اللبن الخالص (فسما) بإهمال السين وتخفيف الميم؛ أي: ارتفع (صُعُدًا) بضمتين؛ أي: ارتفاعًا كثيرًا (الرَّبَابَةِ) بإهمال الراء كالسحابة وزنًا ومعنىٰ (ذَرَانِي) اتركاني (فَلأَدْخُلُهُ) بكسراللام؛ أي: فذاك الترك مطلوب منكما لأدخله (إِنَّا) بكسرالهمزة وتشديد النون (فَيَرْفُضُهُ) كينصر ويضرب؛ أي: يتركه (يَغْدُو)

---

(١) في «الأصل»: رائي.
(٢) في «م»: البيع.
(٣) في «الأصل، م»: والدان. والمثبت من المسند المطبوع.
(٤) في «م»: ولدان.

بالغين المعجمة؛ أي: يخرج في الصباح (الْكَذْبَةَ) بفتح فسكون (تَبْلُغُ الآفَاقَ) الظاهر أن الجملة صفة الكذبة لعدم التعين كما في قوله تعالىٰ: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجُمُعَة: ٥] (وَيُلْقَمُ) علىٰ بناء المفعول (الْحِجَارَةَ) بالنصب علىٰ أنه مفعول ثان، وأولاد المشركين بالرفع؛ أي: فيهم؛ أي: في أولئك الولدان، والمراد: من مات منهم علىٰ الفطرة، وليس فيه أن كلهم يموت علىٰ الفطرة (كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَن) هكذا في بعض النسخ برفع شطر وحسن فهما مبتدأ وخبر، والجملة خبر كان، وفي بعضها حسنًا بالنصب، فشطر بدل من اسم كان، وحسنًا خبر كان.

(٢٠٠٩٦) (٥/ ٩)

قوله: (فَأَتَاهُ) أي: جاءه الحجام (بِقُرُونٍ) هي آلات الحجامة (فَأَلْزَمَهُ) أي: النبي ﷺ (إِيَّاهَا) أي: القرون (شَرْطَهُ) أي: قطع جلده (بِشَفْرَةٍ) بفتح فسكون هي السكين والمراد الآلة المعروفة (عَلَىٰ مَا تَدَعُ) أي: لا شيء تدعه.

(٢٠٠٩٧) (٥/ ٩)

قوله: (فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ[1]) قد سبق ما يتعلق بهذا المعنىٰ في مسند أنس، وبالجملة فهذا المعنىٰ قد جاء في مسند ابن عمر وأنس وسمرة بأسانيد جياد، فهذا يؤيد قول من قال: إن أذان بلال بليل كان عن غلط، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٠٩٨) (٥/ ٩)

قوله (مَا أَسْفَلَ) في «المجمع» ما موصولة، وأسفل خبر كان محذوفًا صلة ما، ويجوز رفع أسفل بمعنىٰ الذي هو أسفل، وعليهما هو أفعل التفضيل،

---

(١) من «م».

ويجوز كونه فعلاً بمعنىٰ سفل؛ أي: ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو فعله معدود من أفعال أهل النار.

(٢٠٠٩٩) (٥/ ٩)

قوله: (سَامُ أَبُو الْعَرَبِ) بيان لأولاد نوح علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام، فإنه الجد الثاني لنوع الإنسان قال تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الصَّافات: ٧٧].

(٢٠١٠٢) (٥/ ١٠)

قوله: (الْحَسَبَ) بفتحتين؛ أي: الفضل الدنيوي المعتبر بين الناس (وَالْكَرَمُ) عند اللّٰه لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحُجرات: ١٣].

(٢٠١٠٣) (٥/ ١٠)

قوله: (إِلَىٰ حُجْزَتِهِ) بتقديم الحاء المهملة علىٰ الجيم، وإعجام الزَّاي بوزن غرفة: معقد الإزار.

(٢٠١٠٤) (٥/ ١٠)

قوله: (وَمَنْ جَدَعَ) يقال: جدع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة كمنع: إذا قطعها، واتفق الأئمة علىٰ أن السيد لا يقتل بعبده، وقالوا: الحديث وارد علىٰ الزجر والردع ليرتدعوا، ولا يقدموا علىٰ ذلك وقيل: ورد في عبد أعتقه سيده فسمي عبده باعتبار ما كان وقيل: منسوخ. قلت: حاصل الوجه الأول أن المراد بقوله: قتلناه وأمثاله: عاقبناه علىٰ سوء صنيعه فعبر بلفظ القتل مجازًا للمشاكلة لقصد الزجر، وليس المراد أنه تكلم بهذه الكلمة لمجرد الزجر من غير أن يريد به معنىٰ أو أراد حقيقته لقصد الزجر، فإن الأول يقتضي أن تكون هذه الكلمة مهملة، والثاني يؤدي إلىٰ الكذب لمصلحة الزجر، وكل ذلك

لا يجوز، وأما قولهم: ورد في عبد أعتقه فمبني علىٰ أن (من) موصولة لا شرطية، والكلام إخبار عن واقعة[1] بعينها.

(٢٠١٠٦) (١٠/٥)

قوله: (كَدٌّ) بتشديد الدال؛ أي: قَشَّرَ للجلد عن الوجه (يَكُدُّ) ضبط[2] بضم الكاف (أَبْقَىٰ) أي: ترحم وأشفق[3] بترك السؤال.

(٢٠١٠٧) (١٠/٥)

قوله: (لَا يَضُرُّكَ[4] بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ) أي: الترتيب بينهن غير معتبر.

(٢٠١٠٩) (١٠/٥)

قوله: (مَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ) أي: إذا باع علىٰ رجل فظهر إفلاسه فالبائع أحق بمتاعه، وبهذا يقول الجمهور، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٠١١٠) (١٠/٥)

قوله: (بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ) أي: بالنياحة عليه إذا رضي بذلك في حياته.

(٢٠١١١) (١٠/٥)

قوله: (أَنْ نَعْتَدِلَ فِي الْجُلُوسِ) أي: نطمئن علىٰ الأرض (وَأَنْ لَا نَسْتَوْفِزَ) يقال: استوفز في الجلوس إذا قعد منتصبًا غير مطمئن، والمراد الجلوس في الصلاة، أو مطلق الجلوس، إذ المستوفز يخاف عليه أن يسقط، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٠١١٢) (١٠/٥)

قوله: (حَتَّىٰ إِنَّهُ) بكسر إن لكون (حَتَّىٰ) ابتدائية؛ ولأنه دخل اللام في

---

(١) في «الأصل»: واقعته. والمثبت من «م».

(٢) من «م».

(٣) في «م»: واشتق.

(٤) في «الأصل، م»: لا يضر، والمثبت من المسند المطبوع.

خبرها؛ أي: حتىٰ بسبب ذلك التخلف يتخلف عن الجنة؛ أي: يتأخر في دخولها أو يفوته دخولها، وكان قبل ذلك من أهلها.

(٢٠١١٣) (٥/ ١٠)

قوله: (فِي ذِمَّةِ اللَّه) أي: أمانه تعالىٰ؛ أي: من صلىٰ الصبح ظهر أنه مسلم، وهو قد حرَّم اللَّه تعالىٰ دمه، وماله وعرضه؛ فهو في أمانه تعالىٰ فليس لأحد أن يتعرض لأمانه تعالىٰ فينقضه، وهذا معنىٰ (فَلَا تُخْفِرُوا اللَّه) من الإخفار يقال: أخفره إذا نقض عهده.

(٢٠١١٥) (٥/ ١١)

قوله: (عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ) بكسر الخاء قالوا: هذا إن تقارب الأمر من الطرفين، وكذا في البيع.

(٢٠١١٨) (٥/ ١١)

قوله: (احْضُرُوا الذِّكْرَ) أي: الخطبة يوم الجمعة.

(٢٠١٢٣) (٥/ ١١)

قوله: (أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ) أي؛ ينصركم اللَّه تعالىٰ عليهم فتملكونهم (ثُمَّ يَكُونُوا أُسْدًا) بضم فسكون؛ أي: هم يغلبون عليكم.

(٢٠١٢٤) (٥/ ١١)

قوله: (فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ) أي: فاقضوا دينه.

(٢٠١٢٦) (٥/ ١١)

قوله: (وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ) أي: لفظًا أو معنىٰ فقوله: اللَّه أكبر معنىٰ من القرآن قد جاء معناه كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ [الجاثية: ٣٧] والأمر به مثل: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١] والبقية من القرآن لفظًا أيضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠١٣٠) (٥/ ١٢)

قوله: (مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا[١] عَلَىٰ أَرْضٍ) أي: غير مملوكة لأحد، وظاهر الحديث يدل علىٰ أن الإحاطة بحائط كافية في التملك، وإليه ذهب أحمد في أشهر الروايات عنه، لكن بشرط أن يكون الحائط منيعًا مما يجري العادة بمثله، وأكثر العلماء علىٰ أن التملك إنما هو بالإحياء و[٢]التحجير ليس من الإحياء في شيء، والحديث محمول علىٰ كون الإحياء للسكون [أي: للذراع][٣] كذا ذكروا. قلت: كون الملك بالإحياء لا ينافي ثبوت الملك بالتحجير لجواز أن يثبت بأسباب علىٰ أن المعتبر هو ما يعده الشارع إحياء، ويجوز أن الشارع يعتبر بعض مقدمات الإحياء إحياء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠١٣٣) (٥/ ١٢)

قوله: (إِنَّهُ مَعَ الْغُلَامِ) الضمير للشأن، والمراد بالعقيقة: الذبيحة، ولذا رجع إليها[٤] ضمير تذبح.

(٢٠١٣٤) (٥/ ١٢)

قوله: (أَذِنَ فِي النَّبِيذِ) هكذا في نسخ المسند؛ أي: في النبيذ في الأواني المعلومة، وفي أطراف المسند: أذن في التبتل.

(٢٠١٣٥) (٥/ ١٢)

قوله: (هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ[٥]) علىٰ بناء المفعول من الإمداد.

(٢٠١٤٣) (٥/ ١٢)

قوله: (عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً) أي: من الطرفين أو أحدهما، وبه

---

(١) في «م»: حائط.
(٢) في «م»: في.
(٣) من «م».
(٤) في «م»: إليهم.
(٥) في «م»: ثمة.

قال علماؤنا الحنفية ترجيحًا للمحرم علىٰ ما جاء في الباب من المبيح، ومن لا يقول به يحمله علىٰ النسيئة من الطرفين جمعًا بينه وبين ما سيجيء من حديث الإباحة، ولا يخفىٰ أن النسيئة إذا كانت من الطرفين فلا يجوز؛ لأنه بيع الكالئ بالكالئ.

(٢٠١٤٥) (٥/ ١٢)

قوله: (اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ) أريد بالشيوخ الرجال الذين لهم قوة علىٰ القتال، أو لهم رأي فيه، لا الهرمي، فلا ينافي ما جاء من النهي عن قتل الشيوخ الفانين (واسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ) بفتح فسكون آخره خاء معجمة: الصغار الذين لم يدركوا؛ أي: اتركوهم أحياء، وقد فسرهما الإمام بالتفسير المذكور في الكتاب، والحاصل أن الغالب علىٰ الشيوخ الرسوخ في الكفر بحيث لا يرجىٰ منهم الرجوع عنه بخلاف الشاب فلا فائدة في ترك الأول بخلاف الثاني.

(٢٠١٤٦) (٥/ ١٣)

قوله: (فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ) أي: فيأخذ منه من غير شيء (وَيَرْجِعُ الْمُشْتَرِي) أي: الذي وجد في يده إن كان اشترىٰ من غيره فليرجع بالثمن عليه.

(٢٠١٤٨) (٥/ ١٣)

قوله: (وَيَتَّبِعُ الْبَيِّعُ) بفتح فتشديد[1]، وكذا الثاني أريد بالأول المشتري، والثاني البائع[2].

(٢٠١٥٠) (٥/ ١٣)

قوله: (كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ) أي: في صلاة الجمعة.

---

(١) في «م»: وتشديد.

(٢) في «الأصل»: البيع، والمثبت من «م».

(٢٠١٥١) (٥/ ١٣)

قوله: (عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ) هي بفتح الظاء والفاء: لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد إلىٰ السواد فتغشيه (فُتِنَ) علىٰ بناء المفعول وكذا (عُصِمَ) (مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ) كأنه يجيء من السماء من قبل المغرب إلىٰ المنارة المعلومة (مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ . . .) إلخ؛ أي[1]: فلا ينافي مجيئه كونه ﷺ خاتم النبيين (إِنَّمَا هُوَ) أي: الأمر.

(٢٠١٥٣) (٥/ ١٣)

قوله: (أَنَّ الصَّلَاةَ) أن: مفسرة، والصلاة بالرفع أو بالنصب؛ أي: صلوا الصلاة، ويمكن تشديد أن علىٰ أنها حرف تأكيد ونصب الصلاة؛ أي: نادىٰ بأن الصلاة.

(٢٠١٥٨) (٥/ ١٣-١٤)

قوله: (وَلَكِنَّ الْفَجْرَ) بتشديد لكن، ونصب الفجر؛ [أي: ولكن الفجر][1] الذي يمنع هو المستطيل، أو بتخفيف لكن، ورفع الفجر؛ أي: ولكن يمنع الفجر المستطيل[2].

(٢٠١٦٠) (٥/ ١٤)

قوله: (فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ صَوْتًا) استدل به من يقول بالإخفاء، وليس بصريح فإنه يجوز أنه ما سمعه هو وأهل صفه لبعدهم.

(٢٠١٦٢) (٥/ ١٤)

قوله: (أُمِّ فُلَانٍ) أي: علىٰ امرأة، وهذا كناية عن كنيتها (فَقَامَ وَسَطَهَا)

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: المستطير. والمثبت من «م».

بسكون السين أو فتحها؛ أي: صلىٰ محاذيًا لوسطها قيل: بفتح السين: اسم وبسكونها ظرف.

(٢٠١٦٦) (٥/ ١٥)

قوله: (إِذَا فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ الثَّانِيَةِ) قد جاء: إذا فرغ من الفاتحة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠١٦٧) (٥/ ١٥)

قوله: (مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ) أي: عليه. قيل: لابد من تقديره ليرجع الضمير إلىٰ من، وقيل: من الشرطية مبتدأ خبره جملة الشرط، فلا يحتاج إلىٰ العائد في الجزاء فلا يجب تقديره.

(٢٠١٦٨) (٥/ ١٥)

قوله: (فِي النَّارِ) أي: موضعه في النار.

(٢٠١٦٩) (٥/ ١٥)

قوله: (وَلَا حِينَ تَسْقُطُ) أي: تغرب.

(٢٠١٧٢) (٥/ ١٥)

قوله: (فَأَخْرَجَ مَحَاجِمَ[1]) هكذا في النسخ بالتنوين، والظاهر إسقاطه.

(٢٠١٧٨) (٥/ ١٦)

قوله: (فِي غَرَضَيْنِ) بفتح معجمة ومهملة؛ أي: هدفين (قِيدَ رُمْحَيْنِ) بكسر القاف؛ أي: قدرهما (آضَتْ) بالمد؛ أي: رجعت وصارت (تَنُّومة[2]) بفتح مثناة من فوق، وتشديد نون: نبت لونه يضرب إلىٰ السواد (لَيُحْدِثَنَّ) من

(١) في «م»: محاجمًا.

(٢) في «الأصل»: تنوية، والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

الإحداث بالنون الثقيلة، و(شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ) مرفوع بالفاعلية (فَدَفَعْنَا) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أسرعنا إليه حتىٰ كان دافعًا دفعنا (بِأَزَزٍ) بباء الجر وهمزة مفتوحة وزائين معجمتين أولاهما[1] مفتوحة؛ أي: بجمعٍ كثير، وقد جاء في «أبي داود»[2] بتقديم الراء المهملة علىٰ الزَّاي المعجمة من البروز؛ أي: ظاهر للناس قيل: وهو تصحيف (قَطُّ) أي: أبدًا، فلذلك استعمل في الإثبات، وإلا فهو عندهم لا يستعمل إلا في النفي، والحديث يدل علىٰ أنه ركع ركوعًا واحدًا (إِنْ كُنْتُمْ) كلمة (إِنْ) نافية، وكلمة (لَما) بالتشديد بمعنىٰ إلا للاستثناء (فَيَنْظُرُ) أي: اللَّه تعالىٰ قال اللَّه تعالىٰ: ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤] (مَنْ يُحَدِّثُ) من الحدوث ورفع توبة أو الإحداث ونصب توبة (لَاقُونَ) من اللقاء (أَبِّي تِحْيَا) ضبط بكسر المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة (صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ) جملة سلف صفة[3] صالح و(مَنْ) بيانية؛ أي: صالح[4] سلف من عمله (إِلَّا الْحَرَمَ) يشمل حرم مكة والمدينة (جِذْمَ الْحَائِطِ) بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة؛ أي: أصلها (يَتَفَاقَمُ) أي: يتعاظم (تَسَّاءَلُونَ) بتشديد السين؛ أي: تتساءلون (الْقَبْضُ) أي: قبض أرواح المؤمنين بالريح أو قبض أرواح العالم بالنفخ في الصور.

(٢٠١٨١) (٥/١٧)

قوله: (تُوشَكَوُا) من حذف النون تخفيفًا.

(٢٠١٨٤) (٥/١٧)

قوله: (أَنْ نُنَظِّفْهَا) من التنظيف أمر بذلك؛ لأنها لكونها في الدور ربما[5] يؤدي إلىٰ التسامح في أمر التنظيف.

---

(١) في «م»: أولهما.

(٢) «سنن أبي داود» (١١٨٤).

(٣) من «م».

(٤) في «الأصل»: صلح. والمثبت من «م».

(٥) في «الأصل»: بما. والمثبت من «م».

(٢٠١٨٥) (٥/ ١٧)

قوله: (فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ) لأنها يظهر فيها أدنىٰ وسخ فيزال.

(٢٠١٨٩) (٥/ ١٧)

قوله: (وَيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) بالجزم عطف (يَتَفَرَّقَا) أي: ما لم يأخذ... إلخ؛ أي: ما لم يخير كل منهما فاختار.

(٢٠٢٠١) (٥/ ١٨)

قوله: (أَسِيرِ أَخِيهِ) إذ المسلم إذا أخذ حربيًّا أسيرًا فليس لأحد قتله، فإنه صار في أمانه، ولعله يريد أن يتخذه عبدًا أو نحو ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٢٠٩) (٥/ ١٩)

قوله: (فَلَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ مُسِخَتْ) أي: تلك الأمة؛ أي: فيحتمل أن تكون قد مسخت ضبابًا فينبغي الاحتراز عنها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٢٢٣) (٥/ ٢٠)

قوله: (أَرْبَعًا) هكذا في النسخ فهو بتقدير: يكون أربعًا.

(٢٠٢٢٩) (٥/ ٢١)

قوله: (وَكَانَ حَنَفِيًّا) أي: علىٰ صفة سيوف بني حنيفة؛ قوم مسيلمة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٢٣١) (٥/ ٢١)

قوله: (أَمَا إِنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكَ) بتشديد الواو؛ أي: لم أنادك يقال: نوه به[١] تنويهًا؛ أي: رفع ذكره، والمراد هاهنا النداء لما فيه من رفع الذكر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

(٢٠٢٤٠) (٥/ ٢١)

قوله: (فِي أي: الدَّوَابِّ مُسِخَتْ) أي: في صور أي: الدواب مسخت.

(٢٠٢٤٢) (٥/ ٢١)

قوله: (دُلِّيَتْ) بتشديد اللام علىٰ بناء المفعول؛ أي: أرسلت (بِعَرَاقِيبِهَا) أي: بأعوادها التي يربط بها الحبل (تَضَلَّعَ) أي: أتم شربه كأنه من كثرة ما شرب امتد جنبه وأضلاعه (فَانْتَشَطَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: جذبت.

(٢٠٢٥٧) (٥/ ٢٢)

قوله: (وَمِنَ الْغَدِ) للوقت، أحسن ما قيل في معناه: أن المراد أنه يصلي الوقتية في اليوم الثاني في الوقت، ولا يتخذ الإخراج عن الوقت عادةً، وليس المراد أنه يقضي الفائتة مرة ثانية في الوقت، فقد جاء أنهم حين قالوا تقضيها مرة ثانية في الوقت قال لهم ﷺ: «إن اللَّه تعالىٰ قد نهىٰ عن الربا فكيف يقبلها منكم؟!»[1]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٢٦٥) (٥/ ٢٢)

قوله: (أَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ) أي: ترحم علىٰ وجهه.

عرفجة بن أسعد

تقدم في الكوفيين.

(٢٠٢٦٩) (٥/ ٢٣)

قوله: (يَوْمَ الْكُلَابِ) بضم الكاف اسم ماء، ويتعلق به قصة عجيبة تقدم.

(٢٠٢٧٧) (٥/ ٢٣)

قوله: (عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ . . .) إلخ، عرفجة هذا هو

---

(١) «مسند أحمد» (٤/ ٤٤١)، و«صحيح ابن حبان» (٤/ ٣١٩ رقم ١٤٦١)، (٦/ ٣٧٥ رقم ٢٦٥٠)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٣٨٥ رقم ١١).

ابن شريح الأشجعي علىٰ ما تقدم في الكوفيين أيضًا، وهو غير ابن سعد؛ فقد وقع هاهنا خلط، واللَّه تعالىٰ أعلم.

رجلان غير معلومين

(٢٠٢٧٨) (٥/ ٢٤)

قوله: (وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ) بكسر فسكون (مُحْتَبٍ[1] بِهِ) أي: هو محتب به، وقد جاء النهي عن الاحتباء في الثوب الواحد ليس عليه غيره، فكأن المراد أنه ليس علىٰ أعالي بدنه ثوب آخر؛ أي: ما عليه رداء آخر، وذلك بأن احتبىٰ بالرداء، وهو لابس إزار (وَلَا يَخْذُلُهُ) كينصر؛ أي: لا يترك نصره وإعانته (التَّقْوَىٰ هَاهُنَا) أي: فينبغي رعاية الكل لاحتمال التقوىٰ في صدره.

(٢٠٢٧٩) (٥/ ٢٤)

قوله: (يَبْتَلِي عَبْدَهُ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: يظهر حاله للناس (وَوَسَّعَهُ) بكسر السين مخفف؛ أي: وسعه ذلك المقسوم بالبركة الإلهية.

أبو المليح

هو تابعي روىٰ عن أبيه وهو صحابي، واسمه أسامة ابن عمير، له صحبة، نزل البصرة، ولم يرو عنه إلا ولده، قاله جماعة من الحفاظ.

(٢٠٢٨٠) (٥/ ٢٤)

قوله: (فَنُودِيَ: أَنَّ الصَّلَاةَ) بتخفيف أن علىٰ التفسير، ويحتمل التشديد؛ أي: بأن الصلاة، وقوله (أَوْ الْجُمُعَةَ) شك من الراوي، والظاهر: الصلاة، فإنهم إذا صلوا في الرحال لم تكن صلاتهم الجمعة، فإن صح الجمعة، فالمراد: الظهر القائمة مقامها.

---

(١) في «الأصل، م»: محتبي. والمثبت من المسند المطبوع.

رجل غير معلوم

(٢٠٢٨٤) (٥/ ٢٤)

قوله: (يَعْتَقِبُونَ) أي: يركبون على البدلية كل في نوبة (وفِي الظَّهْرِ) بفتح وسكون؛ أي: في المركوب من الجمال وغيرها (نَزْلَةٌ) بفتح فسكون؛ أي: النوبة.

رجال غير معلومين

(٢٠٢٨٥) (٥/ ٢٤)

قوله: (فَلْيَتَّقِ اللَّه) أي: في إعطاء كل ذي حق حقه و[١] في مراعاة حدوده.

(٢٠٢٨٦) (٥/ ٢٥)

قوله: (عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ) قال السيوطي في «حاشية أبي داود»: الظاهر أن هذا الرجل المبهم في حديث أحمد هو فضالة؛ فإنه ليثي ونصر بن عاصم ليثي، وقد قال: عن رجل منهم. انتهى، وحديث فضالة كما رواه أبو داود[٢] أنه قال له ﷺ: «حافظ على الصلوات الخمس قال: فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني فقال: حافظ على العصرين» وقد سبق هذا الحديث في مسند الكوفيين، وزعم السيوطي أن الحديثين واحد، وأنه قد أسقط عنه ثلاث صلوات، وكان ذلك من خصائصه ﷺ أنه يخص من شاء بما شاء من الأحكام، ويسقط عمن شاء ما شاء من الواجبات كما بينته في كتاب «الخصائص» وهذا منه. انتهى. وقد سبق في مسند الكوفيين يوجيه حديث فضالة، وأما هذا الحديث فيمكن حمله عليه بمعنى أنه لا يصلي بتمام الخشوع ومراعاة الأوقات إلا صلاتين؛ الفجر

---

(١) من «م».

(٢) «سنن أبي داود» (٤٢٨).

والعصر، وبقية الصلوات يكفي فيها أداؤها كيف ما كان، ويمكن أن يحمل علىٰ أنه رغب في إسلامه فقبل منه ذلك اعتمادًا علىٰ أنه إذا أسلم ورأىٰ المسلمين يصلون يصلي معهم، وكان يفعل ذلك كما فعل ما يشبه ذلك بوفد ثقيف، ولم يرد إسقاط الصلوات منه، ويمكن أن يكون الأمر كما زعمه السيوطي، واللَّه تعالىٰ أعلم. اهـ.

معقل بن يسار

مزني يكنَّىٰ أبا علي. قال العجلي: ولا يُعلم في الصحابة من يكنَّىٰ أبا علي غيره كذا قال، وتعقب بأن قيس بن عاصم يكنَّىٰ أبا علي، وكذا طلق بن علي، وقيل: كنيته أبو عبد اللَّه وقيل: أبو يسار[١]. أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، وهو الذي حفر نهر معقل بالبصرة بأمر عمر فنسب إليه، ونزل بالبصرة وبنىٰ بها دارًا، ومات بها في آخر خلافة معاوية، وقيل: عاش إلىٰ إمرة يزيد، وذكره البخاري في «الأوسط» في فصل من مات بين الستين إلىٰ السبعين[٢].

(٢٠٢٨٩) (٥/ ٢٥)

قوله: (أَيُّمَا رَاعٍ) أي: أمير (اسْتُرْعِيَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: وليه اللَّه تعالىٰ أمر رعية (فَغَشَّهَا) لم يرعها[٣] علىٰ وجهه (فَهُوَ فِي النَّارِ) لتركه حق العامة.

(٢٠٢٩٠) (٥/ ٢٥)

قوله: (كبه) ألقاه.

---

(١) في «م»: سيار.

(٢) «الإصابة» (٣/ ١١٣).

(٣) في «م»: يراعها.

(٢٠٢٩١) (٥/ ٢٥)

قوله: (فَيَمُوتُ) يوم يموت (وَهُوَ لَهَا غَاشٌّ) أي: وإن عدل قبل ذلك أيضًا؛ إذ العبرة بالخواتيم (إِلَّا حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) أي: الدخول بها ابتداء ومقتضىٰ هذا أن المغفرة في حقوق العامة قليلة، والغالب أن من ضيع حقوقهم يؤخذ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٢٩٢) (٥/ ٢٥)

قوله: (عَلَىٰ يَمِينٍ) أي: أمر يحلف عليه (لِيَقْتَطِعَ بِهَا) أي: اليمين[١] فاليمين السابقة.

بمعنىٰ المحلوف عليه، والضمير لليمين بمعناها المشهور علىٰ طريق الاستخدام.

(٢٠٢٩٣) (٥/ ٢٥)

قوله: (عَنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّه) ﷺ لئلا يؤذيه.

(٢٠٢٩٨) (٥/ ٢٥)

قوله: (الْعَمَلُ) أي: الصالح (فِي الْهَرْجِ) بفتح فسكون؛ أي: القتل، والمراد الاشتغال [بصالح الأعمال][٢] في أيام ظهور القتل، والفساد بين العباد كالهجرة إلىٰ النبي ﷺ فإن مرجعهما هو الرجوع إلىٰ اللَّه تعالىٰ عند الكفر والمعاصي بين العباد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٢٩٩) (٥/ ٢٦)

قوله: (وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ) أي: لا العنب فلم يكن شراب العنب فيها كثيرًا[٣]، وإنما كان الغالب شراب التمر (الْفَضِيخَ) شراب التمر حين نزل

---

(١) في «م»: باليمين.

(٢) في «الاصل»: الأعمال.

(٣) في «م»: كثير.

تحريم الخمر، وهو شأن النزول لا ماء العنب فلا وجه لتخصيص الخمر بغيره (النَّبِيذَ) أي: المسكر، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٠٠) (٥/ ٢٦)

قوله: (سَنَامُ الْقُرْآنِ) بفتح سين: ما ارتفع من ظهر الجمل، وذروة الشيء بالضم والكسر أعلاه والبقرة لكونها أول السور الطوال وأكبرها بمنزلة السنام والذروة (وَاسْتُخْرِجَتْ) علىٰ بناء المفعول، والتأنيث لتأويل قوله[1]: ﴿اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥] بالآية (مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ) كانت محفوظة هناك لشرفها، وعظم مقدارها (قَلْبُ الْقُرْآنِ) قيل: قلب كل شيء خالصه ولبه، ويس لب القرآن لاحتوائها علىٰ آيات ساطعة، وبراهين قاطعة، وعلوم مكنونة، ومواعيد مرغبة، وزواجر بليغة مع قصر نظمها، وقيل: لأن خلاصة الاعتقاد ولبه مودع فيها؛ لأن أحوال البعث والقيامة مذكورة فيها مستقصىٰ بحيث لم يكن في سورة سواها مثل ما فيه (عَلَى مَوْتَاكُمْ) أي: من حضره الموت، أو بعد الموت أيضًا، وقيل: بل المراد من حضره الموت؛ لأن الميت لا يقرأ عليه؛ وذلك لأن سورة يس مشتملة علىٰ أصول العقائد من البعث والقيامة فيتقوىٰ بسماعها التصديق، والإيمان حتىٰ يموت، وفي «المجمع»[2] قلت: في «سنن أبي داود» منه طرف رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني، وأسقط المبهم.

(٢٠٣٠٢) (٥/ ٢٦)

قوله: (فَلَا يَقْرَبْنَا) بفتح الراء من قرب بالكسر وهو نهي، والمراد: فلا يقرب المسلمين في مساجدهم.

---

(١) في «م»: قول اللّٰه.

(٢) «مجمع الزوائد» (٧/ ٢١).

(٢٠٣٠٤) (٥/ ٢٦)

قوله: (كَذَا وكَذَا) كناية عن سنين.

(٢٠٣٠٥) (٥/ ٢٦)

قوله: (مَا أَحْسَنَ أَنْ أَقْضِيَ) من الإحسان كأنه اعتذر بعدم التجربة والعمل لا بعدم العلم حتىٰ يرد أنه كيف قدره[1] قاضيا بلا علم (اللَّه مَعَ الْقَاضِي) أي: يعينه؛ أي: فيكفي عونه عن التجربة (مَا لَمْ يَحِفْ) من الحيف بالحاء المهملة بمعنىٰ الظلم والمراد به من جعل قاضيًا بلا طلب منه، فإن ذلك معان ما لم يظلم لا من يطلب.

(٢٠٣٠٦) (٥/ ٢٦)

قوله: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . . .) إلخ رجاله ثقات إلا خالدًا فإنه صدوق رمي بالتشيع، ثم اختلط، وبالجملة فهذا الحديث في فضائل الأعمال فهو [في][2] بابه قوي.

(٢٠٣٠٧) (٥/ ٢٦)

قوله: (وَضَّأْتُ) بتشديد الضاد[3] (هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ) أي: هل لك رغبة في زيارتها وعيادتها (ثِقَلَهَا) أي: ثقل هذه الفعلة التي هي الاتكاء أو ثقل الزيارة والعيادة؛ أي: ليس عليك ثقل في الزيارة وإنما لك الأجر الخالص (لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ) زال عني ثقل الاتكاء عليَّ بذلك القول (سِلْماً) بكسر فسكون؛ أي: إسلامًا، وفي «المجمع» رواه أحمد والطبراني، وفيه خالد بن طهمان؛ وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات. انتهىٰ. قلت: لكنه رمي بالتشيع كما سبق فهو في رواية مثل هذا الحديث لا يخلو عن تهمة إلا أن هذا

---

(١) في «م»: قرن. (٢) من «م».

(٣) في «الأصل، م»: الواو. وكتب في حاشية «م»: لعله: تشديد الضاد.

الكلام رواه الطبراني بإسناد صحيح مرسلاً كما في «المجمع» فتقوىٰ ولفظه: إنه لأول أصحابي سلمًا وأكثرهم علمًا، وأعظمهم حلمًا، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٠٨) (٥/٢٦-٢٧)

قوله: (لَا يَلْبَثُ الْجَوْرُ) أي: الظلم (حَتَّىٰ يَطْلُعَ) أي: يظهر؛ أي: لا يبقىٰ علىٰ الإسناد[1] إلا قليلا حتىٰ يوجد (مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ) أي: غير الجور وهو العدل؛ أي: لا يعرف بوجود العدل في العالم.

(٢٠٣١٢) (٥/٢٧)

قوله: (اللَّهمَّ غُفْرًا) أي: اغفر لي غفرًا، وفيه اعتراف بأن ما سبق منه خطأ. **وقوله**: (لا) نفي له.

(٢٠٣١٣) (٥/٢٧)

قوله: (بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ) ضبط بضم فسكون.

(٢٠٣١٥) (٥/٢٧)

قوله: (فَلَمْ يُحِطْهُمْ) من الحوط؛ أي: لم يحفظهم، ولم يرعهم، ويمكن أن يكون من الإحاطة؛ أي: لم يشملهم.

قتادة بن ملحان

هو والد عبد الملك، وقد سبق في الشاميين باسم عبد الملك بن منهال عن أبيه وهو خطأ، والصواب: عبد الملك بن قتادة، وقد سبق هناك التنبيه علىٰ الخطأ، وترجمة قتادة. واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣١٦) (٥/٢٧)

قوله: (يَأْمُرُنَا) أمر ندب.

---

(١) في «م»: الأسفأ.

(٢٠٣١٧) (٥/٢٨)

قوله : (حِينَ حُضِرَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: جاءه الموت، وقد سبق في ترجمته أنه كبر فبلي منه كل شيء غير وجهه، وكان وجهه كالمرآة إلىٰ الموت.

رجلان غير معلومين

(٢٠٣٢٣) (٥/٢٨)

قوله : (مُجِيبَةُ) بضم أوله وكسر الجيم بعدها تحْتانِيَّة ثم موحدة هي امرأة من الصحابة وقيل: رجل باهلي. **قوله :** (فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ) الباء للتعدية؛ أي: أيُّ شيء أوصلك إلىٰ الحالة التي أراها من الضعف والتغير (بَعْدَكَ) أي: بعد مفارقتك (قَالَ لَهَا) أي: قال لتلك المقالة؛ أي: تكلم بها (شَهْرَ الصَّبْرِ) قال الخطابي: هو شهر رمضان، وأصل الصبر الحبس فسمي الصيام صبرًا لما فيه من حبس النفس عن الطعام وغيره في النهار (وَمَا تَبْغِي) أي: ما تطلب زائدًا عن هذا القدر (وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ) (وَأَلْحَمَ) بإهمال الحاء؛ أي: وقف عندها فلم يزد[1] عليها من ألحم بالمكان إذا وقف عنده (فَمَا كَانَ) أي: يزيد علىٰ الثالثة (فَمِنَ الْحُرُمِ) بضمتين؛ أي: الأشهر الحرم؛ أي: صم منها ما شئت، وأفطر ما شئت، وجاء أنه أشار بالثلاث فكأنه أشار إلىٰ أنه لا يزيد علىٰ الثلاث المتوالية وبعد الثلاث يترك يومًا أو يومين، والأقرب أن الإشارة لإفادة أنه يصوم ثلاثًا ويترك ثلاثًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

زهير بن عثمان

ثقفي نزل البصرة له حديث في الوليمة عند أبي داود والنسائي بسند لا بأس به. وقال ابن السكن: ليس بمعروف في الصحابة؛ إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم. وقال البخاري: لا يعرف له صحبة، ولم يصح إسناده، وأثبت صحبته

---

(١) في «م»: يزده.

ابن خيثمة، وأبو حاتم والترمذي، والأزدي وغيرهم. زاد الأزدي: تفرد بالرواية عنه عبدالله بن عثمان الثقفي.

(٢٠٣٢٤) (٥/٢٨)

قوله: (حَقٌّ) ظاهره الوجوب، وحملوه على التأكيد (مَعْرُوفٌ) أي: فضل وزيادة في الاشتهار المطلوب من الوليمة بمنزلة التأكيد (سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ) [أي: اشتهار][١] وافتخار لا لفائدة دينية، والله تعالى أعلم.

أنس بن مالك

غير الخادم، وقد سبق في الكوفيين.

أبيّ بن مالك

هو بالتصغير قشري له صحبة عداده في أهل البصرة، واختلف في اسمه؛ فقيل: هو مالك بن عمرو وقيل: عمرو بن مالك، وقيل: مالك بن الحارث، والصحيح أبيّ بن مالك، وقد سبق في الكوفيين، والله تعالى أعلم.

(٢٠٣٢٨) (٥/٢٩)

قوله: (ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ) مع أنه كان متمكنًا من دخول الجنة ببرهما، ومع ذلك حيث ترك ذلك فدخل النار؛ فهو[٢] مقصر غاية التقصير، فمثله يستحق أن يدعى عليه بالبعد عن الخير والرحمة.

رجل من خزاعة غير معلوم.

(٢٠٣٢٩) (٥/٢٩)

قوله: (لِأَسْلَمَ) اسم قبيلة، والحديث يدل على افتراض صوم عاشوراء يومئذ، والله تعالى أعلم.

---

(١) تكررت «بالأصل».

(٢) في «م»: وهو.

مالك بن الحارث

هو أبيّ بن مالك الذي سبق هاهنا، وقد سبق في الكوفيين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٣٠) (٥/ ٢٩)

قوله: (بَيْنَ أَبَوَيْنِ) أي: ولد بينهما.

عمرو بن سلمة

بكسر اللام يكنَّىٰ أبا يزيد، واختلف فىٰ ضبطه فقيل: بموحدة ومهملة مصغَّرٌ وقيل: بتحْتانِيَّة وزاىٰ بوزن عظيم روىٰ عن أبيه قصة إسلامه وعوده إلىٰ قومه الحديث، وفيه أنهم قدموه مع صغره؛ لأنه كان أكثرهم قرآنا، وجاء ما يدل علىٰ صحبته، وقد أخرج ابن منده أنه قال: كنت فىٰ الوفد، وهو غريب مع ثقة رجاله.

(٢٠٣٣٢) (٥/ ٢٩)

قوله: (أَنَّهُمْ وَفَدُوا) من باب وعد؛ أىٰ: جاءوا (مَنْ يَؤُمُّنَا) أىٰ: فىٰ الصلوات (وَأَنَا غُلَامٌ) جاء إطلاق الغلام علىٰ من دون البلوغ، وهو الشائع، وجاء علىٰ البالغ أيضًا، لكن المراد هاهنا هو الأول كما هو المتبادر؛ فقد جاء أنه كان يومئذ ابن سبع سنين؛ ففيه دليل لمن يقول: بإمامة[١] الصبي للمكلفين فىٰ الفرائض ومن لا يقول به يحمل الحديث علىٰ أنه كان بلا علم من النبىٰ ﷺ فلا حجة فيه (شَمْلَةٌ) كساء صغير يؤتزر به والجمع: شملات مثل: سجدة وسجدات (مِنْ جَرْمٍ) بفتح فسكون اسم قبيلة.

(٢٠٣٣٣) (٥/ ٣٠)

قوله: (عَلَىٰ حَاضِرٍ) أىٰ: بموضع إقامة لا بالبادية التي هي موضع ارتحال

---

(١) في «الأصل»: إمامة. والمثبت من «م».

قيل: الحاضر القوم؛ النزول علىٰ ما[1] يقيمون به ولا يرحلون عنه (فَأَدْنُو) من الدنو (لَعَلَىٰ حِوَاءٍ) ضبط بكسر الحاء المهملة: بيوت مجتمعة من الناس علىٰ ماء (قَلَصَتْ) أي: ارتفعت (دَهْرِيَّةٌ) بضم الدال؛ أي: مسنة (اسْتَ قَارِئِكُمْ) بكسر الهمزة من أسماء الدبر.

(٢٠٣٣٤) (٥/ ٣٠)

قوله: (فَنَسْتَقْرِئُهُمْ) أي: نتتبع أحوالهم، ونسألهم أو نطلب منهم القراءة.

العداء بن خالد بن هوذة

العداء بوزن العطاء، أسلم بعد حنين مع أبيه، قيل: هو ووالده من المؤلفة، وعمَّر حتىٰ عاش إلىٰ زمن خروج يزيد بن المهلب، وكان ذلك سنة إحدىٰ أو اثنتين[2] ومائة، عداده في أعراب البصرة.

(٢٠٣٣٥) (٥/ ٣٠)

قوله: (قَائِمًا فِي الرِّكَابِ) لعله ﷺ قام في الركاب لتبليغ بعض ما يهتم في تبليغه، وإلا فالقيام كذلك في تمام الخطبة لا يخلو عن مشقة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٣٦) (٥/ ٣٠)

قوله: (الزُّجَيْجُ) ضبط في بعض النسخ بزاي معجمة[3] وجيمين مصغَّر، وفي «الإصابة»[4] بخائين معجمتين مصَّغر، ولم يبين أنه بالراء أو بالزَّاي (إِنَّ دِمَاءَكُمْ و[5]أَمْوَالَكُمْ) أي: دماء بعضكم علىٰ بعض وأموال بعضكم علىٰ بعض.

---

(١) في «م»: ماء.
(٢) في «م»: ثنتين.
(٣) تكررت في «الأصل».
(٤) «الإصابة» (٤/ ٤٦٦).
(٥) في «م»: أو.

أحمر

هو أحمر بن جزء، سبق في الكوفيين.

(٢٠٣٣٧) (٥/ ٣١)

قوله: (لَنَأْوِي) من أوىٰ كرمىٰ إذا رق.

صحار العبدي

سبق في المكيين.

(٢٠٣٣٩) (٥/ ٣١)

قوله: (مِسْقَامٌ) ضبط بكسر الميم؛ أي: كثير[١] الأسقام فاحتاج إلىٰ النبيذ لدفعها قاله حين منع عن الانتباذ في الجر (فِي جَرِيرَةٍ) تصغير الجر.

(٢٠٣٤٠) (٥/ ٣١)

قوله: (إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَىٰ قُرَاهَا) أي: لا إلىٰ الآباء فحيث نسب إلىٰ الآباء دون القرىٰ عرفت أنهم العرب.

رافع بن عمرو

مزنيٌّ، سبق في المكيين وفي «الفهرست» أن حديثه في مسند البصريين مختلط بحديث رافع الغفاري.

(٢٠٣٤١) (٥/ ٣١)

قوله: (وَأَنَا وَصِيفٌ) أي: عبد أو خادم (وَالشَّجَرَةُ) أي: شجرة العجوة، وفي رواية: الصخرة موضع الشجرة فقيل: هي صخرة بيت المقدس، ولا يبعد أن تحمل علىٰ الحجر الأسود كما سبق في المكيين.

---

(١) في «الأصل»: كثيرة.

(٢٠٣٤٢) (٥/ ٣١)

قوله: (حَلاَقِيمَهُمْ) جمع حلقوم؛ أي: لا ينزل إلىٰ قلوبهم ليؤثر فيهم أو لا يصعد إلىٰ محل القبول (مِنَ الرَّمِيَّةِ) بفتح فكسر فتشديد ياء؛ أي: الصيد.

(٢٠٣٤٣) (٥/ ٣١)

قوله: (فَأُتِيَ) علىٰ بناء المفعول (إِنَّ هَاهُنَا غُلاَمًا[1]) بالنصب (وَكُلْ مَا يَسْقُطُ[2]) أي: بنفسه ظاهره أنه يجوز أكل الساقط بلا إذن المالك، ومن لا يرىٰ ذلك يحمله علىٰ أنه أذن له في ذلك للاضطرار، ولا يخفىٰ أن الإذن للاضطرار لا يخص الساقط (أَشْبِعْ) من الإشباع؛ أي: حتىٰ لا يحتاج إلىٰ إسقاط غير الساقط بنفسه.

مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ

سبق في مسند الكوفيين.

(٢٠٣٤٧) (٥/ ٣٢)

قوله: (ثُمَّ عَرَضَ لِي) أي: ظهر لي النبي ﷺ ولقيني (وَيْلُ أُمِّهَا) كلمة يراد بها التعجب، وإن لم تكن ثمَّ أم، والضمير مبهم، وقرية بالنصب علىٰ التمييز[3]: بيان له أو الضمير للمدينة، وقرية بالرفع؛ أىٰ: هي قرية (عَافِيَةُ الطَّيْرِ) هي الطالبة للرزق من الطيور وغيرها (كُلَّمَا أَرَادَ) أي: الدَّجَّال (بِكُلِّ نَقْبٍ) بفتح فسكون (مُصْلِتًا) أي: كاشفًا سيفه من أصلت السيف: جرده (لَا تُسْمِعْهُ) من الإسماع (فَتُهْلِكَهُ) من الإهلاك بالنصب علىٰ أنه جواب النهي (أُرِيدَ بِكُمْ الْيُسْرُ) أي: فلا حاجة إلىٰ الاكثار في الاجتهاد، ولا يمدح به الرجل بل التوسط أولىٰ منه.

---

(١) في «م»: غلام.

(٢) في «م»: سقط.

(٣) في «م»: التميز.

(٢٠٣٤٩) (٥/ ٣٢)

قوله: (سَكَبَة) بفتحات (مُزَاحَاتٍ) بضم الميم (ثُمَّ انْحَدَرَ) أي: نزل من أحد (بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ) بضم فتشديد قيل: هو الباب، وقيل: هو الفناء وقيل: هو كالصفة، والسقيفة (أُطْرِيهِ) من الإطراء؛ أي: أبالغ في مدحه (فَتُهْلِكَهُ) مترتب علىٰ نهي مقدر؛ أي: لا تطره فتهلكه (لَكِنَّهُ رَفَضَ يَدِي) أي: أنا معه، لكن ترك يدي فما بقي يدي[1] في يده.

رجلان غير معلومين

(٢٠٣٥٠) (٥/ ٣٢)

قوله: (فَإِذَا أنا[2] بِهِ قَائِمٌ) أي: فإذا أنا به قائم[3] كما في نسخة، و(قَائِم) بالنصب علىٰ الحال أو الرفع علىٰ أنه خبر مبتدأ، والجملة حال (أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً) أي: بينهما حاجة (أَرْثِي) كيرمي؛ أي: أرق وأترحم (سَيُوَرِّثُهُ) من التوريث؛ أي: يقول: الجار وارث من جاره، ولم يرد الإرث منه، فإنه لا يرثه من يرث من غيره فكيف الجار.

(٢٠٣٥١) (٥/ ٣٣)

قوله: (مِنْ بَلْقِينَ) ضبط بفتح فسكون ففتح (فَقَالَ) أي: الرجل: (رَسُولَ اللَّه) بالنصب بتقدير حرف النداء (الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ) بالجر علىٰ حكاية لفظ القرآن؛ أي: هم المراد بالمغضوب عليهم المذكور في قوله تعالىٰ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] يدل عليه ما بعده.

مرة البهزي

هو مرة بن كعب، أو كعب بن مرة، سبق في آخر الشاميين.

---

(١) في «الأصل»: يده. والمثبت من «م».

(٢) سقط من «الأصل، م».

(٣) من «م».

(٢٠٣٥٢) (٥/ ٣٣)

قوله: (كَالصَّيَاصِي) أي: كالشوك والقرون.

زائدة أو مزيدة بن حوالة

في «الإصابة»[١] عتري، أخرج له أحمد حديث «كنا مع النبي ﷺ في سفر من أسفارنا . . .» الحديث، وأخرج هذا الحديث أيضًا في مسند عبد اللَّه بن حوالة فذكر نحوه، هكذا أخرجه في مسند عبد اللَّه بن حوالة، وليس في الخبر تسمية عبد اللَّه، لكن أخرجه الطبراني من طريق حماد فسماه عبد اللَّه. وعبد اللَّه بن حوالة صحابي مشهور، نزل الشام، وهو مشهور بالأزدي، وهو أشهر من زائدة راوي هذا الخبر؛ فلعل بعض رواته سماه عبد اللَّه ظنًا منه أنه ابن حوالة المشهور فسماه عبد اللَّه، والصواب: زائدة أو مزيدة على الشك، وليس هو أخا عبد اللَّه؛ لأن عبد اللَّه أزدي أو عامري حالف الأزد (وهذا عنزي) بمهملة ونون وزاي، ولم أر له ذكر إلَّا في هذا الموضع من «مسند أحمد» انتهىٰ. قلت: وحديثه قد تقدم في الشاميين في مسند عبد اللَّه ابن حوالة.

(٢٠٣٥٤) (٥/ ٣٣)

قوله: (فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ[٢]) بفتح الدال؛ أي: شجرة عظيمة (وَلَيْسَ غَيْرُهُ) بالرفع؛ أي: ليس معه غيره (فَلَهَا) كدعا، وجاء كرضىٰ؛ أي: غفل (نَفْجَةُ أَرْنَبٍ) بفتح فسكون وجيم؛ أي: كوثبته من موضعه يريد تقليل مدة الأولىٰ أو تحقيرها بالنظر إلىٰ الثانية.

عبد اللَّه بن حوالة

سبق في الشاميين مرتين.

---

(١) «الإصابة» (٢/ ٥٤٨).

(٢) في «الأصل، م»: دوم. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٠٣٥٦) (٥/ ٣٣-٣٤)

قوله: (غُدُرِهِ) بضمتين: جمع غدير وهو الحوض، والمراد: فاختاروا بلادكم علىٰ البادية (قَدْ تَكَفَّلَ) أي: ضمن؛ تعليل لتقديم الشام علىٰ اليمن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

جارية بن قدامة

قد تقدم في المكيين.

(٢٠٣٥٨) (٥/ ٣٤)

قوله: (وَأَقْلِلْ) من الإقلال؛ أي: اجعله مختصرًا (أَعِيهِ) أي: احفظه.

رجل مجهول

(٢٠٣٦٠) (٥/ ٣٤)

قوله: (لَوْثًا أَوْ لَوْثَيْنِ) أي: لفة أو لفتين (مَا يُدْرِكُ بَنِي آدَمَ) من البخل (يُعِيرُ بِنَاقَةٍ) الظاهر أنه من عار الفرس يعير إذا ذهب، والباء للتعدية، والمراد يسوق ناقة (دُونَكَ) اسم فعل؛ أي: خذها (فَلْنَره)[1] أي: عابه (لَهِيَ) أي: الناقة (لِأَصْحَابِ الْمائتِينَ[2]) جمع مائة (ثَلَاثًا) أي: قاله ثلاث مرات (إِلَّا مِنْ) قالوا ذلك رغبة في الاستثناء؛ خوفًا من الهلاك (قَالَ بِالْمَالِ) أي: فعل بالمال (الْمُزْهِدِ) من الإزهاد؛ أي: المقل في العيش. (الْمُجْهِدُ) من الإجهاد؛ أي: المتعب نفسه في العبادة.

قُرَّةُ الْمُزَنِيُّ

هو ابن إياس تقدم في المكيين مرتين.

---

(١) في «م»: فلزه.

(٢) في «م»: المائين.

(٢٠٣٦٣) (٥/ ٣٤)

قوله: (وَالشَّاةُ) بالنصب، بتقدير: ارحمها، أو بالرفع، والمطلوب أن الرحمة لأهل الأرض عمومًا مندوبة شاةً كان أو غيرها إلا ما أخرجه الدليل لحديث «ارحموا من في الأرض»[1].

(٢٠٣٦٤) (٥/ ٣٤)

قوله: (صِيَامُ الدَّهْرِ) من حيث أن كل صوم بعشرة (وَإِفْطَارُهُ) أي: إفطار غالبه حقيقة فصاحبه صائم من حيث الأجر مفطر من حيث الحقيقة والراحة.

(٢٠٣٦٨) (٥/ ٣٥)

قوله: (لَمُطْلَقٌ) بفتح اللام.

(٢٠٣٦٩) (٥/ ٣٥)

قوله: (فِي جُرُبَّانِهِ) بضم جيم وراء وتشديد موحدة: جيب القميص (نُغْضِ) بضم نون وفتحها وسكون غين معجمة، وإعجام ضاد؛ أي: أعلىٰ الكتف أو عظم رقيق علىٰ طرفه (السِّلْعَةِ) بكسر سين زيادة يحدث في الجسد كالغُدَّة.

مرة البهزي

سبق قريبًا.

أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة

هو نفيع بن الحارث، ويقال: ابن مسروج، وبه جزم ابن سعد، وأخرج أبو أحمد من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي بكرة أنه قال: «أنا مولىٰ رسول اللَّه ﷺ فإن أبىٰ الناس إلا أن ينسبوني فأنا نفيع بن مسروج» وقيل:

(١) «سنن الترمذي» (١٩٢٤).

اسمه هو[1] مسروح، وبه جزم ابن إسحاق، مشهور بكنيته، وكان من فضلاء الصحابة، سكن البصرة، وكان تَدَلّىٰ إلىٰ النبي ﷺ من حصن الطائف ببكرة؛ فاشتهر بأبي بكرة[2].

(٢٠٣٧٣) (٥/ ٣٥-٣٦)

قوله: (وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ) أي: في أمر يشق عليهما الاحتراز عنه و**قوله**: (وَبَلَىٰ) لبيان أنه بواسطة الاعتياد صار الاحتراز عليهما شاقًّا، ويحتمل أن المراد بالكبير: الذنب الكبير المقابل للصغير، والمراد أن ذنبهما كان صغيرًا في نفسه، وصار بسبب إصرارهما[3] عليه كبيرًا فلا تناقض بين النفي والإثبات (عَلَىٰ ذَا الْقَبْرِ) لفظة ذا من أسماء الإشارة (مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ) قيل: هذه خصوصية وقيل: بل لأن الرطب يذكر اللَّه تعالىٰ فيعود بركته إلىٰ صاحب القبر المجاور له، وعلىٰ هذا فالحكم عام، وبالجملة فلا بأس بالعمل به رجاء، ومنهم من منع ذلك. **قوله**: (إِلَّا فِي الْبَوْلِ) كان أحدهما لا يحترز عن البول، والآخر لا يحترز عن الغيبة، وقد جاء النميمة وهما قريبتان، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٧٤) (٥/ ٣٦)

قوله: (أَحْرَىٰ) أحق، وأليق (أَنْ يُعَجِّلَ) علىٰ بناء المفعول أو الفاعل من التعجيل، وعلىٰ الثاني فالضمير للَّه، وأضمر لظهوره كما في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يوسف: ٢] [الدخان: ٣] [القدر: ١] أي: بأن يعجل (مِنْ بَغْيٍ) أي: ظلم العباد وإفساد البلاد.

(٢٠٣٧٥) (٥/ ٣٦)

قوله: (أَنْ نَرْمُلَ) بضم الميم من باب نصر؛ أي: نسرع بالجنازة (رَمَلاً) ضبط بفتحتين.

---

(١) في «م»: هو اسمه.

(٢) «الإصابة» (٦/ ٤٦٧).

(٣) في «الأصل»: احترازهما. والمثبت من «م».

(٢٠٣٧٦) (٥/ ٣٦)

قوله: (الْتَمِسُوهَا) أي: ليلة القدر (لِتِسْعٍ يَبْقَيْنَ) هي ليلة إحدىٰ[١] وعشرين إن كان الشهر ناقصًا واثنتين وعشرين إن كان تامًّا فعلىٰ هذا ينبغىٰ الالتماس كل ليلة من العشر الأخير وكل ليلة وتر بالنظر إلىٰ الحساب من آخر الشهر بالنظر إلىٰ احتمالىٰ[٢] التمام والنقص. واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٧٧) (٥/ ٣٦)

قوله: (مُعَاهَدًا) أي: ذميًا أو مستأمنًا (فِي غَيْرِ كُنْهِهِ) أي: من سبب للقتل يبيحه، وحاصل هذا أن قتل الذمي في حكم الآخرة كقتل المسلم، وقد قال تعالىٰ فىٰ الثانىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ الآية [النِّساء: ٩٣] فكذلك قتل الذميِّ، وليس كفره يبيح قتله أو تخفيف[٣] وزره بعد أن دخل فىٰ العهد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٧٨) (٥/ ٣٦)

قوله: (رَجَمَ امْرَأَةً) أي: أمر برجمها وكذا قوله: (فَحَفَرَ لَهَا) و(الثُّنْدُوَةِ) بضم المثلثة وسكون النون وضم الدال المهملة: الثدي، وقيل: هي اللحمة التىٰ فىٰ أصله وقيل: هي للرجل بمنزلة الثدىٰ للمرأة، وحكي ضم المثلثة مع الهمزة وفتحها مع الواو.

(٢٠٣٧٩) (٥/ ٣٦)

وقوله: (وَهُوَ غَضْبَانُ) فإن الغضب يمنع عن إدراك الحق إلا إذا كان معصومًا؛ ولذا جاء قضاؤه ﷺ علىٰ الأنصاري[٤] فىٰ قضية شراج الحرة وهو غضبان.

---

(١) في «الأصل»: أحد. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: احتمال. (٣) في «م»: يخفف.

(٤) في «الأصل»: الأنصار. والمثبت من «م».

(٢٠٣٨٠) (٥/ ٣٦)

قوله: (مُعَجَّلَانِ) بفتح الجيم المشددة؛ أي: معجل عقوبتهما أو بكسرها؛ أي: هما يعجلان العقوبة.

(٢٠٣٨١) (٥/ ٣٦)

قوله: (وَالْفَقْرِ) ضمه[١] إلىٰ الكفر فإن شدته قد تؤدي إلىٰ الكفر، وكأنه من هنا أخذ من قال: كاد الفقر أن يكون كفرًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٨٢) (٥/ ٣٦)

قوله: (أَحْدَاثٌ) أي: صغار الأسنان، وفيه أن صغر الأسنان[٢] محل للفتنة (أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ) جمعا حديد وشديد كما فىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩] (ذَلِيقَةٌ) أي: طليقة (فَأَنِيمُوهُمْ) من الإنامة إفعال من النوم، وهو كناية عن القتل.

(٢٠٣٨٤) (٥/ ٣٦)

قوله: (قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا) أي: حيث فاق عليهم من هو تحتهم بين الناس.

(٢٠٣٨٥) (٥/ ٣٧)

قوله: (وَكَانَ مُتَّكِئًا) أي: قبل ذلك (فَجَلَسَ) إظهارًا لزيادة الاهتمام كما فعل ذلك حيث كرر تكرارًا خارجًا عن العادة؛ ولعل ذلك لأن الشرك والعقوق مما يمنع عنه الطبع، والناس، وخوف العقوبة، والذم بخلاف شهادة الزور؛ فإن الطمع فىٰ المال قد يدعو إليها، ولا مانع عنه فلذلك اهتم بشأنها وتمنيهم سكوته لما فىٰ التكرار من التعب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: ضم.

(٢) من «م».

(٢٠٣٨٦) (٥/ ٣٧)

قوله (قَدْ اسْتَدَارَ) أي: صار (كَهَيْئَتِهِ) أي: علىٰ هيئته، وحسابه القديم، وكان العرب يقدمون شهرًا ويؤخرون أخرىٰ، ويسمون ذلك نسيئًا][(١)]؛ فبين ﷺ أن ذلك الوضع؛ أي[(١)] وضع جاهلىٰ باطل، والمعتبر فىٰ المناسك، وغيرها هو الوضع الإلهىٰ السابق، وإضافة رجب إلىٰ مضر؛ لأنهم كانوا يحافظون عليه أشد المحافظة، ثم بين ذلك توضيحًا وتأكيدًا فقال: (الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ . . .) إلخ بضم الجيم (أَلَا أي: يَوْمٍ) قاله تذكيرًا للحرمه (الْبَلْدَةَ) أي: المعروفة (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ) قيل: تقديره: سَفك دمائكم وأخذ أموالكم إذ[(٢)] الذوات لاتوصف بتحريم ولا تحليل، فيقدر في كل ما يناسبه. قلت: يمكن أن يقدر واحد عام فيحمل بالنظر إلىٰ كل علىٰ ما يليق به كتناول دمائكم وتعرضها، ثم ليس الكلام من مقابلة الجمع للجمع لإفادة التوزيع حتىٰ يصير المعنىٰ أن دم كل أحد[(٣)] وماله حرام عليه، بل الأول لإفادة العموم؛ أي: دم كل أحد حرام عليه وعلىٰ غيره، والثاني لإفادة أن مال كل أحد حرام علىٰ غيره، ويمكن أن يقال: المعنىٰ فيهما أن دم كل أحد وماله حرام علىٰ غيره، وأما حرمة الدم علىٰ نفسه فليست مقصودة فىٰ هذا الحديث، وإنما هي معلومة من خارج؛ وذلك لأن تعرض المرء دم نفسه ممنوع طبعًا فلا حاجة إلىٰ ذكره إلَّا نادرًا (وَأَعْرَاضَكُمْ) جمع عرض، وهو الوجاهة بين الناس (كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ) تأكيدًا[(٤)] للتحريم وتوضيحًا[(٥)] له بناء علىٰ زعمهم (لَا تَرْجِعُوا) نفي بمعنىٰ النهي؛ أي: لا تصيروا (يَضْرِبُ) بالرفع علىٰ الاستئناف أو علىٰ أنه بيان ضلالاً أو بالجزم.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: إذا.

(٣) في «م»: واحد.

(٤) في «م»: تأكيد.

(٥) في «م»: وتوضيح.

(٢٠٣٨٧) (٥/ ٣٧)

قوله: (الذي قعد) أي: فيه وجواب لما (فَقَالَ) بزيادة الفاء.

(٢٠٣٩٠) (٥/ ٣٧)

قوله: (وَثَابَ النَّاسُ) أي: رجعوا[1] إلىٰ المسجد من بيوتهم أو أقبلوا إليه.

(٢٠٣٩٢) (٥/ ٣٨)

قوله: (وَهُوَ يُقْبِلُ) من الإقبال (سَيِّدٌ) أي: نافع للخلائق، وفيه أن السيادة بالنفع لهم لا بالحكم عليهم، وإن كان هناك ضرر عليهم في ذلك فقد يكون ترك الإمارة هو السيادة إذا كان صلاح الخلق فيه (أَنْ يُصْلِحَ) أن زائدة دخلت في خبر لعل تشبيهًا لها بعسىٰ وقد حقق اللَّه تعالىٰ رجاء نبيه ﷺ فحصل به رضىٰ اللَّه تعالىٰ عنه الصلح بين أهل الشام والعراق، وهو قد ترك الخلافة لذلك، وأي: سيادة فوق ذلك ففي الحديث معجزة له ﷺ.

(٢٠٣٩٥) (٥/ ٣٨)

قوله: (أَنْ نَبْتَاعَ) أي: نشتري.

(٢٠٣٩٦) (٥/ ٣٨)

قوله: (مَنْ ادَّعَىٰ) أي: نسب نفسه إلىٰ غير أبيه (فَالْجَنَّةُ) أي: دخولها ابتداء بالاستحقاق فيمكن[2] الدخول ابتداء بالمغفرة بلا استحقاق منه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٣٩٩) (٥/ ٣٨)

قوله: (شَهْرَا عِيدٍ) بدل من شهران. وقوله: رمضان وذو الحجة بيان

---

(١) في «الأصل»: ارجعوا. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: فمكن. والمثبت من «م».

(لَشَهْرَا عِيدٍ) وتسمية رمضان بشهر عيد؛ لاتصال العيد به، لا لكون العيد فيه قيل: معنىٰ: عدم نقصانهما: أنهما لا يوصفان بالنقص لما فيهما من العيد الذي هو يوم عظيم، وقيل: أنهما غالبًا لا يجتمعان في سنة واحدة علىٰ النقص، بل إن كان أحدهما ناقصًا كان الآخر وافيًا، وهذا أكثري لا كلي فقد قيل: بوجودهما ناقصين وقد يقال: أنهما لا ينقصان عند اللَّه أجرًا وثوابًا، بل الأجر والثواب فيهما علىٰ الأعمال دائمًا علىٰ حد واحد لا يتفاوت ذلك بالسنين[1] والأعوام مثل[2] رمضان أحيانًا يكون في الشتاء، و[3]أحيانًا في الصيف، وكذا الحج أحيانًا يكون سهلاً وأحيانًا صعبًا، فبين أن الأجر في الكل سواء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٤٠٠) (٥/ ٣٨)

قوله: (رُوَيْدًا) أي: امهلوا، ولا تستعجلوا فيٰ المشىٰ (مِنْ طَرِيقِ المِرْبَدِ) بكسر الميم: موضع بالبصرة (حَمَلَ عَلَيْهِمْ . . .) إلخ؛ تخويفًا لهم علىٰ ذلك (خَلُّوا) أي: اتركوا الناس ليستعجلوا.

(٢٠٤٠١) (٥/ ٣٨)

قوله: (بِعَيْنِ الشِّمَالِ) أي: عوره[4] بعين الشمال؛ فالجار والمجرور خبر لمقدر.

(٢٠٤٠٢) (٥/ ٣٨)

قوله: (أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ) أي: فوضوه بأن جعلوها أميرة عليهم.

(٢٠٤٠٥) (٥/ ٣٩)

قوله: (أَنَّهُ رَكَعَ) دون الصف؛ أي: ثم لحق الصف كما جاء (زَادَكَ اللَّه

---

(١) في «الأصل»: السنين. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: مثالاً.

(٣) في «م»: أو.

(٤) في «م»: غوزه.

حِرْصًا) أي: أن منشأ هذا الفعل هو الحرص على العبادة، وإدراك فضل الإمام، والحرص على الخير مطلوب محبوب. لكن لا تعد إلى مثل هذا الفعل لأجله؛ لأن الحرص لا يستعمل على وجه يخالف الشرع، وإنما المحمود أن يأتى به على وفق الشرع.

(٢٠٤٠٦) (٥/ ٣٩)

قوله: (أَكْرَهُ التَّزْكِيَةَ) أي: أكره هذا الكلام لما فيه من التزكية، وإن كان معناه صحيحًا صادقًا (أَمْ لَا) أي: ما كرهه لأجل التزكية بل لأجل فساد معناه، وإليه أشار **بقوله:** (فَلَا بُدَّ مِنْ غَفْلَةٍ وَرَقْدَةٍ) أي: ونحوهما من الغيبة مثلاً؛ أي: ومع هذه الأمور لا يتم القيام أو الصيام على الوجه الذي يدل[1] عليه الكلام، والله تعالى أعلم.

(٢٠٤٠٧) (٥/ ٣٩)

قوله: (وَأَبْشَارَكُمْ) كأن المراد بالإعراض: البواطن، وبالأبشار الظواهر (جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ) عامل علي على البصرة (مَا بَهِشْتُ)[2] أي: ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عني بقصبة.

(٢٠٤٠٨) (٥/ ٣٩)

قوله: (صَلَّى بِهَؤُلَاءِ الرَّكْعَتَيْنِ) أي: في السفر صلى بطائفة ركعتين، وبأخرى بركعتين وقد جاء بسلامين، ولو فرض بسلام واحد لكان فيه اقتداء المفترض بالمتنفل، فإن فرض المسافر ركعتان كيف ولو كان الفرض أربع ركعات للزم الأربع المقتدي بسبب الاقتداء؟ فكيف إذا كان بسلامين؟ والله تعالى أعلم (فَكَانَتْ) أي: الصلاة.

---

(١) في «م»: يميل.

(٢) في «م»: نهشت.

(٢٠٤١١) (٥/ ٣٩)

قوله: (مِنْ بُلُولَتِهَا[١]) ضبط مثل الرطوبة، وهي المرادة بها.

(٢٠٤١٢) (٥/ ٣٩)

قوله: (الْمُضْطَجِعُ فِيهَا . . .) إلخ؛ أي: البعيد عن مباشرتها خير من القريب إليها بقدر البعد[٢]، وحاصل **قوله**: (فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ . . .) إلخ أن اللائق الفرار عنها بما أمكن.

(٢٠٤١٣) (٥/ ٤٠)

قوله: (الْبُصَيْرَةُ) هكذا بالتصغير قيل: المراد بها بغداد، وفيه باب يسمىٰ باب البصرة فسماه النبي ﷺ باسم البصرة؛ أو لأن بغداد ما كان مصرًا[٣] في زمانه، وإنما كان قرىٰ متفرقة منسوبة إلىٰ بصرة، ويؤيده أن دجلة بفتح الدال وكسرها جريها في بغداد، ولم يقع مثل هذه الواقعة[٤] بالبصرة قط، وإنما وقع في بغداد زمن المعتصم باللَّه العباسي، فالظاهر أن الحديث إشارة إلىٰ ذلك، وإن قلنا أن المراد بها البصرة المعروفة فهو خبر صادق فلابد من وقوعه، وإن كان ما وقع إلىٰ الآن (بَنُو قَنْطُورَاءَ) هم الترك. وقنطورىٰ بفتح القاف وضم الطاء مقصور: اسم أبي الترك، وقيل: هو اسم جارية لإبراهيم ولدت له أولادًا جاء من نسلهم الترك، ورد بأن الترك من أولاد يافث بن نوح (بِأَصْلِهَا) أي: بأراضيها يشتغلون بالزراعة إعراضًا عن المقاتلة (تَأْخُذُ) أي: الأمان (وَكَفَرُوا) كأنهم جحدوا افتراض القتال عليهم قيل: هم المعتصم باللَّه ورؤساء بغداد وعلماؤها طلبوا الأمان فقتلوا.

---

(١) في «م»: بلولتهما.
(٢) في «م»: البعيد.
(٣) في «الأصل»: مصر. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: الوقعة.

(٢٠٤١٥) (٥/ ٤٠)

قوله: (مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ) فإنه في تجارة أي: تجارة، كما أن الآخر في خسارة أيُّ خسارة.

(٢٠٤١٨) (٥/ ٤٠)

قوله: (لَا يُولَدُ لَهُمَا ثُمَّ يُوْلَدُ لَهُمَا غُلامٌ)[١] الفعلان تنازعا في لهما وغلام (طُوَالٌ) كغراب طويل (مُضْطَرِبُ[٢] اللَّحْمِ) أي: خفيفة (فِرْضَاخِيَّةٌ) ضبط بكسر فاء وسكون راء وتشديد ياء؛ أي: ضخمة، وفي «المجمع» يقال: رجل فرضاخ، وامرأة فرضاخة، والباء للمبالغة؛ أي: كما في أحمري (مُنْجَدِلٌ) مطروح (هَمْهَمَةٌ) أي: كلام خفي لا يفهم، وأصل الهمهمة: صوت البقر.

(٢٠٤١٩) (٥/ ٤٠)

قوله: (إِلَىٰ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ) أي: ما دمتم أحياء، ومعلوم أن هذه أمور تتعلق بالحياة فجعلها مغياة بهذه الغاية في معنىٰ أنها حرام دائمًا.

(٢٠٤٢٠) (٥/ ٤١)

قوله: (اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ) يدل علىٰ أنه تذكر الجنابة بعد الشروع في الصلاة، وظاهر الحديث أنه علىٰ أنه بنىٰ علىٰ تلك التكبيرة، وهو مبني علىٰ أن النسيان مرفوع فمن صلَّىٰ ناسيًا الحدث[٣]، ثم ظهر له الحدث فلا يعيد، ولأهل العلم فيه كلام، ويمكن حمل الحديث علىٰ أنه استأنف الصلاة (أَنْ مَكَانَكُمْ) أي: الزموه وقد جاء في بعض الروايات ما يدل علىٰ أنه تذكر الجنابة قبل الشروع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: غلامًا.

(٢) في «م»: مظرب.

(٣) في «م»: الحديث.

(٢٠٤٢٢) (٥/ ٤١)

قوله: (قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ) أي: أهلكته حيث أنه يؤدي إلىٰ الاغترار بذلك، والعجب به، وفيه هلاك لدينه (مِرَارًا) متعلق بقوله: بقول (أَحْسَبُ فُلَانًا) أي: لا يقطع بالمدح، بل يأتي بما يدل علىٰ الظن (يُرَى) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يظن حتىٰ لا يكون كاذبًا (وَلَا أُزَكِّي) من التزكية هذا من جملة القول، وكذا **قوله:** (وَحَسِيبُهُ اللَّه) من جملة المقول[1]؛ أي: يحاسبه علىٰ أعماله، فإن لم يكن كما قلت فهو عالم بحقيقة أمره يجازيه علىٰ ذلك يقول ذلك، دفعًا للاغترار، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٤٢٤) (٥/ ٤١)

قوله: (عَلَىٰ جُرْفِ جَهَنَّمَ) بجيم وراء مهملة مضمومتين أو بسكون الراء؛ أي: علىٰ طرف جهنم، وأصله المكان الذي أكله السيل من المسيل، ومعنىٰ حمل أحدهما علىٰ صاحبه؛ أي: حمل كل واحد منهما **لقوله:** (فَهُمَا عَلَىٰ جُرْفِ جَهَنَّمَ).

(٢٠٤٢٥) (٥/ ٤١)

قوله: (اسْتَزِدْهُ) أي: اطلب منه زيادة الحروف للتسهيل (مَا لَمْ[2] تُخْتَمْ) أي: لابد من مراعاة المناسبة بين رءوس الآي: ومضامينها مع جواز ختمها بأسماء اللَّه تعالىٰ علىٰ وجه لا يخل بالمناسبة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٤٢٨) (٥/ ٤١)

قوله: (فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ) أي: فقمت أو خطبت (رُعْبُ الْمَسِيحِ) أي:

---

(١) في «م»: القول.
(٢) في «الأصل»: علم. وفي «م»: لم.

الدجال الذي به ختم دائرة الكذب علىٰ اللَّه تعالىٰ وفي «المجمع»[١] رواه أحمد، والطبراني، و[٢]رجاله رجال الصحيح.

(٢٠٤٢٩) (٥/ ٤٢)

قوله: (يَتَعَاطَوْنَ) أي: يعطي بعضهم بعضًا (فَنَظَرَ إِلَيْهِ) علىٰ بناء المفعول أو الفاعل (فَلْيُغْمِدْهُ) من غمد السيف كضرب ونصر، أو[٣] من أغمده إذا جعله في غمده.

(٢٠٤٣٠) (٥/ ٤٢)

قوله: (رَحْمَتَكَ) بالنصب مفعول (أَرْجُو)[٤].

(٢٠٤٣١) (٥/ ٤٢)

قوله: (وَهُوَ يَنْطَلِقُ) أي: النبي ﷺ ينطلق (فَحَسَرَ) أي: كشف (فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ) أي: سله من غمده (كَيْفَ أَقْتُلُ . . .) إلخ لا يخفىٰ أنه كيف ينكر شيئًا أذن فيه النبي ﷺ وليس هذا شأن المؤمن، وقد سبق نحو هذا المعنىٰ من رواية أبي سعيد الخدري في «مسنده» وسبق أنه جاء من الصحابة بأسانيد جياد، منها إسناد هذا الحديث؛ ففي «المجمع»[٥] رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح وبأسانيد ضعاف، لكن النظر يستبعد ذلك مع أن ما جاء مختلف بحيث يظهر أنه لا يخلو عن خلل، واللَّه تعالىٰ أعلم (أُرْعِدَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أخذها الاضطراب (لَكَانَ) أي: قتله (أَوَّلَ فِتْنَةٍ) فإنه من حيث أنه قتل فتنة (وَآخِرَهَا) أي: منتهاها؛ أي: لما وقعت فتنة بعده فصارت آخر فتنة.

---

(١) «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٤١).
(٢) من «م».
(٣) في «م»: و.
(٤) في «م»: لأرجو.
(٥) «المجمع» (٦/ ٣٣٥).

(٢٠٤٣٣) (٥/ ٤٢)

قوله: (مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّه) بالطاعة له فيما أمر اللَّه تعالىٰ فيه بطاعته، وراعىٰ إضافته إلىٰ اللَّه تعالىٰ.

(٢٠٤٣٤) (٥/ ٤٢)

قوله: (كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَدًا) أي: يشاوره فيمن يعطيه، ولعله كان يشاور جبريل أو ملكًا آخر (مَطْمُومٌ) من طم شعره؛ أي: جزه واستأصله وقيل[١]: مطموم الشعر؛ أي: كثيره، من طم الماء إذا كثر، وقد جاء أنه محلوق الرأس، وهو يؤيد الأول[٢] (يَمْرُقُونَ) أي: يخرجون.

(٢٠٤٣٥) (٥/ ٤٢)

قوله: (وَهُوَ) أي: أبو بكرة (يَحْضُرُ) من الإحضار؛ أي: يسرع في المشي (وَلَا تَعُدْ) هذه الرواية تدل علىٰ أنه نهاه عن الإسراع في المشي حالة القصد إلىٰ الصلاة، وقد جاء ما يدل علىٰ أنه نهاه عن الانفراد في الصف بالركوع ثم لحوقه الصف؛ فيحتمل أنه نهاه عن الأمرين فوقع الاقتصار من الرواة علىٰ البعض، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٤٣٦) (٥/ ٤٣)

قوله: (اسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّه) أي: لا تقرِّي بالزنا، ولكن توبي إلىٰ اللَّه تعالىٰ فيما بينك وبين اللَّه تعالىٰ (أَنْ يَسْتَبْرِئْنَ) من الاستبراء؛ أي: يعرفن براءة رحمها من النفاس، ثم في هذا الحديث تعدد الاعتراف منها كما جاء في حديث ماعز فهو دليل من يقول: أنه لابد من التعدد (فَلَمَّا طَفِئَتْ) من طفئت

---

(١) في «الأصل»: فقيل. والمثبت من «م».
(٢) زاد في «م»: قوله.

النار كعلم على بناء الفاعل؛ أي: خمدت، والمراد؛ أي: ماتت فهو مثل قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥].

(٢٠٤٣٨) (٥/ ٤٣)

قوله: (فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي) القائل النبي ﷺ للفارسي.

(٢٠٤٣٩) (٥/ ٤٣)

قوله: (هَذَا الْقَاتِلُ)[١] هذا إشارة إلىٰ أحدهما الذي قتل، والإخبار عنه بأنه (القاتل)[٢] لبيان أنه يستحق النار بعمله الذي هو القتل، ويحتمل أن يكون القاتل صفة والخبر مقدر؛ أي: يستحق النار بقتله (أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ) أي: وسعىٰ فيه فليس الجزاء بمجرد[٣] النية بل لنية مقرونة بالعمل الذي هو مقدمات القتل كسل السيف ونحوه.

(٢٠٤٤٠) (٥/ ٤٣)

قوله: (يُحْمَلُ النَّاسُ) علىٰ بناء المفعول (فَتَقَادَعُ) علىٰ بناء الفاعل من التقادع وهو التتابع في الشيء والتهافت كأن كل واحد يدفع صاحبه؛ أي: يسبقه كذا في «القاموس» وفي «المجمع» أي: تسقطهم فيما بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم إثر بعض، وأصل القدع: الكف والمنع (الْفَرَاشِ) بالفتح (فَيُنْجِي[٤]) من الإنجاء أو التنجية (وَيُخْرِجُونَ) علىٰ بناء الفاعل من الإخراج أو المفعول أو علىٰ بناء الفاعل من الخروج، والضمير علىٰ الأخيرين للساقطين في النار، وعلىٰ الأول للنبيين، وغيرهم مما يؤذن له في الشفاعة.

---

(١) في «الأصل، م»: القائل. تحريف، والمثبت هو الصواب.
(٢) في «الأصل: القائل. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: لمجرد.
(٤) في «الأصل»: فيتنجىٰ. والمثبت من «م».

(٢٠٤٤٥) (٥/ ٤٤)

قوله: (دُلِّيَ) بالتشديد علىٰ بناء المفعول؛ أي: أرسل (فَوُزِنْتَ) علىٰ بناء المفعول (فَرَجَحْتَ) علىٰ بناء الفاعل من الرجحان (ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ). قال ابن العربي في «شرح الترمذي»: رفع الميزان دليل علىٰ أنه ليس هناك من يستحق أن يقرن بمن تقدم، ثم استشهد علىٰ ذلك بحديث ابن عمر «كنا لا نعدل بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان . . .»[1] الحديث، وقال في سبب الكراهة: أنه ﷺ كره وقوف التخيير، وحصر درجات الفضائل في ثلاثة، ورجا أن يكون في أكثر من ذلك؛ فأعلمه اللَّه تعالىٰ أن التفضيل انتهىٰ إلىٰ المذكور، فساءه ذلك وحمد اللَّه تعالىٰ علىٰ ما وهبه. انتهىٰ. قلت: وهذا مبني علىٰ تأويل الرؤيا بالأفضلية، ويلزم منه خروج علي عن دائرة الأفضلية، وهو خلاف ما عليه العلماء؛ ولهذا أول الخطابي حديث ابن عمر بأنه أراد الشيوخ، وذوي الأسنان، وقد يؤول بأن المراد: هم الذين فازوا بفضل الصحبة فقط لا من فاز بالصحبة والقرابة كعلي، وأيضًا هذا التأويل يخالف تأويله ﷺ بخلافة النبوة؛ فالوجه ما قيل في رفع الميزان أن خلافة النبوة مع اتفاق الأمة عليها انتهت إلىٰ عثمان، وصارت في وقت علي مشوبة بدعوىٰ الملك في الجملة إلىٰ أن ارتفعت الخلافة، وبقي الملك المحض (فَاسْتَاءَ لَهَا) قيل: يحتمل أنه افتعال من السوء مطاوع ساءه فاستاء ولها جار ومجرور، والضمير للرؤية؛ أي: اغتم رسول اللَّه ﷺ لهذه الرؤية، ويحتمل أنه استفعال من الأول؛ أي: طلب تأويلها بالتأمل والنظر فقال: خلافة نبوة؛ ولذلك قيل: الفرق بين الروايتين أشار إليهما الإمام في «المسند» أن أحدهما افتعال من السوء، والآخر استفعال من الأول، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «فتح الباري» (٧/ ١٦).

(٢٠٤٥٤) (٥/ ٤٥)

قوله: (لَا خَلَاقَ لَهُمْ) أي: لا نصيب لهم من الدين.

(٢٠٤٥٥) (٥/ ٤٥)

قوله: (فَخَرَّ سَاجِدًا) فيه سجود[1] الشكر علىٰ تجدد نعمة عظيمة أو العلم بها، ولا حجة للمانع عنه.

(٢٠٤٥٦) (٥/ ٤٥)

قوله: (مَنْ سَمَّعَ) بالتشديد فيهما؛ أي: قصد بعمله الاشتهار بين الخلق؛ فاللَّه تعالىٰ يجازيه بذلك؛ أو يعامله بمثل ذلك بأن يفضحه بين الخلائق وقوله: (رَاءَىٰ) من الرياء.

(٢٠٤٦٠) (٥/ ٤٥)

قوله: (مَا صَلَّاهَا) الظاهر أنه قاله بحسب علمه، وإلا فقد جاء أنه صلاها، ويحتمل أن المراد أنه ما داوم عليها، فكأنه أنكر عليهم المداومة عليها أيضًا، وبالجملة فقد[2] جاء أنه صلىٰ هذه الصلاة ورغب الناس فيها، والترغيب يكفي للعامل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٤٦٣) (٥/ ٤٦)

قوله: (عَنِ الْخَذْفِ) بفتح خاء وسكون ذال معجمتين (فَأَخَذَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ) أي: لأبي بكرة (عَنْ هَذَا) أي: نهىٰ عن هذا الفعل (وَخَذَفَ) ليعرض المراد من الخذف المنهي عنه (تَخْذِفُ) كيضرب، (عَرِبِيَّة) أي: لغة غربية أو كلمة عربية وهي لغتهم.

---

(١) في «م»: سجوده.

(٢) في «م»: إنه قد.

(٢٠٤٦٦) (٥/٤٦)

قوله: (مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ) من انتساب زياد إلىٰ أبي سفيان (وَأَنَا سَمِعْتُه) أي: فما فعلته أنا، ولا رضيت به.

(٢٠٤٨٣) (٥/٤٧)

قوله: (لِقِيَامِنَا) أي: إن الأوفق بقيامنا من آخر الليل استعجال العشاء.

(٢٠٤٩٠) (٥/٤٧)

قوله: (فيحذفني) بالحاء المهملة والذال المعجمة؛ أي: يضربني به.

(٢٠٤٩٤) (٥/٤٨)

قوله: (لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ) بتشديد الياء (الْحَوْضَ) بالنصب (رُفِعُوا) علىٰ بناء المفعول (اخْتُلِجُوا) علىٰ بناء المفعول؛ أي: سلبوا من عندي (أُصَيْحَابِي) بالتصغير، ففيه أن الحديث في بعض من صحبه مرة أو مرتين لا في المعروفين بالصحبة.

(٢٠٤٩٦) (٥/٤٩)

قوله: (أَنْ نَبْتَاعَ الْفِضَّةَ فِي الذَّهَبِ) أي: في مقابلة الذهب.

(٢٠٥٠٣) (٥/٥٠)

قوله: (لَمْ يُعْجَبْ) علىٰ بناء المفعول من الإعجاب، وكذا قوله: ما أعجب[١] بنا (فَزُخَّ فِي أَقْفَائِنَا) ضبط علىٰ بناء المفعول بتشديد الخاء المعجمة وإعجام الزَّاي؛ أي: دفعنا وأخرجنا (فَبَكَعَهُ) أي: وبَّخه به من بكعه إذا استقبله بما يكره.

(٢٠٥٠٥) (٥/٥٠)

قوله: (فَاسْتَآلَهَا لَهَا النَّبِيُّ) ﷺ أي: أولها قيل: هو في هذه الرواية استفعال

---

(١) في «م»: أعجيب.

من الأول، وإن جوز في غير هذا الموضع أنه افتعال من السوء بأن يكون استاء بوزن استاك.

(٢٠٥٠٨) (٥/ ٥٠)

قوله: (حَفَزَنِي النَّفَسُ) أي: غلبني وأتعبني، والنفس بفتحتين.

(٢٠٥١٤) (٥/ ٥١)

قوله: (نَحْوَ قَوْلِكَ تَعَالَ وَأَقْبِلْ) تفسير للحروف السبعة بأن يقرأ موضع حرف مرادفه، وما يفيد معناه.

(٢٠٥١٦) (٥/ ٥١)

قوله: (لِئَلَّا[1] يُصْرَعَ) علىٰ بناء المفعول، والضمير للحسن أو علىٰ بناء الفاعل من باب منع، والضمير للنبي ﷺ أي: لئلا يسقطه علىٰ الأرض برفع الرأس من السجود (مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ) أي: بأحد.

علاء بن الحضرمي

قد سبق في الكوفيين.

(٢٠٥٢٦) (٥/ ٥٢)

قوله: (لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا) فيه اختصار تقديره؛ أي: إن يمكث ثلاثًا، وبه ظهر وجه نصب ثلاثًا.

(٢٠٥٢٧) (٥/ ٥٢)

قوله: (بَيْنَ الْإِخْوَةِ) الظاهر أن المراد أن ذلك بعد أن وضع عليهم الخراج فإذا أسلم منهم أحد سقط عنه الخراج ويصير وظيفة أرضه موضع الخراج عشرًا؛ فالحديث يدل علىٰ أنه ينقلب الخراج بالإسلام عشرًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: لأن لا.

رجل غير معلوم

قوله: (جَذَعًا) بفتحتين؛ أي: في أول سن الشباب، ثم ترقىٰ إلىٰ أن بلغ كمال الشباب (رَبَاعِيًا) كثمانيًا (سَدِيسًا)[1] ككريم؛ ما دخل في السنة الثامنة من البعير.

مالك بن الحويرث

سبق في المكيين.

(٢٠٥٢٩) (٥/ ٥٣)

قوله: (شَبَبَةٌ) بفتحات جمع شاب كطلبة جمع طالب (فَعَلَّمْتُمُوهُمْ) من التعليم.

(٢٠٥٣٠) (٥/ ٥٣)

قوله: (وَصَلُّوا كَمَا تَرَوْنِي أُصَلِّي) فيه أن تعليم الصلاة يكفي فيه التعليم بالفعل، ولا يحتاج إلىٰ تفصيل الأجزاء بالقول بأن هذا فرض الصلاة أو سنتها.

عبد اللَّه بن مغفل المزني

تقدم في آخر المدنيين.

(٢٠٥٤٠) (٥/ ٥٣)

قوله: (عَنْ الْخَذْفِ) بإعجام الخاء والذال (لَا يَنْكَأُ) بهمزة في آخره كيمنع وجاء كيرمي بلا همزة، والمقصود أنه لا فائدة فيه.

(٢٠٥٤١) (٥/ ٥٤)

قوله: (وَأَنْتُمْ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَصَلُّوا) أي: فيها (مِنَ الشَّيَاطِينِ) حال؛ أي: كائنة من الشياطين، وليس المراد أن الشياطين مادة لها؛ كالتراب أو النطفة للحيوان.

---

(١) في «م»: سديسيًا.

(٢٠٥٤٢) (٥/ ٥٤)

(سُورَةَ الْفَتْحِ) بدل من الفتح (فَرَجَّعَ) من الترجيع.

(٢٠٥٤٤) (٥/ ٥٤)

قوله: (بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ) أي: الآذان والإقامة (صَلَاةٌ) أي: نافلة، ولهذا قال: (لِمَنْ شَاءَ).

(٢٠٥٤٥) (٥/ ٥٤)

قوله: (يَقُولُ: بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أي: يجهر بها في الصلاة (أَهِيَ) أي: البسملة من الصلاة أو (أَهِيَ) أي: البدعة تأتي بها.

(٢٠٥٤٧) (٥/ ٥٤)

قوله: (أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ) خلقت للمنافع (بَهِيمٍ) أسود خالص.

(٢٠٥٤٩) (٥/ ٥٤)

قوله: (اللَّهَ اللَّهَ) بالنصب؛ أي: راعوه أو اتقوه أو[1] اذكروه أو خافوه (فِي أَصْحَابِي) أي: في شأنهم (غَرَضًا) بفتحتين، وإعجام الغين؛ أي: مرمىً لسهام[2] السب والطعن.

(٢٠٥٥١) (٥/ ٥٤)

قوله: (وَقَالَ إِنَّهَا) أي: هذه الفعلة[3] وهي الخذف.

(٢٠٥٥٣) (٥/ ٥٥)

قوله: (لَا يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ) بأن يغلب عليكم اسمهم، وأما الإطلاق أحيانًا فلا بأس به، ولذلك قد جاء أيضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: و. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: السهام. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: الغفلة.

(٢٠٥٥٤) (٥/ ٥٥)

قوله: (عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ) أي: عن يمين الداخل بها؛ ولذلك قيده **بقوله**: (إِذَا دَخَلْتُهَا). [(يَعْتَدُونَ) يتجاوزون][1] الحد، فربما الدعاء بخصوص المنزل يكون من هذا القبيل.

(٢٠٥٥٥) (٥/ ٥٥)

قوله: (فَاسْتَحْيَيْتُ) أي: من ما ظهر مني من الطمع.

(٢٠٥٥٧) (٥/ ٥٥)

قوله: (وَهِبَابَهَا) ضبط بكسر الهاء، يقال: هب البعير هبابًا: إذا نشط في السير (فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ) ضبط بضم الميم (أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ) لضعفها فلا يخاف منها التشويش على المصلي كما يخاف من جهة الإبل.

(٢٠٥٥٨) (٥/ ٥٥)

قوله: (هَذَا اللَّحْنِ) قيل: هو التطريب، وترجيع الصوت.

(٢٠٥٦٣) (٥/ ٥٦)

قوله: (فِي مُسْتَحَمِّهِ) بتشديد الميم؛ أي: في مغتسله، وأصله: محل الماء الحار، والاغتسال غالبًا يكون به.

(٢٠٥٦٤) (٥/ ٥٦)

قوله: (مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا) أي: من غير ضرورة، وإلا فقد جاء استثناء كلب الزرع، ونحوه.

(٢٠٥٦٦) (٥/ ٥٦)

قوله: (إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ) الكلب يقال: ولغ الكلب يلغ بفتح اللاَّم

---

(١) في «الأصل»: يعتد ذلك يتجاوزه. والمثبت من «م».

فيهما[١]؛ أي: شرب بطرف لسانه (وَعَفِّرُوهُ) أي: الإناء، وهو أمر من التعفير، وهو التمريغ في التراب (الثَّامِنَةِ) بالنصب علىٰ الظرفية؛ أي: المرة الثامنة، ومن لم يقل بالزيادة علىٰ السبع يقول: إنه عد التعفير في إحدىٰ الغسلات غسلة ثامنة، ثم من لم يأخذ بالغسل سبع مرات يعتذر بأنه منسوخ؛ لأن هذا الحديث قد رواه أبو هريرة، وقد كان يفتي بثلاث مرات، وعمل الراوي بخلاف مرويه من إمارات النسخ، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٥٧٧) (٥/ ٥٧)

قوله: (فَقُلْتُ: شَرْعِي أَنِّي اكْتَفَيْتُ) أي: دأبي، وعادتي أني أكتفي بما جاء عن النبي ﷺ وأعمل به أو عادتي أني أكتفي بأحد الأمرين من الاسم أو الوصف بالرسالة (أَفِيقَةً) بفتح فكسر فاء وسكون ياء؛ أي: سقاء.

رجال من الأنصار

(٢٠٥٧٩) (٥/ ٥٧)

قوله: (فَأَمَرَهُمْ) أي: الناس (وَأَنْ يَخْرُجُوا) أي: إلىٰ المصلىٰ لصلاة العيد (مِنْ آخِرِ النَّهَارِ) أي: جاءوا من آخر النهار؛ فلذلك أخر الصلاة إلىٰ الغد.

(٢٠٥٨٠) (٥/ ٥٧)

قوله: (لَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ) أي: فشهودهما دليل علىٰ أن صاحبه ليس بمنافق بل مؤمن (يَعْنِي: لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهِمَا) لما كان المنافق قد يشهدهما؛ خوفًا من الفضيحة مثلاً فسر شهودهما بالمداومة عليه كما يدل عليه صيغة المضارع فإنه يراد بها الاستمرار التجددي عند أهل المعاني.

---

(١) في «م»: فيها.

رجال غير معلومين

(٢٠٥٨١) (٥/ ٥٨)

قوله: (إِخْوَانُكُمْ) أي: المماليك إخوانكم، أو هو بالنصب؛ أي: راعوا[١] إخوانكم، والمراد: المماليك.

(٢٠٥٨٢) (٥/ ٥٨)

قوله: (أَوْطَأَ بَعِيرَهُ) بالنصب علىٰ أنه مفعول أول (وأُدْحِيَّ نَعَامٍ) مفعول ثان قيل: وهو بوزن كرسي: الموضع الذي تبيض فيه النعامة (جَنِينُ نَاقَةٍ) كأنه جعل البيضة بمنزلة الفرخ، ورأىٰ أن[٢] مثل فرخ النعامة قبل أن يخرج من البيضة من النعم جنين الناقة واعتبر (ضِرَابُ نَاقَةٍ) بكسر الضاد بمنزلة إعطاء الجنين، وهو أن يعير الجمل فمن يحتاج إليه الضراب ناقته (قَدْ قَالَ عَلِيٌّ . . .) إلخ، فيه تقرير لقوله، وأنه الأصل، وأن الصوم أو الإطعام رخصة، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٠٥٨٣) (٥/ ٥٨)

قوله: (النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ) أي: كل نبي، وكذا الشهيد، وكذا المولود، والوئيد، إلا أن المراد بهما مولود المسلمين، ووئيدهم، والوئيد: المدفون حيًّا.

(٢٠٥٨٦) (٥/ ٥٨)

قوله: (إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً) فتنة؛ أي: للمعطَىٰ بالفتح أو للمعطي بالكسر من جهة خوف الرياء والسمعة، وترك العدل في القسمة[٣].

---

(١) في «الأصل»: ارعوا. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: أي.
(٣) في «م»: القسم.

(٢٠٥٨٨) (٥/٥٨)

قوله: (حَتَّىٰ يُكْثَرَ عَلَيْهِ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يجتمع عليه ناس كثيرون، وهذا الحديث قد جاء عن أُبَيِّ بن كعب وكنيته أبو المنذر فهو الرجل المبهم، واللَّه تعالىٰ أعلم. (يَهْنِكَ العِلْمُ) هو بتقدير لام الأمر؛ أي: ليهنك مثل ليرم، وهو مهموز في الأصل إلا[1] أنه اشتهر كالناقص، والمراد الدعاء له بالبركة في العلم، والبشارة به.

(٢٠٥٨٩) (٥/٥٩)

قوله: (مُقْتَرِنًا بِهِ) أي: مربوطًا به بحبل ونحوه، وهو المراد بالقران بكسر القاف، وعلم من الحديث أن النذر بالمعصية ونحوها لا ينعقد.

(٢٠٥٩٠) (٥/٥٩)

قوله: (حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ) يحتمل أن يكون هذا المبهم هو ابن مسعود، فقد جاء هذا المعنىٰ عنه، وظاهر هذا الحديث أنه ينبغي أن يجعل كل سورة في ركعة، ولا يجمع بين السور[2] فيها، والمراد بالسورة غير الفاتحة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٥٩١) (٥/٥٩)

قوله: (تَعِسَ) كمنع، وعلم؛ أي: سقط علىٰ وجهه (وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي) ظنًّا منه أنما دعا عليه؛ لاعتقاده أنه الفاعل لهذا[3] الفعل (تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ) حيث إنه لا ينسب إليه شيء حتىٰ الشر، أو لأن الاشتغال بذكر اللَّه يوجب صغاره، وهوانه لأنه خلاف مراده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: لا. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: السورة. والمثبت من «م».
(٣) في «الأصل»: بهذا. والمثبت من «م».

صعصعة بن معاوية

تميمي سعدي، عم الأحنف بن قيس، ذكره العسكري وغيره في الصحابة. وقال النسائي: ثقة، وهذا مصير منه إلىٰ أنه لا صحبة له، وكذا ذكره في التابعين خليفةُ، وابن حبان، وعن الأحنف بن قيس قال لأصحابه: تعجبون من حلمي وخلقي، وإنما هذا شيء استفدته من عمي صعصعة بن معاوية؛ شكوت إليه وجعًا في بطني فأسكتني مرتين، ثم قال: يا ابن أخي، لا تشك الذي نزل بك إلىٰ أحد؛ فالناس رجلان إما صديق فيسوءه، وإما عدو فيسره، ولكن اشك الذي نزل بك إلىٰ الذي ابتلاك، ولا تشك قط إلىٰ مخلوق مثلك لا يستطيع أن يدفع عن نفسه مثل الذي نزل بك، يا ابن أخي إن لي عشرين سنة لا أرىٰ بعيني هذه سهلاً ولا جبلاً فما شكوت ذلك لزوجتي ولا غيرها، وقيل: هو صعصعة بن ناجية تميمي دارمي جد الفرزدق الشاعر قيل: له صحبة سكن البصرة، واختلف في حديثه علىٰ الحسن؛ فقيل عنه، عن صعصعة عم الأحنف ورجحه العسكري، وقيل عنه، عن صعصعة عم الفرزدق، وهو خطأ إذ ليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، وإنما صعصعة جده، وجاء أن صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق دخل علىٰ النبي ﷺ فقال له: «**كيف علمك بمضر؟**» قال: يارسول اللّه أنا أعلم الناس بهم تميم هامتها وكاهلها الشديد الذي يوثق به، ويحمل عليه، وكنانة وجهها الذي فيه السمع والبصر، وقيس فرسانها ونجومها، وأسد لسانها فقال النبي ﷺ: «**صدقت**».

(٢٠٥٩٣) (٥/ ٥٩)

قوله: (حَسْبِي . . .) إلخ؛ أي: هي جامعة لكل الأعمال فتكفي للعامل، ولا يحتاج العامل معها إلىٰ آية أخرىٰ.

ميسرة الفجر

صحابي ذكره البخاري وغيره في الصحابة، وأخرجوا حديثه من طريق بديل

ابن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر، وهذا سند قوي، لكن اختلف فيه علىٰ بديل فرواه منصور بن سعيد عنه هكذا، وخالفه حماد ابن زيد[1] فرواه عن بديل[2] عن عبد الله بن شقيق قال: «قيل: يا رسول الله...» لم يذكر ميسرة، وكذا رواه حماد عن والده، وعن خالد الحذاء كلاهما عن عبد الله بن شقيق «قلت: يا رسول الله» وفي بعض الروايات عن عبد الله بن شقيق، عن رجل قال: «قلت: يا رسول الله» أخرجه أحمد من هذا الوجه بسند صحيح، وقد قيل: أنه[3] عبد الله بن الجدعاء، وميسرة لقب له.

(٢٠٥٩٦) (٥/ ٥٩)

قوله: (وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ...) إلخ؛ أي: لم يتم خلقه، وقد سبق الكلام علىٰ هذا المتن.

رجال غير معلومين

(٢٠٥٩٧) (٥/ ٥٩)

قوله: (وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ) مبني علىٰ أن الأنبياء - عليهم السلام- أحياء، ولا شك أنهم فوق الشهداء، وهم أحياء بنص الكتاب، فكيف هم؟!

(٢٠٥٩٨) (٥/ ٥٩)

قوله: (تَضَيَّفَهُمْ) أي: أنزل بسطامًا وجماعته أضيافًا لديه.

(٢٠٦٠٠) (٥/ ٦٠)

قوله: (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ رَجُلٍ) لعل[4] المبهم عبادة بن الصامت فقد جاء هذا المعنىٰ عنه، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: يزيد.

(٢) في «الأصل»: بدليل. خطأ، والمثبت من «م».

(٣) في «م»: أن.

(٤) في «م»: لعله.

قَبِيصَة بن مُخَارِقٍ

بضم ميم وتخفيف معجمة؛ هلاليٌّ صحابيٌّ، سكن البصرة، وقد سبق في المكيين.

(٢٠٦٠١) (٥/ ٦٠)

قوله: (حَمَالَةً) بالفتح ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو صلح بين الناس (ثُمَّ يُمْسِكُ) بالرفع؛ أي: ثم هو يمسك عن السؤال أو بالنصب عطف علىٰ يؤديها (جَائِحَةٌ) آفة (اجْتَاحَتْ) استأصلت (قِوَامًا) بكسر القاف؛ أي: ما يقوم بحاجته الضرورية (أَوْ سِدَادًا) بكسر السين: ما يكفي حاجة، والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللاً، و(أَوْ) شك من الرواة (وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سُحْتٌ[1]) أي: يكون سحتًا، وهو بالضم: الحرام.

(٢٠٦٠٢) (٥/ ٦٠)

قوله: (إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ) أي: لأنك خرجت للعلم النافع، وهذا حال من خرج لذلك (تُعَافَىٰ) أصله: تتعافىٰ.

(٢٠٦٠٣) (٥/ ٦٠)

قوله: (إِنَّ الْعِيَافَةَ) بالكسر: زجر الطير للتفاؤل به، (والطَّرْقُ) بفتح فسكون: هو الضرب بالحصىٰ الذي تفعله النساء، وقيل: هو الخط في الرمل (مِنْ الْجِبْتِ) بكسر فسكون هو المذكور في قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾ [النساء: ٥١] أي: من التكهن والسحر.

(٢٠٦٠٥) (٥/ ٦٠)

قوله: (رَضْمَة) بفتح راء وسكون ضاد معجمة أو فتحها هي واحدة

---

(١) في «م»: سحقًا.

الرضم، وهي صخور بعضها فوق بعض (يَرْبَأُ) بوزن يقرأ براء وباء وهمزة؛ أي: يحفظهم من عدوهم، ويتطلع بهم.

(٢٠٦٠٧) (٥/ ٦١)

قوله: (كَأَحْدَثِ صَلاَةٍ) أي: كصلاة[١] الفجر، وهذا يدل علىٰ عدم تكرار الركوع.

عتبة بن غزوان

سبق في الشاميين.

(٢٠٦٠٩) (٥/ ٦١)

قوله: (آذَنَتْ) بمد؛ أي: أعلمت (بِصُرْمٍ) بضم فسكون؛ أي: بانقطاع (حَذَّاءَ) بفتح وتشديد معجمة؛ أي: سرعة (صُبَابَةِ) بضم الصاد؛ أي: بقية (حَتَّىٰ قَرِحَتْ) من قرح كسمع: إذا خرج فيه قروح، (وَالْأَشْدَاقِ): جوانب الفم.

قيس بن عاصم

تميمي يكنىٰ أبا علي، وقيل غير ذلك، وقد حرم الخمر في الجاهلية، وقال له ﷺ: «هذا سيد أهل الوبر»، وكان عاقلاً حليمًا يقتدىٰ به. قيل للأحنف: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم؛ رأيته يومًا محتبيًا فأتي برجل مكتوف وآخر مقتول فقيل: هذا ابن أخيك قتل ابنك فالتفت إلىٰ ابن أخيه فقال: يا ابن أخي! بئس[٢] ما فعلت! عصيت ربك، وقطعت رحمك ورميت نفسك بسهمك، ثم قال لابن له آخر: قم يا بني فوار أخاك، وحل كتاف ابن عمك، وسق إلىٰ أمه مائة ناقة دية ابنها فإنها غريبة، وجاء أنه قال: «يا رسول اللَّه وأدت ثمان[٣] بنات لي في الجاهلية فقال: اعتق عن كل واحدة

---

(١) في «م»: لصلاة.
(٢) في «م»: قيس.
(٣) في «م»: ثماني.

منهن رقبة قال: إني صاحب إبل قال: اهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة»
وكان له ثلاثة وثلاثون ولد.

(٢٠٦١١) (٥/ ٦١)

قوله: (بِمَاءٍ وَسِدْرٍ) مبالغة في إزالة وسخ الكفر.

(٢٠٦١٢) (٥/ ٦١)

قوله: (وسَوَّدُوا) بتشديد الواو؛ أي: اجعلوه رئيسًا عليكم (خَلَفُوا) بالتخفيف؛ أي: صاروا خلفاء لهم؛ أي: يبقىٰ أمرهم منتظمًا كما كان مع الآباء فكأنهم قاموا مقام آبائهم.

(٢٠٦١٣) (٥/ ٦١)

قوله: (عَنِ الْحِلْفِ) بكسر فسكون؛ أي: التعاقد علىٰ التناصر.

عبد الرحمن بن سمرة

قرشي عبشمي - نسبة إلىٰ عبد شمس - يكنَّىٰ أبا سعد، أسلم يوم الفتح، وشهد غزوة تبوك مع النبي ﷺ ثم شهد فتوح العراق، وهو الذي افتتح سجستان وغيرها في خلافة عثمان، ثم نزل البصرة، وإليه ينسب [سكة أبي][1] سمرة بالبصرة، مات بها سنة خمسين، وقيل: مات بمرو، والأول أصح.

(٢٠٦١٦) (٥/ ٦٢)

قوله: (إِذَا آلَيْتَ) بالمد؛ أي: حلفت (عَلَىٰ يَمِينٍ) أي: محلوف عليه (وَكَفِّرْ) من التكفير بمعنىٰ أداء الكفارة.

(٢٠٦١٧) (٥/ ٦٢)

قوله: (إِذْ[2] كُسِفَتِ) علىٰ بناء الفاعل أو المفعول، فإنه جاء لازمًا ومتعديًا

---

(١) في «م»: سلمة بن.
(٢) في «م»: إذا.

(فَنَبَذْتُهُنَّ) أي: طرحت الأسهم (مَا حَدَثَ) هكذا بلا همزة هاهنا، والمشهور: ما أحدث، وهو الظاهر، وأما علىٰ هذا فالظاهر نصب الكسوف بنزع الخافض؛ أي: بكسوف الشمس (حُسِرَ)[1] علىٰ بناء المفعول؛ أي: كشف ما بها (فَقَرَأَ سُورَتَيْنِ) ظاهره أنه صلىٰ بعد الانجلاء، وهو خلاف ما تقتضيه سائر الروايات، وما عليه أهل العلم فيحمل علىٰ أن قوله: فقرأ سورتين إجمال لما ذكره **بقوله: «يسبح ويحمد . . .»**[2] إلخ، والحاصل أنه حين جاء وجده يصلي، فبين أن جملة الصلاة ركعتان[3] بسورتين، لكن الذي يقول بتعدد الركوع لعله يقول: أنه قرأ في كل ركعة سورتين، وركع ركوعين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٦١٨) (٥/ ٦٢)

قوله: (الْإِمَارَةَ) بكسر الهمزة (أُعْطِيتَهَا) علىٰ بناء المفعول (وُكِلْتَ) علىٰ بناء المفعول مخففًا أو مشددًا (إِلَيْهَا) أي: المسألة أو[4] الإمارة أو النفس، وهذا كناية عن عدم العون من اللَّه تعالىٰ في معرفة الحق، والتوفيق للعمل به.

(٢٠٦١٩) (٥/ ٦٢)

قوله: (مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً) ضبط بضم النون، وفي «المجمع» بفتح النون مصدر، وأما بالضم فالمال المنهوب، وعلىٰ هذا فالفتح أقرب.

(٢٠٦٢٠) (٥/ ٦٢)

قوله: (يُسَيِّلُ الْمَاءَ) بالتشديد؛ أي: يجريه (الْجُمُعَةَ) بالنصب؛ أي: مثل[5] الجمعة أو بالرفع؛ أي: حضرت الجمعة (وَابِل) أي: كثير[6] القطر.

---

(١) في «م»: حسب.
(٢) «صحيح مسلم» (٩١٣).
(٣) في «م»: ركعتين.
(٤) في «م»: و.
(٥) في «م»: صل.
(٦) في «الأصل»: كبير. والمثبت من «م».

(٢٠٦٢٤) (٥/ ٦٣)

قوله: (وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ) أي: الشياطين أو الأصنام جمع طاغوت مبالغة الطاغي، من طغىٰ إذا تجاوز الحد في المعصية.

(٢٠٦٣٠) (٥/ ٦٣)

قوله: (مَا ضَرَّ ابْنُ عَفَّانَ . . .) إلخ؛ أي: يحفظه[1] اللَّه تعالىٰ عن معصية لا تغفر له، وإن ارتكب ما يصلح للمغفرة، فاللَّه تعالىٰ يغفر له ذلك، ففيه بشارة بالعصمة عن الإيذاء[2]، وبأن اللَّه تعالىٰ يغفر له غير ذلك إن اتفق وجوده.

جابر بن سليم الهجيمي

هو جابر بن سليم، وقيل: سليم بن جابر، ورجح البخاري الأول، كنيته أبو جري بالتصغير، مشهور بكنيته.

(٢٠٦٣٢) (٥/ ٦٤)

قوله: (قَدْ وَقَعَ هُدُبُهَا) هدبة الثوب: طرفه مثل غرفة، وضم الدال للاتباع لغة، والجمع هدب مثل: غرفة وغرف (أَجْفُوا) من جفا؛ أي: أتغلظ في الكلام سائلاً عن أشياء (وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ) من الإفراغ بمعنىٰ الصب؛ أي: افعل كل معروف ولو صغيرًا (والْمَخْيَلَة)[3] أي: التكبر.

(٢٠٦٣٦) (٥/ ٦٤)

قوله: (الَّذِي إِنْ مَسَّكَ . . .) إلخ، وصفه تعالىٰ بذلك؛ ترغيبًا في الإيمان به (إِنْ ضَلَلْتَ) أي: راحلتك أو شيئًا من الأشياء، وللعموم حذف المفعول، وجاء في نسخة «ضللت» بلا همزة، وهو خلاف الظاهر.

---

(١) في «م»: يحفظ.
(٢) في «م»: الأنداد.
(٣) في «الأصل»: الخيلة. والمثبت من «م».

عائذ بن عمرو

مزني، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وسكن البصرة، ومات في إمارة ابن زياد، وهو أخو رافع بن عمرو المزني.

(٢٠٦٣٧) (٥/ ٦٤)

قوله: (شَرُّ الرِّعَاءِ) بالكسر والمد جمع راع كتجار جمع تاجر (الْحُطَمَةُ) بوزن هُمزة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق، والإيراد والإصدار يلقي بعضها علىٰ بعض ضربه[١] مثلاً لوالي[٢] السوء، وقيل: الحطمة: الفظ[٣] القاسي[٤] الذي يظلم الرعية ولا يرحمهم[٥] من الحطم، وهو الكسر، وقيل: الأكول الحريص الذي يأكل ما يرىٰ، ويقضمه؛ فإن من هذا دأبه يكون دنيء النفس ظالمًا بالطبع شديد الطمع فيما في أيدي الناس (مِنْ نُخَالَةِ) بضم نون معروف؛ أي: لست[٦] من فضلاء الصحابة وعلمائهم، بل من أراذلهم، فأجاب بأنهم كلهم فضلاء وعدول وصفوة الأمة وسادتهم، وإنما جاء التخليط ممن بعدهم، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٠٦٣٩) (٥/ ٦٤)

قوله: (فنضحنا به) أي: رش علينا ذلك الماء، يحتمل أنهم اكتفوا بذلك عن الوضوء، وهذا أمر مخصوص بهم، ويحتمل أنهم تيمموا لأجل الصلاة أو توضئوا (الضُّحَىٰ) يدل علىٰ أداء الضحىٰ جماعة، وفي «المجمع»[٧] رواه

---

(١) في «الأصل»: صبرته. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: يوالي. والمثبت من «م».
(٣) في «الأصل»: اللفظ. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: القاضي. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: يرحم.
(٦) في «الأصل»: ليست. والمثبت من «م». (٧) «المجمع» (٢/ ٤٩١).

أحمد، والطبراني في «الكبير» إلا أنه قال: «أتىٰ رسول اللَّه ﷺ بقدح - أو بِعُسٍّ - وفي الماء قلة فتوضأ ثم أمر فرش عليهم - أو فنضح عليهم» وفيه رجل لم يسم.

(٢٠٦٤٠) (٥/ ٦٤)

قوله: (فِي أُنَاسٍ) أي: من فقراء الصحابة هذا هو الظاهر، واللَّه تعالىٰ أعلم بالسرائر (مَا أَخَذَتْ) أي: ما قتله المسلمون إلىٰ الآن، يقولون ذلك؛ تأسفًا علىٰ ما فاتهم (لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ . . .) إلخ فيه أن للفقراء شأنًا عند ربهم.

(٢٠٦٤٢) (٥/ ٦٥)

قوله: (مِنْ هَذَا الرِّزْقِ) الظاهر أن المراد به بيت المال أو مطلق المال، والمراد أن من أعطي شيئًا من غير مسألة فلا يرد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٦٤٦) (٥/ ٦٥)

قوله: (قَدْ أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ) أي: أكثر عليه في السؤال (بِعِضَادَتَيْ الْحُجْرَةِ) العضادتان بكسر العين: هما خشبتان من جانبي الباب (وَهُوَ يَجِدُ لَيْلَةً) أي: طعام ليلة أو المراد أنه يكفي المرء ليلة يرقد فيها عن السؤال (تُبِيتُهُ) بالتشديد.

رافع بن عمرو المزني

قد سبق في المكيين.

(٢٠٦٥٠) (٥/ ٦٥)

قوله: (وَالصَّخْرَةُ) أي: صخرة بيت المقدس أو الحجر الأسود.

رجل غير معلوم

وقد سبق حديثه عن قريب.

الحكم بن عمرو الغفاري

قد سبق في الشاميين.

(٢٠٦٥٤) (٥/ ٦٦)

قوله: (أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا) أي: واليًا عليها (أَنْ أُصَلِّيَ) أي: أتعب (وَتُصَلُّونَ) أي: تتلذون فهما[١] من الصلي، وقد استعمل في الثاني[٢] علىٰ وجه المشاكلة.

أبو عقرب

سبق في الكوفيين.

حديث رجل من الطفاوة.

(٢٠٦٦٤) (٥/ ٦٧)

قوله: (فَبِعْنَا بِيَاعَتَنَا) البياعة بالكسر: السلعة (وَصِيصِيَتَهَا) ضبط بكسر صادين مهملتين، وهي الصنارة التي يغزل بها وينسج (فَأَصْبَحَتْ عَنْزُهَا وَمِثْلُهَا) أي: معها (وَهَاتِيكَ) إشارة إلىٰ تلك المرأة[٣]؛ أي: هذه هي تلك[٤] المرأة، فحقق ما ذكرت لك منها، وهذا من قوله ﷺ لرجل، والله تعالىٰ أعلم.

حنظلة بن حذيم

بكسر مهملة وسكون معجمة، وفتح تحْتانِيَّة تميمي، ويقال: أسدي أسد خزيمة، ويقال: مالكي، ومالك بطن من بني أسد بن خزيمة، له ولأبيه وجده

---

(١) في «م»: وهما.
(٢) في «الأصل»: المثاني. والمثبت من «م».
(٣) في «الأصل، م»: المرة.
(٤) في «الأصل»: ملك. والمثبت من «م».

صحبة، وروىٰ حديثه أحمد، ورواه الحسن بن سفيان في «مسنده» من وجه آخر، وزاد أن اسم اليتيم: ضريس بن قطيعة.

(٢٠٦٦٥) (٥/ ٦٨)

قوله: (فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا رَفَعَكَ) أي: قال لحنيفة ذلك، والمراد: ما رفعك إلي أو: ما جعلك راكبًا، والمقصود: لأي: شيء جئت؟ (هِرَاوَةُ يَتِيمٍ) بكسر الهاء: هي العصا (لِحًىٰ) بكسر اللاَّم جمع لحية.

أبو غادية

قد سبق في المدنيين.

مرثد بن ظبيان

شيباني ثم سدوسي، ذكره ابن السكن في الصحابة، وجاء أنه هاجر إلىٰ رسول اللَّه ﷺ وشهد معه يوم حنين، وقال ابن السكن: هو غير معروف في الصحابة.

رجل غير معلوم

وقد سبق حديثه.

عروة الفقيمي

بفاء ثم قاف مصغر يكنَّىٰ أبا غاضرة. قال ابن حبان: يقال أن له صحبة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: له صحبة، وحديثه رواه أحمد والبغوي وأبو يعلىٰ، وغيرهم، وفي سنده عاصم، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقال الدارقطني: أنه تفرد به.

(٢٠٦٦٩) (٥/ ٦٩)

قوله: (رَجِلاً) بكسر الجيم؛ أي: حال كونه رجل الشعر أو بضمها علىٰ أنه حال موطئة مثل ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢] ومنه قولك: فلان رجل كذا وكذا، وهو كثير.

أهبان بن صيفي

أما أُهْبان بضم أوله، ويقال له: وُهْبان بالضم، وأما الصَيْفِي فبفتح المهملة، وتحْتانِيَّة ساكنة وفاء؛ صحابي يكنَّىٰ أبا مسلم، مات بالبصرة، روىٰ له الترمذي حديثًا وحسن حديثه، وابن ماجه وأحمد، وروي لما حضرته الوفاة أوصىٰ أن يكفن في ثوبين فكفنوه في ثلاثة، فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث علىٰ السرير.

(٢٠٦٧٠) (٥/ ٦٩)

قوله: (فَاسْتَلَّ مِنْهُ) أي: أخرج من الغمد (طَائِفَةً) أي: قطعة من السيف (أَنِ اتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ) كراهة أن أقتل مسلمًا أو يقتلني أحد زعمًا منه أني بلا سلاح، فجعل لي ما هو في الصورة سيف حتىٰ لا يرغمني أحد بلا سلاح، وفي الحقيقة خشب حتىٰ لا أقتل به مسلما.

عمرو بن تغلب

بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، النمري بفتحتين، ويقال: العبدي، صحابي معروف نزل البصرة، ولم يذكر الأكثرون له راويًا غير الحسن البصري، وقد ذكر ابن أبي حاتم أن الحكم بن الأعرج روىٰ عنه أيضًا، عاش إلىٰ خلافة معاوية.

(٢٠٦٧٢) (٥/ ٦٩)

قوله: (أَنَّهُمْ عَتِبُوا) أي: حصل لهم بذلك العتب[1]، كأنهم زعموا أن ذلك لقلة حظهم عنده ﷺ (قَالَ ذِي وَذِي) أي: قال تلك الكلمة أعني أعطي ناسًا وأدع ناسًا، وتلك الكلمة أعني أعطي رجالاً، وأدع رجالاً فكل من ذي وذي إشارة إلىٰ كلمة (الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ) كل منهما بفتحتين والهلع: الجزع

---

(١) في «الأصل»: التعب.

والبخل (حُمْرَ النَّعَمِ) بضم فسكون جمع أحمر، والجمال الحمر أحب الجمال إلىٰ العرب.

(٢٠٦٧٤) (٥/ ٦٩)

قوله: (يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ) هم الترك (الْمَجَانُّ) بتشديد النون: جمع مجن بكسر ميم وتشديد نون، وهو الترس (الْمُطْرَقَةُ) التي جعلت فيها طبقات فوق طبقات، والمراد أن وجوههم مدورة مملوءة لحمًا.

جرموز الهجيمي

قال ابن السكن: له صحبة، وحديثه في البصريين، والرجل المبهم في حديثه؛ جزم البغوي وابن السكن بأنه أبو تميمة الهجيمي. وقال ابن منده: روىٰ عنه ابنه الحارث بن جرموز، وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه.

(٢٠٦٧٨) (٥/ ٧٠)

قوله: (لَعَّانًا) أي: كثير اللعن، وفيه أن اللعن القليل ليس بمحظور كلعن الشيطان ونحوه، ولكن الإكثار منه محظور، وهو أن يتجاوز إلىٰ من لا يستحق اللعن أو من يشك في استحقاقه أو أن يصرف أوقاته في لعن المستحق له، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

حابس التميمي

له صحبة يعد في البصريين، روىٰ عنه ابنه[١] حية بتحْتانِيَّة مشددة وقيل: هذا وهم والصواب: حبة بموحدة، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٦٧٩) (٥/ ٧٠)

قوله: (لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ) واحدة هامة بتخفيف الميم: طائر كانوا يتشاءمون به.

---

(١) في «م»: ابن.

رجلان غير معلومين

(٢٠٦٨٢) (٥/ ٧٠)

قوله: (أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتُعْمِلَ) على بناء المفعول، وهذا الرجل المبهم هو الحكم بن عمرو الغفاري سبق حديثه قريبًا (فَلَقِيَهُ رَجُلٌ) هو عمران بن حصين (قال[1]: قَدْ أُجِّجَتْ) على بناء المفعول من التأجيج بجيمين؛ أي: أوقدت.

(٢٠٦٨٣) (٥/ ٧١)

قوله: (لَبِنَتُهَا دِيبَاجٌ) بكسر لام وسكون ياء: رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة.

مجاشع بن مسعود

سبق في المكيين.

عمرو بن سلمة

بكسر اللام سبق في البصريين قريبًا.

رجل من سليط

قد تقدم حديثه، وكذا الرديف.

(٢٠٦٨٩) (٥/ ٧١)

قوله: (أَزْفَلَةٍ) بفتح الهمزة: الجماعة من الناس أو غيرهم[2].

رجلان غير معلومين

(٢٠٦٩١) (٥/ ٧٢)

قوله: (يَعْنِي يَفْعَلُ بِهِ) على بناء المفعول، والظاهر أنه تفسير للفعلين

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: غيره.

يعني: لا يعذب ولا يوثق علىٰ أنهما علىٰ بناء المفعول، وأن تعلقهما بالإنسان بطريق الإثبات والنفي إنما هو بالنظر إلىٰ غير الإنسان، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٦٩٢) (٥/ ٧٢)

قوله: (أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ) قد سبق هذا الحديث مرارًا.

قرة بن دعموص

عامري ثم نمري له صحبة يعد في البصريين بعثه النبي ﷺ إلىٰ بني هلال يدعوهم إلىٰ الإسلام فقتلوه، وقد جاء أن النبي ﷺ إذا خص أحدًا بالاستغفار استشهد.

(٢٠٦٩٣) (٥/ ٧٢)

قوله: (بِإِبِلٍ جِلَّةٍ) ضبط بكسر الجيم وتشديد اللام؛ أي: عظيمة سمينة (لَلَّذِي تَرَكْتَ) بفتح اللام أي: الأوساط التي تركتها[1] لهم أحب في الصدقات من الخيار التي أخذتها.

طفيل بن سخبرة

أزدي حليف قريش له صحبة، وهو غير الذي روىٰ عنه الزهري فلا صحبة له وهو أخو عائشة لأمها أم رومان، كان عبد اللَّه بن الحارث بن سخبرة قدم مكة فحالف أبا بكر فمات، فخلف أبو بكر بعده علىٰ أم رومان؛ فالطفيل أكبر من عائشة ومن أخيها عبد الرحمن.

(٢٠٦٩٤) (٥/ ٧٢)

قوله: (كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ . . .) إلخ، وفيه أن ما يوهم المنكر يمكن السكوت عنه حياء، ثم إنه إنما نهىٰ عنه لما علم إيهام هذه الكلمة المساواة

---

(١) في «م»: تركها.

لا بمجرد[(١)] الرؤيا، والحديث رواه ابن ماجه[(٢)] أيضًا، وفي زوائده رجال الإسناد ثقات علىٰ شرط البخاري، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عم أبي حرة الرقاشي

في «الفهرست» قيل: اسمه حنيفة، وفي «الإصابة»[(٣)] حنيفة عم أبي حرة الرقاشي، روىٰ حديثه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة، وجزم الطبراني وغير واحد بأن اسم عمه حنيفة، وقيل: أن حنيفة اسم أبي حرة: حكيم.

(٢٠٦٩٥) (٥/ ٧٢)

قوله: (إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ) أي: إلىٰ يوم القيامة أو إلىٰ الموت، والمراد: الأبد إذ دائرة التكليف تنقطع بعد ذلك (تَعِيشُوا) أي: عيشًا هنيًا في الدنيا، و[(٤)] المراد: عيش الآخرة إذ لا عيش إلا عيش الآخرة (إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ) أي: بمعاملة شرعية رضي بها وإلا فلو رضي بمعاملة غير صحيحة شرعًا؛ لما حل كما في الربا، ويحتمل أنه ترك ذكر المعاملة اعتمادًا علىٰ ما بعده من إبطال الربا مثلاً، وبالجملة فلابد من كون المعاملة مشروعة ومن الرضا بها (وَمَأْثُرَةٍ) بفتح ميم وضم مثلثة أو فتحها: كل ما يذكر ويؤثر من مكارم أهل الجاهلية ومفاخرهم (تَحْتَ قَدَمِي) كناية عن إبطالها وإسقاطها؛ أي: فلا مؤاخذة بعد الإسلام بما جرىٰ في الجاهلية، ولا قصاص ولا كفارة، ولا دية، ولا يؤخذ الزائد علىٰ رأس المال بما وقع في الجاهلية من عقد الربا (يُوضَعُ) أي: يبطل بدأ به؛ لأنه دم قرابته كما بدأ بربا العباس (قَد اسْتَدَارَ) أي: صار علىٰ هيئته؛

---

(١) في «م»: لمجرد.

(٢) «سنن ابن ماجه» (٢١١٨).

(٣) «الإصابة» (٢/ ١٤٠).

(٤) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م».

أي: وبطل ما كان عليه أهل الجاهلية من النسيء (أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ) بسجود الصنم (عَوَانٌ) أي: أسيرات محبوسات بقيود الزوجية (شَيْئًا) من الخروج (وَإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ) أي: حقوقًا[1] فحذف اسم إن لظهوره (أَنْ لَا يُوطِئْنَ) صيغة جمع الإناث من الإيطاء قال ابن جرير في «تفسيره»: معناه: أن لا يمكن من أنفسهن أحدًا سواكم، ورد بأنه لا معنىٰ حينئذ لاشتراط الكراهة؛ لأن الزنا حرام علىٰ الوجوه كلها. قلت: يمكن الجواب بأن الكراهة في جماعهن يشمل عادة للكل سوىٰ الزوج؛ ولذلك قال ابن جرير: أحدًا سواكم. وقال الخطابي معناه: لا يَأْذَنَّ لأحد من الرجال يدخل فيتحدث إليهن، وكان عادة العرب تحديث الرجال إلىٰ النساء، وقال النووي: المختار: لا يأذن لأحد تكرهون دخوله في بيوتكم سواء كان رجلاً أو امرأة، أجنبيًّا أو محرمًا منها (مُبَرِّح) بكسر الراء المشددة بعدها حاء مهملة؛ أي: غير شديد ولا شاق (بِكَلِمَةِ اللَّه) أي: بإباحته، وحكمه. قيل: المراد بها الإيجاب، والقبول؛ أي: الكلمة التي أمر اللَّه تعالىٰ بها، وقيل بالإباحة المذكورة في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَنكِحُوا۟﴾ [النساء: ٣] وقيل: كلمة التوحيد؛ إذ لا يحل مسلم لغير المسلم، وقيل: كلمة اللَّه هي قوله تعالىٰ: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

رجال غير معلوميين.

(٢٠٦٩٦) (٥/ ٧٣)

قوله: (أَدْرَبْنَا) أي: دخلنا الدرب، وكل مدخل إلىٰ الروم درب (إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْفَرَهُمْ) أي: جعلهم كافرين والضمير للحجاج أو لأمير المؤمنين (الصَّيْلَمُ)[2] أي: الداهية (نَفَقًا) بفتحتين: مدخلاً.

---

(١) في «م»: حقوق.

(٢) في «الأصل»: الصيكم. والمثبت من «م»، و«مسند الإمام أحمد».

(٢٠٦٩٧) (٥/ ٧٣)

قوله: (اللَّه أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) قد سبق تحقيقه في مسند علي بما لا مزيد عليه.

(٢٠٦٩٨) (٥/ ٧٣-٧٤)

قوله: (لَا يُقْدَرُ عَلَيْهَا) علىٰ بناء المفعول (سُلَّاءَةً)[١] بالمد: شوك النخل جمعه سلاء بوزن رمان (رُضَاضَ بُزَاقِهِ) بضم راء والتخفيف؛ أي: قطراته.

سليم

من بني سليم[٢] هو سليم الأنصاري من رهط معاذ ابن جبل يقال: اسم أبيه: الحارث، وجاء أنه خرج إلىٰ أحد فاستشهد، وحديث معاذ بن رفاعة عن سليم منقطع؛ فإن معاذ بن رفاعة لم يدرك سليمًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٦٩٩) (٥/ ٧٤)

قوله: (فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا) من التطويل (إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي) أي: فلا تصل معهم أصلاً (وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَىٰ قَوْمِكَ) أي: وإما أن تصلي [معهم صلاة خفيفة فلا تصل معي][٣]؛ أي: لا تجمع بين أن تصلي معي ومعهم صلاة خفيفة فضلاً عن أن تجمع بين الأمرين، وتصلي معهم صلاة طويلة[٤] كما هو عادتك بل صل إما معي أو معهم، فإن[٥] صليت معهم فصل أيضًا صلاة خفيفة، واللَّه تعالىٰ أعلم (مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ) بفتحات ما سوىٰ النون

---

(١) في «م»: بسلاءة.
(٢) في «الأصل»: بن بني سلمة. والمثبت من «م».
(٣) تكرر في «الأصل».
(٤) في «الأصل»: طويلاً. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: وإن.

وسكونها؛ أي: مسألتك الخفية، أو كلامك الخفي والدندنة أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته، ولا يفهم (وَهَلْ تَصِيرُ) أي: ترجع (إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ) أي: إلا إلىٰ[1] أن نسأل، والمقصود تسليته بأن مرجع كلامنا وكلامك واحد (سَتَرَوْنَ) أي: مقصودكم هو تبشير له، ولمن وافقه في الشهادة، والخطاب معهم خاطب الكل تغليبًا، وفيه معجزة له ﷺ.

أسامة الهذلي

والد أبي المليح. قد سبق في أول البصريين مع بعض أحاديثه.

(٢٠٧٠٦) (٥/ ٧٤)

قوله: (نَهَىٰ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ) أي: عن لبسها أو عن الجلوس عليه إما لعدم طهارة شعرها بالدباغ؛ أو لأن ذلك عادة المتكبرين؛ إظهارًا لغلبتهم علىٰ السباع.

(٢٠٧٠٨) (٥/ ٧٤)

قوله: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ) بضم الطاء؛ أي: بلا طهارة (مِنْ غُلُولٍ) بضم الغين المعجمة؛ أي: من حرام، وأصله الخيانة في خفية، وعدم القبول عبارة عن كونه مردودًا لا يثاب فاعله عليه.

(٢٠٧٠٩) (٥/ ٧٤)

قوله: (شَقِيصًا) أي: حصته (مِنْ مَمْلُوكٍ) مشترك بينه وبين غيره (لَيْسَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ [شَرِيكٌ][1]) أي: لو ترك علىٰ حاله بأن يكون بعضه قد عُتق، وبعضه مملوكًا لكان ما عُتق يكون للَّه[2]، وما يكون مملوكًا يكون لغيره[3]؛

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: اللّه. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: كغيره.

فيكون ذلك الغير شريكًا له تعالىٰ في العبد، وهذا غير جائز، فلابد أن يعتق الكل علىٰ من أعتقه.

(٢٠٧١٩) (٥/ ٧٥)

قوله: (مَكْرُمَةٌ) بضم الراء بمعنىٰ الكرامة.

نبيشة الهذلي

بالتصغير، وهو نبيشة الخير ابن عمرو[١]، وقيل: ابن عبد اللَّه بن عمرو، وهو ابن عم سلمة[٢] بن المحبق الهذلي يكنىٰ أبا طريب، سكن البصرة، يقال: إنه دخل علىٰ النبي ﷺ وعنده أسارىٰ فقال: يارسول اللَّه إما أن تفاديهم وإمَّا أن تمن عليهم فقال: أمرت بخير، أنت نبيشة الخير.

(٢٠٧٢١) (٥/ ٧٥)

قوله: (فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْإِمَامَ) أي: قد خرج للخطبة (جَلَسَ) ظاهره أنه لا يصلي ركعتين إذا دخل والإمام يخطب، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بخلاف ذلك، فلعل المراد أنه لا يصلي ما بدا له بل يجلس بعد الركعتين (أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً) أي: فلا أقل أن تكون كفارة أو فلا تخلو أن تكون كفارة، ولابد من تقدير شيء ليتم به الجملة فتقع جزاء للشرط، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٧٢٢) (٥/ ٧٥)

قوله: (أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ) أي: ليست من أيام الصوم إلا أنه يذكر اللَّه تعالىٰ بالتكبير وغيره.

(٢٠٧٢٣) (٥/ ٧٥)

قوله: (نَعْتِرُ) كيضرب؛ أي: نذبح (عَتِيرَةً) هي شاة تذبح في رجب، فبين

---

(١) في «الأصل»: عمر. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: مسلمة. والمثبت من «م».

أن تعيين[١] الشهر ليس بشيء، والذبح للَّه تعالىٰ قربة في أي شهر كان (نُفَرِّعُ) من أفرع إذا ذبح الفرع بفتحتين، وهو أول نتاج الناقة (تَغْذُوهُ) أي[٢]: تعلفه (مَاشِيَتُكَ) فاعل تغذوه، ويحتمل أن يكون فاعل تغدو ضمير الخطاب، وماشيتك منصوب بتقدير مثل أو مع ماشيتك (اسْتَحْمَلَ) قوي للحمل[٣] (لُحُومَهَا) أي: لحوم الأضاحي (وَائتَّجِرُوا) بالهمزة؛ أي: تصدقوا واطلبوا الأجر من اللَّه تبارك وتعالىٰ (كَم السَّائِمَةُ) التي يتعلق بها هذا الحكم.

(٢٠٧٢٤) (٥/ ٧٦)

قوله: (اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ) لأنه خَلَّصها من لحس الشيطان، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حَبِيبِ بْنِ مِخْنَفٍ

بكسر ميم وفتح نون، ابن سليم الأزدي الغامدي، صحابي نزل الكوفة، والصحيح أن الحديث عن حبيب ابن مخنف عن أبيه مخنف بن سليم.

(٢٠٧٣٠) (٥/ ٧٦)

قوله: (مَا رَجَعُوا علَيْهِ) أي: ما ردوا عليه في الجواب (عَلَىٰ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ) محمول علىٰ تأكد[٤] الندب لا علىٰ الوجوب، وهو مما قال به بعض الأئمة، والمشهور عند الجمهور نسخ الرجيبة.

أبو زيد الأنصاري

هو ابن أخطب، واسمه عمرو بن أخطب خزرجي مشهور بكنيته، وجاء أن النبي ﷺ مسح علىٰ وجهه، ودعا له فبلغ بضعًا ومائة سنة، أسود الرأس واللحية.

---

(١) في «م»: تعين.

(٢) من «م».

(٣) في «م»: الحمل.

(٤) في «م»: تأكيد.

(٢٠٧٣٢) (٥/ ٧٧)

قوله: (شَعَرَاتٌ) كان حوله شعرات ففسره بها تسمحًا.

(٢٠٧٣٣) (٥/ ٧٧)

قوله: (إِلَّا نَبْذٌ) بضم نون وفتح موحدة أو بفتح فسكون؛ أي: شيء يسير، وقيل: أي: شعرات متفرقة (وَلَمْ يَنْقَبِضْ) بأن يظهر فيه بلبس الكبر، ويزول منه طراوة الشباب.

(٢٠٧٣٤) (٥/ ٧٧)

قوله: (قُتَارًا)[١] ضبط بضم القاف مخفف، والقتار[٢]: ريح القدر والشواء ونحوهما (كَرِيهٌ) أي: يطلب[٣] الطعام من الغير مكروه (إِلَّا جَذَعٌ) ضبط بفتحتين وكذا حمل، والمراد الصغير.

نقادة

بضم نون بعدها قاف، أسدي، وقيل: أسلمي، بن عبد اللّه، وقيل غير ذلك له صحبة، معدود في أهل الحجاز، سكن البادية، ونزل البصرة، يكنىٰ أبا بهيسة بموحدة ومهملة، له حديث في «مسند أحمد» و«سنن ابن ماجه» وله آخر في «معجم ابن قانع».

(٢٠٧٣٥) (٥/ ٧٧)

قوله: (يَسْتَمْنِحُهُ نَاقَةً لَهُ) أي: يطلب منه أن يمنحه ناقة؛ أي: يعطيه للانتفاع بها، وضمير له لنقادة؛ أي: لأجله، ويحتمل أن يكون للرجل؛ أي: ناقة تكون ملكًا للرجل، وحينئذٍ فلعله[٤] طلب لبعض المحتاجين إلىٰ ذلك

---

(١) في «الأصل»: قنارًا. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: القنار. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: طلب.
(٤) في «م»: فلعل.

نقادة أو غيره (فَدَرَّتْ) أي: كثر لبنها (أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ) يحتمل أنه رده لقلة ماله فطلب له الإكثار لينال بذلك فضيلة التصدق أو أنه رده لحبه المال، فطلب له محبوبه أو أنه غضب عليه فدعا له بإكثار المال في الدنيا ليقل به حظه من الآخرة، وأما الدعاء للآخر بتقليل الرزق؛ فإما لأنه رأىٰ كثرة ماله فخاف عليه الافتتان بذلك؛ فدعا له بتقليل المال، أو لأنه رأىٰ أنه أعطي لحبه الفقر فدعا له بمحبوبه، أو أنه رضي عنه؛ فدعا له بتقليل المال لينال بذلك من حظ الآخرة ما ينال، واللَّه تعالىٰ أعلم بحقيقة الحال، وفي «زوائد ابن ماجه» في إسناده البراء، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»[1]. وقال الذهبي: مجهول وباقي رجال الإسناد ثقات، وقال: وليس لنقادة شيء في الكتب الستة سوىٰ هذا الحديث الذي انفرد به ابن ماجه.

رجال غير معلومين

(٢٠٧٣٦) (٥/ ٧٧)

قوله: (مِنْ بَلْقِينٍ) ضبط بفتح موحدة، وسكون لام، وفتح قاف، والجار والمجرور؛ صفة رجل.

(٢٠٧٣٧) (٥/ ٧٧-٧٨)

قوله: (أَوْ جِرَابٍ) ككتاب (لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ) ضبط كل منهما بالتصغير (عُكْلٍ) بضم فسكون (وَفَارَقُوا) فيه أن المختلط بالمشركين في دارهم يجب عليه أن يفارقهم إذا آمن (وَأَقَرُّوا) من الإقرار، ولعله خص هذا بالذكر؛ لأنهم كانوا أهل المحاربة، وإلا فلابد من الإقرار بجميع أحكام الإسلام إلا أنه اكتفىٰ عنه بالشهادتين لتضمن الشهادة بالرسالة جميع ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم. (مِنْ

---

(١) «الثقات» (٤/ ٧٨ رقم ١٩٠٣).

وَحَرِ صَدْرِهِ) الوحر بفتحتين؛ أي: غشه، ووساوسه، أو حقده، أو غيظه، أو عداوته؛ أقوال، وبالجملة فالمراد: تنقية الصدر.

(٢٠٧٣٩) (٥/٧٨)

قوله: (إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ[١] خَيْرًا مِنْهُ) في الدنيا أو في الآخرة.

(٢٠٧٤٢) (٥/٧٨)

قوله: (مِنْ عِرْقِ النَّسَا) في «النهاية» بوزن العصا؛ عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ، والأفصح أن يقال له: [النسا، لا عرق النسا][٢]، وقال الموفق عبد اللطيف: في هذا الحديث رد علىٰ من أنكر ذلك؛ فإن أهل اللغة منعوا أن يقال: عرق النسا؛ لأن النسا هو العرق نفسه، فتكون إضافة للشيء[٣] إلىٰ نفسه (أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ) قيل: هو ما قلت فضوله ولطف شحمه، ورعيه يكون في البر الحار يرعىٰ القيصوم ونحوه، وهذه العجالة[٤] تصلح للأعراب، والذين[٥] يعرض لهم هذا المرض من يبس، وقد تنفع ما كان من مادة غليظة لزجة بالإنضاج والإسهال؛ فإن الألية تنضج وتلين وتسهل (تُجَزَّأَ) من التجزئة، وفي «زوائد ابن ماجه»: إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٢٠٧٤٤) (٥/٧٨)

قوله: (بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ) بدل من (بِهِمَا).

أبو سود

بضم أوله وسكون الواو، تميمي، وهو جد حسان، والد وكيع الذي قتل

---

(١) سقط من «الأصل، م»، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: النساء. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: الشيء.

(٤) في «م»: المعالجة.

(٥) في «م»: والذي.

قتيبة بن مسلم أمير خراسان في خلافة سليمان بن عبد الملك، وتصريح أبي سود بسماعه من النبي ﷺ وروايته عنه بعد ذلك، وحمل التابعين لحديثه يدل علىٰ إسلامه وصحبته. وقال البغوي: لا أعلم لأبي سود إلا هذا الحديث، ولا أعلم رواه غير معمر.

(٢٠٧٤٧) (٥/ ٧٩)

قوله: (تَعْقِمُ الرَّحِمَ) هو من عقم اللَّه الرحم عقمًا من باب ضرب، واللازم من باب سمع.

رجل غير معلوم

(٢٠٧٤٨) (٥/ ٧٩)

قوله: (لَهُ إِجَّارٌ) بكسر الهمزة وتشديد الجيم: السطح الذي ليس عليه[1] ما يرد الساقط، والجمع أجاجير[2] (فَبَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ) أي: العهدة والأمان، يريد أنه لا يؤخذ أحد بذمة، وليس علىٰ أحد عهدته؛ لأنه عرض نفسه للَّهلاك، ولم يحترز لها.

عبادة بن قرط

ضبط بضم فسكون، وقد سبق في المكيين.

(٢٠٧٥٠) (٥/ ٧٩)

قوله: (إِنَّكُمْ تَأْتُونَ . . .) إلخ بيان لتغيير الزمان (الْمُوبِقَاتِ) بكسر الباء: المهلكات.

أبو رفاعة العدوي

تميم بن أسد بفتحتين، وقيل: ابن أسيد بفتح فكسر، وقيل: بالضم مصغر،

---

(١) في «الأصل»: له. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: أجابير. والمثبت من «م».

وحديثه في «صحيح مسلم» وله صحبة، قيل: غزا سجستان مع عبد الرحمن ابن سمرة فقام في آخر الليل فسقط فمات، وكان من فضلاء الصحابة بالبصرة وقيل: قتل[١] بكابل.

(٢٠٧٥٣) (٥/ ٨٠)

قوله: (رَجُلٌ غَرِيبٌ) قال النووي: فيه استحباب تلطف السائل في عبارته، وفيه تواضع النبي ﷺ والمبادرة إلىٰ جواب المستفتي، وتقديم أهم الأمور، ولعله كان يسأل عن الإيمان، وقواعده المهمة، وقد اتفق العلماء علىٰ أن من جاء يسأل عن الإيمان، وكيفية الدخول في الإسلام؛ وجب إجابته وتعليمه علىٰ الفور، وقعوده ﷺ علىٰ الكرسي ليسمع الباقون كلامه، ويروا شخصه الكريم، والكرسي: بضم الكاف أشهر من كسرها، وهذه الخطبة يحتمل أن تكون غير خطبة الجمعة، ولذلك قطعها بهذا الفصل الطويل، ويحتمل أنها كانت خطبة الجمعة واستأنفها، ويحتمل أنه لم يحصل فصل طويل، ويحتمل أن كلامه لهذا الغريب[٢] كان متعلقًا بالخطبة فيكون منها، ولا يضر المشي في أثنائها. انتهىٰ.

الجارود العبدي

هو جارود بن المعلىٰ، وقيل: ابن العلاء أبو المنذر عبدي من عبد القيس، وكان سيدًا لهم، قيل: الجارود اسمه، وقيل: لقب، واسمه بشر، وكان نصرانيًا، وحين قدم علىٰ النبي ﷺ فرح به وقربه، وأدناه، وكان حسن الإسلام صليبًا علىٰ دينه، وجاء أنه قال: «أتيت النبي ﷺ فقلت: إن لي دينًا علىٰ إن تركت ديني، ودخلت في دينك أن لا يعذبني الله قال: **نعم**» قيل: قتل بأرض فارس في خلافة عمر - رضي الله تعالىٰ عنه - وقيل: غير ذلك[٣].

---

(١) في «الأصل»: كان. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: القريب.
(٣) «الإصابة» (١/ ٤٤٢).

(٢٠٧٥٤) (٥/ ٨٠)

قوله: (قَدْ عَرَفْتَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتُهُمَا) من التصديق؛ أي: علمت من نفسي أني مصدق بهما، بناء علىٰ أن أحدهما ناسخ للآخر، لكن لا أدري أيهما ناسخ وأيهما منسوخ (نَأْتِي عَلَيْهِنَّ) أي: نجدهن (فِي جُرُفٍ) ضبط بضمتين ويجوز سكون الثاني؛ أي: في أرض أكلها المسيل والمراد: جرف المدينة (حَرَقُ النَّارِ) الحرق بفتحتين: اسم من إحراق النار؛ أي: سبب لدخول النار، وهذا إذا قصد الانتفاع بها أو تملكها أولاً كما هو محل الكلام، وما جاء من الإذن فإنما هو بعد التعريف فلا نسخ، واللَّه تعالىٰ أعلم. (وَلَا تُغَيِّبْ) بالتشديد من التغييب (فَإِنْ عُرِفَتْ) علىٰ بناء المفعول.

الْمُهَاجِر بن قُنْفُذٍ

سبق في الكوفيين.

(٢٠٧٦٣) (٥/ ٨٠)

قوله: (حِينَ حُضِرَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: حين حضره الموت[١].

رجل غير معلوم

قد سبق حديثه قريبًا.

أبو عسيب مولىٰ رسول اللَّه ﷺ

مشهور بكنيته قيل: إنه أحمر، وقيل: سفينة مولىٰ أم سلمة، والراجح أنه غيره، ثم قيل: هو أبو عسيم آخره ميم، وقيل: أبو عسيم غيره.

(٢٠٧٦٦) (٥/ ٨١)

قوله: (أَرْسَالاً) بفتح الهمزة جمع رسل بفتحتين؛ أي: أفواجًا وفرقًا

(١) هذا الحديث في مسند قتادة بن ملحان، وليس في مسند المهاجر بن قنفذ.

متقطعة يتبع بعضهم بعضًا، ولم يصلوا عليه جميعًا إما لضيق المكان أو لمعنىٰ آخر مثل ما قيل: أنه ﷺ هو الإمام فلا يمكن لإمام أن يتقدم بين يديه (فَمَسَّ قَدَمَيْهِ) تبركًا أو للإصلاح إن كان الأمر كما قال.

(٢٠٧٦٧) (٥/ ٨١)

قوله: (فأمسكت الحمىٰ) لتكون لهم طهورًا[1]، فإن المدينة طيبة فيناسبها الطهور.

(٢٠٧٦٨) (٥/ ٨١)

قوله: (فَجَاءَ بِعِذْقٍ) بكسر العين هو العرجون الذي فيه البسر أو الرطب (قِبَل) بكسر القاف وفتح الباء أي: مقابله (خِرْقَة) يريد ما يدفع الحاجة الضرورية فلا سؤال عنه وما يكون زائدًا علىٰ ذلك فهو مما يسأل عنه.

الخشخاش العنبري

تقدم في الكوفيين.

عبد اللّٰه بن سرجس

بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة، مزني حليف بني مخزوم، له صحبة، نزل البصرة، له أحاديث عند مسلم، وغيره. وقال شعبة: عن عاصم الأحول قال: رأىٰ عبد اللّٰه بن سرجس النبي ﷺ ولم يكن له صحبة. قال أبو عمر: أراد: الصحبة الخاصَّة، وإلا فهو صَحَابِيٌّ صحيحُ السماع من حديثه عند مسلم وغيره «رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزًا ولحمًا» و«رأيت الخاتم...» الحديث وفيه «فقلت: استغفر يا رسول اللّٰه»[2].

---

(١) في «م»: طهور.
(٢) «الإصابة» (٤/ ١٠٦).

(٢٠٧٧٠) (٥/ ٨٢)

قوله: (نُغْضِ كَتِفِهِ) بضم النون أو فتحها وسكون غين معجمة، وضاد معجمة: أعلىٰ الكتف، وقيل: عظم رقيق علىٰ طرفه (جُمْعٌ) بضم جيم وسكون ميم، يريد أن الخاتم مثل جمع الكف، وهو أن تجمع الأصابع وتضمها، وتعطفها إلىٰ باطن الكف ووجه الشبه: الهيئة أو المقدار، بل المراد: الهيئة ليوافق بيضة الحمام؛ أي: كصورته بعد جمع الأصابع وضمها (خِيلَانٌ) بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال، وهو الشامة في الوجه (الثَّآلِيلِ) كمصابيح جمع ثؤلول، وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.

(٢٠٧٧١) (٥/ ٨٢)

قوله: (مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ) بفتح الواو وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة، والمد[١] هي المشقة (وَكَآبَةِ) كالكراهة: تغير النفس من حزن ونحوه، (وَالْمُنْقَلَبِ) بفتح اللام: المرجع (وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ) هما بالراء، وقد جاء الثاني بالنون أيضًا قيل: هو الرجوع من الإيمان إلىٰ الكفر أو من الطاعة إلىٰ المعصية، والحور من حار إذا رجع، والكور من تكوير العمامة إذا لفها، وجمعها، والمراد بالكون[٢]: الكون علىٰ الحالة الجميلة، واللَّه تعالىٰ أعلم، والمراد بدعوة المظلوم هو الظلم، فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم.

(٢٠٧٧٥) (٥/ ٨٢)

قوله: (فِي الْجُحْرِ) بضم جيم وسكون حاء مهملة: الثقب، فإنه مأوىٰ الهوام المؤذية فلا يؤمن أن يصيبه مضرة منها، روي أن سعد بن عبادة قتله الجن حين بال في الجحر (أعتم)[٣] علىٰ بناء الفاعل، وضميره للأحد؛ أي:

---

(١) في «م»: وبالمد.

(٢) في «م»: الكور.

(٣) في «م»: العتمة.

دخل في عتمة بفتحتين، وهي شدة الظلمة (فَأَطْفِئُوا) من الإطفاء (وَأَوْكُوا) من أوكيت الإناء إذا شددت رأسه بالحبل، ولا يقال: أوكئت بهمزة في آخره (وَخَمِّرُوا) من التخمير بمعنىٰ التغطية (وَغَلِّقُوا) من التغليق.

(٢٠٧٧٧) (٥/ ٨٢)

قوله: (احْتَسَبْتَ) أي: اعتددت حتىٰ خرجت من البيت إلىٰ المسجد لأجلها، فإن كانت تلك هي الصلاة مع الجماعة، فكيف أعرضت عنها واشتغلت بغيرها حين وجدتها قد أقيمت؟

(٢٠٧٧٨) (٥/ ٨٢)

قوله: (فَقُلْتُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ) بفتح الهمزة للاستفهام؛ أي: حين دعوت له بالمغفرة هل دعا لك بالمغفرة أم لا؟

امرأة يقال لها: رجاء الغنوية

أخرج حديثها أحمد ورجاله ثقات، قيل: الرجاء بإهمال الراء وهل هي بتخفيف الجيم أو تثقيلها؟.

(٢٠٧٨٢) (٥/ ٨٣)

قوله: (جُنَّةٌ) بضم الجيم وتشديد النون؛ أي: أولئك الأولاد الذين ماتوا جنة لك من النار.

(٢٠٧٨٣) (٥/ ٨٣)

قوله: (تُرْزَأُ) علىٰ بناء المفعول بتقديم الراء المهملة علىٰ الزَّاي المعجمة بعدها همزة؛ أي: يحصل لها نقص فيهم بالموت.

بشير بن الخصاصية[1]

هو بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة بعدها تحْتانِيَّة ابن معبد، سدوسي

---

(١) في «م»: الخاصية.

معروف بابن الخصاصية بفتح المعجمة وتخفيف المهملة، وهي منسوبة إلىٰ خصاصة، وهي أم جد بشير الأعلىٰ. وقيل: أمه، وكان اسمه زحمًا بالزَّاي وسكون المهملة فغيره النبي ﷺ، ولذلك قيل له: بشير رسول اللَّه ﷺ بالإضافة.

(٢٠٧٨٤) (٥/ ٨٣)

قوله: (يَا صَاحِبَ السَّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِهِمَا) السبتية بكسر السين: نسبة إلىٰ السبت، وهي جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال؛ لأنه سبت شعرها؛ أي: حلق وأزيل، وقيل: لأنها انسبتت بالدباغ؛ أي: لانت، وأريد بهما النعلان المتخذان من السبت، وأمره بالخلع؛ احترامًا للمقابر عن المشي بينها بهما، أو لقذر بهما، أو لاختياله في مشيه قيل: وفي الحديث كراهة المشي في المقابر بالنعل[1]. قلت: لا يتم ذلك إلا علىٰ بعض الوجوه المذكورة.

(٢٠٧٨٥) (٥/ ٨٣)

قوله: (لا تَشُذُّ) من الشذوذ، و(الْقَاصِيَةَ) المنفردة من الراعي؛ أي[2]: متىٰ ما انفردت[3] لنا شاة منفردة عن بقية الغنم أخذوها فهل نأخذ ما خفي من أموالهم في مقابلة ذلك.

(٢٠٧٨٧) (٥/ ٨٣)

قوله: (أُمَاشِي) من المماشاة؛ أي: أمشي معه (تَنْقِمُ) أي: تنكر قاله: استعظامًا للنعمة لديه (سبق هؤلاء خيرًا) أي: ذهبوا قبل أن يأتي الخير فما أدركوه، وهذا معنىٰ أنهم سبقوا الخير؛ قاله إظهارًا للتأسف علىٰ ما فاتهم من الخير.

---

(١) في «م»: النعل.

(٢) في «م»: إلىٰ.

(٣) في «م»: انفرد.

أم عطية

أنصارية، اسمها نسيبة بنون ومهملة، وموحدة مصغر، وقيل: بفتح النون وكسر السين معروفة باسمها وكنيتها، وهي بنت الحارث، وجاء أن محمد بن سيرين كان يأخذ الغسل عن أم عطية؛ يعني: غسل الميت، ولها أحاديث في «الصحيحين» وغيرهما.

(٢٠٧٨٩) (٥/ ٨٤)

قوله: (كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا) جمع عاتق وهي التي قاربت البلوغ، وقيل: الشابَّة أول ما تبلغ، وقيل: هي التي ما تزوجت، وقد أدركت وشبت (أَنْ يَخْرُجْنَ) أي: إلىٰ المصلىٰ يوم العيد؛ أي: إلىٰ الصلاة مطلقًا (بَنِي خَلَفٍ) ضبط بفتحتين (الْكَلْمَىٰ) كالجرحي لفظًا ومعنىٰ (جِلْبَابٌ) الثوب الساتر لغالب البدن والوجه (أن لا تخرج) أي: إلىٰ المصلىٰ (لِتُلْبِسْهَا) من الإلباس (مِنْ جِلْبَابِهَا) أي: إذا كان عندها جلبابان أو لتشركها في ثوبها الذي هي لابسته، كما يدل عليه رواية أبي داود، ولا يخفىٰ أن فيه حرجًا كثيرًا في المشي؛ فالحديث يفيد التأكد في الخروج (بِيَبًا) ضبط بكسر الباء الموحدة وسكون الياء التحتية بعدها موحدة مفتوحة ثم ألف، وكان أصله: بابي، كما جاء به الرواية، إلا أنه قلبت الهمزة ياء، وقلبت ياء المتكلم ألفًا (ذَوَاتُ الْخُدُورِ) بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسر الخاء: الستر أو البيت (وَالْحُيَّضُ) بضم حاء وتشديد ياء جمع حائض.

(٢٠٧٩٠) (٥/ ٨٤)

قوله: (أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) بكسر الكاف، قيل: خطاب لأم عطية. قلت: بل لرئيستهن، سواء كانت هي أو غيرها، والحديث يدل علىٰ أنه لا تحديد في غسل الميت، بل المطلوب التنظيف، لكن لابد من مراعاة الإيتار (فَآذِنَّنِي)

بمد[١] الهمزة وتشديد النون الأولىٰ من الإيذان، ويحتمل أن يجعل من التأذين والمشهور الأول (حَقْوَهُ) بفتح الحاء والكسر لغة: في الأصل: معقد الإزار، ثم يراد به الإيزار للمجاورة (أَشْعِرْنَهَا) من الإشعار؛ أي: اجعلنه شعارًا لها، وهو الثوب الذي يلي الجسد، وإنما أمر بذلك؛ تبركًا به (مَشَطْنَاهَا) أي: شعرها (ثَلَاثَةَ قُرُونٍ) أي: ثلاثة ضفائر ضفيرتان[٢] من القرنين وواحدة من الناصية.

(٢٠٧٩١) (٥/ ٨٤)

قوله: (أَنْ لَا تَنُحْنَ) نهي من النوح (فَمَا وَفَتْ) من الوفاء؛ أي: كلهن خالفن مقتضىٰ هذا النهي إلا خمسًا من النساء.

(٢٠٧٩٢) (٥/ ٨٤)

قوله: (أَخْلُفُهُمْ) بضم اللام؛ أي: اقعد خلفهم في الرحال، كالنائب عن شخص.

(٢٠٧٩٤) (٥/ ٨٥)

قوله: (لَا تُحِدُّ) من الإحداد وقيل: جاء حد من باب نصر، بمعنىٰ أحد، والإحداد ترك الزينة للميت (وَلَا تَلْبَسُ)[٣] أي: حالة الإحداد (عَصْبًا) بفتح فسكون: وهو ما يعصب غزلها؛ أي: يربط ثم يصبغ وينسج فيأتي مخططًا (أَدْنىٰ[٤] طُهْرِهَا) أي: أول طهرها، وقيل: ؛ أي: عند طهرها (نُبْذَةً) ضبط بفتح نون وسكون موحدة؛ أي: شيئًا يسيرًا (مِنْ قُسْطٍ) بضم قاف وسكون سين. قال النووي[٥]: القسط والإظفار نوعان معروفان من البخور خص فيهما لإزالة الرائحة الكريهة لا للتطيّب.

---

(١) في «م»: بفتح.
(٢) في «الأصل»: صغيرتان. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: تلبسن.
(٤) في نسخة المسند: أَوْ فِي.
(٥) «شرح النووي علىٰ مسلم» (١٠/ ١١٩).

(٢٠٧٩٦) (٥/ ٨٥)

قوله: (إِلَّا آلَ فُلَانٍ) أي: لا ننوح عند أحد إلا آل فلان؛ قالت ذلك طلبًا للاستثناء فأعطاها ﷺ مطلوبها (أَسْعَدُونِي) أي: وافقوني في النوح (أُسْعِدَهُمْ) من الإسعاد؛ أي: أوافقهم[١] في النوح لأداء حقهم.

(٢٠٧٩٧) (٥/ ٨٥)

قوله: (قَامَ عَلَىٰ الْبَابِ) جواب لمقدر كأنه قيل: فماذا فعل عمر فقالت: قام علىٰ الباب (الْعُتَّقَ) كَالْحُيَّضِ في الوزن (عَن اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ) أي: للنساء.

جابر بن سمرة السوائي

عامري سوائي، حليف بني زهرة، أمه أخت سعد ابن أبي وقاص، له ولأبيه صحبة جاء عنه أنه قال: «جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة» أخرجه الطبراني، وفي «الصحيح» عنه «صلينا مع النبي ﷺ أكثر من ألفي مرة». قال ابن السكن: يكنىٰ أبا عبد الله، ويقال: يكنىٰ أبا خالد، نزل الكوفة وابتنىٰ بها دارًا، وتوفي في ولاية بشر علىٰ العراق[٢].

(٢٠٨٠٢) (٥/ ٨٦)

قوله: (إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ) أي: قدامها؛ وذلك لأن ما كان بين يدي شيء يكون قدامه فاستعير لما كان قدام الشيء، وإن لم يكن له يد (كَذَّابِينَ) بصيغة الجمع وصيغة المبالغة تدل علىٰ أنه ليس الكلام في الكاذبين، فإن وجودهم معلوم، وإنما الكلام في المبالغين[٣] في الكذب الذين يدَّعون النبوة ونحوه، والمقصود التحذير عنهم.

(١) في «م»: وافقهم.
(٢) «الإصابة» (١/ ٤٣١).
(٣) في «الأصل»: المبالغة. والمثبت من «م».

(٢٠٨٠٣) (٥/٨٦)

قوله: (أُتِيَ) علىٰ بناء المفعول (نَفَرْنَا) خرجنا (خَلَفَ) أي: تخلف أو ناب مناب الخارجين في أهليهم بسوء (نَبِيبٌ) بنون مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة: هو صوت التيس عند السفاد[1] (يَمْنَحُ) بفتح الياء والنون؛ أي: يعطي (إِحْدَاهُنَّ) أي: إحدىٰ النساء (الْكُثْبَةَ) بضم كاف ثم مثلثة ساكنة ثم موحدة: القليل من اللبن، وجاء في النسخ بالتصغير أيضًا (نَكَّلْتُ بِهِ) أي: رددت غيره عن هذا الفعل بعقوبته.

(٢٠٨٠٤) (٥/٨٦)

قوله: (ثُمَّ يُمْهِلُ) من الإمهال؛ أي: ينتظر خروج النبي ﷺ.

(٢٠٨٠٥) (٥/٨٦)

قوله: (حَتَّىٰ يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً) الكون قام؛ أي: حتىٰ يوجد، واختلف فيهم من هم (ثُمَّ يَخْرُجُ . . .) إلخ كلمة ثم هاهنا، وفيما بعد للمهملة في الإخبار، وإلا فخروج الكذابين كان من وقته ﷺ فقد خرج فيه المسيلمة والعنسي، وخروج العصابة كان في وقت عمر - رضي الله تعالىٰ عنه - (كَنْزَ الْأَبْيَضِ) أي: كنز البيت الأبيض كنز كسرىٰ أو الكنز الأبيض علىٰ أن الإضافة من إضافة الموصوف إلىٰ الصفة (وَأَنَا فَرَطُكُمْ) قاله تسلية لهم حتىٰ لا يثقل عليهم انتقاله عنهم.

(٢٠٨٠٦) (٥/٨٦)

قوله: (بِأَيْدِينَا) أي: مشيرين بأيدينا (يَرْمُونَ) يشيرون (الشُّمْسِ) بضمتين أو بسكون الثاني جمع شموس، وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لسبقه وحدته، وأذنابها كثير الاضطراب، والمقصود الإشارة باليد عند السلام (أَلَّا)

(١) في «الأصل»: السقاء.

بالتشديد وفتح الهمزة بمعنىٰ هلاَّ أو بالتخفيف مثل ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] (وَيُشِيرُ) أي: إلىٰ التوحيد، وفيه أن هذا الحديث ليس لمنع الإشارة مطلقًا، وإنما هو لمنع تلك الإشارة بخصوصها.

(٢٠٨٠٧) (٥/ ٨٦)

قوله: (إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ) من دهن رأسه كنصر إذا استعمل فيه الدهن.

(٢٠٨١٠) (٥/ ٨٦)

قوله: (طَوِيلَ الصَّمْتِ) أي: السكوت (الشِّعْرَ) بكسر الشين؛ أي: من أشعار الجاهلية، وغيرها (تَبَسَّمَ) موافقة معهم.

(٢٠٨١١) (٥/ ٨٦)

قوله: (أَتَوَضَّأُ) بصيغة المتكلم، وحذف همزة الاستفهام، والجواب يدل علىٰ أن السؤال كان بعد نسخ الوضوء مما مسته النار؛ فالحديث يدل علىٰ أن الوضوء من لحم الإبل لم ينسخ حين نسخ الوضوء مما مسته النار، وبه قال أحمد (فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ) بضم الميم.

(٢٠٨١٢) (٥/ ٨٧)

(أَشْكَلَ الْعَيْنِ) قالوا: الشكلة هي الحمرة التي تكون في بياض العين، وقد روي أن[1] في بياض عينيه «كان عروق حمر» وهذا وصف محمود، وقد فسر سماك أشكل العين بغير هذا فخطَّئوه (مَنْهُوسَ الْعَقِبِ) أي: قليل لحم العقب، وأصل النهس بإهمال السين: أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهش: الأخذ بجميعها، والمشهور في الحديث الإهمال، وروي بالإعجام.

---

(١) من «م».

(٢٠٨١٤) (٥/ ٨٧)

قوله: (نَاوَأَهُ) أي: عاداه.

(٢٠٨١٥) (٥/ ٨٧)

قوله: (فَعَصَمَتْهُمْ) أي: حفظتهم عن الهلاك بأن كفتهم، وفي نسخة فعمتهم؛ أي: شملتهم بالكفاية، وبالجملة؛ فالميتة عند الاضطرار حلال بلا ريب.

(٢٠٨١٦) (٥/ ٨٧)

قوله: (أَي[1]: لَمْ يَمُتْ) كأنه نفىٰ موته علىٰ الوجه المتعارف، فكان كما قال (بِمِشْقَصٍ) بكسر الميم: هو نصل عريض (فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ) لئلا يغتر، فاعل هذا الفعل.

(٢٠٨٢٥) (٥/ ٨٩)

قوله: (إِلَّا أَنْ تَرَىٰ فِيهِ شَيْئًا) ظاهره أن المني نجس، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٨٢٦) (٥/ ٨٩)

قوله: (وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ) أي: كانت صلاته وسطًا مما ذكر من الطويلة والخفيفة.

(٢٠٨٢٨) (٥/ ٨٩)

قوله: (إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ) قيل: هو الحجر الأسود، وقيل: هو المعروف بمكة بذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٨٣٠) (٥/ ٨٩)

قوله: (رَجْمِ الْأَسْلَمِيِّ) أي: ماعز (حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ) قد جاء هذا المعنىٰ أيضًا في حديث «لا يزال طائفة من هذه الأمة ظاهرين»[2].

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في المسند.

(٢) «صحيح البخاري» (٢٩٤٨).

(٢٠٨٣١) (٥/ ٨٩)

قوله : (إِنَّ الْفُحْشَ) هو مثل القبح وزنًا ومعنىٰ، والمراد الإتيان بالقول القبيح أو الفعل القبيح (وَالتَّفَحُّشَ) المبالغة فيه بالتكلف.

(٢٠٨٣٢) (٥/ ٩٠)

قوله : (بِالْأَنْوَاءِ) أي: النجوم[١] بأن يقول: مطرنا بنوء كذا، وهذا حرام إن رأىٰ تأثيرًا للنجم، وإن رأىٰ أنه علامة فلا ينبغي أن يقول له[٢] أيضًا؛ لما فيه من التشبه بمن يرىٰ التأثير (وَحَيْفُ السُّلْطَانِ) أي: ظلمه[٣] (بِالْقَدَرِ) أي: بأن اللَّه تعالىٰ قدر الأشياء، والكل قد وقع.

(٢٠٨٣٤) (٥/ ٩٠)

قوله : (مَعْرُورٍ) بضم ميم اسم فاعل من اعروىٰ؛ أي: بلا سرج (فَعَقَلَهُ) أي: حبسه له (يَتَوَقَّصُ بِهِ) يتوثب به (كَمْ مِنْ عِذْقٍ) بكسر العين ما عليه الرطب، وبالفتح: النخل، وقد ضبط بهما (مُدَلًّىٰ) اسم مفعول من التدلية أو[٤] الإدلاء؛ أي: ميله ما فيه من الثمر، وخفضه جاء أنه اشترىٰ عذقًا بحائط وتصدق به، وقد سبق ذكره في الكتاب فقال ﷺ هذا الكلام.

(٢٠٨٣٥) (٥/ ٩٠)

(بَيْضَةُ حَمَامٍ) أي: في المقدار.

(٢٠٨٣٧) (٥/ ٩٠)

قوله : (إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ) أي: إلىٰ السماء (أَنْ لَا يَرْجِعَ) أي: هو حقيق بذلك، فينبغي أن يخشىٰ هذه العقوبة.

---

(١) في «م»: كالنجوم.
(٢) من «م».
(٣) في «الأصل»: ظله. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: و.

(٢٠٨٤٠) (٥/ ٩٠)

قوله: (فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ) ضبط بفتح الميم وكسر الراء (ادَّهَنَ) بتشديد الدال؛ أي: استعمل الدهن (وَارَاهُنَّ) من المواراة؛ أي: سترهن.

(٢٠٨٤٢) (٥/ ٩٠)

قوله: (أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلاَةٍ) لا يصح الحمل على صلاة الجمعة إلا أن يراد المبالغة، والكثرة لا العدد، فإن أريد العدد يحمل على الصلاة مطلقًا، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٠٨٤٤) (٥/ ٩١)

قوله: (كَثِيرَ الصُّمَاتِ) بضم الصاد؛ أي: السكوت.

(٢٠٨٤٥) (٥/ ٩١)

قوله: (وَكَانَت صَلاَتُهُ بَعْدُ) أي: بعد الفجر.

(٢٠٨٤٦) (٥/ ٩١)

قوله: (فَكَذِّبْهُ) أمر[1] من التكذيب (قَصْدًا) أي: وسطًا كل من الصلاة والخطبة وسط كل[1] في بابه.

(٢٠٨٤٩) (٥/ ٩١)

قوله: (لاَ يَخْرِمُ) كيضرب؛ أي: لا يؤخر شيئًا.

(٢٠٨٥٥) (٥/ ٩١)

قوله: (حَيْثُ يَنْتَهِي) أي: حيث يصلي بأن يجد الخلاء.

(٢٠٨٦٠) (٥/ ٩٢)

قوله: (الْهَرْجُ) بفتح فسكون؛ أي: الفتنة والقتل.

---

(١) من «م».

(٢٠٨٦٧) (٥/ ٩٢)

قوله: (وَلَمْ يَذْكُرْ جَلْدًا) أي: لم يذكر أنه جمع بين الجلد والرجم، بل ذكر الرجم وحده.

(٢٠٨٦٩) (٥/ ٩٢)

قوله: (فَقَفَّا) من التقفية؛ أي: أعطىٰ القفا يريد أنه أدبر وأخذ في الذهاب (فِي مَبَاءَةِ[1] الْغَنَمِ) ضبط بفتحتين ومد؛ أي: المحل الذي تبوء إليه؛ أي: ترجع في الليل.

(٢٠٨٧١) (٥/ ٩٢)

قوله: (وإِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ) هذا قد حصل كما أخبر به ﷺ وأما هلاك قيصر فإن أريد به زوال ملكه من البلاد القريبة لبلاد العرب كالشام فقد حصل أيضًا، وإلا فسيحصل أيضًا في الوقت المقدر.

(٢٠٨٧٤) (٥/ ٩٣)

قوله: (عِزِينَ) بكسر العين المهملة وخفة الزَّاي: جمع عزة، وهي الحلقة المجتمعة من الناس؛ أي: جلستم متفرقين كل حلقة علىٰ حدة، قيل: يحتمل كون هذا الإنكار في غير الصلاة خوف افتراق الكلمة، وكونه فيها لما فيه من تقطيع الصفوف، ويبعده أن الحلقة لا تستقبل كلها القبلة. انتهىٰ. قلت: ما كانوا مصلين، وإنما كانوا منتظرين للصلاة فخاف عليهم أن يصلوا كذلك فيؤدي ذلك إلىٰ تقطيع الصفوف، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٠٨٨٣) (٥/ ٩٤)

قوله: (جُرِحَ) علىٰ بناء المفعول (فَآذَتْهُ) بالمد (فَدَبَّ) بتشديد الباء؛ أي: سار شيئًا فشيئًا.

---

(١) في «الأصل»: مبات. والمثبت من «م».

(٢٠٨٨٤) (٥/ ٩٤)

قوله: (جَاءَ جُرْمُقَانِيٌّ) الجرمقاني واحد الجرامقة، وهو نبط الشام.

(٢٠٨٨٨) (٥/ ٩٤)

قوله: (ثُمَّ بَعَثَ بِفَضْلِهِ . . .) إلخ كان ذلك أيام نزوله عند أبي أيوب أول ما جاء المدينة ﷺ وظاهر الحديث أن الثوم كان مطبوخًا، ومع ذلك احترز عنه (وَأَنَا أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ) أي: لكونه مكروهًا لك، وإن كان ما أكره لمجرد الرائحة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٨٩٨) (٥/ ٩٦)

قوله: (إِنَّهُ يَأْتِينِي الْمَلَكُ) أي: فأكره الرائحة الكريهة لذلك، واحترز عنها غاية الاحتراز وأنت لست كذلك؛ فلا يلزمك أن تحترز قدر احترازي.

(٢٠٩٠٠) (٥/ ٩٦)

قوله: (خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صَاعٍ) فإن التصدق ينقطع بالموت وثمرة تأديب الولد تبقىٰ بعد ذلك، وهو في نفسه تعليم وامتثال الأمر[1] ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [التحريم: ٦] وقد يأتي الولد بذلك بما يزيد علىٰ ما أعطىٰ المتصدق تمام عمره، وبالجملة فمعنىٰ الحديث صحيح، وإن كان الحديث ضعيفًا.

(٢٠٩٠٣) (٥/ ٩٦)

قوله: (حَتَّىٰ مَرِضَتْ) أي: الناقة (حَتَّىٰ نَفَقَتْ) أي: هلكت (نُقَدِّدَ) أي: نقطع ونيبس.

(٢٠٩٠٧) (٥/ ٩٦)

قوله: (وَيَتَعَاهَدُنَا) أي: يختبرنا ويسألنا هل صمنا أم لا؟.

---

(١) في «الأصل»: لأمر. والمثبت من «م».

(٢٠٩٠٩) (٥/ ٩٧)

قوله: (وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي دِمَنِ الْغَنَمِ) بكسر دال وفتح ميم جمع دمنة بكسر فسكون، وهي المحل الذي فيه أبعار الغنم وأبوالها.

(٢٠٩١٧) (٥/ ٩٧)

قوله: (حُمُوشَةٌ) بضمتين؛ أي: دقة (أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ) يقال: في عينيه كحل؛ بفتحتين: سواد في أجفان العين خلقة، والرجل أكحل وكحيل، وكأن المراد بالمنفىٰ هاهنا ما كان بواسطة استعمال الكحل، والمقصود إثبات إنه كان أكحل خلقة لا بواسطة استعمال الكحل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٩٤٢) (٥/ ٩٩)

قوله: (نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً) أي: من الطرفين أو أحدهما، وبه قال علماؤنا الحنفية، ومن لا يقول به يحمله علىٰ النسيئة من الطرفين وهو غير جائز؛ لأنه بيع الكالئ بالكالئ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٩٥٠) (٥/ ١٠٠)

قوله: (مُتَظَاهِرَةً) التظاهر يقتضي التعدد؛ فهذا يدل علىٰ أن المراد بالإصبع[١]: الجنس وفي «مجمع الزوائد» كانت أصابع رسول اللَّه ﷺ متظاهرة بصيغة الجمع، وفي «النهاية»[٢] التظاهر: التعاون والتباعد، وفي كتب اللغة يقال تظاهروا إذا[٣] تعاونوا وإذا تدابروا وتقاطعوا، كأنَّ كل واحد منهم ولَّىٰ ظهره إلىٰ صاحبه، واللَّه تعالىٰ أعلم بما هو المراد هاهنا، ولا يبعد أن يكون المراد غلظها وامتلاؤها لحمًا كأنها يعاون بعضها بعضًا، وقد جاء في صفته أنه شثن الكفين وفسر بنحو ذلك وفي «المجمع» رواه عبد اللَّه، وفيه

---

(١) في «م»: الأصابع.
(٢) «النهاية» (٣/ ٣٦٤).
(٣) في «م»: أي.

سلمة بن حفص، وهو ضعيف، وقد أخرج الطبراني والبيهقي عن ميمونة بنت كردم[١] قالت: «رأيت رسول اللَّه ﷺ فما نسيت طول إصبع قدمه السبابة علىٰ سائر أصابعه»[٢] ذكره السيوطي في «الخصائص» واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٩٥٨) (٥/ ١٠١)

قوله: (وَهُمْ حِلَقٌ) ضبط بكسر ففتح؛ جمع حلقة؛ أي: حلق متفرقة.

(٢٠٩٦٥) (٥/ ١٠١)

قوله: (لَا يَنْتَهِي أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ) هكذا في هذه الرواية لا ينتهي بما هو ظاهره النفي المشهور لينتهين بالإثبات وهو الظاهر فهذه الرواية إما مبنية علىٰ زيادة (لا) مثل: لا أقسم أو علىٰ أنها لنفي ما رآهم يفعلون والنهي عنه؛ أي: لا تفعلوا ثم شرع يخبرهم بسبب ذلك؛ أي: ينتهي أقوام ويحتمل أن تكون (أو) في قوله (أَوْ لَا تَرْجِعُ) بمعنىٰ إلىٰ أن لا ينتهون إلىٰ أن تسلب أبصارهم، لكن يصير الكلام علىٰ هذا إخبارًا بأنهم لا ينتهون إلىٰ أن يقع سلب الأبصار، فينبغي أن يقع السلب في وقت ليصدق هذا الخبر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٩٦٨) (٥/ ١٠٢)

قوله: (حَسْنَاءَ) المراد أنها تطلع وترتفع.

(٢٠٩٨٣) (٥/ ١٠٣)

قوله: (أَشْعَثَ) متفرق الشعر (ذِي عَضَلَاتٍ) بفتحتين جمع عضلة؛ وهي كل لحم صلبة مكتنزة.

---

(١) في «الأصل»: كمردم. والمثبت من «م».
(٢) «المعجم الكبير» (٢٥/ ٤٠ رقم ٧٥)، و«سنن البيهقي الكبرىٰ» (٧/ ١٤٥).

(٢٠٩٩٩) (٥/ ١٠٤)

قوله: (قَدْ شَمِطَ) كعلم؛ أي: شاب.

(٢١٠٠٠) (٥/ ١٠٤)

قوله: (يَهْوِي) كيرمي؛ أي: يميل (يُلْقِي) من الإلقاء (فَتَنَاوَلْتُهُ) أي: أردت أخذه (يُنَاطَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يربط.

(٢١٠٠٦) (٥/ ١٠٥)

قوله: (يَنْتَهِزُ) انتهزه بالزَّاي؛ أي: دفعه.

خباب بن الأرت خباب

كعلام، والأرت بتشديد المثناة، تميمي، ويقال: خزاعي، أبو عبد اللَّه، سبي في الجاهلية فبيع بمكة فكان مولى أم أنمار[1] الخزاعية، ثم حالف بني زهرة، و[2] أسلم قديمًا، وكان من السابقين الأولين، وكان من المستضعفين، وجاء أنه أسلم سادس ستة، وهو أول من أظهر إسلامه وعذب عذابًا شديدًا لأجل ذلك، ثم شهد المشاهد كلها، وآخىٰ رسول اللَّه ﷺ بينه وبين جبير بن عتيك، وشهد بدرًا وما بعدها، ونزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرَف علي من صفين وصلىٰ عليه علي، وعاش ثلاثًا وستين سنة، وجاء أنه تمول وأنه مرض مرضًا شديدًا حتىٰ كاد يتمنى الموت، وكان يقول: لولا أن رسول اللَّه ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ويقال: إنه أول من دفن بظهر الكوفة، وقيل: إنه لما رجع علي من صفين مر بقبر خباب فقال: رحم اللَّه خبَّابًا؛ أسلم راغبًا وهاجر طائعًا وعاش مجاهدًا، وابتلي في جسمه أحوالاً، ولن يضيع اللَّه أجره.

---

(١) في «م»: نمار.

(٢) من «م».

(٢١٠٥٢) (٥/١٠٨)

قوله: (الرَّمْضَاءَ) كحمراء بضاد معجمة؛ هي الرمل الحار لحرارة الشمس (فَلَمْ يُشْكِنَا) من أشكىٰ إذا أزال شكواه في «النهاية» شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلىٰ صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يجبهم إلىٰ ذلك. وقال القرطبي: يحتمل أن يكون هذا قبل أن يأمرهم بالإبراد، [ويحتمل][1] أنهم طلبوا زيادة تأخير الظهر علىٰ وقت الإبراد فلم يجبهم إلىٰ ذلك، وقيل معنىٰ يشكنا: أي: لم يحوجنا إلىٰ الشكوىٰ، ورخص لنا في الإبراد وعلىٰ هذا يظهر التوفيق بين الأحاديث.

(٢١٠٥٣) (٥/١٠٩)

قوله: (كُلَّهَا) يحتمل أن المراد غالبها، ويحتمل أن ما جاء أنه ما كان يصلي كل الليل يكون محمولاً علىٰ العادة (رَغَبٍ) بفتحتين وكذا: رهب (بِمَا أَهْلَكُوا) أي: من العذاب العام[1] (أَنْ لَا يُظْهِرَ) من الإظهار؛ أي: لا يجعلهم غالبين علينا (أَنْ لَا يَلْبِسَنَا) من لبس كضرب؛ أي: لا يخلطنا في معركة الحرب حال كوننا فرقًا متفرقة؛ أي: أن لا يقع الخلاف بين المسلمين.

(٢١٠٥٥) (٥/١٠٩)

قوله: (حتىٰ إذا كان مَع الْفَجْرِ) غاية لصلاها؛ أي: صلّاها إلىٰ أن صار مع الفجر.

(٢١٠٥٦) (٥/١٠٩)

قوله: (بِتَحَرُّكِ لِحْيَتِهِ) كأنهم علموا بذلك مع علمهم بأن القيام في الصلاة محل لقراءة القرآن، وإلا فالتحرك لا يدل علىٰ قراءة القرآن بخصوصه.

---

(١) من «م».

(٢١٠٥٧) (٥/ ١٠٩)

قوله: (مُتَوَسِّدًا بُرْدَةً[١] لَهُ) أي: جاعلاً إياها وسادة (ادْعُ اللَّه لَنَا) في التخلص عن كيد الكافرين (وَاسْتَنْصِرْهُ) عليهم (فَاحْمَرَّ لَوْنُهُ) رأىٰ قلة صبرهم علىٰ ذلك فشجعهم بذلك علىٰ الصبر إذ لا سبيل إلىٰ نيل الخير بلا صبر علىٰ المكاره (بِالْمِنْشَارِ)[٢] بالنون، وجاء: المئشار بالهمزة وبالياء بقلب الهمزة ياء يقال: أشرت الخشبة، ووشرتها وشرًا إذا شققتها مثل نشرتها[٣] ويجمع علىٰ مآشير ومواشير ومناشير.

(٢١٠٥٨) (٥/ ١٠٩)

قوله: (لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا) كناية عن الغنائم التي تناولها من أدرك من الفتوح (أَيْنَعَتْ) بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون؛ أي: نضجت.
قوله: (يَهْدِبُهَا) بفتح أوله وكسر الدال المهملة؛ أي: يجتنيها، وقيل: بتثليث الدال المهملة.

(٢١٠٦٤) (٥/ ١١٠)

قوله: (قَالَ دَخَلُوا قَرْيَةً) كأنه[٤] ذكر هذا في سبب مفارقتهم، وضمير دخلوا للخوارج (ذُعِرًا)[٥] ضبط بضم الذال المعجمة[٦] وكسر العين المهملة؛ أي: خائفًا (لَمْ تُرَعْ) علىٰ بناء المفعول من الروع (لَقَدْ رُعْتُمُونِي) بضم راء وسكون عين وزن قلتم (فَقَدَّمُوهُ) من التقديم (عَلَىٰ ضَفَّةِ النَّهرِ) بفتح الضاد المعجمة أو كسرها وتشديد الفاء؛ أي: جانب النهر (مَا ابْذَقَرَّ) بموحدة

---

(١) في «الأصل»: بردد، والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.
(٢) في «م»: بالنشار.
(٣) في «م»: قشرتها.
(٤) في «م»: كأن.
(٥) في «الأصل، م» ذاعرًا. خلاف ما قال المصنف حيث أنها بدون ألف أي ذعرًا كما أنها بكسر الذال المعجمة وليست بضمها علىٰ خلاف الجادَّة.
(٦) في «م»: العين المهملة.

وذال معجمة وقاف وتشديد راء؛ مثل اقشعر في «القاموس»: ما ابذقر الدم في الماء؛ أي: لم يتفرق أجزاؤه فيمتزج به، ولكنه مر فيه مجتمعًا متميزًا عنه.

(٢١٠٦٨) (٥/ ١١٠)

قوله: (حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ) كناية عن الدوام والأبد، إذ لا كفر بعد ذلك ويومئذ يؤمن الكافر (كَانَ لِي مَالٌ وَوَلَدٌ) أي: كما في الدنيا فاقضي دينك يومئذ، قاله استهزاء.

(٢١٠٧١) (٥/ ١١١)

قوله: (يَتَعَاهَدُنَا) أي: يراعينا (حَتَّىٰ تَطْفَحَ) أي: تفيض.

(٢١٠٧٢) (٥/ ١١١)

قوله: (قَلَصَتْ) أي: ارتفعت.

ذو الغرة

سبق في آخر المدنيين مع وضوح حديثه.

ضمرة بن سعد السلمي

هذا هو الأشهر، وقيل: ابن ربيعة، وقيل: ضُميرة بالتصغير، وقال البخاري وابن السكن: له صحبة. وقال البغوي: سكن المدينة. وقال ابن منده: له ولأبيه صحبة، وحديثه عند أبي داود. قال البغوي: لا أعلم له غيره. جاء أنه شهد - هو وأبوه- حنينًا.

(٢١٠٨١) (٥/ ١١٢)

قوله: (يَطْلُبُ بِدَمِ الْأَشْجَعِيِّ) ضمير يطلب لعيينة (عَنْ مُحَلِّمٍ) ضبط علىٰ لفظ اسم الفاعل من التحليم (جَثَّامَةَ) بفتح جيم وتشديد[1] مثلثة (لِخِنْدِفٍ)

---

(١) في «م»: فتشديد.

ضبط بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال: اسم قبيلة؛ أي: لأجلها (أُذِيقَ) من الإذاقة (مِنْ الْحُزْنِ) بفتحتين أو بضم فسكون يريد أنه لا يرضىٰ إلا بالقصاص، ولا يقبل الدية (مُكَيْتِلٌ) ضبط بالتصغير (فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ) أي: في أوله كغرة الشهر لأوله (فَرُمِيَ أَوَّلُهَا) علىٰ بناء المفعول؛ أي: فلذلك[١] ينبغي أن تقتل هذا في الأول حتىٰ يكون قتله عظة وعبرة للآخرين (اسْنُنْ) صيغة أمر من سن سنة من باب نصر، وهذا مثل ثان ضربه لترك[٢] القتل كما أن الأول ضربه للقتل؛ ولذلك ترك العطف، ومعناه: قرر حكمك اليوم وغيره غدًا؛ أي: إن تركت القصاص اليوم في أول ما شرع واكتفيت بالدية ثم أجريت القصاص علىٰ أحد يصير ذلك كهذا المثل، والحاصل: إن قتلت اليوم يصير مثله مثل[٣] غنم، وإن تركت اليوم يصير مثله كهذا المثل (ثُمَّ قَالَ بَلْ تَقْبَلُونَ[٤]) أي: أعرض عن مقالته واشتغل بتقرير[٥] الدية، وكأنه كره القتل في السفر مع قلة الناس في ذلك الوقت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عمرو بن يثربي

سبق هو وتحقيق حديثه في مسند المكيين.

(٢١٠٨٢) (٥/ ١١٣)

قوله: (أَجْتَزِرُ) بجيم وتقديم زاي معجمة علىٰ راء مهملة؛ أي: أذبح يريد إذا كان الإذن دلالة لقرابة مثلاً، فكيف الحكم؟ (نَعْجَةً) أي: الأنثىٰ من الضأن وهي لسمنها تكون عزيزة عند أهلها (تَحْمِلُ) أي: أنت، والجملة حال

---

(١) في «م»: فكذلك.
(٢) في «م»: ليترك.
(٣) في «م»: كمثل.
(٤) في «الأصل»: يقتلون، وفي «م»: يقبلون. والمثبت من المسند المطبوع.
(٥) في «م»: بتقدير.

(شَفْرَةً) بفتح فسكون فاء: سكين عريض (وَأَزْنَادًا) هي[(١)] العيدان التي تقدح بها النار؛ أي: إذا كانت أنثىٰ سمينة عزيزة عند أهلها وأنت تريد ذبحها وأكل لحمها لأجلها وشرب لبنها فلا تحل لك، والحاصل أن الإذن دلالة تنفع في المحقرات لا في الأمور العظيمة، ويحتمل أن يكون ضمير (تَحْمِلُ) للنعجة؛ أي: ولو قوي دلالة الإذن وأمارتها بأن يكون معها آلة الذبح والطبخ فليس لك ذبحها فكيف بدون ذلك؟! واللَّه تعالىٰ أعلم، وإلىٰ هنا تم مسند البصريين، ويليه مسند الأنصار، ونسأل اللَّه التوفيق والإعانة لإتمام البقية إنه قريب[(٢)] مجيب.

مسند الأنصار رضي اللَّه عنهم أجمعين.

مسند أبي المنذر أبي بن كعب

هو أنصاري نجاري سيد القراء أبو المنذر وأبو الطفيل كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرًا والمشاهد، قال له النبي ﷺ: «**ليهنك العلم أبا المنذر**»[(٣)] وقال له: «**إن اللَّه تعالىٰ أمرني أن أقرأ عليك**»[(٤)] وكان عمر يسميه سيد المسلمين وعد من أصحاب الفتيا وهو أول من كتب للنبي ﷺ وأول من كتب في آخر الكتاب: وكتب فلان بن فلان. وجاء أنه كان لا يغير شيبه، قيل أنه مات في خلافة عمر فقال عمر: مات اليوم سيد المسلمين. وقيل: بل في خلافة عثمان، وجاء أنه لما سمع بفضيلة الأمراض دعا أن لا تفارقه الحمىٰ، ولا يشغله عن حج وعمرة وجهاد وصلاة مكتوبة في جماعة حتىٰ يموت، فما مس إنسان جسده إلا وجد حره حتىٰ مات.

---

(١) في «م»: أي.

(٢) في «الأصل»: كريم. والمثبت من «م».

(٣) أخرجه: مسلم (٨١٠).

(٤) أخرجه: البخاري (٤٩٥٩)، ومسلم (٧٩٩).

(٢١٠٨٤) (٥/ ١١٣)

قوله: (عَلِيٌّ أَقْضَانَا) أصله بالألف وقد يهمز لموافقة اقرأنا. وبه ضبطه ها هنا بعضهم (مِنْ لَحْنِ أُبَيٍّ) أي: خطؤة[1] حيث ظنه ثابتًا وهو منسوخ، وقيل أراد به طريقه وروايته، وقيل: لغته وهذا غير ظاهر، والأقرب منه أن يراد فهمه (فَلَا أَدَعُهُ) أي: ذلك المسموع، وهذا من قول أُبَيّ (وَاللَّه تَعَالَى يَقُولُ) أي: فأخطأ أُبَيّ حيث زعم كل مسموع ثابتًا مع أن منه منسوخًا بشهادة كتاب اللَّه تعالىٰ، ولعل ذلك من أُبَيّ حيث لم يبلغه الناسخ علىٰ وجهه أو لعله كان يرىٰ النسخ مخصوصًا بالكتاب، والثاني بعيد جدًّا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٠٨٦) (٥/ ١١٣)

قوله: (بَعْدَ أُبَيٍّ) أي: بعد سماعه ذلك (كِتَابٌ) أي: قرآن، أو حكم نسخ ذلك المسموع، واللَّه تعالي أعلم.

(٢١٠٨٧) (٥/ ١١٣)

قوله: (فَلَا يُنْزِلُ) من الإنزال؛ أي: فلا ينزل المني، والمراد لا يخرج منه المني إلا أن خروجه لما كان بعلاج منه نسب إليه الإنزال (مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ) أي: العضو الذي مس المرأة من الرجل يريد الذكر؛ أي: ليس عليه اغتسال، وكان هذا أولاً ثم نسخ هذا ووجب الغسل.

(٢١٠٨٩) (٥/ ١١٤)

قوله: (عَنِ الْمَلِيءِ) المليء مهموز علي وزن فعيل ويجوز إبدال الهمزة ياء والإدغام هو الغني المقتدر والمراد هاهنا الثقة.

---

(١) في «الأصل»: خطيئة. والمثبت من «م».

(٢١٠٩٠) (٥/ ١١٤)

قوله: (ثُمَّ أَكْسَلَ) يقال: أكسل المجامع بالألف إذا نزع ولم ينزل ضعفًا كان أو غيره، وجاء فيه: كسل كفرح أيضًا.

(٢١٠٩٢) (٥/ ١١٤)

قوله: (وَأَقْرَأَهَا) أي: تلك الآية (آخَر) أي: رجلاً آخر (مِنَ الْإِسْلَامِ) أي: من الشك فيه.

(٢١٠٩٣) (٥/ ١١٤)

قوله: (مَا حَكَّ فِي صَدْرِي شَيْءٌ) هو بتشديد الكاف، يقال: حك الشيء في نفسي إذا لم يكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك.

(٢١٠٩٤) (٥/ ١١٤)

قوله: (وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي) هنا حكاية لقوله تعالىٰ، والتقدير وهي مقولة فيها مقسومة بيني وبين عبدي أو قال تعالىٰ: وهي مقسومة بيني وبين عبدي.

(٢١٠٩٥) (٥/ ١١٤)

قوله: (فَذَكَّرْتُهُ) بالتشديد من التذكير، ويمكن أن يكون مخففًا من الذكر علىٰ الحذف و[١] الإيصال؛ أي: ذكرت له (وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ) أي: وهو[٢] القرآن العظيم (بَعْدُ) أي: المذكور بعد السبع المثاني في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧] ويحتمل أن يكون قوله: والقرآن العظيم مبتدأ وقوله بعد خبره؛ أي: القرآن العظيم هو ما بعد الفاتحة ... إلخ[٣].

---

(١) في «م»: وهو.
(٢) في «الأصل»: وهي. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: إلىٰ آخره.

(٢١٠٩٦) (٥/ ١١٥)

قوله: (فَقَالَ: أَعْجِلْ بِهِ) أي: قال عمر لمن قاله أو لرسول آخر أو لرفاعة، وهو بعيد[١] (أَعْجِلْ بِهِ) وهو من عجل كعلم إذا أسرع أو حضر والباء للتعدية (وَاصَّفَقَ) هو كاتفق لفظًا ومعنىٰ افتعال من الصفق؛ لأن البائع والمشتري إذا اتفقا يكون منهما صفق (عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ) قد صح عن علي في البخاري القول بأن الماء من الماء فكأنه كان قبل هذا ثم رجع إلىٰ هذا (الْخِتَانِ) بكسر الخاء المعجمة والمراد غيبوبة الحشفة بطريق الكناية (إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِهَذَا) أي: فحقق الأمر منهن (أَنْهَكْتُهُ) أي: أوصلته إلىٰ الغاية من حيث العقوبة؛ أي: بالغت في عقوبته.

(٢١٠٩٨) (٥/ ١١٥)

قوله: (رِضًا بِمَا كَانَ) أي: من إمامة الرجل النساء في صلاة الليل والوتر؛ أي: فعلم جواز ذلك بالتقرير.

(٢١٠٩٩) (٥/ ١١٥)

قوله: (كَوَاهُ)؛ أي: كوىٰ أُبَيًّا.

(٢١١٠٠) (٥/ ١١٥)

قوله: (رُخْصَةٌ) أي: تخفيف، وهذا يدل علىٰ أن أُبَيًّا كان عالمًا بالنسخ.

(٢١١٠٦) (٥/ ١١٦)

قوله: (هُوَ مَسْجِدِي) يريد مسجد المدينة دون مسجد قباء، وما جاء في مسجد قباء مثل هذا الصريح، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: يفيد.

(٢١١٠٨) (٥/١١٦)

قوله: (لِلْمُطَلَّقَةِ . . .) الخ؛ أي: عامَّة لهما شاملة لحكمهما أو مخصوصة بأحديهما فبين أنها عامَّةٌ لهما.

(٢١١٠٩) (٥/١١٧)

قوله: (تَمَارَىٰ) تجادل (فِي مَلأٍ) في جماعة (قَالَ: لَا) جواب عن علمه وأيضًا كان موسىٰ أعلم في علمه صلوات اللَّه تعالىٰ وسلامه علىٰ نبينا وعليه لكن كان اللائق بحاله أن يرد العلم إلىٰ اللَّه تعالىٰ فحيث ترك ذلك عوتب (عبدنا خَضِرٌ) أي: أعلم منك؛ أي: في علمه فكل منهما أعلم من الآخر في علمه (إِلَىٰ لُقِيِّهِ) لأخذ العلم منه، وفيه من فضل العلم والزيادة فيه ما لا يخفىٰ؛ فإن موسىٰ مع أنه كليم الرحمن رضي بالتلمذة[1] للخضر لزيادته مع التعب في طلبه، ثم تعب بعد في الصبر علىٰ صحبته كيف وفيه قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤] (فَعِنْدَ ذَلِكَ فَقَدَ) أي: موسىٰ أو فتاه بأن تذكر فقده (قَصَصًا) أي: يتبعان الأثر اتباعًا يعني[2] السنة؛ أي: القحط.

(٢١١١٠) (٥/١١٧)

(مُوسِرٌ) أي: غني وجاء طامعًا؛ فلذلك قال: أكلتنا الضبع (فَاغْدُ عَلَيَّ) لتحقيق ما قلت (الدِّرَّةُ) تخويفًا للكاذبين حتىٰ لا يجترئ علىٰ الكذب أحد، وإلا فمكان ابن عباس كان معلومًا [عند عمر][3] ولم يكن هو متهما بالكذب (فَغَسَلْتُ ذَكَرِي) أي: وتوضأت (يُجْزِئُ) أي: يكفي[4] ذلك بلا اغتسال.

---

(١) في «الأصل، م»: بالتلمذ.
(٢) في «م»: لمعنىٰ.
(٣) في «الأصل»: عندهم. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: يلقي. والمثبت من «م».

(٢١١١١) (٥/ ١١٧)

قوله: (مِنَ الْبُؤْسِ) أي: من الفاقة؛ فإنه جاء يشتكي الفاقة (أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ) أي: في القرآن، وهذا يدل على أن أُبَيًّا ما بلغه نسخ هذه الآية، فكان يقرأها ثم اشتهر النسخ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١١١٣) (٥/ ١١٧)

قوله: (آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ) أي: من سورة براءة فهي آخرها نزولا كما أنها آخرها قراءة أو من القرآن، واللَّه تعالىٰ أعلم. وفي «المجمع»[(١)] رواه عبد اللَّه ابن أحمد، والطبراني، وفيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

(٢١١١٤) (٥/ ١١٧-١١٨)

قوله: (مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ) الإضافة لتنكير العلم أولاً ثم الإضافة كأنه استبعد أن يكون موسىٰ بني إسرائيل مع جلالة قدره يتلمذ لغيره (كَذَبَ نَوْفٌ عَدُوُّ اللَّه) نوف هذا هو نوف بن فضالة ابن امرأة كعب الأحبار، وقيل ابن أخيه كنيته أبو يزيد وكان عالمًا حكيمًا قاضيًا وإمامًا لأهل دمشق؛ فلذا قال العلماء بقول ابن عباس عدو اللَّه جاء علىٰ وجه الإغلاظ والزجر عن مثل قوله، لا أنه اعتقد أنه عدو اللَّه حقيقة؛ وذلك لأن قوله مخالف للحق فأبطله أشد إبطال وغضب لذلك أشد غضب، وحال الغضب تطلق ألفاظ لا يراد حقيقتها. قلت: كأنه أغلظ لما فيه من الميل إلىٰ اليهودية وإشاعة أقوالهم وعقائدهم؛ ولذلك قال عدو اللَّه (قَالَ أَنَا) أي: في ظني، وأيضًا قد كان أعلم الناس في علمه الذي كان عنده؛ فهو صادق كما سبق (فِي مِكْتَلٍ) بكسر الميم وفتح المثناة [من فوق][(٢)] وهو القفة (جِرْيَةَ الْمَاءِ) بكسر الجيم حتىٰ صار كبناء عقد

---

(١) «المجمع» (٧/ ١١٥).

(٢) من «م».

أعلاه وبقي ما تحته خاليًا، وهو المراد بالطاق والسرب (فَاسْتَيْقَظَ مُوسَىٰ فَقَالَ لِفَتَاهُ) أي: بعد ما مشي من[1] ذلك المحل كما جاء به الرواية وهو الموافق لما بعده وإن كان ظاهر هذا اللفظ خلاف ذلك (نَصَبًا) بفتحتين: التعب (أَوَيْنَا) انضممنا (مُسَجًّىٰ) بتشديد الجيم؛ أي: مغطىٰ (عَلَيْهِ ثَوْبٌ) مبتدأ وخبره (وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ[2]) أي: كيف تحقق السلام في هذه الأرض وهو غير معهود فيها (قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ) قيل هو من أسلوب الحكيم للتنبيه علىٰ أن اللائق السؤال عن المسلم، لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الأرض (إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ . . .) إلخ؛ أي: كل مخصوص بعلمه فلا تطلب المشاركة في الخاصة (فَحُمِلَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: الخضر أصالة ومن معه تبعًا (بِغَيْرِ نَوْلٍ) بفتح النون؛ أي: بلا أجرة (فَلَمْ يُعْجِبْهُ) أي: موسىٰ، كأنه ثقل عليه ذلك لفقر أصحاب السفينة لا أنه ثقل عليه كونه ما عرف قدره (وَنَظَرَ) أي: موسىٰ أو الخضر فأخذ؛ أي: الخضر (الْقَدُومَ) كرسول والجمع قدم كرسل؛ هي الآلة ينحت بها مؤنثة والتشديد عامي وقيل لغة (فَقَالَ) أي: (حُمِلْنَا) علىٰ بناء المفعول أو الفاعل؛ أي: حملنا صاحب السفينة؛ أي أنهم أحسنوا إلينا وأنت تريد أن تقابل إحسانهم بإساءة لا يقتصر ضررها عليهم بل يتعدىٰ إلينا أيضًا، قيل: ما ظهر هذا الفعل من الخضر لغير موسىٰ وإلا لما مكنه أهل السفينة من ذلك، وسيجيء أنه فعل بعد أن خرجوا من السفينة (لِتُغْرِقَ) اللَّام للعاقبة؛ أي: للعلة اعتبر ذلك علة لزيادة الإنكار (عُصْفُورٌ) بضم العين (إِلَّا كَمَا يُنْقِصُ) هو مثل في عدم النقص بناء علىٰ أنه لا يظهر نقص بذلك وهو المراد هاهنا قاله تنبيها علىٰ أن اللائق بالعبد تفويض الجواب من مثل هذا السؤال وهو من أعلم أهل الأرض إلىٰ علمه تعالىٰ لا التصدي للجواب بالتعين كما فعله

---

(١) في «م»: عن.

(٢) تكررت «بالأصل».

موسىٰ (زَاكِيَةٌ) أي: طاهرة من الآثام يدل علىٰ أنه لم يكن بالغًا (بِغَيْرِ نَفْسٍ) أي: بلا قصاص (هَذِهِ) المرة[1] من الإنكار أشد من المرة الأولىٰ؛ حيث صرح بأنه نكر بخلاف الأول فإنه قال إمر؛ أي: عظيم، ويؤخذ منه الإنكار بحسب المقام؛ وذلك لأنه هاهنا باشر الإهلاك، وفي الأول تسبب له من غير علم بالوقوع ثم ما وقع وإن كان موسىٰ ما يعلم أولا بعدم الوقوع (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ) أي: يقرب أن يسقط (لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) أي: لأنهم أساءوا فالإحسان إليهم في غير محله سيما إذا أدىٰ ذلك إلىٰ تحمل الرفيق الجوع (لَوْ كَانَ صَبَرَ) أي: لكان أولىٰ أو هو للتمني (حَتَّىٰ يَقُصَّ) أي: كي يقص تعليل لقوله ﷺ لا للصبر.

(٢١١١٧) (٥/ ١١٨)

قوله: (عِنْدَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ) أي: مجمع بحري فارس والروم مما يلي المشرق وقيل غير ذلك.

(٢١١١٨) (٥/ ١١٩)

قوله: (وَعَلَىٰ أَخِي عَادٍ) بإضافة الأخ إلىٰ عاد كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾ [الأحقاف: ٢١] والمراد هود. **وقوله:** (قَالَ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ) من كلام الخضر؛ أي: أنا مأمور بفعله، وأنت لا تعرف حقيقته فلست أنا بتارك له مراعاة لك، ولست أنت بصابر عليه ما لم تعرف حقيقته (وَلَا تُرْهِقْنِي) أي: لا تحملني (ذَمَامَةٌ) بفتح الذال المعجمة؛ أي: حياءً حيث تكرر منه الخلاف (لُؤَمَاءُ)[2] جمع لئيم ككرام جمع كريم (جَهْدٌ) كتعب وزنًا ومعنىٰ (مِمَّا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ الْجَهْدِ) أي: لأجل ذلك وهو علة للقول (طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا) قيل

(١) في «م»: المرأة.

(٢) في «م»: لأماء.

بمعنىٰ علم اللَّه تعالىٰ منه أنه إن بلغ يكون كافرًا، واللَّه تعالىٰ أعلم، (فَعَلِقَتْ) من علق كعلم؛ أي: حبلت.

(٢١١١٩) (٥/ ١١٩-١٢٠)

قوله: (يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ) أي: يزعم أن صاحب الخضر ليس موسىٰ بني إسرائيل.

(٢١١٢٥) (٥/ ١٢١)

قوله: (لَمَّا رَكَضَ بِعَقِبِهِ) الركض الضرب بالرجل (مَعِينًا) أي: جاريًا علىٰ وجه الأرض؛ فعيل من معن الماء إذا جرىٰ.

(٢١١٣١) (٥/ ١٢٢)

قوله: (مَارَانِي) جادلني وناظرني.

(٢١١٣٢) (٥/ ١٢٢)

قوله: (مَا حَكَّ) أي: ما وسوس في قلبي شيء مثل ما وسوس اختلاف القراءة و**قوله**: (أَتَانِي جِبْرِيلُ) ذكره لدفع وسوسته.

(٢١١٣٥) (٥/ ١٢٢)

قوله: (فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي) علىٰ بناء المفعول بالتخفيف؛ أي: فتح، وفي نزول جبريل علىٰ هذه الهيئة تمهيد لما يفعل به وإزالة للخوف عنه في ذلك؛ فإنه[1] إذا شاهد الخرق والالتئام في السقف يتسلىٰ بذلك في نفسه (فَفَرَجَ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: شق.

(٢١١٣٦) (٥/ ١٢٢-١٢٣)

قوله: (أَنْ أَعْرِضَ) كيضرب؛ أي: أقرأ عليك كما يقرأ الشيخ علىٰ تلميذه

---

(١) في «م»: لأنه.

ليأخذ عنه التلميذ (قَالَ بِفَضْلِ اللَّهِ) هذا ليس بجواب للسؤال السابق بل هو[١] جوابه مقدر، وإنما هذا ذكره أُبي لفرحته[٢] بذلك كما تدل عليه الرواية الآتية، وبالجملة ففي[٣] هذه الرواية الآتية اختصار (هَكَذَا قَرَأَهَا أُبَيٌّ) أي: علىٰ صيغة الخطاب مع اللَّام.

(٢١١٣٧) (٥/ ١٢٣)

قوله: (وَقَدْ ذُكِرْتُ) صيغة المتكلم علىٰ بناء المفعول.

(٢١١٣٨) (٥/ ١٢٣)

قوله: (وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ) علىٰ بناء المفعول بصيغة التأنيث، وجعلها علىٰ بناء الفاعل بصيغة المخاطب لا يخلو عن سوء أدب في قوله: وشر ما أرسلت به.

(٢١١٣٩) (٥/ ١٢٣)

(فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّه) الروح بالفتح بمعنىٰ النفس والفرح والرحمة، فإن قلت: كيف يكون الريح رحمته تعالىٰ مع أنها تجيء بالعذاب تارة؟ قلت: إذا كان عذابًا للظلمة تكون رحمة للمؤمنين، وأيضًا الروح بمعنىٰ الرائح؛ أي: الجائي من حضرته من حضرته تعالىٰ بأمره تارة للكرامة وأخرىٰ للعذاب، فلا تسب[٤] بل تجب التوبة عندها؛ ولأنه تأديب والتأديب حسن ورحمة.

(٢١١٤٠) (٥/ ١٢٣)

قوله: (نُسِخَتْ) علىٰ بناء المفعول وكذا أنسيتها؛ أي: تركتها لكونها منسوخة تلاوة أو أنسيتها.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: لفرحه.

(٣) في «م»: في.

(٤) في «الأصل»: تنسب. والمثبت من «م».

(٢١١٤١) (٥/ ١٢٣)

قوله: (كَانَ يُوتِرُ) ظاهره أنه كان يوتر بثلاث ركعات بسلام واحد، لكن لا شك في جواز ذلك إنما الكلام في لزومه، ولا دلالة للحديث علىٰ تقدير تسليم ما ذكر من الظاهر علىٰ اللزوم، نعم. إن ثبت هذا الظاهر وثبت أن هذه الهيئة هي المعتادة؛ لزم أن تكون هي أفضل هيئات الوتر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١١٤٤) (٥/ ١٢٣)

قوله: (وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ) أي: يعلمنا أن نقول مثل ذلك إذا أمسينا لا يعلمنا إذا أمسينا؛ فقد لا يكون التعليم عند المساء، ولو فرض لكان المقصود بالمساء[1] هاهنا كون القول عند المساء، وكذا ما سبق من قوله إذا أصبحنا ليس ظرفًا للتعليم بل للقول المقدر؛ أي: تعلمنا أن نقول إذا أصبحنا، وهذا ظاهر وإنما قال مثل ذلك للتنبيه (علىٰ)[2] أنه لا يقول أصبحنا، بل يقول أمسينا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١١٤٥) (٥/ ١٢٤)

قوله: (وَتَعَوَّذُوا بِاللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) أي: مع التعوُّذِ من فتنة الدَّجَّال؛ ولذا جمع بينه وبين ذكر الدَّجَّال.

(٢١١٤٩) (٥/ ١٢٤)

قوله: (وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ خِلَافَهَا) أي: خلاف قراءتي في تلك الآية (فَقُلْتُ لَهُ) أي: ذكرت له ما وقع في نفسه من البعد والوسوسة (فَضَرَبَ صَدْرِي) لإزالته.

(٢١١٥٢) (٥/ ١٢٤)

قوله: (قَدْ أَحْسَنْتَ مَرَّتَيْنِ) أي: أتقول مرتين قد أحسنت لكل منهما وكيف

---

(١) في «الأصل»: بالبيان. والمثبت من «م».

(٢) تكررت «بالأصل».

يتحقق ذاك؟ ويحتمل أن المراد أني[1] قلت: قد أحسنت مرتين كما يقول المكذب بقول أحد أو المحقر له يعيده مرتين لذلك (فَفِضْتُ) بكسر الفاء كبعت؛ أي: سلت (فَرَقًا) بفتحتين؛ أي: خوفًا.

(٢١١٥٤) (٥/١٢٥)

قوله: (إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً) أي: الشعر كالنثر؛ حسنه حسن، وقبيحه قبيح، فكما أن من النثر ما هو حكمة فكذلك الشعر، إلا أن الغالب على الشعراء لما كان تجاوز الحدود جاء في ذم الشعر والشعراء ما جاء، والله تعالى أعلم.

(٢١١٦٦) (٥/١٢٦)

قوله: (بِالْعُذَيْبِ) بالتصغير؛ اسم ماء لبني تميم (أَلْقِهِ) من الإلقاء؛ أي: ارمه (عَرِّفْهَا) من التعريف (يُعَرِّفُهَا) من المعرفة، وقد حصل في روايات هذا اختلاف في مقدار التعريف، وقد جاءت الأحاديث بالسنة؛ فلذلك أخذ به أهل العلم (وَوِعَائِهَا) بكسر الواو الذي فيه الدراهم من جلد أو غيره (وَوِكَائِهَا) بالكسر هو الخيط الذي يشد به الوعاء. **قوله**: (فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ) متعلق **بقوله**: (فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا).

(٢١١٦٨) (٥/١٢٧)

قوله: (خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) أي: السارق الذي لا يريد الرد على صاحبه.

(٢١١٧٠) (٥/١٢٧)

قوله: (فَعَرَفَ عِدَّتَهَا وَوِكَاءَهَا فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ) يدل على وجوب الإعطاء بمجرد المعرفة، وبه قال أحمد ومالك، ومنهم من أوجب البينة؛ لوجوب الإعطاء؛ لأنه مدع فعليه البينة، والأقرب القول بوجوب الإعطاء، والله تعالى أعلم.

---

(١) في «م»: في.

(٢١١٧١) (٥/ ١٢٧)

قوله: (وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) أي: فشككت شكًّا ما شككت مثله في الإسلام (وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) ففي الكلام اختصار لظهور المرام (وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ) أي: بكل مرة من المرات الثلاث التي طلبت[1] فيها الزيادة (مَسْأَلَةٍ) أي: إجابتها.

(٢١١٧٢) (٥/ ١٢٧)

قوله: (عِنْدَ أَضَاءَةَ بَنِي غِفَارٍ) الأضاة بوزن الحصاة: الغدير.

(٢١١٧٤) (٥/ ١٢٧)

قوله: (لَمَمٌ) بفتحتين؛ أي: جنون (فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ) أي: فوضع الأعرابي أخاه بين يديه.

(٢١١٧٨) (٥/ ١٢٨)

قوله: (إِلَىٰ تِسْعَةٍ فِي النَّارِ) الجار والمجرور صفة تسعة كأنهم كانوا كفرة فأوجب الافتخار بهم النار؛ لأنه رضي بهم (فِي الْجَنَّةِ) صفة اثنين.

(٢١١٧٩) (٥/ ١٢٩)

قوله: (فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنْ التَّكْذِيبِ وَلاَ إِذْ[2] كُنْتُ) أي: ما لم يقع في الإسلام ولا إذ[2] كنت في الجاهلية.

(٢١١٨٠) (٥/ ١٢٩)

قوله: (بِوَضُوءٍ) بفتح الواو؛ أي: بماء يتوضأ به (لِمَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ) أي: ترك الوضوء منه؛ لأنه نسخ، فاترك أنت أيضًا اقتداءً به، وبالجملة فقد كان الوضوء ثم نسخ لا أنه ما كان من الأصل كما هو ظاهر هذه الرواية.

---

(١) في «م»: طلب.

(٢) في «م»: إذا.

(٢١١٨١) (٥/ ١٢٩)

قوله: (إِنَّ عَبْدَ اللَّه) أي: ابن مسعود (يَقُولُ فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ) أي: أنهما ليستا من القرآن، وفيه أن إنكار شيء من القرآن قبل تحقق التواتر عنده ليس بكفر (أَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ) [من قول][1] أبي؛ أي: فنحن نقرأ كما قرأ؛ أي: فهو قرآن يقرأ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١١٨٢) (٥/ ١٢٩)

قوله: (فَقُلْتُ لَكُمْ فَقُولُوا) هذا من قول النبي ﷺ ومقول قلت مقدر، **وقوله:** (فَقُولُوا)[2] مترتب عليه؛ أي: فقلت لكم قولوا اقتداءً بي فقولوا لذلك (فَقَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ) ﷺ أي: قال لنا: قولوا، و[3]القول بمعنىٰ الأمر؛ أي: أمرنا أن نقول، وقوله: فنحن نقول؛ مترتب عليه، والمقصود بيان أنه قرآن قد أمرنا بقراءته، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١١٩٠) (٥/ ١٣٠)

قوله: (تَمْضِي مِنْ رَمَضَانَ) يريد أن الحساب يؤخذ من أول رمضان لا من آخره (تَرَقْرَقُ) ضبط علىٰ أن أصله بتاءين من ترقرق كتدحرج؛ أي: تدور وتجيء وتذهب، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها، فإنها يرىٰ لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت.

(٢١١٩٤) (٥/ ١٣٠)

قوله: (وَلَكِنَّهُ عَمَّىٰ) من التعمية ما يستثني؛ أي: ما يقول: إن شاء اللَّه

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: قولوا.

(٣) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م».

(طَسْتٌ) بفتح الطاء وسكون مهملة وحكي بكسر طاء وقد تعجم السين، وأنكره بعضهم: إناء معروف، ولعل وجه الشبه أنه مدور أبيض ليس له شعاع.

(٢١٢٠٠) (٥/ ١٣١)

قوله: (وَكَانَتْ فِيهِ شَرَاسَةٌ) بالفتح؛ نفور وشدة طبع، وسوء خلق.

(٢١٢٠٢) (٥/ ١٣١-١٣٢)

قوله: (فَأُعْطِيَهُ) على بناء المفعول (وَإِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ) بالنصب والخبر (الْحَنِيفِيَّةُ) بالرفع؛ أي: الملة الحنيفية (فَلَنْ يُكْفَرَهُ) على بناء المفعول؛ أي: فلن يكون محرومًا من أجره.

(٢١٢٠٣) (٥/ ١٣٢)

قوله: (لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيانِ) هكذا في النسخ، والظاهر: واديين؛ إلا أن يخرج على تقدير ضمير الشأن بعد أن.

(٢١٢٠٤) (٥/ ١٣٢)

قوله: (أَحْجَارِ الْمِرَاءِ) قيل: هي بكسر الميم قباء (العاسي) من عسى الشيخ إذا كبر.

(٢١٢٠٨) (٥/ ١٣٢)

قوله: (لَوْ مِتْنَ) من الموت على صيغة جمع النساء، والتركيب من قبيل أكلوني البراغيث (وَمَا يُحَرِّمُ) من التحريم؛ أي: أي دليل حرم عليه غير الموجودات حتى تقول ذلك (ضَرْبٌ مِنْ النِّسَاءِ) أي: نوع؛ أي: فمعنى (مِنْ بَعْد) أي: بعد ذلك النوع لا بعد الموجودات عندك؛ أي: فله أن يأخذ من ذلك النوع ما شاء، ولعل ذلك النوع هو ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٠]، ولذلك كانت أم هانيء تقول: ما كنت ممن يحل لرسول الله ﷺ لأني لم أهاجر معه أو نحو ذلك. والله تعالى أعلم.

(٢١٢١٢) (٥/ ١٣٣)

قوله: (شَاسِعَ الدَّارِ) أي: بعيد الدار من المسجد (أَوْ شَيْئًا) كالبغل؛ أي: لتركب عليه للمجيء إلىٰ المسجد وجواب لو مقدر؛ أي: لكان أولىٰ أو هي للتمني؛ فلا جواب له (مُطَنَّبٌ) اسم مفعول من التطنيب؛ أي: مشدود بالإطناب؛ أي: ما أحب أن يكون بيتي إلىٰ جانب بيته ﷺ مع أن جواره مطلوب لكل مؤمن لما فيه من فوت كثرة الخطىٰ إلىٰ المسجد.

(٢١٢١٤) (٥/ ١٣٣)

قوله: (فِي الرَّمْضَاءِ) هي الحجارة الحامية من حر الشمس (فَنُمِيَ الْحَدِيثُ) في «المجمع»: نمىٰ الحديث بالتخفيف؛ أي: رفعه ونمَّاه بالتشديد؛ أي: ذكره علىٰ وجه الإفساد؛ فالظاهر أنه علىٰ بناء المفعول من المشدد، ويحتمل أنه من المخفف، واللَّه تعالىٰ أعلم. (أَنْطَاكَ) أي: أعطاك، وأو للشك من الراوي.

(٢١٢١٥) (٥/ ١٣٣)

قوله: (وَالْوَقْعَ) بفتحتين؛ أي: الحجارة المحددة (مَحْلُوفُهُ) خبره مقدر؛ أي: قسمي أو بالجر أو النصب بتقدير حرف القسم (أَنَّ طُنُبِي) بضمتين أو سكون الثاني الحبل الذي تشد به الخيمة ونحوها، والجمع أطناب مثل: عنق وأعناق.

(٢١٢١٧) (٥/ ١٣٣)

قوله: (فَحَمَلْتُ حِمْلاً) بكسر حاء؛ أي: ثقلاً؛ أي: عظم علي وثقل، واستعظمته لبشاعة لفظه، وهمني ذلك، ولا يريد الحمل علىٰ الظهر.

(٢١٢١٨) (٥/ ١٣٣)

قوله: (اعْتَزَىٰ) أي: ذكر نسبه إلىٰ آبائه بطريق الافتخار دون التعريف (أَعَضَّهُ) أي: قال له: اعضض ذكر أبيك والهن كناية عنه (أُمِرْنَا) علىٰ بناء المفعول.

(٢١٢١٩) (٥/ ١٣٤)

قوله: (انْسُبْ لَنَا) أي: اذكر لنا نسبه، وهذا من شركهم، واعتقادهم إن له نسبًا[1]، وإلا فاعتقاد أنه لا مثل له يقتضي أنه ليس له والد ولا ولد لظهور المماثلة فيهما.

(٢١٢٢٣) (٥/ ١٣٤)

قوله: (بُشِّرَ) علىٰ بناء المفعول من التبشير، أو هو أمر لكل من يتأتىٰ منه التبشير (بِالسَّنَاءِ) بفتح ومد: الرفعة؛ أي: بارتفاع المنزلة والقدر عند اللَّه، والسنا بالقصر الضوء (فَمَنْ[2] عَمِلَ مِنْهُمْ) أي: بعد أن أحسن اللَّه تعالىٰ إليهم بما ذكر ينبغي لهم الإخلاص وطلب الآخرة وترك النظر إلىٰ الدنيا، فمن فعل مع ذلك خلافه استحق هذه العقوبة.

(٢١٢٢٥) (٥/ ١٣٤)

قوله: (مِنَ الطُّوَلِ) هو بضم ففتح: جمع الطولىٰ كالكبر جمع الكبرىٰ قيل: هي من البقرة إلىٰ براءة، ومنهم من استثنىٰ منها الأنفال وعد البقية (خَمْسَ رَكَعَاتٍ) أراد بالركعة الركوع (وَسَجْدَتَيْنِ) أي: وسجد سجدتين بتقدير العامل، ويمكن أن يراد يركع معنىٰ فعل فلا يحتاج إلىٰ تقدير؛ وبالجملة فهذا من قبيل:

علفتها تبنًا وماءً باردًا

(٢١٢٢٦) (٥/ ١٣٤)

قوله: (فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرَ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ) أي: اتفقوا هم وأُبَيٌّ علىٰ أن آخر سورة التوبة هو آخر ما أنزل من القرآن، لكنهم زعموا أن سورة التوبة تمت بآية، ثم انصرفوا فبين لهم أُبي أنها تمت بآيتين بعدها (فَخُتِمَ) أي: اللَّه -

---

(١) في «الأصل»: مثلاً. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: فمل، والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

تعالىٰ - الوحي، ويمكن أن يجعل كل من ختم وفتح علىٰ بناء المفعول (بِمَا فُتِحَ بِهِ) أي: بالتوحيد. **وقوله**: (بِاللَّه الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) يحتمل أن يكون بدلاً من قوله: بما فتح به، ويحتمل أن يكون قسمًا.

(٢١٢٢٧) (٥/ ١٣٥)

قوله: (هُنَّ أَرْبَعٌ) أي: الخصال المذكورة في هذه الآية أربع إلا أنه عطف بين اثنتين بالواو لاجتماعهما في الوجود.

(٢١٢٢٩) (٥/ ١٣٥)

(لَنُرْبِيَنَّ) من الإرباء يقال: أربىٰ علي كذا إذا زاد عليه؛ أي: لنزيدن علىٰ ما قتلوا منا (لَا قُرَيْشَ) يريد: اقتلوهم كلهم ولا تتركوا منهم أحدا (فَنَادَىٰ مُنَادِي) أي: بعد ما نزل الوحي (أَمِنَ) بفتح فكسر من الأمن؛ أي: الكل آمنون لا يقتل أحدًا منهم (نَصْبِرُ وَلَا نُعَاقِبُ) فلذلك أمر بتلك المناداة.

(٢١٢٣٠) (٥/ ١٣٥)

قوله: (فَمَثَّلُوا) بالفتحات مخفَّفًا من المثلة (بِقَتْلَاهُمْ) أي: بقتلىٰ المسلمين، والباء داخلة علىٰ المفعول أو بقتلىٰ المشركين، والباء للمقابلة؛ أي: الكافرون فعلوا ذلك في مقابلة من قتل منهم.

(٢١٢٣١) (٥/ ١٣٥)

قوله: (جِنِّيَّةٌ) أي: امرأة من الجن؛ فلذلك قيل: إلا إناثًا.

(٢١٢٣٢) (٥/ ١٣٥)

قوله: (فِي قَوْلِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ) أي: في تفسيره (أزواجًا) أي: أصنافًا قيل: هي المبينة بقوله: فرأىٰ الغني والفقير إلىٰ آخره (ثُمَّ صَوَّرَهُمْ) أي: أعطاهم صورًا ينطقون بها (فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ . . .) إلخ، قيل: إشارة إلىٰ نصب الدلائل الظاهرة، والآيات الباهرة. **وقوله**: (وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ . . .) إلىٰ

قوله: (يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي) إشارة إلىٰ النصوص الشاهدة، والتنبيهات من الرسل المبعوثين إليهم (أَنْ تَقُولُوا . . .) إلخ؛ أي: كراهة أن تقولوا أو لئلا تقولوا؛ علة للإشهاد فكأنه قال: نصبت[1] الأدلة الظاهرة، وبعثت الرسل المذكورين[2] كراهة أن تعتذروا يوم القيامة بالغفلة (وَرُفِعَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أظهر من فوق (يَنْظُرُ) حال، ويجوز أن يكون مفعولاً له بتقدير (أن) كذا قيل. قلت: ويجوز أن تكون جملة علىٰ مستأنفة في موضع التعليل كأنه قيل: ماذا يفعل؟ فقيل: ينظر (أَنْ أُشْكَرَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: ولا يحصل منهم الشكر علىٰ النعمة إلا إذا عرفوها بضدها، ومن هنا قيل: الأشياء تعرف بأضدادها، ولذا ترىٰ النعم العامّة، وإن عظمت كخروج الخارج من المخرجين قل من يعتني بها، ويرىٰ لها شكرًا علىٰ نفسه لمولاه (مِثْلُ السُّرُجِ) جمع سراج كالكتب جمع كتاب (كَانَ) أي: روح عيسىٰ (أَنَّهُ دَخَلَ) أي: في بطنها (مِنْ فِيهَا) أي: فمها.

(٢١٢٣٣) (٥/١٣٦)

قوله: (فَأَعَضَّهُ) أي: هن أبيه (وَلَمْ يَكْنِهِ) من التكنية؛ أي: لم يذكر الهن بطريق الكناية بل صرح به (أَمَرَنَا) أي: فلابد لي من امتثال أمره ترضون بذلك أم لا.

(٢١٢٣٨) (٥/١٣٦)

قوله: (الْوَلَهَانُ) قيل: هو بفتحتين كنزوان مصدر وله بكسر اللام إذا تجر، وهذا الشيطان لإلقاء الناس في التجر سمي ولهانًا، وقيل: هو بفتح فسكون صفة من وله بالكسر كسكر فهو سكران سمي به الشيطان الذي يولع الناس بكثرة استعمال الماء، وقد صرح بالأول في «المجمع» وبالثاني في «المصباح».

---

(١) في «م»: نسبت.

(٢) في «الأصل، م»: المذكرين.

(٢١٢٣٩) (٥/ ١٣٦)

قوله: (وَإِنْ قَزَّحَهُ) بقاف وزاي معجمة[١] وحاء مهملة بالتخفيف أو التشديد؛ أي: أصلحه بالإيزار (وَإِنْ) وصلية؛ أي: فانظروا إلىٰ ما يصير؛ وإن أصلحه (وَمَلَّحَهُ) بالتخفيف من باب منع وضرب، يقال: ملحت القدر بالتخفيف إذا طرحت فيها من الملح بقدر، وأملحتها، وملَّحتُها بالتشديد إذا أكثرت فيها الملح حتىٰ فسدت.

(٢١٢٤٠) (٥/ ١٣٦)

قوله: (قَالَ لِبَنِيهِ: أي بَنِيَّ) بفتح موحدة؛ فحين أراد اللَّه تعالىٰ نقله إلىٰ الجنة بالموت جعل فيه شهاءَ ثمارها تسهيلاً للموت عليه؛ فإن الإنسان لا يبال بالتعب في تحصيل المطلوب (فَقَدْ قُضِيَ قَضَاءُ أَبِيكُمْ) أي: حصل مطلوبه؛ فإنه يلحق مطلوبه بالموت (إِلَيْكِ) أي: تبعدي (أُوتِيتُ) علىٰ بناء المفعول، من الإتيان؛ أي: ما جاءني الذي جاءني من الخروج عن الجنة والابتلاء بدار المحنة.

(٢١٢٤١) (٥/ ١٣٦)

قوله: (الرَّاجِفَةُ) النفخة الأولىٰ (الرَّادِفَةُ) الثانية ومجيئها، ومجيء الموت كناية عن القرب (بِمَا فِيهِ) من الشدة، أخبر بذلك ليستعد لها.

(٢١٢٤٢) (٥/ ١٣٦)

قوله: (صَلَاتِي) أي: دعائي بالرحمة (إِذًا يَكْفِيَكَ) فإن الإنسان إذا دعا لغيره يدعو له الملك بمثل ذلك، فكيف إذا دعا له صلوات اللَّه - تعالىٰ - وسلامه عليه، وقد جاء فيه أن اللَّه - تعالىٰ - يصلي بواحدة عشرًا؟!

(٢١٢٤٣) (٥/ ١٣٦)

قوله: (لَمْ يَضَعْهَا) صفة لبنة.

---

(١) من «م».

(٢١٢٤٥) (٥/ ١٣٧)

قوله: (إِمَامَ النَّبِيِّينَ) بكسر الهمزة، ويمكن فتحها (غَيْرَ فَخْرٍ) بفتح فسكون، أو بفتحتين؛ أي: أقول قولاً ليس بافتخار.

(٢١٢٤٦) (٥/ ١٣٧)

(لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ) فيه بيان فضل الأنصار بأنه يرضىٰ مثله بأن يكون منهم، وبيان أن المهاجرين أفضل منهم وليس المراد النِسبة حقيقة، فلأنها لا تتصور ظاهرًا.

(٢١٢٤٧) (٥/ ١٣٧)

قوله: (إِذَا كَانَ) أي: النبي ﷺ في المسجد (عَرِيْشًا) حال من المسجد، وفي الأصل القديم: إذا كان المسجد عريشًا بلا ذكر كلمة (فِي) وهو الظاهر (مَرَّ عَلَيْهِ) أي: علىٰ الجذع (بَلِيَ) كعلم (وَعَادَ) أي: صار (رُفَاتًا) بضم الراء؛ أي: مدقوقًا مكسورًا.

(٢١٢٥٠) (٥/ ١٣٧)

قوله: (بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفًا) هكذا بالنصب في النسخ فهو حال من المستتر في الخبر الذي هو الظرف (فَجِيلَ...) إلخ لعل ذلك ليبقي الإيمان بالغيب ولا يصير الأمر عيانًا (وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ) لعل بعض الناس يدخلها في عالم البرزخ، أو لعله رأىٰ علامات لدخولهن يوم القيامة، وإلا فالذي جاء في الأحاديث لا بالدخول فيها، وعليه حمل قوله تعالىٰ: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: ٤٦] واللَّه - تعالىٰ - أعلم. (لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو) وقيل: المشهور عمرو ابن لحي (قُصْبَهُ) بضم فسكون: أمعاء البطن، وهو أول من أتىٰ برسوم الكفر.

(٢١٢٥٢) (٥/ ١٣٨)

قوله: (يَرَىٰ النَّاسُ خُطْبَتَكَ) أي: يسمعوها، فعبر عن السماع بالرؤية، أو يروك وأنت تخطب، فكأنهم رآو لخطبتك.

(٢١٢٦٠) (٥/ ١٣٩)

قوله: (فَصَغَا) أي: مال.

(٢١٢٦١) (٥/ ١٣٩)

قوله: (لَقَدْ سَأَلْتَ) أي: أبا هريرة، والمراد الإخبار بأن سؤلك في محله (أَهُوَ هُوَ) أحدهما ضمير المطلوب، والثاني ضميره ﷺ أي: أهذا هو المطلوب، أو المطلوب هذا (لَخَلْقٌ) أي: لمخلوق (بِلَا قَصْرٍ) أي: بلا حبس للنفس علي، والقصر الحبس (وَلَا هَصْرٍ) أي: بلا كسر عضو وإمالته من حصر ظهر؛ أي: ثناه إلىٰ الأرض، والمراد أنه ما كان أذىٰ بوجه من الوجوه (افْلِقْ): أمر من فلقه كضرب إذا شقه (فَهَوَىٰ) كرمىٰ؛ أي: مال (ثُمَّ هَزَّ) بالتشديد أي: حرك (وَاسْلَمْ) من السلامة قاله لأن المحل كان محل خوف تلف (أَغْدُوا به) أي: غدوًا مصحوبًا بذلك الفعل (رِقَّةً) أي: حال كوني ذا رقة.

(٢١٢٦٢) (٥/ ١٣٩)

قوله: (فِي ظِلِّ أُجُمٍ) بضمتين؛ أي: أطم حسان (أَنْ يَحْسِرَ) كيضرب وينصر؛ أي: يكشف (مَنْ عِنْدَهُ) أي: أهل تلك البقعة.

(٢١٢٦٤) (٥/ ١٤٠)

قوله: (فَنَحَّانِي) بالتشديد أي: بعدني (فَمَا عَقِلْتُ صَلَاتِي) أي: لما لحقني من الحزن وسوء الحال بما فعل بي (لَمْ آتِكَ) من الإتيان أي: فعلت بك الذي فعلت بك (فَعَرَفْتُهُم) أي: عرفت أنه لا يحسن إخراجهم؛ لكونهم ذوي أسنان وأقدار (مَتَحَتْ) أي: مدت، أي: ما رأيتهم توجهوا إلىٰ شيء توجههم إلىٰ أبي (أَهْلُ الْعُقْدَةِ) أي: أهل الولايات علىٰ الأمصار (آسَىٰ) أي: أتحزن.

(٢١٢٦٥) (٥/ ١٤٠)

قوله: (شَاهِدٌ فُلَانٌ) أي: حاضر هو، وهو بتقدير حرف الاستفهام، وقد جاء حرف الاستفهام في بعض النسخ، وحينئذ فيجوز أن يكون (شاهد) مبتدأ و(فلان) فاعله ساد[1] مسد الخبر، ويحتمل أن يكون خبرًا مقدمًا وفلان مبتدأ (مَا فِيهِمَا) من الأجر (لَأَتَوْهُمَا) أي: لحضروهما (وَلَوْ حَبْوًا) أي: ولو كان الحضور بغاية من التعب.

(٢١٢٧٦) (٥/ ١٤١)

قوله: (الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سُنَّةٌ) الظاهر أنه أراد بها أنها فعل محمود، ولذلك رد عليه ابن مسعود، لكن ما ذكر في بيانه يقتضي أنه أراد أن جوازها معلوم بالسنة؛ أي: بتقريره ﷺ وحينئذ فلا يظهر الرد، وبالجملة فحاصل كلام ابن مسعود أن الصلاة في الثوب الواحد كانت لضرورة الحال، وإلا فالأفضل أن تكون الصلاة في ثوبين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٢٧٧) (٥/ ١٤١)

قوله: (اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا) عشرة قضاء عما فات في السنة السابقة، وعشرة لتلك السنة ففيه قضاء النوافل، وقد جاء في أحاديث كثيرة فلا وجه لإنكاره، ثم الظاهر أن هذا السفر كان سنة الفتح، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٢٧٨) (٥/ ١٤٢)

قوله: (فَرَدَّدَهَا) أي: المسألة (لِيَهْنِكَ) هو مثل ليرم، وهو في الأصل مهموز إلا أنه خفف فجعل كالناقص، وهذا بشارة له بأنه عالم ودعاء له بأن يجعل اللَّه تعالىٰ علمه نافعًا ولا يجعله ضائعًا بالعُجب والرياء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: سد.

(٢١٢٧٩) (٥/ ١٤٢)

قوله: (فَصَدَّقَتُهُم) بالتشديد أي: أُخذت صدقاتهم (ذَاكَ مَا لَا لَبَنَ فِيهِ) أي: ذاك الذي ذكرت لي من بنت المخاض لا ينتفع به لا بلبن ولا بركوب (لِأُقْرِضَ) من الإقراض.

(٢١٢٨١) (٥/ ١٤٢)

قوله: (أَخَذَ عَلَيَّ) أي[1]: تفطن أني تركت شيئًا من القرآن.

(٢١٢٨٢) (٥/ ١٤٢)

قوله: (بِأُمِّ مِلْدَمٍ) هي بكسر الميم الأولىٰ كنية الحمىٰ (مَثَلُ الْخَامَةِ) بخفة الميم: هي الطاقة اللينة الفضّة من الذرع؛ أي: مبتلىٰ بالعوارض والعاهات والمصائب.

(٢١٢٨٣) (٥/ ١٤٣)

قوله: (فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ) أي: أعرض عن قول أبي ولم يسمعه فما امتنع عن النهي بل نهىٰ عن المتعة (حُلَلِ الْحِبَرَةِ) الحبرة كالعنبة، نوع من برود اليمن (قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ) لعل ذلك بناء علىٰ عدم ثبوت صبغها بالبول، أو احتمال غسلها بعد ذلك، أو أن البول يجوز أن يكون بول مأكول اللحم، وهو ظاهر كما عليه مالك وغيره، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٢٨٥) (٥/ ١٤٣)

قوله: (نَفَسًا) بفتحتين أي: فراغًا (فِي مَهْلٍ) بفتح فسكون أو بفتحين؛ أي: بلا استعجال.

(٢١٢٨٧) (٥/ ١٤٣)

قوله: (يُذَكِّرُ) من التذكير (بِأَيَّامِ اللَّهِ) أي: بوقائعه الواقعة في الأيام من

---

(١) في «م»: أن.

أنواع النعم والعقوبات (وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ) أي: هناك (وِجَاهَ)[1] حال (وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو ذَرٍّ) عطف علىٰ أبي بن كعب.

(٢١٢٨٨) (٥/ ١٤٣-١٤٤)

قوله: (أُرْسِلَ إِلَيْهِ) أي: الرسول للعروج، وإلا فأمر رسالته ﷺ لا يخفىٰ عليهم إلىٰ هذه المدة، كذا قالوا (نَعَمْ فَافْتَحْ) هو علىٰ صيغة الأمر من كلام جبرئيل (أَسْوِدَةٌ) كأعلمة، جمع سواد وهو الشخص؛ لأنه يُرىٰ من بعيد أسود (نَسَمُ بَنِيهِ) بفتحتين جمع نسمة وهي الروح أو النفس، وهذا يدل علىٰ بقاء الأرواح والنفوس بعد قبضها عن الأبدان (وَلَمْ يُثْبِتْ) من الإثبات؛ أي: أبي، أو من الثبوت؛ أي: ما بقي في قلبي وعلىٰ الوجهين فكلمة (ثم) في **قوله:** (ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ) للتراخي في الإخبار وإلا لزم معرفة المنازل، مع أن المفروض عدمها (صَرِيفَ الْأَقْلَامِ) أي: صوت الأقلام الجارية بالأقدار، والأقدار وإن تقررت وفرغ منها فهي إلىٰ الآن تكتب وتجري بها الأقلام في دواوين أُخر لأمور يعلمها مالكها جلت عظمته. (هِيَ خَمْسٌ) أي: أداء (وَهِيَ خَمْسُونَ) أي: أجرًا، إذ كل واحدة منها بعشرة علىٰ قاعدة: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] فثبت القولان الأول والآخر، فلذا قال تعالىٰ: ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ﴾ [ق: ٢٩] (ثُمَّ أُدْخِلْتُ) علىٰ بناء المفعول (جَنَابِذُ) جمع جُنبذ، معرب كنبذ؛ أي: قبب اللؤلؤ.

أبو ذر الغفاري

الزاهد المشهور الصادق اللَّهجة المختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة، ووقع في رواية لابن[2] ماجه[3] «أن النبي ﷺ قال

---

(١) في «م»: وجاه.
(٢) في «م»: ابن
(٣) «سنن ابن ماجه» (٣٧٢٤).

لأبي ذر يا جُنيدب» بالتصغير، وكان من السابقين إلىٰ الإسلام، وجاء أنه ﷺ يبتدئ أبا ذر إذا حضر، ويتفقده إذا غاب، وجاء أنه كان يقول: «إني لأقربكم مجلسًا من رسول اللَّه ﷺ، يقول: **أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته فيها، وأنه واللَّه ما منكم من أحد إلا وقد تسبب فيها بشيء غيري**» رواه أحمد[1] عن عراك بن مالك، عن أبي ذر، قال الحافظ في «الإصابة»: وأظنه منقطعًا؛ لأن عراكًا لم يسمع من أبي ذر، وجاء فيه عن علي أنه قال «أبو ذر وعاء مُلئ علمًا ثم أوكئ عليه» وجاء فيه مرفوعًا «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر»[2] وكان يوازي ابن مسعود في العلم، وجاء «أنه أبطأ عليه بعيره في تبوك، فأخذ متاعه فجعله علىٰ ظهره ثم خرج ماشيًا، فنظر ناظر من المسلمين، فقال: إن هذا الرجل يمشي علىٰ الطريق، فقال رسول اللَّه ﷺ: **كن أبا ذر**، فلما تأملت القوم قالوا: يا رسول اللَّه، هو واللَّه أبو ذر، فقال: **يرحم اللَّه أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويحشر وحده**»[3] وكانت وفاته بالربذة سنة إحدىٰ وثلاثين، وقيل: في التي بعدها، وجاء أنه صلىٰ عليه ابن مسعود بالربذة، ثم قدم المدينة فمات بعده بقليل.

(٢١٢٨٩) (٥/ ١٤٤)

قوله: (أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا) أي: سيتركون المدينة، والمراد أن نوعهم، وهم أهل المدينة يتركونها لا هم بأعيانهم يتركونها، ويحتمل أن هؤلاء صاروا ممن ترك المدينة إلىٰ بلاد أُخر، وسكنوا فيها حين فتوح البلاد.

---

(١) «مسند الإمام أحمد» (٥/ ١٦٥).

(٢) أخرجه: أحمد (٢/ ١٧٥)، والترمذي (٣٨٠٢)، وابن ماجه (١٥٦).

(٣) أخرجه: الحاكم (٤٣٧٣).

(٢١٢٩١) (٥/ ١٤٤)

قوله: (إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا) أي: من المدينة، وكذا المراد ذاك في المرة الثانية، لكن علىٰ معنىٰ أنك خرجت منها بحيث لا تترك فيها لا في المسجد ولا في البيت (كَمَا أَنْتَ) أي: كره علي ما أنت عليه من التقدم (بَلْ أَنْقَادُ) أي: أنا لا أتقدم (بَلْ أَنْقَادُ . . .) إلخ.

(٢١٢٩٢) (٥/ ١٤٤)

قوله: (ذَلُولٌ) أي: دين سهل سمح، الحرج عنه مدفوع (إِلَّا ذَلُولاً) هو الذي لا يشدد الأمر علىٰ نفسه بل يأخذ بالتوسط، والحاصل أن الإفراط في الإسلام يخاف منه الانقطاع والتوسط يرجىٰ فيه المداومة فهو أولىٰ.

(٢١٢٩٣) (٥/ ١٤٤)

قوله: (اثْنَانِ) أي: في الصلاة، فالمراد أن الصلاة جماعة خير من الانفراد، وكلما كثرت الجماعة فذاك خير، والأقرب أن المراد أن الاتفاق في الأمور أولىٰ من الانفراد، وكلما كثر أهل الاتفاق فذاك أقرب إلىٰ الصواب، وظاهره أن الاتفاق رحمة لا الاختلاف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٢٩٤) (٥/ ١٤٥)

قوله: (فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ) فإنه من ما يقرب به الخبر إلىٰ الصدق بخلاف ما إذا أخبره إذا لقيه في محل ما فإنه ليس بمثابة الذهاب إلىٰ المنزل.

(٢١٢٩٥) (٥/ ١٤٥)

قوله: (ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ) أي: جعل الحق لازمًا له لا يتعداه إلىٰ الباطل.

(٢١٢٩٦) (٥/ ١٤٥)

قوله: (لَغَيْرُ الدَّجَّالِ) بفتح اللام علىٰ الابتداء (أَخْوَفُنِي) هو اسم التفضيل

بني للمفعول؛ أي: أشد مخوفاتي لحقه نون الوقاية تشبيهًا له بالفعل، وقيل: كان في الأصل أخوف لي باللام فقلبت نونًا (أَئِمَّةً) بالنصب أي: أريد بهم الأئمة المضلين.

(٢١٢٩٧) (٥/ ١٤٥)

قوله: (كُنْتُ[١] مُخَاصِرَ النَّبِيِّ ﷺ) بالخاء المعجمة أي: ماشيًا معه آخذ بيده، والمخاصرة أن يأخذ رجل بيد آخر يتماشيان ويد كل عند خصر صاحبه.

(٢١٢٩٨) (٥/ ١٤٥)

قوله: (عَلَىٰ كَنْزٍ) أي: علىٰ عمل يترتب عليه من الأجر كنز.

(٢١٢٩٩) (٥/ ١٤٥)

قوله: (أُوتِيتُ) علىٰ بناء المفعول، وكذا (لَمْ يُؤْتَهُنَّ) أي: أعطيت خمس خصال (بِالرُّعْبِ) بضم فسكون أي: بإلقائه في قلوب الأعداء بلا أسباب ظاهرية وآلات عادية، وإلا فالناس يخافون من بعض الجبابرة مسيرة شهر وأكثر، لكن ذاك مع الأسباب (مَسْجِدًا) موضع صلاة (وَطَهُورًا) بفتح الطاء، والمراد أن الأرض ما دامت علىٰ حالها الأصلية فهي كذلك، وإلا فإذا تنجست خرجت عن ذلك، وظاهر الحديث أن التيمم جائز علىٰ وجه الأرض، كله[٢] لا يختص بالتراب (فَاخْتَبَأْتُهَا) أي: تلك الدعوة.

(٢١٣٠٠) (٥/ ١٤٥)

قوله: (فَتَرْجِعُ) من المشرق (اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ) أي: من المكان الذي جئت منه وهو المغرب.

---

(١) سقطت «بالأصل». وفي «م»: علىٰ. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: كلمة. والمثبت من «م».

(٢١٣٠١) (٥/١٤٦)

قوله: (فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ) من حيث أن الحسنة بعشر أمثالها.

(٢١٣٠٢) (٥/١٤٦)

قوله: (إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولَعُ) علىٰ بناء المفعول (الرَّجُلَ) بالنصب علىٰ نزع الخافض وأصله لتولع بالرجل، وقد وقع كذلك في الجامع الصغير، يقال: أولع بالشيء علىٰ البناء للمفعول أي: علق به، والمراد أن العين لتصيب الرجل (حَالِقًا) الحالق الجبل العالي.

(٢١٣٠٣) (٥/١٤٦)

قوله: (الْحُبُّ فِي اللَّه) أي: أن يصير هواه تابعًا لرضىٰ اللَّه تعالىٰ، فلا يحب الشيء إلا له تعالىٰ ولا يبغض الشيء إلا له تعالىٰ، وهذه هي الغاية القصوىٰ.

(٢١٣٠٤) (٥/١٤٦)

قوله: (أَعْزُبُ) بإهمال عين وإعجام زاي مضمومة أي: أغيب (نُعِتَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: ذكر لي بأوصافه (لَيَزْعُمُونَ ذَلِكَ) أي: يكنوني بهذه الكنية (اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ) أي: استثقلت هواها (بِذَوْدٍ) أي: بنوق (بِعُسٍّ) بضم عين فتشديد سين مهملتين أي: بقدح (لَيَتَخَضْخَضُ) أي: ليتحرك (فَأَمِسَّ) من الإمساس.

(٢١٣٠٥) (٥/١٤٦)

قوله: (أَوْ قَعُودٍ) بفتح قاف وهو من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلىٰ أن يدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل (فَشُدَّ) علىٰ بناء المفعول، أي: شد الرحل.

(٢١٣٠٦) (٥/١٤٧)

قوله: (وَلَا تَقُولَنَّ) أي: عندهم خوفًا من الفتنة أو في نفسك أي: لا تترك

الصلاة معهم خوفًا من الفتنة، أو لأن الصلاة من خير الأعمال، فالتكاسل عنها غير لائق.

(٢١٣٠٧) (٥/١٤٧)

(والْكَتَمُ) هو بفتحتين وتخفيف تاءه أشهر من تشديدها: نبت فيه حمرة يصبغ به الشعر من نبات الجبال، ورقه كورق الآس يخضب به مدقوقًا.

(٢١٣٠٨) (٥/١٤٧)

قوله: (مَا أَلَوْتُ) هو كدعوت أي: ما قصرت (مَنْ رَكَعَ . . .) إلخ، أي: فعمل هذا جزاؤه عظيم، فلا ينبغي أن يضيع، أو فينبغي أن يكمل ليكمل جزاؤه.

(٢١٣٠٩) (٥/١٤٧)

قوله: (يُغَلِّظُ) من التغليظ (فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ) أي: قال لعبادة بن الصامت (أَسْلَمْتَ قَبْلِي) لا يخفىٰ أن أبا ذر أسلم بمكة، فكان إسلامه كان بعد ليلة العقبة، وعبادة أسلم ليلة العقبة واللَّه تعالىٰ أعلم. (أَرْغَبُ بِكَ) الباء للتعدية أي: أجعلك راغبًا عن مثل هذا المجلس، وهو أن تقوم علىٰ الذي يقول الصواب وتنصر خلافه (وَمَا أَنْتِ وَذَاكَ) هكذا بالواو في النسخ، والظاهر الفاء والخطاب مع معاوية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣١٠) (٥/١٤٧)

قوله: (قَدْ أَفْلَحَ) أي: فاز بسعادة الدارين (مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ) بالنصب أي: جعله خالصًا للإيمان بحيث لا يشوبه ريب (مُطْمَئِنَّةً) أي: ثابتة علىٰ الأعمال الصالحة والاجتهاد فيها (وَخَلِيقَتَهُ) أي: طريقته في طلب الخير والحق (نَاظِرَةً) فيما يورث العبرة، ويحتمل أن المراد بالعين عين القلب وهي البصيرة دون الباصرة، ومعنىٰ ناظرة: متأملة في دلائل الحق (فَقَمِعٌ) بفتح أو كسر فسكون وجاء كعنب وهو ما يوضع في فم القربة حتىٰ ينصب منه الماء فيها؛

أي: فمسلك للقلب؛ أي: فينبغي أن يسمع بها الخير ليدخل ذاك في القلب دون الشر (مُقِرَّةٍ) اسم فاعل من الإقرار بمعنىٰ الإثبات أي: مثبتة في القلب ما يحفظه[١] من المعاني والمطالب؛ أي: فينبغي أن يستعمل العين في الخير، أيضا.

(٢١٣١١) (٥/١٤٧)

قوله: (قِرَابَ الْأَرْضِ) هو بالكسر مصدر قارب الأمر إذا أدناه، يقال: لو أن لي قراب الأرض ذهبًا؛ أي: ما يقارب ملاءه، قيل ولم يوجد حديث أرجىٰ من هذا، ولا يغتر؛ فإنه مقيد بالمشيئة.

(٢١٣١٣) (٥/١٤٧)

قوله: (قَدْ رَأَيْتُهُ نُورًا) من الرؤية القلبية المتعدية إلىٰ مفعولين؛ أي: علمته نورًا لا تدركه الأبصار في هذه الدار (أَنَّىٰ) بفتح فتشديد نون آخره ألف مقصورة أداة إنكار أي: كيف رآه بالبصر، وبالجملة فهذا الحديث ظاهر في عدم الرؤية البصرية، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٣١٧) (٥/١٤٨)

قوله: (يَنْصَرِفُ عَلَىٰ شَفْعٍ أَوْ وِتْرٍ) أي: أنه لا يضبط الركعات ولا يحفظها كأنه لا يبالي أنه ينصرف من الصلاة بعد كم ركعات (وَلَكِنَّ اللَّه يَدْرِي) أي: فيجازيني بما صليت شفعًا كان أو وترًا، وفيه أن الوتر في التطوع مشروع.

(٢١٣١٨) (٥/١٤٨)

قوله: (الْمُسْبِلُ) أي: إزاره (وَالْمُنَفِّقُ) من التنفيق أي: المروج، وجاء في [هذا المعنىٰ][٢] الإنفاق أيضًا.

---

(١) في «م»: يحفظ.

(٢) في «م»: معنىٰ.

(٢١٣١٩) (٥/ ١٤٨)

قوله: (لَيْسَ بِهِ) الباء زائدة (خَطْمَ شَاةٍ) الخطم بفتح فسكون الشد والربط (عَفْرَاءَ) أي: بيضاء إلىٰ حمرة.

(٢١٣٢٠) (٥/ ١٤٨)

قوله: (لِعِبَادِهِ) أي: جعله ذكرًا لهم يذكرون اللَّه تعالىٰ به.

(٢١٣٢٣) (٥/ ١٤٨)

قوله: (يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ) ذكر الرجل إما للاحتراز عن المرأة إن قلنا بخصوص الحكم بالرجل أو لأنه الأصل، إن قلنا بعموم الحكم كما هو ظاهر بعض الروايات (كَآخِرَةِ الرَّحْلِ) هي بمد وكسر خاء؛ الخشبة التي يستند إليها راكب البعير، والكاف اسم بمعنىٰ المثل، وقع اسمًا لكان والمراد قدرها، وظاهر الحديث أن مرور هذه الأشياء يبطل الصلاة، وبه قال قوم والجمهور علىٰ خلافه؛ فلذلك أوله النووي[1] وغيره بأن المراد قطع الخشوع لشغل القلب بهذه الأشياء، وليس المراد إبطالها، ثم رد النووي دعوىٰ نسخ الحديث، وأنت خبير بأن شغل القلب لا يرتفع بقدر آخرة الرحل إذ المار وراءه في شغل القلب قريب من المار في شغل القلب إذا لم يكن ثمة قدر آخر الرحل فيما يظهر، فالوقاية بآخرة الرحل علىٰ هذا المعنىٰ غير ظاهر (شَيْطَانٌ) حمله بعضهم علىٰ ظاهره، وقال: إن الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود، وقيل: بل هو أشد ضررًا من غيره فسمي شيطانًا، وعلىٰ كل تقدير لا إشكال بكون مرور الشيطان نفسه لا يقطع الصلاة؛ لجواز أن يكون القطع مستندًا إلىٰ مجموع الخلق الشيطاني في الصورة الكلبية.

---

(١) «شرح النووي علىٰ مسلم» (٤/ ٢٢٧).

(٢١٣٢٤) (٥/ ١٤٩)

قوله: (وَكَانَتْ) أي: صلاتك معهم، وهذا هو المتبادر، وقيل بل النافلة هي الأولىٰ، وقيل: بل الأمر إلىٰ اللَّه تعالىٰ ما شاء أن يجعله فرضًا يجعله فرضًا، والأخرىٰ نافلة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٢٥) (٥/ ١٤٩)

قوله: (قَالَ: تَعَفَّفْ) أمر من التعفف أي: كف نفسك عن السؤال (يَعْنِي الْقَبْرَ) فهو بيان لكثرة الموت حتىٰ تصير القبور غالية بكثرة الحاجة إليها وقلة الحفارين، ويحتمل أن يكون بيانًا لرخاء البيوت بكثرة الموت حتىٰ يكون البيت مساويًا للعبد (اصْبِرْ) أي: فكثرة الموت في مكان لا يقتضي الخروج من ذلك المكان (تَغْرَقَ) من غرق كعلم (حِجَارَةُ الزَّيْتِ) قيل: هي موضع بالمدينة (وَأَغْلِقْ) من الإغلاق (لَمْ أُتْرَكْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: إن كان ما تركوني بهذا (مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ) أي: اترك المدينة وائت قبيلتك وأهل باديتك (يَرُوعُكَ) أي: يغلبك؛ أي: إن ما[1] قدرت علىٰ تحمله فقط وجهدك بالثوب ومكن نفسك من القتل فيكون الإثم علىٰ القاتل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٢٦) (٥/ ١٤٩)

قوله: (إِذَا طَبَخْتُ) أي: اللحم.

(٢١٣٢٧) (٥/ ١٤٩)

قوله: (مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ) أي: كم عددها (الْمُصْحِيَةِ)[2] اسم فاعل من أصحت السماء وأصحىٰ الليل إذا انكشف غيمها[3] (آنِيَةُ الْجَنَّةِ) أي: هي آنية

---

(١) في «م»: إنما.

(٢) في «م»: المحصية.

(٣) في «م»: غيمهما.

الجنة (آخِرَ مَا عَلَيْهِ) أي: آخر مدة هو؛ أي: الشارب عليها أي: لم يظمأ تمام عمره وإلا فلا آخر لعمره هناك (يَشْخُبَ) كينصر ويمنع؛ أي: يجري (عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ) أي: مربع متساوي الأركان (عَمَّانَ) ضبط بفتح فتشديد: اسم بلد بالشام (أَيْلَةَ) بفتح همزة وسكون ياء بلد بين مصر والشام.

(٢١٣٢٨) (٥/ ١٤٩)

قوله: (يَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ) قد جاء النهي عن قراءة القرآن راكعًا وساجدًا، فيحمل هذا علىٰ أنه قصد بها في الركوع والسجود، والدعاء دون القراءة وعليه يدل آخر هذا الحديث فلا إشكال.

(٢١٣٢٩) (٥/ ١٤٩)

قوله: (إِنَّمَا أَقُولُ الَّذِي أَقَلُّ) أي: هو أقل وهو القيراط والأكثر هو القنطار، قاله لزيادة التأكيد والتعين كما أنه كرر لذلك.

(٢١٣٣٠) (٥/ ١٥٠)

قوله: (إِلَىٰ الصَّلَاةِ) أي: متوجهًا إليها غير ملتفت إلىٰ غيرها فلذا رتب عليه **قوله:** (فَلَا يَمْسَحُ الْحَصَىٰ) لئلا تنصرف عنه[1] الرحمة بالالتفات إلىٰ غير الصلاة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٣١) (٥/ ١٥٠)

قوله: (فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ) أي: في الإعتاق (أَنْفَسُهَا) اسم تفضيل من النفاسة (تُعِينُ) من الإعانة (صَانِعًا) بإهمال الصاد والنون (لِأَخْرَقَ) هو من لا يعرف الصنعة (تَصَّدَّقُ) بتشديد الصاد والدال، أصله: تتصدق.

---

(١) في «الأصل»: عليه.

(٢١٣٣٣) (٥/ ١٥٠)

قوله: (أَيُّ مَسْجِدٍ) مبتدأ (وُضِعَ فِي الْأَرْضِ) صفة له (أَوَّلُ) بالرفع؛ خبر (أَرْبَعُونَ سَنَةً) قيل: ليس المراد بناء إبراهيم للمسجد الحرام، وبناء سليمان للمسجد الأقصىٰ، فإن بينهما مدة طويلة بلا ريب، بل المراد بناؤهما قبل هذين البنائين (فَكُلُّهَا مَسْجِدٌ) أي: ما دامت علىٰ حالتها الأصلية، وإلا فإذا تنجست خرجت عن ذلك.

(٢١٣٣٤) (٥/ ١٥٠)

قوله: (مَنْ حَاضِرُنَا) أي: من الذي شهدنا (أَمَرَهُ) أي: الرجل السائل (الْغُرِّ) تأكيد للبيض، إنما سميت بيضاء لبياض الليالي كلها.

(٢١٣٣٩) (٥/ ١٥٠)

قوله: (قَاطِرًا) بالطاء؛ هكذا في النسخة القديمة؛ أي: معلقًا أحدهما بالآخر (وَمَا يَجْمَعُ هَذَا) الذي ذكرت من الأمرين (ثُمَّ عَاجَ بِرَأْسِهِ) أي: مال به وذهب بنفسه (فَالْتَوَتْ) أي: انعطفت ومالت (عَلَيْهِ) مقبلة عليه بالخصام والكلام (أَيْ هَنُ) هكذا في النسخة القديمة، و(أي) حرف نداء و(هن) بتخفيف النون يكنىٰ به عن كل اسم جنس، إلا أن المشهور في الإناث إدخال التاء (ضِلَعٌ) بكسر الضاد مع فتح اللام عند الحجازيين وسكونها عند التميميين؛ واحد من عظام الجنبين شبهت المرأة بها في التعوج (أَوَدٌ) بفتحتين أي: عوج (وَبُلْغَةٌ) بضم فسكون ما يكتفىٰ به في العيش (قَطَاةٌ) بفتح القاف: ضرب من الحمام والتشبيه في القلة (وَلاَ أَهُولَنَّكَ) من التهويل؛ أي: لا يوقعك إعراضي عن الأكل في الهول (مَنْ كُنْتُ) من شرطية (أَنْ يُكْذِبَنِي) بالتخفيف أي: يتكلم معي بالكذب؛ أي: ولو ظننت أن أي أحد يكذب لما ظننت أنك تكذب، فكيف تكذب أنت، وهذا استعظام لصدور الكذب عنه (إِنْ كَذَبْتُكَ) بكسر الهمزة حرف نفي أي: ما كذبتك (أَجْرُهُ) أي: أجر الشهر

بتمامه، فصح في تمام هذا الشهر أني[1] صائم من جهة الأجر، وإن كنت مفطرًا ظاهرًا فحل الطعام بذلك. والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٤٠) (٥/ ١٥١)

قوله: (لَا تَخَالُنِي) بفتح حرف المضارع علىٰ القياس أي: لا تظنني والمشهور في صيغة المتكلم من المضارع (إخال) بكسر حرف المضارع علىٰ خلاف القياس (يَشْنَؤُهُمْ) من شنأه كعلم بهمزة في آخره أي: أبغضه (فِي الْفِئَةِ) بكسر الفاء أي: الجماعة (فَيَنْصِبُ لَهُمْ نَحْرَهُ) أي: يثبت في مقابلتهم (يُقْتَلَ) علىٰ بناء المفعول (أَوْ يَفْتَحُ) علىٰ بناء الفاعل أو المفعول (سُرَاهُمْ) بضم السين أي: سيرهم في الليل (أَنْ يَمَسُّوا الْأَرْضَ)؛ أي: يرقدوا ويستريحوا (فَيَتَنَحَّىٰ) أي: يأخذ ناحية، وهذا هو الثاني ممن يحبهم الله لا القوم كلهم (أَوْ ظَعْنٌ) بفتح فسكون أي: سفر.

(٢١٣٤١) (٥/ ١٥١)

قوله: (لِي عَمَلِي[2]) أي: أنا مشتغل بعملي مقبل عليه (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ) أي: زوجين (فِي سَبِيلِ اللَّه) أي: في سبيل الخير مطلقًا أو الجهاد (إِلىٰ مَا عِنْدَهُ[3]) من الباب (إِنْ كَانَتْ رِجَالاً) أي: إن كان ماله الذي أعطىٰ منه عبيدًا.

(٢١٣٤٧) (٥/ ١٥٢)

قوله: (إِنَّ الْأَكْثَرِينَ) أي: الأكثرين مالاً (لَغَطًا) بفتحتين؛ أي: أصواتًا مختلطة (عَرَضَ لَهُ) علىٰ بناء المفعول أي: عرض له عارض خاف أن أحدًا تعرض له (دَخَلَ الْجَنَّةَ) أي: ولو بعد حين.

---

(١) في «م»: أي.
(٢) في «م»: عمل.
(٣) في «م»: عندها.

(٢١٣٤٨) (٥/ ١٥٢)

قوله: (يُورِدُ) أي: أبله (عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ) أي: علىٰ حوضه (وَيَحْتَسِبُ) أي[١]: يطلب (فَدَقَّهُ) كأنه دق علىٰ رأسه طلبًا لشعره (فَلْيَجْلِسْ) أي: ليذهب عنه الغضب بذلك (فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ) أي: بذلك والجزاء مقدر؛ أي: فهو المطلوب (وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ) أي: فعسىٰ يذهب غضبه بالاضطجاع، والحاصل من غضب فليسع في تحصيل ذهابه ولا يمش علىٰ مقتضاه.

(٢١٣٥٠) (٥/ ١٥٢)

قوله: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ[٢] صَائِمًا) أي: من أراد ذلك فالأولىٰ له أيام البيض.

(٢١٣٥١) (٥/ ١٥٢)

قوله: (وَتَنْطَحَهُ) بكسر الطاء، ويجوز فتحها، والأول هو المشهور رواية.

(٢١٣٥٢) (٥/ ١٥٢)

قوله: (مِنْ حَيْثُ جِئْتِ) أي: من المغرب (إِلَىٰ مَطْلَعِهَا) يومئذ وهو المغرب الذي جاءت منه (فَذَلِكَ) أي: محل السجود (مُسْتَقَرُّهَا) فإنها دائمًا في الحركة إلا عند السجود، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٥٣) (٥/ ١٥٣)

قوله: (أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ) كناية عن سنة الغلاء (لَا يَتَحَلَّوْنَ) أي: لا يتزينون بها.

(٢١٣٥٤) (٥/ ١٥٣)

قوله: (وأَتْبِعْ) أمر من أتبع بالتخفيف أي: اجعل الحسنة تابعة للسيئة واقعة

---

(١) في «م»: أن.

(٢) سقطت من «الأصل» والمثبت من المسند المطبوع.

عقبها لتكون تلك الحسنة ماحية للسيئة، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هُود: ١١٤] (بِخُلُقٍ) أي: حسن، وكأن التنكير للتعظيم.

(٢١٣٥٥) (٥/ ١٥٣)

قوله: (فَرَجُلٌ أَتَىٰ قَوْمًا) ظاهره أن السائل أحد الثلاثة الذي يحبهم اللَّه، وليس كذلك بل معطيه فلا بد من تقدير مضاف، أي: معطي رجل، وكذا **قوله:** (وَقَوْمٌ) بتقدير مضاف أي: وعابد قوم (فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ) أي: صار رجل خلفهم في ظهورهم. فقوله: بأعقابهم بمعنىٰ في ظهورهم بمنزلة التأكيد لما يدل عليه تخلف (مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ) علىٰ بناء المفعول أي: مما يجعل عديلا له ومثلا ومساويًا في العبادة (يَتَمَلَّقُنِي) هذا حكاية كلام اللَّه تعالىٰ في شأن ذلك الرجل، والملق بفتحتين: الزيادة في الدعاء والتضرع (بِصَدْرِهِ) تأكيدًا لإقبال، فإنه لا يكون إلا بالصدر (حَتَّىٰ يُقْتَلَ) علىٰ بناء المفعول.

(٢١٣٥٦) (٥/ ١٥٣)

قوله: (فِي كَتِيبَةٍ) بكاف ومثناة فوقية ثم مثناة تحتية ثم موحدة؛ أي: جيش.

(٢١٣٥٩) (٥/ ١٥٣)

قوله: (فَنَظَرَ . . .) إلخ، أي: النظر في بيت الغير خطيئة يجب الاحتراز[1] عنها، لكن ذلك إذا كان أهل البيت حفظوا بيتهم عن ذلك، وإلا فلا خطيئة علىٰ الناظر.

(٢١٣٦٠) (٥/ ١٥٣)

قوله: (وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا) الظاهر أن المعتبر شبر العبد وذراع الرب تعالىٰ يدل عليه **قوله:** (وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي . . .) إلخ، إذ كل من المشي

---

(١) في «م»: الاعتزاز.

والهرولة يعتبر بالنظر إلىٰ الآتي كما لا يخفىٰ، وعلىٰ هذا فلا يرد أن هذا لا يوافق قاعدة: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] إذ غاية الذراع أن يكون شبرين، وبالجملة فالمقصود بيان سعة رحمته تعالىٰ، وأن رحمته ليست مقتصرة علىٰ قدر اكتساب العبد بل هي أزيد منه بأضعاف.

(٢١٣٦١) (٥/ ١٥٣)

قوله: (إِلَّا أَذْكَرَنَا) الظاهر أنه بفتح الراء، وفيه ضمير يرجع إلىٰ النبي ﷺ وضبطه بعض بسكون الراء. والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٦٣) (٥/ ١٥٤)

قوله: (وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ) أي: معشر الفقراء (وَأَنْتَ فِيكَ صَدَقَةٌ) أي: فيك قوة التصدق أيضا، ثم بَيَّن ذلك **بقوله:** (رَفْعُكَ . . .) إلخ (عَنْ الْأَرْتَمِ) هو الذي لا يظهر كلامه لآفة في لسانه أو أسنانه (فَيَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ) أي: تعتدون به وتعدونه.

(٢١٣٦٤) (٥/ ١٥٤)

قوله: (صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ) أي: شهر رمضان (مَغَلَّةَ) بفتح الميم وتشديد اللام بمعنىٰ الغل بكسر الغين؛ وهو الغش والحقد، والمراد الفساد، وهذا المعنىٰ سبق قريبًا.

(٢١٣٦٥) (٥/ ١٥٤)

قوله: (قَرْضٌ مَجْزِيٌّ) كمرمي[1]؛ أي: هو عمل من أعمال البر ولا بد أنه تعالىٰ يجزي فاعله، فهو بمنزلة المال الذي أخذه الله تعالىٰ من عبده بالاستقراض، ولابد أن الله تعالىٰ يرد ذلك القرض علىٰ عبده.

---

(١) في «م»: كرمي.

(٢١٣٦٧) (٥/ ١٥٤)

قوله: (كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ) لعل المقصود بهذا أن يعرفوا أن الكل محتاجون إليه في كل شيء حتىٰ يتبتلوا إليه بشراشره (وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُه) أي: لا اهتداء لكم إلا بهدايتي لكم بتنوير قلوبكم وشرح صدوركم ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] وليس المعنىٰ أن الضلالة ثابتة لكم لذواتكم أو حاصلة بخلقكم إذ الخلق ليس إلا للَّه تعالىٰ يضل من يشاء ويهدي من يشاء، ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فَاطِر: ٣] فلا يخالف هذا الحديث حديث «**كل مولود يولد علىٰ الفطرة**»[1] أي: عار عن دواعي الضلالة في أول الخلقة (فَاسْتَهْدُونِي) تفريع علىٰ ما تقدم، أي: فالتجئوا إلي في أمر الهداية واطلبوا مني مزيد العناية (أَهْدِكُمْ) بالجزم[2]، علىٰ الجواب (كُلُّكُمْ فَقِيرٌ) أي: فليس لبعضكم أن يسأل بعضًا لاشتراك الكل في الفقر (عَلَىٰ أَشْقَىٰ قَلْبِ) أي: علىٰ حال أشقىٰ أو صفته [أو شقاء أشقىٰ][3] ونحو ذلك (مَا نَقَصَ) كيف وهو الملك قبل أن يخلق الخلق؟! (عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ) أي: علىٰ تقوىٰ أتقىٰ قلب علىٰ قياس ما تقدم (بِشَفَةِ الْبَحْرِ) بتخفيف الفاء؛ أي: بطرفه (كَلَامٌ) أي: فكيف ينقص؟!

(٢١٣٧١) (٥/ ١٥٥)

قوله: (وَقَدْ أَجْنَبَ) أي: أبو ذر.

(٢١٣٧٢) (٥/ ١٥٥)

قوله: (عُلَمَاؤُهُ) وهم الذين في قلوبهم العلم (خُطَبَاؤُهُ)[4] وهم الذين يظهر علىٰ ألسنتهم أثر العلم وليس في قلوبهم شيء (هَوَىٰ) كرمىٰ أي: هلك.

---

(١) أخرجه: البخاري (١٣٨٥)، ومسلم (٢٦٥٨).

(٢) في «م»: بالجواب.

(٣) في «م»: شقي إشقاء أو شقي.

(٤) في «م»: خطباؤهم.

(٢١٣٧٣) (٥/ ١٥٥)

قوله: (وَلَا يَدَ) بالياء المثناة من تحت[١]؛ أي: لا قدرة واليد تجعل كناية عن القدرة كثيرًا (يَشْهَدُهُ) أي: يشهد دفنه؛ أي: فلا بد أن يحضر أولئك (مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ) الذين خوطبوا **بقوله**: (لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ) (إِلَّا مَاتَ فِي قَرْيَةٍ) أي: فلم يتحقق الموت بفلاة في حقهم (مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ) هما بالتخفيف، أحدهما علىٰ بناء الفاعل والآخر علىٰ بناء المفعول.

(٢١٣٧٤) (٥/ ١٥٥)

قوله: (بِالْفُسْطَاطِ) هو[٢] بضم الفاء وكسرها المدينة التي فيها مجمع الناس وكل مدينة فسطاط، ويقال لمصر والبصرة فسطاط[٣] والظاهر أن المراد هاهنا مصر واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٧٥) (٥/ ١٥٥)

قوله: (مَنْ زَنَّىٰ) بالتشديد من التزنية؛ أي: نسبها إلىٰ الزنىٰ (تَزْنِي) بالتخفيف أي: بلا علم بزناها أي: فلا حد عليه في الدنيا، ولكن يحد في الآخرة حد القذف، وظاهر هذا أن الأمر كذلك، وإن كانت زانية في الواقع، ومقتضىٰ بعض الروايات أن هذا إذا لم تكن زانية في الواقع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٧٦) (٥/ ١٥٥)

قوله: (أَبْرِدْ) أمر من الإبراد وهو الدخول في البرد أي: أدخل في البرد، وأما **قوله**: (فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ) فالباء فيه للتعدية أي: أدخلها في البرد (حَتَّىٰ

---

(١) في «الأصل، م»: فوق، والمثبت المناسب للسياق.

(٢) في «الأصل»: هم. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل»: فسطاس. والمثبت من «م».

رَأَيْنَا) غاية للقول أي: كأن يقول له: أبرد كلما يقوم حتىٰ رأينا، ويحتمل علىٰ بعد أن يكون غاية للإبراد علىٰ معنىٰ حتىٰ نرىٰ (فَيْءَ التُّلُولِ) بضم المثناة وخفة اللام جمع تل بفتح فتشديد، كل ما اجتمع علىٰ الأرض من تراب ورمل وهي منبطحة لا يظهر لها ظل إلا إذا ذهب أكثر وقت الظهر (مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ) أي: من شدة غليانها وانتشار حرها، والجمهور حملوه علىٰ الحقيقة.

(٢١٣٧٩) (٥/١٥٦)

قوله: (يُعِيدُهَا) أي: هذه الكلمة.

(٢١٣٨٠) (٥/١٥٦)

قوله: (يَعْمَلُ الْعَمَلَ) أي: للَّه بلا قصد حمد الناس (عَاجِلُ بُشْرَىٰ الْمُؤْمِنِ) فإن الناس شهداء اللَّه، فإذا شهدوا بالخير يرجىٰ القبول عند اللَّه.

(٢١٣٨٢) (٥/١٥٦)

قوله: (أَضْرِبُ بِسَيْفِي) قاله علىٰ وجه الاستفهام، وأن هذا هو المراد بما أصنع.

(٢١٣٨٣) (٥/١٥٦)

قوله: (كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِ) أي: علىٰ أبي القرآن.

(٢١٣٨٤) (٥/١٥٦)

قوله: (تَنُوبُكَ) أي: تنزل بك (أَوْكَىٰ) بلا همزة في آخره؛ أي: ربط عليه (يُفْرِغَهُ) من الإفراغ؛ أي: يفرقه، فكأنه أراد أن[1] يجعله فلوسًا ليفرقها في سبيل اللَّه أو يجعله فلوسًا ويدخر الفلوس دون الذهب والفضة، فإن الممنوع ادخار الذهب والفضة لا الفلوس، ولعل محمل هذا الحديث ما جاء في أصحاب الصفة أن أحدهم ترك دينارًا، فقال ﷺ: «**كيه**» واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: أنه.

(٢١٣٨٥) (٥/١٥٦)

قوله: (أَنَّهُ أَعْطَىٰ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) أي: صرف أهله وماله في تحصيل رؤيتي.

(٢١٣٩٢) (٥/١٥٧)

قوله: (يَعْنِي عَلَىٰ طَرِيقِ الْإِيجَابِ) يعني أن **قوله**: (إني أراه) بأن المؤكدة بكسر الهمزة وياء المتكلم قاله علىٰ وجه الإثبات للرؤية لا بأَنَّىٰ الاستفهامية بفتح الهمزة آخره ألف مقصورة حتىٰ يكون إنكارًا للرؤية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٣٩٣) (٥/١٥٧)

قوله: (فَتُعْرَضُ) أي: الصغار (عَلَيْهِ) أي: علىٰ الرجل (وَيُخَبَّأُ) بهمزة في آخره، أي: تستر (مُشْفِقٌ) أي: خائف (إِنَّ لِي ذُنُوبًا) يقوله: طمعًا للحسنات في مقابلتها بعد أن كان خائفًا من ظهورها أولاً.

(٢١٣٩٥) (٥/١٥٧)

قوله: (أَرْفَعَ رَجُلٍ) اسم تفضيل مضاف، وكذا أوضع[1] رجل يريد الرفعة من حيث الدنيا والانحطاط فيها (أَخْلَاق) جمع خلق بفتحتين وهو الثوب العتيق، والحاصل أن الوضيع في الدنيا خير من الرفيع فيها.

(٢١٤٠٢) (٥/١٥٨)

قوله: (الْبَهِيمِ) أي: الخالص السواد.

(٢١٤٠٧) (٥/١٥٨)

قوله: (فَإِنَّكَ لَيْسَ بِخَيْرٍ) كأن التقدير: فإنك رجل ليس بخير والمقصود أن لا عبرة للألوان والهيئات في الخيرية، وإنما العبرة للتقوىٰ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: وضع. والمثبت من «م».

(٢١٤٠٩) (٥/ ١٥٨)

قوله: (إِخْوَانُكُمْ) بالرفع أي: مماليككم إخوانكم، أو بالنصب أي: رعوا إخوانكم (فِتْنَةً) أي: اختبارًا لهم ولكم لينظر كيف تعملون، وفي رواية الترمذي «فتية» بالياء المثناة[1] التحتية بعد المثناة الفوقية؛ أي: عبيدًا.

(٢١٤١٠) (٥/ ١٥٨)

قوله: (إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ) أي: بلسانهم، قال تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤].

(٢١٤١١) (٥/ ١٥٨)

قوله: (وَالدُّثُورِ) بضم دال جمع دثر، بفتح فسكون، وهو المال الكثير، والمراد بمن كان قبلك هو السابق بالخير، إذ لا عبرة بالسبق زمانًا (وَفُتَّ) من الفوت؛ أي: لا يدركك من تأخر عنك (إِلَّا أَحَدًا[2]) أي: لا يساويك إلا أحد؛ فهو استثناء من مقدر، وبه ظهر رفعه، ويمكن أن ينصب علىٰ أنه استثناء عن المذكور وقد مر[3] مرارًا أنه لا عبرة للخط.

(٢١٤١٢) (٥/ ١٥٨)

قوله: (فَلَمْ أَتَقَارَّ) بتشديد الراء من القرار أي: فما حصل لي القرار؛ خوفًا من أن يكون هناك أمر في حقي.

(٢١٤١٣) (٥/ ١٥٩)

قوله: (قَدْ أَوْرَدَهَا) أي: الرواحل الماء ثم (أَصْدَرَهَا)[4] أي: ردها عن

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل، م»: أحد. والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) في «الأصل»: وقدير. والمثبت من «م».

(٤) في «م»: صدرها.

الماء إلىٰ بيته (وَقَدْ أَعْلَقَ[١]) من التعليق (وَكَانَ) أي: التعليق[٢] (خُلُقًا) بضمتين أو سكون الثاني أي: عادة.

(٢١٤١٥) (٥/ ١٥٩)

قوله: (وَإِنْ أَدْبَرَتْ) أي: الرحم؛ أي: قطعت، وإن قطعوني ما أقطعهم.

(٢١٤١٦) (٥/ ١٥٩)

قوله: (سَوْدَاءُ مشبعة) اسم مفعول من الإشباع أي: كثيرة السواد (أَثَرُ الْمَجَاسِدِ) بالجيم جمع مجسد بضم الميم وفتح السين وهو الثوب المصبوغ بالزعفران أو العصفر، يقال: أجسدت الثوب إذا صبغته بالزعفران أو العصفر (وَلَا الْخَلُوقِ) بفتح الخاء طيب مركب من الزعفران وغيره (جِسْرِ جَهَنَّمَ) بفتح جيم أو كسرها: الصراط (دَحْضٍ) بفتح فسكون أو بفتحتين، وهو أن لا تثبت الأقدام (وَمَزِلَّةٍ) بكسر زاي وفتحها بمعنىٰ[٣] الدحض (اقْتِدَارٌ) أي: توسط (اضْطِمَارٌ) كأنه افتعال الضمر أي: خلو وخفة (مَوَاقِير) أي: أصحاب أثقال.

(٢١٤١٩) (٥/ ١٥٩-١٦٠)

قوله: (لَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا) أي: زائدًا علىٰ الصلاة المكتوبة (حَتَّىٰ كَادَ أن يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ) أي: فرغ من القيام (نَفَّلْتَنَا) بتشديد الفاء أي: لو زدتنا صلاة بقية الليل (إِنَّ الرَّجُلَ . . .) إلخ تحريض[٤] لهم علىٰ اتباع الإمام وإن الإمام لا يكلف بما زاد علىٰ ما فعل (السُّحُورُ) قيل: سمي فلاحًا لأن الفلاح البقاء، والسحور سبب لبقاء الصوم ومعين عليه.

---

(١) في «الأصل، م»: علق، والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: التعلق.
(٣) في «م»: يعني.
(٤) في «م»: تحريضًا.

(٢١٤٢٠) (٥/ ١٦٠)

قوله: (إِنِّي حَرَّمْتُ عَلَىٰ نَفْسِي الظُّلْمَ) ظلم العباد وتحريمه معلوم، وأما الظلم الذي حرمه تعالىٰ علىٰ نفسه فهو عبارة عن عقاب غير المستحق له أو النقص من ثواب المستحق له عن قدر استحقاقه ويرجع[١] تحريمه إلىٰ مخالفته[٢] الوعد المستحيلة عليه تعالىٰ، فليس[٣] من قبيل التحريم الشرعي المشتهر علىٰ لسان الفقهاء ولا التحريم المعتزلي الذي مرجعه إلىٰ القبح العقلي (كُلُّكُمْ . . .) إلخ، المقصود توجيه العباد إليه من كل وجه وفي كل شيء، وبيان أنه ليس لأحد أن يتوجه إلىٰ أحد في شيء (وعَيكم) ضبط بفتح العين وكسرها وتشديد الياء وهو العاجز عن الكلام (والبَيِّن) بفتح وتشديد ياء: الفصيح القادر علىٰ الكلام (الْمِخْيَطِ) كالمِنْبَر: الأبرة.

(٢١٤٣٢) (٥/ ١٦١)

قوله: (أَنَّهُ سَابَّ رَجُلاً) من السب، وكان من الموالي (فَعَيَّره) من التَّعيير (فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ) أي: السب والتعيير من عادة أهل الجاهلية.

(٢١٤٤٢) (٥/ ١٦٢)

قوله: (أَنْتَ خَوَّلْتَنِي) بالتشديد أي: أعطيتني.

(٢١٤٤٣) (٥/ ١٦٢)

قوله: (تَقَطَّعَ النَّاسُ عَنْهُ) أي: تفرقوا عنه (غَيْرَ مَرَّةٍ) أي: إلا مرة.

(٢١٤٤٩) (٥/ ١٦٣)

قوله: (أَنْفَسُهَا) أي: عتاقة أنفس الرقاب.

(١) في «الأصل»: مرجع. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: مخالفة والمثبت من «م».
(٣) في «م»: وليس.

(٢١٤٥٠) (٥/ ١٦٣-١٦٤)

قوله: (شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ) أي: غير المتزوجين (أَبِالشَّيْطَانِ) الهمزة للاستفهام والجار والمجرور متعلق **بقوله:** (يَمَرَّسُونَ) من التمريس أي: يلاعبون (إِلَّا) حرف استثناء (مِنْ الْخَنَا) بالفتح والقصر: الفحش في القول، وفي «المجمع»[1] وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات، وفيه أنه رواه أبو يعلىٰ والطبراني عن عطية المازني، وفي سنده[2] معاوية بن يحيىٰ الصدفي؛ وهو ضعيف، وجاء عن أبي هريرة؛ رواه أبو يعلىٰ والطبراني في «الأوسط» وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي؛ وهو متروك، والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»[3] من رواية أبي هريرة قال: فيه خالد ابن إسماعيل يضع، وفي طريق أخرىٰ يوسف بن السفر متروك، وقال السيوطي في «التعقيبات»: قلت: ورد بهذا اللفظ من حديث أبي ذر؛ أخرجه أحمد في «مسنده» بسند رجاله ثقات ومن حديث عطية بن بُسر المازني أخرجه أبو يعلىٰ والطبراني والبيهقي في «الشعب». انتهىٰ. وأنت خبير بما في كلامه من المسامحة، وقد ذكر هذا الحديث أعني «شراركم عزابكم» السخاوي في «المقاصد الحسنة»[4] في الأحاديث المشتهرة، وبين أنه جاء عن أبي هريرة وعطية وأبي ذر وكلها لا تخلو عن ضعف واضطراب ولكن لا ينبغي الحكم عليه بالوضع. انتهىٰ[5].

(٢١٤٥١) (٥/ ١٦٤)

قوله: (مَا يُفِرُّ[6] النَّاسَ) من الإفرار، ونصب الناس (بِالَّذِي) أي: بالوجه الذي به كان ينهاهم عن الكنز رسول اللَّه ﷺ.

(١) «المجمع» (٤/ ٤٦٠).
(٢) في «م»: مسنده.
(٣) «الموضوعات» (٢/ ٢٥٨).
(٤) «المقاصد الحسنة» (٥٨٩).
(٥) من «م».
(٦) في «م»: يقول.

(٢١٤٥٥) (٥/ ١٦٤)

قوله: (وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ) يحتمل أن المراد بها البالغة[١] مطلقًا حتىٰ يوافق إطلاق الروايات، فمفهوم هذا القيد عدم قطع الصغيرة، ويحتمل أن المراد أن المرأة إذا لم تكن حائضًا فلا تقطع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٤٥٦) (٥/ ١٦٤)

قوله: (يُلْقِي اللَّه الآفَةَ عَلَىٰ الظَّهْرِ) لا يخفىٰ أن هذا أشبه بأن يكون في الدنيا، وأما **قوله**: (وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمْ الْمَلَائِكَةُ) فذاك في الآخرة وأما الفوج الأول فالظاهر أيضًا أنهم في الدنيا، فلينظر في ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٤٥٨) (٥/ ١٦٥)

قوله: (مَنْ خَرَجَ) أي: من الدنيا (تَشَبَّثَ مِنْهَا) أي: من الدنيا.

(٢١٤٥٩) (٥/ ١٦٥)

قوله: (فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ) بالياء بلا همز؛ أي: حارة، وجاء «في عين حمئة» بفتح فكسر[٢] وهمزة؛ أي: ذات طين أسود، وفي «الكشاف»[٣]: «كان ابن عباس عند معاوية، فقرأ معاوية: حامية، فقال ابن عباس: حمئة، فقال معاوية لعبد اللَّه بن عمر: وكيف تقرأ، قال: كما يقرأ أمير المؤمنين، ثم وجه إلىٰ كعب الأحبار: كيف تجد الشمس تغرب، قال: في ماء وطين كذلك نجده في التوراة فوافق ابن عباس» فإن حمئة معناها في ماء وطين، وحامية بمعنىٰ حارة ولا تنافي فجائز أن تكون العين جامعة للوصفين جميعًا.

(٢١٤٦٠) (٥/ ١٦٥)

قوله: (الْخِلَافُ أَشَدُّ) أي: أشد علي من الصلاة أربعًا، أو أشد في القبح

---

(١) في «الأصل»: المبالغة. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: وكسر.

(٣) «الكشاف» (١/ ٧٢١).

والشر من الصلاة أربعًا (وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ) أي: من الذي يذل السلطان (وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ) أي: سد[1] الثلمة (ثُمَّ يَعُودُ) عطف على مقدر؛ أي: حتى يترك إذلاله. (يعزه) من الإعزاز (أَنْ لَا يَغْلِبُونَا) أي: الأمراء.

(٢١٤٦٢) (٥/ ١٦٥)

قوله: (إِلَّا بِمَكَّةَ) أي: فلا كراهة للصلاة فيها، وبه أخذ الشافعي، وأجاب من لا يأخذ به بضعف الحديث، وفي «المجمع»[2] رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي؛ ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان وثقه أيضًا، وقال: يخطئ وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢١٤٦٥) (٥/ ١٦٦)

قوله: (إِلَّا كَفَرَ) الكفر في مقابلة الشكر، أي: جحد حق أبيه وما أداه (إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ) بالحاء المهملة أي: رجع على القائل شؤمه[3] ووباله أو يخاف عليه أن يصير كذلك، وظاهر الأحاديث أنه يصير كذلك.

(٢١٤٦٦) (٥/ ١٦٦)

قوله: (على رغم أنف[4] أبي ذر) أي: وإن لم يرض به أبو ذر حتى يصير به أنفه لاحقًا بالتراب ويصير ذليلاً حيث حصل ما لا يرضى به.

(٢١٤٦٧) (٥/ ١٦٦)

قوله: (تَخُدُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ) كتعد من الوخد وهو ضرب من سير الإبل سريع (الرَّخَمُ) بفتحتين جمع رخمة، كقصب جمع قصبة: طائر معروف (عَلَيْهَا) أي: على امرأة أبي ذر (فَفَدَوْهُ) بتشديد الدال يقال: فداه تفدية إذا قال له: فداك.

---

(١) في «م»: بسد.

(٢) «المجمع» (٢/ ٤٨٠).

(٣) في «م»: مشومه.

(٤) سقطت «بالأصل، م».

(٢١٤٦٩) (٥/١٦٧)

قوله: (إِنَّ فِيكَ) أي: في نفسك أو في استطاعتك (فَذَكَرَ) أي: فقال (فَضْلَ سَمْعِكَ) صدقة، أي: إذا صرفت فضل سمعك في خير فذاك صدقة.

(٢١٤٧٠) (٥/١٦٧)

قوله: (لِيُبَشَّرْ) على بناء المفعول من التبشير.

(٢١٤٧١) (٥/١٦٧)

قوله: (لَتُولِعُ) على بناء المفعول (الرَّجُلَ) بالنصب على نزع الخافض أي: بالرجل أي: لتصيب الرجل (حَالِقًا) أي: جبلاً عاليًا، وقد سبق الحديث أيضًا.

(٢١٤٧٢) (٥/١٦٧)

قوله: (عَنَانَ السَّمَاءِ) هو بفتح عين وخفة نون: السحاب.

(٢١٤٧٤) (٥/١٦٧)

قوله: (عَلَىٰ كُلِّ سُلاَمَىٰ . . .) إلخ، السلامى بضم السين وتخفيف اللام: مفاصل البدن، والجار والمجرور خبر (يصبح) واسمه (صدقة) والتقدير تصبح الصدقة واجبة على كل مفاصل الإنسان ونسبة الوجوب إلى المفاصل مجازية أي: يصبح[1] على الإنسان شكرًا لسلامة المفاصل، والمراد بالوجوب: الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعي (رَكْعَتَين) الظاهر ركعتان وكأن وجهه أن التقدير أن يركع ركعتين، و**قوله:** (يَرْكَعُهما) كالبيان لذلك المقدر والله تعالى أعلم.

(٢١٤٨٠) (٥/١٦٨)

قوله: (صَفْرَاءَ) أي: الذهب (أَوْ بَيْضَاء) أي: الفضة (إِلَّا كُوِيَ بِهَا) قد

(١) زاد في «م»: وكأن وجهه.

جاء هذا فيمن يظهر للناس من حالة الفقر ويكون عنده مال يتركه، ولعل هذا هو محمل هذا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٤٨٣) (٥/ ١٦٨)

قوله: (مَنْ لَائِمُكُمْ) بالهمزة؛ أي: وافقكم.

(٢١٤٩٢) (٥/ ١٧٠)

قوله: (فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ عَمِلْتُ[1] . . .) إلخ، أي: فيقول أي: بعد أن يغفر له ويبدل سيئاته حسنات.

(٢١٤٩٥) (٥/ ١٧٠)

قوله: (ثُمَّ تَخَلَّفَ أَصْحَابٌ لَهُ) أي: بعد أن صلوا معه العشاء (قَدْ أَخْلَوْا) أي: جعلوه خاليًا بانصرافهم إلىٰ بيوتهم (فَمَاذَا أُجِبْتَ) علىٰ بناء المفعول من الإجابة (مُعْنِقًا) اسم فاعل من الإعناق، يقال: أعنق إعناقًا إذا سار سيرًا سريعًا والاسم منه: العنق، بفتحتين وهو نوع من السير سريع (نَكَلُوا) بنون وكاف يقال: نكل عن العدو كنصر وعلم لغة إذا جبن وتأخر.

(٢١٤٩٨) (٥/ ١٧٠)

قوله: (أَنَّىٰ أَرَاهُ) علىٰ لفظ الاستفهام للإنكار علىٰ ما في الأصل القديم.

(٢١٤٩٩) (٥/ ١٧١)

قوله: (ثُمَّ اهْتَبَلْتُ غَفْلَتُهُ) من الاهتبال وهو الاغتنام والاحتيال، يقال: اهتبلت غفلته.

(٢١٥٠٠) (٥/ ١٧١)

قوله: (تَصَّدَّق بِهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ) من التصدق، أصله: تتصدق؛ فحذفت

---

(١) في «م»: علمت.

إحدىٰ التاءين، ويحتمل أن تشدد الصاد كما شدد الدال فلا حذف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٥٠١) (٥/ ١٧١)

قوله: (اسْمَعْ وَأَطِعْ[1]) بصيغة الأمر، وكذا ما بعده بالخطاب.

(٢١٥٠٢) (٥/ ١٧١)

قوله: (صَلاَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) قيل: حكمة ذلك أنها تبقىٰ في عروقه وأعضائه أربعين يومًا (كَانَ حَتْمًا) أي: واجبًا بسبب أنه لا يوفق للتوبة عادة، فإذا مات بلا توبة كان جزاؤه هذا (أَنْ يَسْقِيَهُ) من سقىٰ أو أسقىٰ (مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ) بفتح الخاء المعجمة في الأصل الفساد قيل: هذا مقيد بما إذا لم يغفر له بدليل قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ الآية [النساء: ٤٨] (عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ) يريد الصديد السائل من أبدانهم.

(٢١٥٠٣) (٥/ ١٧١)

قوله: (أَضْرِبُ بِرَأْسِي الْجُدْرَات) كأن ذلك كان بسبب غلبة النوم عليه في أثناء الصلاة حتىٰ يضطرب رأسه من ذلك ويميل إلىٰ الجدرات (فَقَالَ) أي: لبلال (أَفَعَلْتَ) بالخطاب، وهذا يدل علىٰ أن أذان بلال كان عن غلط، وقد سبق في مسند ابن عمر وغيره [كمسند أنس وسمرة][2] تحقيق ذلك (وَلَيْسَ ذَلِكَ) الذي زعمت أنه الصبح[3].

(٢١٥١١) (٥/ ١٧٣)

قوله: (فَأَجْهَضَتْهَا) أي: أسقطتها (لَتُقَادَنَّ) من القود وهو القصاص.

---

(١) في «م»: اطمع.

(٢) في «م»: يحسن.

(٣) تكررت «بالأصل، م».

(٢١٥١٣) (٥/ ١٧٣)

قوله: (أَمِّرْنِي) من التأمير، أي: اجعلني أميرًا.

(٢١٥١٦) (٥/ ١٧٣)

قوله: (أَطَّت) بفتح الهمزة والطاء المهملة المشددة، قال في «النهاية»[(١)] الأطيط: صوت الأقتاب، وأطيط الإبل: أصواتها وحنينها أي: إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلتها حتىٰ أطت، وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثم أطيط، فإنما هو كلام تقريب أُريد به تقرير عظمة اللَّه تعالىٰ (مَا فِيهَا مَوْضِعُ . . .) إلخ؛ أي: ما بقي فيها موضع أربع أصابع بلا ساجد ولا يلزم منه أن يسع ذلك الموضع للساجد بل يكفي عدم فراغه من ساجد شغله علىٰ أنه لا يقاس سجود الملائكة بسجود بني آدم ولا يضر فيه طول[(٢)] أجسادهم؛ لكونهم يتشكلون بأي شكل كان (مَا أَعْلَمُ) من كمال عظمته وجلاله وشدة بطشه وأليم عذابه (إِلَىٰ الصُّعُدَاتِ) بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرق جمع صعيد، وقيل: جمع صُعدة كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه (تَجْأَرُونَ) بالجيم والهمزة والراء، أي: ترفعون أصواتكم وتستغيثون، يقال: جأر يجأر جؤارًا بالضم[(٣)] (تُعْضَدُ) علىٰ بناء المفعول، أي: تقطع.

(٢١٥١٩) (٥/ ١٧٤)

قوله: (لَا تَحْقِرَنَّ) من حقر كضرب؛ أي: لا تترك شيئًا من الخير باعتقاد أنه حقير (طَلْقٍ) بفتح فسكون أي: متهلل بسام[(٤)].

---

(١) «النهاية» (١/ ١٢٩).

(٢) زاد في «الأصل»: وطول.

(٣) في «الأصل»: بالجيم. والمثبت من «م».

(٤) في «الأصل، م»: بشام.

(٢١٥٢٠) (٥/ ١٧٤)

قوله: (يُسَمَّىٰ فِيهَا الْقِيرَاطُ) قيل: القيراط جزء من أجزاء الدينار، وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به، لكن قال الطحاوي في «مشكله» القيراط بهذا المعنىٰ جارٍ علىٰ ألسن الناس جميعًا إلا أهل مصر، ثم أجاب بأن استعمال القيراط كناية عن السب مخصوص بأهل مصر، وهذا هو المراد في الحديث، فإنهم يقولون: أعطيت فلانًا قراريطه إذا خاطبوه بالمكروه، وهذا مخصوص بأهل مصر ليس له وجود في كلام غيرهم (ذِمَّة) أي: حرمة وحقًّا (ورحمًا) بكون هاجر أم إسماعيل منهم (وصهرًا) لكون مارية أم إبراهيم منهم[(١)]، فيه[(٢)] معجزات كالإخبار بفتح مصر وتنازع رجلين في موضع لبنة وغلبة المسلمين علىٰ أعدائهم، وقد وقع كل ذلك.

(٢١٥٢٢) (٥/ ١٧٤-١٧٥)

قوله: (تخرج النفس) أي: تقارب الخروج بالغرغرة إذ لا توبة بعد ذلك.

(٢١٥٢٥) (٥/ ١٧٤)

قوله: (أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا) بيان لفاعل خرجنا (ذُو مَالٍ) أي: هو ذو مال فهو بتقدير المبتدأ، وإلا فالظاهر ذي مال (وذو هيئة) أي: ذو وجاهة بين الناس (خَلَفَكَ) بالتخفيف أي: نابك أو جاء عقبك (فَنَثَا) بنون ثم ثاء مثلثة أي: أظهره (صِرْمَتَنَا) بكسر صاد مهملة القطيعة من الإبل، وتطلق علىٰ القطيعة من الغنم أيضًا (فَنَافَرَ) من المنافرة وهي المفاخرة، وكانت مفاخرتهما في الشعر أيهما أشعر، ومن كان أشعر فله صرمة الرجلين، وهذا معنىٰ عن صرمتنا وعن مثلها؛ أي: راهن كل منهما صرمته، وقال: من كان أشعر فله الصرمتان فخير؛ أي: حكم بأن أنيسًا أشعر وأفضل (خِفَاءٌ) بكسر خاء معجمة

---

(١) من «م».

(٢) تكررت «بالأصل».

وتخفيف فاء ومد وهو ككساء لفظًا ومعنىٰ (فَرَاثَ) أي: أبطأ (عَلَىٰ دِينِكَ) أي: رجلا كائنًا علىٰ دينك أو هو علىٰ دينك في ترك الأصنام والتوجه إلىٰ عبادة الرحمن تعالىٰ (أَقْرَاءِ الشِّعْرِ) بالقاف والراء والمد أي: طرقه وأنواعه (شَنِفُوا) بشين معجمة مفتوحة ثم نون مكسورة ثم فاء أي: أبغضوه (وَتَجَهَّمُوا لَهُ) أي: قابلوه بوجوه كريهة (فَتَضَعَّفْتُ) أي: رأيته ضعيفًا فرجوت أنه لا يصيبني بمكروه (الصَّابِئَ) أي: هذا الصابئ (نُصُب) بضمتين أو سكون الثاني وهو صنم أو حجر كانوا يذبحون عليه أي: صرت من كثرة الدماء التي سَالت مني كأني نصب (فَسَمِنْتُ) من سمن كعلم، وجاء فيه لغة ككرم (تَكَسَّرَتْ) أي: انثنت من كثرة السمن (عُكَنُ) جمع عكنة، كغرف جمع غرفة وهي الطي في البطن من السمن (سَخْفَةَ جُوعٍ) بفتح أو ضم فسكون رقة الجوع وضعفه (قَمْرَاءَ) أي: طالع قمرها (إِضْحِيَانٍ) بكسر الهمزة والحاء وسكون ضاد معجمة بينهما؛ أي: مضيئة (أَصْمِخَةِ أَهْلِ مَكَّةَ) جمع صماخ مثل سلاح وأسلحة وهو الخرق الذي في الأذن والمراد هاهنا الأذان، وهذا كناية عن النوم (إِسَافَ) اسم صنم وكذا (نَائِلَة) وهو المشهور، وفي نسخ المسند (نَائِلْ) (فَمَا تَنَاهُمَا) بالثاء المثلثة أي: فما صرفهما (فَقُلْتُ وَهَنٌ) الهن بفتح الهاء وتخفيف النون يكون كناية عن كل شيء وهو هاهنا كناية عن الذكر، قال النووي: أراد بذلك إسافًا ونائلة وغيظ الكفار بذلك (لَمْ أُكَنِّ) من الكناية أو التكنية أي: صرحت بذلك (تُوَلْوِلَانِ) من الولولة وهي الدعاء بالويل (مِنْ أَنْفَارِنَا) جمع نفر أو نفير وهو الذي ينفر عند الاستغاثة به، وروي أنصارنا وهو بمعناه قيل: تقديره: لو كان أحد من أنصارنا لانتصرنا، قلت: أو كلمة، لو[1] للتمني فلا تحتاج إلىٰ تقدير جواب (تَمْلأُ الْفَمَ) أي: عظيمة في القبح، كأنها من عظمتها لا يسع الفم غيرها، وقيل المعنىٰ: لا يمكن ذكرها وحكايتها كأنها

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م».

تسد فم حاكيها وتملأه لاستعظامها (عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ) أي: عليك السلام حذف لظهور القرينة (فَقَدعَنِي) بقاف ودال مهملة مخففة، أي: كفني (طَعَامُ طُعْمٍ) هو بضم الطاء وإسكان العين بمعنىٰ الطعام والمراد هاهنا مريد الطعام، ولذلك أضيف إليه الطعام؛ أي: تشبع شاربها كما يشبعه الطعام (وُجِّهَتْ) علىٰ بناء المفعول من التوجيه (إِلَّا يَثْرِبَ) هذا كان قبل تسمية المدينة طابة وطيبة، وقد جاء النهي بعد ذلك عن[1] تسميتها بيثرب، أو أنه سماها باسمها المعروف عند الناس حينئذ (فَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ) أي: لا أكرهه بل أدخل فيه (فَتَحَمَّلْنَا) أي: حملنا أنفسنا ومتاعنا علىٰ إبلنا وسرنا (خُفَافُ) بضم خاء معجمة وفاء (إِيمَاءِ) بكسر أوله وجوز فتحه ومد (رَحَضَةَ) بفتحتين.

(٢١٥٢٧) (٥/ ١٧٥)

قوله: (نُورَانِيٌّ) نسبة إلىٰ النور بزيادة الألف والنون، فالحديث لإثبات الرؤية، أوهما كلمتان أحدهما نور والثانية أنَّىٰ للاستفهام، فالحديث لإنكار الرؤية، وقد روي الحديث بالوجهين وأشهرهما الثاني، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٥٣٠) (٥/ ١٧٦)

قوله: (حَتَّىٰ يَشُقَّ عَلَيْهِمْ الْكَرَىٰ) بفتحتين: النعاس ومبادئ النوم (فِرْقٌ) بكسر فاء وسكون راء قطيع من الغنم العظام[2] (مَا أَصْبَحَ) ماض من الإصباح (لَا أَمْسَىٰ) صيغة المتكلم من التمسية؛ أي: لا أخليه إلىٰ المساء، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٥٣٤) (٥/ ١٧٦)

قوله: (لِمَا يَفِرُّ) هكذا بإثبات الألف، والمشهور لغةً «لِمَ» بحذفها (عَنْ الْكُنُزِ الَّذِي) الموصول بدل من الكنوز، أي: عن المال الذي.

---

(١) في «م»: من.

(٢) في «م»: العظيم.

(٢١٥٤١) (٥/ ١٧٧)

قوله: (وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا) أي: مكان السجود أو الطلوع من المغرب؛ لأنه علامة الساعة التي بها ينقطع حركتها، لكن حديث مستقرها تحت العرش يؤيد الوجه الأول فإنها[1] تسجد تحت العرش. والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٥٤٦) (٥/ ١٧٨)

قوله: (خَيْرٌ مَوْضُوعٌ) أي: خير مشروع، فإن المشروع مما وضعه الشارع (قَرْضٌ) بالقاف؛ أي: كالقرض الذي لابد من أدائه (مَزِيدٌ) أشار إلىٰ أنه صبر، وقد قال تعالىٰ فيه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَر: ١٠] (جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ) بضم الجيم، أي: قدر ما يحتمله حال من قل له المال، والمراد ما يعطيه المقل علىٰ قدر طاقته ولا ينافيه حديث «**خير الصدقة ما كان عن ظهر غنىٰ**»[2] لعموم الغنىٰ للقلبي وغنىٰ اليد (أَوْ سِرٌّ) بكسر السين وتشديد الراء أي: ما يعطيه بطريق السرِّ فبين أن خير المذكورات الصدقة التي تكون جهدًا للمقل أو[3] تكون سرًا (مُكَلَّمٌ) أي: كلمه الله تعالىٰ كما يدل عليه ظاهر قوله: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ﴾ [البقرة: ٣٥] ونحو ذلك، وعلىٰ هذا فاشتهار موسىٰ بصفة الكليم[4]؛ لأنه كلمه الله تعالىٰ، وهو في الأرض، وآدم كان مكلمًا في الجنة، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٥٥١) (٥/ ١٧٨)

قوله: (أَخَذُوا بِهَا) أي: عملوا بها بأن اتقوا الله (لَكَفَتْهُمْ) بحصول ما رتب علىٰ التقوىٰ لهم.

---

(١) في «الأصل»: فإنه. والمثبت من «م».

(٢) أخرجه: البخاري (١٤٢٦) بهذا اللفظ عن أبي هريرة، وأخرجه: البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤) عن حكيم بن حزام بلفظ «خير الصدقة عن ظهر غنىٰ».

(٣) في «م»: أن.

(٤) في «م»: التكليم.

(٢١٥٥٣) (٥/ ١٧٩)

قوله: (فَلَا يَمَسَّ الْحَصَىٰ)؛ أي: فإنه التفات إلىٰ غير الصلاة، وهو يقطع استقبال الرحمة.

(٢١٥٥٥) (٥/ ١٧٩)

قوله: (جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ) أي: نصف الليل الباقي؛ أي: الأخير.

(٢١٥٥٦) (٥/ ١٧٩)

قوله: (يَتَهَافَتُ) أي: يتساقط.

(٢١٥٦١) (٥/ ١٨٠)

قوله: (مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ) قيل: كل جماعة عقدت عقدًا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد فيستحق الوعيد.

(٢١٥٦٢) (٥/ ١٨٠)

قوله: (لَا تَوَلَّيَنَّ) من التولي، أصله بتاءين، وكذا تأمرن: من التأمر في الأصل بتاءين؛ أي: لا تكن متأليًا لمال يتيم ولا أميرًا علىٰ أقل الجمع، وكان ذلك؛ لأنه من غاية الزهد ما كان يقدر علىٰ حفظ المال فيخاف عليه الضياع.

(٢١٥٦٥) (٥/ ١٨٠)

قوله: (الْحَسَنَةُ عَشْرًا) بالنصب أي: تجزي عشرًا.

(٢١٥٦٦) (٥/ ١٨٠)

قوله: (لَا أَحْسَبُ[1] مَا تَطْلُبُونَ) أي: من ليلة القدر.

(٢١٥٦٩) (٥/ ١٨١)

قوله: (مَا كُتِبَ) أي: ما قدر له.

---

(١) في «م»: أحب.

(٢١٥٧٠) (٥/ ١٨١)

قوله: (لَعَنَاقٌ) بفتح مهملة هي الأنثىٰ من أولاد المعز دون السنة.

(٢١٥٧٢) (٥/ ١٨١)

قوله: (كَشَفَ سِتْرًا) أي: نظر في بيت أحد بلا إذن (فَقَدْ أَتَىٰ حَدًّا) أي: هو بمنزلة من ارتكب ما يوجب الحد من الذنوب، والظاهر أن المراد أن ذنبه من الكبائر كالذنوب الموجبة للحد. واللَّه تعالىٰ أعلم.

زيد بن ثابت

هو أنصاري زرقي من بني النجار، أبو سعيد، وقيل: أبو ثابت، وقيل غير ذلك، استصغر يوم بدر، وقيل: إنه شهد أحدًا، وقيل: أول مشاهده الخندق، وكان كاتب الوحي وكان من علماء الصحابة، وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر، وقال له أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، وجاء أنه تعلم السريانية في سبعة عشر يومًا بأمر النبي ﷺ بذلك حين جَرْي المكاتبة بينه ﷺ وبين اليهود، وجاء بإسناد صحيح عن الشعبي قال: «ذهب زيد بن ثابت ليركب فأمسك ابن عباس بالركاب فقال: تنح يا ابن عم رسول اللَّه ﷺ قال: لا، هكذا نفعل بالعلماء والكبراء»[1]. وقال ثابت بن عبيد: ما رأيت رجلاً أفكه في بيته ولا أوقر في مجلسه من زيد. وجاء «أفرضكم زيد»[2] رواه أحمد بإسناد صحيح، وجاء أنه كان رأسًا بالمدينة في القضاء والفتوىٰ والقراءة والفرائض، وجاء عن ابن عباس «لقد علم المحفظون من أصحاب محمد أن زيد بن ثابت، كان من الراسخين في العلم، مات زيد سنة اثنين أو ثلاث أو خمس وأربعين» قال أبو هريرة حين مات: «مات اليوم حبر هذه الأمة، وعسىٰ اللَّه أن يجعل في ابن عباس منه خلفًا»[3].

---

(١) أخرجه: ابن عساكر (١٩/ ٣٢٦). (٢) «مسند أحمد» (٣/ ١٨٤).

(٣) أخرجه: الحاكم (٥٨٥)، والطبراني (٤٧٥٠).

(٢١٥٧٦) (٥/ ١٨١)

قوله: (نُهَسًا) بضم النون وفتح الهاء وآخره سين مهملة: طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوي إلىٰ المقابر (بِالْأَسْوَافِ) بفتح أوله بعدها سين مهملة وآخره فاء: موضع بالمدينة من حرمها بناحية البقيع، وهو صدقة زيد بن ثابت، وفيه دليل علىٰ أن الصحابة كانوا يفهمون من تحريم المدينة أن أحكامها كأحكام حرمة مكة.

(٢١٥٧٧) (٥/ ١٨١)

قوله: (فِي بَيْعِ الْعَرَايَا) جمع عرية فعيلة، وهي عند كثير نخلة أو نخلتان يشتريها من يريد أكل الرطب ولا نقد بيده يشتريها به فيشتريها بتمر بقي من قوته، فرخص له في ذلك دفعًا للحاجة فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة، وقد اختلفوا في تفسيرها اختلافًا كثيرًا (أَنْ تُبَاعَ) بدل من بيع العرايا (بِخَرْصِهَا) قيل: بكسر فسكون اسم بمعنىٰ المخروص؛ أي: القدر الذي يعرف بالتخمين، وبفتح فسكون: مصدر بمعنىٰ التخمين، ويمكن أن يراد به المخروص. أيضا كالخلق بمعنىٰ المخلوق والمراد هاهنا المخروص فصح الوجهان.

(٢١٥٧٨) (٥/ ١٨٢)

قوله: (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ)؛ أي: بعد موتي (خَلِيفَتَيْنِ) أي: عني (حَبْلٌ مَمْدُودٌ) ليترقىٰ به أهل الأرض إلىٰ أهل السماوات، وقد جاء «**الماهر في القرآن مع البررة الكرام**»[1] أي: فعليكم مراعاته بعدي علمًا وعملاً وحفظًا (وَعِتْرَتِي) كأنه ﷺ جعلهم قائمين مقامه فكما كان في حياته القرآن والنبي، كذلك بعده القرآن وأهل البيت ولكن قيامهم مقامه في وجوب المحبة والمراعاة والإحسان لا[2] في العمل بأقوالهم وآرائهم بل المرجع في العمل

---

(١) أخرجه: البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨).

(٢) من «م».

الكتاب والسنة (لَنْ يَتفَرَّقَا) في وجوب مراعاتهما، وقيل في مشاهد القيامة (يَرِدَا عَلَيَّ) بتشديد الياء، أي: للشفاعة لمن تمسك بهما فقد سبق هذا المعنىٰ في «مسند أبي سعيد الخدري» واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٥٧٩) (٥/ ١٨٢)

قوله: (نَهَىٰ أَنْ نَكْتُبَ . . .) إلخ، كان كذلك في أول الأمر خوفًا من أن يقع الالتباس بالقرآن ثم نسخ[١] النهي ورخص في الكتابة.

(٢١٥٨٢) (٥/ ١٨٢)

قوله: (مَا زَالَ بِكُمْ) الذي رأيت، أي: من حرصكم علىٰ صلاة الليل في المسجد مع الإمام (فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلاَةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ) يدل علىٰ أن النافلة في البيت أفضل منها في مسجده ﷺ فإنها مورد الحديث.

(٢١٥٨٥) (٥/ ١٨٢)

قوله: (قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً) فيؤخذ منه تأخير السحور وتعجيل صلاة الفجر.

(٢١٥٨٨) (٥/ ١٨٢)

قوله: (أنا أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ) أي: بحديث «لا تكروا المزارع»[٢] وكان رافع يروىٰ النهي مطلقًا فبين زيد أنه لم ينه مطلقًا بل مقيدًا بما إذا أدىٰ إلىٰ الاختصام (قَدْ اقْتَتَلَا) أي: اختصمًا (فَلَا تُكْرُوا) من الإكراء.

(٢١٥٨٩) (٥/ ١٨٢)

قوله: (مِنْ هَذَا الْقَدرِ) أي: لأجله، أي: وقع من جهته شبهة في النفس

---

(١) في «م»: رخص.
(٢) في «صحيح البخاري» (٣٧٨٩) بمعناه، وبلفظه في «سنن أبي داود» (٣٣٩٠) و«سنن النسائي» (٣٩٢٧)؟

(لَوْ أَنَّ اللَّه عَذَّبَ . . .) إلخ، يريد أن المانع من القول بالقدر هو توهم لزوم نسبة الظلم إليه تعالىٰ علىٰ تقدير القول به، وهذا غير لازم؛ فإن الظلم تصرف في ملك الغير وليس هناك أحد يملك شيئًا غيره تعالىٰ، فلا يتصور ظلم بالنسبة إليه تعالىٰ، فلا مانع [من القول](١) بالقدر من أنك ما لم تؤمن به لم يقبل منك عمل أصلاً فحيث ارتفع المانع منه، وظهر أن الإيمان لا يتم بدونه لزوم(٢) القول به.

(٢١٥٩٠) (٥/ ١٨٣)

قوله: (نَضَّرَ اللَّه امْرَأً) التخفيف أجود من التشديد، لكن المشهور عند أهل الحديث هو التشديد وهو دعاء له بحسن الوجه، وقال ابن عيينة: ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث (فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ) تعليل لوجوب التبليغ، والمراد بحامل الفقه: حافظ الأدلة التي يستنبط منها الفقه (غير فقيه) أي: غير قادر علىٰ استنباط الفقه من تلك الأدلة (إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ) أي: هو فقيه أيضًا، لكنه يحمل الفقه إلىٰ أفقه منه بأن كان الذي يسمع منه أفقه منه وأقدر علىٰ الاستنباط (لَا يَغِلُّ) بكسر الغين المعجمة وتشديد اللام علىٰ المشهور والياء تحتمل الضم والفتح، فعلىٰ الأول من أغل إذا خان(٣)، وعلىٰ الثاني: من غل إذا صار ذا حقد وعداوة و(عَلَيْهِنَّ) في موضع الحال، أي: ثلاث لا يدخلن(٤) قلب المؤمن أو لا يدخل فيه الحقد كائنًا عليهن، أي: ما دام المؤمن علىٰ هذه الخصال الثلاث لا يدخل في قلبه خيانة أو حقد يمنعه من التبليغ، فينبغي له الثبات علىٰ هذه الخصال حتىٰ لا يمنعه شيء من التبليغ،

(١) في «م»: بالقول.
(٢) في «الأصل»: لزم. والمثبت من «م».
(٣) في «الأصل»: خاف. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: يخون، والمثبت من «م».

وبهذا ظهر مناسبة هذه الجملة بما قبلها (إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ) أي: جعل العمل خالصًا للَّه لا لغيره من محبة أو عداوة (وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ) أي: إرادة الخير للأئمة، وفيه أنه إذا الخير للأئمة فذاك[1] يكفي في إرادة الخير لعموم الرعية لأن فساد الرعايا يتعدىٰ آثاره إليهم (دَعْوَتَهُمْ) أي: دعوة الجماعة تشمل الكل (وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا) أي: ما قدر له منها (ضَيْعَتَهُ) أي: كسبه فإنه يدخل في أوديتها لها فيتفرق سعيه بلا ريب (وَهِيَ الظُّهْرُ) مقتضىٰ الأحاديث أنها العصر وعليه الجمهور.

(٢١٥٩١) (٥/ ١٨٣)

قوله: (فَلَمْ يَسْجُدْ) فأخذ منه من قال: لا سجود في المفصل، ومن يقول به يجيب بأنه يمكن أنه أخر إما لأنه ما كان متوضئًا أو لأنه يجوز التأخير أو لأنه ترك؛ لأن السجود غير واجب، وإنما هو سنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٥٩٤) (٥/ ١٨٣)

قوله: (بِالْهَاجِرَةِ) أي: عند اشتداد الحر.

(٢١٥٩٧) (٥/ ١٨٤)

قوله: (نَيَّبَ فِي شَاةٍ) بالتشديد، أي: أثر نيابه[2] في شاة.

(٢١٥٩٩) (٥/ ١٨٤)

قوله: (وَإِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ) أي: فيكفي ذاك عن قتلهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٠٠) (٥/ ١٨٤)

قوله: (فَافْعَلُوا) هذا يقتضي أنه الأولىٰ، لكن العمل علىٰ الأول لشهرة[3] أحاديثه، واللَّه تعالىٰ أعلم. وليس هو من العمل [برؤيا غير الأنبياء، بل هو

---

(١) في «م»: فذلك.

(٢) في «م»: أشر جناية.

(٣) في «م»: كشهرة.

من العمل][1] **بقوله**: (ص) (افْعَلُوا) وأما قوله: هذا فيحتمل أن يكون مبنيًا على أنه علم بحقيقة[2] الرؤيا بوحي وإلهام أو بأي وجه كان، والله تعالى أعلم.

(٢١٦٠١) (٥/ ١٨٤)

قوله: (وَلَكِنْ بِي مِنَ الزَّمَانَةِ) أي: ما بي (وَقَدْ تَرَىٰ) أي: ذاك الذي بي، والزمانة: المرض الدائم زمانًا طويلاً والمراد العمىٰ، ويحتمل أنه أراد مرضًا آخر وهو الظاهر من لفظ الحديث، والله تعالىٰ أعلم. **قوله**: (أَنْ تَرُضَّهَا) أي: تكسرها من الثقل، وهذا يدل علىٰ أن ثقل القول الملقىٰ إليه الذي ذكر الله تعالىٰ بقوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥] كان حسيًّا.

(٢١٦٠٣) (٥/ ١٨٤)

قوله: (يَسْتَأْنِسُونَ) أي: يعلمون بحضورهم.

(٢١٦٠٤) (٥/ ١٨٤)

قوله: (مَسَاجِدَ) بأن صلوا إليها، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٠٦) (٥/ ١٨٤)

قوله: (بَاسِطُو أَجْنِحَتِهَا) أي: لحفظها من الفتن والمصائب.

(٢١٦٠٧) (٥/ ١٨٥)

قوله: (في الرِّقَاعِ) بالكسر جمع رقعة.

(٢١٦٠٨) (٥/ ١٨٥)

قوله: (احْتَجَمَ فِي الْمَسْجِدِ) قال الحافظ في «الأطراف»: كذا قال ابن

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: بحقية والمثبت من «م».

لهيعة (احْتَجَمَ) بالميم وهو تصحيف بلا ريب، وإنما هو (احتجر) بالراء، أي: اتخذ[١] حجرة، وهو كذلك في سائر ما يأتي من الأحاديث. انتهىٰ.
ولو ثبت أنه احتجم لم يكن فيه إشكال إذ[٢] الحجامة قد لا تؤدي إلىٰ تلويث المحل، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٠٩) (٥/ ١٨٥)

قوله: (قَصَّرْتَ سَجْدَتَيْ الْمَغْرِبِ) أي: ركعتي المغرب، والمراد: الركعتان الأوليان اللتان هما محل القراءة، والمراد أنك واظبت علىٰ قراءة القصار فيهما وهو غير لازم بل قد جاء قراءة الطوال أيضًا (يَقْرَأُ فِيهَا) أي: في صلاة المغرب.

(٢١٦١٠) (٥/ ١٨٥)

قوله: (أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ) من الإقبال، أي: اجعل قلوبهم مقبلة علىٰ الإسلام.

(٢١٦١٢) (٥/ ١٨٥)

قوله: (يَغْفِرُ اللَّه لِعَائِشَةَ) يريد أن هذا الإطلاق في الفتوىٰ خطأ من عائشة، نعم. الحديث يدل علىٰ جواز الصلاة بعد العصر بسبب، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٦١٤) (٥/ ١٨٥)

قوله: (عَنْ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ) المحاقلة: بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية، والمزابنة: بيع الرطب علىٰ رؤوس الأشجار بالتمر.

(٢١٦١٧) (٥/ ١٨٥)

قوله: (وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ[٣]) أي: علىٰ الحق والخير يريد زيدًا أي: فاتبعوه.

---

(١) في «الأصل»: اتخذه. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل، م»: إذا. والمثبت هو مقتضىٰ السياق.
(٣) في «م»: قانمكم.

(٢١٦١٨) (٥/ ١٨٦)

قوله: (تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودَ) أمر من التعلم (ما آمَنَ . . .) إلخ[١]، أي: إن لم تعرف نحتاج إلىٰ أن يجيء يهودي[٢] ليكتب لي[٣] أو يقرأ[٤] لي ويخاف منه أن يحرف (حَتَّىٰ حَذَقْتُهُ) يقال: حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وعلم إذا مهر فيها وعرف غوامضها ودقائقها.

(٢١٦٢٦) (٥/ ١٨٦)

قوله: (جَعَلَ الرُّقْبَىٰ لِلْوَارِثِ) هي أن يقول المعطي: جعلت لك هذه الدار سكنىٰ، فإن مُت قبلك فهي لك وإن مت قبلي عادت إلي من المراقبة؛ لأن كلاً منهما يراقب موت صاحبه والحديث جاء بأنها لا ترجع إلىٰ الواهب بل هي لوارث الموهوب له بعد موته.

(٢١٦٢٩) (٥/ ١٨٧)

قوله: (النَّاسِ حَيِّز) بفتح حاء مهملة وتشديد ياء مكسورة ثم زاي، أي: في ناحية في الفضل، والمراد بالناس هم المذكورون في قوله تعالىٰ: ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ﴾ [النصر: ٢] وهم الذين أسلموا بعد الفتح، وظاهر الحديث إخراج أولئك عن فضل الصحبة والهجرة، وضم الصحابة إليه في الفضل، فلذلك غضب مروان، ويوافق الحديث ظاهر قوله: تعالىٰ: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ﴾ الآية [الحديد: ١٠] وفي «المجمع»[٥] رواه أحمد والطبراني باختصار كثير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) في «م»: إلىٰ آخره.
(٢) في «م»: يهود.
(٣) من «م».
(٤) في «م»: يقرأه.
(٥) «المجمع» (٢/ ٧٣٩).

(٢١٦٣٠) (٥/ ١٨٧)

قوله: (يَقُولُونَ بِقَتْلِهِم) أي: قتلهم خير[١]، ويحتمل أن يكون بصيغة الماضي على أنه بمعنى المضارع، والمراد: ينبغي أن يقتلهم لا الإخبار.

(٢١٦٣٢) (٥/ ١٨٧)

قوله: (مُغْضَبًا) بفتح الضاد (أَنْ سَيَكْتُبَ) يجوز رفع الفعل على أَنَّ أَنْ[٢] مخففة ونصبه على أنها مصدرية ناصبة كما هو قاعدة (إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ).

(٢١٦٣٣) (٥/ ١٨٧)

قوله: (بِطُولَى[٣] الطُّولَيَيْنِ) يريد طولى السورتين اللتين هما الأنعام والأعراف، وطوليهما: الأعراف.

(٢١٦٣٩) (٥/ ١٨٨)

قوله: (فَكُلِّمَ فِي ذَلِكَ) على بناء المفعول، ولا يظهر للتكلم وجه، فإن هذا هو مقتضى ظاهر الكتاب، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [النساء: ١٢]، وقال تعالى: ﴿إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].

(٢١٦٤٠) (٥/ ١٨٨)

قوله: (فَلَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ) أي: مكتوبة، وإلا فهو كان يحفظها، فهذا الحديث لا ينافي التواتر، والله تعالى أعلم.

(٢١٦٤٤) (٥/ ١٨٨-١٨٩)

قوله: (إِنَّكَ غُلَامٌ شَابٌّ) من إطلاق الغلام على البالغ الشاب كما يدل عليه

---

(١) في «م»: خيره.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: بطول.

الوصف (هُوَ وَاللَّه خَيْرٌ) أي: فمدار الجواز علىٰ كون الشيء خيًرا ويعرف ذلك بأمور لا علىٰ كونه مما فعله النبي ﷺ فلعله من هنا[1] انشرح صدره للمضي فيه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٤٥) (٥/ ١٨٩)

قوله: (لِلَّذِي أُرْقِبَهَا) علىٰ بناء المفعول، وكذا أعمرها.

(٢١٦٥٠) (٥/ ١٨٩)

قوله: (لَا تُرْقِبُوا) من الإرقاب، وهو جعل الدار رقبىٰ، وليس المطلوب النهي عن الخير حتىٰ يرد أنه بعث للخير[2] فكيف ينهىٰ عنه؟ كيف وقد جاء الأمر بالإنفاق في القرآن علىٰ وجه الكثرة بحيث لا تحصر؟! بل المراد التنبيه علىٰ ما يغفل عنه فيجعل الدار رقبىٰ غفلة عنه، فقيل لهم: لا تجعلوا الدار رقبي اعتمادًا علىٰ رجوع الدار إليكم بعد الموت فإنه لا رجوع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٥٨) (٥/ ١٩٠)

قوله: (فَحَادَتْ) أي: مالت به البغلة (لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا) أي لولا خوف أن لا تدافنوا، أو كراهة أن لا تدافنوا (عَذَابَ الْقَبْرِ) أي: أثره، وهو صياح أصحاب القبور.

(٢١٦٦١) (٥/ ١٩٠)

قوله: (قَرْنُ الشَّمْسِ) أي: طرفها.

(٢١٦٦٢) (٥/ ١٩٠)

قوله: (أَصَابَنَا الدُّمَانُ) قيل بفتح وخفة: فساد الثمر وتعفنه قبل إدراكه حتىٰ

---

(١) في «م»: هذا.

(٢) في «الأصل»: الخير. والمثبت من «م».

يسود من الدمن وهو السرقين، ويقال: الدمان[١] باللام بمعناه وضبطه الخطابي بالضم وهو أشبه؛ لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والزكام، وقد جاء في هذا الحديث القشام والمراض في رواية أبي داود وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما، وقيل هما لغتان، ويروىٰ الدمار بالراء ولا معنىً له (وَالْقُشَامُ) هو أن ينقص ثمر النخل قبل أن يصير بلحًا.

(٢١٦٦٣) (٥/ ١٩٠)

قوله: (وَمَعَنَا[٢] فَخَّاخٌ) بكسر جمع فخ، بفتح فتشديد وهو المصيدة، مثل سهم وسهام، والمصيدة آلة معروفة يصاد بها.

(٢١٦٦٤) (٥/ ١٩١)

قوله: (وغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ) هي الحالة التي كانت تعرض له حين قراءة القرآن أو سماعه من صفاء الذهن أو السكون والغيبة، أو هو اسم ملك والله تعالىٰ أعلم (ثُمَّ سُرِّيَ) علىٰ بناء المفعول مخففًا أو مشددًا وهو الأشهر علىٰ الألسنة.

(٢١٦٦٦) (٥/ ١٩١)

قوله: (اللَّهمَّ مَا قُلْتُ) علىٰ صيغة المتكلم، وكذا نذرت وما بعده (بَيْنَ يَدَيْهِ) أي: قدامه فإن وافقه مشيتك يكون وإلا فمشيتك تحول بيني وبين ذلك (وَمَا صَلَّيْتُ) أي: أنا علىٰ[٣] صيغة المتكلم (فَعَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتَ) أي: أنت، علىٰ صيغة الخطاب، وكذا ما بعده.

---

(١) في «م»: الذال. وكتب فوقها باللام.

(٢) في «الأصل، م»: ومعناه. والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) في «الأصل»: علىٰ أنا. والمثبت من «م».

زيد بن خالد الجهني

تقدم ترجمته وبعض حديثه في أوائل الشاميين.

(٢١٦٧٣) (٥/ ١٩٢)

قوله: (قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا) علىٰ بناء المفعول، أي: إذا خاف أنهم نسبوا شهادته، فليخبرهم بأن عنده شهادة لهم، وأنه يؤدي لهم إذ أرادوا ذلك وما جاء من الذم، فإنما هو إذا لم يكن عنده شهادة لكن لبعض الأعراض يجعل نفسه شاهدًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٧٤) (٥/ ١٩٢)

قوله: (تَفِلَاتٍ) بفتح فكسر؛ أي: غير متطيبات[١].

(٢١٦٧٦) (٥/ ١٩٢)

قوله: (مَنْ فَطَّرَ) بالتشديد.

(٢١٦٧٨) (٥/ ١٩٢)

قوله: (مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ) أي: علامات الحج، أي: فينبغي إظهارها.

(٢١٦٨١) (٥/ ١٩٣)

(وَمَنْ خَلَفَ) بالتخفيف والفتحات.

أبو الدرداء

هو عويمر بالتصغير، أبو الدرداء مشهور بكنيته واسمه[٢] جميعًا، هو أنصاري خزرجي، وجاء أنه قال فيه ﷺ يوم أحد: «**نعم الفارس**»[٣] وقال

(١) في «م»: مطيبات.
(٢) في «الأصل»: وأسلم. والمثبت من «م».
(٣) أخرجه: الحاكم (٥٤٤٩).

فيه: «**هو حكيم أمتي**»[١] وجاء عنه أنه قال: كنت تاجرًا قبل البعثة ثم حاولت التجارة بعد الإسلام فلم يجتمعا، والأصح عند أصحاب الحديث أنه مات في خلافة عثمان.

(٢١٦٩٢) (٥/ ١٩٤)

قوله: (إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَجْدَةً) أي: في القرآن، وجاء أكثر منها ولا منافاة إذ يجوز أن يكون هذا العدد قبل نزول البقية، أو لكون سجود التلاوة غير واجب فترك البعض لبيان الجواز، أو[٢] أخر البعض علىٰ قول من جوز ذلك، فزعم الراوي تركًا، وبالجملة فإذا ثبتت الزيادة يجب الأخذ بها، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٩٣) (٥/ ١٩٤)

قوله: (فَأَحْسِنُوا أَسْمَائَكُمْ) وفيه أنه ينبغي للمرء أن يغير اسمه إذا لم يكن حسنًا[٣]، فقد أمر بتحسين اسمه ولا يكون إلا كذلك، وإلا فالمتولي لوضع الاسم أولاً هم الآباء.

(٢١٦٩٤) (٥/ ١٩٤)

قوله: (حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ) من الإعماء والإصمام[٤]، أي: يجعل أعمىٰ عن رؤية معايبه، وأصم عن سماع قبائحه. قال سراج الدين القزويني: هذا الحديث موضوع. وقال المنذري: يروىٰ[٥] عن بلال عن أبيه موقوفًا عليه غير مرفوع، قال: وهو أشبه. وقال الحافظ ابن حجر: أما بلال فثقة وأما خالد فوثقه أبو حاتم الرازي، وأما أبو بكر فضعيف من قبل حفظه[٦]، وكان مستقيم الأمر في الحديث، فطرقه لصوص فتغير عقله وصار يأتي بالغرائب التي

---

(١) أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٨٨).

(٢) في «م»: و.

(٣) في «م»: حسن.

(٤) في «م»: الإصماء.

(٥) في «م»: روي.

(٦) في «م»: حفظ.

لا توجد إلا عنده فعدوه فيمن اختلط ولم يميز، وهو[1] خبر بمعنىٰ التحذير من اتباع الهوىٰ؛ فإن الذي يسترسل في اتباع الهوىٰ لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يسمع نهي من ينصحه، وإنما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه ولا ينتقد عليها انتهىٰ. وقيل في معناه: يعمىٰ عن عيوب المحبوب، وقيل: عن كل شيء سوىٰ المحبوب. وقال الحافظ صلاح الدين العلائي: والحديث ضعيف لا ينتهي إلىٰ درجة الحسن أصلاً ولا يقال فيه: موضوع، وقيل معناه: يعمىٰ ويصم عن الآخرة وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه، ذكره السيوطي في «حاشية أبي داود».

(٢١٦٩٥) (٥/ ١٩٤)

قوله: (رِفْقُهُ فِي مَعِيشَتِهِ) أي: تخفيفه في أسباب المعيشة والاكتفاء بأقل ما تيسر منها.

(٢١٦٩٧) (٥/ ١٩٤)

قوله: (لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا) أي: طالبًا للجليس الصالح من صدق عزيمة (بِمَا قُلْتَ) أي: بما طلبت من الجليس الصالح، أي: إني جليسك وأنت جليسي، وأنت أصلح مني فصرت أسعد بما طلبت منك، وما ذكر من الحديث فالمراد به بيان تفاوت المسلمين في الصلاح الذي يقتضيه كلامه؛ حيث قال: أنا أسعد بما قلت منك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٦٩٩) (٥/ ١٩٥)

قوله: (وَلَا إِشْرَافٍ) أي: طمع وانتظار.

(٢١٧٠٠) (٥/ ١٩٥)

قوله: (مُغْضَبًا) بفتح الضاد.

---

(١) تشبه أن تكون: ودعوا في «م».

(٢١٧٠١) (٥/ ١٩٥)

قوله: (فَأَفْطَرَ) لا يلزم منه أن القيء يبطل الصوم؛ لجواز أنه أفطر لضعفه، وكذا لا دلالة فيه على أنه ينقض الوضوء؛ لجواز أنه ما كان متوضئًا من الأصل، أو أنه توضأ على الوضوء، والله تعالى أعلم.

(٢١٧٠٢) (٥/ ١٩٥)

قوله: (ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَل) فإنه يفيد من التبتل والانقطاع إليه ما لا يفيده سائر الأعمال، والله تعالى أعلم.

(٢١٧٠٣) (٥/ ١٩٥)

قوله: (مُجِحًّا) بضم الميم وكسر الجيم وتشديد حاء مهملة: هي القريبة الولادة، وترك التاء؛ لأنه من صفات النساء كحائض (يُلِمُّ) من الإلمام، أي: يجامعها (كَيْفَ يُوَرِّثُهُ) أي: كيف يجعل ما بطنها وارثًا له، أي: ربما تأتي بولد في مدة يشبه أن الولد له أو للزوج السابق وحينئذ لا يحل التوريث؛ لاحتمال أن لا يكون منه، فكيف يورث ولا الاستخدام لاحتمال [أن يكون][1] منه، والحاصل أنه إذا اشتبه الأمر فلا يحل له أن يدعوه ابنًا له ولا عبدًا.

(٢١٧٠٦) (٥/ ١٩٥)

قوله: (لَا يَعْلَمُونَ) أي: يأكلون جهلاً؛ لكن قد جاء من حديث جابر ما يدل على أنها حلال (مِنْ السِّبَاعِ) بيان للكل، أي: والضبع داخل في بعض هذه الأنواع فتكون حرامًا.

(٢١٧٠٩) (٥/ ١٩٦)

قوله: (فَتَسْرَحَ) كيمنع، أو من التَّسريح، أي: فترسل إبلك إلى المرعى (أَمْ ظَاعِنٌ) أي: مسافر (فَتَعْلِفَ) كيضرب، يقال: علفت الدابة وأعلفتها لغة.

---

(١) في «الأصل»: أنه. والمثبت من «م».

(٢١٧١٠) (٥/١٩٦)

قوله: (اسْتَحْوَذَ) أي: استولىٰ عليهم وحولهم إليه، والقياس قلب الواو ألفًا، لكن[١] جاء علىٰ خلافه (الْقَاصِيَةَ) هي: الشاذة المنفردة عن القطيعة البعيدة عنه؛ فالشيطان كالذئب يأخذ من الناس ما يكون منفردًا عن الجماعة كتلك الشاة.

(٢١٧١٣) (٥/١٩٦)

قوله: (جَذَعَيْنِ) تثنية الجذع، بفتحتين وهو كالفتي في الناس (مُوجَيَيْنِ) تثنية (الموجي) كالمرمي: وهو المدقوق خصيته، وأصله الهمز لكنه خفف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٧١٥) (٥/١٩٦)

قوله: (بِدِمَشْقَ) بكسر دال وفتح ميم (قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ) يحتمل أن هذا الحديث هو الحديث المطلوب للرجل أو غيره، ذكره تبشيرًا له وترغيبًا في مثل ما فعل (سَلَكَ اللَّه بِهِ) يحتمل أن الباء للتعدية، وضمير (به) إلىٰ (من) أي: جعله اللَّه تعالىٰ سالكًا طريقًا إلىٰ الجنة، ويحتمل أن (سَلَكَ) بمعنىٰ: سهل، والباء للسببية والضمير للعلم، والعائد إلىٰ من محذوف، أي: سهل اللَّه له بسبب العلم وهو[٢] إما كناية عن التوفيق للخيرات في الدنيا، أو عن إدخال الجنة بلا تعب في الآخرة (وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ . . .) إلخ، جملة معطوفة علىٰ الجملة الشرطية، وكذا الجمل بعدها (لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا) يحتمل أن يكون علىٰ حقيقته وإن لم نشاهد، أي: تضعها لتكون وطاء له إذا مشىٰ، أو تكف أجنحتها عن الطيران وتنزل لسماع العلم، وأن يكون مجازًا عن التواضع تعظيمًا لحقه وتوقيرًا للعلم[٣] (رِضًا) مفعول له وليس فعلاً لفاعل المعلل، فتقدر مضاف

(١) في «م»: لكنه. (٢) في «م»: وهي.

(٣) في «الأصل»: وتوقير العلم. والمثبت من «م».

أي: إرادة رضىٰ (لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ) أداء لحقه، ومجازاة علىٰ حسن صنيعه بإلهام من اللّه تعالىٰ إياهم ذلك، وذلك لعموم نفع العلم؛ فإن مصالح كل شيء ومنافعه منوطة به و(الْحِيتَانُ) جمع حوت (كَفَضْلِ الْقَمَرِ) فإن كمال العلم كمال يتعدىٰ آثاره إلىٰ الغير وكمال العبادة غير متعد؛ فشابه الأول بنور القمر، والثاني بنور سائر الكواكب، والمراد بالعالم من غلب عليه الاشتغال بالعلم مع اشتغاله بالأعمال الضرورية، وبالعابد: من غلب عليه العبادة مع اطلاعه علىٰ العلم الضروري، وأما غيرهما فبمعزل[1] عن الفضل (لم يورثوا) من التوريث (بِحَظٍّ) نصيب (وَافِرٍ) تام كثير، وقد جاء عن زكريا بن يحيىٰ الساجي قال: كنا نمشي في بعض أزقة البصرة إلىٰ دار بعض المحدثين، فأسرعنا المشي وكان معنا رجل متهم في دينه فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ، فما[2] زال عن موضعه حتىٰ جفت رجلاه وسقط[3].

(٢١٧١٧) (٥/ ١٩٦)

قوله: (مِائَةَ مُحَرَّرٍ) أي: إن طلق (وَبَرَّ) بفتح الموحدة وتشديد الراء: أمر من البر (أَوْسَطُ بَابِ الْجَنَّةِ) أريد بالباب الجنس، فشمل الأبواب، ومثله قوله تعالىٰ: ﴿مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [غافر: ٣٠] أي: أيامهم، والمراد أنه أفضل الأبواب؛ أي: إن بره يفضي إلىٰ الدخول من أفضل الأبواب، واللّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٧١٨) (٥/ ١٩٧)

قوله: (يُهْدِي) من الإهداء، أي: فهو جائز، والأولىٰ التصدق في الحياة.

---

(١) في «الأصل»: فمعتزل. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: فلما.

(٣) «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٧٦)، و«فيض القدير» (٢/ ٣٩٢).

(٢١٧٢٠) (٥/ ١٩٧)

قوله: (أَفِي[1] كُلِّ صَلَاةٍ) أي: في كل ركعة، أو في كل صلاة سرية أو جهرية (وَجَبَتْ هَذِهِ) أي: القراءة في كل صلاة.

(٢١٧٢١) (٥/ ١٩٧)

قوله (هَلُمُّوا) بالتوبة وصالح الأعمال (آبَتْ) بالمد، كغابت لفظًا ومعنىٰ وأصل الأوب: الرجوع؛ أي: رجعت إلىٰ محلها من المغرب (مُمْسِكًا مَالاً) هو مفعول الإمساك و(تَلَفًا) مفعول اعط، ويحتمل أن يكون مالاً مفعول الإعطاء وتلفًا بمعنىٰ ذا تلف، صفة له وهو محل السؤال، أي: اجعل ماله ذا تلف.

(٢١٧٢٢) (٥/ ١٩٧)

قوله: (فَرَغَ . . .) إلخ، أي: قدر لهم هذه الخمس بحيث لا تحتمل التغيير (وَأَثَرِهِ) أي: مشيه في الأرض وحركته.

(٢١٧٢٤) (٥/ ١٩٧)

قوله: (فَأُوكِفَ لَه) علىٰ بناء المفعول؛ أي: وضع عليه الإكاف (أُرَاكُمَا تَكْرَهَانِهِ) أي: الخبر (نُفِيَ) أي: أُخرج من الشام (قريب) بالنصب أو بالرفع بتقدير وهو أي: استرجاعهما قريب (مَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ) أي: ما أوقعت[2] السماء ظلها (وَلَا أَقَلَّت) أي: رفعت عليها (الْغَبْرَاءُ) أي: الأرض، وليس المراد أنه فاضل في الصدق علىٰ غيره حتىٰ الأنبياء صلوات اللَّه تعالىٰ عليهم والسلام، بل المراد أنه بلغ في الصدق نهايته والمرتبة الأعلىٰ منه حيث لم يكن أحد يفضل عليه في وصف الصدق، وهو لا يمنع المساواة، وهذا مبني علىٰ

(١) في «الأصل، م»: أو في، والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: أوقت.

أن المساواة في وصف الصدق مع الأنبياء جائزة ولا يُعد فيها عقلاً أو المراد أنه لا يزيد عليه أحد من جنسه في الصدق، وأما الأنبياء فلا كلام فيهم بل هم معلوم مرتبتهم وقيل: قاله علىٰ سبيل المبالغة، ولم يرد أنه أصدق من كل علىٰ الإطلاق أو هو مخصوص بغير الأنبياء ومن هو أفضل منه من الصحابة، وقيل: المراد أنه لا يذهب إلىٰ التورية والمعاريض في الكلام ولا يسامح الناس في الحق بل يقول الحق، وإن كان مرًّا كما يحكي من أحواله. انتهىٰ، وأنت خبير بأن[1] ما سبق في «مسنده» يدل علىٰ أنه كان يستعمل التورية أحيانًا؛ فقد سبق أنه [قال لضيفه: إني صائم، ثم جاء يأكل معه، ثم ذكر له أنه قال علىٰ سبيل التورية. **قوله:** (فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ) هو بضم الفاء: الخيمة والمدينة (الغُوطة)][2] بالضم بلد قريب من دمشق، يعني: ينزل جيش المسلمين ويجتمعون هنالك.

(٢١٧٢٧) (٥/١٩٨)

قوله: (تَلاَفَاهُمْ اللَّهُ) من التلافي.

(٢١٧٢٨) (٥/١٩٨)

قوله: (وَالْمَلِيلَةَ) بفتح الميم هي حمىٰ في العظم.

(٢١٧٣٠) (٥/١٩٨)

قوله: (لَغيْتَ) بكسر الغين وفتحها لغة في لغوت، وقيل: الرواية بكسر الغين، و(ما) في **قوله:** (ما لغيت) مصدرية، والمراد أنه ليس لك من الجمعة شيء.

(٢١٧٣١) (٥/١٩٨)

قوله: (أَبْغُونِي) من بغىٰ، كرمىٰ، أو أبغي؛ أي: اطلبوا لي أو أعينوني

---

(١) في «م»: أن.

(٢) من «م».

علىٰ طلبهم، والمقصود واحد وهو أنهم الأحقاء بمجالستي[١] وبالقرب مني قال: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧] أي: يطلبون لكم الفتنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٧٣٣) (٥/١٩٨)

قوله: (أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ . . .) إلخ، إشارة إلىٰ تأويل تلك الرؤيا[٢].

(٢١٧٣٤) (٥/١٩٨)

قوله: (أَجِلُّوا) من الإجلال.

(٢١٧٣٥) (٥/١٩٩)

قوله: (أَن يُحَمِّقَكَ) من التحميق بمعنىٰ النسبة إلىٰ الحمق.

أُسامة بن زيد

حب رسول اللَّه ﷺ وابن حبه وهو كلبي يكنىٰ أبا زيد، أو أبا محمد، وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ. قال ابن سعد: ولد أسامة في الإسلام ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة، وكان أمره علىٰ جيش عظيم، فمات النبي ﷺ قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر، وكان عمر يجله ويكرمه وفضله في العطاء علىٰ ولده عبد اللَّه بن عمر واعتزل أُسامة الفتن بعد قتل عثمان إلىٰ أن مات في آخر خلافة معاوية، ومات بالمدينة بالجرف بعد أن سكن في أطراف الشام ثم سكن وادي القرىٰ ثم انتقل إلىٰ المدينة ومات.

(٢١٧٤٢) (٥/٢٠٠)

قوله: (الَّذِي يُنِيخُ) من الإناخة (مَاءً، قَالَ: أَهْرَاقَ الْمَاءَ) أي: موضع بال فنسبته السؤال[٣] إلىٰ العظيم لا تعد من سوء الأدب (الصَّلَاةُ) بالنصب بتقدير:

---

(١) في «م»: بمجالسي.
(٢) في «م»: الروايات.
(٣) في «م»: فنسبة البول.

صل الصلاة، وأما الثانية فالظاهر فيها الرفع، ويحتمل النصب بتقدير: أي؛ أُصلي أمامك (وَلَمْ يَحُلُّوا) أي: متاعهم.

(٢١٧٤٣) (٥/ ٢٠٠)

قوله: (لا ربًا) فيما كان يدًا بيد؛ أي: إذا اختلف الجنس.

(٢١٧٤٤) (٥/ ٢٠٠)

قوله: (قَدْ رَقَقْتَ) من رق يرق من باب ضرب، خلاف[١] غلظ فهو رقيق؛ أي[٢]: صرت رقيقًا قليل اللحم (تُعْرَضُ...) إلخ، قد جاء في «الصحيحين»[٣]: «يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل»، فيحتمل أنه يعرض عليه تعالىٰ أعمال العباد كل يوم ثم يعرض عليه أعمال الجمعة يوم الاثنين والخميس ولكل عرض حكمة، ويحتمل أنها تعرض كل يوم تفصيلاً وفي الجمعة إجمالاً أو بالعكس، ورد بأن الرفع غير العرض فالأعمال تجمع بعد الرفع في الأسبوع وتعرض يوم الاثنين والخميس والعرض علىٰ اللَّه تعالىٰ أو علىٰ ملك وكله علىٰ جمع الأعمال، لكن في رواية النسائي[٤] تصريح بأن العرض علىٰ رب العالمين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٧٤٥) (٥/ ٢٠٠)

قوله: (إِلَىٰ الْحُرَقَةِ) بضم مهملة وفتح المهملة الثانية، اسم لقبيلة من جهينة (فَصَبَّحْنَاهُمْ) بالتشديد (فَغَشِيتُهُ) بكسر الشين (إِلَّا يَوْمَئِذٍ) أي: ليكون الإسلام يَجُبُّ تلك الخطيئة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: الخلاف.

(٢) في «م»: إلىٰ.

(٣) «صحيح مسلم» (١٧٩)، ولم نجده في «صحيح البخاري».

(٤) «سنن النسائي» (٢٣٥٨).

(٢١٧٤٨) (٥/ ٢٠٠)

قوله: (عَلَىٰ أُطُمٍ) بضمتين أو سكون الثاني (مِنْ آطَامِ) بفتح الهمزة مع المد أو بكسرها بلا مد جمع أطم وهو البناء المرتفع ويسمىٰ حصنًا (الْقَطْرِ) بكسر فسكون؛ أي: المطر، والمراد كثرة الفتن.

(٢١٧٥٠) (٥/ ٢٠٠)

قوله: (أَرَأَيْتَ مَا يَقُولُ) من إن[1] الربا في النسيئة دون النقد.

(٢١٧٥١) (٥/ ٢٠١)

قوله: (فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ) أي: ولستم بها (وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ) أي: وأنتم بها.

(٢١٧٥٣) (٥/ ٢٠١)

قوله: (حَتَّىٰ يُقَالَ لَا يُفْطِرُ) أي: لا يريد أن يفطر من هذا الشهر شيئًا (إِنْ كَانَا فِي صِيَامِهِ) أي: داخلين في ما صام قبل، أي: اكتفىٰ بذلك، فالمراد أنه إذا صام هذين اليومين مرة من الشهر، ثم جاء أيام الإفطار لا يصوم وألا يصوم، ويحتمل أن المراد أن الأيام إن كانت أيام الصيام يصومهما[2] كما يصوم الأيام الأخر، وإن كانت أيام الإفطار يصومهما أيضًا، فالمراد أنه لا يتركهما لا أيام الصيام ولا أيام الإفطار. واللَّه تعالىٰ أعلم (يُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ) أي: أعمال السنة.

(٢١٧٥٤) (٥/ ٢٠١)

قوله: (وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ) قد جاء أنه صلىٰ فكأنه شغل عنه فلم يطلع علىٰ صلاته، وبالجملة فالإثبات مقدم علىٰ النفي.

---

(١) في «الأصل»: إن من. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: يومها.

(٢١٧٥٥) (٥/ ٢٠١)

قوله: (هَبَطْتُ) من هبط، كضرب، أي: نزلت من الجرف إلىٰ المدينة (وَقَدْ أَصْمَتَ) علىٰ بناء الفاعل أو المفعول، فقد جاء لازمًا ومتعديًا، والمراد: وصار بحيث لا يتكلم.

(٢١٧٥٦) (٥/ ٢٠١)

قوله: (يَكْبَحُ) كيمنع، أي: يجذبه (ذِفْرَاها) الذفر بكسر الذال الموضع الذي يعرق من الإبل أو لأحنف الأذن (فِي إِيضَاعِ الْإِبِلِ) أي: إسراعه[١].

(٢١٧٥٨) (٥/ ٢٠١)

قوله: (عَنْ حُبِّ يَهُودَي[٢]) أي: فقد ضرك حبهم في الدين، وقد فهم هو لنفاقه أن مراده ﷺ أن حبهم أدىٰ إلىٰ موتك، فقال ردًا لذلك ما قال.

(٢١٧٥٩) (٥/ ٢٠١)

قوله: (فِي الْبَيْتِ) أي: في الكعبة فكأنه اطلع علىٰ حقيقة الأمر من غيره بعد أن نفىٰ الصلاة في البيت أولاً، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٧٦٠) (٥/ ٢٠٢)

قوله: (فَلَمَّا وَقَعَتْ الشَّمْسُ) أي: غربت (حَطْمَةَ) بفتح فسكون، أي: زحمهم، والمراد سمع[٣] صوت الزحام (أَعْنَقَ) أي: سار سيرًا سريعًا قريبًا إلىٰ الوسط (نَصَّ) أي: أسرع في السير.

(٢١٧٦٤) (٥/ ٢٠٢)

قوله: (فَحَكَاهُ مَرْوَانُ) أي: أظهر هيئته بأن فعل هيئته مشيرًا بها إلىٰ أنها

---

(١) في «م»: إسراعها.

(٢) في «م»: يهود.

(٣) في «م»: يسمع.

هيئة أُسامة؛ تقبيحًا لشأنه (فَاحِشٍ) أي: الآتي بالقبيح طبعًا (مُتَفَحِّشٍ) أي: الآتي به بالتكلف.

(٢١٧٦٧) (٥/ ٢٠٣)

قوله: (إِكَافٌ) بكسر الهمزة هو للحمار كالسرج للفرس (تَحْتَهُ) أي: تحت النبي ﷺ (فَدَكِيَّةٌ) نسبة إلىٰ فدك، بفتحتين مدينة عن المدينة بيومين (حَتَّىٰ مَرَّ) متعلق بركب (أَخْلَاطٌ) ناس مختلطون (عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ) بيان المشركين، وأما اليهود فيحتمل العطف عليه أو علىٰ المشركين؛ لكونهم مشركين لقوله: عزير بن اللَّه (ابْنُ أُبَيٍّ) بضم الهمزة رأس المنافقين (بْنُ رَوَاحَةَ) بفتح الراء (غشيت) بكسر الشين (عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ) بفتح عين مهملة وتخفيف جيم؛ أي: غبارها الذي يثيرها مشي الدابة (خَمَّرَ) بالتشديد؛ أي: غطىٰ (لَا تُغَبِّرُوا) بتشديد الموحدة؛ أي: لا تثيروا الغبار (فَسَلَّمَ . . .) إلخ، فيه جواز السلام علىٰ المختلطين، قالوا: وينوي به المسلمين (فَدَعَاهُمْ . .) إلخ، امتثالاً لأمر التبليغ (لَا أَحْسَنَ) بالنصب بلا تنوين: اسم لا وخبرها (مِنْ هَذَا) أي: مما تقول، ويجوز أن يتعلق الجار بأحسن، ويكون الخبر محذوفًا[1] وحذف التنوين حينئذ لعدم انصرافه لا لبنائه لكونه شبيهًا[2] بالمضاف، ويجوز رفعه علىٰ أن اسم لا مقدر وأحسن خبرها، أي: لا شيء أحسن من هذا، أي: أنه حسن جدًّا قاله استهزاء أو رياء وقد كان يومئذ كافرًا مجهرًا به (إِنْ كَانَ . . .) إلخ، و[3] يصح تعلقه بما بعده وما قبله (رَحْلِكَ) أي: منزلك (اغْشَنَا) بفتح الشين المعجمة قاله ردًا لقولة ذلك الفاسق وإزالة لما عسىٰ يعتري النبي ﷺ من التعب من سماع قول الفاسق (أَنْ يَتَوَاثَبُوا) أي: يقوم بعضهم إلىٰ بعض بالأذىٰ

---

(١) في «م»: محذوف.

(٢) في «م»: تشبيهًا.

(٣) من «م».

(يُخَفِّضُهُمْ) بالتشديد، أي: يسكتهم، أي: حتىٰ سكتوا (أَيْ سَعْدُ) كلمة (أَيْ) للنداء (أَبُو حُبَابٍ) بضم وتخفيف كنية ذلك الفاسق (الْبُحَيْرَةِ) بالتصغير، وجاء البحرة بفتح فسكون علىٰ لفظ التكبير والمراد القرية، والعرب تسمي القرىٰ: البحار (أَنْ يُتَوِّجُوهُ) بتشديد الواو، أي: بتاج الملك (فَيُعَصِّبُونَهُ) أي: فهم يعصبونه؛ ولذا ثبتت النون وهو بالتشديد، وكأنه كان العادة عندهم أن يعصبوا الملك، وبالجملة فهذا كناية عن جعلهم إياه ملكًا (شَرِقَ) بكسر الراء؛ أي: غص.

(٢١٧٧٠) (٥/٢٠٣)

قوله: (شَفَقًا) بفتحتين، أي: خوفًا لما اشتهر أن جماع المرضعة يفسد اللبن فيتضرر به الصبي (مَا ضَارَّ) من ضار يضير، أي: ما ضر يريد أن فارس والروم يفعلون ذلك فلا يضر ذلك لأولادهم، فعلم أن هذا التوهم ليس بشيء، وقد جاء ما يدل علىٰ أن اللائق الاحتراز، فكأنه قوىٰ ذلك الظن بأمارات بعد، والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٧٧١) (٥/٢٠٣)

قوله: (نَحْوَ الْفَرْجِ) أي: جانب الفرج، ولعل المراد تعليم الأمة دفعًا للوسوسة عمن يخاف عليه ذلك.

(٢١٧٧٢) (٥/٢٠٣)

قوله: (وَعَلَيْهِ الْكَآبَةُ) هي بهمزة بعدها ألف بوزن الكراهة الانكسار من الحزن (فَقُتِلَ) كأنه كان حين كان قتل الكلاب مأمورًا به ثم نسخ أو لعله[1] كان الجرو أسود بهيمًا ومثله مما[2] أمروا بقتله (فَبَهَشَ) أي: أسرع وأقبل إليه.

---

(١) في «م»: لعل.

(٢) في «م»: مثل ما.

(٢١٧٧٤) (٥/ ٢٠٤)

قوله: (الْقِنَاعَ) كالغطاء لفظًا ومعنىٰ (ثُمَّ قَالَ) يريد أن يسمعهم ذلك لئلا يتخذ أحد قبره كذلك.

(٢١٧٧٦) (٥/ ٢٠٤)

قوله: (أَرْسَلَتْ) أي: رسولاً (أَنَّ صَبِيًّا) أي: بأن صبيًّا (قَدْ احْتُضِرَتْ) علىٰ بناء المفعول، أي: حضرها الموت (فَاشْهَدْنَا) أي: فاحضرنا (مَا أَخَذَ) أي: فلا حيلة إلا الصبر (تُقْسِمُ) من الإقسام (حَجْرِ) بتقديم الحاء المهملة المفتوحة أو المكسورة علىٰ الجيم (تَقَعْقَعُ) أي: تضطرب وتتحرك (مَا هَذَا) البكاء (الرُّحَمَاءَ) كالعلماء، أي: من يرحمون وهو بالنصب علىٰ أنه مفعول يرحم، وهو الظاهر أو بالرفع علىٰ أنه خبر إن في قوله (إنما) وما موصولة.

(٢١٧٧٧) (٥/ ٢٠٤)

قوله: (فَقَالَ: اخْرُجْ) خطاب لأُسامة (خُلُقَكَ خُلُقِي) أحدهما بفتح فسكون والآخر بضمتين أو سكون الثاني (وَأَنْتَ مِنِّي) أي[1]: كالجزء لي (وَشَجَرَتِي) عطف علىٰ ياء المتكلم، أي: من شجرتي[2]؛ أي: جزء لأصلي، وهذا علىٰ قول من جوز العطف علىٰ الضمير المجرور بلا إعادة الجار وهو المختار عند كثير، ويجوز أن يكون خبرًا لـ(أَنْتَ)؛ أي: أنت أصلي بمنزلة وأنا منك؛ أي: بيننا من القرابة والنسبة ما يصحح انتساب كل منهما إلىٰ الآخر[3] بأنه كالجزء منه وكالأصل له (وَإِلَيَّ) أي: منتسب إلي بالولاء.

(٢١٧٧٩) (٥/ ٢٠٤)

قوله: (فِي شَنٍّ)[4] بفتح فتشديد نون، أي: قربة بالية في اليبوسة (إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ) أي: فلا نهي عنها وإنما النهي عما كان بصوت.

---

(١) من «م».
(٢) في «م»: شجري.
(٣) في «م»: آخر.
(٤) في «م»: فرشن.

(٢١٧٨٠) (٥/ ٢٠٤)

قوله: (فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ) أي: الكعبة (عَلَىٰ هَذَا) أي: علىٰ العدد.

(٢١٧٨٢) (٥/ ٢٠٥)

(فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا) أي: عامة من يدخلها أولاً وكان ثم علامة تعرف[١] بها ذلك، وإلا فالدخول متأخر إلىٰ يوم القيامة ويدل عليه ما بعده (أَصْحَابُ الْجَدِّ) أي: الغنىٰ.

(٢١٧٨٣) (٥/ ٢٠٥)

قوله: (الْعَنَقَ) بفتحتين: هو السير الوسط (فَجْوَةً) أي: محلاً متسعًا (نَصَّ) أي: أسرع.

(٢١٧٨٤) (٥/ ٢٠٥)

قوله: (أَلَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ) أي: ألا تنصحه في ترك ما ينكر الناس عليه من الأمور، كأنهم رأوا أنه حب ابن[٢] الحب، فكلامه أرجىٰ إلىٰ القبول، فطلبوا منه ذلك (إِلَّا سَمْعَكُمْ) بالنصب والمصدر بمعنىٰ المفعول، قيل: بل هو بتقدير وقت سمعكم (مَا دُونَ أَنْ[٣] أَفْتَتِحَ[٤]) أي: ما دون أن آتي بأمر يؤدي إلىٰ الفتنة (مَا أَقُولُ لِرَجُلٍ)[٥] تعريض لعثمان أميرًا وله حق علي وهو حقيق بالمراعاة (فَتَنْدَلِقُ) أي: تخرج (بِهِ) أي: بسبب الإلقاء (أَقْتَابُهُ) أمعاءه من البطن (فَيُطِيفُ) من أطاف حوله.

(٢١٧٨٥) (٥/ ٢٠٥)

قوله: (أُبْنَىٰ) بضم همزة وسكون موحدة وقصر؛ اسم موضع[٦] من فلسطين.

---

(١) في «م»: عرف.

(٢) في «الأصل»: من. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: أي.

(٤) في «الأصل، م»: أفسح. والمثبت من المسند المطبوع.

(٥) في «م»: الرجل.

(٦) في «م»: مرفوع.

(٢١٧٨٦) (٥/ ٢٠٥)

قوله: (قُبْطِيَّةً) بضم القاف: هي من ثياب مصر رقيقة بيضاء كأنها منسوبة إلىٰ القبط بكسر القاف وهم أصل مصر، وضم القاف من تغيير النسب في الثياب، وأما في الناس فالنسبة بكسر القاف بلا تغيير (كَثِيفَةً) أي: غليظة كأنها كانت غليظة في نوعها وإلا فهي رقيقة كما سبق أن القبطية تقال للرقيقة، وأيضًا مقتضىٰ ما بعده أنها رقيقة (غِلَالَةً) بكسر الغين المعجمة وهي ما يلبس تحت الثياب وتسمىٰ شعارًا بالكسر (أَنْ تَصِفَ) من الوصف، أي: أنها رقيقة يظهر منها (حَجْمَ العظام) بفتح هاء مهملة وسكون جيم.

(٢١٧٨٧) (٥/ ٢٠٥)

قوله: (فَيُقْعِدُنِي) من الإقعاد.

(٢١٧٩٢) (٥/ ٢٠٦)

قوله: (فَقَالَ هِيَ الظُّهْرُ) كأنه أخطأ أولاً ثم رجع إلىٰ الصواب في زعمه وإلا فكونها العصر أقرب إلىٰ التحقيق من كونها الظهر عند الجمهور (بِالْهَجِيرِ) أي: قرب[1] نصف النهار عند اشتداد الحر (مِنَ النَّاسِ) يحتمل التعلق بما بعده، والمعنىٰ: من الناس ناس في قائلتهم، أو هو مبني علىٰ أن من التبعيضية مبتدأ والتعلق بما قبله، وحينئذ فلابد من تقدير مبتدأ لما بعده، أي: الناس (فِي قَائِلَتِهِمْ... إلخ) (لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ) عن ترك الحضور للظهر.

(٢١٧٩٣) (٥/ ٢٠٦)

قوله: (عَادِيَةً) من العدو وهو الجري في المشي.

(٢١٧٩٤) (٥/ ٢٠٦)

قوله: (قِيلَ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ) أي: قيل له ما سمعت حين جرىٰ في شأن

---

(١) في «م»: قريب.

عثمان - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - ما جرىٰ (أَيْ فُلُ) بضمتين[١]، قيل: هو ترخيم يا فلان، ولا يقال إلا في النداء، وقيل هو لغة آخرىٰ في معنىٰ فلان وهو الأشهر[٢] (أَيْنَ مَا كُنْتَ) ما: موصولة و(كُنْتَ) بالخطاب أي: أين راح ذلك عنك أو ما نفعك.

(٢١٧٩٨) (٥/٢٠٦)

قوله: (وَهُوَ لَا يُنْكِرُ) أي: والحال أن سعدًا لا ينكر وذلك؛ لأنه لو أنكره سعد لما كان الحديث بهذه المثابة من القوة.

(٢١٨٠٢) (٥/٢٠٧)

قوله: (سَرِيَّةً) بالنصب حال (إِلَىٰ الْحُرَقَاتِ[٣]) بضم ففتح: قبائل من جهينة (فَنَذِرُوا)[٤] كعلموا وزنًا ومعنىٰ (مَنْ لكَ) أي: من يشفع لك (بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أي: في مقابلة هذه الكلمة.

(٢١٨٠٤) (٥/٢٠٧)

قوله: (مِنْ بَعْضِ الْأَرْيَافِ) أي: الأراضي الكثيرة الزرع (الوَبَاءُ) كان المراد به الطاعون الممنوع دخوله في المدينة، وإلا فالوباء كثرة الأمراض أو الموت ولو بلا طعن وهو غير ممنوع دخوله في المدينة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٢٤) (٥/٢٠٩)

قوله: (كَانَ وَجَّهَهُ) من التوجيه، أي: أرسله (وِجْهَةً) بكسر الواو أي: إلىٰ طرف (أَنْ أُغِيرَ) من الإغارة.

---

(١) في «م»: بضم.

(٢) في «م»: أشهر.

(٣) في «م»: الحرقان.

(٤) في «م»: فنذوا.

(٢١٨٢٦) (٥/ ٢١٠)

قوله: (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ . . .) إلخ، بظاهره، قال أحمد: والجمهور علىٰ التأويل أو[1] النسخ. واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٢٧) (٥/ ٢١٠)

قوله: (ولَيْسَ أَنْتُم بِهَا) أي: ليس الشأن أنتم بها.

(٢١٨٣٠) (٥/ ٢١٠)

قوله: (فَأَجَافَ الْبَابَ) أي: رده.

خارجة بن الصلت عن عمه

قيل: اسمه علاقة بن صحار، وقيل: عبد اللَّه بن حثير.

(٢١٨٣٥) (٥/ ٢١١)

قوله: (فَلَعَمْرِي) قيل بتقدير: خالق[2] عمري ونحوه إذ لا يجوز الحلف بغير اللَّه وصفاته، وقيل: بل هذه الكلمة جارية علىٰ لسانهم من غير قصد للحلف، وقيل: بل كان قبل النهي عن الحلف بغير اللَّه، وقيل هو من خصائصه ﷺ؛ لأن اللَّه تعالىٰ أقسم بعمره كرامة له، فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢]، فيجوز أن يقسم هو أيضًا به (مَنْ أَكَلَ) هي شرطية؛ أي أحد أكل بباطل فلست به فإنك أكلت برقية حق، وفيه جواز الطلب بالقرآن وأخذ الأجر عليه، ولا يلزم منه جواز أخذ الأجر علىٰ تعليم القرآن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٣٦) (٥/ ٢١١)

قوله: (مَعْتُوهًا) بالنصب علىٰ أنه اسم إن وهو ناقص العقل يكون مجنونًا

---

(١) في «م»: و.

(٢) في «م»: حلق.

تارة وصحيحًا أخرىٰ (نُشِطَ) علىٰ بناء المفعول، قيل: الصواب: أنشط، فإنك تقول: نشطت العقدة إذا شددتها وأنشطتها إذا فككتها (جُعْلاً) بضم الجيم: الأجر.

الأشعث بن قيس الكندي

يكنىٰ أبا محمد، وكان اسمه معدي كرب، ولقب بالأشعث؛ لأنه كان أبدًا أشعث الرأس، وفد إلىٰ النبي ﷺ سنة عشر في سبعين راكبًا من كندة، وكان من ملوك كندة وجاء أنه حضر جنازة كان فيها جرير فقدم الأشعث جريرًا، وقال: إنه لم يرتد وكنت قد ارتددت، وكان قد ارتد فيمن ارتد من الكنديين فأسر فأحضر إلىٰ أبي بكر فأسلم فأطلقه وزوجه أخته أم فروة، وجاء أنه قال لأبي بكر حين أُتي به في الردة: استبقني لحربك وزوجني أُختك ففعل، وجاء أنه دخل يومئذ سوق الإبل فاخترط سيفه فجعل لا يرىٰ جملاً ولا ناقة إلا عرقبه فصاح الناس[1]: كفر الأشعث، فلما فرغ طرح سيفه وقال: إني واللَّه ما كفرت ولكن زوجني هذا الرجل أُخته ولو كنا في بلادنا كانت وليمة غير هذه، يا أهل المدينة، كلوا ويا أصحاب الإبل، تعالوا فخذوا ثمنها، ثم شهد الأشعث اليرموك بالشام والقادسية وغزوة العراق، وسكن الكوفة وشهد مع علي صفين وله معه أخبار، ومات بعد قتل علي بأربعين ليلة وصلىٰ عليه الحسن بن علي، وقيل غير ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٣٧) (٥/ ٢١١)

قوله: (عَلَىٰ يَمِينٍ) أريد به المحلوف عليه مجازًا، وأريد بضمير بها المعنىٰ الحقيقي ففي الكلام استخدام (فَاجِرٌ) أي: كاذب (فَقَدَّمْتُهُ) من التقديم.

---

(١) زاد في «م»: من.

(٢١٨٣٨) (٥/ ٢١١)

(لَا يَشْكُرُ اللَّه مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ) المشهور رواية نصب الجلالة والناس، والمعنىٰ من فاته شكر من جرت النعمة علىٰ يده من الناس فلم يأت بشكره تعالىٰ علىٰ الوجه الذي أمر به؛ وذلك لأن المعطي حقيقة هو اللَّه تعالىٰ فهو المستحق للشكر، وقد أمر بشكر من جرت النعمة علىٰ يده، فصار شكره[1] من شكر[2] اللَّه تعالىٰ، فمن تركه وأخل به فقد أخل بشكر اللَّه تعالىٰ علىٰ الوجه الذي أمر به، أو المعنىٰ أن من لم تعظم النعمة عنده حتىٰ يشكر من جرت علىٰ يده من الناس؛ لا يشكر معطيها الحقيقي أيضًا، أو[3] من جرت عادته في التسامح في شكر الناس يسامح عادة في شكر اللَّه تعالىٰ، والأول أوجه. وقال ابن العربي: روي الحديث برفعهما أيضًا والمعنىٰ: من لا يشكره الناس لا يشكر[4] اللَّه، [فيرجع إلىٰ حديث: «**من أثنيتم عليه خيرًا**»[5]، «**أنتم شهداء اللَّه**»[5] ونحو ذلك قال: وروي برفع الأول ونصب الثاني، والمعنىٰ: من فاته شكر الناس لا يشكره اللَّه، ولا يثني عليه كما أثنىٰ علىٰ المحسنين في كتابه، قال: وروي بعكسه، والمعنىٰ: من لم يشكره الناس لا يشكره اللَّه][6] وهذا المعنىٰ لا يخلو عن بعد إلا أن يؤول علىٰ العلم من لم يشكره الناس يعلم أنه ما شكر اللَّه فإنه لو شكره لشكره الناس؛ فعدم شكرهم دليل علىٰ أنه غير شاكر له تعالىٰ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٣٩) (٥/ ٢١١)

قوله: (إِنَّا نَزْعُمُ أَنَّكُمْ مِنَّا) قيل: قال ذلك لأن النبي ﷺ كانت له جدة من

---

(١) في «م»: بشكره.
(٢) في «م»: يشكر.
(٣) في «م» و.
(٤) في «م»: يشكر.
(٥) «صحيح مسلم» (٩٤٩).
(٦) من «م».

كندة هي أم كلاب بن مرة فذلك أراد الأشعث. **قوله:** (لَا نَقْفُو أُمَّنَا) أي: لا نتبع الأمهات في الانتساب، ولا نترك الآباء فيه بل نسبنا إلىٰ الآباء دون الأمهات دائمًا، وقيل: معنىٰ: لا نقفو أمنا؛ أي: لا نتهمها ولا نقذفها، من قفاه إذا قذفه بما ليس فيه.

(٢١٨٤٠) (٥/ ٢١١)

قوله: (مِنْ ابْنَةِ جَمدٍّ) ضبط بفتح جيم وسكون ميم: (شِبَعُ الْقَوْمِ) بكسر ففتح مصدر وبكسر فسكون؛ اسم لما يشبع من الطعام والوجهان جائزان، وفي «القاموس» المصدر جاء بوجهين بفتح فسكون وكعنب، وكذا الاسم بكسر فسكون وكعنب (لِمَجْبَنَةٍ) بفتح وباء وسكون جيم ومثله المحرنة في الوزن؛ أي: محل للجبن والحزن.

(٢١٨٤١) (٥/ ٢١٢)

قوله: (صَبْرًا) أي: يحبس لأجلها عند الحاكم (ادَّعَىٰ رَكِيًّا) الركي بفتح راء وخفة كاف وتشديد ياء: البئر[1]، ومعنىٰ ادعىٰ: أن البئر[2] كان في يده فحين طلبت منه ادعىٰ لنفسه فصار منكرًا (شَاهِدَاكَ) أي: الواجب شاهداك أو يمينه؛ لأنك مدع، وهو منكر.

(٢١٨٤٣) (٥/ ٢١٢)

قوله: (وَهُوَ أَجْذَمُ) أي: مقطوع اليد أو الخير وهذا الحديث يدل علىٰ أنه ينبغي للحاكم أن يعظ من يراه كاذبًا.

خزيمة بن ثابت

هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بالفاء وكسر الكاف. أنصاري أوسي ثم خطمي

---

(١) في «م»: اليد. (٢) في «م»: اليسر.

بفتح معجمة وسكون مهملة من السابقين الأولين. شهد بدرًا وما بعدها، وقيل: أول مشاهده أحد، وكان يكسر أصنام بني خطمة وكانت رايتهم بيده يوم الفتح، روىٰ أبو داود[(١)] «أن النبي ﷺ ابتاع فرسًا من أعرابي...» الحديث. وفيه فقال النبي ﷺ: «من شهد له خزيمة فحسبه» وروىٰ الدارقطني من طريق أبي حنيفة عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد اللَّه الجدلي، عن خزيمة بن ثابت «أن النبي ﷺ جعل شهادته شهادة رجلين» وفي البخاري[(٢)] عن زيد بن ثابت «فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادتين» وروىٰ أبو يعلىٰ[(٣)] عن أنس قال: «افتخر الحيان الأوس والخزرج فقالت الأوس: ومنا من جعل رسول اللَّه ﷺ شهادته بشهادة رجلين» وجاء أنه استشهد بصفين وجاء أنه ما حارب حتىٰ قتل عمار بصفين فسل سيفه وقاتل حتىٰ قتل، وجاء أنه حين قتل عمار قال: قد بانت لي الضلالة، ثم قاتل حتىٰ قتل، وجاء أنه قال: إذا نحن بايعنا عليًّا فحسبنا أبو حسن؛ مما يخاف من الفتن، وفيه الذي فيهم من الخير كله، وما فيهم بعض الذي فيه من حسن. وقال ابن سعد[(٤)]: شهد بدرًا وقتل بصفين.

(٢١٨٥٠) (٥/ ٢١٣)

قوله: (فِي دُبُرِهَا) قد جاء النهي عنه في أحاديث كثيرة وأما قوله تعالىٰ: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٣] فإنما هو لإفادة الإتيان في القبل من الدبر فلا تعارض.

(٢١٨٥٤) (٥/ ٢١٣)

قوله: (لَا يَسْتَحِي اللَّهُ) تمهيد لذكر هذا الفعل بناء علىٰ أنه شنيع بين الناس

---

(١) «سنن أبي داود» (٣٦٠٧).
(٢) «صحيح البخاري» (٢٨٠٧).
(٣) «مسند أبي يعلىٰ» (٢٩٥٣).
(٤) «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٣٨٠).

جدًّا حتىٰ صار ذكره شنيعًا فبين ﷺ أنه لابد من بيان النهي عنه؛ لكونه حقًّا فلا بد أن اللَّه تعالىٰ بينه، فلابد للرسول أن يبلغ ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٥٦) (٥/ ٢١٣)

قوله: (ذَكَرَ الاِسْتِطَابَةَ) أي: الاستنجاء.

(٢١٨٥٧) (٥/ ٢١٣)

قوله: (امْسَحُوا) الخطاب للمسافرين (وَلَوْ اسْتَزَدْنَاهُ) أي: طلبنا منه الزيادة وقلنا في الثلاثة حرجٌ علىٰ المسافر، وكأنه قال ذلك بناء علىٰ أنه شرع للتخفيف ودفع الحرج فلو أظهروا أن في هذه المدة حرجًا لرفع عنهم ذلك الحرج، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٦٤) (٥/ ٢١٤)

قوله: (إِنَّ الرُّوحَ لَتَلْقَىٰ الرُّوحَ) هكذا في بعض النسخ كما نبه عليه في النسخة القديمة والنسخة المشهورة لا تلقىٰ والظاهر أنها سهو (وَأَقْنَعَ) أي: رفع لتصديق رؤياه، وفيه أنه إذا أمكن للرجل تصديق رؤيا صاحبه فليصدقها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٦٦) (٥/ ٢١٤)

قوله: (أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ) الجملة حال والجزاء، **قوله:** (فَهُوَ كَفَّارَتُهُ) ويحتمل أن تكون هذه الجملة جزاء؛ أي: ينبغي أن يقام عليه الحد، **وقوله:** (فَهُوَ كَفَّارَتُهُ) تعليل له؛ أي: يقام الحد عليه لكونه كفارة لذنبه؛ فينبغي إقامته، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٦٧) (٥/ ٢١٤)

قوله: (فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ) إيهامًا لصورة التفكر في خلق السماوات

والأرض حتىٰ يقبله الإنسان ولا ينتفر[١] عنه (مَنْ خَلَقَ اللَّهَ) حيث قد رسخ عنده أن الموجود يحتاج إلىٰ موجد، وصار ذلك مطردًا في السماوات والأرض (فَلْيَقُلْ آمَنْتُ) قطعًا للوسوسة عنه أو جوابًا بالشبهة بأنه الإله الحق القديم فلا يحتاج إلىٰ موجد والحاجة في السماوات والأرض إلىٰ الموجد لحدوثها.

(٢١٨٧٣) (٥/ ٢١٤)

قوله: (كَافًّا) من الكف؛ أي: غير مستعمل له يوم الجمل، ثم بقي علىٰ ذلك إلىٰ أن قتل عمار فظهر له الحق حينئذ فقاتل حتىٰ قتل.

(٢١٨٨٣) (٥/ ٢١٥-٢١٦)

قوله: (فَاسْتَتْبَعَهُ) أي: طلب منه أن يتبعه (فَنَادَىٰ الْأَعْرَابِيُّ) أي: حين زاد بعض الناس في السوم علىٰ الثمن الذي اشتراه به رسول اللَّه ﷺ (بِمَ نَشْهَدُ) أي: ولم تكن معنا كما في رواية ابن سعد في «الطبقات»[٢] (بِتَصْدِيقِكَ) زاد ابن سعد[٢] «إنا نصدقك بخبر السماء ولا أصدقك[٣] بما تقول» وفي رواية «أعلم أنك لا تقول إلا حقًّا، قد أمناك علىٰ أفضل من ذلك؛ علىٰ ديننا»[٤].

أبو بشير

بفتح أوله وكسر المعجمة. أنصاري ساعدي، ويقال: مازني أو حارثي قيل: لا يعرف اسمه، وقيل: اسمه قيس، نقل عن الواقدي أنه شهد أحدًا وهو غلام، وأورده ابن سعد في طبقة من شهد الخندق، وجاء أنه مات بعد الحرة، وكان عمر طويلاً.

---

(١) في «م»: ينفر.
(٢) «الطبقات» (٤/ ٣٧٩).
(٣) في «م»: نصدقك.
(٤) «المستدرك» (٢/ ٢٢)، و«تاريخ دمشق» (١٦/ ٣٦٨).

(٢٠٨٨٦) (٥/ ٢١٦)

قوله: (أَبْرِدُوهَا) من برد كضرب[١]، والإبراد لغةً رديئة، ولعل الماء كناية عن العرق، والمراد: فاسعوا في خروج العرق منه بتغطية المحموم، ولأهل العلم فيه كلام طويل (مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ) من سعة انتشار حرها.

(٢٠٨٨٧) (٥/ ٢١٦)

قوله: (لَا يَبْقَيَنَّ) علىٰ بناء الفاعل من البقاء، أو علىٰ بناء المفعول من الإبقاء والثاني هو الملائم **بقوله:** (قُطِعَتْ) (قِلَادَةٍ) بالكسر (مِنْ وَتَرٍ) بفتحتين؛ واحد أوتار: القوس (وَلَا قِلَادَة) من عطف العام علىٰ الخاص (إِلَّا قُطِعَتْ) هذا الاستثناء من باب تأكيد النهي؛ إذ لا بقاء لها إذا قطعت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٨٨) (٥/ ٢١٦)

قوله: (فَأَشَارَ) كأنه لم يكن ثمة سترة أو مرت قدام السترة مما يلي الإمام، والظاهر أن المراد بالبطحاء بطحاء مكة؛ فالحديث يدل ظاهرًا أن حكم مكة كغيرها من البلاد، وفي المرور، واللَّه تعالىٰ أعلم.

هزال

كعلام، ابن يزيد، أسلمي له صحبة، ذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين، وحديث «أن ماعزًا وقع علىٰ جارية له فقال له هزال...» الحديث عند النسائي[٢]، وهزال صاحب الشجرة. روىٰ عنه معاوية بن قرة أنه قال: «إنكم تأتون ذنوبًا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ من الموبقات».

---

(١) في «الأصل»: كنصر. والمثبت من «م».
(٢) «الكبرىٰ» (٤/ ٢٧٧).

(٢١٨٩٠) (٥/٢١٧)

قوله: (كِتَابَ اللَّهِ) أي: حده المكتوب علىٰ من زنىٰ (إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ) أي: فلزمك الحد، وفيه أن بالإقرار[1] مرة لا يلزم فلذلك أعرض عنه، وإلا فليس للإمام الإعراض عن إقامة الحد بعد ثبوته (فَبِمَنْ) الفاء لترتب هذا السؤال علىٰ ما سبق من الإقرارات والباء جارة و«من» استفهامية (جَزِعَ) كعلم (وَقَدْ أَعْجَزَ أَصْحَابَهُ) عن أن يدركوه (بِوَظِيفِ بَعِيرٍ) الوظيف كالبعير من الحيوان؛ ما فوق الرسغ إلىٰ الساق. وقيل: مقدم الساق (سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ) أي: لو أرشدته إلىٰ الإخفاء والتوبة لكان أولىٰ.

(٢١٨٩١) (٥/٢١٧)

قوله: (قَدْ أُمْلِكَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: زوجت (بِلَحْيِ جَزُورٍ) اللحي بفتح فسكون وهو العظم الذي ينبت عليه الأسنان.

أبو واقد الليثي

مختلف في اسمه.

قال غير واحد أنه شهد بدرًا، وقال ابن عبد البر: قيل: شهد بدرًا ولا يثبت. وقال ابن سعد وابن عبد البر: أسلم قديمًا. وقال أبو نعيم: أسلم عام الفتح أو قبل الفتح.

ونص الزهري أنه أسلم يوم الفتح. قيل: مات في خلافة معاوية، وقيل غير ذلك، وجاء أنه قال: رأيت الرجل من العدو يوم اليرموك يسقط فيموت حتىٰ قلت في نفسي: لو أني أضرب أحدهم بطرف ردائي مات.

---

(١) في «م»: الإقرار.

(٢١٨٩٦) (٥/٢١٨)

قوله: (سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ) سؤال اختبار أو لزيادة التوثيق، ويحتمل أنه نسي وأما احتمال أنه ما علم بذلك أصلاً فيأباه قرب عمر منه ﷺ والله تعالىٰ أعلم.

(٢١٨٩٧) (٥/٢١٨)

قوله: (يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا) من العكوف وهو الإقامة علىٰ الشيء؛ أي: يلازمونها ويجتمعون حولها (وَيُعَلِّقُونَ) من التعليق (ذَاتُ أَنْوَاطٍ) جمع نوط وهو التعليق (قُلْتُمْ . . .) إلخ أي: كما هم رغبوا في أمر المشركين كذلك أنتم رغبتم فيه، وإن كان رغبة أولئك في الشرك الصريح ورغبتكم في الشرك الخفي.

(٢١٨٩٨) (٥/٢١٨)

قوله: (مَخْمَصَةٌ فَمَا يَحِلُّ) من الإحلال (مِنَ الْمَيْتَةِ) من زائدة أو[1] المعنىٰ؛ شيئًا منها؛ أي: أي جوع وأي حالة تبيح لنا أكل الميتة (إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا) من الصبوح وهو الشرب أول النهار (وَلَمْ تَغْتَبِقُوا) من الغبوق وهو الشرب آخر النهار (وَلَمْ تَحْتَفِئُوا) المشهور أنه بحاء مهملة ثم فاء بغير همزة من أحفىٰ شعره اذا استأصله أي: إذا لم تقلعوا بقلاً من الأرض لتأكلوه؛ أي: إذا لم يتيسر لكم شيء من المشروب والمأكول ولو كان (بَقْلاً) يحل لكم الميتة وأثبت بعضهم الهمزة، وقال: معناه الاقتلاع أيضًا، وروي بجيم وهمزة، والمعنىٰ: الاقتلاع أيضًا وكذا روي بخاء معجمة بلا همزة؛ أي: ولم تظهروا بقلاً ولم تخرجوه من الأرض (فَشَأْنُكُمْ بِهَا) أي بالميتة؛ أي: تصير مباحة لكم، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: و.

(٢١٩٠٣) (٥/ ٢١٨)

قوله: (أَلْيَاتِ الْغَنَمِ) بفتحتين: جمع ألية بفتح فسكون وهي معروفة (فَيَجُبُّونَهَا) من الجب بتشديد الباء بمعنىٰ القطع (فَهِيَ) أي المقطوع من الحية (مَيْتَةٌ) أي: حرام.

(٢١٩٠٥) (٥/ ٢١٨)

قوله: (هَذِهِ) أي: حجتكن هذه (ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ) بضمتين؛ جمع حصير؛ أي: ثم لزوم البيت، ولعل المراد به تطييب أنفسهن بترك الحج بعد أن لم يتيسر أو جواز الترك لهن لا النهي عن الحج، فقد ثبت حجهن بعده ﷺ فروىٰ ابن سعد في «الطبقات»[1] من حديث أبي هريرة قال: «وكن يحججن كلهن إلا سودة وزينب قالتا: لا تحركنا دابة بعد رسول اللَّه ﷺ».

(٢١٩٠٦) (٥/ ٢١٩)

قوله: (ثُمَّ يَتُوبُ) أي: بعد أن جبل[2] الإنسان علىٰ هذا الحرص يتوب اللَّه تعالىٰ علىٰ من يشاء من عباده فينزع عنه الحرص.

(٢١٩٠٧) (٥/ ٢١٩)

قوله: (فَأَوَىٰ) بلا مد أي: انضم إلىٰ حلقة أهل الخير (فَآوَاهُ اللَّهُ) بالمد أي: فضمه اللَّه إليهم وجعله منهم وذلك لأنه أسبق الثلاثة إلىٰ الحلقة (فَاسْتَحَيىٰ) من الانصراف عن أهل الخير أي[3] بعد أن أراده كما جاء (فَاسْتَحْيىٰ اللَّهُ مِنْهُ) أي: فهو ممن يغفر له.

سفيان بن أبي زهير

أزدي من أزد شنوءة، نزل المدينة، يعد في أهل المدينة. وحديثه «مَنْ اقْتَنَىٰ كَلْبًا» في البخاري[4].

---

(١) «الطبقات» (٨/ ٥٥-٢٠٨).

(٢) في «م»: أحيل.

(٣) من «م».

(٤) «صحيح البخاري» (٢١٩٨، ٣١٤٧).

(٢١٩١٣) (٥/ ٢١٩)

قوله: (مَن اقْتَنَىٰ) أي: اتخذ (أَوْ ضَرْعٍ) أي: ماشية (قِيرَاطٌ) أي: قدر محدود. قد جاء بيانه في غير هذا الحديث بأنه قدر أحد.

(٢١٩١٤) (٥/ ٢١٩-٢٢٠)

قوله: (أَعْيَتْ) أي: عجزت (بِالْعَقِيقِ) موضع بقرب المدينة (بِئْرَ الْإِهَابِ) كسحاب موضع قرب المدينة كذا في «القاموس» وفي «المجمع»: إهاب بكسر الهمزة وكذا في «المشارق» لعياض أيضًا، وروي يهاب بكسر تحتية وفتحها (أَنْ يَأْتِيَ هَذَا الْمَكَانَ) أي: يكثر[1] سواد المدينة وعمارتها (فَيَأْتِيَهُ) أي: الشام (هذه البلدة) أي: المدينة (رِيفُهُ) بكسر الراء هو[2] الخصب والسعة في المأكل والمشرب (يَبُسُّونَ) يروىٰ بفتح أوله وكسر الباء أو ضمها، وبضم أوله وكسر الباء، والبس: السير. يقال: بست الناقة، وأبسستها إذا حملتها علىٰ السير.

سفينة مولىٰ رسول اللَّه ﷺ

يكنىٰ أبا عبد الرحمن، واختلف في اسمه إلىٰ أحد وعشرين قولاً، وكان أصله من فارس فاشترته أم سلمة ثم أعتقته واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ وأنه حمل في سفر شيئًا كثيرًا فقال له النبي ﷺ: «**ما أنت إلا سفينة**»[3].

(٢١٩١٩) (٥/ ٢٢٠)

قوله: (الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ عَامًا) أي: مدة خلافة النبوة (ثُمَّ يَكُونُ) أي: يحدث في المسلمين ويتحقق الملك، ولم يكن بينهم أولاً الملك (سَنَتَيْنِ)

(١) في «الأصل»: بكثرة. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: هي. والمثبت من «م».
(٣) أخرجه: الحاكم (٦٥٤٨)، والطبراني (٧/ ٨٢-٨٣).

أي: كانت سنتين، (وَخِلَافَةُ عَلِيّ) أي: مع خلافة الحسن[١] - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما.

(٢١٩٢٠) (٥/ ٢٢٠)

قوله: (أَشَاطَ) بإعجام الشين؛ أي: ذبحها وأراق دمها (بِجِذْلٍ) بكسر جيم أو فتحها، وسكون معجمة: العود.

(٢١٩٢٢) (٥/ ٢٢٠-٢٢١)

قوله: (ضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ) أي: نزل علىٰ عليٍّ ضيفًا له (قِرَامٌ[٢]) بكسر القاف؛ أي: ستر رقيق (مَا رَجَعَكَ) من الرجع بمعنىٰ الرد، وهو متعد لا من الرجوع الذي هو لازم، ومثله قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٨٣] (مُزَوَّقًا)[٣] أي: مزينًا[٤].

(٢١٩٢٤) (٥/ ٢٢١)

قوله: (أَعْبُرُ النَّاسَ) يقال: عبر النهر كنصر إذا قطعه، فالظاهر أن نصب الناس بنزع الخافض؛ أي: أعبر بهم أو أعبر لهم بأن أحمل لهم المتاع وأقطع الناس، لكن الأوفق بقوله (أَوْ أَحْمِلُهُمْ) هو الأول.

(٢١٩٢٦) (٥/ ٢٢١)

قوله: (أَضَافَهُ عَلِيٌّ) أي أنزله ضيفًا عنده.

(٢١٩٢٧) (٥/ ٢٢١)

قوله: (وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ) قيل: هذا وعد عبر عنه باسم الشرط، وأكثر الفقهاء لا يصححون إبقاء الشرط بعد العتق؛ لأنه شرط لا يلاقي[٥] ملكًا (أَخْدُمَ) بضم الدال أو كسرها.

---

(١) في «م»: حسن.
(٢) في «م»: اقدام.
(٣) في «م»: مزيَّنًا.
(٤) في «الأصل»: فريقًا.
(٥) في «م»: يلافي.

(٢١٩٢٨) (٥/ ٢٢١)

قوله: (ثُمَّ مُلْكًا) بالنصب؛ أي: ثم يكون الحكم ملكًا (مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ) أي: لا أذكر لك اسمي، ولا أخبرك به؛ إذ لا أحب أن يذكرني الناس باسم آخر غير الذي سماني رسول الله ﷺ [به][1].

(٢١٩٢٩) (٥/ ٢٢١-٢٢٢)

قوله: (ظُفْرَةٌ) بفتحتين وإعجام الظاء: لحمة تنبت من جانب يلي الأنف علىٰ بياض العين، وقد تمتد إلىٰ السواد فتغشاه (سَمَّيْتُهُمَا) أي: سميت النبيين (فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ) أي: يقول للملك المكذب للدجال: صدقت إلا أن الناس يزعمون أنه صدق الدجال (ذلك الرَّجُلِ) يريد به[1] النبي ﷺ.

سعيد بن سعد بن عبادة

أنصاري، خزرجي ذكره الجمهور في الصحابة، وقال ابن عبد البر: له صحبة صحيحة، واختلف فيه قول ابن حبان[2] فذكره في الصحابة وفي ثقات التابعين. وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وكان واليًا لعليٍّ علىٰ اليمن، وحديثه في النسائي وابن ماجه.

(٢١٩٣٥) (٥/ ٢٢٢)

قوله: (مُخْدَجٌ) بضم ميم وسكون خاء معجمة وفتح دال مهملة؛ أي: ناقص الخلق (لَمْ يُرَعْ) من الروع علىٰ بناء المفعول (يَخْبُثُ بِهَا) أي: يزني بها (عِثْكَالاً) بكسر العين؛ هو العذق من أعذاق النخلة، وكل غصن من أغصانه شمراخ بكسر الشين وهو الذي عليه البسر، وظاهره أن الحد لا يؤخر بل يراعىٰ فيه حال المحدود وطاقته، وقد جاء ما يفيد تأخيره فالجمع أن من لا يرجىٰ

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: أبي حيان. والمثبت من «م».

برؤه لا يؤخر، والله تعالىٰ أعلم. وفي «زوائد ابن ماجه» مدار الحديث علىٰ محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

حسان بن ثابت

قد سبق ترجمته في المكيين وهو منصرف إن كان من الحسن بالنون، وغير منصرف إن كان من الحس بلا نون لأصالة النون علىٰ الأول، وزيادتها علىٰ الثاني.

(٢١٩٣٦) (٥/ ٢٢٢)

قوله: (يُنْشِدُ) من الإنشاد (فَلَحَظَ إِلَيْهِ) أي: نظر عمر إليه بمؤخر عينه كراهة لفعله.

(٢١٩٣٩) (٥/ ٢٢٣)

قوله: (يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أي: بمخالفته.

عمير[1] مولىٰ آبي اللحم

هو عمير بالتصغير، شهد مع مولاه خيبر، أخرج حديثه أحمد وأصحاب السنن. قال: «شهدت خيبر مع سادتي...»[2] الحديث.

(٢١٩٤٠) (٥/ ٢٢٣)

قوله: (فَكَلَّمُوا فِيَّ) أي: في شأني (فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ) بتشديد الراء؛ أي: أجر السيف علىٰ الأرض من قصر قامتي لصغر سني، أو هو كناية عن كونه لا يحسن تقليد السيف، ولم يكن من أهله (مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ) بضم الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وكسر المثلثة وتشديد الياء: أثاث البيت، وكأنه معرب خردلة[3]. والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: عمر.

(٢) أخرجه: أحمد (٥/ ٢٢٣)، وأبو داود (٢٧٣٠)، والترمذي (١٥٥٧).

(٣) في «م»: خردة.

(٢١٩٤١) (٥/ ٢٢٣)

قوله : (اطْرَحْ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا) كأن تلك كانت كلمات غير مفهومة أو موهمة للشرك، وقد جاء المنع عن مثلها، وكأن العرض للتمييز بين ما لا يجوز أن يرقىٰ به مما لا يفهم أو يوهم الشرك وبين ما يجوز أن يرقىٰ به من أسماء اللّٰه تعالىٰ والأذكار، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢١٩٤٢) (٥/ ٢٢٣)

قوله : (وَخَلَّفُونِي) من التخليف؛ أي: تركوني وراءهم (فَقَالَ لِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ) ظاهر هذه الرواية أن الضمير للثوبين؛ أي: أيُّ الثوبين أفضل، ويحتمل أنه للقنوين، وهو ظاهر بعض الروايات فيما أظن.

عمرو بن الحمق

بفتح الحاء المهملة وكسر الميم، خزاعي، له صحبة، قيل: هاجر بعد الحديبية وقيل: بل أسلم بعد حجة الوداع، والأول أصح، وكلام بعض يقتضي أنه شهد بدرًا، وجاء «أنه سقىٰ النبي ﷺ لبنًا فقال: «**اللّٰهم أمتعه بشبابه**» فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء»[١] سكن الشام ثم كان يسكن الكوفة، ثم كان مع من قام علىٰ عثمان من أهلها، وشهد مع علي حروبه، وهرب عمرو بن الحمق عن زياد فدخل غارًا فنهشته حيةٌ فمات، فأرسل زياد رأسه إلىٰ معاوية. قيل: وهو أول رأس أهدي في الإسلام، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢١٩٤٦) (٥/ ٢٢٣)

قوله : (مَنْ أَمِنَ رَجُلاً عَلَىٰ نَفْسِهِ) هو بكسر الميم كعلم يقال: أمنته عليه إذا ائتمنته عليه، فهو أمين، والأقرب أنه من آمن يريد[٢] الاسم[٣] وأمن منه

---

(١) أخرجه: ابن أبي شيبة (٣١٧٥٩).

(٢) في «م»: ريد.

(٣) في «الأصل»: الأسد.

كيسلم منه وزنًا ومعنىٰ، يتعدىٰ بنفسه وبحرف الجر، والحاصل أنه اعتمد عليه.

(٢١٩٤٩) (٥/ ٢٢٤)

قوله: (مَنْ حَوْلَهُ) أي: من الكرام الكاتبين، أو الناس بحسن حاله، أو بحسن معاملته معهم، والله تعالىٰ أعلم.

رجل غير معلوم.

(٢١٩٥١) (٥/ ٢٢٤)

قوله: (قَامَ يَوْمَئِذٍ) أي: يوم مرض آخر مرض (عَيْبَتِي) بفتح مهملة وسكون تحتية فموحدة، وهي في الأصل ما يوضع فيه الثياب، ويكنىٰ عن القلوب والصدور التي هي موضع الأسرار، والمراد هاهنا؛ أي: خاصتي وموضع أسراري (أَوَيْتُ) بلا مد أفصح؛ أي: انضممت إليها.

بشير بن الخصاصية

قد تقدم في آخر البصريين.

(٢١٩٥٢) (٥/ ٢٢٤)

قوله: (جَشِعَتْ نَفْسِي) أي: فزعت، والجشع: الجزع لفراق الإلف (رِسْلُ أَهْلِي) الرسل - بكسر راء وسكون سين -: اللبن.

(٢١٩٥٣) (٥/ ٢٢٤)

قوله: (بَشِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أي: سماه رسول الله ﷺ بشيرًا، فأضيف إليه بعلاقة التسمية.

(٢١٩٥٤) (٥/ ٢٢٥)

قوله: (إِلَّا فِي أَيَّام) أي: لا تصمها منفردة وصمها منضمة إلىٰ غيرها (فَلَعَمْرِي) بتقدير الخالق إذ القسم بغيره تعالىٰ ممنوع، ويحتمل أن هذا كان قبل النهي، والله تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن حنظلة

هو حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة وكان[١] أبو عامر يسمىٰ بالراهب، ثم سماه النبي ﷺ الفاسق، وعلىٰ هذا فقول المصنف: (بن الراهب بن أبي عامر) مبني علىٰ أن ابن أبي عامر بدل من ابن الراهب إذ أبو عامر هو الراهب، وهو أبو حنظلة، ثم أن عبد اللَّه يكنىٰ أبا عبد الرحمن، ويقال: كنيته أبو بكر وولد عبد اللَّه بعد قتل حنظلة أبيه بأحد، توفي رسول اللَّه ﷺ وهو ابن سبع سنين، وكان من خيار أهل المدينة، وجاء «أنه لقيه شيطان وهو خارج المسجد فقال: تعرفني يا ابن حنظلة قال: نعم، أنت الشيطان. قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: خرجت وأنا أذكر اللَّه تعالىٰ، فلما رأيتك تلهيت فشغلني النظر إليك عن ذكر اللَّه»[٢]. قتل عبد اللَّه يوم الحرة وكان أمير الأنصار يومئذ.

(٢١٩٥٧) (٥/ ٢٢٥)

قوله: (وَهُوَ يَعْلَمُ) أي: أنها درهم ربا (أَشَدُّ) بالرفع خبر لقوله (دِرْهَمٌ رِبًا) ولعل ذلك لما جاء أن اللحم الذي نبت من الحرام النار أولىٰ به فكأن من نبت لحمه من الحرام لا يوفق للتوبة وصالح الأعمال، وإنما يشتغل بالشرور والمعاصي المؤدية إلىٰ النار، بخلاف الزنا، فإن صاحبه قد يوفق للتوبة، واللَّه تعالىٰ أعلم، والحديث عده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق أحمد، وأعله حسين بن محمد، وقال: خطَّأ أبو حاتم حديثًا رواه حسين، فقيل له: الوهم ممن؟ فقال: ينبغي أن يكون من حسين، وقال فيه أبو حاتم: رأيته ولم أسمع منه، وقال الحافظ في «القول المسدد»[٣]: قلت: حسين احتج به الشيخان، ولم يترك أبو حاتم السماع منه باختيار، فقد نقل عنه أنه قال: أتيت

---

(١) في «م»: وكأنه.

(٢) أخرجه: ابن عساكر (٢٧/ ٤٢٧).

(٣) «القول المسدد» (١/ ٤١).

حسين بن محمد مرات بعد فراغه من «تفسير شيبان» وسألته أن يعيد عليَّ بعض المجلس فقال: تكرير ولم أسمع منه شيء، وقد قال أحمد فيه: اكتبوا عنه، ووثقه العجلي وابن سعد والنسائي، وآخرون، ولو كان كل من وهم في حديث سرىٰ الوهم في جميع أحاديثه حتىٰ يحكم علىٰ جميع أحاديثه بالوهم، لم يسلم أحد ولو[1] سلم ذلك لم يلزم منه الحكم بالوضع علىٰ أحاديثه لا سيما إذا لم ينفرد به بل توبع كما هاهنا؛ فقد أورده الدارقطني بسند فيه ليث ابن أبي سليم، وليث وإن كان ضعيفًا فإنما ضعفه من جهة حفظه؛ فهو متابع قوي، ثم ذكر له شواهد. قلت: وشواهده علىٰ ما ذكره السيوطي في «التعقيبات» حديث أبي هريرة، وحديث عائشة، وحديث ابن عباس، وحديث أنس؛ فقد جاء نحو هذا المعنىٰ في أحاديث هؤلاء، نعم. في تلك الشواهد أيضًا كلام لكنها تصلح للشهادة، واللَّه تعالىٰ أعلم. وأما القول بأن الحديث قد رواه عبد اللَّه بن حنظلة عن كعب موقوفًا من قوله فلا ينافي الرفع إذ لا مانع أن يكون الحديث عند عبد اللَّه بن حنظلة مرفوعًا وموقوفًا.

(٢١٩٥٩) (٥/ ٢٢٥)

قوله: (وَقَدْ بَالَ) أي: النبي ﷺ، وقد جاء في غير ما حديث أنه ﷺ كان يراعي الطهارة في رد السلام؛ لكونه اسمًا من أسماء اللَّه تعالىٰ، أو لكونه من سنن الدين، والحديث يدل علىٰ صحة التيمم مع وجود الماء إذا لم يكن[2] الوضوء فرضًا، وبه قال علماؤنا أو بعضهم.

(٢١٩٦٠) (٥/ ٢٢٥)

قوله: (فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرَىٰ . . .) إلخ أي: بعد أن استنبط من الحديث أن

---

(١) في «الأصل»: لم. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: يمكن. والمثبت من «م».

الوضوء لكل صلاة هو الأصل، والوضوء عند الحدث[١] إنما هو رخصة كأن يرىٰ أن به قوة علىٰ الأصل فكان يأتي به، واللَّه تعالىٰ أعلم.

مالك بن عبد اللَّه بن سنان

خثعمي كان يعرف بمالك السرايا، له صحبة، ومنهم من قال: هو تابعي ثقة وحديثه مرسل، وجاء أنه ما ضرب ناقوس قط بليل إلا ومالك قد جمع عليه ثيابه يصلي في مسجد بيته، وفضائله كثيرة.

(٢١٩٦١) (٥/ ٢٢٥)

قوله: (فِي تَمَامِ الرُّكُوعِ) أي: مع تمام الركوع.

(٢١٩٦٢) (٥/ ٢٢٥)

قوله: (فِي دَرْبِ قَلَمْيَةَ) الدرب في الأصل كل مدخل إلىٰ الروم والقلمية اسم كورة بالروم (إِذْ نَادَىٰ) من النداء و(الْأَمِيرَ) بالرفع فاعل نادىٰ و(رَجُلاً) بالنصب مفعوله. وقوله (يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا تَرْكَبُ) بيان للنداء (فِي عِرَاضِ الْجَبَلِ) لعل العراض كالقتال[٢] مصدر عارض، والمراد هي الخيل المعارضة؛ أي: المقابلة لغيرها (فَهُمَا حَرَامٌ عَلَىٰ النَّارِ) وفي «الإصابة»[٣] أخرجه البغوي من هذا الوجه، وزاد «. . . فنزل مالك، ونزل الناس فمشوا فما رأينا يومًا أكثر ماشيًا منه» وسمىٰ أبو داود الطيالسي في «مسنده» وعبد اللَّه بن المبارك في كتاب الجهاد الرجل المذكور.

جابر بن عبد اللَّه

وهذا هو الصواب أن الحديث لجابر بن عبد اللَّه وسمعه مالك منه.

---

(١) في «م»: الحديث.

(٢) في «م»: كالعيال.

(٣) «الإصابة» (٥/ ٧٣١).

هلب الطائي

بضم الهاء، وسكون اللام، وقيل: بفتح الهاء وكسر اللام، وهو يزيد بن عدي. قال ابن دريد: أتىٰ النبي ﷺ وهو أقرع فمسح رأسه فنبت شعره فسمي هلبًا، والأهلب الكثير الشعر. قال ابن دريد: كان أقرع يعني: بالقاف، فصار أفرع يعني بالفاء، وذكره ابن سعد في طبقة مسلمة الفتح.

(٢١٩٦٥) (٥/٢٢٦)

قوله: (وَسَأَلَهُ رَجُلٌ) يريد نفسه كما يدل عليه روايات الحديث (أَتَحَرَّجُ مِنْهُ) من الحرج، وهو الضيق ويطلق علىٰ الإثم، ومعنىٰ أتحرج أجتنب وأمتنع كتأثم أجتنب عن الإثم[1] (لَا يَخْتَلِجَنَّ) قد اختلف في روايته مادة وهيئة أما الأول فقال العراقي: المشهور أنه بتقديم الخاء المعجمة علىٰ الجيم[2]، وروي بتقديم الحاء المهملة علىٰ الجيم، وأما الثاني فهل هو من الافتعال أو من التفعل، والمعنىٰ علىٰ التقادير واحد؛ أي: لا يقع في نفسك شك[3] منه وريبة (شَيْءٌ) أي: طعام كما في رواية (ضَارَعْتَ) بسكون العين وفتح التاء علىٰ صيغة الخطاب؛ أي: شابهت به الملة النصرانية؛ أي: أهلها وقد اختلفوا في أن الجواب مفيد للمنع أو الإباحة، والأقرب عندي أن المراد الإباحة، ومحط الكلام هو الطعام، والمعنىٰ: لا يختلج في صدرك طعام تشبه فيه النصارىٰ، وإنما يختلج دين أو خلق تشبه فيه النصارىٰ؛ يعني أن التشبه الممنوع إنما هو[4] في الدين والعادات والأخلاق؛ لا في الطعام الذي يحتاج إليه كل أحد، والتشبه فيه لازم لاتحاد جنس مأكول الفريقين، وقد أذن اللَّه تعالىٰ فيه بقوله: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمۡ﴾ [المائدة: ٥]

---

(١) زاد في «م»: ثم.
(٢) في «م»: الميم.
(٣) في «م»: شيء.
(٤) من «م».

فالتشبه في مثله لا عبرة به ولا يختلج في صدرك حتىٰ تسأل عنه، وقد سبق في مسند الكوفيين هذا المعنىٰ في مسند عدي بن حاتم أيضًا في موضعين إلا أنه كان في موضع بحيث يفيد الإباحة، وفي موضع يفيد المنع، والظاهر أن التغيير من الرواة بحسب ما فهموا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٩٦٧) (٥/ ٢٢٦)

قوله: (يَنْصَرِفُ) أي: بعد الفراغ من الصلاة (عَنْ يَمِينِهِ) أي تارة (وَعَنْ يَسَارِهِ) أي: أخرىٰ (يَضَعُ هَذِهِ) أي: يده (عَلَىٰ صَدْرِهِ) أي: في الصلاة؛ ففي هذه الرواية بيان موضع الوضع كما أن فيه بيان أن المسنون هو الوضع دون الإرسال.

(٢١٩٦٩) (٥/ ٢٢٦)

قوله: (أَوْ لَا يَحِيكَنَّ) من حاك يحيك إذا أَثَّر ومنه: الإثم ما حاك في صدره.

(٢١٩٧٠) (٥/ ٢٢٦)

قوله: (لَا يَجِيئَنَّ) أي: إذا خان في الصدقة (بِشَاةٍ) يجيء بتلك الشاة علىٰ هذه الصفة فلا ينبغي الخيانة منها (يُعَار) مثلثة الياء المثناة من تحت مع إهمال العين: صوت المعز، وجاء (ثُغار) بضم الثاء المثلثة وإعجام الغين.

مطر بن عكامس

بضم المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم بعدها مهملة، المسلمي[1]، صحابي، سكن الكوفة كذا في «التقريب»[2] وفي «الإصابة»[3] قال ابن حبان: له صحبة، وقال الطبراني: اختلف في صحبته، وسئل يحيىٰ بن معين؛

---

(١) في «م»: السلمي.
(٢) «التقريب» (١/ ٥٣٤ رقم ٦٧٠١).
(٣) «الإصابة» (٦/ ١٢٩).

ألقي رسول اللَّه ﷺ فقال: لا أعلمه وما يروىٰ عنه إلا هذا الحديث، وجاء عن ابن معين أنه لا صحبة له، وقال أحمد: لا يعرف له صحبة، روىٰ عن النبي ﷺ حديث «إذا قضىٰ اللَّه لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة» أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «زيادات المسند»[١] والترمذي[٢] وقال: حسن غريب، ولا يعرف لمطر غير هذا الحديث، وصححه الحاكم[٣].

(٢١٩٨٣) (٥/ ٢٢٧)

قوله: (جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً) حتىٰ يذهب إلىٰ تلك الأرض قضاءً لحاجته فيكون الموت بها، وهو لا يدري.

ميمون ابن سنباذ

هو العقيلي الأسلع أبو المغيرة اليماني، راوي حديث «**قوام أمتي بشرارها**»[٤]. قال ابن عبد البر: ليس إسناد حديثه بالقائم، وقد أنكر بعضهم أن يكون له صحبة، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة، روىٰ حديثه هارون بن دينار العجلي عن أبيه عنه، ودينار لا يعرف، وابنه هارون شيخ كذا في «التعجيل»[٥] وفي «الإصابة»[٦]: يكنىٰ أبا المغيرة، أصله من اليمن وحديثه في البصريين. قال البخاري: له صحبة، وأخرج هو وعبد اللَّه بن أحمد في «زيادات المسند» حديثه من طريق هارون بن دينار. وأخرج أبو نعيم من طريق أخرىٰ بلفظ «**ملاك أمتي بشرارها**» وأخرج ابن عدي في «الكامل» من طريق ثالثة.

---

(١) «زيادات المسند» (٥/ ٢٢٧).
(٢) «سنن الترمذي» (٢١٤٧).
(٣) «مستدرك الحاكم» (١٢٥).
(٤) أخرجه: أحمد (٥/ ٢٢٧).
(٥) «التعجيل» (١/ ٤١٧).
(٦) «الإصابة» (٦/ ٢٤٠).

(٢١٩٨٥) (٥/ ٢٢٧)

قوله: (قِوَامُ أُمَّتِي) في «المصباح» قوام الأمر بالفتح والكسر وتقلب الواو ياء جوازًا مع الكسرة؛ أي: عماده الذي يقوم به، وينتظم، ومنهم من يقتصر علىٰ الكسر، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَـٰمًا﴾ [النساء: ٥] والمعنىٰ أن انتظام أمرهم بالشرار فإنهم المتولون لأمر الدنيا غالبًا، وكثيرًا ما يعانون في أمر الآخرة أيضًا، ولا شك أن أمر الدنيا مما[١] يتوقف عليه أمر الآخرة، والله تعالىٰ أعلم.

معاذ بن جبل

أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، وكان أبيض وضيء الوجه برّاق الثنايا أكحل العينين وكان شابًا جميلاً سمحًا لا يسأل شيئًا إلا أعطاه ولذلك ركبته الديون، وقال له ﷺ حين بعثه إلىٰ اليمن «إني قد عرفت بلاءك في الدين والذي ركبك من الدين، وقد طيبت لك الهدية فإن أهدي إليك شيء فاقبل، وقال له لما ودعه: حفظك الله من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك ودرأ عنك شرور الإنس والجن»[٢] شهد المشاهد كلها، وقد قال له ﷺ: «**إني لأحبك**» حين علمه «**اللَّهم أعني علىٰ ذكرك** . . .»[٣] إلخ، وعده أنس ممن جمع القرآن علىٰ عهد رسول الله ﷺ وعن عبد الله بن عمر[٤] مرفوعًا «اقرءوا القرآن من أربعة . . .» فذكره[٥] فيهم[٦]، وعن ابن مسعود «أن معاذًا كان أمة قانتًا لله وإنا كنا نشبهه بإبراهيم عليه السلام»[٧] وجاء مرفوعًا «أعلمهم بالحلال

---

(١) في «م»: ما.
(٢) انظر: «الإصابة» (٦/ ١٣٧).
(٣) أخرجه: أحمد (٥/ ٢٤٧)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣).
(٤) في «م»: عمرو.
(٥) في «م»: فذكر.
(٦) أخرجه: البخاري (٣٧٥٨)، ومسلم (٢٤٦٤).
(٧) أخرجه: الحاكم (٥١٨٩)، والطبراني (١٠/ ٥٩).

والحرام معاذ»[١] ووصفوه بأنه إمام الفقهاء وكبير العلماء، وقال عمر في قضية «عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ، ولولا معاذ لهلك عمر»[٢] وجاء مرفوعًا «يأتي معاذ يوم القيامة أمام الناس رتوة»[٣] والرتوة بفتح راء مهملة وسكون المثناة من فوق وفتح واو؛ أي: رمية سهم أو ميل أو مد بصر؛ أقوال. وجاء أنه ﷺ كتب إلىٰ أهل اليمن لما بعث معاذ: «إني بعثت لكم خير أهلي»[٤] ومناقبه كثيرة جدًّا وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر، وكانت وفاته بالطاعون بالشام، وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وقيل غير ذلك.

(٢١٩٨٦) (٥/ ٢٢٧)

قوله: (أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ الْيَمَنِ) هكذا وقع في هذه الرواية، وقد ثبت أنه ما رجع من اليمن بعد أن بعثه ﷺ إليه إلا بعد وفاته، فلعل هذه الرواية إن ثبتت تكون محمولة علىٰ أنه ذهب إلىٰ اليمن قيل ذلك أيضًا، لكن قد صح في بعض روايات هذا الحديث الصحيحة[٥] أن هذا الأمر إنما كان حين رجوعه من الشام، ويؤيد ذلك ما رواه ابن ماجه[٦] عن عبد اللَّه ابن أوفىٰ «أنه لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ... الحديث» فالظاهر أن الصواب الشام، وإنما وقع اليمن موضع الشام من تصرف الرواة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٩٨٨) (٥/ ٢٢٨)

قوله: (أَتْبِعْ) بالتخفيف أمر من أتبع كأكرم؛ أي: اجعل الحسنة تابعة للسيئة واقعة عقبها؛ أي: متىٰ ما صدرت منك سيئة فأتىٰ بحسنة عقبها تمح تلك الحسنة تلك السيئة (وَخَالِقْ النَّاسَ) أي: عاملهم.

---

(١) أخرجه: أحمد (٣/ ١٨٤)، والترمذي (٣٧٩٠).

(٢) أخرجه: عبد الرزاق (١٣٤٥٤)، وابن أبي شيبة (٢٨٨١٢).

(٣) أخرجه: ابن عساكر (٥٨/ ٤٠٦).

(٤) أخرجه: ابن سعد (٣/ ٥٨٥).

(٥) في «م»: الصحيح.

(٦) «سنن ابن ماجه» (١٨٥٣).

(٢١٩٨٩) (٥/٢٢٨)

قوله: (إِنَّمَا أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْحِنْطَةِ...) إلخ أي: لا من الخضروات والبقول، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٩٩١) (٥/٢٢٨)

قوله: (مَا حَقُّ اللَّهِ) أي: واجبه الذي أوجب عليه (أَنْ تَعْبُدُوهُ) أي: تطيعوه في أوامره ونواهيه. و**قوله:** (وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) إشارة إلىٰ الإخلاص في الطاعة أو المراد **بقوله:** (أَنْ تَعْبُدُوهُ) أي: توحدوه **فقوله:** (وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) لتأكيد أمر التوحيد (مَا حَقُّ الْعِبَادِ) أي الواجب لهم عليه تعالىٰ جزاءً لفعلهم علىٰ مقتضىٰ وعده الكريم وإلا فهو أجَلُّ من أن يجب عليه شيء بإيجاب أحد (لَا يُعَذِّبُهُمْ) أي: أصلاً علىٰ الأول، أو علىٰ الدوام علىٰ الثاني، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٩٩٢) (٥/٢٢٨)

قوله: (كَقُعَاصِ الْغَنَمِ) هو بالضم: داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت (فَيَتَسَخَّطَهَا) بأن يعدها قليلاً بالنظر إلىٰ عظيم قدره، فهذا كناية عن كثرة الأموال حتىٰ يعد هذا المقدار قليلاً، ويحتمل أن المراد أنه لكثرة الطمع وعدم الشبع يكون الأمر كذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم. (نبذًا) في «القاموس» الأنباذ: الأوباش؛ أي: الجموع، ولم يذكر مفرده، والظاهر أن هذا المذكور هاهنا مفرده وواحد الأوباش الوبش بفتحتين، فالظاهر أن واحد الأنباذ كذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢١٩٩٤) (٥/٢٢٨)

قوله: (دَعْهُمْ يَعْمَلُوا) كأن هذا كان قبل أن يأمرهم بالتبليغ عمومًا فحين جاء الأمر بالتبليغ بعد هذا عمل به معاذ فبشر لذلك، وإلا فكيف له التبشير وقد نهي عن ذلك؟!

(٢١٩٩٦) (٥/ ٢٢٨)

قوله: (عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ) أي: عمل جزائه باب من أبواب الجنة.

(٢١٩٩٧) (٥/ ٢٢٩)

قوله: (فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ) يحتمل أنه جمع بينهما جمع تأخير أو جمع تقديم، وقد جاء الجمعان لكن الأول أقوىٰ ثبوتًا (أَنْ لَا يُحْرِجَ) من الإحراج بحاء مهملة ونصب الأمة أو من الحرج ورفع الأمة، والحاصل أنه لولا الجمع في السفر لكثر التعب والحرج بكثرة الطلوع والنزول مع مؤن السفر[1] فجمع للتخفيف عليهم.

(٢١٩٩٨) (٥/ ٢٢٩)

قوله: (يُرْجِعُ ذَاكَ) القول أي: الشهادة إلىٰ قلب موقن بأن يشهد بقلب موقن.

(٢٢٠٠٢) (٥/ ٢٢٩)

قوله: (أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ) أي: أوسعهما (فَحَذَفَ مِنْ صَلَاتِهِ) أي: ترك تطويلها (مِنْ جَلَالِ اللَّهِ) أي: لأجل جلاله تعالىٰ؛ فإن مقتضىٰ جلاله تعالىٰ أن يحب أهل طاعته (آللهِ) هو بمد الهمزة والجر وأصله: واللَّه ثم حذف حرف القسم وعوض عنه المد فبقي الجر لمكان العوض (فِي ظِلِّ اللَّهِ) أي: في ظل الكرامة المنسوب إلىٰ اللَّه تبارك وتعالىٰ (مِنْ نُورٍ) قد جاء: من لؤلؤ فيمكن أن يحمل عليه من نور بأن يقال: المراد: من لؤلؤ منور مضيء كأنه عين النور، وبه اندفع أن النور عادة لا يصلح للجلوس عليه فكيف يتخذ منه المنابر؟! (بِمَجْلِسِهِمْ مِنْ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ) أي[2]: يقربهم منه تعالىٰ ولا يخفىٰ أن ظاهر الحديث أنهم فوق النبيين، ويمكن أن المراد أن[3] من كان منهم من الأنبياء

(١) في «الأصل»: به. والمثبت من «م». (٢) في «م»: أن.

(٣) من «م».

يغبطهم بقية الأنبياء، ومن كان منهم من الصديقين يغبطهم بقية الصديقين، فاللازم أن المتصف بهذه المرتبة من أي نوع كان يكون فوق بقية أفراد نوعه، ولا محذور في ذلك.

(٢٢٠٠٥) (٥/ ٢٣٠)

قوله: (إِنَّ الْإِسْلَامَ يَزِيدُ) أي: صاحبه (يَزِيدُ) به (وَلَا يَنْقُصُ) أو أنه يعلو علىٰ سائر الأديان، ولا يرتفع عليه دين، ومقتضىٰ ذلك علىٰ ما فهمه ألا يصير صاحبه محرومًا من الإرث بسببه، نعم. الكافر يصير محرومًا بسببه من الإرث، واللَّه تعالىٰ أعلم (فَوَرَّثَهُ) من التوريث.

(٢٢٠٠٧) (٥/ ٢٣٠)

قوله: (قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي) الاجتهاد بذل الوسع والطاقة، ويتعدىٰ بفي يقال: اجتهد في الأمر، والرأي: الفكر فقوله (رَأْيِي) منصوب بتقدير (في) أي: أجتهد في إصابة رأيي الحق واستخراج الحكم به من أصول الشرع المعلومة من الكتاب والسنة، ويمكن أن نصبه بتقدير الباء؛ لأن الرأي آلة للاجتهاد واستخراج الحكم، وأما محله فأصول الكتاب والسنة؛ أي: أجتهد برأيي في الأصول المعلومة من الكتاب والسنة لرد القضية الواقعة إليها وإثبات حكم مثل حكم تلك الأصول في هذه القضية بعد معرفة المشاركة بينهما في معنىٰ النص، وعلة الحكم، ويمكن أن يكون منصوبًا علىٰ المصدر علىٰ أن الرأي بمعنىٰ الاجتهاد؛ أي: أجتهد اجتهادي أو علىٰ المفعولية علىٰ أن أجتهد بمعنىٰ أبذل؛ أي: أبذل رأيي في معرفة الحق (ولَا آلُو) أي: لا أقصر[1] في ذلك الاجتهاد، وأما الحديث فقد قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل، وضعفه غير واحد بجهالة في إسناده. وقال السيوطي في «حاشية

(١) في «الأصل»: أقتصر. والمثبت من «م».

أبي داود»: أورده الجوزقاني في «الموضوعات»، وقال: هذا حديث باطل. رواه جماعة عن شعبة، وقد تصحفت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار وسألت عمن لقيته من أهل العلم فلم أجد له طريقًا غير هذا، والحارث بن عمرو هذا مجهول، وكذا أصحاب معاذ، وأهل حمص لا يعرفون، ومثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة، ولا حجة[1] في ذكر الفقهاء إياه في كتبهم؛ لأنه من باب تقليد خلفهم سلفهم، وليس لهم طريق غير هذا، نعم. إن أتوا بطريق غير هذا ينظر فيه، وأنّىٰ لهم ذلك؟! قلت: لكن له شواهد موقوفة عن جملة من الصحابة، ذكرها البيهقي في «سننه»[2] عقيب ذكره هذا الحديث تقوية له. انتهىٰ كلام السيوطي.

(٢٢٠٠٨) (٥/ ٢٣٠)

قوله: (أَوْجَبَ) أي: المثوبة أو الجنة (ذُو الثَّلَاثَةِ) هو من مات له ثلاثة من الولد؛ أي: من قدم ثلاثة من ولده وصبر عليهم فقد أوجب لنفسه الجنة.

(٢٢٠١٠) (٥/ ٢٣٠)

قوله: (فِي أَوْقَاصِ الْبَقَرِ) جمع وقص بفتحتين وقد تسكن القاف ما بين الفريضتين من نصاب الزكاة مما لا شيء فيه (شَيْئًا) أي: أمرًا فنصب علىٰ المصدر أو بشيء فنصبه علىٰ نزع الخافض.

(٢٢٠١٣) (٥/ ٢٣٠)

قوله: (تَبِيعًا) ما دخل في السنة الثانية (مُسِنَّةٍ) ما دخل في الثالثة (حَالِمٍ) أي: بالغ؛ أي: يؤخذ منه في الجزية دينار (عَدْلُهُ) بالفتح وجوز الكسر ما يساوي[3] الشيء قيمة[4] (مَعَافِرِ) برود تنسج في اليمن.

---

(١) من «م».
(٢) «سنن البيهقي» (١٠/ ١١٤-١١٥).
(٣) في «م»: يجاوز.
(٤) في «الأصل»: قيمته. والمثبت من «م».

(٢٢٠١٤) (٥/ ٢٣٠-٢٣١)

قوله: (فُوَاقَ نَاقَةٍ) بضم الفاء وفتحها قدر ما بين الحلبتين من الراحة لأنها تحلب ثم تترك سويعة ترضع الفصيل لتدر ثم تحلب، وقيل ما بين جر الضرع إلىٰ جره مرة أخرىٰ ونصبه علىٰ الظرف بتقدير وقت فواق ناقة؛ أي: وقتًا مقدرًا بذلك أو علىٰ إجرائه مجرىٰ المصدر؛ أي: قتالاً قليلاً (مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ) من إخلاص قلبه صدقًا (ثُمَّ مَاتَ) كيف ما كان ولو علىٰ فراشه (جُرِحَ) علىٰ بناء المفعول وكذا نكب. **وقوله**: (نَكْبَةً) بفتح النون مثل العثرة تدمي الرجل فيها (كَأَغَذِّ) بإعجام الغين وتشديد الذال المعجمة من غذ العرق يغذ بكسر الغين إذا سال ولم ينقطع (طَابَعٌ) بفتح الباء وكسرها[1] الخاتم يختم به علىٰ الشيء.

(٢٢٠١٦) (٥/ ٢٣١)

قوله: (يُدْخِلُنِي) من الإدخال وهو بالرفع صفة العمل وإسناد الإدخال إلىٰ العمل مجازًا وبالجزم علىٰ أنه جزاء شرط محذوف؛ أي: إن عملته يدخلني الجنة أو لأنه جواب الأمر؛ لأنه مترتب علىٰ فعل العمل المترتب علىٰ الإخبار فرتبه علىٰ الإخبار إشارة إلىٰ سرعة الامتثال بعد الاطلاع علىٰ حقيقة الحال وعطف يباعدني من النار علىٰ (يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ) يفيد أن مراده دخول الجنة من غير سابقة عذاب (عَنْ عَظِيمٍ) أي: عن أمر متعسر الحصول لصعوبته علىٰ النفوس إلا علىٰ من سهله اللَّه تعالىٰ عليه (تَعْبُدُ اللَّهَ) خبر بمعنىٰ الأمر أو هو خبر مبتدأ محذوف علىٰ تقدير (أن) المصدرية أو استعمال الفعل موضع المصدر مجازًا؛ أي هو؛ أي: ذلك العمل أن تعبد اللَّه (عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ) أي: علىٰ الأعمال الموصلة إلىٰ الخير (جُنَّةٌ) أي: ستر عن النار والمعاصي المؤدية إليها (تُطْفِئُ) من الإطفاء فيه، تنزيل للخطيئة منزلة النار المؤدية هي

---

(١) في «م»: وكسره.

إليها (وَصَلَاةُ الرَّجُلِ) مبتدأ حذف خبره؛ أي: هي مما لا يكتنه كنهها أو هي مما نزلت فيها الآية المذكورة (بِرَأْسِ الْأَمْرِ) أي: بما هو للدين بمنزلة الرأس للرجل (وَعَمُودُهُ) أي: ما يعتمد عليه الدين، وهو له بمنزلة العمود للبيت (وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ) السنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل وذروته بالضم والكسر أعلاه؛ أي: ما هو للدين بمنزلة ذروة السنام للجمل في العلوِّ والارتفاع (بِمِلَاكِ ذَلِكَ) الملاك بكسر الميم وفتحها لغة والرواية، الكسر أي بما به يملك الإنسان ذلك كله بحيث يسهل عليه جميع ما ذكر (كُفَّ) أي: احبس واحفظ (ثَكِلَتْكَ) بكسر الكاف؛ أي: فقدتك، وهو دعاء عليه بالموت ظاهرًا، والمقصود التعجب عن الغفلة عن مثل هذا الأمر (يَكُبُّ) بفتح الياء وضم الكاف، وتشديد الباء من كبه إذا صرعه (حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ) بمعنىٰ محصوداتها علىٰ تشبيه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل، فكما أن المنجل يقطع من غير تمييز بين رطب ويابس، وجيد ورديء، كذلك لسان المكثار في الكلام؛ يتكلم بكل فن من الكلام، من غير تمييز بين ما يحسن وما يقبح، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠١٧) (٥/ ٢٣١)

قوله: (قَدْ اسْتُجِيبَ لَكَ) أي: فتح لك باب الاستجابة، قاله إما لأنه الاسم الأعظم أو لأنه علم بوحي أو إلهام في ذلك الرجل فتح باب الاستجابة (دَعْوَةُ دَعَوْتُ) أي: أعرفه علىٰ الإجمال بأنه خير ولا أعرف تفصيله (فَوْزٌ) أي: خلاص.

(٢٢٠٢٠) (٥/ ٢٣١)

قوله: (رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قيل: الأوجه نصب الرسول الأول علىٰ الحال، وضبطناه في أصلنا بالرفع. قال السيوطي في «حاشية أبي داود». قلت: علىٰ النعت أو البيان أو البدل. انتهىٰ. قلت: بين تجويز الحال والنعت منافاةٌ؛

فإن الأول نكرة، والثاني لابد من تعريفه هاهنا، والظاهر أنه معرفة والإضافة معنوية فلا يصح نصبه علىٰ الحال، نعم. المعنىٰ يساعد الحال إلا ما ذكره السيوطي من النعت وغيره فالوجه أن يجعل خبر محذوف ويجعل الجملة حالاً وكأنه لهذا ضبطه المشايخ بالرفع. (أَجَشَّ الصَّوْتِ) بفتح الهمزة والجيم وتشديد الشين المعجمة؛ أي: في صوته جشة وهي شدة وغلظة وهو بالنصب علىٰ الحال أو الرفع علىٰ أنه خبر محذوف (سُبْحَةٌ) بضم مهملة وسكون موحدة وإهمال حاء؛ أي: نافلة وخصت النافلة باسم السبحة، وإن كان التسبيح مشتركًا بين الفرض والنفل؛ لأن تسبيحات الصلاة نوافل سواء كانت الصلاة فرضًا أو نفلاً فقيل للنفل: سبحة؛ أي: نافلة كالتسبيحات، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠٢١) (٥/ ٢٣٢)

قوله: (يَهْدِي) بفتح الياء؛ أي: يؤدي ويوصل (إِلَىٰ طَبَعٍ) بفتحتين هو الدنس قيل الطبع بفتح فسكون الختم وبفتحتين الدنس، وأصله وسخ ودنس يغشيان السيف، ثم استعمل في الآثام وغيرها من القبائح، والمراد هاهنا يهدي إلىٰ شين وعيب، وروي أن الطبع هو الرين، وقيل: الرين أيسر منه، والطبع هو أيسر من الإقفال، وقيل في تفسيره؛ أي: طمع يسوقني إلىٰ شين [في الدين][1] وإزراء بالمروءة.

(٢٢٠٢٣) (٥/ ٢٣٢)

قوله: (عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ) بضم العين كما ضبطه بعض شراح «المشكاة»[2] وكذا هو مضبوط في بعض الأصول؛ أي: عمارة بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارتهم فيها أمارة لخراب يثرب لا بمعنىٰ أنه يتصل

---

(١) من «م».

(٢) كتب قبالتها في الهامش: هو الفاضل عبد الحق الدهلوي.

به بل بمعنىٰ أنه يقع عقبه ولو بمهلة[١] ما[٢] وكذا الكلام فيما بعده (الْمَلْحَمَةِ) أي: القتال بين المسلمين والروم (كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ) كلمة (ما) زائدة و(أنك) بالفتح؛ أي: مثل كونك قاعدًا ومثله قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

(٢٢٠٢٤) (٥/ ٢٣٢)

قوله: (جُرْدًا) بضم فسكون: جمع أجرد، وهو من لا شعر علىٰ جسده، (مُرْدًا) بضم فسكون جمع أمرد وهو من لا لحية له (مُكَحَّلِينَ) من كحله تكحيلاً؛ أي: مثل المكحلين في سواد[٣] الأجفان.

(٢٢٠٢٥) (٥/ ٢٣٢)

قوله: (فَتَعَارَرْتُ مِنْ اللَّيْلِ) أي: استيقظت (هَزِيزًا) هزيز الرحا بإعجام الزاءين صوت دورانها، والأرحاء جمع رحا كالأسباب جمع سبب، (لَمَّا) بالتشديد؛ أي: إلا.

(٢٢٠٢٧) (٥/ ٢٣٢)

قوله: (عَلَىٰ جِذْمِ حَائِطٍ) بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة هو الأصل، والمراد بقية حائط أوقطعة منه.

(٢٢٠٢٨) (٥/ ٢٣٢)

قوله: (يُصَلِّي الْخَمْسَ) الجملة حال.

(٢٢٠٢٩) (٥/ ٢٣٣)

قوله: (الْقَاصِيَةَ) أي: البعيدة عن الجماعة، والناحية التي في الطرف (وَالشِّعَابَ) بكسر الشين؛ أي: الاعتزال فيها، وكأن هذا كان حين كان

---

(١) في «م»: بمهملة.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: جواد.

المسلمون متفقين علىٰ الخير، وإلا فقد جاء الترغيب في الاعتزال في الشعاب حين وقوع الفتن في البلاد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠٣٣) (٥/ ٢٣٣)

قوله: (إِذَا سُبِقَ) علىٰ بناء المفعول (فَأَوْمَئُوا) أي: أشاروا إليه بما فاته (فَقَعَدَ) أي: ترك العادة القديمة، بل وافق الإمام وآخر ما فاته، الظاهر أنه فعله اجتهادًا منه فوافق اجتهاده الحق، لكن فيه ترك المعلوم بالاجتهاد إلا أن يقال: لعله أراد بذلك معرفة صحة اجتهاده هل يقرر عليه فيكون صحيحًا أم لا فيكون فاسدًا؟ فإذا خالف اجتهاد أحد المعلوم سابقًا فعمل به ليعرف هل صح اجتهاده أم لا. فلا بأس في جواز العمل به، ولا يلزم منه نسخ المعلوم بالاجتهاد بل النسخ إنما هو بتقريره علىٰ الاجتهاد وهو سنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠٣٤) (٥/ ٢٣٣)

قوله: (وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) أي: ثبت له دخولها ابتداءً وإلا فدخول الجنة مطلقًا عام لكل مؤمن، وعلىٰ هذا فالتوفيق لهذه الكلمة الطيبة في تلك الحالة من علامات أنه يغفر له ذنوبه.

(٢٢٠٣٥) (٥/ ٢٣٣)

قوله: (لِمَ قُلْتُ ذَاكَ) وذلك لأنه ظاهر تكلم في الغيبة فما رضي أن يتقرر في نفوسهم ذلك في شأنه، فأراد إخبارهم ليزيل عنهم ذلك (الرُّؤْيَا) لعلها الرؤيا التي فيها أنه رأىٰ قصرًا في الجنة، فقيل له: هذا لعمر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠٣٦) (٥/ ٢٣٣)

قوله: (لَا يَرُوحُ يَجْمَعَ) أي: لا يزال يجمع والمراد أنه يداوم علىٰ الجمع لا أنه يجمع حينًا دون حين.

(٢٢٠٣٧) (٥/ ٢٣٣)

قوله: (بالدوالي) جمع دالية؛ آلة لإخراج الماء.

(٢٢٠٣٨) (٥/ ٢٣٤)

قوله: (أَوْ خَلَفَهُ) بالتخفيف؛ أي: نابه وصار خليفة له (مَعَنَا) أي أراد معشر الغزاة[1]؛ أي: فإنه مع الغزاة من حيث الأجر.

(٢٢٠٤١) (٥/ ٢٣٤)

قوله: (بِحِمَارٍ) يريد أنه كان يومئذ راكبًا على حمار (بَرْدَعَةٌ) بفتح فسكون وإعجام ذال وإهمالها: الحلس الذي يوضع تحت الرحل.

(٢٢٠٤٢) (٥/ ٢٣٤)

قوله: (وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ) أي: الأموال العزيزة عليه (وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ) أي: عامله باليسر والسهولة والمعاونة له، (وَنُبْهَةُ)[2] ظاهر «القاموس» أنه بضم فسكون بمعنى القيام من النوم، وضبطه السيوطي في «حاشية أبي داود» بفتح فسكون (وَسُمْعَةٌ) بضم فسكون هومباشرة الفعل ليسمع الناس به (بِالْكَفَافِ) بالفتح: ما كان على قدر الحاجة، والمراد أن يرجع مثل ما كان.

(٢٢٠٤٤) (٥/ ٢٣٤)

قوله: (يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ) بأن قدر اللّه تعالى دفع البلاء النازل بالدعاء فصار الدفع من جملة المقدر، واللّه تعالى أعلم.

(٢٢٠٤٦) (٥/ ٢٣٤)

قوله: (إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ) كناية عن تحقق[3] الدخول.

---

(١) في «الأصل، م»: الفازاة.
(٢) في «م»: أو نبهه.
(٣) في «م»: تحقيق.

(٢٢٠٥٢) (٥/ ٢٣٥)

قوله: (جَشَعًا) في «المجمع»: الجشع: الجزع لفراق الإلف (إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ) أي: مدار القرب علىٰ القرب بالأعمال لا علىٰ القرب بالأجساد.

(٢٢٠٥٣) (٥/ ٢٣٥)

قوله: (ثُمَّ يَعُودُ) من العود بالعين المهملة والدال، وفي بعض الأصول «ثم يفوز» من الفوز، وعلىٰ الوجهين فضميره لمن عصىٰ (حَتَّىٰ تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا) أي: تسلم قبل إسلام زوجها.

(٢٢٠٥٥) (٥/ ٢٣٥)

قوله: (إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ) أي: هم في الظاهر كالأخوان في إظهار المودة والمحبة حتىٰ يرغب بعضهم في إحسان بعض اعتمادًا علىٰ الظاهر وفي القلوب أعداء يخاف بعضهم بعضًا.

(٢٢٠٦٦) (٥/ ٢٣٧)

قوله: (فَاحْتَبَسَ) علىٰ بناء الفاعل، أو المفعول (أَعْتِمُوا) صيغة أمر من أعتم به إذا أدخله في العتمة، وهي الظلمة، ويقال: أعتم؛ أي: أخر، والمراد علىٰ الوجهين هو التأخير والانتظار لها؛ لأن المنتظر للصلاة كالذي في الصلاة فلما شرفهم اللَّه بهذه الصلاة وخصهم بها ينبغي لهم أن يأتوا بها علىٰ وجه يعظم لهم به الأجر ويكثر لهم به الانتفاع بهذه الصلاة ومن جملته الانتظار لها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠٧٠) (٥/ ٢٣٧)

قوله: (حَتَّىٰ يَضْحَىٰ النَّهَارُ) جاء بفتح الياء والحاء وبضم الياء وكسر الحاء. قال عياض: والثاني أولىٰ، والأول صحيح في المعنىٰ. يقال:

ضحىٰ[1]؛ أي: أصابه حر الشمس، وضحىٰ الشيء ظهر وبان، وأضحىٰ: صار في ضحىٰ النهار وفعله فيه (مِثْلَ الشِرَاكِ) أي: شراك النعل في الضيق (تَبُضُّ) روي بالصاد المهملة والمعجمة المشددتين ومعناهما قريب، فالمهملة من البصيص وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل وبالمعجمة مثله قيل: هو القطر والسيلان القليل وقيل: البض: الرشح كذا قاله عياض.

(٢٢٠٧٢) (٥/٢٣٨)

قوله: (فَيَقُولُونَ: نَعَمْ) قد جاء أن المؤمن يحب ذلك عند الموت إذا بشر بالخير، وهذا يكفي في صدق قولهم: نعم.

(٢٢٠٧٥) (٥/٢٣٨)

قوله: (وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ) أي: وإن رأيت أن ذلك يؤدي إلىٰ القتل والتحريق، وظاهره أن المكره علىٰ الشرك يصبر علىٰ القتل ولا يشرك، فإن حمل علىٰ الشرك باطنًا فواضح، وإن حمل علىٰ الشرك ظاهرًا فهذا بيان الأولىٰ والأليق وإلا فقد قال تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦] (وَلَا تَعُقَّنَّ) من عق الولد أباه عقوقًا من باب نصر: إذا عصاه وترك الإحسان إليه (بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ) أي: أمانه الذي هو لأهل الإيمان بعصمة الدم والمال، قال تعالىٰ: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥] فظاهره أن تارك الصلاة يقتل وهو مذهب جماعة من أهل العلم. وقال الطيبي: قوله (بَرِئَتْ مِنْهُ الْذِّمَّةُ) كناية عن الكفر قاله تغليظًا وزجرًا قاله في أول كتاب الصلاة في حديث أبي الدرداء بهذا اللفظ (فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ) فإن المانع عن الفواحش هو العقل فإذا زال فلا يبالي المرء بما فعل

(١) في «م»: أضحىٰ.

(وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ) هذا من قبيل التحذير وهو تعميم بعد التخصيص كما أن ما بعده تخصيص بعد التعميم وكل من التخصيصين السابق واللاحق لإفادة أن تلك المعاصي أعظم المعاصي ضررًا وأكثرها اعتبارًا (فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ) فيه حذف ضمير الشأن منصوبًا، وقد منعه قوم ولا عبرة بمنعهم؛ فإنه كثير في الكلام. **قوله**: (وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ) بيان الأولىٰ والأفضل، وإلا فالواجب هو ثبات الواحد مع الاثنين، وإذا زاد العدو علىٰ هذا المقدار فلا يلزم الثبات (مَوتَانٌ) بفتحتين هو الموت كالحيوان بفتحتين الحياة، والمراد: الوباء والطاعون (طَوْلِكَ) بفتح فسكون؛ أي: فضل مالك (وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ . . .) إلخ هذا كناية عن تأديبهم وإنذارهم، وإن أدىٰ ذلك إلىٰ الضرب بالعصا، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠٧٧) (٥/ ٢٣٩)

قوله: (فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ) لبيان أن قسمة رب العالمين القسمين كيف كانت (هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي) قاله حكاية لقول الله تعالىٰ عند التقسيم، وفيه بيان أن المراد باليمين والشمال يداه تعالىٰ عن أن يشبهه شيء وقد جاء «**كلتا يديه يمين**»[1] جل ذكره وثناؤه.

(٢٢٠٧٩) (٥/ ٢٣٩)

قوله: (مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ) فقد قال تعالىٰ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البَقَرَة: ١٥٢] ومن ذكره تعالىٰ رحمه؛ فإن المطرود منسي. قال تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦] وأيضًا الذكر يفيد المحبة والشوق المؤدي إلىٰ التوبة عن الذنوب، وإلىٰ الأعمال الصالحة المؤدية إلىٰ المغفرة والرضوان (ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) قيل: علم من هذا أن ليس الثواب بقدر التعب بل هو بقدر شرف العمل، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) «صحيح مسلم» (١٨٢٧).

(٢٢٠٨٠) (٥/ ٢٣٩)

قوله: (الْمُتَحَابِّينَ) لعل نصبه بتقدير: اذكر المتحابين.

(٢٢٠٨٢) (٥/ ٢٤٠)

قوله: (صَلاَةَ رَغْبَةٍ) في استجابة الدعاء (وَرَهْبَةٍ) من رده (غَرَقًا) بفتحتين (أَنْ لَا يُظْهِرَ) من الإظهار.

(٢٢٠٨٤) (٥/ ٢٤٠)

قوله: (أُصَدِّقُ أَهْلَ الْيَمَنِ) من التصديق بمعنىٰ أخذ الصدقة (فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ . . .) إلخ فيه نظر؛ فإن المشهور أنه ما جاء إلا بعد وفاة النبي ﷺ.

(٢٢٠٨٦) (٥/ ٢٤٠)

قوله: (لَيَتَمَزَّعُ مِنْ الْغَضَبِ) بزاي معجمة وعين مهملة؛ أي: يتقطع، ويتشقق غضبًا.

(٢٢٠٨٧) (٥/ ٢٤١)

قوله: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ) أي: اتركهم يعملون حتىٰ يحصل لهم تلك الدرجات فإن دخول الجنة وإن كان يحصل بما سبق من الأعمال إلا أن هذه الدرجات تحتاج إلىٰ الإكثار في الأعمال، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٠٨٨) (٥/ ٢٤١)

قوله: (كَالدُّمَّلِ) بضم دال مهملة وفتح ميم مشددة بوزن السكر معروف (أَوْ كَالْحَرَّةِ) بفتح فتشديد في «القاموس» الحرة: البثرة الصغيرة (بِمَرَاقِ الرَّجُلِ) بفتح ميم وتشديد قاف: المواضع التي ترق جلودها.

(٢٢٠٨٩) (٥/ ٢٤١)

قوله: (لَا أُمَّ لَكَ) سب بأنه لقيط لا يعرف له أم، وقد يستعمل في موضع التعجب من غير قصد إلىٰ معناه (مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ) أي: من ذكرهم أو لأنهم كانوا كفرة فبرئ منهم لذلك.

(٢٢٠٩٠) (٥/ ٢٤١)

قوله: (بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا) أي: بزيادة رحمته الأبوين اللذين مات عنهما ولد وصبرا عليه (إِنَّ السِّقْطَ) بكسر السين وسكون القاف وتثليث السين لغة؛ هو الولد ذكرًا كان أو أنثىٰ يسقط قبل تمامه وهو مستبين الخلق (بِسَرَرِهِ) بفتحتين وقيل: بكسر السين؛ هو الذي تقطعه القابلة وما يبقىٰ بعد القطع يسمىٰ سُرة [بضم فتشديد][1] راء.

(٢٢٠٩٣) (٥/ ٢٤١)

قوله: (كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ اللَّهِ) أي: ذا ضمان، والمراد مضمونًا علىٰ اللَّه تعالىٰ أن يدخله الجنة، أو يرزقه الخير، وقيل: اسم الفاعل بمعنىٰ المفعول، والأقرب أنه للنسبة، ثم يرجع معناه إلىٰ معنىٰ المفعول كما ذكرنا (عَلَىٰ إِمَامٍ) أي: عادل.

(٢٢٠٩٥) (٥/ ٢٤٢)

قوله: (زَادَنِي رَبِّي) أي: علىٰ الصلوات[2] الخمس فعده زائدًا علىٰ الخمس يقتضي أنه من جنس الخمس ففهم منه معاذ أنه واجب كما فهمه إمامنا أبو حنيفة - رضي اللَّه تعالىٰ عنه -.

(٢٢١٠١) (٥/ ٢٤٢)

قوله: (دَخِيلٌ) أي: غريب نزيل عندك داخل في بيتك أيامًا.

(٢٢١٠٢) (٥/ ٢٤٢)

قوله: (مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ) كأنه يفتح بها تمام أبواب الجنة؛ فسميت مفاتيح، وإلا فالظاهر أن يقال: مفتاح الجنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: بتشديد.

(٢) في «الأصل»: الصلاة. والمثبت من «م».

(٢٢١٠٤) (٥/ ٢٤٣)

قوله: (يَقُولُ إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ) أي: عبد اللَّه بن سلام، وهذا هو الظاهر، **وقوله:** (عَاشِرُ عَشَرَةٍ) كأن عشرة في الجنة لهم زيادة رتبة ومزية درجة ولهم امتياز بذلك، وهم معروفون بذلك، وعبد اللَّه واحد منهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٠٩) (٥/ ٢٤٣)

قوله: (حَتَّىٰ اسْتَيْقَظْتُ) أي: صرت كاليقظان أو المراد أنه كان ناعسًا إلىٰ أن استيقظ؛ أي: ما غلب علي النوم (فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي) متعلق بقوله نعست، لا بقوله استيقظت، والحاصل أن هذه الرؤية[1] كانت رؤيا منام لا رؤية عين، وقد سبق تحقيق هذا المعنىٰ في آخر مسند ابن عباس - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما - بأبسط وجه بحيث يزول جميع ما يتوهم من الإشكالات في هذا الحديث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢١١٢) (٥/ ٢٤٤)

قوله: (لَقِيَ امْرَأَةً لَا يَعْرِفُهَا) كناية عن كونها أجنبية ليست بزوجة ولا مملوكة (شَيْءٌ) هكذا في النسخ وهو بالنصب ولا عبرة بالخط كما سبق مرارًا.

(٢٢١١٧) (٥/ ٢٤٤)

قوله: (قَالَ سُفْيَانُ: حَظُّ الْأَرْضِ الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ) لا يخفىٰ أن هذا يستقيم في الخراج دون الزكاة فإنها العشر أو نصفه[2]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٢٢) (٥/ ٢٤٥-٢٤٦)

قوله: (عَلَىٰ أَثَرِ الدُّلْجَةِ[3]) أي: لأجل آثار المشي آخر الليل (يَتْلُو) أي:

---

(١) زاد في «م»: آخر.

(٢) في «الأصل»: نصفها.

(٣) في «م»: الدجلة.

يتبع (عَلَىٰ جَوَادِّ الطَّرِيقِ) بتشديد الدال جمع جادة (تَأْكُلُ) أي: الإبل ساعة (وَتَسِيرُ) من السير؛ أي: ساعة أخرىٰ (وَنَاقَتُهُ) أي: ناقة رسول اللَّه ﷺ ويحتمل علىٰ بعد أن يكون الضمير لمعاذ (فَكَبَحَهَا) أي: جذبها (فَهَبَّتْ) بتشديد الباء؛ أي: هاجت (كَشْفَ عَنْهُ) أي: عن نفسه (بُشْرَىٰ) أي توجهه علىٰ وجه كأنه بشارة له (مَا شَحَبَ وَجْهَ) بشين معجمة وإهمال حاء مفتوحتين؛ أي: تغير وجاء بشين وكسر جيم بمعنىٰ: هلك، ويمكن جعله منه بمعنىٰ تعب وقارب الهلاك (تَنْفُقُ) كينصر يقال: نفقت الدابة إذا ماتت من باب نصر.

(٢٢١٢٤) (٥/ ٢٤٦)

قوله: (وَيُؤْذِنُ بِهَا) من الإيذان أي: يخبر (حَتَّىٰ نَقَسُوا) من النقس من حد نصر، أي: ضربوا بالناقوس وجعله بعضهم من التنقيس بمعنىٰ الضرب بالناقوس، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فَكَانَ الرَّجُلُ) الخارج من الصلاة المريد لدخوله فيها (يُشِيرُ إِلَىٰ الرَّجُلِ) الداخل فيها؛ أي: يسأله حتىٰ يعرف عدد ما سبق به فيأتي بذلك العدد أولاً ثم يصلي مع الإمام (فَيَقُول) أي: الذي في الصلاة أما القول باللسان حين كان الكلام مباحًا في الصلاة، أو القول بالإشارة (بَعْدَمَا نام) المشهور بعدما نامت بناء علىٰ أنه كذبها عمر في قولها: (نِمْت) واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٣٤) (٥/ ٢٤٨)

قوله: (إِمَّا رَاعِيًا مُعْزِبًا) اسم فاعل من أعزب فلان؛ أي: [طلب الكلأ] [(١)] بعيدًا لطلبه (مُكَلِّبًا) اسم فاعل من التكليب؛ أي: صائدًا خرج في طلب الصيد.

(٢٢١٣٦) (٥/ ٢٤٨)

قوله: (فَحُمَّىٰ إِذًا أَوْ طَاعُونٌ) أي: فالمطلوب حمىٰ أو طاعون.

---

(١) في «م»: هب الكلأ.

أبو أمامة الباهلي

هو اسمه صدي بالتصغير بن عجلان مشهور بكنيته، سكن الشام، وأخرج الطبراني بسند ضعيف ما يدل على أنه شهد أحدًا، وروى أبو يعلى عن أبي أمامة قال «بعثني رسول اللّٰه ﷺ إلىٰ قوم فانتهيت إليهم وأنا طاوٍ وهم يأكلون الدم فقالوا: هلم. قلت: إنما أتيت أنهاكم عن هذا، فنمت وأنا مغلوب؛ أي: من الجوع فأتاني آتٍ بإناء فيه شراب فأخذته، وشربته فشبعت ورويت، ثم قال لهم رجل منهم: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تتحفوه؛ فأتوني بلبن، فقلت: لا حاجة لي به[1]، وأريهم[2] بطني فأسلموا عن آخرهم». رواه البيهقي في «الدلائل»[3] وزاد فيه أنه أرسله إلىٰ قومه بأهله، وكان مع علي بصفين، مات أبو أمامة سنة ست وثمانين، وهو ابن مائة وست سنين وجاء أنه لما نزلت ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] «قلت: يا رسول اللّٰه أنا ممن بايعك تحت الشجرة قال **أنت مني، وأنا منك**»[4].

(٢٢١٣٧) (٥/ ٢٤٨)

قوله: (أَوْ قَالَ: عَلَىٰ الْأُمَمِ) بمعنىٰ فضل أمتي علىٰ الأمم أو قاله علىٰ اعتبار دخول الأنبياء في الأمم، وهذا الوجه هو الأوفق **بقوله**: (أُرْسِلْتُ إِلَىٰ النَّاسِ) **وبقوله**: (نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ) وأما علىٰ الأول فيؤخذ ما يحصل به فضل الأمة وهو أنهم فضلوا بأن جعل نبيهم كذا وكل هذا علىٰ فرض أنه قاله، **وقوله**: (و[5] نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ) أراد به الرعب من غير أسبابه وإلا فرعب السلاطين موجود لكن بسبب أسبابه، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: فيه.

(٢) في «الأصل»: وأراهم. والمثبت من «م».

(٣) «دلائل النبوة» (٦/ ٢٩٤).

(٤) أخرجه: ابن عساكر (٢٤/ ٦١).

(٥) من «م».

(٢٢١٣٨) (٥/ ٢٤٨)

قوله: (طُوبَىٰ) فُعلىٰ من الطيب، والمراد بيان فضل إيمان من لم يره من حيث أنه إيمان بالغيب الصرف، وهذا راجع إلىٰ الفضل الجزئي.

(٢٢١٤٠) (٥/ ٢٤٩)

قوله: (سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ) بالتشديد، وقوله (سَلِمْنَا وَغَنِمْنَا) بكسر الأوسط بلا تشديد (فَمَا رُئِيَ) علىٰ بناء المفعول (إِذَا رُئِيَ) علىٰ بناء المفعول أيضًا.

(٢٢١٤٤) (٥/ ٢٤٩)

قوله: (فَأَعْظِمْ ذَلِكَ) أي: ذلك القول أعظمه أجرًا أو فأعظم ذلك القائل، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٤٦) (٥/ ٢٤٩)

قوله: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ) إن أريد به القرآن كله كما هو الملائم **لقوله**: (اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ) فإنه تخصيص بعد تعميم ظاهرًا فالأمر للندب أو للوجوب[1] علىٰ الكفاية، وإن أريد به ما يعم الكل وبعضه؛ أي: اقرءوا ما يصدق عليه [القرآن، ولو بعضه فالأمر للوجوب إن لم يعتبر الاستغراق، وإن اعتبر الاستغراق؛ أي: اقرءوا كل ما يصدق عليه][2] أنه قرآن سواء كان بعضًا أو كلاً فالأمر لمطلق الطلب يعم الندب والوجوب؛ بطريق عموم المجاز لا بطريق الجمع بين الحقيقة والمجاز؛ فيعتبر للندب بالنظر إلىٰ الكل وللوجوب بالنظر إلىٰ البعض، ويمكن جعله للوجوب عينًا أو علىٰ الكفاية فهو للوجوب عينًا بالنظر إلىٰ البعض، وللوجوب كفاية بالنظر إلىٰ الكل، وأما الأمر في قوله: (اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَانِ) فللندب أو للوجوب علىٰ الكفاية، والزهراوان بالألف علىٰ

---

(١) في «الأصل»: الوجوب. والمثبت من «م».
(٢) من «م».

لغة من يلزم الألف في التثنية في الأحوال كلها، وقد جاء «الزهراوين» بالياء في رواية مسلم علىٰ اللغة المشهورة، والزهراوان تثنية الزهراء بمعنىٰ النيِّر[١] المضيء، أطلق علىٰ السورتين لهدايتهما وكثرة أجرهما (غَمَامَتَانِ) أي: سحابتان فوق أهلهما لوقاية حر ذلك اليوم (غَيَايَتَانِ) الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغيرها (فِرْقَانِ) بكسر الفاء وسكون الراء؛ أي: جماعتان (يُحَاجَّانِ) أي: تدفعان النار والزبانية (الْبَطَلَةُ) قيل: أي: السحرة، سموا بطلة؛ لأن ما يأتون[٢] به باطل فسموا باسم عملهم، وقيل: أراد بالبطلة أصحاب البطالة والكسالة؛ أي: لا يستطيع قراءة ألفاظها وتدبر معانيها والعمل بأوامرها ونواهيها أصحاب[٣] البطالة والكسالىٰ.

(٢٢١٤٨) (٥/ ٢٤٩)

قوله: (يُقَادُونَ فِي السَّلَاسِلِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ) أي: إلىٰ الإيمان.

(٢٢١٥٠) (٥/ ٢٥٠)

قوله: (يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ) يخرجون أول النهار من بيوتهم، والحال أنهم في سخط اللَّه، ويرجعون إليها آخر النهار والحال أنهم في غضبه تعالىٰ، ظاهره الفرق بين السخط والغضب وأن الغضب أشد، والأقرب أن المراد بيان أنهم دائمًا[٤] في الغضب إلا أنه عبر بأحد المترادفين في موضع وبالآخر في موضع آخر، واللَّه تعالىٰ أعلم. وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»[٥] من طريق «المسند» ونقل أن ابن حبان قال: عبد اللَّه بن

---

(١) في «م»: الشيء.

(٢) في «م»: يأتوا.

(٣) من «م».

(٤) هناك حاشية في «م» فلتنظر ص٢٥ ج٣ مخطوط م.

(٥) «الموضوعات» (٣/ ١٠١).

بجير: يروي العجائب التي كأنها معمولة لا يحتج به. انتهىٰ. قال الحافظ في «القول المسدد»[١] قلت: وهذا شاهد بحديث[٢] أبي هريرة المتقدم؛ أي: الصحيح الذي رواه مسلم وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه بعبد اللَّه بن بجير موحدة بعدها جيم بصيغة التصغير، يكنىٰ أبا حمران، وهو قيسي أو تميمي وثقه أحمد وابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، ولم ينفرد به عبد اللَّه المذكور بل جاء الحديث في «المعجم الكبير» للطبراني بإسناد صحيح؛ ليس فيه عبد اللَّه بن بجير، وقد تقدم في معناه حديث أبي هريرة الصحيح[٣]، وجاء معناه عن عبد اللَّه بن عمرو رواه ابن أبي شيبة[٤] موقوفًا بلفظ «**إنا لنجد في كتاب اللَّه المنزل صنفين في النار؛ قوم في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس علىٰ غير جرم، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات**» والظاهر أنه أراد بالكتاب المنزل كتابًا من الكتب المتقدمة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٥١) (٥/ ٢٥٠)

قوله: (بِرُءُوسٍ) أي: برءوس الخوارج (شَرُّ قَتْلَىٰ) أي: أصحاب هذه الرءوس [شر] قتلىٰ (مَنْ قَتَلُوهُ) أي: مقتولهم يريد أن مقتولهم شهيد فصار من خيار القتلىٰ (رَحْمَةً لَهُمْ) أي: حيث انتقلوا من الجنة إلىٰ النار، والظاهر أن الخوارج كفرة.

(٢٢١٥٢) (٥/ ٢٥٠)

قوله: (حَاقِنٌ) أي: حابس بوله (بَيْتًا) أي: لغيره (أَمَامَ قَوْمِي[٥]) بالإضافة ويمكن أن يكون بالتنوين ونصب قومًا ولا عبرة بالخط، وهو أظهر.

---

(١) «القول المسدد» (١/ ٣٢).
(٢) في «م»: لحديث.
(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٣٥٥).
(٤) «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٧٤٢).
(٥) في «م»: قوم.

(٢٢١٥٣) (٥/ ٢٥٠)

قوله: (كَهَاتَيْنِ) كناية عن القرب الكثير.

(٢٢١٥٤) (٥/ ٢٥٠)

قوله: (أَخْدِمْنَا) أمر من الإخدام؛ أي: اعطنا خادمًا يخدمنا.

(٢٢١٥٥) (٥/ ٢٥٠)

قوله: (يُجِيرُ) من أجار؛ أي: أمان بعضهم يمضي علىٰ الكل.

(٢٢١٥٦) (٥/ ٢٥٠)

قوله: (إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ) هو الأحمر الذي يعلوه سواد وهو في جنس الذباب قليل (فِي الذِّبَّانِ) بكسر ذال وتشديد موحدة (إِلَىٰ عُمَانَ) بفتح عين وتشديد ميم؛ مدينة بالشام (مَثْعَبَانِ) المثعب بفتح الميم: مسيل الماء.

(٢٢١٥٨) (٥/ ٢٥١)

قوله: (كَلِمَةُ حَقٍّ) إذ الغالب أنها تؤدي إلىٰ عقوبة شديدة وإلىٰ اتفاق الكل علىٰ ملامته، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٥٩) (٥/ ٢٥١)

قوله: (إِذَا حَكَّ) بتشديد الكاف أي: أثر فيها الانقباض، ولم ينشرح الصدر به، وكان في قلبك منه شيء من الشك والإيهام أنه ذنب، والحاصل أن النفس إذا ترددت في كونه ذنبًا فالتقوىٰ تركه كما جاء «**دع ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك**»[1]. (مَا الْإِيمَانُ) أي: ما علامته، وبأي شيء يعرف المرء إيمانه.

---

(١) أخرجه: أحمد (٣/ ١٥٣)، والترمذي (٢٥١٨).

(٢٢١٦٠) (٥/ ٢٥١)

قوله: (لَتنْقَضَنَّ[1]) علىٰ بناء المفعول (الْحُكْمُ) بين العباد بذهاب العدل.

(٢٢١٦١) (٥/ ٢٥١)

قوله: (فِي غَرَازِ الرَّحْلِ) المشهور لغةً الغرز بفتح فسكون، وهو ما كان من جلد أو خشب كالركاب للسرج (يَتَطَاوَلُ) أي: يقوم ليسمع كلامه (اعْبُدُوا رَبَّكُمْ) أي: وحدوه؛ أي: أطيعوه فيما أمر ونهىٰ، وعلىٰ الثاني **فقوله:** (وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ) تخصيص بعد التعميم، ولم يذكر الحج اكتفاءً عنه بدلالة الحال أو هو اختصار من الرواة.

(٢٢١٦٢) (٥/ ٢٥١)

قوله: (يُكَفِّرُ) من التكفير ما قبله من الذنوب (أَصَبْتُ حَدًّا) أي: موجب حد، قاله في زعمه ولا يلزم منه أن يكون زعمه صوابًا؛ فلذلك لم يحقق ﷺ سببه، ويحتمل أنه ﷺ علم أنه غير موجب للحد، ومعنىٰ (غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ) ما زعمته موجبًا للحد وإلا فالصلاة لا تسقط الحدود.

(٢٢١٦٤) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ) هو استثناء من أعم الأحوال بتقدير (قَدْ) وذو الحال فاعل (مَا ضَلَّ) لا الضمير المستتر الذي في خبر كان كما توهمه الطيبي فإنه فاسد معنىٰ، وإن كان الضمير المذكور راجعًا إلىٰ فاعل (مَا ضَلَّ) فليفهم، والمراد بالجدل: الخصام بالباطل، وضرب الحق به، وضرب الحق بعضه ببعض بإبداء[2] التعارض والتدافع والتنافي بينهما لا المناظرة لطلب الصواب مع تفويض الأمر إلىٰ اللَّه تعالىٰ عند العجز عن معرفة الكنه (ثُمَّ تَلَا) أي:

---

(١) في «الأصل، م»: لتنقص، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: بما بدا. والمثبت من «م».

توضيحًا لما ذكر بذكر مثال له لا للاستشهاد به علىٰ الحصر المذكور، فإنه لا يدل عليه، فإن قلت: قريش ما كانوا علىٰ الهدىٰ فلا يصلح ذكرهم مثالاً. قلت: ينزل تمكينهم منه بواسطة البراهين الساطعة منزلة كونهم عليه فحيث دفعوا بعد ذلك الحق بالباطل وقرروا الباطل بقولهم «آلهتنا خير أم هو» يريدون[1] أنهم يعبدون الملائكة وهم خير من عيسىٰ وقد عبده النصارىٰ، فحيث صح لهم عبادته صح لنا عبادتهم بالأولىٰ صاروا مثالاً لما فيه الكلام، واللَّه تعالىٰ أعلم بالمرام.

(٢٢١٦٥) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (من كير مِنْ جَهَنَّمَ) كأنه أراد بالكير حفرة من حفر جهنم، وأصل الكير ما يبنيه الحداد من الطين للنار، والمراد: أنها آثار حرارة[2] تلك الحفرة.

(٢٢١٦٦) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (إِذَا حَاكَ) أي: أثر، وقد سبق «حَكَّ» ومعناهما قريب.

(٢٢١٦٧) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي) أي: أحبائي من المؤمنين؛ أي: أحق من يطلب الناس حصول حاله لأنفسهم من بين الأولياء. (خَفِيفُ الْحَاذِ) بتخفيف الذال المعجمة. قال السيوطي أي: خفيف المال، أو خفيف الظهر من العيال، وقال الطيبي: من ليس له عيال، وكثرة شغل (ذُو حَظٍ مِنْ صَلاَةٍ) بالخشوع فيها، أو بالإكثار منها، وقيل: أي: يستريح بها مناجيًا باللَّه عن التعب الدنيوي (غَامِضًا) بغين وضاد معجمتين أي: مغمور غير مشهور (فَعُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ) أي: ما اطلع أحد علىٰ مرضه فإذا هو قد مات وهذا شأن غير المتعارف بين الناس

---

(١) في «م»: يرون.

(٢) في «الأصل»: حارة.

فإنه وإن مرض كثيرًا قل من يعلم بمرضه (وَقَلَّ تُرَاثُهُ) أي: ما تركه ميراثًا لورثته (وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ) أي: من يبكي عليه إذا مات من النساء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٦٨) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (مَائِدَتُهُ) المائدة تطلق علىٰ خوان عليه الطعام، وقد تطلق علىٰ ما عليه الطعام، وإن لم يكن خوانًا، فلعله المراد هاهنا فلا ينافي ما ثبت أنه ﷺ لم يأكل علىٰ خوان قط (كَثِيرًا) صفة مفعول مطلق، وأريد بالكثرة عدم النهاية؛ إذ لا نهاية لحمده تعالىٰ كما لا نهاية لنعمه تعالىٰ والطيب: الخالص عن الرياء والسمعة والأوصاف الغير اللائقة بجنابه تعالىٰ والمبارك فيه الدائم الذي لا ينقطع فإن البركة بمعنىٰ الثبات (غَيْرَ مَكْفِيٍّ) ذكروا فيه وجوهًا لكن الأنسب بالسياق أنه منصوب صفة حمدًا كالأخوات السابقة ثم (مَكْفِيٍّ) بفتح ميم وتشديد ياء يحتمل أن يكون من الكفاية أو من كفأت مهموزًا يعني[(١)]: بمعنىٰ قلبت، والمعنىٰ علىٰ الأول أن هذا الحمد غير مأتي به كما هو حقه لقصور القدرة البشرية عن ذاك ومع هذا فغير مودع؛ أي: متروك بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما أن نعمه تعالىٰ لا تنقطع عنا طرفه عين (وَلَا مُسْتَغْنًىٰ عَنْهُ) بل هو مما يحتاج إليه الإنسان في كل حال ليثبت ويدوم به العتيد من النعم ويستجلب به المزيد وعلىٰ الثاني أنه غير مردود علىٰ وجه قابله بل مقبول في حضرة القدس، وعلىٰ الوجين مودع بفتح الدال ومستغنىٰ عنه بفتح النون عطف علىٰ مكفي بزيادة «لا» للتأكيد (رَبَّنَا) بالنصب بتقدير حرف النداء أو بالجر بدل من (اللَّهَ) واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٦٩) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْمُغَنِّيَاتِ) نفي الحل يكفي في صدقه الكراهة،

---

(١) من «م».

والمغنيات: الجوار التي عادتهن الغناء (وَأَكْلُ أَثْمَانِهِنَّ) لعل المراد به ما يكسبن بالغناء مما هو ثمن لفعلهن كما تدل عليه بعض الروايات علىٰ أن في إسناده علي بن يزيد، وهو [قد ضعف][1]، والحديث يدل علىٰ أن اتخاذ الغناء عادة مذموم.

(٢٢١٧٠) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ) أي: يجبل ويخلق أي: يمكن أن يتصف بكل صفة من الصفات المذمومة ما عدا الخيانة والكذب عمومًا بأن يخون في كل أمانة أو في الأغلب ويكذب في كل حديث أو في الأغلب فإنهما من صفات المنافق، كما جاء «**إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب**»[2].

(٢٢١٧١) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (فَإِنْ قَعَدَ) أي: ولم يصل، وأما إن صلىٰ فهي نافلة.

(٢٢١٧٢) (٥/ ٢٥٢)

قوله: (لَهُ كَيَّةٌ) فإنه أوهم أنه فقير مع أن عنده دينارًا بخلاف المعروف بالمال إذا ترك شيئًا فليس ذاك بهذه المثابة، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٧٣) (٥/ ٢٥٢-٢٥٣)

قوله: (حَامِلَاتٌ) أي: النساء تحمل الأولاد في بطونهن بتعب ومشقة (وَالِدَاتٍ) للأولاد مع تعب؛ أي: تعب (مَا يَصْنَعْنَ بَأَزْوَاجِهِنَّ) مِنَ الْأَذَىٰ؛ أي: أنهن لو تركن أذىٰ أزواجهن وصلين لدخلن الجنة ابتداءً بسبب ما يرتكبن من التعب، وبسبب التراحم في حق الأولاد.

---

(١) في «م»: ضعيف.

(٢) أخرجه: البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

(٢٢١٧٧) (٥/ ٢٥٣)

قوله: (مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ) كل منهما بفتح فسكون قيل: والهمز أصله النخس والدفع، والمراد به الصرع الذي يعتري الإنسان، فإذا أفاق عاد إليه كمال العقل كالسكران، وقيل: خنق الشيطان، وقيل: هو الجنون، وجاء أن نفخة الكبر وهو التكبر وهو أن يصير الإنسان كبيرًا معظمًا عند نفسه ولا حقيقة له لا مثل[1] أن الشيطان نفخ فيه فانتفخ فرأىٰ انتفاخه مما يستحق به التعظيم مع أنه علىٰ العكس (وَشِرْكِهِ) بكسر فسكون؛ أي: ما يوسوس به من الإشراك باللَّه تعالىٰ، وروي بفتحتين أي: مصائده ومكائده.

(٢٢١٧٨) (٥/ ٢٥٣)

قوله: (بَخٍ بَخٍ) يقال عند المدح والرضا بالشيء ويكرر للمبالغة مبنية علىٰ السكون فإن وصلت جررت ونونت، وربما شددت[2].

(٢٢١٧٩) (٥/ ٢٥٣)

قوله: (وَنَفْثِهِ) بفتح فسكون، جاء أنه الشعر فإنه ينفثه من فيه كالرقية، والمراد الشعر المذموم، وإلا فقد جاء «**إن من الشعر لحكمة**»[3][4].

(٢٢١٨١) (٥/ ٢٥٣)

قوله: (لَا تَقُومُوا . . .) إلخ يدل علىٰ أن القيام للتعظيم غير ممدوح (يُعْظِمُ) من التعظيم.

(٢٢١٨٣) (٥/ ٢٥٣)

قوله: (بِرُءُوسِ الْأَزَارِقَةُ) نوع من الخوارج.

---

(١) في «الأصل»: الأمثل. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: شدت.

(٣) في «الأصل، م»: حكمة.

(٤) أخرجه: البخاري (٦١٤٥).

(٢٢١٨٤) (٥/ ٢٥٣)

قوله: (عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أي: عندهم.

(٢٢١٨٦) (٥/ ٢٤٥)

قوله: (عَلَىٰ قَدْرِ مِيلٍ) هل المراد ميل الكحل أم ميل المسافة محتمل (يَغْلِي) كيرمي (الْهَوَامُّ) هكذا في النسخ والهوام بتشديد الميم جمع هامة بالتشديد، وهو كل ذات سم[1] يقتل كالعقرب والزنبور والهام بتخفيف الميم بلا واو جمع هامة بمعنىٰ الرأس، والأقرب أنه المراد، والواو سهو من الكاتب (يَعْرَقُونَ) من عرق كعلم (فِيهَا) أي: في ظلها وحرها (يُلْجِمُهُ) من ألجمه.

(٢٢١٨٧) (٥/ ٢٥٤)

قوله: (الْجَبُوبَ) بجيم وموحدتين في «المجمع»: هو بالفتح؛ الأرض الغليظة، وقيل: هو المدر جمع جبوبة. قلت: والظاهر أن المراد هاهنا المدر (لَيْسَ بِشَيْءٍ) أي: ليس بلازم أي: ليس مما ينفع الميت (بِنَفْسِ الْحَيِّ) أي: من أقارب الميت.

(٢٢١٨٩) (٥/ ٢٥٤)

قوله: (رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي) أي: الفرض منفردًا (يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا) بفضل الجماعة.

(٢٢١٩١) (٥/ ٢٥٤)

قوله: (أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي . . .) إلخ، أحب مبتدأ، و(إلي) بالتشديد متعلق به والنصح خبره، ومعنىٰ (لي) أي: لأجلي والنصح إرادة الخير؛ أي: أحب العبادات إرادة الخير لعباد اللَّه لأجل اللَّه - تبارك وتعالىٰ.

(٢٢١٩٢) (٥/ ٢٥٤)

قوله: (أَوْلَىٰ بِاللَّهِ) أي: أكثر اختصاصًا به تعالىٰ وقربًا منه تعالىٰ من الرادّ،

---

(١) من «م».

والحاصل أن كلاًّ من البداية بالسلام والرد حسنة ، إلا أن البداية أكثر أجرًا من الرد، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢١٩٥) (٥/ ٢٥٥)

قوله : (تَتْرَىٰ) بفتح المثناة الأولىٰ وسكون الثانية في آخره ألف مقصورة كما في قوله: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤] أي: مرة بعد أخرىٰ؛ أي: علىٰ الترادف والتواتر. (لَا يُلْفَوْنَ) علىٰ بناء المفعول من الإلفاء.

(٢٢١٩٧) (٥/ ٢٥٥)

قوله : (كَفَافًا) بفتح الكاف؛ أي: علىٰ قدر الحاجة لا يفضل عنها.

(٢٢٢٠٢) (٥/ ٢٥٦)

قوله : (إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ) في «المجمع»[1]: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون.

(٢٢٢٠٣) (٥/ ٢٥٦)

قوله : (اسْتَضْحَكَ) أي: ضحك؛ فالسين لمجرد التأكيد، ولا طلب هاهنا.

(٢٢٢١١) (٥/ ٢٥٧)

قوله : (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ) أي: أتحب هذا الفعل في حق أمك، فحيث لا تحبه لقرابتك فكيف تحبه لقرابة غيرك؟!.

(٢٢٢١٥) (٥/ ٢٥٧)

قوله : (أَوَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ) أي: فأي حاجة إلىٰ ذكر ربيعة مع مضر (مَا أُقَوَّلُ) من التقويل علىٰ بناء المفعول؛ أي: هو مما أوحي وما أقول من

---

(١) «المجمع» (٣/ ٣٤٦).

نفسي فيجب النظر لأهل العقل في تصحيحه أو التفويض إلىٰ عالمه لا الاعتراض عليه كأنه رأىٰ أنه قاله اعتراضًا فبين أنه لا ينبغي الاعتراض علىٰ الوحي.

(٢٢٢١٨) (٥/ ٢٥٧)

قوله: (أَنْ أَمْحَقَ) من المحق، وهو المحو والإزالة (الْمَزَامِيرَ) هو جمع مزمار بكسر ميم، وهو قصبة يزمر بها ويطلق علىٰ الصوت الحسن والزمر هو التغني بالقصب (وَالْكِنَارَاتِ) بكسر الكاف وبفتح وتشديد النون وإهمال الراء في «القاموس» الكنارة بالكسر والشد وبفتح: العيدان أو الدفوف أو الطبول والطنابير وفي «المجمع» الكنارة بالفتح والكسر: العيدان وقيل: البرابط، وقيل: الطنبور، وقال الحربي: ينبغي أن يقال: الكرانات فقدمت النون وقال: وأظن الكران فارسيًّا معربًا و(الْكَرَّانِيَةِ)[1] الضاربة بالعود، وقيل: لعله بالباء جمع (كبار) جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال، وجمالات، (وَالْمَعَازِفَ) هي آلات اللَّهو (جَرْعَةً) بضم فسكون هو ما يجرع مرة واحدة، والجمع جرع مثل غرفة والغرف (مُعَذَّبًا) بتمام ذنوبه (أَوْ مَغْفُورًا لَهُ) بقية ذنوبه غير شرب الخمر ومقتضىٰ هذا أن شرب الخمر وسقيها ذنب لا يغفر كالشرك لكن ظاهر قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ الآية [النساء: ٤٨] يقتضي أنه يمكن أن يغفر فلعل هذا العموم محمول علىٰ الغالب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٢١٩) (٥/ ٢٥٧)

قوله: (فَلَمْ تَسْأَلْ النبي ﷺ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ) لعل هذا كان بعد أن أعطاها أولاً ثلاث تمرات فقسمت بين الولدين كما سبق فلا تنافي.

---

(١) في «الأصل»: الكريمة. والمثبت من «م».

(٢٢٢٢٥) (٥/٢٥٨)

قوله: (أَوْ لَتُطْمَسَنَّ) علىٰ بناء المفعول من طمست الشيء إذا محوته من باب ضرب (أَوْ لَتُغْمِضَنَّ) علىٰ بناء المفعول من أغمضت العين إغماضًا وغمضتها تغميضًا أطبقت الأجفان، وهو كناية عن التعمية.

(٢٢٢٢٦) (٥/٢٥٨)

قوله: (إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ) يريد الكافر فإنه الذي ما أطاعه تعالىٰ قط، وهو المحروم من الجنة علىٰ الدوام.

(٢٢٢٢٨) (٥/٢٥٨)

قوله: (إِذَا أَخَذْتُ) علىٰ صيغة المتكلم (كَرِيمَتَيْكَ) أي: عينيك (فَصَبَرْتَ) علىٰ صيغة الخطاب (عِنْدَ الصَّدْمَةِ) بفتح فسكون؛ أي: أول ما جاءت المصيبة؛ أي: الصبر بعد مضي الأيام عادي قل ما يخلو عنه إنسان.

(٢٢٢٢٩) (٥/٢٥٩)

قوله: (مَا أَحَبَّ . . .) إلخ أي: من أحب أحدًا للَّه تعالىٰ فقد أكرم ربه[1] الذي أحب له.

(٢٢٢٣١) (٥/٢٥٩)

قوله: (فَتَنْسِفُهُمْ) كتضرب من نسف الريح التراب اقتلعه وفرقته، وتقول: نسفت البناء إذا قلعته من أصله.

(٢٢٢٣٢) (٥/٢٥٩)

قوله: (خَشْفَةً) بفتح خاء معجمة وسكون شين معجمة أو فتحها: الصوت والحركة (مَا هَذَا) الصوت (بِلَالٌ) أي: صوت بلال (يُحَاسَبُونَ) علىٰ بناء

---

(١) في «الأصل»: به. والمثبت من «م».

المفعول، وكذا (يُمَحَّصُونَ) من التمحيص بمعنىٰ التطهير (فَأَلْهَاهُم) من الإلهاء، وضمير هم هكذا في النسخ والظاهر هن فكأن هم للمشاكلة حيث ضمت النساء إلىٰ الأغنياء (الْأَحْمَرَانِ) فيه تغليب حيث جعل الحرير أحمر تغليبًا للذهب عليه (بِكِفَّةٍ) كفة الميزان بالكسر والفتح لغة (فَوُضِعْتُ) علىٰ بناء المفعول (فَاسْتَبْطَأْتُ) علىٰ عدته بطيئًا متأخرًا (بَعْدَ الْمُشِيبَاتِ) بكسر الياء المشددة اسم فاعل من شيبه؛ أي: بعد العوارض التي تجعل الشابَّ شيخًا ومنه «**شيبتني هود**»[(١)] وفي «المجمع»[(٢)]: رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيهما[(٣)] مطرح بن يزيد[(٤)]، وعلي بن يزيد وهما مجمع علىٰ ضعفهما، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهورين المشهود لهم بالجنة، وهم أفضل الصحابة - رضي اللَّه تعالىٰ عنهم - انتهىٰ. أي: والظاهر أن[(٥)] في الحديث خللاً[(٦)] بالقرينة العقلية. قلت: وسيجيء[(٥)] حديث في هذا مثل المعنىٰ في مسند عائشة حكم عليه ابن الجوزي بالوضع، ويجيء ما يتعلق به هناك - إن شاء اللَّه تعالىٰ.

(٢٢٢٣٣) (٥/ ٢٥٩)

قوله: (الْمِقَةُ) كالعدة من ومق مقة يمق مقة كوعد يعد عدة؛ أي: المحبة تكون أولاً في السماء، ثم تكون في الأرض تبعًا لها فمن أراد أن يحبه الخلق فليعمل الخيرات حتىٰ يحبه أهل السماء فيحبه أهل الأرض أيضًا.

(٢٢٢٣٥) (٥/ ٢٥٩)

قوله: (مَا النَّجَاةُ) أي: عن المعاصي (امْلِكْ) من ملكه كضرب؛ أي:

---

(١) أخرجه: الترمذي (٣٢٩٧).
(٢) «المجمع» (١٠/ ٤٦٢).
(٣) في «م»: وفيها.
(٤) في «م»: زيد.
(٥) من «م».
(٦) في «الأصل»: خلل. والمثبت من «م».

احفظه عما يضرك (وَلْيَسَعْكَ) بلام الأمر من وسع يسع؛ أي: الزم بيتك ولا تخرج منه إلا لضرورة[١].

(٢٢٢٣٨) (٥/ ٢٦٠)

قوله: (الْإِمَامُ ضَامِنٌ) ليس المراد أن الإمام كفيل عن القوم في الصلاة؛ إذ صلاة القوم ليست في ذمة الإمام قطعًا بل معناه عند قوم أن الإمام جاعل صلاة القوم في ضمن صلاته، من ضمن الشيء إذا جعله تحت كشحه، حاصله أن صلاة القوم تصير بالاقتداء في ضمن صلاة الإمام [وفساد الأداء؛ أي: لا بمعنىٰ أن الإمام إذا أدىٰ صلاته تسقط عن المقتدين به الصلاة، فلم يؤدوا لحصول صلاتهم في ضمن صلاة الإمام][٢] فإنه خلاف الإجماع، وإنما معناه أنه إذا صحت صلاة الإمام وهم أدوا صلاتهم معه صحت صلاتهم، وإذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاتهم ومعناه عند آخرين أنه حامل عنهم بعض[٢] أركان الصلاة كالقراءة عند كثير من العلماء والقيام إذا أدركه راكعًا ومعناه عند كثير أنه حافظ للصلاة، وعدد الركعات، وقال قوم: إنه ضامن من الدعاء أن يعم به القوم ولا يخص به نفسه، وأما كون (الْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنًا) بفتح الميم يقال: مؤتمن القوم من يتخذونه أمينًا حافظًا، فمعناه أنه أمين لهم علىٰ مواقيت صلاتهم وصيامهم، أو أنه أمين علىٰ حرم الناس؛ لأنه يشرف علىٰ المواضع العالية.

(٢٢٢٤٣) (٥/ ٢٦٠)

قوله: (وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ) أي: تعارض تلك السيئة؛ فلذلك جاء كفارتها دفنها.

(٢٢٢٤٥) (٥/ ٢٦٠)

قوله: (وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ) أي: فلا تتشبهوا بهم (عِنْدَ جِسْرِ جَهَنَّمَ)

---

(١) في «م»: الضرورة. (٢) من «م».

أي: فهو وقت ظهور آثار الغضب فاتركوه إلىٰ وقت ظهور آثار الرضا أو فاحفظوا أنفسكم من ذاك الحر.

(٢٢٢٤٦) (٥/ ٢٦٠)

قوله: (كَانَ يُصَلِّيهِمَا) أي: الركعتين، وكأن هذا كان في بعض الأحيان وإلا فقد جاء «**اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وترًا**»[١].

(٢٢٢٤٧) (٥/ ٢٦١)

قوله: (مُرَابِطٌ) أي: ملازم لثغر من ثغور المسلمين (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أي: لوجه اللَّه تعالىٰ؛ أي: لإعلاء دينه (وَمَنْ عَمِلَ عَمَلاً) أي: أحدث عملاً وأظهره بين الناس، ونشره فيهم (أُجْرِيَ لَهُ) بفعل اتباعه ذلك العمل (فَأَجْرُهَا لَهُ) أي: جعلها له جارية بعد موته له؛ أي: تلك الصدقة (مَا جَرَتْ) مدة كونها جارية.

(٢٢٢٤٨) (٥/ ٢٦١)

قوله: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) أي: من الذكور.

(٢٢٢٥٠) (٥/ ٢٦١)

قوله: (مَا أُقَوَّلُ) علىٰ بناء المفعول من التقويل، وقد سبق الحديث.

(٢٢٢٥١) (٥/ ٢٦١)

قوله: (فَأَهْدَىٰ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا) أي: لأجلها، والحاصل أنه لا ينبغي أن يطمع في الدنيا بعمل الآخرة فإن ذلك يضيع أجره كما أن الربا يضيع الحلال، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٢٥٤) (٥/ ٢٦١)

قوله: (عَلَىٰ قَاصٍّ يَقُصُّ) في الدين والحكمة والذكر ونحو ذلك (فَأَمْسَكَ) أي: القاص تأدبًا معه ﷺ (فَلَأَنْ أَقْعُدَ) أي: في مثل هذا المجلس.

---

(١) أخرجه: البخاري (٤٧٢)، ومسلم (٧٥١).

(٢٢٢٦١) (٥/ ٢٦٢)

قوله: (مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ) أي: أيُّ شيء ظهر أولاً في هذا العالم من أمر نبوءتك (دَعْوَةُ أَبِي) بقوله ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ [البَقَرَة: ١٢٩] (وَبُشْرَىٰ عِيسَىٰ) بقوله: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصَّف: ٦] (أَضَاءَتْ) هو هاهنا لازم؛ أي: تنورت (قُصُورُ الشَّامِ) بالرفع فاعل أضاءت.

(٢٢٢٦٢) (٥/ ٢٦٢)

قوله: (عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ) أي: الحيات التي تسكن البيوت. قيل: عام في جميع البيوت، وعن مالك تخصيصه ببيوت أهل المدينة الشريفة، وهو المختار، وقيل: مخصوص ببيوت المدن دون غيرها، وعلىٰ كل حال فيقتل في البراري (ذِي الطُّفْيَتَيْنِ) تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتية، والمراد بهما الخطان الأبيضان (وَالْأَبْتَرِ) هو قصير الذنب، وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها (يُكْمِهَانِ) من الإكماء أو التكمية؛ أي: يعميان الأبصار لخاصية في طباعهما إذا وقع بصرهما علىٰ بصر الإنسان، وقيل: يقصدان البصر والسمع، (وَتَخْدِجُ) كتضرب بإعجام خاء وإهمال دال، وجيم؛ أي: تلقي ولدها لغير تمام الحمل، يقال: خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل تمام الحمل، وقيل: جاء في هذا المعنىٰ أخدج بزيادة الهمزة.

(٢٢٢٦٣) (٥/ ٢٦٢)

قوله: (وَعَلَىٰ الثَّانِي) هو من عطف تلقين؛ أي: قل [وهو][1] وعلىٰ الثاني (وَلِينُوا) من اللين حملوه علىٰ أنه [لا ينبغي][2] أن يستصعب علىٰ من يدخل في الصف لسد فرجة بل يتحرك له ويوسع عليه مكانه (وَسُدُّوا الْخَلَلَ)

---

(١) من «م».

(٢) تكررت في «الأصل».

الظاهر أن المراد الفرجات بين الناس في الصفوف (بِمَنْزِلَةِ الْحَذَفِ) بحاء مهملة وذال معجمة مفتوحتين: الغنم الصغار الحجازية.

(٢٢٢٦٤) (٥/ ٢٦٢)

قوله: (أَجِيفُوا) من أجاف الباب؛ أي: رده (وَأَكْفِئُوا) من كفأت الإناء بالهمزة كمنع، وقيل: أكفأ لغةً فيه إذا قَلَبْتَه (وَأَوْكُوا) بلا همزة من الإيكاء بمعنىٰ شد الوكاء بكسر الواو وهو ما يشد به رأس القربة من الحبل (وَأَطْفِئُوا) بالهمزة من الإطفاء (سُرُجَكُمْ) جمع سراج ككتب جمع كتاب (لَم يُؤْذَنَ لَهُمْ) أي: للشياطين (بِالتَّسَوُّرِ) بالطلوع من فوق، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١].

(٢٢٢٦٥) (٥/ ٢٦٣)

قوله: (أَنْ تَبْذُلَ) بفتح أن علىٰ أنها حرف مصدري، ويجوز كسرها علىٰ أنها حرف شرط. فقوله: خير بتقدير فهو خير جزاء له.

(٢٢٢٦٩) (٥/ ٢٦٣)

قوله: (إِنْ أُحْفِيَ) من الإحفاء أي: أستأصله بكثرة استعمال السواك.

(٢٢٢٧٣) (٥/ ٢٦٤)

قوله: (كِتَابٌ) مكتوبة (فِي عِلِّيِّينَ) أي: ديوان الصالحين.

(٢٢٢٧٨) (٥/ ٢٦٤)

قوله: (إِلَىٰ مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ) لا يحل له النظر إلىٰ محاسنها.

(٢٢٢٨٢) (٥/ ٢٦٤)

قوله: (يَمْسَحُ عَلَىٰ الْمُوقَيْنِ) بضم الميم بلا همز نوع من الخفاف معروف، وقيل: إنه الجرموق الذي يلبس فوق الخف.

(٢٢٢٨٣) (٥/ ٢٦٤)

قوله: (بِيضٌ لِحَاهُمْ) بكسر اللام وجاء الضم أيضًا (يَتَسَرْوَلُونَ) أي: يلبسون السراويل لا الإزار؛ فبين لهم أن يخالفوهم بالجمع بينهما (يَتَخَفَّفُونَ) أي: يلبسون الخف (عَثَانِينَهُمْ) العثانين جمع عثنون: وهو اللحية (وَيُوَفِّرُونَ) من التوفير بمعنىٰ التكميل، وجاء فيه وفر كوعد أيضًا (سِبَالَهُمْ) جمع سبلة بفتحتين، وهي الشارب وقيل: السبلة عند العرب مقدم اللحية، وما أسبل منها علىٰ الصدور[1]؛ والظاهر أن المراد هاهنا الشارب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٢٨٥) (٥/ ٢٦٥)

قوله: (شَوَىٰ) أي: ذلك الماء؛ أي: أحرق (وَجْهُهُ) بالنصب؛ أي: لحرارته (وَقَعَتْ) أي: سقطت (فَرْوَةُ رَأْسِهِ) أي: جلدته.

(٢٢٢٨٧) (٥/ ٢٦٥)

قوله: (لَمْ يَعْلُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) الظاهر عندي أنه بصيغة الخطاب من الإقلال؛ أي: لم تعده قليلاً؛ قاله ﷺ استعظامًا لعمله، وقد ضبطه بعضهم علىٰ بناء المفعول من الإعلاء أو بناء الفاعل من العلو، وفي بعض النسخ ضبط بإعجام الغين، ولم يظهر لي وجه قريب لذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٢٨٨) (٥/ ٢٦٥-٢٦٦)

قوله: (فَأَقْصَرُوا) من الإقصار؛ أي: كفوا عنه الكلام والإقصار الكف عن الشيء مع القدرة عليه (فَأَقْحَمَ) أي: نفسه يقال: قحم في الأمر كنصر إذا رمىٰ بنفسه فيه بلا روية وأقحمته وقحمته بالتشديد (هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ) أي: الضحىٰ، وكان قد أمره به أو تحية المسجد والثاني بعيد (خَيْرُ مَوْضُوعٍ) أي:

---

(١) في «م»: الصدر.

خير عمل وضع في الدين وشرع فيه (مُجْزِئٌ) أي: له جزاء عند اللَّه (وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ) بضم الجيم؛ أي: قدر ما يحتمله حال من قل له المال، والمراد ما يعطيه المقل علىٰ قدر طاقته ولا ينافيه حديث «**خير الصدقة ما كان عن ظهر غنًى**»[1] لعموم الغنىٰ للقلبي وغنىٰ اليد (أَيُّمَا) أي: أيُّ آية (مَنْ سُفِكَ) علىٰ بناء المفعول، وكذا غفر (مُكَلَّمٌ) أي: كلمه اللَّه تعالىٰ كما يدل عليه ظاهر القرآن من نحو ﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٥] (قُبْلاً) القبل بفتحتين وبضمتين وكصرد وعنب[2] بمعنىٰ المقابلة، والظاهر أنه المراد هاهنا.

(٢٢٢٩٠) (٥/٢٦٦)

قوله: (لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ) اسم كان وفاعل قام هو رسول اللَّه ﷺ بطريق التنازع (نَذْكُرُ هُنَا) أي: يخطر ببالنا كثير مما ينبغي السؤال عنه (وَاتَّقَيْنَا) من الاتقاء؛ أي: تركنا السؤال عنه (فَاعْتَمَّ بِهِ) أي: جعله عمامة له (أَيْ) حرف نداء والمنادىٰ مقدر كأنه قال؛ أي: فلان (ثَكِلَتْكَ) من ثكل كعلم (يَتَعَلَّقُونَ) أي: يعملون؛ فبين أولاً أن ذهاب العلم بذهاب العمل[3]، وثانيًا بذهاب أهله إشارة إلىٰ قرب أجله، وأن بذهابه يذهب غالب العلم، وإن كان القرآن عندهم، إذ لا يظهر ما في القرآن إلا بفهمه فإذا ذهب صاحب الفهم ذهب ما في القرآن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٢٩١) (٥/٢٦٦)

قوله: (إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ) أي: الاعتزال أيام الحاجة إلىٰ الاجتماع، وترك الجهاد مع الحاجة إليه يشبه أفعال اليهود، وليس ذاك من ديننا، وهذا

---

(١) أخرجه: البخاري (٥٣٥٦) عن أبي هريرة، ومسلم (١٠٣٤) عن حكيم بن حزام.

(٢) في «م»: وكعنب.

(٣) في «الأصل»: العلم. والمثبت من «م».

لا ينافي ما جاء في الاعتزال في الأيام اللائق بها الاعتزال كأيام الفتن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٢٩٢) (٥/ ٢٦٦)

قوله: (وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ) أي: ثقل فكرهه (لِئَلاَّ يَقَعَ) إلخ هذا علىٰ حسب ظن الراوي؛ فقد لا يكون السبب ذلك بل غيره من مشي الملائكة خلفه كما جاء وعلىٰ تقدير أن الراوي أخذ ذلك من جهته فيمكن أنه قال ذلك للتنبيه علىٰ ضعف حال البشر، وأنه محل للآفات كلها لولا عصمة اللَّه الكريم فلا ينبغي له الاغترار بل ينبغي له دوام الخوف والأخذ[1] بالأحوط والتجنب عن الأسباب المؤدية إلىٰ الآفات النفسانية (وَلَوْلَا تَمْزِيجُ قُلُوبِكُمْ) أي: إفسادها وجعلها مضطربة قلقة (أَوْ تَزَيُّدُكُمْ) مصدر تزيُّد في الحديث بتشديد الياء إذا كذب فيه، وتكلف الزيادة فيه، والعادة في حكاية الأمور العجيبة لا تخلو عن تزيُّد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٢٩٣) (٥/ ٢٦٧)

قوله: (فَمَا طَالَ عُمْرُكَ) ما مصدرية.

(٢٢٢٩٤) (٥/ ٢٦٧)

قوله: (فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ) فإنها زيادة في حق اللَّه وتعدٍ في قسمته فهي غير جائزة (وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ) أي: هذا الذي سبق من كون الولد للفراش هو الأخذ بالظاهر، وأما باطن الأمر فعلمه إليه تعالىٰ، ولهذا يكون هو المتولي للحساب (التَّابِعَةُ) أي: التي يتبع بعضها بعضًا (شَيْئًا) أي: مما لم يعد للأكل[2] (مِنْ بَيْتِهَا) أي: من بيت تسكن فيه، وهو بيت الزوج (وَلَا الطَّعَامَ)

---

(١) في «الأصل»: وبالأخذ. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: الأكل. والمثبت من «م».

أي: غير المطبوخ، فلا يرد أنه قد جاء الإذن في مثل المطبوخ من الطعام إذا كان الزوج علىٰ عادة الناس من الرضا بذلك، وأما إذا كان خارجًا عن العادة في البخل فلا يجوز لها إعطاء شيء بلا إذن صريح (مُؤَدَّاةٌ) أي: وجب رد عينها إن بقيت، وقيل: مضمونة[1] يجب أداؤها برد عينها أو قيمتها لو تلفت، وهو الظاهر (وَالْمِنْحَةُ) بكسر فسكون، في الأصل العطية، ويقال لما يعطي الرجل صاحبه للانتفاع به كأرض يعطيها للزرع، وشاة للبن، أو شجرة لأكل الثمر، ومرجع الكل إلىٰ تمليك المنفعة دون الرقبة، فيجب رد عينها إلىٰ المالك بعد الفراغ من الانتفاع بها (مَقْضِيٌّ)[2] أي: يجب قضاؤه ولا يجوز الإمهال والتسامح في أمره (وَالزَّعِيمُ) الكفيل (غَارِمٌ) أي: ضامن، واستدل به من ينكر الكفالة بالنفس لعدم تصور الضمان فيه، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٠٠) (٥/ ٢٦٧)

قوله: (أَوَّلُهَا) أي: أول الولاية علىٰ الناس (مَلَامَةٌ) أي: ملامة الناس عليه بأنه لا يعدل (وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ) تحصل من كثرة الملامة أو عند العزل إذا ظهر له أنه بقي عليه ظلم العباد بلا تحصيل حاصل.

(٢٢٣٠٢) (٥/ ٢٦٧-٢٦٨)

قوله: (آخِرَ السِّمَاطِ) بكسر السين: هو الصف من الناس والمراد: من كانوا جلوسًا في ذاك المجلس (لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو) أي: من الرجال، وحمل أبو أمامة الاستمتاع علىٰ ما يعم الاتكاء كما هو[3] ظاهر اللفظ فشمل الجلوس أيضًا، وقد صح عنه النهي صريحًا (اللَّهمَّ غُفْرًا) أي: إن ادعيت السماع يريد أنه ما سمع، ولكن أخذ من[4] الأخذ منه بمنزلة السماع

---

(١) في «الأصل»: مضمومة. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: تقضي.
(٣) من «م».
(٤) في «الأصل»: ممن. والمثبت من «م».

وقوله[١]: (أَنْتَ سَمِعْتَ . . .) إلخ إنكار [له (قاله)][٢] أي: أيُّ شيء هذا السؤال منك (مَا كَذَبُونَا) بالتخفيف أي: ما تكلموا معنا بكذب، وكذا **قوله**: (وَلَا كُذِّبْنَا) بالتخفيف على بناء الفاعل؛ أي: فالحديث صحيح أسمعت[٣] أم لا؟ فلا فائدة في تحقيق السماع.

(٢٢٣٠٣) (٥/ ٢٦٨)

قوله: (مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا) أي: يدخل مع كل ألف سبعين ألفًا (وَثَلَاثَ حَثَيَاتٍ) بالنصب عطف على سبعين المذكور أولاً أو آخرًا والثاني أظهر لفظًا وأوسع معنى، والله تعالى أعلم. ثم التعدد في الحثيات لمعنى أراد الله تعالى، وإلا فالحثية الواحدة تكفي لجميع الخلائق؛ فإنها حثية من السماوات مطويات بيمينه، والله تعالى أعلم.

(٢٢٣٠٤) (٥/ ٢٦٨)

قوله: (كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ) أي: كان أجر مشيه له كأجر مشي الحاج بعد أن أحرم، ثم ظاهر الحديث أن صلاة الضحى في المسجد أولى.

(٢٢٣٠٦) (٥/ ٢٦٨)

قوله: (مَا أُذِنَ) على بناء المفعول؛ أي: ما رخص (وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ) على بناء المفعول من ذررت الشيء إذا فرقته؛ أي: لينثر ويُفرق. **قوله**: (بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ) أي: جاء من عنده.

(٢٢٣٠٧) (٥/ ٢٦٨)

قوله: (وَالصُّلُبِ) بضمتين جمع صليب.

---

(١) في «م»: فهو له.

(٢) في «م»: لسؤاله.

(٣) في «م»: سمعت.

(٢٢٣٠٨) (٥/ ٢٦٨)

قوله: (فَتَسِمُ) من وسم يسم، كوعد يعد (ثُمَّ يُعَمَّرُونَ) علىٰ بناء الفاعل من عمر كسمع؛ أي: طال عمره، أو علىٰ بناء المفعول من التعمير، أو من عمر كنصر (مِنْ أَحَدِ[١] الْمُخَطَّمِينَ) اسم مفعول من التخطيم.

(٢٢٣٠٩) (٥/ ٢٦٨)

قوله: (عَلَىٰ وَرِكِهِ) لبيان أنه يخوض إلىٰ الورك (غَمَرَتْهُ) من غمره البحر؛ كنصر: إذا علاه.

(٢٢٣١٢) (٥/ ٢٦٩)

قوله: (الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ) بكسر فتشديد خلاف البيان. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث غسان محمد بن مطرف. قال: والعي: قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي اللَّه، وفي «المجمع»: والعَيُّ: التحير في الكلام، وأراد به ما كان بسبب التأمُّل في المقال، والتحرُّز عن الوبال لا بخلل في اللسان، وبـ(الْبَيَانُ) ما يكون سببه الاجتراء وعدم المبالاة بالطغيان والتحرُّز عن الزور والبهتان.

(٢٢٣١٣) (٥/ ٢٦٩)

قوله: (بَدَّنَ) ككرم؛ أي: كثر لحمه **فقوله:** (وَكَثُرَ لَحْمُهُ) تفسير له، وليس سبب ذلك كثرة المأكل والمشرب بل سببه كثرة الفتوح، وكثرة المسلمين الموجبة للفرح والسرور، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) سقط من «الأصل، م»، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٢٣٢١) (٥/ ٢٧٠)

قوله: (ظِلُّ فُسْطَاطٍ) بأن يعطي خيمة في سبيل اللَّه يستظل بها المجاهدون أو يضرب خيمة ويجمع المجاهدين في ظلها(١).

أبو هند الداري

هو من بني الدار مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، وقيل: إنه أخو تميم الداري من أمه أو ابن عمه قدم مع تميم ومن معهما [على النبي](٢) ﷺ وسألوه أن يقطعهم أرضًا بالشام فكتب لهما(٣) بها فأتوا بذلك الكتاب أبا بكر في خلافته فكتب لهم إلى أبي عبيدة بإنفاذه، وكان الكتاب المذكور مشهورًا بيد ورثة تميم، وروى أبو نعيم عن أبي هند حديث: «**من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي**»(٤) بسند فيه راويان ضعيفان.

(٢٢٣٢٢) (٥/ ٢٧٠)

قوله: (مَقَامَ رِيَاءٍ) بالإضافة، ويحتمل أن يكون بالتنوين فيهما (وسَمَّعَ) بالتشديد؛ أي: عامله بمثل معاملته، وجازاه على سوء صنيعه.

رجل غير معلوم

(٢٢٣٢٣) (٥/ ٢٧٠)

قوله: (الْغُوطَةُ) بالضم بلد قريب من دمشق.

عبد اللَّه بن السعدي(٥)

اسم السعدي وقدان، وقيل: قدامة، وقيل: عمرو ابن وقدان، قيل: له

---

(١) في «الأصل»: ظله.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: لهم.
(٤) أخرجه: الطبراني (٢٢/ ٣٢٠).
(٥) في «م»: السعد.

السعدي؛ لأنه كان استرضع في بني سعد بن بكر، وهو قرشي عامري قال أبو زرعة الدمشقي: حديث عبد اللّٰه بن السعدي؛ يعني: في الهجرة حديث صحيح رواه الأثبات عنه، سكن عبد اللّٰه المدينة أولاً، ثم نزل الأردن.

(٢٢٣٢٤) (٥/ ٢٧٠)

قوله: (أَنْقَضَتْ الْهِجْرَةُ) أي: من بلاد الكفر إلىٰ بلاد الإسلام، وما جاء أنها انقضت بعد الفتح فمن مكة أو إلىٰ المدينة.

ناس غير معلومين من رجال ونساء

وكثير من أحاديثهم واضح أيضًا.

(٢٢٣٢٨) (٥/ ٢٧١)

قوله: (أَرَأَيْتَ إِنْ جَمَعَهُمَا إِنْسَانٌ) ظاهر هذا أن الرواية[1] بأو والمكتوب عندنا في النسخ الواو، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٣٠) (٥/ ٢٧١)

قوله: (أَصُوغُ) من الصوغ كأنه كان يصوغ الحلي لهن (فَمَنْ زَادَ) إشارة إلىٰ المعطي (أَوْ اسْتَزَادَ) إشارة إلىٰ الآخذ فإنه الذي يطلب الزيادة.

(٢٢٣٣١) (٥/ ٢٧١)

قوله: (صُهُب) بضم فسكون جمع أصهب بمعنىٰ أحمر، وقيل: هو ما يكون من الشعر أحمر يعلوه سواد (الشِّعَافِ) بكسر؛ أي: الشعور جمع شعفة بفتحتين تطلق علىٰ أعلىٰ شعر الرأس، ويطلق علىٰ الأعلىٰ من كل شيء (مِنْ كُلِّ حَدَبٍ) أي: مكان مرتفع (يَنْسِلُونَ) يسرعون يجرون.

---

(١) في «م»: الروية.

(٢٢٣٣٢) (٥/ ٢٧١)

قوله: (قُمْنَ) أي: من عندي (فَانْصَرِفْنَ) إلىٰ رحالكن في العسكر[1]، ولم يرد الانصراف إلىٰ المدينة (كَسَهْمِ الرَّجُلِ) أي: من المأكول كالتمر كما في آخر الحديث، وإلا فالمرأة ليس سهمها كسهم الرجل كما جاء في الأحاديث فلا منافاة بين هذا الحديث وبين تلك الأحاديث.

(٢٢٣٣٣) (٥/ ٢٧١)

قوله: (عَلَىٰ تَوَّجَ) بفتح المثناة من فوق وتشديد واو وجيم، ويقال له: توز بزاي: موضع عند بحر الهند مما يلي فارس (عَلَىٰ إِجَّارٍ) بكسر همزة وتشديد جيم؛ السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط (بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ) أي: الأمان، يريد أنه ممن أوقع نفسه في الهلاك فليس له أمان يوجب علىٰ أحد الضمان إذا تلف.

(٢٢٣٣٦) (٥/ ٢٧٢)

قوله: (وَلَا تَطْرَحَهُ) أي: فالطرح كان مجازًا عن ترك الاستعمال.

عبد اللَّه بن مغفل[2]

قد سبق في آخر المدنيين، وفي البصريين.

(٢٢٣٣٧) (٥/ ٢٧٢)

قوله: (أَبُوكُمَا) يعني: عمر.

رجل غير معلوم

وحديثه وضح.

أبو مسعود عقبة بن عمرو

وقد سبق في أول الشاميين، هو وغالب أحاديثه.

---

(١) في «م»: المعسكر.

(٢) في «م»: معقل.

(٢٢٣٣٩) (٥/ ٢٧٢)

قوله: (أُبْدِعَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: عجزت راحلتي عن المشي.

(٢٢٣٤٣) (٥/ ٢٧٣)

قوله: (وفِي الْفَدَّادِينَ) أي: الصياحين: كأصحاب الإبل عند سوقها.

(٢٢٣٤٨) (٥/ ٢٧٣)

قوله: (مُقَنَّعًا) اسم فاعل من التقنيع؛ أي: لابس قناع (فَحَدَّثَهُ) أي: فحدث ذلك الرجل عمر بما جرىٰ.

(٢٢٣٥٣) (٥/ ٢٧٤)

قوله: (أَلَيْسَ) أي: الشأن (قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ...) إلخ؛ [أي: ليس][1] قد علمت أن أمر الأوقات عظيم حتىٰ أن اللَّه تعالىٰ أرسل جبريل[2] ليقيم له ﷺ أمرها فعلا، ولم يكتف بمجرد القول فلا ينبغي المسامحة فيما هذا أمره.

(٢٢٣٥٥) (٥/ ٢٧٤)

(تُحْدِثُوا) من الإحداث. [**قوله**: (فَلَحَتُوكُم) من اللحت وهو القشر، يقال: لحت العصا؛ أي: قشرها، ويقال: لحته؛ إذا أخذت ما عنده ولم تدع له شيئًا][3] **قوله**: (فَالْتَحَوْكُمْ)[4] من التحيت الشجرة: إذا أخذت[5] قشرها.

(٢٢٣٥٧) (٥/ ٢٧٤)

قوله: (لَتَأْتِيَنَّ) أي: في الجزاء (بِسَبْعِمَائة) أي: بحسابها، ولم يرد أن

---

(١) في «م»: أليس. (٢) من «م».

(٣) زيادة من «م» وقوله: «فلحتوكم» مما اختلفت فيه نسخ المسند، ففي بعضها هكذا، وفي بعضها «فالتحوكم»؛ ولذا شرح المؤلف اللفظين.

(٤) في «م»: فالتحوكه. (٥) في «م»: أخذ.

الجزاء يكون سبعمائة ناقة البتة بل يكون الجزاء ما شاء اللَّه تعالىٰ، إلا أن الناقة الواحدة تحاسب بهذا المقدار كما يدل عليه قوله تعالىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾ الآية [البَقَرَة: ٢٦١] واللَّه تعالىٰ أعلم.

ثوبان مولىٰ رسول اللَّه ﷺ

صحابي مشهور، اشتراه ثم أعتقه رسول اللَّه ﷺ فخدمه إلىٰ أن توفي رسول اللَّه ﷺ ثم تحول إلىٰ الرملة ثم حمص، ومات بها سنة أربع وخمسين، وجاء أنه قال رسول اللَّه ﷺ: «**من يتكفل لي أن لا يسأل الناس، وأتكفل له بالجنة** فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا»(١).

(٢٢٣٦٢) (٥/ ٢٧٥)

قوله: (فَمَنْ أَشْرَكَ) أي: من أشرك داخل في هذا الخطاب أم لا فتوقف أولاً، ثم بين أنه داخل فيه، وهذا مبني علىٰ أن المراد أنه يغفر لهم بالتوبة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٦٣) (٥/ ٢٧٥)

قوله: (بِمِسْحٍ) بكسر الميم: البلاس، وهو كساء معروف (قُلْبين) بضم القاف؛ أي: سوارين (فَقَسَمَتْهُ) أي: كل واحد من القلبين، وكذا قوله: وأخذه وقيل معنىٰ فأخذه منهما؛ أي: أيٌّ(٢) شيء من الرأفة والرقة عليهما (مِنْ عَصَبٍ) قيل: بفتح فسكون؛ ثياب تكون باليمن لكن لا يظهر معناه هاهنا وقيل: بفتحتين أطناب حيوان، ولعلهم كانوا يأخذون أطناب بعض حيوانات طاهرة(٣)، ويتخذون منها القلادة بطريق، وقيل: بل العصب بفتحتين سن دابة

---

(١) من «م».

(٢) أخرجه: أحمد (٥/ ٢٧٦)، وأبو داود (١٦٤٣)، والنسائي (٢٥٩٠)، وابن ماجه (١٨٣٧).

(٣) في «م»: طاهر.

بحرية يتخذ منه الخرز وهو المناسب (عَاجٍ) ظاهره يدل على طهارة عظام الفيل والميتة مطلقًا، ومن لا يقول به يحمله على أنه عظم دابة بحرية (أَنْ يَأْكُلُوا . . .) إلخ؛ كناية عن الاستمتاع بالطيبات ولذات الدنيا، وذكر الأكل للغالب.

(٢٢٣٦٤) (٥/ ٢٧٥)

قوله: (إِنَّا مُدْلِجُونَ) يقال: أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل، وبالتشديد؛ أي: من باب الافتعال إذا سار آخره، ومنهم من جعل الإدلاج بالتخفيف للَّيل كله، وقد جاء بالتخفيف في السحر (فَلَا يُدْلِجَنَّ) أي: معنا، أراد الانفراد لمعنى (مُصْعِبٌ) اسم فاعل من أصعب إذا كان صاحب بعير صعب، وكذا أضعف إذا كان صاحب بعير ضعيف (لَا تَحِلُّ) ابتداء (لِعَاصٍ) أي: هو لا يستحق دخولها ابتداءً، ومع ذلك ففضل اللَّه واسع فلو شاء لغفر لهم وأدخلهم الجنة ابتداء بفضله، واللَّه تعالى أعلم.

(٢٢٣٦٥) (٥/ ٢٧٥)

قوله: (إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ) أي: انصرف واستغفر بعد الانصراف ففيه اختصار، واللَّه تعالى أعلم.

(٢٢٣٦٧) (٥/ ٢٧٥-٢٧٦)

قوله: (عَلَى الْبَرِيدِ) أي: على هيئة البريد أو مع البريد (فَقُدِمَ بِهِ) على بناء المفعول من القدوم والباء للتعدية[1] (إِلَى عَمَّانَ) بفتح فتشديد من بلاد الشام (وَأَكَاوِيبه) جمع أكواب؛ جمع كوب، وهو كوز لا عروة له (الشُّعْثُ) بضم فسكون، وكذا (الدُّنْسُ) (أَبْوَابُ السُّدَدِ) بضم ففتح هي الأبواب، والإضافة بيانية.

---

(١) في «م»: المتعدية.

(٢٢٣٦٨) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (مَنْ قَتَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا) أي: من المسلمين (لإِهَابِهَا) أي: احتاج إلىٰ جلد فذبح الشاة لذلك، ولم يكن به حاجة فىٰ لحمها (لَمْ يَرْجِعْ كَفَافًا) الكفاف بالفتح ما كان علىٰ قدر الحاجة، والمراد أنه لم يرجع مثل ما كان؛ أي: هذه الذنوب تبقىٰ آثارها.

(٢٢٣٦٩) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ) أي: روحه جسده، فاللام بدل من المضاف إليه، وهو العائد علىٰ من، والمراد لمن المؤمن فلا يشكل بكافر بريء من الأمور الثلاثة[1].

(٢٢٣٧١) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ . . .) إلخ؛ أخذ به أحمد، والجمهور علىٰ أنه منسوخ أو مؤول.

(٢٢٣٧٢) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (قَاءَ فَأَفْطَرَ) قال الترمذي: كان ﷺ صائمًا مُتَطَوِّعًا فقاء فضعف فأفطر لذلك، هكذا روي في بعض روايات الحديث مفسرًا، وقال البيهقي[2]: هذا حديث مختلف في إسناده، فإن صح فهو محمول علىٰ من[3] تقيأ عامدًا. انتهىٰ؛ يريد إن احتاج إلىٰ ذلك فقاء عمدًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٧٣) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ) قيل: هي سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء؛ أي: يجتني، وقيل: المخرفة: الطريق؛ أي: أنه علىٰ طريق تؤديه إلىٰ طرق الجنة.

---

(١) في «الأصل»: الثلاث.

(٢) «السنن للبيهقي» (٤/ ٢٢٠).

(٣) من «م».

(٢٢٣٧٤) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (مَنْ يَتَكَفَّلُ) هذا مسوق[1] علىٰ وجه الاستفهام.

(٢٢٣٧٥) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (فِي أَخْرَافِ الْجَنَّةِ) هكذا في النسخ، والمشهور في خراف الجنة يضم ويكسر؛ أي: في اجتناء ثمرها.

(٢٢٣٧٦) (٥/ ٢٧٦)

قوله: (وَمَنْ شَهِدَ دَفْنَهَا) أي: كما تبعها فله قيراطان في مقابلة العملين (أَصْغَرُهُمَا) لعل قيراط أحد العملين يزداد علىٰ قيراط الآخر بواسطة ما يقارنه من صلاح الحال، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٧٨) (٥/ ٢٧٧)

قوله: (اسْتَقِيمُوا) علىٰ صالح الأعمال، والأحوال (وَلَنْ تُحْصُوا) من الإحصاء؛ أي: لن تستطيعوا ذلك في كل الأعمال (وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمْ الصَّلَاةُ) أي: إن فاتتكم الاستقامة في بقية الأعمال فلا يفوتكم الاستقامة عليها (وَلَنْ يُحَافِظَ) كأنه بيان لخيرية الصلاة حتىٰ أن مقدمتها علىٰ هذه الصفة.

(٢٢٣٧٩) (٥/ ٢٧٧)

قوله: (مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ) أي: من غير تعب يقتضي الفراق بينهما (رَائِحَةُ الْجَنَّةِ) أي: لا تشم رائحة الجنة، وإن دخلتها، أو المراد أنها لا تدخل الجنة مع السابقين فلا تجد رائحتها حين يجدون.

(٢٢٣٨١) (٥/ ٢٧٧)

قوله: (أَنَاصَبَبْتُ . . .) إلخ (الوَضُوء) بفتح الواو: الماء، واستدل به من

---

(١) في «م»: سوق.

يقول بأن القيء ينقض الوضوء أجيب بأنه غير لازم؛ لجواز أنه توضأ بسبب آخر أو توضأ استحبابًا أو صبه لغسل[1] الفم واليد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٨٣) (٥/ ٢٧٧)

قوله: (عَلَىٰ الْعَصَائِبِ) هي العمائم؛ وسميت عصائب؛ لأن الرأس تعصب بها، وهذا الحديث قد تركه قوم بأنه حديث الآحاد، ومخالف للكتاب فيؤخذ بالكتاب لا بهذا الحديث، وحمله قوم علىٰ الضرورة، وقوم علىٰ أنه يمسح بعض الرأس، ويمسح علىٰ العمامة تتميمًا كما في حديث المغيرة[2]، وقوم أخذوا به فجوَّزُوا المسح علىٰ العمامة، وغالبهم أهل الحديث (وَالتَّسَاخِينِ)[3] بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الخاء المعجمة هي الخفاف، جمع لا واحد له من لفظه، وقيل: واحدها تسخان بكسر أوله.

(٢٢٣٨٦) (٥/ ٢٧٧)

قوله: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ) علىٰ بناء المفعول من الحرمان؛ أي: يمنع (الرِّزْقَ) الذي جاءه ودخل في يده فيتلف عليه بالمعصية بوجه من الوجوه أو الرزق الذي قدر له لو[4] لم يعص، وحينئذ لابد من التقييد في قوله: ولا يرد القدر، وإلا لبطل الحصر فليتأمل (وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ) المراد به المقدر، ويجب حمل المقدر علىٰ غير العمر والرزق لئلا يتحقق التناقض بين الجمل، ثم المراد التقدير المعلق لا فيما يعلم اللَّه تعالىٰ أن الأمر يصير إليه؛ فإن ذلك لا يقبل التغيير، وإليه يشير قوله تعالىٰ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرّعد: ٣٩] (وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ) إمَّا لأن البار ينتفع بعمره، وإن قل أكثر مما ينتفع به غيره وإن كثر، وإمَّا لأنه يزاد له في العمر حقيقة

---

(١) في «م»: لغسله.
(٢) في «م»: الغيرة.
(٣) في «م»: التأخير.
(٤) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م».

بمعنىٰ أنه لولم يكن بارًّا لقصر عمره عن القدر الذي كان إذا بر، لا بمعنىٰ أنه يكون أطول عمرًا من غير البار.

(٢٢٣٨٧) (٥/ ٢٧٧)

قوله: (الرَّايَاتِ السُّودَ) قال ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية؛ بل رايات سود أخر تأتي صحبة المهدي. قال الحافظ في «القول المسدد»[1]: أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من حديث عبيدة وهو ابن عمرو، عن عبد اللَّه وهو ابن مسعود، وقد أخرجه الإمام أحمد من حديث ثوبان، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في كتاب «الأحاديث الواهية» وفي طريق ثوبان علي بن يزيد بن جدعان؛ وفيه ضعف، ولم يقل أحد أنه كان يتعمد الكذب حتىٰ يحكم علىٰ حديثه بالوضع إذا انفرد، فكيف وقد توبع من طريق آخر رجاله ثقات[2] غير رجال الطريق الأول؛ أخرجه عبد الرزاق والطبراني[3]، وأخرجه أحمد[4] أيضًا والبيهقي في «الدلائل»[5] من حديث أبي هريرة رفعه: «**تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتىٰ تنصب بإيلياء**»[6] وفي سنده رشدين ابن سعد؛ وهو ضعيف. انتهىٰ.

(٢٢٣٨٩) (٥/ ٢٧٧)

قوله: (فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ) هو بالضم اسم ما يخترف من النخيل حين يدرك.

(٢٢٣٩١) (٥/ ٢٧٨)

قوله: (أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ الشَّاةِ) ظاهره أنه أصلح كل اللحم للزاد، فيؤخذ

---

(١) «القول المسدد» (١/ ٤٢).

(٢) من «م».

(٣) «الأوسط» (٣٥٣٦).

(٤) «مسند الإمام أحمد» (٢/ ٣٦٥).

(٥) «الدلائل» (٦/ ٥١٦).

(٦) أخرجه: أيضًا: الترمذي (٢٢٦٩).

منه أنه لا يلزم التصدق بشيء من الأضحية، واللَّه تعالىٰ أعلم. وكذا يؤخذ منه أن التوكل لا ينافي اتخاذ الزاد، ويؤخذ أيضًا أن ادِّخار القوت لأيام السفر جائز، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٩٢) (٥/ ٢٧٨)

قوله: (أَفْضَلُهُ لِسَانًا . . .) إلخ؛ يحتمل أن تقديره: أفضله كان لسانًا ذاكرًا أو اعلموا أفضله لسانًا ذاكرًا فاتخذوه أو اتخذوا أفضله لسانًا ذاكرًا، وعلىٰ التقديرين الأخيرين: أفضله بالنصب.

(٢٢٣٩٥) (٥/ ٢٧٨)

قوله: (زَوَىٰ لِي الْأَرْضَ) زوىٰ كرمىٰ؛ أي: ضمَ زواياها، وهو يحتمل أن يكون حقيقة، ويحتمل أنه خلق له الإدراك فيكون مجازًا، فإنه[1] لما أدرك جميعها صار كأنه جمعت له حتىٰ رآها، والمراد من الأرض ما سيبلغها ملك الأمة لا كلها يدل عليه ما بعده (مَشَارِقَهَا) أي: البلاد الشرقية منها وكذا مغاربها (مَا زُوِيَ) علىٰ بناء المفعول، ويحتمل بناء الفاعل والعائد محذوف (وَأُعْطِيتُ) علىٰ بناء المفعول، وقد أعطاه اللَّه تعالىٰ مفاتيح الخزائن المفتوحة علىٰ الأمة (الْأَحْمَرَ) أي: الذهب (وَالْأَبْيَضَ) أي: الفضة (أن لا يهلكوا) علىٰ بناء المفعول من الإهلاك أو علىٰ بناء الفاعل من الهلاك (بِسَنَةٍ) بقحط (بِعَامَّةٍ) أي: بقحط يعمُّ الكلَّ وهو بدل (مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِمْ) أي: من غيرهم من الكفرة، وهذا مما وقع فيه (سِوَىٰ) مجرورًا بـ(مِنْ) واستدل به ابن مالك علىٰ أن سوىٰ تقع غير ظرف وتجر بغير في (يَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ) البيضة: الجماعة، وقيل: الدار، ومعناه في الأصل: تستبيح أصلهم، وذلك لأن البيضة أصل الحيوان الذي يبيض (يَسْبِي) من السبي (وإنما أَخَافُ) هذا كلامه

---

(١) زاد في «م»: لا.

ﷺ (الْمُضِلِّينَ) الداعين الخلق إلىٰ البدع (وَإِذَا وُضِعَ) أي: إذا ظهرت الحرب فيهم تبقىٰ إلىٰ يوم القيامة، وقد وضع السيف بقتل عثمان فلم يزل إلىٰ الآن (كُلُّهُمْ) أي: كل واحد منهم (حتىٰ يأتي أمر اللَّه) أي: الريح التي تقبض عنده نفس كل مؤمن ومؤمنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٣٩٦) (٥/ ٢٧٨)

قوله: (أَحْرَزَهُمُ اللَّهُ) من الإحراز؛ أي: حفظهما اللَّه.

(٢٢٣٩٧) (٥/ ٢٧٨)

قوله: (أَنْ تَدَاعَىٰ) أي: تدعوا بعضها بعضًا (عَلَيْكُمْ) لحربكم وقتالكم (الْأَكَلَةُ) فتحتين جمع آكل؛ أي: الجماعة التي تأكل (أَمِنْ قِلَّةٍ) أي: أنحن يومئذ نصير بهذه الحالة لأجل قلة (غُثَاءً) بضم الغين المعجمة ومثلثة مخففة، وقد تشدد ومد هو ما يحمله السيل من الزبد والوسخ وغيرهما[1].

(٢٢٣٩٨) (٥/ ٢٧٨-٢٧٩)

قوله: (الْفَتَخُ) بفتحتين وإعجام الخاء هي خواتيم كبار تلبس في الأيدي، وربما وضعت في أصابع الأرجل، وقيل: هي خواتيم لا فصوص لها (بِعُصَيَّةٍ) تصغير العصا (أَيَسُرُّكَ) قيل: هذا حين كان الذهب حرامًا علىٰ النساء، ثم أبيح لهن (وَانْطَلَقْتُ أَنَا) أي: إلىٰ بيت فاطمة (فَقَامَ) أي[2]: النبي ﷺ (فَاطِمَةُ) أي: هذه فاطمة (وَفِي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ)[3] أي: والحال أن في يدك سلسلة؛ أي: أنهم لو عابوا علينا فقالوا: هذه فاطمة، في هذه الحالة لكان عيبهم مقرونًا بالعدل، وكان في محله (ثُمَّ عَذَمَهَا) العذم الأخذ باللسان، وأصله العض به.

---

(١) في «م»: وغيرها.
(٢) في «م»: إلىٰ.
(٣) في «م»: مسلسلة.

(٢٢٤٠٠) (٥/ ٢٧٩)

قوله: (النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ) بفتح النون آخره همزة يمد ويقصر: التأخير، والبقاء.

(٢٢٤٠١) (٥/ ٢٧٩)

قوله: (وَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ) أي: في ذلك الطلب (ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ) أي: ذلك المقال.

(٢٢٤٠٢) (٥/ ٢٧٩)

قوله: (حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ) من فضحه كمنع (فِي بَيْتِهِ) أي: ولو فعل شيئًا غير لائق في بيته لفضحه بذلك.

(٢٢٤٠٩) (٥/ ٢٨٠)

قوله: (بِعُقْرِ حَوْضِي) عقر الحوض بضم فسكون أو بضمتين مؤخره حيث تقف الإبل إذا وردت وموضع الشاب منه (أَذُودُ) أطرد (لِأَهْلِ الْيَمَنِ) أي: لأجل ورودهم (حَتَّىٰ يَرْفَضَّ) بتشديد الضاد المعجمة من ارفضَّ كاحْمَرَّ إذا سال (عَمَّان) بفتح وتشديد من بلاد الشام (يَغُتُّ) بإعجام الغين المضمومة وتشديد التاء المثناة من فوق؛ أي: يدفقان الماء دفقًا دائمًا، وروي بإهمال عين وموحدة؛ أي: يصبان الماء (يَمُدَّانِهِ) بفتح ياء وضم ميم من المدد[1]؛ أي: يزيدانه ويكثرانه.

(٢٢٤١٥) (٥/ ٢٨٠)

قوله: (فَقَدْ دَخَلَ) أي: فعليه إثم الداخل بلا إذن (حَقِنٌ) بفتح فكسر؛ أي: حابس للبول (حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ) بإخراج ما حبسه.

(٢٢٤١٦) (٥/ ٢٨٠)

قوله: (لِكُلِّ سَهْوٍ) أراد به السهو الموجب للسجود، والحديث دليل

---

(١) في «م»: المد.

للحنفية، وأجاب البيهقي بأنه ضعيف بابن عياش، ورد بأنه ثقة في الشاميين، وضعفه لو سلم في الحجازيين، وهذا الحديث قد روي عن الشاميين فلا إشكال.

(٢٢٤٢٠) (٥/ ٢٨١)

قوله: (كَانَتْ شَيْنًا) أي: كانت المسألة؛ أي: أثرها شينًا؛ أي: عيبًا.

(٢٢٤٢٥) (٥/ ٢٨١)

قوله: (فَلْيُطْفِهَا) هو مهموز الآخر من الإطفاء، وقد جاء هاهنا علىٰ حذف الهمزة تخفيفًا.

(٢٢٤٣٧) (٥/ ٢٨٢)

قوله: (فَأَوْضَعَ عَلَىٰ بَعِيرٍ) أي: أسرع وأجري حال كونه راكبًا علىٰ بعير.

سعد بن عبادة

هو أنصاري خزرجي يكنَّىٰ أبا ثابت وأبا قيس، وأمه عمرة بنت مسعود لها صحبة شهد العقبة، وكان أحد النقباء، واخْتُلف في شهوده بدرًا فأثبته البخاري، وكان يكتب بالعربية، وكان يحسن العوم والرمي فكان يقال له: الكامل وكان مشهورًا بالجود، هو وأبوه وجده وولده، وكان منادي سعد ينادي علىٰ أطمه: من كان يريد شحمًا ولحمًا فليأت سعدًا، وكان يغشىٰ كل ليلة ثمانين من أهل الصُّفة، وكان يقول: «اللَّهمَّ هب لي مجدًا[1] لا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللَّهم إنه لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه»[2] وقد جاء أنه ﷺ قال: «**اللَّهم اجعل صلواتك ورحمتك علىٰ آل سعد ابن عبادة**»[3] وجاء أن راية المهاجرين كانت مع علي، وراية الأنصار كانت مع

(١) في «م»: محمدًا.
(٢) أخرجه: ابن أبي شيبة (٢٦٦١٩)، والحاكم (٥١٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٢٥٨).
(٣) أخرجه: أحمد (٣/ ٤٢١)، وأبو داود (٥١٨٥).

سعد بن عبادة في المواطن كلها، مات في الشام سنة خمس عشر وقيل غير ذلك.

(٢٢٤٥٦) (٥/ ٢٨٤)

قوله: (لَا يُطْلِقُهُ) من الإطلاق والمراد الإطلاق في الحال (إِلَّا الْعَدْلُ) فإن لم يكن ثمة عدل يمتد الغل إلىٰ ما يشاء اللَّه (أَجْذَمَ) مقطوع اليد؛ أي: القوة أو الحجة لا حجة له، إذ[١] القرآن هو[٢] الحجة، وبه القوة فإذا ضيعها[٣] فأنىٰ له الحجة والقوة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٤٥٧) (٥/ ٢٨٤)

قوله: (خَمْسُ خِلَالٍ) كخصال لفظًا ومعنىٰ (أُهْبِطَ) من الجنة إلىٰ الأرض وهذا خير من حيث إنه سبب لوجود الجم الغفير من الأنبياء والأخيار (تُوُفِّيَ) أي: نقل من دار الفناء إلىٰ دار البقاء، ومن المحنة إلىٰ اللذة فهو خير (يُشْفِقُ) من الإشفاق (مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) أي: من كل يوم من الجمعات خوفًا من قيام الساعة، وهذا يدل علىٰ أنه تعالىٰ أعلمهم بأن الساعة في يوم الجمعة، ولم يبين لهم أنه يظهر قبلها هذه العلامات، ولم يعين لهم يومها بأزيد من كونه يوم الجمعة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٤٦٠) (٥/ ٢٨٥)

قوله: (قَضَىٰ بِالْيَمِينِ[٤]) أي: قضىٰ أن علىٰ المدعي اليمين إذا لم يكن عنده إلا شاهد واحد ليقوم مقام الشاهد الآخر، ومن لا يقول به يقول: المعنىٰ قضىٰ بيمين المدعىٰ عليه مع وجود شاهد واحد للمدعي.

---

(١) في «م»: إذا.

(٢) في «الأصل»: هي. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: ضيعتها.

(٤) في «الأصل، م»: اليمين، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٢٤٦١) (٥/ ٢٨٥)

قوله: (بِبَكْرٍ) بفتح فسكون؛ أي: بفتي من الإبل؛ أي: لا تخون بكرًا فتأتي به يوم القيامة علىٰ هذه الصفة (اصْرِفْهَا) أي: ولاية الصدقة.

(٢٢٤٦٢) (٥/ ٢٨٥)

قوله: (مِحْنَةٌ) أي: ابتلاء.

سلمة بن نعيم

سبق في الكوفيين.

رعية

بكسر أوله وإسكان المهملة بعدها مثناة من تحت، وقيل: بالتصغير، سحيمي بمهملتين مصغَّر عربي بضم مهملة وفتح راء بعدها نون، له صحبة وإسناد حديثه الذي رواه أحمد: صالح.

(٢٢٤٦٥) (٥/ ٢٨٥)

قوله: (أُغِيرَ) علىٰ بناء المفعول من الإغارة (اقْتُسِمَ) علىٰ بناء المفعول (أَسْلَمَ قَبْلَ[1] أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ) ظاهر الرواية الآتية لا يوافق هذا، وهو أيضًا بعيد فإنه لو كان مسلمًا لما حل ماله، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٤٦٦) (٥/ ٢٨٥-٢٨٦)

قوله: (فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ) بفتح الدال؛ أي: ما تركوا له (وَانْفَلَتَ) أي: شرد من أيديهم (قِشْرَةٌ) بكسر القاف كناية عن الثوب أو عن الشيء القليل (فَدَارَ) حتىٰ لا يراه أحد (مَا تُرِكَ) علىٰ بناء المفعول، وكذا أخذ (دُعِيتَ) علىٰ بناء المفعول بصيغة الخطاب؛ أي: هذا الأمر يؤديك إلىٰ الإسلام (قَعُودَ الرَّاعِي)

---

(١) في «الأصل، م»: قد، والمثبت من المسند المطبوع.

بفتح القاف، وهو من الإبل ما أمكن أن يركب، وهو من سنتين إلىٰ ستة، ثم هو جمل (فَلأُبَايِعْكَ) بالنصب واللام بمعنىٰ كي؛ أي: فذلك البسط مطلوب لأبايعك[١] أو بالجزم، واللام للأمر (قَبَضَهَا إِلَيْهِ) أي: إلىٰ نفسه كأنه ما شرح صدره ﷺ لمبايعته حتىٰ يتحقق عنده الأمر فلذلك بادر إلىٰ السؤال في المرة الثالثة، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ) أي: فهو لك (اسْتَعْبَرَ) الاستعبار في تجلب الدمع؛ أي: بكىٰ؛ أي: كأنه يقول: لو كان ذاك متحققًا لبكيت اليوم إليك، ويحتمل أن يكون هذا من قول بلال؛ أي: ما بكىٰ كل من الوالد والولد عند اللقاء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أبو عبد الرحمن الفهري

مختلف في اسمه جاء أنه شهد فتح مصر كما شهد[٢] حنينًا.

(٢٢٤٦٧) (٥/ ٢٨٦)

قوله: (قَائِظٍ) هو شديد الحر فصفته بما بعده كاشفة (لَأْمَتِي) بفتح لام وسكون همزة وقد تجعل الهمزة ألفًا: الدرع، وقيل: السلاح وآلات الحرب (حَانَ) حضر (فَثَارَ) فقام (أَسْرَجَ) من الإسراج (دَفَّتَاهُ) بتشديد الفاء؛ أي: جانباه (أَشَرٌ) بفتحتين، وكذا بطر، والمراد ليس فيهما كثير زينة تؤدي إلىٰ افتخار وتكبر (فَتَشَامَّتِ) بتشديد الميم من التشام، وهو الدنو من العدو[٣] حتىٰ يتراءىٰ الفريقان (الْخَيْلَانِ) تثنية الخيل بمعنىٰ الأفراس، والمراد خيل المسلمين وخيل العدو.

---

(١) في «الأصل»: لا يبايعك. والمثبت من «م».
(٢) زاد في «م»: فتح.
(٣) في «م»: العيد.

نعيم بن همَّار

بتشديد الميم، صحابي غطفاني، قد اختلف في اسم أبيه، والأكثر أن اسم أبيه: همَّار.

(٢٢٤٦٩) (٥/٢٨٦)

قوله: (لَا تَعْجِزْ) من عجز كضرب أو كسمع (عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ) قيل: يحتمل أن يراد بها فرض الصبح، وركعتا الفجر، ويحتمل أن يراد بها صلاة الضحىٰ (أَكْفِكَ آخِرَهُ) أي: سائره أو تمامه قيل: يحتمل أن يراد كفايته عن[1] الآفات والحوادث الضارة، وأن يراد حفظه من الذنوب أو العفو عما وقع منه في ذلك اليوم أو أعم من ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٤٧٦) (٥/٢٨٧)

قوله: (الَّذِينَ إِنْ يَلْقَوْا) إن بكسر الهمزة حرف شرط و(يَلْقَوْا) من اللقاء، والمفعول مقدر؛ أي: العدو (ويَلْفِتُونَ) أي: يصرفون وجوههم نحو العدو، ويتوجهون إليهم بالكلية، والظاهر سقوط النون.

عمرو بن أمية الضمري

قد سبق في مسند الشاميين.

(٢٢٤٧٧) (٥/٢٨٧)

قوله: (فَانْتَبَذْتُ) أي: انفردت.

(٢٢٤٧٩) (٥/٢٨٧)

قوله: (أَكَلَ عُضْوًا) أي: عضو شاة مثلاً.

---

(١) في «م»: من.

(٢٢٤٨٤) (٥/ ٢٨٨)

قوله: (يَحْتَزُّ)[١] بتشديد الزَّاي؛ أي: يقطع.

ابن حوالة

سبق في مسند الشاميين.

(٢٢٤٨٧) (٥/ ٢٨٨)

قوله: (لِنَغْنَمَ) من غنم كعلم (الْجَهْدَ) بفتح فسكون؛ أي: التعب (حَتَّىٰ يُعْطَىٰ) علىٰ بناء المفعول.

(٢٢٤٨٩) (٥/ ٢٨٨)

قوله: (من غُدُرِهِ[٢]) كصرد جمع غدير، وهو الحوض.

عقبة بن مالك

تقدم في الشاميين.

(٢٢٤٩٠) (٥/ ٢٨٩)

قوله: (فَنُمِي الْحَدِيثُ) علىٰ بناء المفعول مخففًا؛ أي: رفع الحديث أو مشدَّدًا؛ أي: رفع علىٰ وجه الإفساد (وَعَمَّنْ قِبَلَهُ) بكسر ففتح؛ أي: جانبه (أَبَىٰ عَلَىٰ لِمَنْ قَتَلَ) أي: أبىٰ علىٰ أن يغفر له، وهذا يدل علىٰ أنه استغفر للقاتل إلا أنه ما استُجِيب له.

سهل بن الحنظلية[٣]

سبق في الشاميين.

---

(١) في «م»: يحقر.

(٢) في «م»: غدر.

(٣) في «م»: الحنظلية.

عمرو بن الفغواء

بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة والمد، له صحبه، وأخرج حديثه: أبو داود.

(٢٢٤٩٢) (٥/ ٢٨٩)

قوله: (الْتَمِسْ صَاحِبًا) أي: اطلب رفيقًا في الطريق (أَخُوكَ الْبِكْرِيُّ) ضبط بكسر الباء؛ أي: الذي ولده أبواك أولاً. قيل المعنىٰ: أخوك شقيقك خفه واحذره فهو مبالغة في التحذير. قلت: والظاهر أن المراد الأكبر منك[١] سنًا أريد به هاهنا القوي الغالب دون الضعيف، وهو المناسب بالحذر عند هبوطه[٢] في بلاد قومه. قال الخطابي: هذا مثل مشهور للعرب، وفيه إثبات الحذر، واستعمال سوء الظن إذا كان علىٰ وجه طلب السلامة من شر الناس (وَلَا تَأْمَنْهُ) عطف علىٰ مقدر؛ أي: احذره ولا تأمنه (أُوضِعُهُ) من الإيضاع، وهو الإسراع في السير (بَالْأَصَافِرِ) قال السيوطي في «حاشية أبي داود»: لم أقف عليه في كتب الغريب واللغة، لكن ذكر بعض من صنف في الأماكن أنه بفتح الصاد والفاء. وقيل: بكسر الفاء؛ جبل أحمر قريب المدينة، فلعله المراد في الحديث (أَنْ قَدْ فُتُّهُ) صيغة المتكلم من فات، وفي «الإصابة»[٣] في ترجمة علقمة بن الفغواء أخو عمرو، مثل هذا وفيه «بعثني رسول اللَّه ﷺ بمال إلىٰ أبي سفيان في فقراء قريش، وهم مشركون فتألفهم . . .» وفي آخره «فقال أبو سفيان: ما رأيت أبرَّ من هذا ولا أوصل؛ إنا نجاهده، ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات يبرنا بها»[٤] انتهىٰ. [قلت: يقتضي هذا الحديث أنه في قرب مكة، واللَّه تعالىٰ أعلم][٥].

---

(١) في «م»: منا.

(٢) في «م»: هبوط.

(٣) «الإصابة» (٤/ ٥٥٨).

(٤) أخرجه: ابن عساكر (٤٥/ ٤٢٤).

(٥) من «م».

محمد بن عبد اللَّه بن جحش

هو ابن أخي زينب أم المؤمنين ولأمه فاطمة بنت أبي حبيش صحبة، وأبوه عبد اللَّه [بن جحش][١]، صحابي جليل القدر، وجاء أنه ولد قبل الهجرة بخمس سنين يكنىٰ أبا عبد اللَّه، قتل أبوه بأحد فأوصىٰ به النبي ﷺ فاشترىٰ له مالاً بخيبر وأقطعه دارًا بالمدينة.

(٢٢٤٩٣) (٥/ ٢٩٠)

قوله: (قَالَ: فِي الدَّيْنِ) بفتح فسكون.

(٢٢٤٩٤) (٥/ ٢٩٠)

قوله: (خَمِّرْ) من التخمير؛ أي: غط[٢].

أبو هاشم بن عتبة

قد سبق في المكيين.

(٢٢٤٩٦) (٥/ ٢٩٠)

قوله: (يَشْئِزُكَ) من أشأزه بهمزة؛ أي: أقلقه[٣].

غطيف بن الحارث

سبق في الشاميين.

جعفر بن أبي طالب

سبق في مسند أهل البيت ترجمته وشرح حديثه.

(٢٢٤٩٨) (٥/ ٢٩١-٢٩٢)

قوله: (مِمَّا يُسْتَطْرَفُ[٤]) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يستحسن (الْأَدَمُ)

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: غطائه.

(٣) في «م»: أقلعه.

(٤) في «م»: يستطرون.

بفتحتين بلا مد جمع أديم[١] وهو الجلد المدبوغ أو الأحمر منه (وَنُسِيءُ الْجِوَارَ) من الإساءة (أَخْضَلَ) أي: بل (خَضْرَاءَهُمْ) أي: جماعتهم (فتناخرت) من نخر بنون وخاء معجمة وراء إذا مد الصوت في خياشيمه (سُيُومٌ) ضبط بضم سين مهملة وبضم مثناة تحتية (غُرِّمَ) ضبط على بناء المفعول من التغريم (دَبْرَ) بفتح دال مهملة وسكون موحدة (فَأَخَذَ) بالنصب جواب النفي.

خالد بن عرفطة

تقدم في الكوفيين.

طارق بن سويد

تقدم في الكوفيين.

(٢٢٥٠٢) (٥/٢٩٣)

قوله: (أَفَنَشْرَبُ مِنْهَا) أي: بعدما تخمر.

عبد الله بن هشام

تقدم في آخر مسند الشاميين.

عبد الله بن سعد

سبق في مسند الكوفيين.

[رجل لم يسمَّ][٢]

(٢٢٥٠٦) (٥/٢٩٣)

قوله: (لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ) على بناء الفاعل من الهلاك أو[٣] بناء المفعول من

---

(١) في «م»: أدم.

(٢) زيادة يقتضيها رواية هذين الحديثين في «المسند».

(٣) في «م»: و.

الإهلاك (حَتَّىٰ يُعْذِرُوا) علىٰ بناء الفاعل من الإعذار، والهمزة للسلب؛ أي: حتىٰ لم يبق لهم عذر في عقوبتهم؛ أي: أن اللَّه تعالىٰ لا يعاقب أحدًا إلا بعد إقامة الحجة عليه، فإذا قامت عليه الحجة لم يبق له حجة يعتذر بها، وقيل: المعنىٰ: حتىٰ أقاموا عذرًا لمن يعاقبهم بكثرة ذنوبهم؛ أي: أن اللَّه تعالىٰ لا يعاقبهم حتىٰ يكثروا الذنوب، بحيث لو عاقبهم لم يكن محل أن يقال لِمَ عاقبهم؟! كان له تعالىٰ عذر في عقابهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٥٠٧) (٥/ ٢٩٣)

قوله: (أَلَا إِنَّ الْعَارِيَةَ . . .) إلخ؛ قد سبق هذا المتن قريبًا.

أبو أمية

مخزومي أنصاري صحابي، له حديث واحد كذا في «التقريب»[1] وفي «الإصابة»[2]: قال ابن السكن: معدود في أهل المدينة. قلت: وكان اجتماع النسبتين بالنسب والحلف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٥٠٨) (٥/ ٢٩٣)

قوله: (مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ) كسر الهمزة هو الشائع المشهور بين الجمهور والفتح لغة بعض، وإن كان هو القياس؛ لكونه صيغة المتكلم من خال كخاف بمعنىٰ[3] ظن قيل: أراد ﷺ تلقين الرجوع عن الاعتراف، وللإمام ذلك في السارق إذا اعترف ومن لا يقول به يقول: لعله ظن بالمعترف غفلة عن معنىٰ السرقة وأحكامها أو لأنه استبعد اعترافه بذلك؛ لأنه ما وجد معه متاع، واستدل به من يقول: لابد في السرقة من تعدد الإقرار (قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ

---

(١) «التقريب» (١/ ٦٢٠ رقم ٧٩٤٨). (٢) «الإصابة» (٧/ ٢٣).

(٣) في «م»: يعني.

إِلَيْهِ) أي: من سائر الذنوب أو لعله قاله؛ ذلك ليعزم علىٰ عدم العود إلىٰ مثله فلا دليل لمن قال: الحدود ليست كفارات لأهلها؛ مع ثبوت كونها كفارات بالأحاديث الصحاح؛ التي تكاد تبلغ حد التواتر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

رجل غير معلوم

(٢٢٥٠٩) (٥/ ٢٩٣-٢٩٤)

قوله: (فَجَلَسْنَا مجالِسَ الْغِلْمَانِ) يدل علىٰ أنه كان صغيرًا حضر مع آبائه (يَلُوكُ) يمضغها (وَغَفَلُوا عَنَّا) أي: عن الصغار (فَذُكِرَ لِي أَنَّك) أي: فذكر لي أن أرسل[1] إليه (أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ . . .) إلخ (فَدَفَعُوهَا) أي: اعتمادًا علىٰ رضىٰ صاحبها بذلك دلالة، والحديث يدل علىٰ أنه لا ينبغي الاعتماد علىٰ الرضىٰ دلالة في غير المحقرات من الأمور، واللَّه تعالىٰ أعلم.

خال أبي السوار

غير معلوم الاسم.

(٢٢٥١٠) (٥/ ٢٩٤)

قوله: (فَفَجِئَنِي) يقال: فجئه بهمزة كعلم (يَسْعَوْنَ) أي: يجرون، وكأن المراد حتىٰ يمشوا قدَّامه ﷺ وقد جاء أنه كان يسوقهم (وَأَبْقَىٰ) من البقاء؛ أي: أتخلف (الْقَوْمَ) بالنصب علىٰ نزع الخافض؛ أي: عنهم؛ أي: بقيت متأخرًا عنه، والقوم تقدموا[2] عليه، ويحتمل أن المراد بيان تأخره عن القوم مع تقدمه عليه ﷺ وهو الموافق لظاهر[3] (فَأَتَىٰ عَلَيَّ . . .) إلخ لكن المناسب لقوله: أن أناسًا يتبعوني هو الوجه الأول (مَا أَوْجَعَنِي) يريد أنه ضرب ضربًا خفيفًا.

---

(١) في «الأصل»: أرسلي. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: تقديرًا.

(٣) في «م»: الظاهر.

أبو شهم

لا يعرف اسمه ولا نسبه، وأخرج حديثه: النسائي، وإسناده قوي.

(٢٢٥١١) (٥/ ٢٩٤)

قوله: (صَاحِبُ الْجُبَيْذَةِ) تصغير جبذة بجيم وموحدة ساكنة ثم ذال معجمة، وفي الحديث معجزة له ﷺ.

مخارق بن عبد اللَّه

ويقال: ابن سليم الشيباني يكنىٰ أبا قابوس يعد في الكوفيين.

(٢٢٥١٣) (٥/ ٢٩٤)

قوله: (تُعْظِمُ) من التعظيم؛ أي: تحلفه باللَّه وتعظم عليه ذلك الفعل بذلك، والمقصود أنه لا ينبغي المبادرة إلىٰ القتال، بل ينبغي أولاً التخلص منه بأي وجه أمكن فإن حصل، وإلا يجوز القتال معه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أبو عقبة

هو رشيد - بالتصغير - فارسي مولىٰ بني معاوية من الأنصار.

(٢٢٥١٥) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (خُذْهَا) أي: الضربة (فَبَلَغَتْ) أي: القصة (هَلَّا قُلْتَ) وفي رواية: ما منعك أن تقول الأنصاري؛ فإن مولىٰ القوم منهم، وفيه أنه من أراد أن يذكر نسبه فليذكر نسبه الإسلامي، وأنه يجوز ذكر كلام يدل علىٰ نوع افتخار في حالة المحاربة.

رجل لم يسم

(٢٢٥١٦) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: خوفًا من أن يسلب بصره.

أبو قتادة الأنصاري

سبق ترجمته وشيء من حديثه في الكوفيين.

(٢٢٥١٧) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ) هذا لمن لم يكن بعرفة كما تقتضيه الأحاديث.

(٢٢٥١٨) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (عَلَىٰ قَتِيلٍ) أي: علىٰ أنه قتله قاله يوم حنين.

(٢٢٥١٩) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (حَتَّىٰ فَرَغَ) أي: فعل كذلك في الصلاة إلىٰ أن فرغ منها، وهذا جائز في الصلاة عند الجمهور خلافًا للمالكية فأجاب بعضهم عن الحديث بالحمل علىٰ النفل أو علىٰ أن الصبية هي التي كانت تتعلق به ﷺ ولا يخفىٰ[1] أن الحديث يأبىٰ كل ذلك، فإنه صريح في أن النبي ﷺ هو الحامل لها والواضع، وقد جاء في روايات الحديث ما يدل علىٰ أن الصلاة كانت فرضًا مؤدىٰ بالجماعة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٥٢٠) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (يَقْرَأُ بِنَا) كأن المراد القراءة الطويلة فلا يدل علىٰ عدم القراءة في الأخريين (وَيُسْمِعُنَا) من الإسماع يدل علىٰ أن الجهر القليل جائز في محل السر.

(٢٢٥٢١) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (أَنْ يُخْلَطَ شَيْءٌ مِنْهُ) أي: مما ينتبذ من التمر وغيره (بِشَيْءٍ) أي: آخر.

---

(١) في «م»: كفىٰ.

(٢٢٥٢٢) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (أَنْ يَتَنَفَّسَ) على بناء الفاعل؛ أي: أحد، وجعله على بناء المفعول لا يوافق قوله (أَوْ يَسْتَطِيبَ) والمراد أن يتنفس والإناء على فمه، وما ورد فمحمول على التنفس مع إبانة الإناء عن فمه، والله تعالى أعلم. (أَوْ يَسْتَطِيبَ) أي: يستنجي.

(٢٢٥٢٣) (٥/ ٢٩٥)

قوله: (إِذَا دَخَلَ) إطلاقه يشمل أوقات الكراهة أيضًا فيؤيد قول من استثنى ما كان بسبب عن الكراهة.

(٢٢٥٢٥) (٥/ ٢٩٦)

قوله: (أُعْرَىٰ مِنْهَا) على بناء المفعول يقال: عرى على بناء المفعول فهو معرو من العرواء، وهي الرعدة وبرد الحمى؛ أي: يصيبني البرد والرعدة من خوفه (لَا أُزَمَّلُ) على بناء المفعول من التزميل؛ أي: لا أغطى بالثياب كالمحموم (الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنْ الشَّيْطَانِ) قال في «النهاية»[1]: الرؤية والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء لكن غلب الرؤيا على ما يراه[2] من الخير، والشيء الحسن، وغلب الحلمُ على ما يراه من الشر والقبيح. وقال ابن الجوزي في «غريبه»: اعلم أن الرؤيا والحلم واحد غير أن صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا، والشر باسم الحلم.

(٢٢٥٢٧) (٥/ ٢٩٦)

قوله: (فَنَفَّلَنِي) من التنفيل؛ أي: أعطاني.

(٢٢٥٢٨) (٥/ ٢٩٦)

قوله: (كَانَ يُصْغِي) من الإصغاء؛ أي: يميل ليسهل شرابها منه.

---

(١) «النهاية في غريب الأثر» (١/ ١٠٣٦).

(٢) في «م»: يراد.

(٢٢٥٣٦) (٥/ ٢٩٦)

قوله : (مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ) أي: الميت قسمان مستريح ومستراح منه، وليس الكلام في ذلك الميت فإنه لا يكون إلا أحدهما فاللازم كلمة أو لا الواو (اسْتَرَاحَ مِنْهُ الْعِبَادُ) أي: فكل هؤلاء يكون في التعب بشؤم العباد.

(٢٢٥٣٧) (٥/ ٢٩٧)

قوله : (فَغَضِبَ) كأنه كره إظهاره أو لأنه رأىٰ أن كلاً ينبغي أن يصوم بقدر ما تيسر له وأطاق فلا فائدة له في معرفة صوم غيره (وَبَيْعَتِنَا) أي: رضينا بعهدنا الذي عهدناه علىٰ الإسلام.

(٢٢٥٣٨) (٥/ ٢٩٧)

قوله : (إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي) يريد أن الكثرة عادة تؤدي إلىٰ الزيادة والنقصان فصارت بذلك بمنزلة التعمد بالكذب، والتعمد به يؤدي إلىٰ النار فلا ينبغي لذلك الإكثار، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٥٤٢) (٥/ ٢٩٧)

قوله : (إِلَّا الدَّيْنَ) الظاهر أن المراد به كل ما كان من حقوق العباد، وكأنه لهذا قال الفقهاء: حقوق العباد متقدمة، وإلا فقد جاء: «دين اللَّه أحق»[١] أي: بالأداء من دين العباد، وهو يقتضي تقديم دين اللَّه تعالىٰ بالأداء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٥٤٣) (٥/ ٢٩٧)

قوله : (قَالَ: صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ) أي: أنا ما أصلي عليه قال ذلك؛ تعظيمًا لأمر الدين، والحديث يدل علىٰ صحة الضمان عن الميت، وإن لم يترك وفاء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «صحيح البخاري» (١٨٥٢)، و«صحيح مسلم» (١١٤٨).

(٢٢٥٤٤) (٥/٢٩٧)

قوله: (فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ) بتشديد الفاء؛ أي: يروج السلعة (ثُمَّ يَمْحَقُ) كيمنع؛ أي: يمحو البركة.

(٢٢٥٤٦) (٥/٢٩٨)

قوله: (إِنْ لَا تُدْرِكُوا) فيه إدغام نون إن الشرطية في لام لا النافية (سَرَعَانُ) بفتحتين؛ أي: أوائلهم الذين يسارعون إلىٰ الأمر (فَنَعَسَ) بفتح العين والفاء للتعليل؛ أي: مال به راحلته؛ لأنه كان نعسان، والنعاس مقدمة النوم (فَدَعَمْتُهُ) أي: أقمت ميله، وصرت[1] تحته كالدعامة تحت البناء (فَادَّعَمَ) بتشديد الدال لإدغام تاء الافتعال فيه؛ أي: فاستوىٰ، وقيل الدعامة (أَنْ يَنْجَفِلَ) أي: يسقط (لَوْ عَرَّسْنَا) من التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل، و(لَوْ) للتمني أو للشرط، وجوابه مقدر؛ أي: لكان أحسن (مِيضَأَةٌ) بكسر الميم وبعد الضاد همزة يمد ويقصر، وهي الإناء التي يتوضأ به كالركوة (مَسُّوا) أي: توضئوا بقليل (جَرْعَةٌ) بالضم اسم للقليل وبالفتح للمرة، والضم أشهر (ازْدَهِرْ بِهَا) أي: احتفظ بها، وقيل: أي: افرح بها قلبت داله من تاء الافتعال [(نَبَأٌ) أي: خبر][2] عظيم، وشأن غريب، وفيه من المعجزة مالا يخفىٰ (فَرَّطْنَا) من التفريط؛ أي: قصرنا (فَشَأْنُكُمْ) بالرفع؛ أي: فهو شأنكم أو بالنصب؛ أي: فالزموا شأنكم، والمراد فلا[3] حاجة إلىٰ رفعه إليَّ (فِي النَّوْمِ) أي: فيما فات في النوم (فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ) أي: فإذا حصل ذلك الفوت في النوم (فَصَلُّوهَا) أي: إذا قمتم من النوم (وَمِنْ الْغَدِ وَقْتَهَا) بالنصب؛ أي: صلوا من الغد في الوقت، ولا تتخذوا الإخراج عن الوقت عادة أو بالرفع، والمراد من الغد الوقت؛ وقتها المعهود، وليس المراد اقضوا تلك الصلاة مرة

---

(١) في «م»: تحت.

(٢) في «م»: بناء أي: جزء.

(٣) في «م»: بلا.

ثانية من الغد (ظُنُّوا) أمر من الظن؛ أي: خَمِّنوا في حالهم (وَيُخَلِّفَكُمْ) من التخليف (رَفَعَ) علىٰ بناء المفعول (لَا هُلْكَ) بضم الهاء وهو الهلاك (غُمَرِي) بضم الغين المعجمة وفتح الميم وبالراء المهملة هو القدح الصغير (الْمَلأَ) بفتحتين آخره همزة؛ أي: الخلق والمعاملة.

(٢٢٥٤٩) (٥/ ٢٩٩)

قوله: (انْقَضَّ) من الانقضاض؛ أي: سقط (نُتْبِعَهُ) بالتخفيف من الاتباع.

(٢٢٥٥١) (٥/ ٢٩٩)

قوله: (مَا كُنْتُ أَرْهَبُ) أي: أخاف، والمراد؛ أي: أظن فإن الظانَّ بتحقق ما يخاف منه يخاف (أَيُّ ذَلِكَ) أي: أيُّ الأمرين من استعمال زيد عليك وعدم استعماله[1] (نَابَ خَيْرٌ) بالنون؛ أي: نزل (أَوْ ثَابَ) بالمثلثة؛ أي: رجع خير؛ أي: جاء وَ«أَوْ» للشك (جَيْشِكُمْ هَذَا) أي: هذا الجيش أفرد لإفراد لفظ الجيش.

(٢٢٥٥٢) (٥/ ٢٩٩)

قوله: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ) أي: هو فاعل ما تنسبون إلىٰ الدهر، وليس المراد أن الدهر من أسمائه تعالىٰ عند كثير من أهل العلم.

(٢٢٥٥٦) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (عَلَىٰ فِرَاشِ مُغِيبَةٍ) اسم فاعل من أغابت المرأة إذا غاب عنها زوجها، والمراد أنه غاب عن منزلها سواء كان في بلدها أو لا، والمراد الخلوة بأجنبية بلا زوج أو محرم (قَيَّضَ اللَّهُ) بالتشديد؛ أي: قرن معه.

(٢٢٥٥٧) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (غَيْرِ ضَرُورَةٍ) بالنصب بتقدير: بغير ضرورة (طُبِعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ) أي:

---

(١) في «م»: استعمال.

ختم عليه فلا يدخل فيه الخير، ولا يخرج منه الشر، ومرجعه إلىٰ أن لا يوفق[١] للتوبة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٥٥٨) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (مَنْ نَفَّسَ) بتشديد الفاء؛ أي: فرج عنه همه بالتأخير في الأجل ولهذا عطف عليه، **قوله:** (أَوْ مَحَا عَنْهُ) أي: كل الدين أو بعضه، وقد جاء هذا المعنىٰ في «صحيح مسلم»[٢] عن أبي اليسر بلفظ: «من أنظر معسرًا أو وضع عنه أظله اللَّه في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

(٢٢٥٦٠) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ) يحتمل أن يكون قبل النهي أو بعده في البناء والنهي في الصحراء.

(٢٢٥٦١) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (الْأَدْهَمُ) أي: الأسود (الْأَقْرَحُ) هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهو بياض يسير دون الغرة (الْأَرْثَمُ) براء ومثلثة هو الذي أنفه أبيض، وشفته العليا (الْمُحَجَّلُ) اسم مفعول من التحجيل بتقديم[٣] المهملة علىٰ الجيم، وهو الذي في قوائمه بياض (مُطْلَقُ الْيَمِينِ) أي: مطلقها ليس فيها تحجيل (فَكُمَيْتٌ) بضم الكاف مصغر هو الذي لونه بين السواد والحمرة يستوي فيه المذكر والمؤنث (عَلَىٰ هَذِهِ الشِّيَةِ) بكسر الشين هو اللون المخالف لغالب اللون.

(٢٢٥٦٤) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (وَالْحُلْمَ مِنْ الشَّيْطَانِ) بضمتين أو بسكون الثاني والفعل منه كنصر.

---

(١) في «الأصل، م»: يوافق.

(٢) «صحيح مسلم» (٣٠٠٦).

(٣) في «الأصل»: بتقدير. وقطعت في «م»، والمثبت الأنسب.

(٢٢٥٦٥) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ) عطف على مجموع الشرطية أعني (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ . . .) إلخ؛ لا على الجزاء فقط، ومثله قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤].

(٢٢٥٦٦) (٥/ ٣٠٠)

قوله: (تُفَقِّهُهُ) بالتشديد؛ أي: تنسبه إلى الفقه (فِي حِوَاءٍ) بفتحتين ومد؛ البيوت المجتمعة.

(٢٢٥٦٧) (٥/ ٣٠١)

قوله: (إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ) بالضم؛ أي: رزق.

(٢٢٥٦٩) (٥/ ٣٠١)

قوله: (شَأْوًا) أي: قدرًا وحدًّا[1].

(٢٢٥٧٤) (٥/ ٣٠٢)

قوله: (فَأَشْفَقُوا) أي: خافوا أو (أَصِدْتُمْ) بتشديد الصاد أصله اصطدتم، [2] افتعال من الصيد.

(٢٢٥٧٥) (٥/ ٣٠٢)

قوله: (أَوْ قَالَ مَادَ) من ماد يميد كباع إذا تحرك (فَقَالَ أَبُو قَتَادَةُ) أي: أأنت[3] أبو قتادة (إِنَّمَا تَفُوتُ الْيَقْظَانَ) أي: إثم الفوت مخصوص باليقظان دون النائم لعدم الاختيار (فَقَدْ خَرَقُوا) بإعجام خاء وإهمال راء من خرق كسمع إذا عمل شيئًا فلم يرفق فيه (هَلْ مِنْ عَالٍّ) من العلّ بتشديد اللام؛ يقال: عل يعل كضرب: إذا شرب.

---

(١) في «م»: واحدًا.

(٢) زاد في «الأصل»: ثم.

(٣) في «م»: ائت.

(٢٢٥٨٠) (٥/٣٠٣)

قوله: (فَسَكَبْتُ) أي: صبت (وَضُوءًا) بفتح الواو؛ أي: ما يتوضأ به (فَأَصْغَىٰ) أي: أمال.

(٢٢٥٨١) (٥/٣٠٣)

قوله: (إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ) أي: أقيمت.

(٢٢٥٨٥) (٥/٣٠٤)

قوله: (فَذَكَرَ لَهُمْ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) إلىٰ **قوله**: (مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ) يحتمل أن يكون الجهاد بالرفع مبتدأ خبره (مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ) بناءً علىٰ تنزيل ذكر منزلة قال أو علىٰ أن المراد بالجملة هنا[1] الكلام أو بالنصب. و**قوله**: (مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ) حال أو في الكلام تقدير؛ أي: ذكرهما قائلاً أنهما من أفضل الأعمال.

(٢٢٥٩٠) (٥/٣٠٤)

قوله: (وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ حِينَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي اصْطَدْتُهُ لَكَ) يدُلُّ علىٰ أن المصيد لمحرم لا يحل لذلك المحرم ويحل لغيره من المحرمين، لكن هذه الزيادة مخالفة لروايات الحديث الصحيحة فإن فيها أنه أكل منه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٥٩١) (٥/٣٠٤)

قوله: (أَثَرَةً) بضم فسكون أو بفتحتين وقيل: بكسر فسكون؛ أي: إيثارًا؛ أي: الناس يختارون[2] عليكم غيركم بالأموال والمناصب.

(٢٢٦٠٠) (٥/٣٠٥)

قوله: (لَيْسَ التَّفْرِيطُ) أي: التقصير في ترك الصلاة في النوم.

---

(١) في «الأصل»: هذا. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: مختارون.

(٢٢٦٠٢) (٥/ ٣٠٥)

قوله: (فَأَتَجَوَّزُ) أي: أخفف (عَلَىٰ أُمِّهِ) أي: أم الصبي علىٰ احتمال حضورها الصلاة، ويحتمل أن هذا إذا علم بحضورها الصلاة، إما بأن يكون الصبي الباكي في المسجد، وإما بعلامة أخرىٰ، وبالجملة يدل علىٰ أنه ينبغي للإمام مراعاة الحاضرين.

(٢٢٦٠٣) (٥/ ٣٠٦)

قوله: (فَأَصَّادَه) بتشديد الصاد أصله فاصطاد.

(٢٢٦٠٤) (٥/ ٣٠٦)

قوله: (إِلَىٰ سَيْفِ الْبَحْرِ) بكسر السين؛ أي: ناحيته (فِي بَعْضِ عُمَرِهِ) بضم ففتح، جمع عمرة (بِقُدَيْدٍ) بالتصغير اسم موضع بين الحرمين.

(٢٢٦٠٦) (٥/ ٣٠٦)

قوله: (فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ) يحتمل أنه مخصوص بوقته أو[1] المراد أنه يراه يوم القيامة، فيكون هذا بشارة له بحسن الخاتمة، رزقنا اللّٰه تعالىٰ ذلك مع جميع الأحبة، فسقط ما قيل: أنه لا فائدة فيه؛ لأنه يراه يوم القيامة جميع الأمة [الرائي وغيره، وهذا ظاهر، أو لكأنما رآني في اليقظة، أي: رؤياه حتىٰ كالرؤيا في اليقظة (لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي) أي: لا يظهر بحيث يظن][2] الرائي أنه النبي. قيل: هذا مختص بصورته المعهودة، صلوات اللّٰه وسلامه عليه، فيعرض المرئي علىٰ الشمائل الشريفة المعلومة فإن طابقت الصورة المرئية تلك الشمائل فهي رؤيا حق، وإلا فاللّٰه تعالىٰ أعلم بذلك وقيل: بل في أي: صورة كانت (فَقَدْ رَأَىٰ الْحَقَّ) أي: فرؤياه حق.

---

(١) في «م»: و.

(٢) من «م».

(٢٢٦٠٧) (٥/٣٠٦)

قوله: (حَتَّىٰ وَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ) أي: أثره وشدته يريد بيان شدة بطشه (نَزَفَهُ) كضرب؛ أي: خرج منه بكثرة حتىٰ ضعف وعجز (وَأَجْهَضَنِي) أي: بعدني، وشغلني (فَلَمَّا فَرَغْنَا) هذا يدل علىٰ رد قول من قال: أن للإمام أن يقول ذلك حثًّا لهم علىٰ القتال (فَارْضِهِ) من الإرضاء (فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ) أي: لذلك الرجل (مَخْرَفًا) بفتح الميم والراء؛ أي: بستانًا (اعْتَقَدْتُهُ) أي: جمعته.

(٢٢٦٠٨) (٥/٣٠٦)

قوله: (إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ) الجلبة بفتحتين اختلاط الأصوات، والمراد اختلاط أصوات حدثت من الإسراع في المشي (وما سُبِقْتُم) علىٰ بناء المفعول. **قوله:** (بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ) البؤس: الخضوع، والفقر والشدة، وسمية بالتصغير اسم أم عمار، وهو بالنصب علىٰ المصدر أو بتقدير اذكروا أو احضروا بؤسه أو بالرفع؛ أي: بؤسه لشديد، و(الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) فئة معاوية، [وجملة (تَقْتُلُكَ . . .)][1] إلخ؛ بيان للبؤس، وهذا[2] ترحم عليه.

(٢٢٦١٥) (٥/٣٠٧)

قوله: (دِثَارِي) بكسر الدال: ثوب يلبس فوق آخر، والشعار بالكسر الثوب المتصل بالبدن، والمراد أن الأنصار هم الخاصّة، والناس العامّة (شِعْبَةً) الظاهر أنه بكسر الشين: الطريقة.

(٢٢٦١٦) (٥/٣٠٧)

قوله: (تُشْبِهُ عَدْلَ ذَلِكَ) بفتح فسكون أو بكسر فسكون؛ أي: مثل ذاك الذي سألت عنه.

---

(١) تكررت «بالأصل».

(٢) في «م»: هنا.

(٢٢٦٣٠) (٥/ ٣٠٩)

قوله: (وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ) بضم خاء معجمة، وتشديد ميم: اسم غيظة بثلاثة أميال من الجحفة (كَمَا حَرَّمْتَ) بالخطاب (الْحَرَمَ) بالنصب مفعول «حرمت»، والمراد: حرم مكة.

(٢٢٦٥٠) (٥/ ٣١١)

قوله: (طُوِّقْتُ ذَلِكَ) على بناء المفعول؛ أي: جعل داخلاً في قدرتي، وأعطيت القوة عليه، والمراد مع أداء حقوق النساء، وإلا فقد كان يقدر على ما فوق ذلك فإنه كان يواصل، والله تعالى أعلم.

(٢٢٦٥٧) (٥/ ٣١١)

قوله: (فَذَهَبَ أَبُو قَتَادَةَ فَقَضَىٰ عَنْهُ) أي: ضمن عنه عند الدائن، وإلا فقد جاء أنه قضى بعد ذلك، والله تعالى أعلم.

عطية القرظي

تقدم في الكوفيين.

صفوان بن المعطل

سلمي ثم ذكواني سكن المدينة، وشهد الخندق وقيل: وشهد المشاهد، وقيل: أول مشاهده المريسيع، له ذكر في حديث الإفك المشهور، وفيه قول النبي ﷺ «**ما علمت عليه إلا خيرًا**»(١) وثبت في «الصحيح»(٢) عن عائشة أنه قتل في سبيل الله، وجاء أنه ﷺ قال: «**دعوا صفوان بن المعطل فإنه طيب القلب خبيث اللسان**»(٣) جاء أنه قتل في خلافة عمر في بعض الغزوات،

(١) أخرجه: البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠).
(٢) البخاري (٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠).
(٣) أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٤٧)، والطبراني (٦/ ٥٤).

وقيل: عاش إلىٰ خلافة معاوية فغزا الروم فاندقت ساقه، ثم مات، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٦٦١) (٥/ ٣١٢)

قوله: (مِنْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَة . . .) إلخ؛ بتقدير الاستفهام، وقال الحافظ ابن حجر في «التعجيل»[(١)]: قلت: صححه ابن حبان من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة، وهو عند عبد الله بن أحمد من رواية سعيد المقبري عن صفوان بدون ذكر أبي هريرة.

(٢٢٦٦٢) (٥/ ٣١٢)

قوله: (وَخَدَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ) بإعجام وتشديد دال؛ أي: حفر، وفي «التعجيل»[(١)] قال عبد الله بن أحمد: «حدثنا عمرو بن علي . . .» إلىٰ آخر الحديث. قلت: وهذا إن كان محفوظًا فهو رجل آخر وافق اسم صفوان بن المعطل واسم أبيه؛ لأنَّ من يستشهد في خلافة عمر لا يلحقه سلام أبو عيسىٰ حتىٰ يحدِّثه، ثم رأيت في سنة قتله خلافًا، وأنه عاش إلىٰ خلافة معاوية فاستشهد بالروم سنة ثمانٍ وخمسين، أو سنة ستين، فعلىٰ[(٢)] هذا فسماع من تقدم ذكره عنه ممكن لكن يُشْكِل عليه قولُ عائشةَ أنه قُتِل شهيدًا؛ فإن ذلك يقتضي تقدم موته عليها، وهي لم تبق إلىٰ العصر المذكور.

(٢٢٦٦٣) (٥/ ٣١٢)

قوله: (قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . . .) إلخ. أخرج عبد الله ابن أحمد من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن صفوان هذا الحديث، وهو حديثٌ منكر عند أبي حاتم، وإنكاره إمَّا من جهة راويه – وهو

---

(١) «التعجيل» (١/ ١٨٩).

(٢) في «الأصل»: فلعلي. والمثبت من «م».

عبد اللَّه بن جعفر المديني - أحد الضعفاء - وإمَّا من جهة انقطاعه؛ لأن أبا بكر لم يسمع منه. انتهىٰ. وبني هذا علىٰ أنه قتل في خلافة عمر، وإلا فلا انقطاع كما تقدم نقله في الكلام علىٰ الحديث السابق، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن خبيب

بالمعجمة مُصَغَّر[1]، جهني، حليف الأنصار، وحديثَه روىٰ أبو داود وغيره، وقد روىٰ حديثَه عنه عن عقبة بن عامر، وقد جاء عن عقبة بطريق آخر أيضًا، ولا يبعد أن يكون الحديث محفوظًا من الوجهين؛ فإنه جاء أيضًا من حديث ابن عابس الجهني، ومن حديث جابر ابن عبد اللَّه الأنصاري، ولعبد اللَّه بن خبيب عند البغوي حديثٌ آخر بسند ضعيف.

(٢٢٦٦٤) (٥/ ٣١٢)

قوله: (طَشٌّ) بفتح فتشديد: المطر الضعيف.

الحارث بن أقيش

بالتصغير تقدم في الشاميين.

عبادة بن الصامت

هو أبو الوليد أنصاري خزرجي، كان أحد النقباء بالعقبة وآخىٰ رسول اللَّه ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وشهد المشاهد كلها بعد بدر، وشهد فتح مصر، روىٰ عن النبي ﷺ كثيرًا. قيل: هو أول من وَلِيَ قضاءَ فلسطين، وجاء أن معاوية ذكر الفرار من الطاعون فأنكره عبادة بما ورد من الحديث، فقام معاوية عند المنبر بعد صلاة العصر فقال الحديث كما حدثني عبادة فاقتبسوا منه

---

(١) في «م»: يصغر.

فهو أفقه منِّي، ولعبادةَ قصصٌ متعددةٌ مع معاوية في إنكاره عليه أشياء، وفي بعضها رجع معاوية له، وفي بعضها شكاه إلىٰ عثمان، وهذا دلَّ علىٰ قوته في دين اللَّه، وقيامه في الأمر بالمعروف. مات بالربذة[1] سنة أربع وثلاثين، وقيل: ببيت المقدس، وقيل غير ذلك.

(٢٢٦٦٦) (٥/ ٣١٣)

قوله: (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ . . .) إلخ؛ أي: بين ما وعد به بقوله: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥] (الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ) قيل تقديره: حد زنىٰ البكر بالبكر (جَلْدُ مِائَةٍ) أي: لكل واحد، وكذا ما بعده فيفهم من مجموع الحديث أنه إذا كان أحدهما بكرًا والثاني ثيِّبًا فللبكر حد البكر وللثيِّب حد الثَّيب، ثم الجمهور علىٰ أن الجلد في الثيِّب منسوخٌ، وإنما فيه الرجم فقط، وأما البكر فالجمهور علىٰ وجود الجلد والنفي جميعًا، وعلماؤنا الحنفية يرون النفي منسوخًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٦٦٨) (٥/ ٣١٣)

قوله: (سِتًّا) أي: ست خصال، يريد أنهم بايعوه عليها كما أن النساء بايعنه عليها[2] (وَلَا يَعْضَهَ) من عضه كضرب إذا تكلم فيه ببهتان أو سخرية أو نمَّه أي: لا يسخر ولا يأتي ببهتان أو نميمة وهو بعين مهملة وضاد معجمة (مِنْهُنَّ) أي: من جهة تلك الخصال بأن ارتكبها، والمراد غير الشرك، فإن حد الارتداد - نعوذ باللَّه منه - وهو القتل ليس بكفارة.

(٢٢٦٧١) (٥/ ٣١٣)

قوله: (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا) أي: لا بأس عليكم في ترك القراءة (إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) متعلق بما سبق بحسب المعنىٰ؛ أي: لا تقرءوا إلا بفاتحة

---

(١) في «م»: بالرملة.

(٢) في «الأصل»: عليه.

الكتاب، ظاهر الحديث إيجاب قراءة الفاتحة خلف الإمام في السرِّيَّة والجهريَّة، وقد جاء في بعض الروايات أن الصلاة كانت جهريَّةً. واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٦٧٢) (٥/ ٣١٣)

قوله: (فَتَلَاحَىٰ) أي: تخاصم (فَرُفِعَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: رفع علمها من قلبي بشؤم اختصامهما.

(٢٢٦٧٣) (٥/ ٣١٣)

قوله: (مَنْ تَعَارَّ) بتشديد الراء؛ أي: استيقظ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام، وقيل: هو أن يتمطىٰ (فَإِنْ[1] عَزَمَ) أي: عقد قلبه علىٰ القيام أو علىٰ الخير.

(٢٢٦٧٥) (٥/ ٣١٤)

قوله: (أَدْخَلَهُ اللَّهُ . . .) إلخ؛ أي: هذا يكفي في صحة إيمان قائله.

(٢٢٦٧٩) (٥/ ٣١٤)

قوله: (عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ) صلة (بَايَعْنَا) بتضمين معنىٰ العهد؛ أي: علىٰ أن نسمع كلامك ونطيعك في مرامك، وكذا من يقوم مقامك من الخلفاء من بعدك (وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ) مفعل بفتح ميم وعين من النشاط والكراهة وهما مصدران؛ أي: في حالة النشاط والكراهة؛ أي: حالة انشراح صدورنا وطيب قلوبنا وما يضاد ذلك أو اسما زمان والمعنىٰ واضح أو اسما مكان؛ أي: فيما فيه نشاطهم وكراهتهم، كذا قيل ولا يخفىٰ أن ما ذكره من المعنىٰ علىٰ تقدير كونهما اسمي مكان معنىٰ مجازي؛ ولذا قال بعضهم كونهما اسمي مكان بعيد (وَلَا نُنَازِعُ) عطف علىٰ السمع بتقدير أن (الْأَمْرَ) أي: الإمارة أو كل أمر (أَهْلَهُ) الضمير للأمر؛ أي: إذا وكل الأمر إلىٰ من هو أهل له فليس لنا أن نجره إلىٰ غيره

---

(١) في «الأصل، م»: وإن، والمثبت من المسند المطبوع.

سواء كان أهلاً أم لا (بِالْحَقِّ) بإظهاره وتبليغه (لَا نَخَافُ) أي: لا نترك قول الحق لخوف ملامتهم عليه، وأما الخوف من غير أن يؤدي إلىٰ ترك فليس بمنهي عنه بل ولا في قدرة الإنسان الاحتراز عنه (بَوَاحًا) بفتح موحدة وخفة واو بمهملة؛ أي: ظاهرًا من باح[1] بالشيء إذا أعلنه. قيل: والمراد بالكفر المعاصي؛ أي: لا تنازعوا الولاة إلا أن تروا منهم منكرًا محقَّقًا فأنكروه، وأما الخروج عليهم فحرام بالإجماع وإن كانوا فسقة، وأجمع أهل السنة علىٰ أنه لا ينعزل بالفسق وينعزل بالكفر والبدعة، وكذا لو ترك الصلاة والدعاء إليها ينعزل، ورد بأن الظاهر أن الكفر علىٰ ظاهره، والمراد من النزاع القتال. وأجمعوا علىٰ أنه لا تنعقد إمامة الفاسق ابتداءً، وكذا الكافر، ولو طرأ الكفر وجب خلعه وكذا لو طرأ البدعة إن أمكن وإلا يجب الهجرة كذا في «المجمع».

(٢٢٦٨٤) (٥/ ٣١٥)

قوله: (فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ) بإهمال حاء وإعجام زاي[2]؛ أي: ما تنحىٰ عن صدر فراشه؛ لأن السنة ترك ذلك (وَالْغَرَقُ) بفتحتين (جَمْعَاءَ) بضم جيم وسكون ميم؛ أي: حال كون الولد مجموعًا إليها؛ أي: ماتت وهو في بطنها.

(٢٢٦٨٥) (٥/ ٣١٥)

قوله: (بِجُمْعٍ) بضم فسكون؛ أي: مع ولد مجموع إليها.

(٢٢٦٨٩) (٥/ ٣١٥)

قوله: (عَلَّمْتُ) من التعليم (لَيْسَتْ) أي: القوس (لِي بِمَالٍ) أي: ما أتخذها مالاً لنفسي، وإنما أجعلها في سبيل اللّٰه؛ فلا ضرر في أخذها (إِنْ سَرَّكَ . . .) إلخ؛ قيل: دليل لمن يقول بحرمة أخذ الأجرة علىٰ القرآن أو

---

(١) في «م»: أباح.

(٢) في «م»: زاء.

بكراهته. قلت: الأقرب أنه هدية وليس بأجرة مشروطة في التعليم، ومثله مباح عند الكل؛ فالحديث منسوخ عندهم، وقال البيهقي: رجال إسناده كلهم معروفون إلا الأسود بن ثعلبة؛ فإنما[1] لا نحفظ عنه إلا هذا الحديث، وهو حديث مختلف فيه علىٰ عبادة، يريد فالحديث لا يخلو عن ضعف، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٦٩٢) (٥/ ٣١٥)

قوله: (وَهُوَ لَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ) أي: من أمر الدنيا (إِلَّا عِقَالاً) بكسر العين: الحبل الذي يشد به يد البعير (فَلَهُ مَا نَوَىٰ) أي: بطل أجره، يريد أنه إذا نوىٰ بغزاته أدنىٰ شيء من أمور الدنيا فقد بطل أجره، فكيف من ليس نيته إلا الدنيا؟! والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٦٩٣) (٥/ ٣١٥)

قوله: (كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ . . .) إلخ؛ كذبه بمفهوم العدد؛ فإنه لو كان الوتر واجبًا لكانت المكتوبات سننًا، والحديث بمفهومه يدل علىٰ إيمان تارك الصلاة وعلىٰ أن صاحب الكبيرة قد يُغْفر له.

(٢٢٦٩٩) (٥/ ٣١٦)

قوله: (وَبَرَةً) بفتحتين: شعرة من البعير (وَالْمِخْيَطْ) كالمنبر: الإبرة.

(٢٢٧٠٠) (٥/ ٣١٦)

قوله: (بَيْعَةَ الْحَرْبِ) أي: بيعة علىٰ أن نحارب الأعداء.

(٢٢٧٠١) (٥/ ٣١٦)

قوله: (فَيَتَصَدَّقُ بِهَا) أي: يحتسب بها بالصبر عليها أو بترك القصاص والدية لها، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: فإنا.

(٢٢٧٠٢) (٥/٣١٧)

قوله: (مَنْ أَسْلَمَ ثُمَّ هَاجَرَ) لا يخفىٰ أن الهجرة ليست بشرط.

(٢٢٧٠٣) (٥/٣١٧)

قوله: (كُرِبَ لَهُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: شق عليه (وَتَرَبَّدَ) أي: صار كلون الرماد، وذلك لثقل القول. قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المُزمّل: ٥] (وَإِذَا سُرِّيَ عَنْهُ) علىٰ بناء المفعول يشدد ويخفف؛ أي: كشف عنه تلك الحالة، والمراد أنه حينما[1] قال هذا القول وقت الكشف لا أن هذا عادته بخلاف الأول، فإنه بيان العادة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٠٥) (٥/٣١٧)

قوله: (طَعْمَ الْإِيمَانِ) هو بالفتح: ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما.

(٢٢٧٠٩) (٥/٣١٨)

قوله: (بِاسْمِ يُسَمُّونَهَا) أي: الخمر (إِيَّاهُ) أي: ذلك الاسم؛ أي: يغيرون الاسم أولاً ثم يغيرون الحكم بواسطته.

(٢٢٧١١) (٥/٣١٨)

قوله: (لَئِنْ اسْتُشْهِدْتُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: جُعلت من الشهداء (وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي) أي: حضرني الموت فلا يمكن أن أكذب في هذه الحالة.

(٢٢٧١٥) (٥/٣١٨)

قوله: (أَثَّرَ عَلَيْهِ) من التأثير، وجملة كرب لذلك بيان لما قبله.

(٢٢٧١٧) (٥/٣١٩)

قوله: (وتَصْدِيقًا بِهِ) كأنه عطف علىٰ مقدر؛ أي: إخلاصًا له وتصديقًا

---

(١) في «م»: حينًا.

به، وفي «مجمع الزوائد»[١]: «**وتصديقٌ به**» بالرفع (أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ) أي: من الجهاد لا أهون من الإيمان فإنه لا يقوم مقامه شيء (السَّمَاحَةُ) أي: المسامحة عن العباد أو الإحسان إليهم (وَالصَّبْرُ) عن المعاصي (لَا تَتَّهِمِ اللَّهَ) أي: لا تر أنه أساء إليك فيما قضىٰ به عليك؛ بل اعتقد أن كل ذلك مما هو مقتضىٰ الحكمة، وقد سبق هذا في «مسند عمرو بن العاص» في آخر الشاميين، واللَّه تعالىٰ أعلم. وفي «المجمع»[٢]: رواه أحمد، وفي إسناده: ابن لهيعة، وقال في حديث عمرو بن العاص: رواه أحمد، وفي إسناده: رشدين؛ وهو ضعيف. انتهىٰ. قلت: فالحديث حسن للموافقة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٢٤) (٥/ ٣١٩)

قوله: (لَا يَقُولُ شَيْئًا) أي: أن ما ذكره باطل ليس بشيء ليس هو من قول النبي ﷺ، ولم يرد أنه مع كونه من قوله باطل، ومع ذلك فهو[٣] جرأة عظيمة جرت منه خطأ، وإلا فليس ذلك[٤] من شأنه - رضي اللَّه تعالىٰ عنه -.

(٢٢٧٢٦) (٥/ ٣٢٠)

قوله: (نَفَلَ) من التنفيل (فِي البَدَاءَةِ) أي: في ابتداء القتل[٥]، وذلك بأن قامت سرية من العسكر وابتدروا إلىٰ العدو[٦] في أول الغزو فما غنموا كان يعطيهم منها الربع، وإن فعل طائفة مثل ذلك حين رجوع العسكر يعطيهم ثلث ما غنموا؛ لأن فعلهم ذلك حين رجوع العسكر أشق لضعف الظهر والعدة والفتور وزيادة الشهوة إلىٰ الأوطان؛ فزاد[٧] لذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «مجمع الزوائد» (١/ ٢٢٤).
(٢) «المجمع» (١/ ٢٢٥).
(٣) في «م»: فهي.
(٤) في «م»: ذاك.
(٥) في «م»: القتال.
(٦) زاد في «الأصل»: و.
(٧) في «الأصل»: فذلك. والمثبت من «م».

(٢٢٧٣١) (٥/ ٣٢٠)

قوله: (وَلَا نَغْتَبْ) الظاهر أنه نهىٰ عن الاغتياب، والأقرب أنه مضارع فيقرأ: (ولا نغتاب) إلا أنه ترك الألف خطًّا وهو كثير.

(٢٢٧٣٩) (٥/ ٣٢١)

قوله: (صِرَارًا) بكسر الصاد: الرباط الذي يربط به ضروع الناقة.

(٢٢٧٤٥) (٥/ ٣٢٢)

قوله: (إِنَّهُ لَهَذًّا) بتشديد الذال المعجمة؛ أي: أن الشأن ليهذ هذًّا؛ أي: نسرع في القراءة جدًّا، بحيث لا يخل ذلك في السماع.

(٢٢٧٤٧) (٥/ ٣٢٢)

قوله: (عَنْ بَوَاءٍ) كسواء لفظًا ومعنىٰ.

(٢٢٧٤٨) (٥/ ٣٢٢)

قوله: (وَلَا تُضَامّ الدُّنْيَا) بتشديد الميم من الضَمِّ؛ أي: تجمع الدنيا.

(٢٢٧٤٩) (٥/ ٣٢٢)

قوله: (فَصَاعِدًا) أي: فما فوق الفاتحة حال كونه صاعدًا.

(٢٢٧٥١) (٥/ ٣٢٢)

قوله: (مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ) أي: كل واحد منهم مثل إبراهيم؛ أي: علىٰ صفاته وأحواله بقدر ما أراد اللَّه تعالىٰ لهم.

(٢٢٧٥٥) (٥/ ٣٢٣)

قوله: (مَنْ لَمْ يُجِلَّ) من الإجلال (وَيَعْرِفْ) بالجزم (لِعَالِمِنَا) أي: من لم يعرف الفضل لأهل العلم منا.

(٢٢٧٥٧) (٥/ ٣٢٣)

قوله: (وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) أي: عن السؤال و[١] عن الأذىٰ بلا حق.

(٢٢٧٥٨) (٥/ ٣٢٣)

قوله: (أَجْذَمُ) أي: مقطوع الحجة[٢]، وقيل أي: خالي اليد عن الخير وقيل: أي: مقطوع اليد، والمراد: أنه ذهبت أعضاؤه كلها، إذ ليست يد القارئ أولىٰ من سائر أعضائه.

(٢٢٧٦٢) (٥/ ٣٢٤)

قوله: (يَهْزِمُونَ) كيضربون أي: يكسرون العدو (يَحْوُونَ) أي: يجمعون الغنائم (غِرَّةً) بكسر فتشديد؛ أي: غفلة (وَفَاءَ) أي: رجع الفيء (عَلَىٰ فُوَاقٍ) بضم فاء أو فتحها وتخفيف واو؛ أي: في قدر فواق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين (نَفَلَ) من التنفيل، و(كَلَّ) من الكلال (لِيَرُدَّ) من الرد؛ أي: الغنيمة؛ أي: القوي وإن كان هو الذي يسعىٰ في تحصيل الغنيمة؛ إلا أنها إذا حصلت فهي مشتركة بين العسكر وفيهم الضعيف، فكأن القوي ردها من أيدي الكفرة علىٰ الضعيف، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٦٣) (٥/ ٣٢٤)

قوله: (فَإِنَّهَا وَتْرٌ) أي: فإن ليلة القدر وتر من أوتار العشر الأواخر من رمضان وقوله (لَيْلَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ) متعلق بقوله (الْتَمِسوا) والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٦٤) (٥/ ٣٢٤)

قوله: (أَفْحَجُ) بتقديم الحاء المهملة علىٰ الجيم من الفحج؛ وهو تباعد ما بين الفخذين (جَعْدٌ) قيل: هو في وصف الرجال بمعنىٰ القصير المتردد الخلق

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م». (٢) في «م»: البركة.

أو البخيل والثاني بعيد، ويمكن أن يكون بمعنىٰ منقبض الشعر كبعض العبيد، وجاء بمعنىٰ مجتمع الخلق شديده (بِنَاتِئَةٍ) أي: العين غير مرتفعة (ولا جَحْرَاء) بجيم ثم حاء مهملة؛ أي: لا غائرة ذاهبة في الداخل (حَتَّىٰ تَمُوتُوا) لا دليل فيه علىٰ نفي رؤيته ﷺ لعدم دخول المتكلم في الخطاب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٦٥) (٥/ ٣٢٤)

قوله: (مَنْ قَامَهُنَّ) أي: العشر جميعًا. **قوله:** (بَلْجَةٌ) أي: مسفرة مشرقة (سَاجِيَةٌ) يقال: سجىٰ الليل إذا سكن الناس والأصوات فيه (مُسْتَوِيَةٌ) لا حركة لها بخلاف ما إذا كان لها شعاع، فإنه يخيل لها حركة بحركة الشعاع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٦٦) (٥/ ٣٢٤)

قوله: (يَشْغَلُ) بفتح الباء؛ أي: يشغل الناس بإقراء آخرين وبأعمال[1] آخر؛ أي: يأمرهم بالاشتغال بخير.

(٢٢٧٦٩) (٥/ ٣٢٥)

قوله: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا) أي: فكيف بمعاوية، وهو قد أسلم بعدك (أَنْ رَحِّلْ) من الترحيل (يُعَرِّفُونَكُمْ) من التعريف (فَلَا تَعْتَلُّوا) من الاعتلال؛ أي: فلا تطيعوهم في المعاصي معتلين بإذن ربكم؛ أي: بأن ربكم أذن لكم في ذلك، فإنه ما أذن لكم في ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٧٠) (٥/ ٣٢٥)

قوله: (مِنَ الرَّخَاءِ) أي: بكثرة الأخيار وقلة الأشرار (مِائَةَ سَنَةٍ) من البعثة أو الهجرة ولا ريب أنه قد وجد في المائة الأولىٰ من الخير ما لم يوجد بعدها.

---

(١) في «م»: وبالأعمال.

(٢٢٧٧٢) (٥/ ٣٢٦)

قوله : (فَاقْتُلْهُ) هذا إذا علم أنه دخل لسوء، ثم هو فيما بينك وبين اللَّه، وأما عند القاضي فلا بد من إثبات ما يوجب قتله، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٧٨) (٥/ ٣٢٧)

قوله : (وَقَضَىٰ فِي الرَّحَبَةِ) بفتح المهملة أو سكونها الساحة (بين الطريق) أي: اختلط بالطريق (مِيتَاءَ) بكسر ميم وسكون همزة[1] ممدود مفعال من الإتيان؛ أي: كثير السلوك (وَقَضَىٰ فِي النَّخْلَةِ) أي: إذا غرسها أحد في أرض موات؛ فحقها من الأرض مبلغ الجريد، فيمنع آخر من الغرس في هذا المقدار لئلا يتضرر الأول[1] (حَيِّزٌ لَهَا) بفتح فتشديد؛ أي: مكانها (أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تُعْطِي) حملوه علىٰ الاستحباب وحسن العشرة، إلاَّ مالكًا فحمله علىٰ الوجوب فيما فوق الثلث (لِلْجَدَّتَيْنِ) أي: للجدة من أب وللجدة من أم (جَوَازُ عِتْقِهِ) أي: إتمامه (نَقْعُ بِئْرٍ) أي: فضل مائها، وقيل: النقع: الماء القليل الناقع، وهو المجتمع (فِي دِيَةِ الْكُبْرَىٰ) أي: الجناية الكبرىٰ وهي القتل عمدًا والمغلظة صفة الدية (ثُلُثُ الدِّيَةِ) وهو أربعة آلاف (فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ) أي: إذا قتل في الشهر الحرام يغلظ عليه في الدية؛ بأن يزاد فيها الثلث وكذا إذا قتل في أحد الحرمين، فإذا اجتمع الأمران بأن يكون القتل في الشهر الحرام في الحرم؛ فالدية عشرون ألفًا بزيادة ثمانين علىٰ اثني عشر ألفًا. واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٨٠) (٥/ ٣٢٧)

قوله[1] : (خَالَطَهَا بِهِ) صفة جماع (وَجَزَّتْ) من الجز بتشديد الزاي، وهو قطع الشعر.

---

(١) كذا.

(٢٢٧٨٢) (٥/ ٣٢٨)

قوله: (يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمْ . . .) إلخ؛ المراد استعظام ذلك المكان حتىٰ يستعظمه هؤلاء مع ما لهم من أمثاله أو ما هو فوقه، وليس المراد أنهم ليس لهم مثل هذا بل لهم دون هذا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٨٤) (٥/ ٣٢٩)

قوله: (بِسُرَرِهِ) بفتحتين: هو ما يقطع من المولود من السرة.

أبو مالك سهل بن سعد الساعدي

هو أنصاري خزرجي ساعدي، من مشاهير الصحابة، كان اسمه حزنًا فغيره النبي ﷺ وكنيته أبو العباس، وقيل: أبو يحيىٰ، وفي نسخ «المسند»: أبو مالك سهل، وهذا يدل علىٰ أن كنيته أبو مالك قال الزهري: مات النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصَّحابة، مات سنة إحدىٰ وتسعين، وقيل قبل ذلك. و[١] قال الواقدي: عاش مائة سنة، وقيل: مائة أو أكثر، وقيل: ستًا وتسعين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٩٦) (٥/ ٣٣٠)

قوله: (وَالسَّاعَةُ) بالنصب؛ أي: مع الساعة، أو بالرفع علىٰ الابتداء، والجملة حال، أو علىٰ العطف علىٰ أن معنىٰ (بُعِثْتُ) جعلت وإلا فالساعة لا توصف بالبعث، ولو فرض وصفها به لما صح المضي أيضًا. واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٧٩٧) (٥/ ٣٣٠)

قوله: (خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا . . .) إلخ؛ لو لم يكن فيه إلاّ أنه[٢] يدوم لكان كفىٰ في كونه خيرًا بلا ريب.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: أن.

(٢٢٧٩٨) (٥/ ٣٣٠)

قوله: (إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ) هبة الحرة نفسها لا تصح فتحمل على تزويج نفسها منه بلا مهر؛ مجاز، أو تفويض الأمر إليه، والثاني أظهر وأنسب بتزويجه ﷺ إياها من غيره (فَرَاءِ)[1] أمر من الرأي[2]، وفيه وجهان: أحدهما «رَ» براء مفتوحة بلا همزة بعدها. والثاني: راء؛ بهمزة ساكنة بعدها، والقياس: أرْءَ. بسكون الراء، وفتح الهمزة التي بعدها مع زيادة همزة وصل في الأول إلا أنه نقل حركة الهمزة التي بعد الراء إلى الراء فاستغنى عن همزة وصل فحذفت، ثم إن شئت أبقيت الهمزة التي بعدها ساكنة، وإن شئت حذفتها فمن هنا جاء الوجهان (فِيهَا) أي: في شأن نفسي (حَتَّى قَامَتْ) أي: المرأة (الثَّانِيَةِ) (المرة الثانية) (وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ) يدل على أن المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح للمهر وهو ظاهر قوله تعالى: ﴿أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم﴾ [النساء: ٢٤] ومن لم يأخذ بظاهر هذا الحديث يحمل الحديث على المهر المعَجَّل (عَلَى مَا مَعَكَ) أي: على تعليمها إياه كما يدلُّ عليه بعض الروايات، ومن لم يأخذ بظاهر هذا الحديث في المهر يدعي الخصوص بما عن أبي النعمان الصحابي قال «زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن» وقال: «لا يكون لأحد بعدك» رواه سعيد بن منصور[3]، والله تعالى أعلم.

(٢٢٧٩٩) (٥/ ٣٣٠)

قوله: (عَنْ سَهْلٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ . . .) إلخ؛ أي: سئل بأي شيء روى؛ ففيه اختصار (وَأَخَذَ) أي: علي أو النبي ﷺ.

---

(١) كذا وفي المسند «فَرَ»، وهو الذي يقتضيه الشرح الآتي.

(٢) في «م»: المراء.

(٣) «سنن سعيد بن منصور» (١/ ١٧٦).

(٢٢٨٠١) (٥/ ٣٣٠)

قوله: (مَنْ نَابَهُ) أي: عرض له من الرجال، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٠٢) (٥/ ٣٣٠)

قوله: (مِنْ جُحْرٍ) بتقديم الجيم المضمومة علىٰ الحاء المهملة الساكنة؛ أي: ثقب (فِي حُجْرَةٍ) بتقديم الحاء علىٰ الجيم (مِدْرًىٰ) بكسر الميم وسكون الدال آخره ألف مقصور: آلة من حديد مثل المشط يسوىٰ بها شعر الرأس، ويحك بها الرأس.

(٢٢٨٠٣) (٥/ ٣٣١)

قوله: (إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا) أي: إمساكها بعد ما جرىٰ من الفضيحة يقتضي أني كنت كاذبًا فيما قلت فلا أمسكها (فَجَاءَتْ بِهِ) أي: بالولد (لِلَّذِي) أي: للوصف المكروه، وفي هذه الرواية اختصارٌ تبينه الروايات الأخر.

(٢٢٨٠٧) (٥/ ٣٣١)

قوله: (فَأُؤَذِّنُ) صيغة المتكلم من التأذين (فَتَقَدَّمَ) أصله تتقدم من التقدم (فَصَفَّحَ النَّاسُ) من التصفيح (أَيْ: مَكَانَكَ) بالنصب؛ أي: الزم مكانك؛ أمره بذلك تكريمًا لا إيجابًا فلذلك خالفه أبو بكر تأدبًا معه.

(٢٢٨٠٨) (٥/ ٣٣١)

قوله: (فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ) لفظة ذا اسم إشارة، والمراد أن العود الواحد وإن كان حقيرًا، لكن بالاجتماع صار كثيرًا، فكذلك الذنب الصغير وإن كان في ذاته كالعود الصغير، لكن بالاجتماع يصير كبيرًا، وهذا يدل علىٰ قولهم: الإصرار علىٰ الصغيرة كبيرة، ويدل علىٰ أن الإصرار علىٰ نوع الصغيرة كالإصرار علىٰ واحد من النوع، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٠٩) (٥/ ٣٣١)

(فَرَسَيْ رِهَانٍ) بكسر الراء مصدر راهنته إذا خاطرته علىٰ شيء كالقتال من قاتلته وفرسا الرهان لا يتقدم أحدهما علىٰ الآخر إلا بشيء يسير عادة (طَلِيعَةً) أي: جاسوسًا (أَنْ يُسْبَقَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يسبقه العدو إلىٰ قومه (أَلَاحَ) كأقام إفعال من لاح إذا ظهر؛ أي: أظهر لهم حقيقة الأمر وكشف لهم عنها بثوبه مشيرًا به (أُتِيتُمْ) علىٰ بناء المفعول من الإتيان؛ أي: جاءكم العدو وجميع الأمثال لإفادة قرب الساعة منه ﷺ.

(٢٢٨١٣) (٥/ ٣٣٢)

قوله: (فَأَبْلَىٰ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: اختبر اختبارًا ظهر منه اجتهاده وقوته علىٰ أحسن وجه وأجمله، والحاصل أنه سعىٰ سعيًا جميلاً (فِي سَبِيلِ اللَّهِ...) إلخ؛ أي: قلنا أنه في سبيل اللَّه يجتهد هذا الاجتهاد، وهو مع رسول اللَّه ﷺ فكيف يكون هذا حاله؟! يريد أنا استبعدنا ذلك من حيث الظاهر، ومع ذلك فوضنا علم الباطن إلىٰ عالمه (ذُبَابَ سَيْفِهِ) بضم ذال معجمة وخفة موحدة مكررة طرفه الذي يضرب به (فَأُتِيَ) علىٰ بناء المفعول (قُلْتَ لَهُ) أي: في شأنه (يَتَضَرَّبُ) أي: يضطرب (وَالسَّيْفُ) أي: سيفه ولا بد من هذا التأويل حتىٰ يفيد الكلام أنه هو الذي قتل نفسه.

(٢٢٨١٤) (٥/ ٣٣٢)

قوله: (النَّقِيَّ) بفتح فكسر[1] فتشديد ياء (الْحَوَارِيِّ) بضم حاء وتشديد واو وفتح راء: ما حور من الطعام وبيض.

---

(١) في «م»: فسكون.

(٢٢٨١٥) (٥/ ٣٣٢)

قوله: (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ . . .) إلخ؛ قاله تصبيرًا لهم وتسلية وتطييبًا لقلوبهم.

(٢٢٨١٦) (٥/ ٣٣٢)

قوله: (فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ) أي: علىٰ تكريم النبي ﷺ إياه بما كرم لما سبق أن الأمر كان أمر تكريم لا إيجاب.

(٢٢٨٢١) (٥/ ٣٣٣)

قوله: (يَدُوكُونَ) أي: يخوضون فيمن يدفعها إليه. يقال: وقعوا في دوكة؛ أي: في خوض واختلاط.

(٢٢٨٢٢) (٥/ ٣٣٣)

قوله: (مَنْ وَرَدَ شَرِبَ) يدل علىٰ أن الذي يمنع من الشرب يمنع من الورود لا أنه لا يشرب بعد الورود وعلىٰ هذا **فقوله:** (وَلَيَرِدَنَّ . . .) إلخ؛ المراد به ظهورهم له من بعد لا ورود الحوض، ويحتمل أن يقال: هم مستثنون من العموم.

(٢٢٨٢٣) (٥/ ٣٣٣)

قوله: (مَنْ تَوَكَّلَ لِي) أي: من ضمن لي حفظ فمه وفرجه، ودخل في حفظ الفم الاحتراز عن أكل الحرام، كما دخل فيه الاحتراز عن لغو الكلام.

(٢٢٨٢٤) (٥/ ٣٣٣)

قوله: (فَتَلَّهُ) بتشديد اللام؛ أي: وضعه وألقاه.

(٢٢٨٢٥) (٥/ ٣٣٣-٣٣٤)

قوله: (مَنْسُوجَةٍ) أي: غير ملحقتين بها بعد النسج بالخياطة (فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ) جاء أنه عبد الرحمن بن عوف (لِتَكُونَ كَفَنِي) تبركًا لما مس جلده ﷺ.

(٢٢٨٢٧) (٥/ ٣٣٤)

قوله : (أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسَائِلَ) أي: العويصات من المسائل بلا حاجة إليها؛ بل لمجرد تخجيل الغير، أو الإكثار فيها والاشتغال بها عن العمل المحتاج إليه، وقد جاء أنه حين سئل عمن وجد أهله على الفاحشة كره المسائل، والله تعالى أعلم.

(٢٢٨٣٠) (٥/ ٣٣٤)

قوله : (أَيُقْتَلُ بِهِ[١]) قصاصًا (فَعَابَ) كأنه ما اطلع على وقوع الواقعة فرأى البحث عن مثله قبل الوقوع من فضول العلم مع أنه يخل في البحث عن الضروري (أَسْحَمَ) أي: أسود (أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ) من الدعج بفتحتين شدة سواد العين، وقيل: مع سعتها (عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ) تثنية ألية بفتح الهمزة وسكون اللام: العجيزة (أُحَيْمِر) تصغير أحمر (وَحَرَةٌ) بفتحات ومهملتين: دويبة حمراء تلزق بالأرض.

(٢٢٨٣٣) (٥/ ٣٣٥)

قوله : (لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يَنْظُرُنِي) أي: ينتظرني، وهذا يقتضي أنه قال هذا وهو في بيته، وكان الرجل عند الباب.

(٢٢٨٣٧) (٥/ ٣٣٥)

قوله : (قَطَطَ الشَّعْرِ) بفتحتين على المشهور، وروي بكسر الطاء الأولى؛ أي: شديد التقبض كشعر السودان (وَقَعَ) أي: سقط الولد من رحم الأم مثل فروة الحمل بفتحتين ولد الضأن في السنة الأولى والفروة الجلدة، وهو[٢] بيان كونه قطط الشعر (بِفُقْمَيْهِ) بفاء مفتوحة أو مضمومة وقاف ساكنة؛ أي: بلحييه (فَإِذَا هُوَ) أي: الفم (مِثْلُ النَّبْقَةِ) بنون مفتوحة فموحدة ساكنة: نوع من الأشجار.

---

(١) في «م»: بها.

(٢) في «م»: وهذا.

(٢٢٨٤٠) (٥/ ٣٣٥)

قوله: (مَأْلَفَةٌ)[١] أي: مظنة للإلف ومن شأنه ذلك، والمقصود الحث للمؤمن علىٰ الكرم والمسامحة وحسن الخلق، واللَّه تعالىٰ أعلم، وقد سبق هذا المتن في مسند أبي هريرة، وفي «المجمع»[٢]: رواه أحمد والطبراني، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٢٢٨٤١) (٥/ ٣٣٥)

قوله: (عَلَىٰ تُرْعَةٍ) بضم فسكون هي الروضة علىٰ المكان المرتفع، يعني أن العبادة في هذا الموضع تؤدي إلىٰ الجنة؛ فكأنه قطعة منها، وقيل: الترعة: الدرجة، وقيل: الباب كذا في «المجمع» قلت: والظاهر أن المراد: الروضة؛ فقد جاء أن ما بين المنبر والقبر روضة ولازمه أن المنبر علىٰ طرف الروضة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٤٧) (٥/ ٣٣٦)

قوله: (كُنَّا نَقِيلُ) من القيلولة، والمراد أنهم كانوا يهتمون بالجمعة حتىٰ يؤخرون الأمور العادية إلىٰ ما بعدها.

(٢٢٨٤٩) (٥/ ٣٣٦)

قوله: (كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ) علىٰ بناء المفعول، ومعلوم أن الآمر في ذلك الوقت هو النبي ﷺ فهذا بمنزلة الرفع، بل قد جاء الرفع صريحًا كما قال أبو حازم: «ولا أعلم إلا ينمي ذلك».

(٢٢٨٥٠) (٥/ ٣٣٦)

قوله: (تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ) من الإصداق.

---

(١) في «الأصل»: مؤلفة، والمثبت من المسند.
(٢) «المجمع» (٨/ ١٦٥).

(٢٢٨٥٤) (٥/ ٣٣٧)

قوله: (قَدْ كَثُرَ النَّاسُ) أي: فلا بد أن أرتفع حتىٰ يسمع الناس صوتي (شَيْءٌ) أي: مرتفع.

(٢٢٨٥٥) (٥/ ٣٣٧)

قوله: (شَاهِرًا يَدَيْهِ) أي: رافعًا يديه جدًّا، لكن قد جاء الرفع جدًّا في الاستسقاء؛ فيحمل العموم علىٰ عدم إطلاعه علىٰ ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٦١) (٥/ ٣٣٨)

قوله: (فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ) بفتح الكاف أو كسرها: الفأس (فِي النُّكُولِ) أي: القيود؛ جمع نكل بالكسر، ويجمع علىٰ أنكال؛ لأنها ينكل بها؛ أي: يمنع، والمراد أنهم يؤمنون قهرًا.

(٢٢٨٦٩) (٥/ ٣٣٩)

قوله: (إِلَىٰ حَائِطَيْنِ مِنْهَا) أي: قطعتين من تلك البقع[١] المسماة بالشوط (فَعُزِلَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أفردت (أُمَيْمَةُ) بدل من الجونية بيان لاسمها (لِلسُّوقَةِ) أي: لواحد من الرعية. قالته جهلاً لقدره ﷺ وافتخارًا بنسبها (فَارِسِيَّتَيْنِ) أي: ثوبين وجاء «رازقيتين»[٢].

(٢٢٨٧٧) (٥/ ٣٤٠)

قوله: (الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ. . .) إلخ؛ أي: ينبغي أن يكون بين المؤمنين من المحبة والاتحاد ما يكون به أحدهم كالعضو من الآخرين فيتألم كل بمصيبة الآخرين، وفي هذا المعنىٰ جاء «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا**»[٣] وفي «المجمع»[٤]: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح،

---

(١) في «م»: البقعة.

(٢) أخرجه: البخاري (٥٢٥٥).

(٣) أخرجه: البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥).

(٤) «المجمع» (٨/ ١٦٤).

غير عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت، وهو ثقة، ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ورجاله رجال الصحيح، غير سوار بن عمارة الرماني؛ وهو ثقة.

(٢٢٨٨٠) (٥/ ٣٤٠)

قوله: (لَا تَسُبُّوا تُبَّعًا) هو المذكور في قوله تعالىٰ: ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [ق: ١٤].

أبو زيد عمرو بن أخطب

قد تقدم في آخر البصريين.

(٢٢٨٨٢) (٥/ ٣٤٠)

قوله: (كَرَجُلٍ) أي: كرؤية رجل، يريد رأيته واضحًا مكشوفًا كما يرىٰ الرجل كذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٨٥) (٥/ ٣٤٠)

قوله: (حَسَنَ الشَّمَطِ) بفتحتين: الشيب.

(٢٢٨٨٦) (٥/ ٣٤٠)

قوله: (قُتَارًا) بضم قاف مخفف، وهو ريح القدر والسواء ونحوهما (كَرِيهٌ) أي: طلب اللحم من الغير مكروه (إِلَّا جَذَعٌ) بفتحتين، وكذا حمل والمراد الصغير.

(٢٢٨٨٨) (٥/ ٣٤١)

قوله: (صَلَاةَ الصُّبْحِ . . .) إلخ؛ فيه أنه خطبهم طول النهار وذكر لهم فيه[1] الوقائع السابقة واللاحقة ولا يخفىٰ[2] أن النهار الواحد لا يسع لتلك الوقائع عادة؛ ففي الحديث دلالة علىٰ ما أعطاه اللَّه تعالىٰ من كمال العلم،

---

(١) في «م»: في.

(٢) في «م»: يكفي.

وكمال قوة البيان[١]، وكمال قوة القيام، وعلىٰ أنه قد وسع له في الوقت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٩٠) (٥/ ٣٤١)

قوله: (إِلَّا نُبَذٌ) بضم ففتح أو بفتح فسكون؛ أي: يسير، وقيل: أي: شعرات متفرقة.

(٢٢٨٩١) (٥/ ٣٤١)

قوله: (أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ) قد سبق هذا المعنىٰ في مسند عمران بن حصين من مسند البصريين، وكذلك جاء عن أبي أمامة الباهلي، وأبي سعيد. ذكره في «المجمع»[٢] في كتاب الوصية، وبالجملة؛ فهذا المعنىٰ صحيح ثابت جدًّا؛ فكيف ينكر؟! واللَّه تعالىٰ أعلم.

أبو مالك الأشعري

مشهور بكنيته، مختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا، وهو معدود في الشاميين.

(٢٢٨٩٣) (٥/ ٣٤١)

قوله: (وَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً) فإن في كل ركعة خمس تكبيرات: تكبيرة للركوع وأربع للسجدتين والرفع منهما، فإذا ضممنا إليها تكبيرة الإحرام وتكبيرة القيام من التشهد الأول حصل هذا العدد، والمقصود أنه ما ترك تكبيرات الرفع والخفض كما كان عادة أهل ذلك الزمان بل أتي بها إقامة للسنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٩٥) (٥/ ٣٤١)

قوله: (ذِرَاعٌ[٣] مِنَ الْأَرْضِ) أي: أن تغل ذراعًا من الأرض، ولعل ذلك

---

(١) في «الأصل»: البنيان. والمثبت من «م».

(٢) «المجمع» (٤/ ٣٨٤).

(٣) في «م»: ذراعًا.

بسبب أن حاصله قليلٌ وعقابه كبير، واللَّه تعالىٰ أعلم. (طُوِّقَهُ) علىٰ بناء المفعول مشدد إلىٰ يوم القيامة كأنه يطوق ذلك من حين الموت ليظهر الغاية.

(٢٢٨٩٦) (٥/ ٣٤٢)

قوله: (فَصَفَّ الرِّجَالُ) بنصب الرجال، والفاعل ضمير أبي مالك، و(صَفَّ) كما جاء لازمًا جاء متعديًا أيضًا.

(٢٢٨٩٨) (٥/ ٣٤٢)

(وقَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ) كأن المراد بهما الأخيرتين (وَأَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ) قد سبق أنها كانت صلاة الظهر؛ فهذا يدل علىٰ أن إسماع من يليه لا يعد جهرًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٨٩٩) (٥/ ٣٤٢)

قوله: (حُلْوَةُ الدُّنْيَا) كأن المراد أنه ينتقص من لذائذ الآخرة بقدر لذائذ الدنيا.

(٢٢٩٠٠) (٥/ ٣٤٢)

قوله: (فَتَذَاكَرْنَا الطِّلَاءَ) بكسر طاء وفتح لام، وظاهر نسخ المسند أنه مقصور، والذي تقتضيه كتب الغريب واللغة أنه ممدود؛ ففي «المجمع» الطِلاء بالكسر والمد: الشراب المطبوخ من عصير العنب يطبخ حتىٰ يذهب ثلثاه، ويسمي البعض الخمر طِلاءً، وحديث: «سيشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها»[1] يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طِلاء تحرجًا من أن يسموه خمرًا.

(٢٢٩٠٢) (٥/ ٣٤٢)

قوله: (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ) الطهور بالضم: الطهارة، والشطر:

---

(١) «سنن أبي داود» (٣٦٨٨)، و«سنن النسائي» (٥٦٥٨).

النصف. قيل: في توجيهه أن الإيمان يطهر نجاسة الباطن والوضوء يطهر نجاسة الظاهر، وهذا يقتضي أن يكون الوضوء مثل الإيمان، وعديله لا نصفه، وقد ذكروا وجوهًا أخر غالبها لا تخلو عن إشكال، والأقرب أن المراد بالطهور تخلية الباطن عن عقائد الكفر، والإيمان لا يتم إلا بمجموع هذه التخلية، مع تخلية الباطن بعقائد الإسلام؛ فصار الطهور بمعنىٰ التخلية شطرًا والتخلية شطرًا من الإيمان، ويحتمل أن المراد بالإيمان الصلاة كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ [البَقَرَة: ١٤٣] والكلام علىٰ تقدير المضاف؛ أي: إسباغ الوضوء شطر إسباغ الصلاة، ويؤيده رواية النسائي: «**إسباغ الوضوء شطر الإيمان**»[١] وتوضيحه أن إكمال الصلاة؛ بإكمال شرائطها الخارجة عنها وأركانها الداخلة فيها؛ وأعظم الشرائط الوضوء؛ فجعل إكماله نصف إكمال الصلاة، ويحتمل أن المراد الترغيب في الوضوء وتعظيم ثوابه؛ حتىٰ كأنه بلغ إلىٰ نصف ثواب الإيمان، وهذا الوجه الأخير يقتضي أن يقال: هو مثل نصف الإيمان لا أنه نصف الإيمان إلا أن يحمل علىٰ التشبيه البليغ (تَمْلأُ الْمِيزَانَ) ظاهره أن الأعمال تتجسد عند الوزن، ولعل الأعمال الصالحة تصير أجسامًا لطيفة نورانية، لا تزاحم بعضها ولا غيرها، كما هو المشاهد في الأنوار، إذ يمكن أنه[٢] يسرج ألف سراج في بيت واحد مع أنه يمتلأ نورًا من واحد من تلك السرج؛ لكن لكونه لا يزاحم يجتمع معه نور الثاني والثالث، ثم لا يمنع امتلاء البيت من النور جلوس القاعدين فيه، لعدم المزاحمة، فلا يرد أنه كيف يتصور ذلك مع كثرة التسبيحات والتقديسات، مع أنه يلزم من وجود واحد أن لا يبقىٰ مكان لشخص من أهل المحشر، ولا لعمل آخر متجسد مثل تجسد التسبيح وغيره؟! (يَمْلآنِ) بالتثنية وظاهرها أن الواو بين الكلمتين الأوليين

---

(١) «سنن النسائي» (٢٤٣٧).

(٢) في «م»: أن.

والأخريين بمعنىٰ أو للشك (نُورٌ) لعل لها تأثيرًا في تنوير القلوب وانشراح الصدور (بُرْهَانٌ) دليل علىٰ صدق صاحبها في دعوىٰ الإيمان؛ إذ الإقدام علىٰ بذل المال خالصًا للّه تعالىٰ لا يكون إلا من صادق في إيمانه (ضِيَاءٌ) أي: نور قوي؛ فقد قال تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس: ٥] ولعل المراد بالصبر الصوم، وهو لكونه قهرًا علىٰ النفس قامعًا لشهواتها له تأثير عادة في تنوير القلب بأتم وجه (عَلَيْكَ) إن قرأته بلا عمل به (أَوْ لَكَ) إن عملت به (يَغْدُو) يصبح (فَبَائِعٌ نَفْسَهُ) من الرحمن أو الشيطان (فَمُوبِقُهَا) مهلكها علىٰ الثاني و(مُعْتِقُهَا) من النار علىٰ الأول، واللّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٠٣) (٥/ ٣٤٢)

قوله: (أَرْبَعٌ) أي: في أمتي أربع خصال كما جاء في رواية (مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ) أي: من خصال الجاهلية (لَا تَتْرُكُهُنَّ) أي: أمتي فالضمير[1] للأمة وهي مذكورة في الحديث إلا أنه وقع في هذه الرواية اختصار من الرواة (فِي الْأَحْسَابِ) أي: بالأحساب وهي الفضائل المعروفة بين الناس كالكرم والشجاعة ونحوهما، فيقول أحدهم: أنا كذا، وأبي كذا، واللّه تعالىٰ أعلم. (فِي الْأَنْسَابِ) أي: في أنساب[2] الغير (بِالنُّجُومِ) مثل «سقينا بنوء كذا» (سِرْبَالٌ) قميص، وكذا الدرع (مِنْ جَرَبٍ) بفتحتين معروف.

(٢٢٩٠٤) (٥/ ٣٤٣)

قوله: (ثُمَّ يُعْلَّ) علىٰ بناء المفعول بلام مشددة؛ أي: يضاعف عليها.

(٢٢٩٠٦) (٥/ ٣٤٣)

قوله: (فَأَحْصَىٰ) أي: أوصل علىٰ وجه الكمال (الْوَضُوءَ) بفتح الواو:

---

(١) في «م»: والضمير. (٢) في «م»: الأنساب.

الماء الذي يتوضأ به (فِي أَدْنَىٰ الصَّفِّ) أي: في الصف إلىٰ الإمام (مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ) أي: من الناحية البعيدة عن الناس من (مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ) أي: من الذي لا يعلم ممن هم، جمع فنو (وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ) النازع والنزيع: هو الغريب الذي نزع عن أهله؛ أي: تركهم للَّه.

(٢٢٩١٠) (٥/ ٣٤٤)

قوله: (وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ) هذه قطعة من حديث طويل جاء فيما أمر اللَّه تعالىٰ به يحيىٰ نبي اللَّه - عليه السلام - أن يبلغ بني إسرائيل، وقد سبق هذا الحديث في «مسند الحارث الأشعري» فظاهر هذا أن اسم أبي مالك هو الحارث كما قيل، وما سبق من الدعاء يدل علىٰ أن اسمه عبيد، ولذا اختلفوا في اسمه اختلافًا كثيرًا.

(٢٢٩١١) (٥/ ٣٤٤)

قوله: (وَيَجْعَلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ) تأنيث الأول بالتاء، والمشهور في تأنيثه الأولىٰ، ثم هذا الكلام بمنزلة الاستثناء من **قوله:** (يُسَوِّي بَيْنَ الْأَرْبَعِ) والحديث يدل علىٰ أن قراءة الفاتحة والسورة في الركعتين الأخريين له[1].

عبد اللَّه بن مالك بن بحينة

هو عبد اللَّه بن مالك أبو محمد الأزدي، ويقال له أيضًا الأسدي بسكون السين أمه بحينة بموحدة ومهملة ثم نون مصغر، وقيل إنها أم أبيه مالك، والأول هو قول الجمهور، أسلم قديمًا، وكان ناسكًا فاضلاً يصوم الدهر، مات في إمارة مروان الأخيرة علىٰ المدينة.

---

(١) من «م».

(٢٢٩١٩) (٥/ ٣٤٥)

قوله: (حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ) كأنه متعلق بمقدر؛ أي: فمضىٰ حتىٰ إذا فرغ من صلاته، **وقوله**: (إِلَىٰ أَنْ يُسَلِّمَ) بدل منه.

(٢٢٩٢١) (٥/ ٣٤٥)

قوله: (رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ) أي: سنة الفجر (لَاثَ) أي: اجتمعوا حوله فقال منكرًا علىٰ من اشتغل بسنة الفجر بعد الإقامة (آلصبحَ) بالمد علىٰ الاستفهام للإنكار والنصب بتقدير: أصليت الصبح؛ أي: فرض (الصُّبْحُ أَرْبَعًا) نصبه علىٰ الحال يريد أن المحل بعد الإقامة محل للفرض فمن صلىٰ أربعًا بعدها فقد رأىٰ أن فرض الصبح أربع فلا ينبغي لأحد أن يفعل ذلك لما فيه من شبهة اعتقاد تغيير المشروع.

(٢٢٩٢٢) (٥/ ٣٤٥)

قوله: (أُنَازَعُ الْقُرْآنَ) علىٰ بناء المفعول ونصب القرآن علىٰ أنه مفعول ثان (عَنِ الْقِرَاءَةِ) ظاهره ترك القراءة سرًّا وجهرًا في الفاتحة وغيرها، ومن خصَّ الجواز بالسرِّ جعل المنع للجهر، ومن خصَّ الجواز بالفاتحة خصّ المنع لغيرها، وكأنهم رأوا أن التشويش عادة يكون في غير الفاتحة أو في صورة جهر القوم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٢٣) (٥/ ٣٤٥)

قوله: (تَجَنَّحَ) من التجنيح؛ أي: يفرج (وَضَحُ) بفتحتين؛ أي: بياضهما للمبالغة في تجافيهما عن الجنبين.

(٢٢٨٢٤) (٥/ ٣٤٥)

قوله: (بِلَحْيِ جَمَلٍ) بفتح لام وسكون ميم (وَجَمَلٍ) بفتحتين: اسم ماء، وقيل: موضعٌ، وقيل: عقبة بين الحرمين.

(٢٢٩٣٤) (٥/ ٣٤٦)

قوله: (وَابْنُ الْقِشْبِ يُصَلِّي) هو بكسر القاف وسكون المعجمة ثم موحدة، وهو جد عبد اللَّه بن بحينة؛ فأراد بقوله وابن القشب نفسه ونسب نفسه إلىٰ جده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

بريدة الأسلمي

هو بريدة بن الحصيب بالمهملتين مصغر أبو عبد اللَّه، أو أبو سهيل أو أبو الحصيب أو أبو ساسان، أسلمي. قال ابن السكن: أسلم حين مرّ به النبي ﷺ مهاجرًا بالغميم، وأقام في موضعه حتىٰ مضت بدرٌ وأحد، ثم قدم بعد ذلك، وقيل: أسلم بعد بدر، وسكن البصرة لما فتحت. قيل: اسمه عامر، وبريدة لقب وأخباره كثيرة، ومناقبه مشهورة، غزا خراسان في زمن عثمان، ثم تحول إلىٰ مرو فسكنها إلىٰ أن مات بها في خلافة يزيد بن معاوية، قيل: مات سنة ثلاث وستين.

(٢٢٩٣٥) (٥/ ٣٤٦)

قوله: (جَمَلٌ . .) إلخ؛ يريد أنه عظيم الجسد أكول مع سعة العيش له، ولعل فيه إشارة إلىٰ أنه يأكل كما تأكل الأنعام. (وَغَطَفَانُ) بفتحتين اسم قبيلة (أَكَمَةٌ) بفتحتين، وهي الموضع المرتفع دون الجبل وأعلىٰ من الرابية (تَنْفِي) علىٰ بناء الفاعل، والضمير للأكمة؛ أي: تنفي لخشونتها: يريد أن فيه شدة تنفر الناس عنه (لَوْ سَكَتَ) كأنه أشار إلىٰ أنه أبعد من أن يذكر فالسكوت عنه أولىٰ، والحديث يدل علىٰ أنه يجوز ذم أجداد قوم يفتخرون بهم ليسكتوا عن الافتخار، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٣٧) (٥/ ٣٤٦)

قوله: (الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ) قال القاضي في «شرح المصابيح»: ضمير

بينهم[١] للمنافقين؛ شبه الموجب لإبقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لإبقاء المعاهد، والكف عنه والمعنىٰ أن العهدة في إجراء أحكام الإسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلاتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للأحكام الظاهرة فإذا تركوا ذلك كانوا هم وسائر الكفار سواء. وقال الطيبي: يمكن أن يكون الضمير عامًّا فيمن بايع رسول اللَّه ﷺ بالإسلام سواء كان منافقًا أم لا، وظاهر الحديث أن فعل الصلاة معتبر في البيعة ورفع القتل وهو الموافق لظاهر قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥] واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٣٩) (٥/ ٣٤٧)

قوله: (فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ) أي: في اعتقادكم؛ أي: إن اعتقدتم أنه سيد واجب الطاعة والانقياد؛ فذاك يؤدي إلىٰ سخطه تعالىٰ، أو إن يك سيدًا علىٰ لسانكم؛ أي: إن وصفتموه بالسيادة فذاك يؤدي إلىٰ سخطه تعالىٰ، وقيل: أي: إن يك سيدكم؛ أي: فوقكم في المال والجاه أغضبتم اللَّه تعالىٰ بهذا القول؛ لما فيه من تعظيم من لا يستحقه وإلا فقد كذبتم. قلت: وعلىٰ المعنىٰ الأخير يمكن أن تجعل كلمة (إِنْ) وصلية بلا واو كما قيل ذلك في قوله تعالىٰ: ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨] فليتأمل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٤٠) (٥/ ٣٤٧)

قوله: (مِنْهُمْ ثَمَانُونَ) من هذه الأمّة فصار الثلثان من أهل الجنة من هذه الأمّة.

---

(١) في «م»: عنهم.

(٢٢٩٤١) (٥/ ٣٤٧)

قوله: (فَأَجْلَسَنَا) بفتح السين (عَلَىٰ الْفُرُشِ) بضمتين (ثُمَّ أُتِينَا) علىٰ بناء المفعول (مَا شَرِبْتُهُ) أي: الشراب المحرم لا الذي شربه من الحلال قاله اعتذارًا عن عدم إحضاره في المجلس مع أن مجالس الملوك لا تكون خالية عنه، وحمل الكلام علىٰ أنه شرب الحرام، ثم قال: هذا كما هو المتبادر يأبىٰ عنه حاله (وَأَجْوَدَهُ) من الجَوْدة والضمير لقريش أفرد باعتبار هذا النوع من الناس، والمراد أنه ما كان له مانع يمنعه من كثرة المضاحكة كعيب في السن (وَمَا شَيْءٌ) أي: ما بقي شيء.

(٢٢٩٤٣) (٥/ ٣٤٧)

قوله: (دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ) أي: دخل أبي علىٰ معاوية فإذا رجل يتكلم؛ أي: بكلام مكروه في شأن علي (عَدَدَ مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ) يريد عموم الشفاعة، ومراد بريدة أنه علىٰ تقدير أنه صدر من علي شيء غير لائق فهو ممن يرجىٰ[١] له العفو بالشفاعة فما بال أن يسب.

(٢٢٩٤٤) (٥/ ٣٤٧)

قوله: (الْتَمِسُوا لَهُ وَارِثًا ذَا رَحِمٍ) يدل علىٰ أن ذا الرحم يرث وإن لم يكن صاحب فرض أو عصبة عند عدمهما (إِلَىٰ أَكْبَرِ خُزَاعَةَ) كأن الرجل كان خزاعيًّا فخص بتركته من كان أكبر في قبيلته؛ فإن المال صار لصالح المسلمين؛ فيجوز أن يخص به بعضهم وأكبر القبيلة أولىٰ من غيره فخص به لذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٤٥) (٥/ ٢٤٧)

قوله: (أَلَسْتُ أَوْلَىٰ . . .) إلخ؛ أي: أحب إليهم من أنفسهم (مَوْلَاهُ) محبوبه؛ ففيه أنه ينبغي لكل مؤمن أن يحب عليًّا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: رجىٰ.

(٢٢٩٤٦) (٥/ ٣٤٨)

قوله: (وَلَكِنَّهُ كَانَ . . .) إلخ، حاصله أنه كان يحب الاسم الحسن في المنازل والرسل ويكره الاسم القبيح.

(٢٢٩٤٨) (٥/ ٣٤٨)

قوله: (أُوتِيتُمْ) هكذا في النسخ من الإيتاء، والظاهر أتيتم من الإتيان، لكن إن صح فيمكن توجيهه بأن المراد أعطيتم الإنذار الذي طلبتم.

(٢٢٩٥٠) (٥/ ٣٤٨)

قوله: (أَوْ غَيَايَتَانِ) بفتح غين مهملة والغياية: كل ما أظل فوق الرأس كالغمامة (فِرْقَانِ) بكسر فاء وسكون راء: جماعتان (صَوَافَّ) صفة طير؛ أي: باسطات أجنحتها، وقد سبق هذا المعنىٰ في مسند نواس بن سمعان، في الشاميين، ثم في مسند أبي أمامة الباهلي في مسند الأنصاري، قريبًا (الشَّاحِبِ) أي: متغير اللون لتعب صاحبه (مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ) أي: قدام[1] تجارته فهو متحفظ بها.

(٢٢٩٥١) (٥/ ٣٤٩)

قوله: (الْحَجَفُ) بحاء وجيم مفتوحتين: واحدها حجفة، وهي الترس (أَمَّا السَّابِقَةُ) أي: المرة السابقة (مَنْ هَرَبَ) كنصر؛ أي: فر من أيديهم (فَيَصْطَلِمُونَ) أي: يستأصلون.

(٢٢٩٥٢) (٥/ ٣٤٩)

(فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ) علىٰ بناء الفاعل من الإسكات بمعنىٰ السكوت (مُنِيبٌ) من الإنابة (فَإِذَا الْأَشْعَرِيُّ) هو أبو موسىٰ.

---

(١) في «الأصل»: قدامه. والمثبت من «م».

(٢٢٩٥٦) (٥/ ٣٤٩)

قوله: (قد آجَرَكِ اللَّهُ . . .) إلخ؛ يريد أن الرد بالميراث لا ينقص الأجر، وليس هو كالرجوع في صدقته (أَنْ أَصُومَ عَنْهَا) ظاهره جواز الصوم عن الغير فقيل هذا في النذر، وقيل: بل منسوخ، أو هو مُؤَوَّل بالفداء، ولا يخفىٰ أن مثل هذا التأويل يشبه التحريف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٥٧) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ الْعَصْرِ) أي: والتأخير في الغيم قد يؤدي إلىٰ الترك أو هو حمل الترك علىٰ التأخير عن الوقت المختار (حَبِطَ عَمَلُهُ) بكسر الباء؛ أي: ضل وضاع، وهذا يقتضي أن ترك العصر مثل الكفر، وقد جاء أن ترك الصلاة مطلقًا كفر، فكيف العصر؟! نعم. ينبغي أن يكون هذا إذا تعمد الترك، ولم يصل في الوقت أصلاً لا إذا أخَّر أو حصل الترك اتفاقًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٥٨) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (فِي الأَسْقِيَةِ) أي: الأوعية، وفي هذا الحديث جمع بين الناسخ والمنسوخ في ثلاث مسائل.

(٢٢٩٦٠) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (قَرْنِي مِنْهُمْ) أي: من الأمة (يُهْرِيقُونَ) كناية عن الإسراع في الشهادة (وَلَا يَسْأَلُونَهَا) علىٰ بناء المفعول كناية عن كذبهم فيها؛ لأن شاهد الصدق يسأل عادة.

(٢٢٩٦١) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ) أي: صحبة صاحبكم علي - رضي اللَّه تعالىٰ عنه.

(٢٢٩٦٢) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (حَتَّىٰ يَفُكَّ عَنْهَا) أي[١]: كان سبعين شيطانًا يريدون أكلها ويمنعوا عن إعطائها بجعلها في أفواههم يريد كثرة الموانع الشديدة عن الصدقة.

(٢٢٩٦٣) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (يُصَوِّبُهُمَا) من التصويب؛ أي: يخفضهما (هَدْيًا قَاصِدًا) أي: طريقًا وسطًا لا إفراط فيه ولا تفريط (مَنْ يُشَادَّ) مفاعلة من الشدة؛ أي: يقابله بالشدة.

(٢٢٩٦٤) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (بِعَرَقِ الْجَبِينِ) قيل: هو لما يعالج من شدة الموت فقد تبقىٰ عليه بقية من ذنوب فيشدد عليه وقت الموت ليخلص عنها، وقيل: هو من الحياء فإنه إذا جاءته البشرىٰ مع ما كان قد اقترف من الذنوب حصل له بذلك خجل وحياء من اللَّه تعالىٰ؛ فعرق لذلك جبينه، وقيل: يحتمل أن عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن، وإن لم يعقل معناه.

(٢٢٩٦٦) (٥/ ٣٥٠)

قوله: (يَوْمَ الْفَتْحِ) أي: وكان قبل ذلك يتوضأ لكل صلاة (لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ) أي: فهل هو سهوًا فعلت أم عمدًا (قَالَ عَمْدًا صَنَعْتُهُ) أي: فاعلموا أنه جائز.

(٢٢٩٦٧) (٥/ ٣٥١)

قوله: (إِلَّا عَلَىٰ بُغْضِهِ عَلِيًّا) أي: إلا لأجل أنه أبغض عليًّا، فأحببه؛ لأنه وافقني علىٰ بغض علي. (مَنْ يُخَمِّسُهُ) كينصر؛ أي: يأخذ خمسه، وهو مخفف[٢]، وقد اشتهر علىٰ ألسنة الناس بالتشديد (وَصِيفَةٌ) أي: جارية (مُصَدِّقًا) من التصديق؛ أي: أصدق كتابك.

---

(١) في «م»: إن.

(٢) في «الأصل»: مختلف. والمثبت من «م».

(٢٢٩٦٨) (٥/ ٣٥١)

قوله : (أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ وَأَمَرَنِي) إلخ ؛ تخصيص الأربعة باعتبار الأخبار، والأمر لا لخصوص الحب وتخصيص الإخبار و[١] الأمر لمعنىٰ يعلم[٢] اللَّه تعالىٰ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٧٤) (٥/ ٣٥١-٣٥٢)

قوله : (لَا تُتْبِعْ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ) من أتبع مخففًا ونصب النظرتين علىٰ أنهما مفعولان، والمراد أنه إن وقع نظرك علىٰ محرم بلا قصد يجب عليك أن تصرفه ولا تديمه، ومعنىٰ (فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَىٰ) أنه لا إثم عليك فيها لعدم الاختيار فيها لا أن الأولىٰ مباحة فلك أن تأتي بها اختيارًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٢٩٧٧) (٥/ ٣٥٢)

قوله : (إِلَّا وُقِفَ) علىٰ بناء المفعول (فَمَا ظَنُّكُمْ) هل ترون أنه يترك له شيئًا إذ[٣] كان هو المختار في ذلك.

(٢٢٩٧٨) (٥/ ٣٥٢)

قوله : (وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ) أي: أوصاه فيمن معه من المسلمين (خَيْرًا) أي: بخير فنصبه علىٰ نزع الخافض؛ أي: يوصيه في حق نفسه بالتقوىٰ، وإن كان فيها علىٰ النفس شدة، وفي حق الغير بالهون والرفق واللطف لا بالشدة مهما أمكن (إِذَا لَقِيتَ) خطاب للأمير ؛ لأن غيره تبع له (أَوْ خِلَالٍ) كخصال لفظًا ومعنىٰ، وهذا[٤] شك من الراوي (وَكُفَّ) بضم وتشديد: أمر من الكف إلىٰ الإسلام قالوا: هذا لمن لم تبلغه الدعوة قبل وإلا فهو مندوب لا واجب (إِلَىٰ التَّحَوُّلِ) أي: الهجرة (مَا لِلْمُهَاجِرِينَ) من الثواب

---

(١) في «م» : في.
(٢) في «م» : يعلمه.
(٣) في «م» : إذا.
(٤) في «الأصل» : هنا. والمثبت من «م» .

واستحقاق قال[١] الفيء والغنيمة وإن لم يجاهد وإن لم يجاهدوا فإنه ﷺ كان ينفق عليهم من الفيء والغنيمة بلا جهاد. كذا قيل: (مَا عَلَىٰ الْمُهَاجِرِينَ) من الخروج إلىٰ الجهاد إذا أمرهم الإمام بذلك سواء كان بإزاء العدو من به الكفاية أو لم يكن بخلاف غير المهاجرين؛ فإنه لا يجب عليهم الخروج إذا كان بإزاء العدو من به الكفاية كذا قيل، ثم ظاهر الحديث أن الخصال الثلاث هي الإسلام والهجرة والجزية، ولا يخفىٰ أنه لا مقابلة بين الهجرة والإسلام؛ فلذلك قيل: هي الإسلام، والجزية، والمقاتلة، ولا يخفىٰ أن عد المقاتلة منها لا يناسبه. **قوله**: (فَإِنْ أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ) إلا أن يقال ليس معنىٰ (كف عنهم): لا تقاتلهم؛ بل معناه لا تطلب منهم الثانية، وقيل: هي الإسلام مع الهجرة والإسلام بدونها والجزية.

(٢٢٩٧٩) (٥/ ٣٥٢)

قوله: (بِالنَّرْدَشِيرِ) اسم للِعب معروف (فَكَأَنَّمَا . . .) إلخ؛ تنفير عنه وتقبيح له.

(٢٢٩٨٠) (٥/ ٣٥٢)

قوله: (بِالْأَمَانَةِ) إذ الحلف باللَّه تعالىٰ وصفاته، والأمانة مطلقًا ليست منهما[٢] (وَمَنْ خَبَّبَ) من التخبيب؛ أي: أفسد.

(٢٢٩٨١) (٥/ ٣٥٢)

قوله: (سَاذِجَيْنِ) ضبط بكسر الذال بمعنىٰ: الخالص.

(٢٢٩٨٢) (٥/ ٣٥٢)

قوله: (يُدْخِلْكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ) قاله تفاؤلاً.

---

(١) في «م»: مال.

(٢) في «م»: ليس منها.

(٢٢٩٨٩) (٥/ ٣٥٣)

قوله: (أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ) ضم الدال أفصح من فتحها (إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ) أي: نذرت (فَافْعَلِي) أي: فاضربي، وفيه دليل علىٰ لزوم المباح بالنذر فإن ضرب الدف مباح في الجملة، قيل: دخل في القربات نظرًا إلىٰ حسن نيتها وهي إظهار السرور والفرح برجوعه ﷺ سالمًا غانمًا وهو في نفسه من آلات اللَّهو، ولهذا قال لعمر ما قال، واللَّه تعالىٰ أعلم. (وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ) اسم فاعل من التقنيع؛ أي: مغطية رأسها ووجهها (لَيَفْرَقُ) من فرق كعلم إذا خاف.

(٢٢٩٩٢) (٥/ ٣٥٣)

قوله: (إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ) أي: الصدر لي ولعله قبل ذلك رأىٰ أن النبي ﷺ أحق بالصدر فتأخر لذلك فما قبله ﷺ لذلك وبين له حقيقة الأمر.

(٢٢٩٩٥) (٥/ ٣٥٤)

قوله: (وَيَعْثُرَانِ) كينصر من العثرة وهي الذلة، وهذا شأن الصبي في المشي؛ يسقط تارة ويقوم أخرىٰ.

(٢٢٩٩٦) (٥/ ٣٥٤)

قوله: (بِمَ سَبَقْتَنِي) أي: سبق الخادم علىٰ المخدوم (خَشْخَشَتَكَ) هي حركة لها صوت كصوت السلاح.

(٢٢٩٩٧) (٥/ ٣٥٤)

قوله: (حَتَّىٰ تُطْعَمَ) علىٰ بناء الفاعل من الإطعام؛ أي: حتىٰ يعطي الثمار، فإنه إذا أعطىٰ الثمار كأنه أطعم الناس، أو علىٰ بناء المفعول؛ أي: حتىٰ يؤكل ثماره.

(٢٣٠٠٠) (٥/ ٣٥٥)

قوله: (كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أي: في الجهاد.

(٢٣٠٠٣) (٥/ ٣٥٥)

قوله: (فَفَدَاهُ) من التفدية (رَحْمَةً لَهَا مِنْ النَّارِ) يحتمل أن المراد من احتمال كونهما من أهل النار، إذ الظاهر أن المنع عن الاستغفار لذلك؛ فبكىٰ لهذا الاحتمال لا لأنه قطع بذلك فيمكن أن يكون المنع لسبب آخر، لا لسبب كونها من أهل النار كما يقول به من يقول بنجاة الوالدين إلا أنه خفي عليه ﷺ ذلك السبب في تلك الحالة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٠٠٨) (٥/ ٣٥٥)

قوله: (وَخِفْتُ عَلَىٰ الْمَاءِ) أي: تركت الماء جاريًا فخفت أن يزيد في محل وينقص في محل.

(٢٣٠١٢) (٥/ ٣٥٦)

قوله: (وَلِيُّكُمْ بَعْدِي) أي: بعد غيبتي عن المدينة، كما في تبوك، واللَّه تعالىٰ أعلم. وقد سبق تحقيق هذا المتن في «مسند ابن عباس».

(٢٣٠١٣) (٥/ ٣٥٦)

قوله: (أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ) أي: أعترف وأقر.

(٢٣٠١٨) (٥/ ٣٥٧)

قوله: (سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ...) إلخ؛ أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»[1] وتبعه الحافظ العراقي وقال: هذا الحديث أورده أبو حاتم بن حبان في «تاريخ الضعفاء» وقال: سهل بن عبد اللَّه منكر الحديث؛ يروي عن أبيه ما لا أصل له. انتهىٰ. وأخوه أوس بن عبد اللَّه؛ ضعيف جدًّا. وقال البخاري: فيه نظر. وهذه العبارة يستعملها البخاري في المتروك. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك؛ رواه[2]

---

(١) «الموضوعات» (٢/ ٥٨).

(٢) في «الأصل»: ورده. والمثبت من «م».

الحافظ في «القول المسدد»[١] فقال: هو حديث حسن، فإن أوسًا وسهلاً وإن كان قد تكلم فيهما فلم ينفردا[٢] به؛ فقد ذكر الحافظ أبو نعيم في «دلائل النبوة» أن حسام بن مُصَكٍّ رواه أيضا عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه، وحسام وإن كان فيه مقال أيضًا فقد قال ابن عدي: إنه مع ضعفه حسن الحديث، ولم ينفرد كما ترىٰ، فالحديث حسن بهذا الاعتبار ولا سيما إذا لم ينفرد به. انتهىٰ. قلت: وفي «التقريب»[٣] حسام بن مصك؛ بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف، مثقلة الأزدي أبو سهل البصري، ضعيف يكاد أن يترك.

(٢٣٠١٩) (٥/ ٣٥٧)

قوله: (الْوَتْرُ حَقٌّ) أي: ثابت في الشرع وهو لا يدل علىٰ الوجوب (لَمْ يُوتِرْ) بأن لا يراه حقًا.

(٢٣٠٢٠) (٥/ ٣٥٧)

قوله: (لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ) أي: للمسلمين. **قوله**: (فَإِذَا فِتْرٌ) بكسر فاء، وسكون مثنَّاة من فوق: ما بين طرفي السبابة والإبهام إذا فتحتهما[٤].

(٢٣٠٢٧) (٥/ ٣٥٧)

قوله: (قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ) أي: لطلب شيء لم يكن عنده فقال له (اذْهَبْ) إلىٰ فلان يعطك.

(٢٣٠٣٠) (٥/ ٣٥٨)

قوله: (أَنْ تُخْفِرُوا) من الإخفار؛ أي: تنقضوها.

(٢٣٠٣١) (٥/ ٣٥٨-٣٥٩)

قوله: (فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ) أي: ما غابوا عنهم ولا انكسروا؛ بل قابلوهم

---

(١) «القول المسدد» (١/ ٢٨).

(٢) في «الأصل»: ينفرد. والمثبت من «م».

(٣) «التقريب» (١/ ١٥٧ رقم ١١٩٣).

(٤) في «م»: فتحتها.

حتىٰ حصل اللقاء بينهم؛ والمراد أنه ما حصل للمسلمين الغلبة عليهم (عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا) أي: من الهامة، والمراد: نفوذ السيف في رأسه (أَهْلُ الْعَسْكَرِ) الذين كانوا معه ﷺ وكان بينهم وبين محل الضراب مسافة (وَمَا تَتَامَّ) من التمام؛ أي: ما تم اجتماع العسكر معهم.

(٢٣٠٣٤) (٥/ ٣٥٩)

قوله: (مِنْ صُفْرٍ) الصفر بالضم: الذي يعمل منه الأواني، وجوز أبو عبيدة الكسر أيضًا. كذا في «الصحاح» (أَهْلِ الْأَصْنَامِ) فإنهم يجاوزون الأصنام المصنوعة منه فيكون فيهم ريحه.

(٢٣٠٣٧) (٥/ ٣٥٩)

قوله: (فَرَكْعَتا الضُّحَىٰ) أي: فصل ركعتي الضحىٰ.

(٢٣٠٥١) (٥/ ٣٦١)

قوله: (مَنْ دَعَا لِلْجَمَلِ الْأَحْمَرِ) أي: وجد جملي الأحمر فيدعوني له لآخذه منه (لِمَا ثَنِيتُ) له من العبادة لا الصياح.

رجال من أصحاب النبي ﷺ.

(٢٣٠٦٣) (٥/ ٣٦٢)

قوله: (رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ) أي: قويين (وَلَا حَظَّ فِيهَا) أي: في سؤالها، وإلا لما أعطاهما بمشيتهما، فالظاهر أن الفقير القوي ليس له أن يسأل ولو أعطاه أحد سقط عنه؛ لكونه من المصارف.

(٢٣٠٦٤) (٥/ ٣٦٢)

قوله: (أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا) من الترويع بمعنىٰ التخويف (لَا تُخْبِرْنَاهُمَا) علىٰ لفظ النهي؛ أي: لا تبين لنا أنهما أي شيء؛ فإن الناس إن علموا بهما اعتنوا بشأنهما، وتركوا بقية الأمور (مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ) إلخ؛ يريد: الفم والفرج.

(٢٣٠٦٦) (٥/ ٣٦٢)

قوله: (عَنِ الْقَاتِلِ وَالآمِرِ) أي: إذا قتل أحدًا ظلمًا بأمر آخر به فماذا عليهما[1] ؟! (قُسِّمَتْ النَّارُ) المعدة بالقتل بأمر الغير، وبالجملة فالآمر أشد إثمًا من القاتل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٠٦٨) (٥/ ٣٦٢)

قوله: (قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ) مفهوم اليوم وما بعده من النصف ونحوه غير معتبر، وإنما جاء لمقتضىٰ حال الكلام، كأن سأل عن التوبة قبل الموت بيوم مثلاً، والمعتبر هو أن تكون التوبة قبل الغرغرة، واللَّه تعالىٰ أعلم. (يُغَرْغِرَ بنَفَسِهُ) النفس بفتحتين والباء للآلة أو بفتح فسكون والباء للسببية؛ أي: بخروج نفسه؛ أي: روحه.

(٢٣٠٧٠) (٥/ ٣٦٣)

قوله: (وَحَرَ الصَّدْرِ) بفتحتين؛ غشه أو وساوسه، أو الحقد، أو الغيظ، أو العداوة أو أشد الغيظ؛ أقوال، كذا في «المجمع».

(٢٣٠٧١) (٥/ ٣٦٣)

قوله: (إِبْقَاءً) أي: رحمة وشفقة (وَلَمْ يُحَرِّمْهَا) من التحريم. قلت: وهذا الذي يشهد به أحاديث النهي عن الوصال؛ لكن أحاديث الحجامة[2] للصائم لا تقتضي هذا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٠٧٢) (٥/ ٣٦٣)

قوله: (فَالْتُبِسَ عَلَيْهِ) علىٰ بناء المفعول (بِغَيْرِ طُهُورٍ) بضم الطاء، والمراد بغير إحسانه (يَلْبِسُونَ) بكسر الباء الموحدة؛ من اللبس بفتح اللام بمعنىٰ الخلط، ويمكن أن يجعل من التلبيس، وفيه أن الصحبة مؤثرة، وأن التأثير

---

(١) في «م»: عليه.

(٢) في «م»: أحاديث النهي لحجامة.

يظهر بقدر طهارة النفس؛ فمن كان ظهر نفسًا فالتأثير فيه أظهر كالثوب الأبيض النقي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٠٧٩) (٥/ ٣٦٣)

قوله: (عَلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاَتَيْنِ) أي: العصر والفجر، وقد سبق تحقيق هذا الحديث.

(٢٣٠٨١) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي) ظاهر هذا الحديث أن إفراد كل من الاسم والكنية جائز، لكن قد جاء النهي عن إفراد الكنية أيضًا، نعم. إفراد الاسم جائز.

(٢٣٠٨٢) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (وَالْكَلاَإِ) أي: المرعىٰ، يريد أنه[1] لا ينبغي لأحد أن يمنع آخر من هذه الثلاثة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٠٨٥) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (هَذَا أَبْخَلُ النَّاسِ) حيث لا يعطي نخلة بنخلة في الجنة علىٰ التعين بخلاف من جاء بالحسنة؛ فإنه عموم مقيد بالموت علىٰ الإيمان فلا يرد أن الظاهر أن الناس أبخل من هذا حيث لا يرضىٰ أحدهم أن يعطي واحدة بعشرة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٠٨٦) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (مَلْحَاءُ) أي: بردة فيها خطوط بيض وسود (أَسْحَبُهَا) أجرَّها.

(٢٣٠٨٧) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (تَحْتَ الْعَضَلَةِ) بفتحتين، والعضلة كل لحم صلب مكتنز.

---

(١) في «م»: أن.

(٢٣٠٨٨) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (أَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ) أي: بالاشتغال بالصلاة لكونها مناجاة مع الرب تعالىٰ أو بالفراغ لاشتغال الذمة بها قبل الفراغ عنها.

(٢٣٠٨٩) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (تَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ) ظاهره أن الماء[١] يسقط فيه لا في إناء آخر. نعم، احتمال الإناء موجود علىٰ بعد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٠٩٠) (٥/ ٣٦٤)

قوله: (كُلَّ مَنْهَلٍ) هو الذي يكون علىٰ الطرق، وما كان علىٰ غير الطريق لا يسمىٰ منهلاً عرفًا (وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ) أي: أيُّ شيء تحقق من أمر الدجال فلا تصدقوه في دعوىٰ الربوبية؛ لأنه أعور، واللَّه تعالىٰ منزه عن العيوب، فضلاً عن العيب في الوجه.

(٢٣٠٩٢) (٥/ ٣٦٥)

قوله: (تَعِسَ) كمنع وعلم؛ أي: هلك.

(٢٣٠٩٣) (٥/ ٣٦٥)

قوله: (وَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ) بالرفع؛ أي: وهو قائم، والجملة حال أو بالنصب علىٰ أنه حال، ولا عبرة بالخط (أَرْثِي) كأرمي؛ أي: أترحم لأجله.

(٢٣٠٩٦) (٥/ ٣٦٥)

قوله: (يَرْكَبُونَ الْأَرْمَاثَ) هو جمع رمث بفتح ميم، وهو خشب يضم بعضه إلىٰ بعض، ثم يشد ويركب في الماء (لِلشَّفَةِ) بفتحتين؛ أي: الشرب.

---

(١) في «م»: لما.

(٢٣٠٩٧) (٥/ ٣٦٥)

قوله: (كَانَ يَقْرَأُ . . .) إلخ؛ ظاهره أنه كان يقرأ في الركعتين الأخيرتين غير الفاتحة أيضًا.

(٢٣١٠١) (٥/ ٣٦٦)

قوله: (قَوْلُكَ: تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَاذَا) أي: ماذا أردت به؛ بمعنىٰ: ماذا أردت أن يأخذه بدلهما؟

(٢٣١٠٣) (٥/ ٣٦٦)

قوله: (كُنْتُ عَيْلاً) العيل: كالجيد واحد العيال كالجياد؛ أي: محتاجًا غاية الحاجة كالعبد والصغير (سَمِّهِمْ) أي: بينهم لنا بعلامات بحيث كأنك سميتهم لنا بأسمائهم.

(٢٣١٠٦) (٥/ ٣٦٦)

قوله: (طُوَالٌ) بضم الطاء؛ أي: طويل (وَاضِعَهُ) أي: الحسن (فِي حِبْوَتِهِ) بكسر الحاء أو ضمها.

(٢٣١٠٩) (٥/ ٣٦٦)

قوله: (وَإِنَّ عُمَّالَهَا) العمال كالحكام لفظًا ومعنىٰ، والضمير للمشارق، والمغارب.

(٢٣١١٤) (٥/ ٣٦٧)

قوله: (وَوَسِّعْ لِي فِي ذَاتِي) يريد سعة الخلق وشرح الصدر.

(٢٣١١٥) (٥/ ٣٦٧)

قوله: (مَا الرَّقُوبُ) الرقوب بفتح الراء كالصبور (فَمَاتَ) أي: صاحب الولد (مِنْهُمْ) أي: من الولد واسم الولد يشمل الواحد والكثير، والذكور والإناث، والضمير بالنظر إلىٰ الإناث تنبيهًا علىٰ أن تقديم الإناث يكفي في الثواب (الصُّعْلُوكُ) بضم الصاد واللام، كالعصفور (مَا الصُّرَعَةُ) بضم صاد

وفتح راء المبالغ في صراع الناس؛ أي: يطرحهم علىٰ الأرض، ويقال له: الصريع، كالسكين والمراد أن العبرة لدفع النفس عند قيامها لا لدفع الغير، والمقصود أن هذا هو الممدوح شرعًا لا أنه لا يطلق الاسم إلا عليه وقيل: هو من قبيل نقل الاسم، وكذا الكلام في الباقي، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٣١١٦) (٥/ ٣٦٧)

قوله: (أَسَرَنِي نَاس) أي: جعلوني أسيرًا قبل الإسلام.

(٢٣١١٧) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (قَالَ لِأَسْلَمَ) اسم قبيلة.

(٢٣١١٨) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (فَهَالَ) أي: صبَّ، وأرسل.

(٢٣١١٩) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (فَأَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ) أي: بالصلاة أو لأجل الصلاة.

(٢٣١٢١) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلَاتِهِمْ فَصْلٌ) أي: لم يكن [بين][1] فرضهم ونفلهم فصل.

(٢٣١٢٢) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ) أي: القحط.

(٢٣١٢٣) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (إِنَّ الْجَذَعَةَ) بفتحتين، وكأن المراد الجذعة من الضأن، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

(٢٣١٢٤) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (قَالَ: اكْفِهِمْ) من الكفاية.

(٢٣١٢٥) (٥/ ٣٦٨)

قوله: (فَأَوْهَمَ) أي: سهمي (فَذَكَرَ الرُّقَعَ) بفتح راء وإهمال عين كأن المراد به النسخ؛ أي: ذكروا أن هذا منسوخ أم كيف (بِمُتَنَظِّفِينَ) من النظافة بمعنىٰ الطهارة؛ أي: ذكر أنهم لا يحسنون الوضوء فينشأ منه الخلل في القراءة، فقوله: ومعنىٰ قوله: عطف علىٰ الرفع، وزيادة المعنىٰ للتنبيه علىٰ أنه نقل بالمعنىٰ، ويحتمل الرفع بضم راء وفتحها، وإعجام غين، وهو مجتمع الوسخ من البدن، وعلىٰ[1] هذا فمعنىٰ قوله. . .إلخ بيان للرفع؛ أي: معنىٰ قول الشعبة أنه ذكر الرفع.

(٢٣١٢٧) (٥/ ٣٦٩)

قوله: (أَيَتَّلِجُ)[2] بتشديد التاء: افتعال من الولوج.

(٢٣١٣١) (٥/ ٣٦٩)

قوله: (جَعْظَرِيٍّ) هو الفظ الغليظ المتكبر.

(٢٣١٣٤) (٥/ ٣٦٩)

قوله: (لَا أُحِبُّ الْعُقُوقَ كَأَنَّهُ كَرِهَ الاسْمَ) أي: اسم العقيقة دون مسماها؛ فلذلك قال: (مَنْ وُلِدَ لَهُ . . .) إلخ.

(٢٣١٣٥) (٥/ ٣٧٠)

قوله: (يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ) أي: هو قليل البركة؛ فيشرب ولا يشبع.

---

(١) في «م»: وهل.

(٢) في بعض نسخ المسند (أألج).

(٢٣١٣٧) (٥/ ٣٧٠)

قوله: (يَعُودُ إِلَيَّ) بالتشديد. **قوله**: (لَا تَغْضَبْ) بتقدير قائلاً لا تغضب.

(٢٣١٤١) (٥/ ٣٧٠)

قوله: (مُطْفِئَ الْكَبِيرِ) آخره همزة؛ اسم فاعل من الإطفاء (فَطُفِئَتْ) كعلمت يقال: طفئت النار إذا خمدت، وطفئت الفتنة إذا سكنت.

(٢٣١٤٦) (٥/ ٣٧١)

قوله: (وَأَنْ نُصْلِحَ صَنْعَتَهَا) بالأحكام، وصرف المال الحلال لا بالتزيين.

(٢٣١٤٧) (٥/ ٣٧١)

قوله: (إِخْوَانُكُمْ) أي: المماليك إخوانكم (عَلَىٰ مَا غَلَبَهُم[١]) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: علىٰ ما هم غالبون عليه بأن يكون سهلاً عليهم.

(٢٣١٤٨) (٥/ ٣٧١)

قوله: (يَرْتَمُونَ) افتعال من الرمي.

(٢٣١٥٤) (٥/ ٣٧١)

قوله: (فَأَسْتَرِيحَ) أي: بالاشتغال بالصلاة أو بفراغ الذمة عنها (أَنْكَرْنَا) لأن الصلاة من التكاليف الشاقَّة علىٰ النفس فكيف يطلب بها الراحة، لكن كأنهم ما نظروا إلىٰ الاستثناء في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

(٢٣١٥٥) (٥/ ٣٧١)

قوله: (اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ) أي: لا تقاتلوهم؛ فإن اللَّه تعالىٰ ما أراد هلاكهم بل أراد بقاءهم إلىٰ آخر الدهر.

---

(١) في «الأصل»: غلبوا، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٣١٥٦) (٥/ ٣٧١)

قوله: (إِلَّا جَعَلَ لَهُ شِفَاءً) أي: دواء يكون سبب شفاء.

(٢٣١٥٧) (٥/ ٣٧٢)

قوله: (ثُمَّ تَغْزُونَ وَهُمْ) أي: أنتم وهم؛ أي: يوافقونكم على غزو الأعداء بواسطة الصلح (بِمَرْجٍ) بسكون الراء؛ أي: بمرعى (تُلُولٍ) بضمتين وخفة لام جمع تل بفتح: كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل (غَلَبَ الصَّلِيبُ) أي: غلب دين النصارى يقوله افتخارًا أو لإبطال الصلح، وإيقاع المسلمين في الغيظ.

(٢٣١٥٩) (٥/ ٣٧٢)

قوله: (فَإِذَا رَجُلٌ) أي: فإذا هو؛ أي: ذلك الرجل (رَجُل . . .) إلخ؛ (حُبُك) بضمتين هو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] أي: شعر رأسه منكسر[١] من الجعودة، مثل الماء الساكن أو[٢] الرمل إذا هبت الريح عليهما[٣] فيتجعدان ويصيران طرائق

(٢٣١٦١) (٥/ ٣٧٢)

(فَقُلْتُ أَنْتَ) خطاب للأحنف (وَاللَّهِ مَا قَالَ) أي: النبي ﷺ والجملة مقول الأحنف (وَلَا أَسْمَعُ) من الإسماع.

(٢٣١٦٤) (٥/ ٣٧٢-٣٧٣)

قوله: (فَعَرَضْتُ لَهُ) أي: لرسول الله ﷺ (فَرُفِعَ) على بناء المفعول (فَأَرِبٌ) بفتحتين؛ أي: حاجة من الحاجات له؛ لأجلها وقف على الطريق فلا تتعرضوا له (وَمَا) للإبهام (أَوْ خَبِّرْنِي)[٤] بوزن حدثني.

---

(١) في «الأصل»: منكر. والمثبت من «م». (٢) في «م»: و.
(٣) في «م»: عليها. (٤) في «م»: وبالإبهام أو خير لي.

(٢٣١٦٥) (٥/ ٣٧٣)

قوله: (فَلَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ) أي: لعلك تشهر كلامي بين الناس؛ فيؤذوني الناس لذلك (حَزَوَّرًا) بفتحات وتشديد الواو، أو بفتح فسكون بلا تشديد؛ أي: قريبًا إلىٰ البلوغ.

(٢٣١٦٨) (٥/ ٣٧٣)

قوله: (أَعِنِّي عَلَىٰ ضَحِيَّتِي) فهذا ليس من السؤال الممنوع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣١٧٠) (٥/ ٣٧٣)

قوله: (خَفِيرٌ لِي) هو من يكون الإنسان في أمانه.

(٢٣١٧٢) (٥/ ٣٧٤)

قوله: (مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ) بفتح فسكون أو بضم فكسر وتشديد ياء، كحلي، والأول مفرد والثاني جمع، و**قوله**: (أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ) يؤيد الإفراد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣١٧٥) (٥/ ٣٧٤)

قوله: (حَدَّثَنِي فَنَّجُ) بفتح الفاء وتشديد النون المفتوحة بعدها جيم، أنصاري ذكره ابن حبان في «الثقات»[1] في التابعين.

(٢٣١٧٧) (٥/ ٣٧٤)

قوله: (وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ) من التنزيل (لِيَنْزِلْ) من النزول (فَفُتِحَتْ) علىٰ بناء المفعول وفيه معجزة عظيمة له ﷺ.

(٢٣١٨١) (٥/ ٣٧٥)

قوله: (أُجُورِ أَوَّلِهِمْ) أي: الصحابة.

---

(١) «الثقات» (٥/ ٣٠٠ رقم ٤٩٤٦).

(٢٣١٨٣) (٥/ ٣٧٥)

قوله: (لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ) أي: سؤالها.

(٢٣١٩٠) (٥/ ٣٧٦)

قوله: (ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَأَفْطَرَ) أي: بعد ما شرع في الصوم في ذلك اليوم، فهذا دليل على أن المسافر يجوز له الإفطار بعد الشروع في الصوم.

(٢٣١٩٣) (٥/ ٣٧٦)

قوله: (حَتَّىٰ يُسْتَخْلَفَ) على بناء المفعول (وُزِنُوا) على بناء المفعول، **وقوله**: (فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ) الأول على بناء المفعول، والثاني على بناء الفاعل أي: رجح في الوزن (صَاحِبُنَا) أي: عثمان (وَهُوَ صَالِحٌ) أي: ليس ذلك النقصان بحد يخل في الصلاح.

(٢٣١٩٧) (٥/ ٣٧٦)

قوله: (مُقْعَدًا) اسم مفعول من الإقعاد[1]. **قوله**: (قَطَعَ عَلَيْنَا صَلَاتَنَا) ظاهره أن مرور الحمار يقطع الصلاة كما جاء به حديث أبي ذر (أَثَرَهُ) أي: مشيه (فَأُقْعِدَ) على بناء المفعول.

(٢٣١٩٨) (٥/ ٣٧٧)

قوله: (عَطِبَ) كتعب؛ أي: قارب الهلاك.

ناس مجهولون.

(٢٣١٩٩) (٥/ ٣٧٧)

قوله: (حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا) كلمة (مَا) يحتمل أنها نافيه؛ فالمضارع منصوب والمعنىٰ لا يكون بينهما قدر الذراع [بل يكون أقل، ويحتمل أنها

(١) في «الأصل»: الإقعاء. والمثبت من «م».

موصولة، فالمضارع مرفوع، والمعنىٰ يكون الذي بينهما قدر الذراع][1] (وَالْقِيد) بكسر القاف بمعنىٰ القدر (أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ) الظاهر أن المراد أبعد من صنعاء عن محل الجلوس حين التكلم، والظاهر أن محل الجلوس كان المدينة.

(٢٣٢٠٠) (٥/ ٣٧٧)

قوله: (يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ) علىٰ الإضافة علىٰ معنىٰ: يا فاضلات النساء المؤمنات أو نساء الطوائف المؤمنات، أو يا نساء النفوس المؤمنات، أو هو من إضافة الموصوف إلىٰ صفته علىٰ مذهب الكوفيين، وروي برفع نساء و[1] المؤمنات علىٰ التوصيف وبنصب الثاني حملاً علىٰ المحل. قلت: وعلىٰ تقدير الإضافة يمكن أن يخص النداء بالحاضرات فيٰ ذلك الوقت كما هو الأصل، ولا يعم جميع المؤمنات، وحينئذ فالإضافة إلىٰ المؤمنات من إضافة البعض إلىٰ الكل (لَا تَحْقِرَنَّ) من حقر، كضرب (لِجَارَتِهَا) المرسلة فتقبل منها أو المرسل إليها فترسل إليها ولا تمتنع من الإرسال ولو كان الهدية (كُرَاعَ شَاةٍ) هو ما دون الكعب (مُحَرَّقٍ) بالجر علىٰ الجوار وإلا فهو صفة للكراع والمقصود المبالغة في القلة وإلا فإهداء الكراع غير متعارف.

(٢٣٢٠١) (٥/ ٣٧٧)

قوله: (صَلَاةٌ) أي: كالصلاة حيث يتعلق بالبيت ويجب فيه الطهارة (فَأَقِلُّوا) من الإقلال.

(٢٣٢٠٢) (٥/ ٣٧٧)

قوله: (أُمَّكَ) أي: أعط أمك (ثُمَّ أَدْنَاكَ) أي: الأقرب إليك نسبًا أو دارًا (أَصَابُوا فُلَانًا) أي: قتلوه (عَلَىٰ أُخْرَىٰ) أي: فلا يقتل إلا القاتل لا واحد من القبيلة علىٰ عادة الجاهلية فما[2] لم يعرف ذاك القاتل لا يقتل أحدًا.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: فلم.

(٢٣٢٠٤) (٥/ ٣٧٧)

قوله: (سَيُبَيِّتُونَكُمْ) من بيَّت بالتشديد إذا وقع ليلاً؛ أي: أرىٰ أن العدو يحاربكم في الليل (فَشِعَارُكُمْ) أي: علامتكم التي بها تعرفون أصحابكم من العدو.

(٢٣٢٠٥) (٥/ ٣٧٧)

قوله: (فَأَضْلَلْتَ) أي: راحلتك.

(٢٣٢٠٧) (٥/ ٣٧٨)

قوله: (من الْذُّبَحَة) بضم ففتح أو سكون أو بكسر ففتح: وجع فىٰ الحلق أو قرحة تظهر فيه فيفسد معها وينقطع النفس (حَرَجًا) أي: وسوسة وهىٰ أنه ليت داويناه بشيء.

(٢٣٢٠٨) (٥/ ٣٧٨)

قوله: (مَا لَمْ يَطَأْهَا) أي: زوجها.

(٢٣٢٠٩) (٥/ ٣٧٨)

قوله: (أَقَرَّتْ) أي: استقرت وثبتت.

(٢٣٢١٠) (٥/ ٣٧٨)

قوله: (فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ . . .) إلخ، قد سبق تحقيق هذا الحديث فىٰ آخر «مسند ابن عباس». (خِلَافَ الصَّلَوَاتِ) أي: بعد الصلوات.

(٢٣٢١١) (٥/ ٣٧٨)

قوله: (خَرَجَ فَهَرَبَ) يقال: هرب كنصر إذا فر.

(٢٣٢١٣) (٥/ ٣٧٩)

قوله: (حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ شَيْخًا مِنْ بَنِي سَلِيطٍ . . .) إلخ؛ قد سبق حديثه فىٰ «مسند البصريين».

(٢٣٢١٤) (٥/ ٣٧٩)

قوله: (أَشِحَّةٌ) أي: بخلاء؛ جمع شحيح (نَحَرَةٌ) بفتحات جمع ناحر، كطلبة جمع طالب؛ أي: يسفكون الدماء من نحر الإبل ذبحه.

(٢٣٢١٧) (٥٦/ ٣٧٩)

قوله: (وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ عَبْدٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ) أي: كما لا يقبل[1] صلاة محدث فصار الإسبال بمنزلة الحدث، فصار رفعه بمنزلة الوضوء فقلت له: توضأ بمعنىٰ اترك الإسبال، واللَّه تعالىٰ أعلم بحقيقة الحال.

(٢٣٢٢٠) (٥/ ٣٧٩-٣٨٠)

قوله: (إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ) أي: الكعبة (قَرْنًا) قرن الكبش الذي فدي به الذبيح (فَغَيِّبْهُ) من التغييب أي: استره عن أعين الناس. (يُلْهِي الْمُصَلِّينَ) من[2] الإلهاء.

(٢٣٢٢١) (٥/ ٣٨٠)

قوله: (وَلَّدَتْ) لعله من التوليد؛ أي: كانت قابلة. **قوله:** (أَنْ تُخَمِّرَهُما) من التخمير بمعنىٰ التغطية.

(٢٣٢٢٢) (٥/ ٣٨٠)

قوله: (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا) العرَّاف، كشداد: الكاهن.

(٢٣٢٢٣) (٥/ ٣٨٠)

قوله: (رُئِيَ[3] بِالْعَرْجِ) بالعرج بفتح فسكون: جبل بين الحرمين.

---

(١) في «الأصل»: يصل. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: في. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: ري.

(٢٣٢٢٤) (٥/ ٣٨٠)

قوله: (امْرَأَةٌ عَسْرَاءَ) تأنيث الأعسر، وهو من يعمل بيده اليسرىٰ (فَتَحَوَّلَتْ شِمَالِي يَمِينًا) أي: دعا لي؛ فحصلت القوة التي[1] كانت في الشمال في اليمين (فَمَا أَكَلْتُ بِهَا) أي: بالشمال.

(٢٣٢٢٥) (٥/ ٣٨٠)

قوله: (ثُمَّ رَجَعَ) أي: إلىٰ الجعرانة (فَأَصْبَحَ) أي: بالجعرانة (كَبَائِتٍ) أي: بالجعرانة.

(٢٣٢٢٧) (٥/ ٣٨٠)

قوله: (إِلَّا لَهُ لَقَبٌ) أي: مكروه.

(٢٣٢٣٠) (٥/ ٣٨١)

قوله: (يُغَالِقُ عَلَيْه) أي: يراهن[2]، فقوله (وَيُرَاهِنُ) عطف تفسير له قيل: كأنه كره الرهان في الخيل علىٰ رسم الجاهلية. انتهىٰ. يريد أن الرهان في الخيل علىٰ الوجه المشروع جائز، فالمكروه هاهنا هو ما كان علىٰ طريق الجاهلية، ويحتمل أن الكراهة؛ لأجل أن مراده الافتخار وتحصيل المال من غير نظر إلىٰ أنه حلال؛ لأن الرهان منه ما هو حرام أيضًا (لِلْبِطْنَةِ) بكسر فسكون (سِدادًا)[3] بكسر ما يسد به الخلل.

(٢٣٢٣٦) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ) حمله من لم يعمل بظاهره علىٰ نفي الكمال، ومنهم من حمل ذكر الاسم علىٰ النية، وكذا **قوله**: (وَلَا يُؤْمِنُ بِي) محمول علىٰ نفي الكمال.

---

(١) من «م».
(٢) في «م»: راهن.
(٣) في «م»: سداد.

(٢٣٢٣٨) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (عَنْ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ) مد البحر معروف، وأما الجزر بزاي بعد جيم، ثم راء فرجوع الماء إلىٰ خلف، وبالجملة فهو ضد المد.

حذيفة بن اليمان

هو أبو عبد اللَّه عبسي من كبار الصحابة، وكان صاحب السر الذي لا يعلمه غيره، وجاء عنه أنه «حدثني رسول اللَّه ﷺ ما كان، وما يكون حتىٰ تقوم الساعة»[(١)]، وجاء أيضًا عنه «أنه خيرني رسول اللَّه ﷺ بين الهجرة، والنصرة، فاخترت النصرة»[(٢)] استعمله عمر علىٰ المدائن فلم يزل بها حتىٰ مات بعد قتل عثمان، وبعد بيعة علي بأربعين يومًا.

(٢٣٢٤١) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ) السباطة بضم سين مهملة، وتخفيف باء موحدة: الموضع الذي يرمىٰ فيه التّراب والأوساخ، وما يكنس من المنازل، والإضافة إلىٰ القوم للاختصاص لا للملك فهي كانت مباحة، وقد جاء أن عادته ﷺ في حالة البول القعود، فلا بد أن يكون القيام في هذا الوقت لداع، وقد عينوا بعض الأسباب بالتخمين، واللَّه تعالىٰ أعلم بالتحقيق.

(٢٣٢٤٢) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (يَشُوصُ) أي: يدلك.

(٢٣٢٤٣) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (بِعَضَلَةِ سَاقِي) العضلة بفتحتين: اللحم الكثير المكتنز (فَأَسْفَلُ) أي: فالموضع أسفل منه.

---

(١) أخرجه: مسلم (٢٨٩١) بلفظ «أخبرني رسول اللَّه ﷺ بما هو كائن إلىٰ أن تقوم الساعة».

(٢) أخرجه: الطبراني (٣/ ١٦٤).

(٢٣٢٤٥) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي) بالتثنية، وجعله بصيغة الجمع علىٰ أن ذكر أبي بكر[١]، وعمر - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما - جرىٰ علىٰ وجه التمثيل؛ أي: وأمثالهما بعيد، وفيه بيان قوة اجتهادهما، وإصابتهما الحق غالبًا، وفيه إخبار عن خلافتهما إذ لا بعدية في الوجود إلا أن يقال يمكن البعدية في البقاء، وعلىٰ الوجهين؛ أي: سواء حمل علىٰ البعدية في الخلافة أو البقاء ففيه معجزة له ﷺ حيث أخبر عن شيء قبل وجوده، فوجد كما أخبر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٢٤٧) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (قَتَّاتٌ) كنمام لفظًا ومعنىٰ.

(٢٣٢٤٨) (٥/ ٣٨٢)

قوله: (كَانَ يَبُولُ فِي القَارُورَةِ) احترازًا عن رجوع شيء من البول عليه (قَرَضَ) أي: قطع محله من الثوب، والبدن أي: فينبغي الاحتياط في الاحتراز عنه.

(٢٣٢٤٩) (٥/ ٣٨٣)

قوله: (كَأَنَّمَا تُدْفَعُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: تجري بحيث كأنها مدفوعة (يَسْتَحِلُّ) أي: يتمكن من أكله، والجمهور علىٰ أن أكل الشيطان حقيقة؛ إذ العقل لا يحيله؛ فإنه جسم يتغذىٰ.

(٢٣٢٥٠) (٥/ ٣٨٣)

قوله: (جُفَالُ الشَّعْرِ) أي: بضم الجيم؛ أي: كثيره.

(٢٣٢٥١) (٥/ ٣٨٣)

قوله: (يَقُولُ ذَا) هو اسم إشارة، والإشارة إلىٰ ما سبق. **وقوله**:

---

(١) سقط من «الأصل»، والمثبت من «م».

(وَأُعْطِيتُ) عطف علىٰ ذا؛ أي: يقول ما تقدم، ويقول: أعطيت، وهو علىٰ بناء المفعول للمتكلم، ويمكن للمؤنث الغائب فإن ما أعطى النبي أعطىٰ أمته.

(٢٣٢٥٢) (٥/ ٣٨٣)

قوله: (الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ) أي: من عمل معروفًا من صلاة، أو صوم، فقد تصدق بأجره علىٰ نفسه، أو فكأنه تصدق المال علىٰ الفقير لاشتراكهما في الثواب.

(٢٣٢٥٣) (٥/ ٣٨٣)

قوله: (ثُمَّ ذَرُّونِي) من التذرية؛ أي: فرقوني.

(٢٣٢٥٤) (٥/ ٣٨٣)

قوله: (إِذَ لَمْ تَسْتَحْيِ) بإثبات الياء المكسورة، فقد كان في الأصل ياءان فسقطت الثانية بالجزم، وبقيت الأولىٰ مكسورة، والمعنىٰ أن الحياء هو المانع من الشرور والقبائح، فمن تركها لا يأتي بشيء، كالبهيمة، **فقوله**: (فَاصْنَعْ) أمر بمعنىٰ الخبر، وقيل: المراد أن من أراد أن يفعل شيئًا فلينظر هل هو مما يستحيي[١] منه أم لا، فإن وجده مما لا يستحيي منه، فليفعل.

(٢٣٢٥٥) (٥/ ٣٨٣)

قوله: (قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا . . .) إلخ؛ الظاهر أنه أراد بالحديثين حديثًا في نزول الأمانة، وحديثًا في رفعها فإن قلت: آخر الحديث يدل علىٰ أن رفع الأمانة ظهر في وقته فما معنىٰ أنتظره قلت: المنتظر[٢] الرفع بحيث يصير كالمجل[٣]، ويحتمل أن المراد حديثان في الرفع، وحذيفة رأىٰ منهما المرتبة الأولىٰ للرفع دون الثانية؛ ولذلك قال: (وأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ) (أَنَّ الأَمَانَةَ) قيل

---

(١) في «الأصل»: يستحق. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: النظر.
(٣) في «م»: كالمنجل.

المراد بها التكاليف، والعهد المأخوذ المذكور في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ الآية [الأحزاب: ٧٢]، وهي عين الإيمان بدليل آخر الحديث (وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ) والأقرب حملها علىٰ ظاهرها بدليل (فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ) وأما وضع الإيمان موضعها فهو لتفخيم شأنها لحديث «**لا دين لمن لا أمانة له**»[(١)] (فِي جَذْرِ) بفتح جيم أو كسرها وسكون ذال معجمة: الأصل، ولعل المراد الجبلة والخلقة، وقيل: الوسط، والمراد بالرجال: الناس مطلقًا ونزول الأمانة في جبلة قلوبهم أنها جبلت مستعدة لها، أو متصفة بها، ثم لما استحكمت تلك الصفة بالقرآن والسنة صارت كأنهم علموها منهما (فَيَظَلُّ) أي: يصير (الْوَكْتِ) بفتح فسكون آخره مثناة من فوق الأثر في الشيء كالنقطة في غير لونه، والمعنىٰ: ثم ترفع الأمانة عن القلوب عقوبة علىٰ الذنوب حتىٰ إذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم علىٰ ما كانت عليه، ويبقىٰ أثر من الأمانة، مثل الوكت فيها (الْمَجْلِ) بفتح فسكون، أو بفتحتين هو الأثر في الكف من قوة الخدمة وهو غلظ الجلد وارتفاعه يحسبه الناس أن في جوفه شيئًا، وليس فيه شيء، وهذا أشد من الأول؛ إذ النقطة لها حقيقة بخلاف أثر المجل فإنه، وإن عظم، فلا حقيقة له (كَجَمْرٍ) أي: هو كأثر جمر (دَحْرَجْتَهُ) قلبته (مُنْتَبِرًا) مرتفعًا (يَتَبَايَعُونَ) أريد به البيع، والشراء ولقد أتىٰ علي من كلام حذيفة (سَاعِيهِ) أي: وليه[(٢)] الذي يقوم بأمور الناس، ويستخرج حقوق الناس بعضهم من بعض.

(٢٣٢٥٨) (٥/ ٣٨٤)

قوله: (مَا صَلَّيْتَ) ظاهره أنه يرىٰ بطلان الصلاة بلا طمأنينة (لِيُخَفَّ)[(٣)]

---

(١) أخرجه: أحمد (٣/ ١٣٥).
(٢) في «م»: وليس.
(٣) في «الأصل»: ليخفف. والمثبت من «م».

يريد أنه إن كان مستعجلاً فليكن التخفيف في القيام، والقراءة لا في الركوع بحيث يؤدي إلىٰ ترك تمامها.

(٢٣٢٦٣) (٥/ ٣٨٤)

قوله: (مَلْعُونٌ) فإن ظهره يكون في وجوه الناس، فيكون جلوسه علىٰ هذه الهيئة مكروهًا.

(٢٣٢٦٤) (٥/ ٣٨٤)

قوله: (فَأَهْوَىٰ) أي: ميل يده إليه (لَا يَنْجُسُ) أي: لا يصير بالحدث[(١)] نجسًا لا يحل مس جلده، وإنما الحدث[(٢)] أمر حكمي تعبدي.

(٢٣٢٦٥) (٥/ ٣٨٤)

قوله: (لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ) أي: مما يوهم بالتسوية (قُولُوا . . .) إلخ؛ أي: مما يصرح بتنزل مشيئة المخلوق غير[(٣)] مشيئة الخالق، وتأخرها عنها لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]، [التكوير: ٢٩].

(٢٣٢٦٦) (٥/ ٣٨٤)

قوله: (مَا أَخْبِيَةٌ . . .) إلخ؛ المقصود مدح أهل بدر، وأنه لا يساويهم في الفضل أحد.

(٢٣٢٦٧) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (بِذِي قَرَدٍ) بفتحتين موضع علىٰ ليلتين من المدينة.

(٢٣٢٦٩) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (هُوَ) أي: المذكور سابقًا (لَهُمْ) أي: للكفرة لا بمعنىٰ الحل لهم بل بمعنىٰ أنهم ينتفعون به عادة دون المؤمنين.

---

(١) في «م»: بالحديث.
(٢) في «م»: الحفظ.
(٣) في «م»: عن.

(٢٣٢٧٠) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (عَنِ النَّعْيِ) بفتح فسكون، وجاء بفتح فكسر فتشديد كصفىٰ: هو الإخبار بالموت، والمراد: ما كان علىٰ رسم[1] الجاهلية.

(٢٣٢٧١) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (أَوَىٰ) بلا مد، أفصح من المد؛ أي: أتىٰ.

(٢٣٢٧٢) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ) أي: من نصارىٰ نجران (فَتَشَرَّفَ لَهَا) أي: لتلك الكلمة؛ أي: لتلك الصفة التي هي الأمانة طمعًا أن يكون هو صاحب هذه الصفة.

(٢٣٢٧٣) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (وَلَا يَرْجِعْ عَنْهُ) ظنًا أنه ليس بقرآن.

(٢٣٢٧٥) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (وَاحِدَةً) بالنصب؛ أي: امسح مرة واحدة، **وقوله**: (أَوْ دَعْ) يمكن أن يكون (أَوْ) فيه بمعنىٰ؛ بل تنبيهًا علىٰ أنه الأولىٰ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٢٧٦) (٥/ ٣٨٥)

قوله: (بِعَهْدِ عَمَّارٍ) أي: ببيعة عمار فبايعوا من بايعه عمار.

(٢٣٢٧٧) (٥/ ٣٨٦)

قوله: (إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ) أي: بخير (أَصَابَتْهُ)[2] أي: الدعوة.

(٢٣٢٧٨) (٥/ ٣٨٦)

قوله: (فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا) أي: بين الناس.

---

(١) في «م»: رميم.

(٢) في «م»: أصابه.

(٢٣٢٧٩) (٥/ ٣٨٦)

قوله: (عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ) بفتحتين: جلدة تنبت على العين.

(٢٣٢٨٠) (٥/ ٣٨٦)

قوله: (فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ) بفتح همزة القطع من الإسكات بمعنى السكوت، وإنما سكتوا؛ لأنهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة (عَرْضَ الْحَصِيرِ) أي: توضع عليها وتبسط، كما يبسط الحصير، وقيل المراد بالحصير: المحصور الذي أحاط به القوم؛ أي: تحيط بالقلوب كما يحاط الحصير. وقال الخطابي؛ أي: تظهر على القلوب فتنة بعد فتنة،كما ينسج الحصير (عُودًا عُودًا) شبه عرضها عليها بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد (نُكِتَتْ) على بناء المفعول (أُشْرِبَهَا) على بناء المفعول؛ أي: دخلت فيه محل الشراب (يَصِيرَ الْقَلْبُ) أي: جنس القلب (عَلَى قَلْبَيْنِ) أي: نوعين، وقسمين (مِثْلِ الصَّفَا) بالقصر: الحجر الصافي الأملس الذي لا يتغير لشدته، وملاسته بطول الزمان (مُرْبَدًّا)[1] من اربد، كاحمر؛ أي: صار كالرماد قيل: هو أنكر[2] أنواع السواد بخلاف ما يشوبه صفاء وطراوة (مُجَخِّيًا) بميم مضمومة، فجيم مفتوحة فخاء معجمة مكسورة هو المائل عن الاستقامة فلا يثبت فيه الماء، قيل الفتنة ما وقع من أهل مصر قتلة عثمان ومن الخوارج مع علي فما بعد لا ما وقع بين علي، وعائشة، ولا ما بينه وبين معاوية؛ لأنه لا يصدق على أهلهم أنهم لا يعرفون معروفًا، واللَّه تعالى أعلم.

(٢٣٢٨٢) (٥/ ٣٨٦-٣٨٧)

قوله: (كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ) أي: لا يحركون رؤوسهم (لَنْ يَسْبِقَنِي) أي: لن يفوتني (تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ) أي: في أيام ذلك الشر خذ بالكتاب تهتد

---

(١) في «م»: مربد.

(٢) في «الأصل»: انكسر.

(هُدْنَةٌ)[١] بضم فسكون: الصلح (عَلَىٰ دَخَنٍ) بفتحتين: الدخان؛ أي: صلح في الظاهر مع خيانة القلوب، وخداعها ونفاقها في الباطن (وَجَمَاعَةٌ) أي: اجتماع في الظاهر (عَلَىٰ أَقْذَاءٍ) علىٰ فساد في الباطن شبه الفساد بالأقذاء جمع قذىٰ وهو ما يقع في العين والشراب من غبار ووسخ (لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوام[٢]) وإن اصطلحوا (كَانَتْ عَلَيْهِ) من الصفاء بل يكون فيها كدرة (عَمْيَاءُ صَمَّاءُ) أي: لا مخلص منها، ولا سبيل إلىٰ تناهيها، فإن الأصم لا يسمع الكلام حتىٰ يقطع عما فيه من الشر، والأعمىٰ لا يرىٰ ما يفعل، ولا يستحيي من أحد (عَاضٌّ) لاصق (بِجِذْلِ شَجَرَةٍ) بكسر الجيم أو فتحها وسكون الذال المعجمة أي: بأصلها؛ أي: أخرج منهم إلىٰ البوادي وكل فيها أصول الأشجار، واكتف بها.

(٢٣٢٨٥) (٥/ ٣٨٧)

قوله: (فَانْطَلَقْتُ) هذا من قوله ﷺ قاله حكاية عنه (فَلَمْ يَدْخُلَاهُ) هذا من كلام حذيفة؛ أي: هو ﷺ وجبريل - عليه الصلاة والسلام - (يَا أَصْلَعُ) هو من انحسر الشعر عن مقدم رأسه (فَلَجَ) أي: غلب بالحجة (لَوْ صَلَّىٰ فِيهِ...) إلخ؛ الملازمة غير ظاهرة فقد ثبت أنه ﷺ صلىٰ في غير موضع، كمسجده ﷺ ومسجد قباء، وغير ذلك، ولم تجب الصلاة علىٰ الأمة في شيء من ذلك، ووجوب الصلاة بالبيت العتيق سواء أريد به الكعبة أو المسجد الحرام أيضًا غير ظاهر، سواء كان بالنسبة إلىٰ تمام الأمة أو بالنسبة إلىٰ من وجب عليه النسك، وركعتا الطواف[٣] إن فرض وجوبهما، فكونهما في المسجد الحرام غير

---

(١) في «م»: هندة.
(٢) في «الأصل»: قوم، والمثبت من «المسند المطبوع».
(٣) زاد في «م»: و.

واجب، وبالجملة ففي هذا الحديث إنكار لما ثبت، وصح من غير استناد إلىٰ أمر يعتمد عليه، وهذا عجيب، واللَّه تعالىٰ أعلم. (وَوَعْدَ الْآخِرَةِ) أي: موعود الآخرة (أَنَّهُ رَبَطَهُ) أي: البراق (لِيَفِرَّ مِنْهُ؟) بكسر اللام ونصب المضارع؛ أي: أكان ذلك الربط؛ لخوف أن يفر منه؟ قلت: يمكن أن يكون الربط للنظر إلىٰ أنه حين نزل إلىٰ هذه الدار التحق بأهلها؛ فينبغي أن يربط؛ لأن هذه الدار دار الأسباب، وبالجملة فمثل هذا لا يصلح لرد[1] ما صح.

(٢٣٢٨٦) (٥/ ٣٨٧)

قوله: (قَمِنًا) بفتحتين، أو بفتح فكسر؛ أي: جديرًا.

(٢٣٢٨٧) (٥/ ٣٨٧)

قوله: (الشَّاسِعَةُ) أي: البعيدة عنه، ولا ينافي هذا حديث «دياركم تكتب آثاركم»[2] لأن ذاك[3] بالنظر إلىٰ أن البعيد إذا حضر يكون أجره علىٰ قدر خطواته، وهذا الحديث لبيان أن القريب قل ما يفوته الصلاة في المسجد بخلاف البعيد، فإنه يفوته كثيرًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٢٨٩) (٥/ ٣٨٧)

قوله: (فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ) أي: ما أعطوه (فَاسْتُنَّ بِهِ) علىٰ بناء المفعول (غَيْرَ مُنْتَقِصٍ) اسم فاعل حال من الذي سن، والمراد أن ما أعطىٰ من أجور الأتباع لا ينقص من أجور[4] الأتباع شيئًا.

(٢٣٢٩٠) (٥/ ٣٨٨)

قوله: (فَيُخْتَلَجُونَ دُونِي) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يسلبون قدامي، وفي

---

(١) في «م»: الرد.

(٢) «صحيح مسلم» (٦٦٥).

(٣) في «م»: ذلك.

(٤) في «م»: أجر.

تصغير أصحابي[١] إشارة إلىٰ أن هؤلاء ليسوا[٢] من كبار الصحابة - رضي اللَّه تعالىٰ عنهم.

(٢٣٢٩١) (٥/ ٣٨٨)

قوله: (وَمَا ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ . . .) إلخ؛ أي: ليس كوني أعلم الناس لأجل [أنه ﷺ خصني بهذا العلم ولكن لأجل][٣] أن الذين كانوا معي في ذلك المجلس ماتوا فبقيت أنا أعلم الناس.

(٢٣٢٩٣) (٥/ ٣٨٨)

قوله: (حِلٌّ) بكسر فتشديد لَام؛ أي: حلال.

(٢٣٢٩٩) (٥/ ٣٨٨)

قوله: (إِذَا حَزَبَهُ) بموحدة في آخره؛ أي: نزل به أمر شديد، أو بنون من حزن، كنصر بمعنىٰ: أحزن.

(٢٣٣٠٣) (٥/ ٣٨٩)

قوله: (لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ) هوكزفر غير منصرف بالعدل، والوصف قيل: أراد به من لا يعرف له أصل، ولا يحمد له خلق، وهو لغة العبد، ثم يستعمل في اللئيم، والصغير، ونحو ذلك، ومعنىٰ أسعد الناس أحظاهم، وأطيبهم عيشًا.

(٢٣٣٠٤) (٥/ ٣٨٩)

قوله: (لَأَنَا) بفتح اللام مبتدأ خبره أخوف (لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ) بكسر اللام علىٰ أنه حرف جر (إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ) أي: كأن بقية الفتن مقدمات لها، وهي الفتنة الأصلية، والمراد استعظامها.

---

(١) في «م»: أصيحابي.
(٢) في «الأصل»: ليس. والمثبت من «م».
(٣) من «م».

(٢٣٣٠٦) (٥/ ٣٨٩)

قوله: (بِمَشَارِيطِهَا) أي: علاماتها (وَهَرْجًا) بفتح فسكون (فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ . . .) إلخ؛ أي: يقل إحسان بعضهم بعضًا حتىٰ كأنهم لا يتعارفون بينهم.

(٢٣٣٠٧) (٥/ ٣٨٩)

قوله: (مَا بِي بَأْسٌ) أي: في التحديث (مَا سَمِعْتُ) أي: ما دام أذكر المسموع (دُخِلَ) علىٰ بناء المفعول (هَا) كجاء؛ أي: خذ السيف، أو رأسي (بُؤْ) كقل أي ارجع(١).

(٢٣٣٠٨) (٥/ ٣٨٩)

قوله: (هَدْيًا وَسَمْتًا وَدَلاًّ) الهدي بفتح فسكون، وكذا السمت، وأما الدل فبفتح، وتشديد لام. قال البيضاوي: الدل قريب من الهدي، والمراد به السكينة والوقار، وما يدل علىٰ كمال صاحبه من ظواهر أحواله، وحسن مقاله، وبالسمت القصد في الأمور، وبالهدي حسن السيرة، وسلوك الطريقة المرضية، وقيل: الثلاثة المذكورة متقاربة، وهي عبارة عن حالة الإنسان، والسكينة، والوقار، وحسن السيرة، والطريق، واستقامة الهيئة (ابْنُ أُمِّ(٢) عَبْدٍ) هو عبد اللَّه بن مسعود - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - وأم عبد كنية أمه (حَتَّىٰ يَتَوَارَىٰ عَنِّي فِي بَيْتِهِ) غاية للقرب المفهوم من المقام؛ أي: كان يقربه بحيث يدخل عليه في بيته (زُلْفَةً) كقربة لفظًا ومعنىٰ.

(٢٣٣١٢) (٥/ ٣٩٠)

قوله: (فَدُفِعْتُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أدخلت عليه بلا اختيار مني

---

(١) في «الأصل»: راجع. والمثبت من «م» ولعله يقصد: ارجع؛ قياسًا بما ساقه من فعل الأمر «قل».

(٢) في «الأصل»: آدم، والمثبت من «م».

(وَلَتَحَاضُّنَّ) بتشديد الضاد المعجمة من الحضن بمعنىٰ الحث (أَوْ لَيُسْحِتَنَّكُمْ) من الإسحات قال تعالىٰ: ﴿لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١] (أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ) من التأمير.

(٢٣٣١٥) (٥/ ٣٩٠)

قوله: (قَدْ احْتَرَشَهَا) أي: صادها.

(٢٣٣١٦) (٥/ ٣٩٠)

قوله: (إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ) يريد قريشًا (فَيُذِلَّهَا) من الإذلال (حَتَّىٰ لَا تَمْنَعَ) أي: قريش[1] (ذَنَبًا) بفتحتين، والإضافة إلىٰ (تَلَعَتْ) والتلعة مسيل الماء من علو إلىٰ أسفل، وقيل: من الأضداد[2] يقع علىٰ ما انحدر من الأرض، وأشرف منها، و(أذناب المسايل) أسافل الأودية، وهذا غاية لإذلالهم، ووصف لهم بالذل والضعف وقلة المنعة، كأنه قيل: حتىٰ لا يملكون أسفل واد فضلاً عن البلاد، والحكم بين العباد.

(٢٣٣١٩) (٥/ ٣٩٠)

قوله: (فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا) أي: فقمنا علىٰ من حارب عليًّا، وخالفه خوفًا من أن يكون الحاملون للمحاربين علىٰ المحاربة أولئك المنافقين؛ فأردنا أن ندفع شرهم، والله تعالىٰ أعلم. ويحتمل أن يكون **قوله:** (وَلَكِنَّ حُذَيْفَةَ أَخْبَرَنِي . . .) إلخ؛ متعلق بما قبله معنىٰ؛ أي: كان يعم بالأحكام الناس كلهم، لكن يخص بالأسرار بعضًا، كحذيفة؛ فلذلك أخبرني بهذا السر، والله تعالىٰ أعلم. ويؤيد المعنىٰ الأول ما صح في علي أنه لا يبغضه إلا منافق، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: قريض.

(٢) في «م»: الإذلال.

(٢٣٣٢١) (٥/ ٢٩٠-٢٩١)

قوله: (مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ) قال النووي: هذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمنىٰ التي كانت بها بيعة الأنصار - رضي اللَّه تعالىٰ عنهم - وإنما هذه عقبة علىٰ طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر[١] برسول اللَّه ﷺ في غزوة تبوك، فعصمه اللَّه تعالىٰ منهم (مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ) من الخصام (نُخْبَرُ) علىٰ بناء المفعول.

(٢٣٣٢٢) (٥/ ٣٩١)

قوله: (مَعْشَر العُرَيْب) بالتصغير.

(٢٣٣٢٣) (٥/ ٣٩١)

قوله: (مَحَشَتْهُمْ) أي: أحرقتهم.

(٢٣٣٢٩) (٥/ ٣٩١)

قوله: (فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ) أي: فجلست بعده منتظرًا[٢] للوقت المناسب للسؤال، فصلىٰ العشاء، وسيجيء أنه بعد المغرب اشتغل بالصلاة إلىٰ أن صلىٰ العشاء.

(٢٣٣٣٤) (٢/ ٣٩٢-٣٩٣)

قوله: (وَصَحِبْتُمُوهُ) من صحب كسمع (نَجْهَدُ) أي: نفعل بقدر الطاقة أو هو عل بناء المفعول من جهد الرجل؛ فهو مجهود إذا وجد مشقة؛ أي: كنا نجد المشقة علينا، والتعب من الأعمال الشاقة (هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ) بفتح الهاء أوضمها وكسر الواو وتشديد الياء قيل: قطعة من الليل، وقيل: الزمان الطويل، وهو عام أو مختص بالليل (مَا فَعَلَ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: ما جرىٰ

---

(١) في «م»: للعذر.

(٢) في «الأصل»: منتظر. والمثبت من «م».

لهم (وَلَا تُحْدِثَنَّ) من الإحداث؛ أي: لا تفعلن شيئًا لا من التحديث، وإلا لما امتنع من القتل كما سيجيء (وَالرِّيحُ وَجُنُودُ اللَّهِ) إشارة إلىٰ ما ذكره[1] اللَّه تعالىٰ بقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩] (لِيَنْظُرْ امْرُؤٌ) أي: كل امرئ من عموم النكرة في الإثبات، كأنه خاف اختلاط المسلمين بهم (فَأَخَذْتُ بِيَدِ الرَّجُلِ) أي: قبل أن ينظر أحد إلي فينكرني، وفيه إيهام بأنه منهم (بِدَارِ مُقَامٍ) بضم الميم؛ أي: بدار يصلح للإقامة (ثُمَّ شِئْتُ) عطف علىٰ النفي في (لَوْلَا عَهْدُ تَحْتَ لِوَائِي) لو انتفىٰ العهد، ثم شئت (مُرَحَّلٍ) بتشديد الحاء المهملة المفتوحة؛ أي: نقش فيه تصاوير الرحال وروي بالجيم؛ أي: صور الرجال، والصواب الأول (وَانْشَمَرُوا)[2] أي: أسرعوا.

(٢٣٣٣٦) (٥/ ٣٩٣)

قوله: (فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ . . .) إلخ؛ أي: لطول مكثه في السجود، وفيه سجود الشكر، وأنه[3] يطول بقدر النعمة (لَا أُحْزِنُكَ) من حزن كنصر أو من أحزن، وأما حزن، كعلم فلازم (وَأَنَا أَمْشِي) الجملة حال قيد للمغفرة (أَنْ لَا تَجُوعَ أُمَّتِي) أي: لا يهلكوا بقحط عام (وَلَا تُغْلَبَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: لا يغلبهم[4] العدو فيستأصلهم.

(٢٣٣٣٧) (٥/ ٣٩٣)

قوله: (أَنْظُرُكُمْ) أي: أنتظركم.

(٢٣٣٤٠) (٥/ ٣٩٤)

قوله: (ذَرَب) بفتحتين أراد سلاطة لسانه، وفساد منطقه، ومقتضىٰ الحديث أن الإكثار من الاستغفار يقطع ذلك.

---

(١) في «م»: ذكر.

(٢) في «الأصل، م»: وانثمروا.

(٣) في «م»: وأن.

(٤) في «م»: يغلبنهم.

(٢٣٣٤١) (٥/ ٣٩٤)

قوله: (مِنْ حِينِ يَخْرُجُ) أي: من بيته يريد أن ظاهر أحواله محمود، ولا يدري باطنها.

(٢٣٣٤٨) (٥/ ٣٩٤-٣٩٥)

قوله: (بَعَثَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ) بفتح جيم وراء أو سكونها: موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان نزل فيه أهل الكوفة لقتال سعيد بن العاص لما بعثه عثمان أميرًا عليها (فَخَرَجُوا) أي: أهل الكوفة (لَتَرْجِعَنَّ) أي: الفتنة (مَا مَعَهُ مِنْهُ) أي: من الإيمان (يَنْكُسُ) ضبط بتشديد؛ أي: يجعله مقلوبًا معكوسًا.

(٢٣٣٤٩) (٥/ ٣٩٥)

قوله: (أَوْ يَضْرِبُهُمْ اللَّهُ) بالنصب على أن أو بمعنى إلى أن؛ أي: إلى أن يضربهم اللَّه.

(٢٣٣٥٣) (٥/ ٣٩٥)

قوله: (وَأُجَازِفُهُمْ) من المجازفة، وهي المساهلة (فَأُنْظِرُ) من الإنظار، وهو التأخير، والإمهال. (جَزْلاً) أي: غليظًا قويًا (أَكَلَتْ) أي: النار (وَخَلَصَ) أي: أثر الإيقاد (فَامْتَحَشْتُ)[1] أي: فاحترقت العظم (فَاذْرُوهَا) من ذرا يذروا قال تعالى: ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف: ٤٥] وجاء الإذراء بمعناه أيضًا وكذا التذرية.

(٢٣٣٥٤) (٥/ ٣٩٥)

قوله: (حُسَيْلٍ) بالتصغير: اسم أبي حذيفة (نَفِي) من الوفاء.

(٢٣٣٥٥) (٥/ ٣٩٦)

قوله: (أَتَى) أي: حذيفة، وهو القائل: (بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي).

---

(١) في «الأصل»: فاستحشت. والمثبت من «م».

(٢٣٣٦١) (٥/ ٣٩٦)

قوله: (بِلِقْحَةٍ) بكسر اللام والفتح لغة؛ هي الناقة ذات اللبن. **قوله**: (أَبْعَدَ الصُّبْحِ قَالَ: نَعَمْ هُوَ الصُّبْحُ) يمكن أن يحمل الصبح على الكاذب، والصبح[1] على الصبح الصادق؛ لكونه من آثارها توفيقًا بين الأدلة بقدر الإمكان، ويمكن أن يقال: هو الصبح؛ أي: قريب من الصبح بحيث يصح أن يقال: هو الصبح. **وقوله**: (غَيْرَ أَنْ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ) لبيان أن الفجر ما طلع بعد، ومنهم من ادعىٰ نسخ هذا الحديث بما لا يدل علىٰ نسخه، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٣٦٧) (٥/ ٣٩٧)

قوله: (يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ) أي: في نافلة.

(٢٣٣٨٠) (٥/ ٣٩٧)

قوله: (تَلْبَسُ ذَهَبًا تُظْهِرُهُ) ظاهره أن المباح لهن من الذهب هو ما خفىٰ لا ما ظهر، وقيل: هذا منسوخ؛ فإن الذهب كان ممنوعًا، ثم حل للنساء. قلت: بل المعروف أنه كان مباحًا للرجال أيضًا لا أن يقال بالنسخ مرتين، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٣٩٤) (٥/ ٤٠٠)

قوله: (أَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُدْرِكُ الرَّجُلَ...) إلخ؛ أي: إذا دعا لرجل تنال بركته لهؤلاء كلهم أو إذا صلىٰ في بيت أحد تعود بركتها لهؤلاء كلهم، أو إذا قال: اللَّهم صل علىٰ آل فلان تحصل هذه البركة، وهذا الوجه الأخير هو الأظهر لما علم أنه إذا جاءه[2] أحد بالصدقة قال: اللَّهم صل علىٰ آل فلان؛ لقول الله تعالىٰ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

---

(١) في «الأصل»: الشمس. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: جاء.

(٢٣٣٩٥) (٥/ ٤٠٠)

قوله: (أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً الَّذِي يَرِدُهُ) كأن الخبر مقدر؛ أي: الذي يرده يشربه فلا يبقي لغيره شيء برسول اللَّه ﷺ.

(٢٣٣٩٨) (٥/ ٤٠٠)

(والشيخ العاشي) أي: ضعيف النظر.

(٢٣٤٠٠) (٥/ ٤٠٠)

قوله: (هُوَ النَّهَارُ) المراد به النهار الشرعي، وكأن المراد أنه قريب منه حتىٰ، كأنه هو، والمراد بالشمس الفجر؛ لكونه من آثارها، وهذا المعنىٰ، وإن كان يأباه بعض الروايات إلا أنه يمكن أن يكون ذاك من تصرفات الرواة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٤٠٣) (٥/ ٤٠١)

قوله: (قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي مَسْعُودٍ أَوْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لَأَبِي عَبْدِ اللَّه[1]). قد سبق في مسند الشاميين أنه من حديث أبي مسعود جزمًا. قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»[2]: أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» والطحاوي من جهة الوليد بن مسلم؛ حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني أبو عبد اللَّه رفعه بهذا، وسنده صحيح متصل أَمِنَ فيه من تدليس الوليد، لكن قد رواه أحمد في «مسنده» من حديث ابن المبارك؛ أخبرنا الأوزاعي، فجعله عن أبي مسعود بدل أبي عبد اللَّه، وأخرجه أبو داود في «سننه»[3]، وأحمد من طريق وكيع عن الأوزاعي فقال فيه: عن أبي قلابة قال: قال أبو مسعود لأبي عبد اللَّه أو قال أبو عبد اللَّه لأبي مسعود، فذكر

---

(١) في «الأصل»: عبيد اللَّه. والمثبت من «م».
(٢) «المقاصد الحسنة» (٣٠٨).
(٣) «سنن أبي داود» (٤٩٧٢).

الحديث. قال أبو داود: أبو عبد اللَّه هذا هو حذيفة قال شيخنا، وفيه نظر؛ لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة، وقد صرح في رواية الوليد بأن[1] أبا عبد اللَّه حدثه، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع، وكذا ممن جزم بأنه حذيفة، ويؤيد قول شيخنا أن ابن منده جزم بأنه غير حذيفه، وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من ابن مسعود أيضًا، ويستأنس له بما رواه الخرائطي عن حديث يحيىٰ بن عبد العزيز الأردني عن يحيىٰ بن أبي كثير، فقال: عن أبي قلابة عن أبي المهلب - يعني عمه - أن عبد اللَّه بن عامر قال: يا أبا مسعود، ما سمعت الحديث، ورجاله موثوقون، فثبت اتصاله، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود، وفي الباب عن يحيىٰ بن هانئ عن أبيه، وهو أحد المخضرمين أنه قال لابنه: هب لي من كلامك كلمتين: زعم، وسوف. أخرجه الخرائطي مضافًا للحديث، وترجم لهما كراهة إكثار الرجل من قول: زعموا. انتهىٰ. **قوله**: (بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ) قال الخطابي في «المعالم» أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة، والسير إلىٰ بلد ركب مطية، وسار حتىٰ يبلغ حاجته، فشبه النبي ﷺ مايقدم الرجل أمام كلامه، ويتوصل به إلىٰ حاجته من قولهم: زعموا بالمطية، وإنما يقال: زعموا في حديث لا سند له، ولا يثبت إنما هو شيء يحكىٰ علىٰ سبيل البلاغ فذم النبي ﷺ من الحديث ما هذا سبيله، وأمرنا بالتوثق فيما يحكيه، والتثبت فيه، فلا يرويه حتىٰ يكون معزوًّا إلىٰ ثبت. انتهىٰ.

(٢٣٤١٢) (٥/ ٤٠١-٤٠٢)

قوله: (إِنَّكَ لَجَرِيءٌ عَلَيْهَا) أي: قوي علىٰ حفظ المقالة (أَوْ عَلَيْهِ) أي: علىٰ حفظ القول (فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ) أي: ارتكابه الأمور الغير لائقة[2]

---

(١) في «م»: أن.

(٢) في «م»: اللائقة.

لأجل الأهل وغيره يغفر له بالحسنات علىٰ قاعدة إن الحسنات يذهبن السيئات (كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ . . .) إلخ؛ أي: كان يعلم علمًا قطعيًا لا يمكن الشك فيه (كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَا حَدَّثَهُ بِهِ) كأنه وضع ضمير الغيبة موضع ضمير الخطاب، والأصل ما حدثته به (لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ) أي: ومثله قلما يجهله مثل عمر.

(٢٣٤١٦) (٥/٤٠٢)

قوله: (فَحَادَ عَنْهُ) أي: مال حذيفة عنه إلىٰ شق آخر احترازًا عن صحبته مع الجنابة.

(٢٣٤٢٣) (٥/٤٠٢)

قوله: (مُنْتِنِينَ) أي: لما معهم من رائحة النار.

(٢٣٤٢٥) (٥/٤٠٢)

قوله: (فَأَتَيْنَا الْكُنَاسَةَ) اسم موضع بالكوفة (عَلَيْهِ جَمْعٌ) أي: اجتماع أو اجتمع عليه جماعة (وَإِنْ نَهِكَ) علىٰ بناء الفاعل، والضمير للخليفة؛ أي: بالغ في عقوبته أو علىٰ بناء المفعول (فَاهْرَبْ) من هرب كنصر إذا فر (لَوْ أَنْتَجْتَ) علىٰ بناء الفاعل من الإنتاج بمعنىٰ التوليد، والمراد الفرس الأنثىٰ، والمفعول الثاني مقدر؛ أي: ولد أو هو المراد بالفلو بوزن العدو فإنه يطلق علىٰ ولد الفرس إذا انفصل عن أمه.

(٢٣٤٢٩) (٥/٤٠٣)

قوله: (صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ) بفتح فسكون أو بفتحتين: المعتدل (يُنْتَجُ) علىٰ بناء المفعول (الْمُهْر) بضم فسكون: ولد الفرس.

(٢٣٤٣٨) (٥/٤٠٤)

قوله: (أَنْ يَفِيَ لَهُ) من الوفاء (كَالْمُدْلِي) من الإدلاء، أو التدلية بمعنىٰ الإرسال، والترك، كالذي يخذل جاره، ويتركه بلا ناصر ومعين.

(٢٣٤٤٦) (٥/ ٤٠٥)

قوله: (أَشْرَكَ[1] بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ) أي: في الضحايا أو الهدايا، وسيجيء ما يعين الهدايا.

(٢٣٤٥٦) (٥/ ٤٠٧)

قوله: (وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ) أي: هم كالمجوس ووجهه أنهم يقولون بتعدد الخالق، وكذلك من ينفي القدر، ويقول: العبد خالق لأفعاله، ثم قد قيل بأن الحديث موضوع، وهذا مردود؛ فقد جاء الحديث بأسانيد كثيرة منها ما هو علىٰ شرط «الصحيح» من الصحابة الكثيرة، وقد سبق تحقيق ذلك في مسند ابن عمر بما لا مزيد عليه.

(٢٣٤٥٧) (٥/ ٤٠٧)

قوله: (ثُمَّ قَالَ: يُضْغَطُ الميت فِيهِ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يضغط فيه الميت من ضغطه إذا عصره، وضيق عليه (حَمَائِلُهُ) عروقه، ويحتمل أن المراد موضع حمائل السيف؛ أي: عواتقه، وصدره، وأضلاعه (وَيُمْلَأُ) علىٰ بناء المفعول (الْمُسْتَضْعَفُ) بفتح العين؛ أي: المحقر بين الناس أو بكسرها المظهرة احتقاره (ذُو الطِّمْرَيْنِ) الطمر بكسر فسكون: الثوب الخلق إشارة إلىٰ فقره (لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ) أي: معتمدًا عليه، أو بأن يقول: أقسمت عليك علىٰ وجه التَّذلُّلِ.

(٢٣٤٦٠) (٥/ ٤٠٧)

قوله: (مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ) أي: من الفتن ثلاث (كَرِيَاحِ الصَّيْفِ) في الشدة.

(٢٣٤٦٢) (٥/ ٤٠٧)

قوله: (فَاسْتَعْمَلُوهُمْ) أي: اتخذوهم عبيدًا (وَسَلَّطُوهُم) أي: علىٰ

---

(١) في «م»: أشر.

أعدائهم، وهذا مثل لقوم[1] ضعاف أنعم اللَّه تعالىٰ عليهم فاتخذوا نعمة اللَّه سلمًا إلىٰ معاصيه، والتجبر، والتكبر.

(٢٣٤٦٣) (٥/ ٤٠٧)

قوله: (يَسَّرْتُ عَلَيْهِ) بأن قبلت منه ما أعطىٰ، ولو رديًا.

رجال غير معلومين

إلا اثنين وقد تقدما.

(٢٣٤٦٥) (٥/ ٤٠٨)

قوله: (لَرُبَّ عَذْقٍ) بفتح: النخلة، أو الحائط، وأما بالكسر فالكباسة يكون فيها البسر والرطب.

(٢٣٤٦٦) (٥/ ٤٠٨)

قوله: (إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ) أي: إذا دعاك اثنان معًا فالترجيح بقرب الباب، وإن سبق أحدهما فالترجيح بالسبق قيل: هذا في الجوار، وأما في غيرهم فالترجيح يكون بأمر آخر، كالصلاح والمعرفة، ونحوهما. قلت: والظاهر أن الترجيح بالسبق عام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٤٦٧) (٥/ ٤٠٨)

قوله: (بِالْعَرْجِ) بفتح فسكون قرية جامعة من عمل الفرع علىٰ أيام من المدينة، وقيل: هو جبل بطريق مكة، وهو أول تهامة.

(٢٣٤٦٨) (٥/ ٤٠٨)

قوله: (أَعِيشُ بِهِنَّ) أي: عاملاً بهنَّ أو مصاحبًا بهن بأن لا أنسىٰ، وهذا هو الظاهر (وَلَا تُكْثِرْ) من الإكثار.

---

(١) في «م»: القوم.

الحكم بن سفيان

[تقدم] في المكيين، والشاميين مرتين مع وضوح حديثه.

[رجل من الأنصار][1]

(٢٣٤٧٤) (٥/ ٤٠٩)

قوله: (فَقَالَ) أي: قائل أو الذاكر (إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ) أي: كله (وَتَصُومُ النَّهَارَ) أي: دائمًا (وَمَنْ رَغِبَ) أي: أعرض بأن رأىٰ أن غيرها خيرًا منها، وأما إذا لم يتيسر العمل به؛ لأمر فلا يسمىٰ إعراضًا (شِرَّةً) بكسر شين وتشديد راء هو النشاط والرغبة، والحرص علىٰ الشيء؛ أي: العادة أن من أخذ في خير فهو أولاً يأتي من الاجتهاد والمبالغة فيه ما لا يدوم عليه بعد ذلك (إِلَىٰ بِدْعَةٍ) بأن ترك ذلك الخير رأسًا، وأخذ بضده موضعه (إِلَىٰ سُنَّةٍ) بأن رجع إلىٰ التوسط بعد أن كان مكثرًا، ففيه أن التوسط من أول الأمر أحسن؛ لأن الإفراط[2] أولاً يخاف منه الوقوع في البدعة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٤٧٦) (٥/ ٤٠٩)

قوله: (النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ) أي: كل نبي في الجنة، ولم يُرَد نبيًا بعينه، وكذا في غيره (وَالْمَوْلُودُ) أي: الذي مات صغيرًا، وعمومه يشمل أولاد الكفرة سيما مع **قوله:** (والوئيد) أي: الصغير المدفون حيًّا.

ذي مخمر

بكسر ميم وسكون معجمة وفتح ميم ثانية تقدم في أول الشاميين.

---

(١) زيادة من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: الإفراد. والمثبت من «م».

(٢٣٤٧٨) (٥/ ٤٠٩)

قوله: (وَلَهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ) أي: البقرة[١]، أو الجزور سبعة أنفس حتىٰ يجزي عن سبعة. قاله إنكار لقول الشعبي، وهو بتقدير حرف الاستفهام أو هو مسوق مساق الإنكار، وإن لم يكن حرف الاستفهام مقدرًا فإن الخبر قد يساق لذلك (فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِرَجُلٍ) أي: من الصحابة أو من التابعين، وعلىٰ الأول فالحديث له، وعلىٰ الثاني فالحديث للأصحاب، وعلىٰ التقديرين فالحديث للمجهول؛ فلذلك ذكر هاهنا.

[حديث أخت مسعود بن العجماء عن أبيها][٢]

(٢٣٤٧٩) (٥/ ٤٠٩)

قوله: (نُفْدِيهَا) من فداه إذا خلصه؛ أي: تخلص هي يدها بأربعين، **فقوله:** (أَرْبَعِينَ) علىٰ نزع الخافض.

[حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ][٣]

(٢٣٤٨٢) (٥/ ٤١٠)

قوله: (إنهم يَقْتَرِئُونَ) افتعال من القراءة.

[حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ][٣]

(٢٣٤٨٤) (٥/ ٤١٠)

قوله: (وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) سبق تحقيقه في مسند علي.

---

(١) في «م»: البقر.
(٢) في «م»: ذكر.
(٣) زيادة من المسند المطبوع.

[حديث رجل من الأنصار](١)

(٢٣٤٨٥) (٥/ ٤١٠)

قوله: (فَلْيَصُرَّهَا) من صررته، كنصر إذا ربطته.

[حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ](١)

(٢٣٤٨٧) (٥/ ٤١٠)

قوله: (حُبُكٌ حُبُكٌ) بضمتين كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] وقد سبق قريبًا.

(٢٣٤٨٨) (٥/ ٤١١)

قوله: (اثْنَتَانِ) أي: عدد استغفاره ثنتان.

[حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ](١)

(٢٣٤٨٩) (٥/ ٤١١)

قوله: (إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ) كما قال تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْۚ﴾ [الحجرات: ١٣] أي: والتقوىٰ في الصدر لا تظهر أو مدارها علىٰ العاقبة، والموت عليها، وهو مجهول فما بقي في الظاهر إلا المساواة فلا ينبغي لأحد أن يفتخر علىٰ آخر، والله تعالىٰ أعلم.

[حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ](١)

(٢٣٤٩١) (٥/ ٤١١)

قوله: (أَقْصِرْ) من قصر كنصر أو من الإقصار بمعنىٰ الكف عن الشيء مع القدرة عليه (حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ) غاية للفتح، وغيره، ويحتمل أنه غاية للقصر.

---

(١) زيادة من المسند المطبوع.

(٢٣٤٩٢) (٥/ ٤١١)

قوله: (فِي كِتَابِكَ ذَا) لفظة ذا اسم إشارة؛ أي: في كتابك هذا (وَجَنَنَهُ) بفتحتين؛ أي: قبره يقال: جننته، وأجننته؛ أي: واريته.

(٢٣٤٩٧) (٥/ ٤١١)

(مُخَضْرَمَةٍ) هي التي قطع طرف أذنها.

أبو أيوب الأنصاري

هو خالد بن زيد أبو أيوب أنصاري خزرجي نجاري معروف باسمه، وكنيته من السابقين شهد العقبة، وبدرًا، وما بعدها، ونزل عليه النبي ﷺ لما قدم المدينة فأقام عنده حتىٰ بنىٰ بيوته، ومسجده، وآخىٰ بينه وبين مصعب بن عمير، وشهد الفتوح، وداوم الغزوات، واستخلفه علي علىٰ المدينة لما خرج إلىٰ العراق ثم لحق به، وشهد معه قتال الخوارج، وجاء أنه أخذ من لحية رسول اللَّه ﷺ شيئًا فقال له: «**لا يمسك السوء يا أبا أيوب**»[١] ولزم أبو أيوب الجهاد بعد النبي ﷺ إلىٰ أن توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين، وقيل: إحدىٰ، وقيل: اثنتين[٢] وخمسين، وهو الأكثر في خلافة معاوية، وأميرهم كان يزيد بن معاوية، ودفن في أصل حصن القسطنطينية. قال مجاهد: وكانوا إذا قحطوا كشفوا عن قبره فمطروا.

(٢٣٤٩٨) (٥/ ٤١٢)

قوله: (وَأَوْجِزْ) أي اقتصر[٣] علىٰ خلاصة الأمر؛ ليكون أسهل للضبط، أو[٤] أد ذلك العلم المطلوب بكلام مختصر موجز لفظًا جامع للعلم الكثير

(١) أخرجه: الحاكم (٥٩٤٣)، والطبراني (٤/ ١٣٠).
(٢) في «الأصل»: اثنين. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: أقصر.
(٤) في «الأصل»: و. والمثبت من «م».

معنىٰ (مُوَدِّعٍ) اسم فاعل من التوديع؛ أي: كن كأنك تصلي آخر صلاة (تَعْتَذِرُ مِنْهُ) تحتاج منه إلىٰ الاعتذار (وَأَجْمَعَ) من الإجماع؛ أي: اعزم واحكم في قلبك، وفي «زوائد ابن ماجه» إسناده ضعيف؛ عثمان بن جبير قال الذهبي في «الطبقات»: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»[1]. وقال البخاري وأبو حاتم: روىٰ عن أبيه عن جده عن أبي أيوب. قلت: لكن كون الحديث من أوجز الكلمات، وأجمعها للحكمة يدل علىٰ قربه إلىٰ الثبوت فليتأمل، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٤٩٩) (٥/ ٤١٣)

قوله: (مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا) عمومه يشمل الصغار والكبار.

(٢٣٥٠٠) (٥/ ٤١٣)

قوله: (إِنَّهَا سَتُفْتَحُ) الضمير للقصة (وَسَيَضْرِبُونَ) أي[2]: الأمراء يقررون عليكم؛ أي: يخرج منكم عساكر لذلك[3] (الْبَعْثَ) أي: الخروج مع العساكر من غير شيء (فَيَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ) يخرج من عندهم حياء منهم (مَنْ أَكْفِيهِ) صيغة المتكلم من الكفاية؛ أي: من الذي يقعد فأخرج عنه مع العساكر بشيء يعطيني (الْأَجْرُ) أي: لا حظ له من أجر الغزو، والشهادة، وإن قتل، وأهريق دمه بتمامه.

(٢٣٥٠٢) (٥/ ٤١٣)

قوله: (مَنْ جَاءَ) في هذه الدار من العدم إلىٰ الوجود أو حضر في تلك الدار الآخرة مع هذه الأعمال، واعتبرت الأعمال؛ لحضورها معه كأنه فاعلها يومئذ فإن المعنىٰ من حضر موقف الحساب بين يدي الملك الجبار والحال أنه

---

(١) «الثقات» (٧/ ١٩٤ رقم ٩٦٢٧).

(٢) في «الأصل»: من. والمثبت من «م».

(٣) تكررت في «الأصل».

(يَعْبُدُ اللَّهَ . . .) إلخ؛ أي: يباشر هذه الأعمال مع أن المباشرة كانت في الدنيا فلا بد من الاعتبار المذكور (وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ) أي: وأمثال ذلك ولم يرد الحصر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٥٠٣) (٥/٤١٣)

قوله: (تَحُطُّ) بتشديد الطاء؛ أي: تزيل وتدفع[1] ما سبقها من الذنوب.

(٢٣٥٠٥) (٥/٤١٣)

قوله: (وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ) أي: الشفاعة التي خبأها النبي ﷺ للأمة ليوم الحساب، والخبيئة؛ أي: رفع التخيير، وجمع بين سبعين ألفًا، والخبيئة مع زيادة سبعين ألفًا مع كل ألف (أَنْ يَقُولَ رَبِّ . . .) إلخ؛ أي: الشفاعة لأهل التوحيد عمومًا، والمراد التوحيد المعتبر شرعًا فلا بد من الشهادة بالرسالة.

(٢٣٥٠٧) (٥/٤١٤)

قوله: (اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ) أي: استعملوا القرعة علىٰ الوجه الذي أشار إليه النبي ﷺ وهو أن من[2] تجلس الناقة عند بابه فهو الذي يتولىٰ لخدمته (فَقَرَعَهُمْ) أي: غلبهم بالقرعة، بأن جلست الناقة عند بابه فصار كأن القرعة خرجت علىٰ اسمه، وعلىٰ هذا فهذا الحديث لا يخالف المشهور في هذا الباب (يَغْشَانِي) أي: ينزل علي من الملائكة.

(٢٣٥٠٨) (٥/٤١٤)

قوله: (كيلوا طعامكم . . .) إلخ؛ قد جاء ما يدل علىٰ أن محل البركة هو الذي لا يكال؛ فلذلك قالوا في تفسير هذا الحديث: أراد أن يكيله عند الإخراج منه؛ لئلا يخرجه أكثر من الحاجة أو أقل بشرط أن يبقىٰ الباقي مجهولاً.

---

(١) في «م»: ترفع.

(٢) في «الأصل»: من أن. والمثبت من «م».

(٢٣٥١١) (٥/ ٤١٤)

قوله: (يَدُ اللَّهِ) أي: عونه، ونصره (حِينَ يَقْضِي) أي: بالحق (حِينَ يَقْسِمُ) أي: بالحق.

(٢٣٥١٢) (٥/ ٤١٤)

قوله: (قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ كُلِّ مُزَفَّتٍ) حاصله أنه إن كان مزفتًا فهو مما ينهىٰ عنه أوحاصله أنه ما سمع في القرع بخصوصه بل سمع في المزفت علىٰ عمومه[1] قرعًا كان أم لا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٥١٤) (٥/ ٤١٤)

قوله: (وَهُوَ بِمِصْرَ) رواية «الصحيحين»[2] تفيد أن الأمر كان بالشام، ولا تنافي لإمكان أنه وقع له هذا في البلدتين جميعًا (الْكَرَايِيسِ) بيائين مثناتين من تحت يعني: بيوت الخلاء، وكانت مبنية إلىٰ جهة القبلة فثقل عليه ذلك، ورأىٰ أنه خلاف ما يفيده الحديث بناء علىٰ أنه فهم الإطلاق، لكن يمكن أن يكون محمل الحديث الصحراء، وإطلاق اللفظ جاء علىٰ العادة يومئذ إذ لم يكن لهم كنف في البيوت في أول الأمر، ويؤيده الجمع بين أحاديث هذا الباب، ولذلك مال إليه الطحاوي من علمائنا، والمسألة مختلف فيها بين العلماء، والاحتراز عن الاستقبال والاستدبار في البيوت أحوط، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٥١٥) (٥/ ٤١٤)

قوله: (فَيَغْفِرُ لَهُمْ) باستغفارهم؛ أي: فكما أن سائر أنواع العبادات والأذكار مطلوبة فكذلك الاستغفار، فليس المقصود أن الذنب مطلوب بل المقصود أن الاستغفار مطلوب فهذا ترغيب فيه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: عموم.

(٢) البخاري (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤).

(٢٣٥١٦) (٥/ ٤١٥)

قوله: (وَإِلَّا كُنَّ لَهُ . . .) إلخ؛ عطف على **قوله**: (إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ . . .) إلخ؛ أي: إلا أن يكون له هذا المجموع (فِي جُنَّةٍ) بأن يغفر له ما وقع منه من المعاصي إلا الشرك كما جاء به الحديث.

(٢٣٥١٧) (٥/ ٤١٥)

قوله: (وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَىٰ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يأتيه الملك بالوحي فكان يكره نحو الثوم؛ لذلك.

(٢٣٥٢٠) (٥/ ٤١٥)

قوله: (قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الغِرَاسِ) أي: كأنه تصدق بالثمر.

(٢٣٥٢٢) (٥/ ٤١٦)

قوله: (ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ . . .) إلخ؛ يقتضي أن تسمية البعض لا يغني عن البقية إلا أن يقال ذاك في الحاضرين لا غير.

(٢٣٥٢٣) (٥/ ٤١٦)

قوله: (فَاسْتَلأَمَ) بهمزة بعد اللام؛ أي: لبسوا السلاح.

(٢٣٥٢٤) (٥/ ٤١٦)

قوله: (وَلَكِنْ لِيُشَرِّقْ أَوْ لِيُغَرِّبْ) من التشريق أو التغريب؛ أي: ليأخذ ناحية الشرق أو الغرب، وهذا في المدينة فإنه بهما في المدينة يخلص عن الاستقبال والاستدبار.

(٢٣٥٢٧) (٥/ ٤١٦)

قوله: (حَبَّذَا) كلمة مدح (فِي الْوُضُوءِ) لإيصال الماء إلىٰ أصول الأصابع، وأصول الشعر في اللحية (وَالطَّعَامِ) لإخراج ما لصق بالأسنان.

(٢٣٥٢٩) (٥/ ٤١٦)

قوله: (كَيْفَ رَأَيْتَ) أي: هل رأيت أم لا؟ فإن رأيت فكيف رأيت؟ وإلا فقد اختلفوا في أصل الصب لا في كيفيته، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٥٣٠) (٥/ ٤١٦)

قوله: (الْكَاشِحِ) المعرض الذي يطوي كشحه عن صاحبه.

(٢٣٥٣١) (٥/ ٤١٦)

قوله: (الْمَاءُ) أي: وجوب الاغتسال (مِنَ الْمَاءِ) من خروج المني لا من مجرد الجماع بلا خروج الماء، وكان هذا في أول الأمر، ثم نسخ بوجوب الاغتسال بمجرد الدخول وقيل: هذا محمول علىٰ الاحتلام.

(٢٣٥٣٢) (٥/ ٤١٦-٤١٧)

قوله: (أَدْمَنَ) أي: واظب (أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ) لا يبعد أن تكون هي سنة الظهر (فَلَا تُرْتَجُ) علىٰ بناء المفعول من الإرتاج بتخفيف الجيم إفعال من رتج؛ أي: فلا تغلق (حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ) علىٰ بناء المفعول.

(٢٣٥٣٤) (٥/ ٤١٧)

قوله: (إِلَّا أَنْ يَظُنَّ) أي: كراهة أو خشية أن يظن الناس.

(٢٣٥٤٠) (٥/ ٤١٧)

قوله: (وَإِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . .) إلخ؛ الظاهر أن هذا كان في أول الأمر حين كان نازلاً ببيته، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٥٤١) (٥/ ٤١٧)

قوله: (وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ مِنْ تَحْتِهَا) مقتضاه أن هذا المسح من سنن الوضوء أو مندوباته.

(٢٣٥٤٢) (٥/ ٤١٧)

قوله: (عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ) أي: يطلب العلم النازل منها[١].

(٢٣٥٤٥) (٥/ ٤١٨)

قوله: (فَأَوْمِئْ إِيمَاءً) هذا يقتضي تأكد أمر الوتر حتىٰ أنه يصليه الإنسان بالإيماء عند العجز عن القيام والركوع، كالفرض بخلاف النوافل.

(٢٣٥٥٢) (٥/ ٤١٨)

قوله: (مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ) أي: ليكثروا من عمل يوجب لهم أشجارها، وبساتينها حتىٰ كأنهم غرسوها لأنفسهم بذلك العمل.

(٢٣٥٥٥) (٥/ ٤١٩)

قوله: (حِينَ وَجَبَتْ الشَّمْسُ) أي: غربت.

(٢٣٥٦٣) (٥/ ٤١٩)

قوله: (وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ) لا ترون أن لأحد عليكم سيادة أو ليس لأحد عليكم منة الإعتاق، فكأنه فهم المولىٰ بمعنىٰ السيد، أو فهم ولاء العتاقة؛ أي: أنه كالمعتق.

(٢٣٥٦٧) (٥/ ٤٢٠)

قوله: (فَنَدَرَتْ مِنَّا نَادِرَةٌ) أي: صدرت مناقضة غريبة هي التقدم أمام الصف (مَعِي مَعِي) أي: كونوا معي؛ أي: في الموقف الذي أختاره لكم بلا تقدم وتأخر عن ذلك.

(٢٣٥٦٨) (٥/ ٤٢٠)

قوله: (مَسْلَحَةً) أي: محل حفظ[٢] (يَقْهَرُهُنَّ) أي: يغلبهن ويزيد عليهن.

---

(١) في «الأصل»: منه.

(٢) في «م»: خفض.

(٢٣٥٧٠) (٥/ ٤٢٠)

قوله: (فِي الْغُرْفَةِ) أي: المحل الفوقاني من البيت (فَأُهْرِيقَ مَاءٌ) يحتمل أن يكون كناية عن البول، ويحتمل أن يكون علىٰ ظاهره (مُشْفِقٌ) خائف.

(٢٣٥٧١) (٥/ ٤٢٠)

قوله: (إِنْ بَدَا لَهُ) أي: ظهر له أن يركع[١] إشارة إلىٰ عدم افتراض ذلك.

(٢٣٥٧٤) (٥/ ٤٢١)

قوله: (وَلَكِنْ حُبِّبَ إِلَيَّ الْوُضُوءُ) أي: غسل الرجلين دون مسح الخفين، وهذا يؤيد قول علمائنا الحنفيين أن الغسل أولىٰ لمن اعتقد المسح حقًّا؛ لأن الغسل هو العزيمة، والمسح رخصة.

(٢٣٥٧٨) (٥/ ٤٢١)

قوله: (وَيَسْأَلُكَ[٢] كَيْفَ كَانَ) قد سبق أن فيه اختصار، والأصل هل كان يغسل؟ فإن كان، فكيف كان؟ وإلا فالاختلاف[٣] في أصل الغسل لا في الكيفية (فَلَمَّا اسْتَنْبَأْتُ لَهُ) من الاستنباء بمعنىٰ الاستخبار[٤]؛ أي: لما طلب مني الإخبار لأجله فقيل لي: لأي شيء جئت؟ فأخبرتهم بالمقصود (فَأَشَارَّ) بتشديد الراء من المرور.

(٢٣٥٨١) (٥/ ٤٢١)

قوله: (وَالْحَيَاءُ) قال العراقي في «شرح الترمذي» في روايتنا بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت، وصحفه بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون، وقال ابن القيم في «الهدي» روي في «الجامع» بالنون والياء، وسمعت أبا الحجاج الحافظ يقول: الصواب: الختان، وسقطت النون من الحاشية،

---

(١) في «م»: ركع.
(٢) في «م»: ويسأل.
(٣) في «م»: فاختلاف.
(٤) في «م»: الاستخباء.

كذلك رواه المحاملي عن شيخ الترمذي. ذكره السيوطي في «حاشية الترمذي».

(٢٣٥٨٥) (٥/ ٤٢٢)

قوله: (وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَىٰ الْقَبْرِ) أي[١]: علىٰ قبر رسول اللَّه ﷺ والجواب، كأنه إشارة إلىٰ أنه ﷺ حي في قبره (عَلَىٰ الدِّينِ) بكسر الدَّال، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٥٨٩) (٥/ ٤٢٢)

قوله: (عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ) أي: حبسها ليرمىٰ إليها.

(٢٣٥٩٢) (٥/ ٤٢٣)

قوله: (فِي سَهْوَةٍ لَهُ) بفتح فسكون: هي كالصفة تكون بين يدي البيت (الْغُولُ) نوع من الجن (فَتَأْخُذُ) أي: بعض الأمتعة، وقد جاء مثل هذا من حديث أبي هريرة أيضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٥٩٥) (٥/ ٤٢٣)

قوله: (فَرَابَطُوا) أي: سكنوا الثغر أيامًا (أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ) لعل المراد علىٰ التوحيد المسجد الأقصىٰ، وعلىٰ الجمع هو والمسجد الحرام، ومسجد المدينة، وقباء.

(٢٣٥٩٦) (٥/ ٤٢٣)

قوله: (الْخِطْبَةَ) بكسر الخاء؛ أي: خطبة الزواج.

أبو حميد الساعدي

صحابي مشهور اسمه عبد الرحمن بن سعد، وقيل غير ذلك. شهد أحدًا وما بعدها. توفي في آخر خلافة معاوية.

---

(١) من «م».

(٢٣٥٩٨) (٥/ ٤٢٣-٤٢٤)

قوله: (ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ) بضم لام وسكون تاء، ومنهم من فتحها قالوا: وهو خطأ، والصواب السكون نسبة إلىٰ بني لتب؛ قبيلة معروفة، واسم ابن اللتيبة عبد اللَّه (أَفَلَا جَلَسَ . . .) إلخ؛ الحلال من الهدية للعامل هو ما أهدي إليه بلا عمل، وأما ما كان بسبب العمل فهو من العمل (لَا يَأْتِي) عندنا (مِنْهَا) من الهدية (بِشَيْءٍ) يدعي أنه له (تَيْعَرُ) أي: تصيح (عُفْرَةَ يَدَيْهِ) بضم فسكون: هو البياض الغير الخالص، والمراد باليد أصول اليد، وهما الإبطان، ولونهما غير خالص بسبب الشعر.

(٢٣٥٩٩) (٥/ ٤٢٤)

قوله: (تَبَاعَةً) بفتح التاء؛ أي: إتباعًا لسننه[(١)] ﷺ فإن[(٢)] المعتني بالشيء قد يحفظ ما لا يحفظه[(٣)] غير المعتني به وإن كانا في الصحبة سواء (بَلَى) إثبات للمنفيِّ ضمنًا؛ أي: بل أنا أعلمكم، وليس المراد بل أنا[(٤)] أقدمكم صحبة (فَاعْرِضْ) من العرض بمعنىٰ الإظهار؛ أي: فبين، وانعتها لنا حتىٰ نرىٰ صحة ما تدعيه (فَلَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ) من صب الماء، والمراد الإنزال (وَلَمْ يَقْنَعْهُ) من الإقناع، والمراد به الرفع، والمجموع تفسير للاعتدال (ثُمَّ هَوَىٰ) كرمىٰ؛ أي: نزل (ثُمَّ جَافَىٰ) من المجافاة (وَفَتَخَ أَصَابِعَ) بالخاء المعجمة؛ أي: لينها حتىٰ تنثني فيوجهها نحو القبلة.

(٢٣٦٠٤) (٥/ ٤٢٤)

قوله: (وَادِيَ الْقُرَىٰ) بضم القاف: موضع بقرب المدينة (اخْرُصُوا) بضم[(٥)] الراء (أَحْصِي) بفتح الهمزة من الإحصاء (إِنَّهَا) الضمير للقصة

---

(١) في «م»: لسنته.
(٢) في «م»: لأن.
(٣) في «م»: يحفظ.
(٤) في «الأصل»: إنما. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: بفتح.

(سَتَهُبُّ) بضم الهاء، وتشديد الباء من الهبوب (عِقَالَهُ) بكسر العين: الحبل الذي يربط به يد البعير (فَأَلْقَتْهُ) أي: الريح (بِبَحْرِهِمْ) أي: ببلدهم، والبحر يطلق على البلد، وقيل: تسميته بحرًا؛ لأنهم كانوا سكان البحر والمراد أنه أقره على بلده بما التزمه من الجزية (خِرْصُ رَسُولِ اللَّهِ) ﷺ بكسر الخاء بمعنى المخروص، كالذبح بمعنى المذبوح، وبالفتح مصدر، والأقرب هاهنا الكسر؛ إذ عشرة أوسق مخروص لا هو عين التخمين الذي هو الفعل، وعلى تقدير الفتح يجعل المصدر بمعنى[1] المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق (إِنِّي مُتَعَجِّلٌ) أي: سالك الطريقة القريبة، وكان هناك طريقان، وكأن القريبة كان صعبة؛ فلذلك قال: (فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ . . .) إلخ.

(٢٣٦٠٦) (٥/ ٤٢٥)

قوله: (إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي) أي: مرويًا عني، وهذا إنما يكون إذا سمع من غيره لا منه ﷺ ولذلك عدي بـ«عن» لا بـ«من» إذ السماع عنه لا يتصور فيه ذلك (تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ) الجملة صفة الحديث مثل:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّنِي

والمقصود أن الحديث يعرض على الأصول المعلومة من الدين فما تأباه الأصول فذاك موضوع مثل: أن من عمل هذا العمل فله أجر الأنبياء إذ أن من المعلوم أن الأنبياء - عليهم السلام - لا يساويهم غيرهم، وقد سبق هذا المتن في آخر مسند المكيين في «مسند أبي أسيد الساعدي» مشروحًا مع نوع بسط.

معيقيب

هو ابن أبي فاطمة. قد سبق في أول المكيين.

---

(١) في «م»: يعني.

نفر من بني سلمة

(٢٣٦١٣) (٥/ ٤٢٦)

قوله: (فَشَقَّ ثَوْبَهُ) يقتضي أن من أرسل هديًا يصير محرمًا إذا أشعر هديه، وقد صح خلافه فلذلك أخذ به العلماء، وتركوا هذا الحديث، وقد سبق الكلام علىٰ هذا المتن فىٰ أول مسند جابر ببسط.

طخفة الغفارىٰ

بكسر أوله وسكون الخاء المعجمة ثم فاء، ويقال: بالهاء موضع الخاء وبالغين المعجمة موضع الخاء. قد سبق فىٰ أول مسند المكيين وقد سبق شرح حديثه ثمة.

محمود بن لبيد

هو أنصارىٰ، أوسي، أشهلي، له صحبة، وقيل: هو من التابعين يروي المراسيل، وهو غير محمود بن ربيع وقيل: بل هو محمود بن ربيع، وقد رده الحافظ فىٰ «الإصابة»[1].

(٢٣٦٢٠) (٥/ ٤٢٧)

قوله: (مَجَّةً) أىٰ صبه بفيه فلعله للتبرك أو الملاعبة والملاطفة بالصبي.

(٢٣٦٢٢) (٥/ ٤٢٧)

قوله: (لَيَحْمِي) ليحفظ (وَهُوَ) تعالىٰ (يُحِبُّهُ) أي: يحب ذلك العبد، والجملة حال إما لكون الدنيا خسيسة أو لأنها مضرة عادة، وهذا هو الأنسب بالتشبيه.

(٢٣٦٢٣) (٥/ ٤٢٧)

قوله: (فَمَنْ صَبَرَ) أي: ممن[2] ابتلاه اللّٰه تعالىٰ، لا ممن يحبه اللّٰه تعالىٰ؛

---

(١) «الإصابة» (٦/ ٤٢).

(٢) في «الأصل»: من. والمثبت من «م».

إذ الظاهر أن من أحبه اللّٰه تعالىٰ رزقه الصبر فلا يصح فيه التقسيم (فَلَهُ الصَّبْرُ) أي: جزاء الصبر.

(٢٣٦٢٤) (٥/ ٤٢٧)

قوله: (لِلسُّبْحَةِ)[1] أيْ: قال ذلك فيْ شأن السبحة؛ أيْ: الصلاة النافلة بعد المغرب.

(٢٣٦٣٤) (٥/ ٤٢٩)

قوله: (أَحَدَبًا) ضبط بفتحتين؛ أي: شفقة ورحمة عليهم.

(٢٣٦٣٥) (٥/ ٤٢٩)

قوله: (أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ) من رأىٰ أن الغلس أفضل يقول: المراد الإسفار علىٰ وجه يحصل اليقين بالفجر، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

رجل غير معلوم

حديثه واضح.

محمودان

قد سبق محمود بن لبيد، وأما محمود بن ربيع فقيل هو الأول وقيل: غيره، وكنيته أبو نعيم، وقيل: محمد. وأبو نعيم كنية محمود بن لبيد، وهو من أصغر الصحابة وأحاديثهما واضحة.

نوفل بن معاوية

كناني، ثم دئلي، أسلم فيْ الفتح، وحج مع أبي بكر سنة تسع، ومع النبي ﷺ سنة عشر، وكان قد بلغ المائة. وقال أبو عمر: كان ممن عاش فيْ الجاهلية ستين وفيْ الإسلام ستين كذا فيْ «الإصابة»[2] وهذا يرد علىٰ ما ذكره النووي فيْ «التهذيب» قالوا: وعاش حسَّان ستين فيْ الجاهلية وستين فيْ

---

(١) في «م»: بالمسبحة.

(٢) «الإصابة» (٦/ ٤٨١).

الإسلام، [وشاركه في هذا حكيم بن حزام فعاش ستين في الجاهلية وستين في الإسلام][1] ولا يعرف لهما ثالث في هذا. انتهىٰ. فيكون نوفل ثالثهما علىٰ ما قال أبو عمر، وهو ابن عبد البر. قال النوويٰ: والمراد بالإسلام من حين انتشر وشاع في الناس، وذلك قبل هجرة سيدنا رسول اللّه ﷺ بنحو ست سنين. وجاء أن نوفلاً نزل بالمدينة ومات بها.

(٢٣٦٤٢) (٥/ ٤٣٠)

قوله: (فَكَأَنَّمَا وُتِرَ) علىٰ بناء المفعول (أَهْلُه) بالرفع علىٰ أنه نائب الفاعل أو بالنصب علىٰ أن نائب ضمير من فاتته؛ وذلك لأن الوتر بمعنىٰ إفراد شيء عن آخر فيتعدىٰ إلىٰ مفعولين، والمعنىٰ علىٰ الأول كأنه أفرد هو عن أهله وعلىٰ الثانىٰ كأنه أفرد أهله عنه.

رجال غير معلومين

(٢٣٦٤٣) (٥/ ٤٣٠)

قوله: (لَا أُحِبُّ الْعُقُوقَ) قالوا: المراد هذا الاسم فكأنه أراد أنه ينبغىٰ أن يسمىٰ نسيكة لا عقيقة (أَنْ يَنْسُكَ عَلَيْهِ) أي: له.

(٢٣٦٤٥) (٥/ ٤٣٠)

قوله: (شِرَارُ النَّاسِ) فإنهم الذين يغلبون علىٰ الأموال عادة.

(٢٣٦٤٦) (٥/ ٤٣٠)

قوله: (الْقِبْلَتَيْنِ): الكعبة، والصخرة التىٰ ببيت المقدس إلا أن النهي عن استقبال الصخره لتضمنه استدبار الكعبة؛ فهو مخصوص بأهل المدينة وأمثالهم

(١) من «م».

الذين استقبالهم الصخرة يتضمن استدبار الكعبة[١]، وقيل المراد: نهىٰ[٢] عن استقبال كل حين كان قبلة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٦٤٧) (٥/ ٤٣٠)

قوله: (وَجَأَ) بهمزة فىٰ آخره؛ أي: طعن (لَبَّتِهَا) بفتح فتشديد، والمراد: آخر موضع النحر (أَنْ تَفُوتَهُ) أي: تفوته الناقة بالموت قبل الذبح.

(٢٣٦٥١) (٥/ ٤٣٠)

قوله: (لُكَعُ) كزفر؛ أي: المجهول. **وقوله:** (بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ) أىٰ: بين نفسين كريمتين[٣]، أو المراد: بين كريمين، والهاء للمبالغة. قيل: أي: بين أبوين مؤمنين. وقيل: بين أب مؤمن، وابن مؤمن؛ فهو بين مؤمنين هما طرفاه، وهو مؤمن، والكريم من كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه.

عبيد مولىٰ رسول اللَّه ﷺ

قال ابن حبان: له صحبة. وذكره ابن السكن فىٰ الصحابة، وقال: لم يثبت حديثه.

(٢٣٦٥٢) (٥/ ٤٣١)

قوله: (يَأْمُرُ بِالصَّلاَةِ) أي: ندبًا مؤكدًا.

(٢٣٦٥٣) (٥/ ٤٣١)

قوله: (ولَحْمٍ عَبِيطٍ) هو الطري غير النضيج (تَأْكُلاَنِ لُحُومَ النَّاسِ) بالاغتياب.

عبد اللَّه بن ثعلبة بن صعير

بمهملتين مصغَّر، رأىٰ النبي ﷺ وحفظ عنه، له صحبة قيل مسح النبي ﷺ

---

(١) في «م»: القبلة. (٢) في «م»: بنهي.
(٣) في «م»: من كريمين أي من نفيسين كريمين.

وجهه ورأسه عام الفتح، ودعا له، قيل: حديثه مرسل مطلقًا، وقيل: حديثه في صدقة الفطر مختلف فيه، والصواب أنه مرسل، ولم يصرح في شيء من الروايات بسماعه، وجاء أنه رأىٰ النبي ﷺ وهو صغير، مات سنة سبع أو تسع وثمانين، وله ثلاث وثمانون وقيل: تسعون، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٦٦١) (٥/ ٤٣١)

قوله: (أَقْطَعَنَا) اسم تفضيل للقطع (وَآتَانَا) اسم تفضيل من الإتيان (فَأَحْنِهِ) من أحانه اللَّه؛ أي: أهلكه، ولم يوفقه للرشاد، ويمكن أن يكون بهمزة ممدودة من المؤاحنة بمعنىٰ المعاداة. يقال: آحنه بالمد؛ أي: عاداه أو بتشديد النون من حنه إذا صده، وصرفه، والوجه الأول، واللَّه تعالىٰ أعلم (الْمُسْتَفْتِحُ) أي: المستنصر علىٰ نفسه فإنه الأقطع للرحم، والآتي بالمنكر.

(٢٣٦٦٣) (٥/ ٤٣٢)

قوله: (أَوْ قَمْحٍ) بفتح فسكون: البر، فكلمة أو للشك من الرواة (بَيْنَ اثْنَيْنِ) أي: هذا الحكم، وهو وجوب الأداء مشترك بين النوعين أعني الحر والعبد، والصغير والكبير، ولا يختص بواحد منهما.

(٢٣٦٦٨) (٥/ ٤٣٢)

قوله: (أَقَرَّهَا) أي: القسامة.

(٢٣٦٦٩) (٥/ ٤٣٢)

قوله: (كَانُوا يَنْهَوْن) أي: الصائم (عَنِ الْقُبْلَةِ) بضم فسكون؛ أي: قبلة الزوجة (تَخَوُّفًا) كأنه حكاية عن كل متكلم ينهوه[1] عن ذلك؛ أي: ينهوني[1] خوفًا علي أن أتقرب (وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ) أي: اعتذارًا عن نهيه مع فعله ﷺ ذلك.

(١) في «م»: ينهون.

عبيد اللَّه بن عدي الأنصاري

هكذا في النسخ، والصواب من الأنصاري بإثبات (من) فإن عبيد اللَّه بن عدي ابن الخيار بكسر خاء وتخفيف ياء قرشي، وكان صغيرًا إلا أنه بلغ حد التمييز[١] أيام الفتح؛ فلذلك عد في الصحابة، ومنهم من عده في ثقات كبار التابعين، والأقرب أن تصغير عبيد اللَّه خطأ، وإنما هو عبد اللَّه بالتكبير، وهو عبد اللَّه بن عدي الأنصاري روىٰ عنه عبد اللَّه بن عدي ابن الخيار كما جاء التصريح بذلك في الإسناد الثاني، وفي «الإصابة»[٢] إسناد حديثه صحيح.

(٢٣٦٧٠) (٥/ ٤٣٢-٤٣٣)

قوله: (أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) أي: أتىٰ ذلك الرجل المحدث (فَسَارَّهُ) بتشديد الراء؛ أي: ذكر له سرًّا (فَجَهَرَ) لبيان أن هذا لا يحتاج إلىٰ السر، فإن الحاجة إلىٰ السر إنما هي إذا أذن في القتل، وأما إذا نهىٰ فلا (وَلَا شَهَادَةَ لَهُ) أي: عند اللَّه؛ لعدم صدق القلب (أُولَئِكَ الَّذِينَ . . .) إلخ؛ أي: أولئك الذين يشهدون بالشهادتين ويصلون سواء كانوا يفعلون ذلك من صدق أم لا هم الذين نهاني عن قتلهم قال تعالىٰ: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ﴾ [التوبة: ٥] والاعتماد علىٰ الظاهر.

رجل غير معلوم

(٢٣٦٧٢) (٥/ ٤٣٣)

قوله: (فِتْنَةَ) أي: فتنة الدجال (لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ) لا يلزم من هذا[٣] أنه ﷺ ما رأىٰ ربه؛ لعدم دخول المتكلم في عموم الخطاب.

---

(١) مشتبهة في «الأصل»، والمثبت من «م».
(٢) «الإصابة» (٤/ ٤٠١).
(٣) في «م»: هذه.

المسيب بن حزن

أما المسيب فبفتح الياء المشددة وكسرها، والفتح هو المشهور، وحكي عن ابنه سعيد أنه كان يكره الفتح، ومذهب أهل المدينة الكسر، وأما حزن فبفتح فسكون، وهما صحابيّان قرشيّان مخزوميّان، قيل: من مسلمي الفتح، وهو مردود بما سيجيء من حديث بيعة الحديبية.

(٢٣٦٧٣) (٥/ ٤٣٣)

قوله: (بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ) أي: اسمك سهل (لَا أُغَيِّرُ . . .) إلخ، هذا هو المشهور قيل: وفي رواية «إنما السهولة للحمار»[١] (فَمَا زَالَتْ بِنَا حُزُونَةٌ بَعْدُ) قيل: قال أهل النسب: في ولده سوء خلق معروف ذلك فيهم لا يكاد يعدم فيهم.

(٢٣٦٧٤) (٥/ ٤٣٣)

قوله: (أُحَاجُّ بِهَا لَكَ) أي: أشفع بسببها لك؛ فإن المسلم محل لأن يشفع له دون الكافر، وليس المراد أنه يثبتها له عند اللَّه بالحجة، ويشهد بذلك، فإن في علم اللَّه تعالىٰ غنىً عن ذلك، ويمكن أن يكون المراد الشهادة للتشريف لا للتثبيت، وهو ظاهر بعض الروايات، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حارثة بن النعمان

أنصاري نجاري شهد بدرًا، وجاء أنه قال ﷺ «دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت: من هذا؟ فقيل: حارثة بن النعمان»[٢] فقال رسول اللَّه ﷺ: «كذلك[٣] البر» وكان برًّا بأمه. وجاء بإسناد صحيح أنه كان أبر الناس بأمه، وجاء بإسناد صحيح أن جبريل رد عليه السلام، وهذا هو الحديث الأول في

---

(١) ذكره: ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ١١٩).

(٢) أخرجه: أحمد (٦/ ٣٦).

(٣) في «م»: كذلكم.

«المسند» وفي «الإصابة» رواه أحمد والطبراني من طريق الزهري، وإسناده صحيح.

(٢٣٦٧٧) (٥/ ٤٣٣)

قوله: (فِي الْمَقَاعِدِ[١]) بوزن المساجد: دكاكين عند دار عثمان وقيل: موضع بقرب المسجد اتُّخِذَ للقعود[٢] فيه للحوائج، والوضوء.

(٢٣٦٧٨) (٥/ ٤٣٤)

قوله: (السَّائِمَةَ) أي: الماشية التي ترعىٰ في البر (سَائِمَتُهُ) أي: رعيها (هُوَ أَكْلَأُ) من الكلأ بوزن الجبل آخره همزة؛ أي: أكثر كلأ (فَيُطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ) أي: يجعل الشر لازمًا له[٣]، ويسلب منه[٤] توفيق الخير.

كعب بن عاصم

أشعري قيل: هو غير أبي مالك الأشعري الذي يروي عنه عبد الرحمن بن غنم فإن ذاك معروف بكنيته، وهذا معروف باسمه لا بكنيته له صحبة، وحديثه عند أحمد، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم: «ليس من البر الصيام في السفر»[٥] ووقع عند أحمد بالميم بدل لام التعريف في الثلاثة في البر، وفي الصيام، وفي السفر.

رجال غير معلومين

(٢٣٦٨٢) (٥/ ٤٣٤)

قوله: (يَفْعَلُ ذَلِكَ) أي: وقد قيل للناس: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] (يُرَخَّصُ) أي: تخصيصًا له، وفي مثله لا ينبغي الاتباع

---

(١) في «م»: القاعد.
(٢) في «الأصل»: للتعود. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: به.
(٤) في «م»: من.
(٥) «الإصابة» (٥/ ٥٩٧).

فيحتمل أن يكون هذا منه (فَقَالَ أنا[1] أَتْقَاكُمْ . . .) إلخ؛ أي: فكيف أذكر للناس في مقام السؤال، والفتوىٰ أمرًا مخصوصًا بي؟ أو المراد فكيف يترك فعلي؟ وأما احتمال الخصوص، فكأنه ترك الجواب عنه؛ لأن الأصل هو العموم؛ فلذلك حث اللَّه تعالىٰ العباد علىٰ اتباعه مطلقًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٦٨٣) (٥/ ٤٣٤)

قوله: (كُلَّ مَنْهَلٍ) أي: كل ماء (غَيْرَ أَنَّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ) أي: ما وجد من ما يفعله فلا تصدقوه في دعوىٰ الربوبية أو فمعه برهان كذبه في دعوىٰ الربوبية، و**قوله**: «فَاعْلَمُوا . . .» إلخ؛ بيان لذلك البرهان ففي الكلام اختصار وحذف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٦٨٦) (٥/ ٤٣٥)

قوله: (فَيَنْطِقُ) أحسن المنطق إشارة إلىٰ صوت الرعد (وَيَضْحَكُ) إشارة إلىٰ لمعان البرق.

محيصة بن مسعود

بضم ميم وفتح مهملة وتشديد تحتانية، وقد تسكن خزرجي، أبو سعيد المدلي صحابي معروف، كذا في «التقريب»[2] وفي «الإصابة»[3] أنه أنصاري أوسي، وفيها أنه كان أصغر من أخيه حويصة وأسلم قبله.

(٢٣٦٨٩) (٥/ ٤٣٥)

قوله: (أَنَّهُ كَانَ لَهُ غُلَامٌ) أي: مملوك، وكانوا يضعون علىٰ المماليك الخراج بالفتح؛ أي: شيئًا يؤديه إليهم من كسبه كل يوم أو كل جمعة أو كل شهر (لَا تَقْرَبْهُ) بفتح راء منعه؛ لكون كسب الحجام خبيثًا؛ لا لأن وضع

(١) سقطت «بالأصل» والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) «تقريب التهذيب» (١/ ٥٢٣). (٣) «الإصابة» (٦/ ٤٥).

الخراج علىٰ المملوك غير جائز (اعْلِفْ) من علف دابته كضرب (فِي كِرْشِهِ) الكرش: كالكبد ويخفف بكسر فسكون معروف، وظاهر هذه الروايات أنه لا ينبغي للأحرار استعمال كسب الحجام.

(٢٣٦٩١) (٥/٤٣٦)

قوله: (ضَامِنٌ عَلَىٰ أَهْلِهَا) أي: مضمون عليهم، وبهذا أخذ كثير من أهل العلم.

(٢٣٦٩٢) (٥/٤٣٦)

قوله: (لِتُلْقِ) من الإلقاء.

سلمة بن صخر البياضي

قد تقدم في المدنيين.

رفاعة بن شداد عن عمرو بن الحمق

بفتح مهملة فكسر ميم قد تقدم في «مسند الانصار».

سلمان الفارسي

هو أبو[١] عبد اللَّه سلمان الخير، ويقال له: سلمان ابن إسلام مولىٰ رسول اللَّه ﷺ وكان إذا سئل عن نسبه يقول: أنا سلمان بن إسلام، وكان أول مشاهده الخندق، وشهد ما بعدها، وفتوح العراق، وفاته بدر وأحد بسبب الرِّقِّ، وهو الذي أشار بحفر الخندق فقال أبو سفيان لأصحابه: مكيدة [ما][٢] كانت العرب تكيدها. وذكر أنه لما خط رسول اللَّه ﷺ الخندق قطع لكل عشرة أربعين ذراعًا، واختصم المهاجرون، والأنصار في سلمان، وكان رجلاً قويًّا فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا فقال

---

(١) في «م»: ابن.

(٢) من «م».

رسول اللَّه ﷺ: «**سلمان منا أهل البيت**»[(١)]. ورويت قصة إسلامه من طرق كثيرة من أصحها ما أخرجه أحمد من حديث سلمان[(٢)] نفسه، وسيجيء، وجاء أنه ﷺ آخىٰ بينه وبين أبي الدرداء، وقال لأبي الدرداء: سلمان أفقه منك، وسكن سلمان العراق، وكان يعمل الخوص بيده ويأكل منه، وكان عطاءه خمسة آلاف فإذا خرج فرقه، وتصدق به، وكان أبو الدرداء قد سكن الشام فكتب إلىٰ سلمان: أما بعد؛ فإن اللَّه تعالىٰ رزقني بعدك مالاً وولدًا، ونزلت الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: سلام عليك، أما بعد، فإنك كتبت إلي أن اللَّه رزقك مالاً وولدًا فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال، والولد، ولكن الخير أن يكثر حلمك، ويسعك علمك، وكتبت إلي أنك بالأرض المقدسة فإن الأرض لا تقدس أحدًا. وجاء «**إن الجنة تشتاق إلىٰ ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان**» رواه الترمذي[(٣)]، وقال: حديث حسن؛ وكذلك جاء «**إن اللَّه يحب من أصحابي أربعة وأمرني أن أحبهم: علي، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان**»[(٤)] قيل: ولم يكن له بيت، وكان يستظل بالجدر والشجر، وفيه جاء «**لو كان العلم متعلقًا بالثريا لناله رجل**»[(٥)]. وجاء عن عائشة أنه[(٦)] كان لسلمان مجلس من رسول اللَّه ﷺ ينفرد به بالليل حتىٰ كاد[(٧)] يغلبنا علىٰ رسول اللَّه ﷺ وجاء أنه جاوز عمره المائتين وخمسين ومات سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: غير ذلك، وجاء أنه أدرك وحي عيسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام.

---

(١) أخرجه: الحاكم (٦٥٣٩) (٦٥٤١)، والطبراني (٦/ ٢١٢).

(٢) تكررت «بالأصل».

(٣) «سنن الترمذي» (٣٧٩٧).

(٤) أخرجه: أحمد (٥/ ٣٥١)، والترمذي (٣٧١٨)، وابن ماجه (١٤٩).

(٥) انظر: «أسد الغابة» (١/ ٩١٩).

(٦) في «م»: أن.

(٧) في «م»: كان.

(٢٣٧٠٣) (٥/ ٤٣٧)

قوله: (حَتَّىٰ الْخِرَاءَةِ) كالقراءة، وقيل: كالكراهة هي هيئة الحدث (أَجَلْ) بسكون اللام؛ أي: نعم، أشار إلىٰ أن ما رأيت سببًا للاستهزاء ليس بسبب له حتىٰ أنا أصرح به عندك (رَجِيعٌ) هو الخارج من الإنسان أو الحيوان سمي بذلك؛ لأنه رجع عن حاله الأولىٰ.

(٢٣٧٠٤) (٥/ ٤٣٧)

قوله: (يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ). قال النووي في «تهذيبه»[(١)]: قال صاحب «التتمة»: الهدية في معنىٰ الهبة إلا أن غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيم يحمل إلىٰ إنسان أعلىٰ منه قلت: ليس هذا كما قال؛ بل يستعمل في حمل الإنسان إلىٰ نظيره، ومن فوقه، ومن دونه. قال صاحب «التتمة»: وأما الصدقة فهي صرف المال إلىٰ المحتاجين بقصد التقرب إلىٰ الله تعالىٰ. وقال صاحب «الشامل»: الهبة، والهدية، وصدقة التطوع بمعنىٰ واحد، وكل واحد من ألفاظها يقوم مقام الآخر إلا أنه إذا دفع شيئًا ينوي به التقرب إلىٰ الله تعالىٰ إلىٰ المحتاجين فهي صدقة، وإن دفع ذلك إلىٰ غير محتاج للتقرب إليه والمحابة فهو هدية وهبة، ومثله قول من قال: الهبة والهدية ما يقصد بها في الغالب التواصل، والتحابب، والصدقة ما يقصد بها[(٢)] التقرب إلىٰ الله تعالىٰ. انتهىٰ كلام النووي. وقيل: الصدقة منحة يمنحها المانح طلبًا لثواب الآخرة، تكون من الأعلىٰ إلىٰ الأدنىٰ، وفيها رؤية تذلل الآخذ والترحم عليه بخلاف الهدية فإنها منحة لا يرىٰ فيها تذلل الآخذ بل يطلب بها التحبب والتقرب إليه، والإكرام له. انتهىٰ. والظاهر أن اعتبار الثواب والتقرب إلىٰ الله تعالىٰ في

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» (٤/ ٢٩١-٢٩٢).

(٢) في «م»: به.

الصدقة دون الهدية لا يخلو عن خفاء؛ فإن الظاهر أن الهدية إلىٰ مثله ﷺ يقصد بها التقرب إلىٰ اللَّه تعالىٰ، والثواب، وأيضًا إذا اعتبر في الصدقة التقرب والثواب فينبغي ألا تصح الصدقة قبل الإسلام، فكيف لم يبين ﷺ لسلمان ذلك حين أتىٰ بالصدقة إليه؟! واللَّه تعالىٰ أعلم. والأقرب أن المعتبر في الصدقة قضاء حاجة المحتاج، ودفع فقره، وفي الهدية إكرام الغير، وإظهار التودد إليه فصار فيها إظهار لحاجة نفسه إلىٰ تودد ذلك الغير، ولعل هذا مراد من قال: الهدية تكون إلىٰ من أعلىٰ منه؛ فإن المهدي كأنه المحتاج إلىٰ تودد الغير فهو أعلىٰ منه من هذه الحيثية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧٠٥) (٥/ ٤٣٧)

قوله: (وَلَوْ سَخِرْتَ) من سخر كعلم؛ أي: ولو قلت ذلك استهزاء.

(٢٣٧٠٦) (٥/ ٤٣٧)

قوله: (فَكَانَ يَذْكُرُ) أشياء في شأن الصحابة (فَاجْعَلْهَا صَلَاةً) أي: فلا تذكر ذلك اللعن بين الناس.

(٢٣٧٠٧) (٥/ ٤٣٧)

قوله: (حَتَّىٰ تَحَاتَّ) من تحاتَّ[1] الورق؛ أي: تساقط[2]، وأصله: الحت، بتشديد التاء.

(٢٣٧١١) (٥/ ٤٣٨)

قوله: (كَزَادِ الرَّاكِبِ) أي: القدر الضروري؛ فإن الراكب لا يزيد علىٰ ذلك خوفًا من الثقل.

(٢٣٧١٢) (٥/ ٤٣٨)

قوله: (كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ) في «الصحاح»: الأسوار والإسوار

---

(١) في «الأصل»: تحاتت.

(٢) في «الأصل»: تساقطت.

ضبط الأول بفتح الهمزة، والثاني بكسرها: الواحد من أساورة الفرس. قال أبو عبيد[١]: هم الفرسان. والهاء عوض من الياء كأن أصله أساوير، وكذلك الزنادقة أصله الزناديق؛ عن الأخفش، والأساورة أيضًا: قوم من العجم بالبصرة نزلوها؛ كالأحامرة بالكوفة. (فَاسْتَعْبَدُونِي) أي: اتخذوني عبدًا (عَزِيزًا) أي: قليلاً (هَبِي) بفتح الهاء: أمر من الهبة (إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ) يريد أن مجرد القول لا يثبت الإسلام الموجب لدخول الجنة، ولم يرد أنه لا يدخل الجنة، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧١٤) (٥/ ٤٣٨)

قوله: (أَنْ يَبْسُطَ الْعَبْدُ) الظاهر أنه لا بد فيه من كون السائل عبدًا له، وهذا هو الذي عز وجوده، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧١٧) (٥/ ٤٣٩)

قوله: (وَيَمْسَحَ بِنَاصِيَتِهِ) الظاهر أن المسح على العمامة؛ لتكميل الرأس لا لتحصيل الفرض، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧١٨) (٥/ ٤٣٩)

قوله: (جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ أبوكم) الظاهر أباكم (مَا اجْتُنِبَتْ الْمَقْتَلَةُ) أي: قتل النفس المحرم، والمراد أنه كفارة لما عدا القتل لا أنه إذا قتل فلا يكون كفارة في حقه أصلاً، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧٢١) (٥/ ٤٣٩)

قوله: (بُقَيْرَةُ) ضبط بالتصغير (فَأَتَاهُ) أي: فأتىٰ[٢] أبو قرة سلمان (يَطْلُبُهُ) أي: يطلب سلمان (فَأُخْبِرَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أخبر أبو قرة أن

---

(١) «غريب الحديث لأبي عبيد» (١/ ١٥٧).

(٢) في «م»: أتىٰ.

سلمان[١] في مقيلة له (فَلَقِيَهُ) أي: فلقي سلمان أبا قرة في الطريق ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: ١١] أي: اصبر حتىٰ ندخل الدار، ولا تكن عجولاً (ثُمَّ أَذِنَ) أي: لأبي قرة في الدخول (تُمَهِّدُ) من التمهيد (فَأُسْأَلُ عَنْهَا) علىٰ بناء المفعول (فَأُتِيَ) علىٰ بناء المفعول (فَلَمَّا خَوَّفْتُهُ) من التخويف (مِنْ وَلَدِ آدَمَ) خبر مقدم (أَنَا) مبتدأ والتقديم للحصر؛ أي: لست من الملائكة، وإنما أنا من البشر (فِي غَيْرِ كُنْهِهِ) أي: من غير استحقاقه.

(٢٣٧٢٢) (٥/ ٤٣٩)

قوله: (هَذِهِ صَدَقَةٌ) أي: فاصرفها في مصارفها؛ فلذلك أمر أصحابه بها (فَأَكَلُوا وَأَكَلَ مَعَهُمْ) من هنا قيل: من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه، ولذلك قيل: هذا مخصوص بالطعام.

(٢٣٧٢٣) (٥/ ٤٣٩-٤٤٠)

قوله: (مَوْلَاتِي) هي التي كان سلمان عندها حين كان مملوكًا (ذَلِكَ الطَّعَامَ) الذي جئت به عنده ﷺ.

(٢٣٧٢٦) (٥/ ٤٤٠)

قوله: (أَدْعُوهُمْ) أي: إلىٰ الإسلام أو الجزية (نَابَذْنَاكُمْ) أي: حاربناكم، ورمينا إليكم بالسلاح (عَلَىٰ سَوَاءٍ) أي: والحال أنكم أنتم ونحن مستوون في علم ذلك.

(٢٣٧٢٧) (٥/ ٤٤٠)

قوله: (كَصِيَامِ شَهْرٍ لِلْقَاعِدِ) أي: كأجر صيام شهر للقاعد؛ أي: غير المصلي يريد كأجر صيام شهر فقط دون أجر صيامه وقيامه (أَجْرَهُ وَالَّذِي) أي: أجر رباطه، وأجر العمل الذي كان يعمل من الصلاة، والصيام (مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ)

---

(١) في «الأصل»: سليمان. والمثبت من «م».

جمع فاتن كالحكام أو صيغة مبالغة كالعلام. قيل: والمراد به علىٰ الثاني الشيطان ونحوه ممن يوقع الإنسان في فتنة القبر؛ أي: عذابه أو ملك العذاب، وعلىٰ الأول المنكر والنكير؛ أي: أنهما لا يجيئان إليه للسؤال، بل يكفي موته مرابطًا في سبيل اللَّه شاهدًا علىٰ صحة إيمانه أو أنهما لا يضرانه، ولا يزعجانه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧٢٩) (٥/ ٤٤٠)

قوله: (قَالَ: لَا أَدْرِي زَعَمَ سَأَلَهُ . . .) إلخ؛ أي: قال الراوي: لا أدري هل زعم سلمان؛ أي: قال: أن النبي ﷺ سأله الرابعة أم لا.

(٢٣٧٣٠) (٥/ ٤٤٠)

قوله: (خَمْسَمِائَةِ فَسِيلَةٍ) ضبط بفتح فكسر في «الصحاح»: الفسيلة، والفسيل: الودي، وهو صغار النخل (فَإِذَا عَلِقَتْ) أي: حملت الثمر.

(٢٣٧٣١) (٥/ ٤٤١)

قوله: (فَتُبْغِضُنِي) أي: أن بغض العرب يؤدي إلىٰ أن تبغضني؛ لكوني منهم، فإن بغض القبيلة يؤدي إلىٰ بغض من كان منهم أو المراد أن بغضهم هو عين بغضي، وعلىٰ الثاني في الحديث من تعظيم العرب ما فيه.

(٢٣٧٣٢) (٥/ ٤٤١)

قوله: (الْوُضُوءُ بَعْدَهُ) قيل: المراد بالوضوء هاهنا: غسل اليدين، وزاد بعضهم، وغسل الفم (فَقَالَ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ . . .) إلخ؛ لما كان ﷺ مبعوثًا ليتم مكارم الأخلاق ومحاسنها، وكان الوضوء قبل الطعام أتم وأدخل في الطهارة، والنظافة أوحي إليه زيادة علىٰ ما أوحي إلىٰ[1] موسىٰ عليه السلام تتميمًا وتكميلاً.

---

(١) في «م»: علىٰ.

(٢٣٧٣٣) (٥/ ٤٤١)

قوله (فَدَعَا) أي: سلمان (لَهُ) أي: للداخل عليه (بِمَا كَانَ عِنْدَهُ) من الطعام.

(٢٣٧٣٧) (٥/ ٤٤١-٤٤٤)

قوله: (يُقَالُ لَهَا جَيٌّ) بفتح الجيم وتشديد الياء (دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ) بكسر الدال وتضم؛ أي: رئيسها (قَطَنَ النَّارِ) الظاهر أنه بفتح فكسر مخفف قطين، أو قاطن من قطن بالمكان إذا لزمه؛ أي: خازنها وخادمها، أراد أنه كان لازمًا لها لا يفارقها، وقيل: ويروىٰ بفتح الطاء بمعنىٰ القاطن، **وقوله**: (الَّذِي يُوقِدُهَا) صفة كاشفة للقطن (هَذَا الْأَسْقُفُّ) بضم همزة، وسكون سين وضم قاف وتشديد فاء هو عالم النصارىٰ، ورئيسهم (رَجُلَ سَوْءٍ) بفتح السين، وإضافة الرجل إليه (بِالصَّدَقَةِ) أي: في شأن الصدقة (قَالَ بغَضْتُهُ) من باب نصر أو علم، وقيل: الصحيح أو الفصيح لغة: أبغضته (لَا يُصَلِّي الْخَمْسَ) أي: من غير المسلمين (وَلَا أَدْأَبُ) بالهمزة؛ أي: أكثر اجتهادًا في الخير (رَأْسِ عَذْقٍ) بفتح العين: النخل (فَقَالَ فُلَانُ) بتقدير حرف النداء (أَخَذَتْنِي الْعُرَوَاءُ) ضبط بضم عين وفتح راء ممدودًا؛ أي: الرعدة، وأصله برد الحمىٰ (فَلَكَمَنِي) هو الضرب بجمع الكف (أُحْيِيهَا) من الإحياء (بِالْفَقِيرِ) هي الحفرة التي تحفر لغرس النخل، وهو مثل الفقير المقابل للغني (فَفَقِّرْ) بتشديد القاف؛ أي: احفر لها الفقير.

سويد بن مقرن

سبق في المكيين.

النعمان بن مقرن

مزني، له ذكر كثير في فتوح العراق، وهو الذي فتح أصبهان، واستشهد بنهاوند سكن البصرة، ثم تحول إلىٰ الكوفة، وكان معه لواء مزينة يوم الفتح، وكان موته سنة إحدىٰ وعشرين.

(٢٣٧٤٥) (٥/ ٤٤٥)

قوله: (قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ) أي: قال الملك للساب: بل أنت كما قلت.

(٢٣٧٤٦) (٥/ ٤٤٥)

قوله: (قَدِمْنَا . . .) إلخ؛ في «الإصابة» رجاله ثقات، لكنه منقطع بأن النعمان استشهد في خلافة عمر فلم يدركه سالم (إِلَىٰ عُلِّيَّةٍ لَهُ) بضم عين وكسرها وكسر لام مشددة، وبتحتية مشددة هي الغرفة (الْبَكْرِ) بفتح فسكون هو الفتي من الإبل (وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ) يريد أن التمر بقىٰ علىٰ ما كان عليه.

جابر بن عتيك

أنصاري أوسي شهد بدرًا، والمشاهد.

(٢٣٧٤٧) (٥/ ٤٤٥)

قوله: (وَمِنْ الْخُيَلَاءِ) بضم خاء معجمة، والكسر لغة وفتح الياء ممدود: الاختيال (فِي رِيبَةٍ) بكسر الراء؛ أي: مواضع التهمة، والتردد فيظهر فائدتها وهي الرهبة، والانزجار، وإن لم يكن ريبة تورث البغض والفتن (يَتَخَيَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ) أي: بإعطاء نفسه أو في نفسه؛ أي: إظهاره التكبر في نفسه بأن يمشي مشي المتكبرين. قال الخطابي: هو أن يقدم في الحرب بنشاط نفس، وقوة قلب لا يجبن (بِالصَّدَقَةِ) أي: بإعطائها قيل: هو أن تهزه سجية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه من غير مَنٍّ ولا استكثار، وإن كان كثيرًا، بل كلما يعطي فلا يعطيه إلا وهو مستقل له.

(٢٣٧٤٩) (٥/ ٤٤٥)

قوله: (فَلَا يَزَالُ الْهَرْجُ) بفتح فسكون؛ أي: القتل.

(٢٣٧٥١) (٥/ ٤٤٦)

قوله: (عَلَىٰ مَيِّتٍ) أي: قريب إلىٰ الموت (عِنْدَهُنَّ) أي: حيًّا (وَجَبَ) أي: مات.

أبو أسلمة الأنصاري

رافع بن سنان، أنصاري، أوسي.

(٢٣٧٥٥) (٥/ ٤٤٦)

قوله: (فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِهِ) من أنكر تخيير الولد يرىٰ أنه مخصوص ضرورة أن الصغير لا يهتدي بنفسه إلىٰ الصواب، والهداية من اللَّه تعالىٰ للصواب لغير هذا الولد غير لازمة بخلاف هذا؛ فقد وفق الخير بدعائه ﷺ واللَّه تعالىٰ أعلم.

قيس بن عمرو

أنصاري خزرجي نجاري، جد يحيىٰ بن سعيد التابعي المشهور، له صحبة، وعده الواقدي من[1] المنافقين، فلعل ذلك كان منه في أول الأمر، وقد بقي في الإسلام دهرًا.

(٢٣٧٦٠) (٥/ ٤٤٧)

قوله: (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ عَنْ قَيْسٍ). قال الترمذي[2]: محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس. **قوله**: (فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ) ﷺ هذا يدل علىٰ أنه قرره علىٰ أداء السنة بعد فرض الصبح قبل طلوع الشمس فهو جائز بلا كراهة.

(٢٣٧٦١) (٥/ ٤٤٧)

قوله: (يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ). قال الحافظ في «الإصابة»[3]: إن الضمير لعبد اللَّه، فهو مرسل؛ لأنه لم يدركه، وإن كان لسعيد فيكون محمد بن

---

(١) في «م»: في.
(٢) «سنن الترمذي» (٢/ ٢٨٤).
(٣) «الإصابة» (٥/ ٤٩١).

إبراهيم قد توبع. انتهىٰ. والأقرب أن يكون الأمر بعكس ذلك فليتأمل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

معاوية بن الحكم السلمي

سبق في المكيين.

(٢٣٧٦٢) (٥/ ٤٤٧)

قوله: (إِذْ عَطَسَ) من باب ضرب، ونصر (وَا ثُكْلَ) بضم ثاء وسكون كاف وبفتحهما هو فقد الأم الولد (أُمِّيَاهْ) بكسر الميم أصله أمي، زيدت عليه الألف لمد الصوت وهاء السكت (يُصْمِتُونِي) من التصميت، وهو التسكيت (لَكِنِّي سَكَتُّ) متعلق بمقدر مثل أردت أن أخاصمهم وهو جواب لما (فَبِأَبِي هُوَ) أي: هو مفدىٰ بهما، والجملة معترضة (مَا كَهَرَنِي) أي: ما انتهرني، ولا أغلظ لي في القول (مِنْ كَلَامِ النَّاسِ) أي: ما يجري في مخاطباتهم ومحاوراتهم (الْكُهَّانَ) كالحكام (فَلَا تَأْتُوهُمْ) لأنهم يتكلمون في مغيبات قد يصادف بعضها الإصابة؛ فيخاف الفتنة علىٰ الإنسان بذلك؛ ولأنهم يلبسون علىٰ الناس كثيرًا من الشرائع، وإتيانهم حرام بإجماع المسلمين كما ذكروا (يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ) ليس له أصل يستند إليه (يَخُطُّونَ) خطهم معروف بينهم (فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ) يحتمل الرفع، والمفعول محذوف والنصب، والفاعل ضمير وافق بحذف المضاف؛ أي: وافق خطه خط النبي (فَذَاكَ) أي: فخطه مباح، ولا طريق لنا إلىٰ معرفة ذلك فلا يباح، أو فذاك الذي تجدون إصابته فيما يقول لا أنه أباح ذلك لفاعله. له أصل يستند إليه (يَخُطُّونَ) خطهم معروف بينهم (فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ) يحتمل الرفع والمفعول محذوف، والنصب والفاعل ضمير (وَافَقَ) بحذف المضاف؛ أي: وافق خطه خط النبي (فَذَاكَ) أي: فخطه مباح، ولا طريق لنا إلىٰ معرفة ذلك فلا يباح، أو فذاك الذي تجدون إصابته فيما يقول لا أنه أباح ذلك لفاعله. قال النووي: قد اتفقوا علىٰ

النهي عنه الآن (وَالْجَوَّانِيَّةِ) بفتح جيم وتشديد واو وياء، وحكي تخفيف الياء: موضع بقرب أحد (فَاطَّلَعْتُهَا) بتشديد الطَّاء (آسَفُ) بالمد وفتح السين؛ أي: أغضب (لَكِنِّي صَكَكْتُهَا) أي: أردت أن أعاقبها أشد العقوبة أو فما صبرت (لكني صككتها) أي: لطمتها (فَعَظَّمَ) بالتشديد (أَفَلَا أُعْتِقُهَا) عن بعض الكفارات الذي شرط فيه إسلام الرقبة (أَيْنَ اللَّهُ) قيل: أي: في؛ أي: جهة يتوجه المتوجهون إليه تعالىٰ فمعنىٰ (فِي السَّماءِ) أي: في جهة السماء يتوجهون، والمطلوب معرفة أن تعترف بوجوده سبحانه وتعالىٰ لا إثبات الجهة، وقيل: التفويض أسلم، والله تعالىٰ أعلم.

عتبان بن مالك

سبق في المدنيين.

(٢٣٧٧٠) (٥/ ٤٤٩)

قوله: (خَزِيرٍ) نوع من أطعمة العرب.

عاصم بن عدي

عجلاني، حليف الأنصار، كان سيد بني عجلان، وهو أخو معن بن عدي، يكنّىٰ أبا عمرو، ويقال: أبا عبد الله، واتفقوا علىٰ ذكره في البدريين ويقال: إنه لم يشهدها بل خرج إليها فكسر فرده النبي ﷺ من الروحاء، واستخلفه علىٰ العالية من المدينة، وهذا هو المعتمد، وجاء أنه ﷺ خلف عاصمًا علىٰ أهل قباء والعالية لشيء بلغه عنهم، وضرب له بسهمه وأجره، وشهد أحدًا، وما بعدها وجاء أنه عاش عشرين ومائة [سنة ومات][1] سنة خمس وأربعين، وجاء أنه كان قصير القامة.

---

(١) من «م».

(٢٣٧٧٥) (٥/ ٤٥٠)

قوله: (فِي الْبَيْتُوتَةِ عَنْ مِنًى) أي: في البيتوتة[1] خارج منىٰ؛ فلذا عدي بـ(عن) المفيدة للبعد والمجاوزة (الْغَدَ أَوْ مِنْ بَعْدِ الْغَدِ لِيَوْمَيْنِ) أي: في يوم، ظاهره أنهم مخيرون بين الرمي في الغد، وبين الرمي بعده مع جمع رمي يومين في يوم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أبو داود المازني

قيل: اسمه عمرو، وقيل: عمير، شهد بدرًا وما بعدها، وحديثه واضح.

عبد اللَّه بن سلام

هو إسرائيلي ثم أنصاري خزرجي، كان حليفًا لهم كنيته أبو يوسف، وكان من ذرية يوسف النبي عليه الصلاة والسلام وكان من بني قينقاع بضم النون وفتحها وكسرها، كان اسمه الحصين فغيره النبي ﷺ وسمَّاه عبد اللَّه أسلم أول ما قدم النبي ﷺ وقيل: تأخر إسلامه إلىٰ سنة ثمان، وهو ضعيف، وكان سيد اليهود، وأعلمهم، وجاء أن معاذًا قال: التمسوا العلم عند أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد اللَّه بن سلام، وروي مرفوعًا أنه عاشر عشرة في الجنة، وجاء أنه نهىٰ عليًّا عن خروجه إلىٰ العراق، وقال: الزم منبر رسول اللَّه ﷺ فإن بركته لا تزال أبدًا فقال علي: إنه رجل صالح، وجاء أنه نزل فيه ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزل فيه: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرّعد: ٤٣].

(٢٣٧٧٩) (٥/ ٤٥٠)

قوله: (وَقَبَضَهُ) أي: أماته (فَهِيَ) أي: ساعة الإجابة (آخِرُ سَاعَةٍ) أي: من يوم الجمعة؛ أي: فيوم الجمعة لشرفه ختم بهذه الساعة (وَلَيْسَتْ) أي: آخر ساعة.

---

(١) في «الأصل»: المبتوتة. والمثبت من «م».

(٢٣٧٨٠) (٥/ ٤٥٠)

قوله: (مَا بَيْنَ كَذَا[١]) ضبط بضم ففتح، والظاهر أنه موضع بالمدينة إلا أني ما رأيت ذكره في كتب اللغة والغريب التي عندي، والأقرب أنه كذا بفتح وإعجام ذال إشارة إلىٰ غيره[٢].

(٢٣٧٨٤) (٥/ ٤٥١)

قوله: (انْجَفَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ) أي: ذهبوا مسرعين نحوه، وتعديته بعلىٰ لتضمين معنىٰ الازدحام، وإلا فالظاهر إليه كما في رواية ابن ماجه، وفي «الصحاح»: انجفل القوم؛ أي: انقلعوا كلهم ومضوا (تَبَيَّنْتُ) أي: تكلفت وسعيت في ظهوره لي (عَرَفْتُ) لما لاح عليه من سواطع أنوار النبوة، وإذا كان أهل الصلاح والصلاة في الليل يعرفون بوجوههم كما جاء: «**من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار**»[٣] فكيف هو، وهو سيدهم صلوات اللَّه وسلامه عليه، وعلىٰ آله وأصحابه؟! (فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ) يحتمل النصب والرفع، واسم كان علىٰ الأول، وخبره علىٰ الثاني. (أَفْشُوا السَّلَامَ . . .) إلخ بتأويل هذا الكلام، وهو من الإفشاء؛ أي: أكثروه، وبثوه فيما بينكم، وهذا الحديث موافق لقوله تعالىٰ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [**الفرقان**: ٦٣] إلخ فإفشاء السلام إشارة إلىٰ قوله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [**الفُرقان**: ٦٣] وإطعام الطعام، وصلة الرحم إلىٰ قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ الآية [**الفرقان**: ٦٧] وصلاة الليل إلىٰ قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [**الفرقان**: ٦٤] ودخول الجنة بسلام إلىٰ قوله: ﴿أُولَٰئِكَ

---

(١) من المسند المطبوع.
(٢) في «الأصل»: عير. والمثبت من «م».
(٣) «سنن ابن ماجه» (٤١٧).

﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الفرقان: ٧٥] و﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [الفرقان: ٧٥] واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧٨٧) (٥/ ٤٥٢)

قوله: (فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ) بكسر ميم وقد تفتح وسكون نون: الخادم، وهو الوصيف: كالكريم (وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي) أي: دام استمساكها إلىٰ أن استيقظت علىٰ ذلك، وليس المراد أنه رأىٰ ذلك بعد الاستيقاظ في حالة اليقظة في يده.

(٢٣٧٩٠) (٥/ ٤٥٢)

قوله: (إِلَىٰ جَبَلٍ زَلِقٍ) بفتحتين[1]؛ أي: أملس لا يثبت عليه قدم (فَزَجَلَ بِي) [بزاي وجيم][2]؛ أي: رمىٰ بي (والذُّرْوَةِ) بضم ذال معجمة أو كسرها: الرأس.

(٢٣٧٩١) (٥/ ٤٥٣)

قوله: (مُصِيخَةٌ) من الإصاخة بالخاء المعجمة؛ أي: مستمعة لصوت النفخ في الصور.

أبو طفيل عامر بن واثلة

كناني ليثي[3] مشهور باسمه وكنيته، له صحبة، وكان من صغار الصحابة، جاء عنه أنه قال: أدركت ثماني سنين من حياة النبي ﷺ وعن أحمد أنه قال: أبو الطفيل مكي ثقة، وظاهره أنه تابعي نزل الكوفة، وصحب عليًّا في مشاهده كلها فلما قُتل عليٌّ انصرف إلىٰ مكة فأقام بها حتىٰ مات بها، وكان يعترف بفضل الشيخين إلا أنه كان يقدم عليًّا، وكان شاعرًا محسنًا عاقلاً حاضر الجواب فصيحًا. روي أنه قدم يومًا علىٰ معاوية فقال له: كيف وجدك علىٰ

(١) في «م»: بفتح. (٢) من «م».
(٣) في «الأصل»: بشيء. والمثبت من «م».

خليلك أبي حسن؟ قال: كوجد أم موسىٰ علىٰ موسىٰ، وأشكو إلىٰ اللَّه تعالىٰ التقصير قال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟ قال: لا ولكني كنت فيمن حضره قال: فما منعك من نصره قال: وأنت ما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون، وكنت في أهل الشام، وكلهم تابع لك فيما تريد قال له معاوية: أوما ترىٰ طلبي لدمه نصرة له قال: بلىٰ، ولكنك كما قال الشاعر:

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادَا

قال مسلم: مات سنة مائة وقيل: اثنين ومائة وقيل: سبع ومائة وقيل: عشر ومائة، وهو آخر من مات من الصحابة.

(٢٣٧٩٢) (٥/ ٤٥٣)

قوله: (مُتَلَثِّمُونَ) من تلثم إذا شد اللثام علىٰ وجهه وهو ما يغطىٰ به الفم من الثوب (قُدْ) أمر من القود (مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ) ﷺ أي: نظر إلىٰ الظاهر، وإلا فمقتضىٰ كلام عمار أنه من المنافقين (فعذر) بالتخفيف؛ أي: قبل عذرهم.

(٢٣٧٩٣) (٥/ ٤٥٤)

قوله: (مِنْ بَيْنِهِمْ) أي: من بين الصحابة.

(٢٣٧٩٦) (٥/ ٤٥٤)

قوله: (قَوْرَاءَ) في «الصحاح» دار قوراء واسعة (فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرُ) الظاهر أنه ابن الصياد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٧٩٧) (٥/ ٤٥٤)

قوله: (مَقْصِدًا) بفتح صاد مشددة وهو من ليس بطويل، ولا قصير، ولا جسيم كأن خلقه يشبه القصد من الأمور؛ أي: الوسط، وهو المعتدل الذي لا يميل إلىٰ أحد طرفي التفريط والإفراط.

(٢٣٨٠٠) (٥/ ٤٥٥)

قوله: (مِنْ أَجْيَادٍ) موضع بأسفل مكة.

(٢٣٨٠١) (٥/ ٤٥٥)

قوله: (أَنْزِعُ أَرْضًا) أي: بئرًا؛ أي: ماءه (عُفْر) بضم فسكون؛ أي: بيض (فَاسْتَحَالَتْ) أي: صارت الدلو (غَرْبًا) أي: عظيمًا (عَبْقَرِيًّا) قويًّا.

(٢٣٨٠٢) (٥/ ٤٥٥)

قوله: (مِنْ الْحَجَرِ إِلَىٰ الْحَجَرِ) أي: تمام[1] الدورة.

(٢٣٨٠٣) (٥/ ٤٥٥)

قوله: (قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ) أي: قلت فيه ذلك[2] (أَوْ مَاكَسْتُ) من المماكسة وهي أن يعطيه ناقصًا أو رديئًا من حقه (إِنْ أَدْرِي) بكسر الهمزة؛ أي: ما أدري؛ أي: لا وجه لبعض مثل هذا، فإن اللازم أداء الواجب، والزيادة علىٰ ذلك[3] غير لازمة، وصاحب أداء الواجب علىٰ وجهه قد يكون[4] خيرًا من الذي يأتي بالزيادة إذا لم يأت بالواجب علىٰ وجهه، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٣٨٠٥) (٥/ ٤٥٦)

قوله: (وَقَعَتْ) أي: سقطت.

نوفل الأشجعي

هو نوفل بن فروة والد فروة، وعبدالرحمن، وسحيم، وأخرج أصحاب السنن، وأحمد، وابن حبان، والحاكم عن فروة عن أبيه مرفوعًا في فضل ﴿قُلْ

---

(١) في «م»: تام.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: ذكر.
(٤) في «م»: فيكون.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١][١]. وزعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال بل الرواية فيها عن أبيه أرجح، وهي الموصولة، ورواته ثقات فلا يضر مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب التساوي، وأما إذا ترجح رواية، فالحكم للراجح بلا خلاف كذا في «الإصابة»[٢].

(٢٣٨٠٧) (٥/ ٤٥٦)

قوله: (فَمَجِيءُ ما) خبر مقدم و(ما) للإبهام (جئت) مبتدأ بتأويل مجيئك، والمراد الاستفهام؛ أي: أيُّ مجيء جئت؟ أي: لأي شيء جئت.

المقداد بن الأسود

سبق في آخر مسند المدنيين مع بعض أحاديثه[٣].

(٢٣٨٠٨) (٦/ ٢)

قوله: (مِنْ غَيْرِ مَاءِ الْحَيَاةِ) أي: من غير خروج المني الذي يخلق منه الحي؛ فلذا سمي ماء الحياة.

(٢٣٨٠٩) (٦/ ٢)

قوله: (فَلَمْ يُضِفْنَا) من أضافه إذا أنزله ضيفًا (جَزِّئْ) من التجزئة؛ أي: قسم (فَلَوْ شَرِبْتُ نَصِيبَهُ) أي: فلا بأس (مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ) هما بضم الدال، والأصل في حدث الفتح، لكن ضم للازدواج يعني همومه وأفكاره القديمة، والحديثة [وقيل: غلب علي التفكر في أحوالي القديمة والحديثة أيها][٤] كان سببًا لصدور هذه الخطيئة، والاجتراء عليها، والمقصود بيان التندم على ذلك

---

(١) «سنن أبي داود» (٥٠٥٥)، و«سنن الترمذي» (٣٤٠٣)، و«مسند أحمد» (٥/ ٤٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣/ ٦٩ رقم ٧٨٩)، و«المستدرك» (١/ ٧٥٤ رقم ٢٠٧٧).

(٢) «الإصابة في تمييز الصحابة» (٦/ ٤٨٢).

(٣) في «م»: حديثه.

(٤) تكررت «بالأصل».

(فَتَسَجَّيْتُ) من التسجي بمعنىٰ التغطي (يُسْمِعُ) من الإسماع أو السماع والأول أوفق بقوله: يوقظ (إِلَىٰ الشَّفْرَةِ) بفتح فسكون السكين (حَافِلاً) ذات لبن[1] (بَعْضُ سَوْآتِكَ) أي: فعلت أو صدر منك بعض أفعالك السيئة (مَنْ أَخْطَأَتْ) أي: أخطأته البركة فما أصابته.

(٢٣٨١٠) (٦/ ٢-٣)

قوله: (فَاسْتُغْضِبَ) علىٰ بناء المفعول (مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا) علة العجب (مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ . . .) إلخ يريد أن يستعظم عنده نعمة اللَّه تعالىٰ عليه خوفًا أن يحقرها؛ فيهلك (وإنَّها) أي: وإن الحالة.

(٢٣٨١١) (٦/ ٣)

قوله: (إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ) أي: إلا أن ترضىٰ أن تكون مثله في المحاربة مع المسلمين، وظاهره: أن المراد إلا أن ترضىٰ بأن تكون كافرًا، ويكون هو مؤمنًا.

(٢٣٨١٢) (٦/ ٣)

قوله: (مِنَ الْجَهْدِ) بفتح الجيم[2]؛ أي: التعب الذي لحقنا من شدة الجوع (يَقْبَلُنَا)[3] من القبول (فَيُتْحِفُونَهُ) من الإتحاف (الْجُرْعَةِ) بضم فسكون (يُزَيِّنُ) من التزيين (وَغَلَتْ) أي: دخلت (نَدَّمَنِي) من التنديم (حُفَّل) بضم فتشديد: جمع حافل: كركع جمع راكع (مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ) أي: لكونه كبيرًا، وكان اللبن عندهم قليلاً (الرَّغْوَةُ) بفتح الراء وضمها، وحكي كسرها أيضًا الزبد الذي يعلو الشيء عند غليانه (أُلْقِيتُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: ألقني الضحك أو علىٰ بناء الفاعل؛ أي: ألقيت نفسي.

---

(١) في «م»: اللبن.
(٢) في «الأصل»: الميم. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: يقبلها.

(٢٣٨١٣) (٦/ ٣)

قوله: (أُدْنِيَتْ) من الإدناء على بناء المفعول (قِيدَ) بكسر فسكون؛ أي: قدر والميل يحتمل المسافة، وميل الاكتحال (فَتَصْهَرُهُمْ) من صهره كمنع؛ أي: أذابه.

(٢٣٨١٤) (٦/ ٤)

قوله: (كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ) أي: حكم الإسلام، وهو أن يسلم أو يعطي الجزية (بِعِزِّ عَزِيزٍ) أي: دخولاً مقرونًا بعز من أراد اللَّه تعالىٰ له أن يكون عزيزًا.

(٢٣٨١٥) (٦/ ٤)

قوله: (أَفْسَدَهُمْ) لأنه لا يبقي الثقة علىٰ قوله عندهم؛ لأن الظن قد يكذب، وأيضًا ترتفع الهيبة من قلوبهم؛ لأنه إذا واجه أحدًا مرارًا بأنك فعلت كذا اجترأ، وصار لا يبالي بعلمه.

(٢٣٨١٨) (٦/ ٤)

قوله: (عَشَّرَنَا) الظاهر أنه بالتخفيف بمعنىٰ قسمنا أو جمعنا.

(٢٣٨١٩) (٦/ ٤)

قوله: (فَيُمْذِي) كيرمي، وجاء فيه الإفعال والتفعيل أيضًا.

(٢٣٨٢٠) (٦/ ٤)

قوله: (وَلَا يَصْمُدُ) من باب نصر يعني: إذا قصد إلىٰ سترة لا يجعل تلك السترة تلقاء وجهه؛ بل يجعلها مائلة إلىٰ يمينه أو يساره؛ احترازًا عن التشبه بعبادة غير اللَّه.

(٢٣٨٢١) (٦/ ٤)

قوله: (لَا يَجْعَلُهُ نَصْبَ عَيْنَيْهِ) في «القاموس» نصب عيني بالضم والفتح لحن.

(٢٣٨٢٣) (٦/ ٥)

قوله: (جَعَلَ يَمْدَحُ) الظاهر أن ضمير جعل لميمون، ذكر نفسه على وجه الغيبة أو الراوي عنه ذكره على وجه الغيبة (الْمَدَّاحِينَ) أي: الذين عادتهم المدح، واتخذوا ذلك كسبًا وحرفة لهم (فَاحْثُوا) قيل: هو كناية عن الحرمان والخيبة، ولكن المقداد استعمله على ظاهره.

محمد بن عبد اللَّه بن سلام

إسرائيلي، ذكره البخاري في الصحابة، وكثير منهم أثبت له الرؤية[(١)] والسماع منه ﷺ وأخرج أحمد[(٢)] والبخاري في «تاريخه» وابن أبي شيبة[(٣)]، وابن قانع، والبغوي، والطبراني، وابن منده من طريق مالك بن معول عن سنان عن شهر بن حوشب عن محمد بن عبد اللَّه بن سلام قال: «قدم علينا النبي ﷺ فقال: ما الذي أثنى اللَّه عليكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا قالوا: نستنجي بالماء» وأخرجه البغوي عن أبي مسلم الرفاعي، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول كذلك، لكن قال فيه: لا أعلمه إلا عن أبيه قال أبو هشام: وكتبته من أصل كتاب يحيى بن آدم ليس فيه عن أبيه، وقال البغوي: حدث به الفريابي، عن مالك ابن مغول، عن يسار[(٤)]، عن شهر، عن محمد، عن النبي ﷺ لم يذكر أباه، وقال ابن منده: رواه داود بن أبي هند عن شهر مرسلاً لم يذكر محمدًا، ولا أباه، ورواه سلمة بن رجاء عن مالك فزاد فيه: عن أبيه قال أبو زرعة الرازي: الصحيح عندنا: عن محمد؛ ليس فيه: عن أبيه.

---

(١) في «م»: الرواية.

(٢) «مسند الإمام أحمد» (٦/ ٦).

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة» (١٦٣٠).

(٤) في «م»: سيار.

يوسف بن عبد اللَّه بن سلام

قد سبق في المدنيين.

الوليد بن الوليد

سبق في المدنيين.

(٢٣٨٣٩) (٦/٦)

قوله: (وَبِالْحَرِيِّ) بفتحتين وقصر الألف بمعنىٰ الأولىٰ (أَنْ لَا يَقْرَبَكَ) من قرب كسمع.

قيس بن سعد بن عبادة

قد سبق في المكيين.

(٢٣٨٤٠) (٦/٦)

قوله: (وَلَمْ نُنْهَ عَنْهَا) علىٰ بناء المفعول، وكذا (ولَمْ نُؤْمَرْ) ولعله ﷺ [لم][1] يأمر بعضهم ثانيًا، واكتفىٰ بالأمر الأول، وهذا لا ينفي الوجوب.

(٢٣٨٤٢) (٦/٦)

قوله: (مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ) أي: من أهل الذمة.

(٢٣٨٤٤) (٦/٧)

قوله: (غُسْلاً) بضم فسكون ماء يغسل به (عُكَنِهِ) جمع عكنة كغرفة وعرف وهي الطية التي تكون في البطن.

سعد بن عبادة

سبق في مسند الأنصار.

(٢٣٨٤٥) (٦/٧)

قوله: (سَقْيُ الْمَاءِ) كان هو الأفضل في ذلك الوقت لقلة الماء يومئذ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

أبو بصرة الغفاري

بفتح فسكون اسمه حميل بمهملة مصغر، وقيل: بفتح مهملة، وقيل: بجيم مفتوحة، والأول أصح. قال علي بن المديني: سألت شيخًا من بني غفار؛ فقلت له: هل يعرف فيكم جميل بن بصرة قلته: بفتح الجيم فقال: [١] صحفت[٢] يا شيخ، والله إنه حميل بالتصغير والمهملة، وهو جد هذا الغلام، وأشار إلىٰ غلام معه له ولأبيه وحده صحبة سكن مصر ومات بها.

(٢٣٨٤٨) (٦/٧)

قوله: (لَا تُعْمَلُ) علىٰ بناء المفعول من الأعمال؛ أي: لا تركب المطي إلىٰ مسجد إلا إلىٰ ثلاثة مساجد، وأبو هريرة قصد الصلاة في الطور فصار سفره كالسفر إلىٰ المسجد، وإلا فالحديث لا يمنع السفر إلىٰ البلاد وغيره.

(٢٣٨٤٩) (٦/٧)

قوله: (فَأُتِيَ بِطَعَامِهِ) أي: من حين خرج (لَمْ تَغِبْ) من الغيبة؛ أي: نحن نشاهد منازلنا فكيف نفطر.

أبو أُبَيٍّ ابن امرأة عبادة بن الصامت

هو عبدالله بن عمر الأنصاري، وهو آخر من مات بفلسطين، وحديثه واضح.

سالم بن عبيد

أشجعي، كان من أهل الصفة، ثم نزل الكوفة، وحديثه في العطاس رواه أصحاب السنن بإسناد صحيح، وله رواية عن عمر فيما قاله وصنعه عند وفاة النبي ﷺ وكلام أبي بكر في ذلك أخرجه يونس بن بكير في زياداته، روىٰ عنه

---

(١) زاد في «الأصل»: و.

(٢) في «م»: صفحت.

هلال بن يساف وغيره كذا في «الإصابة»[١] قلت: وحديث الوفاة رواه الترمذي في آخر شمائله.

(٢٣٨٥٣) (٦/ ٧)

قوله: (عَلَيْكَ وَ[٢] عَلَىٰ أُمِّكَ) فيه إفادة أن هذا جهل تبعت فيه أمك حتىٰ كأن أمك أرسلتك بهذا السلام إلىٰ الناس فينبغي لهم أن يردوا هذا السلام علىٰ أمك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

المقداد بن الأسود

مضىٰ قريبًا.

أبو رافع مولىٰ رسول اللَّه ﷺ

وكان قبطيًا واختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا، كان مولىٰ للعباس فوهبه للنبي ﷺ فأعتقه لما بشره بإسلام العباس، وكان إسلامه قبل بدر، ولم يشهدها وشهد أحدًا وما بعدها، مات بالمدينة قبل عثمان بيسير أو بعده.

(٢٣٨٥٥) (٦/ ٨)

قوله: (فَعَالَجْنَا) أي: أصلحنا (مِنْ بَطْنِهَا) أي: مما يخرج من البطن.

(٢٣٨٥٦) (٦/ ٨)

قوله: (مَعْقُوصٌ) قيل العقص: إدخال أطراف الشعر في أصوله أو جمع الشعر وسط رأسه أو لف ذوائبه حول رأسه كفعل النساء، وبالجملة فاللائق ترك الشعر منتشرة عند السجود حتىٰ تسقط علىٰ الأرض عند السجود فتصير ساجدة لربها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٨٥٧) (٦/ ٨)

قوله: (لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ) أي: لا أنقضه يقال: خاس يخيس ويخوس إذا

---

(١) «الإصابة» (٣/ ١٠).

(٢) زاد في «م»: لا.

غدر ونقض العهد (الْبُرُدَ) بضمتين جمع بريد بمعنىٰ الرسول؛ أي: لا أحبس الرسل الواردين علي، فإن ذلك يؤدي إلىٰ قطع الطرق، ورجوعه إلىٰ الكفرة لا يمنع البقاء علىٰ الإسلام، ولا يوجب الارتداد فلا يقال: كيف أمره بذلك.

(٢٣٨٥٨) (٦/٨)

قوله: (حِينَ بَعَثَهُ) في غزوة خيبر.

(٢٣٨٥٩) (٦/٨)

قوله: (لَوْ سَكَتَّ) كأن كلامه قطع التوجه الذي كان له حال سكوته فانقطع بركته، واللَّه تعالىٰ أعلم، وهذا المعنىٰ قد سبق في مسند ابن عمر.

(٢٣٨٦٠) (٦/٨)

قوله: (مَوْجِيَّيْنِ) هو تثنية موجي كمرمي[1] أصله موجؤ بهمزة في آخره فجعل كمرمي تخفيفًا، وجاء علىٰ الأصل أيضًا من وجأه إذا دق أنثىٰ الفحل **فقوله:** (خَصِيَّيْنِ) كالتفسير له، واللَّه تعالىٰ أعلم (قَدْ كَفَانَا) كأنه كان يرىٰ عدم وجوب الأضحية علىٰ الأمة.

(٢٣٨٦١) (٦/٨)

قوله: (مَا بَلَغَ) كأن (ما) مصدرية (أَرِيكَتِهِ) أي: سريره المزين يريد أن كثرة النعمة جعلته غبيًا جاهلاً لا يعرف أن الحديث لا يرد بما ذكره (فَيَقُولُ) أي: ردًا للحديث.

(٢٣٨٦٢) (٦/٨)

قوله: (لَوْ جَعَلْتَهُ) أي: غسلك (غُسْلاً وَاحِدًا) أي: لكان أخف (هَذَا أَزْكَىٰ) لكونه استعجالاً إلىٰ الطهارة، وفي عكسه بقاء علىٰ صفة الجنابة.

---

(١) في «م»: كرمي.

(٢٣٨٦٣) (٦/ ٨)

قوله: (وَاسْتُعْمِلَ) علىٰ بناء المفعول، والجملة حال (فَاسْتَتْبَعَنِي) أي: طلب مني أن أتبعه.

(٢٣٨٦٤) (٦/ ٩)

قوله: (دَخَلَنَا) بفتح اللام؛ أي: ظهر فينا. (لَا يَتَأَرَّبُ) أي: لايشدد، ولا يتعدىٰ في مقدار الغداء[1].

(٢٣٨٦٥) (٦/ ٩)

قوله: (بِالصَّوْرَيْنِ) ضبط بفتح الصاد بصيغة التثنية: اسم موضع بقرب المدينة (قَدْ أَغْزَىٰ) أي: أرسلهم للغزو (بَعْدَ اللَّهِ) أي: الحافظ أولاً هو اللَّه تعالىٰ، وهو الحافظ حقيقة، لكن الكلب بعد ذلك حافظ صورة أيضًا (اقْتُلْهُ) هذا الأمر قد كان ثم نسخ إلا في الكلب الأسود، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٨٧٠) (٦/ ١٠)

قوله: (عَلَىٰ نِسَائِهِ جُمَعَ) بضم ففتح جمع جمعاء للتأكيد.

(٢٣٨٧١) (٦/ ١٠)

قوله: (أَحَقُّ بِسَقَبِهِ) بفتحتين القرب، والباء صلة أحق، والمراد بالسقب: الدار الساقبة، وهو محمول علىٰ الشفعة ومن لا يرىٰ الشفعة للجار يرىٰ أن الباء للسببية وصلة أحق مقدرة؛ أي: أحق بالبر والإحسان بسبب القرب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

ضمرة بن سعد

سبق في آخر البصريين.

---

(١) في «م»: الغداء.

(٢٣٨٧٩) (٦/ ١٠)

قوله: (عَنْ مُحَلِّمٍ[١]) على لفظ اسم الفاعل من التحليم (جَثَّامَةَ)[٢] بفتح جيم فتشديد مثلثة (خِنْدَف) بكسر[٣] فسكون فكسر اسم قبيلة (مُكَيْتِل)[٤][٥] ضبط بالتصغير (مَجْمُوع) أي: مكتنز اللحم أو هو بيان لغاية قصره حتى كأنه جمع بعض[٦] أعضائه إلى بعض (فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ) أي: في أوله (فَنَفَرَتْ أَوَاخِرَهَا) أي: فاقتله حتى يكون عبرة لغيره (اسْنُنِ) أمر من سن من باب نصر؛ أي: إن تركت قتله فكأنك قدرت الحكم يومًا وغيرته في اليوم الثاني (فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ) ﷺ...إلخ؛ أي: ما التفت إلى **قوله:** (ضَرْبٌ)[٧] خفيف اللحم.

أبو بردة الظفري

بفتحتين نسبة إلى ظفر: بطن من الأنصار، وهو أنصاري أوسي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر، وقال أبو نعيم: يعد في الكوفيين.

(٢٣٨٨٠) (٦/ ١١)

قوله: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَتِّبٍ) هو عبد اللَّه بالتكبير، واتفق عليه البزار، وابن السكن، وغيرهما ووقع عند ابن عبد البر: عبيد اللَّه، بالتصغير، ومعتب بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المثناة المكسورة، ثم موحدة كذا عند الأكثر وذكره ابن عبد البر بكسر المعجمة وسكون التحتية ثم مثلثة. (يَدْرُسُ) كينصر.

---

(١) في «م»: محله.
(٢) في «الأصل»: جثاثة. والمثبت من المسند المطبوع.
(٣) في «الأصل»: فكسر. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: مكسل والمثبت من المسند المطبوع.
(٥) في «م»: كمسل.
(٦) في «م»: بين.
(٧) في «م»: اضرب.

عبد اللَّه بن أبي حدرد

قد سبق في أول المكيين.

(٢٣٨٨١) (٦/ ١١)

قوله: (إِلَىٰ أَضَمَ) ضبط بفتحتين وقيل: كعنب اسم موضع (عَلَىٰ قَعُودٍ) بفتح القاف ما أمكن أن يركب عليه من البعير (مُتَيِّعٌ) بتشديد الياء تصغير متاع (وَوَطْبٌ) بفتح فسكون: سقاء اللبن يتخذ من جلد.

(٢٣٨٨٢) (٦/ ١١-١٢)

قوله: (مَا زِدْتُمْ) أي: أيُّ زيادة زدتم؟! قاله إنكارًا، أو[(١)] هو نفي؛ أي: لما كان اللائق أن تزيدوا (فَأُنَفِّلَكَهُ) من التنفيل؛ أي: أعطيكه (مُمْسِينَ) من الإمساء؛ أي: داخلين في المساء (فَحْمَةُ الْعِشَاءِ) بالفتح؛ أي: سواده الذي يظهر أولاً (وَلَأَسْأَلَنَّ[(٢)] . . .) إلخ لعله إشارة إلىٰ السكوت وعدم التكلم الشاغل، وأيضا قد يؤدي الكلام إلىٰ اطلاع العدو (وَلَا تُمْعِنُوا) من الإمعان وهو المبالغة في الطلب (خَضِرَةُ) أي: مالاً فإنه الحلو الخضر كما في الحديث، أو دمًا وقتلاً فإن الدم لسواده يمكن أن يوصف بالاخضرار[(٣)] (أَعْتَمْنَا) أي: دخلنا في العتمة (إِلَّا أَنْ أَتَّبِعَهُ) أي: رأيت أن لا مصلحة إلا في اتباعه (إِلَيْهِ) أي: إلىٰ الأمير (أَبَيْت) من الإباء (علي جُرَيْدَاءِ مَتْنِهِ) الجريداء بالمد تصغير الجرداء والمتن: الظهر، والمراد علىٰ وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم، واللَّه تعالىٰ أعلم. (إِلَىٰ الْجَنَّةِ) أي: إلىٰ القتل الذي تزعم أنه جنة لك؛ لكونه شهادة، كأنه قاله استهزاء (فَتُكَبِّرُ) أي: تستثقل عدم حضور زوجها؛ لأجلها (خَالَطَكُمْ) أي: قاتلكم (لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ) أي: سيف

---

(١) في «م»: و.
(٢) في «م»: ولا تسكن.
(٣) في «الأصل»: بالإخضار. والمثبت من «م».

(مُعَلَّقٌ) خبر الغمد (فَشِمْهُ) من الشيم، وهو الإغماد، ويجيء بمعنىٰ السلّ أيضا فهو من الأضداد.

بلال رضي اللَّه تعالىٰ عنه

هو بلال بن رباح الحبشي القرشي بالولاء التيمي أبو عبد اللَّه أو أبو عبد الرحمن، اشتراه أبو بكر الصديق - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما - من المشركين حين عذبوه علىٰ الإسلام؛ فأعتقه فلزم النبي ﷺ وأذن له، وشهد معه جميع المشاهد، آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، ثم خرج بلال بعد النبي ﷺ مجاهدًا إلىٰ أن مات بالشام، وكان خازنًا للنبي ﷺ وكان قديم الإسلام والهجرة، وكان أولاً عند أمية بن خلف فجاء أنه كان يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه علىٰ ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة علىٰ صدره، ثم يقول: لا تزال علىٰ ذلك حتىٰ تموت أو تكفر بمحمد فيقول وهو في ذلك: أحد أحد، فمر به أبو بكر فاشتراه منه بعبد له أسود جلد، فصار بلال سببًا لقتل أمية يوم بدر، قيل: أنه أذن لأبي بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - مدة، وأذن لعمر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - مرة حين قدم عمر إلىٰ[1] الشام فلم يُر باك كان أكثر من ذلك اليوم، وأذن في قدومه إلىٰ المدينة؛ لزيارة قبر سيدنا رسول اللَّه ﷺ طلب ذلك منه الصحابة - رضي اللَّه تعالىٰ عنهم - فأذن ولم يتم الأذان وقيل: أنه خرج إلىٰ الشام مجاهدًا في حياة أبي بكر، فأراد[2] أبو بكر أن يكون في المدينة فقال له: إن كنت اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت اشتريتني للَّه تعالىٰ فدعني أعمل للَّه تعالىٰ وقيل: أنه أذن لأبي بكر، وخرج في زمن عمر[1] فقال له عمر: ما منعك أن تؤذن فقال: إني أذنت لرسول اللَّه ﷺ حتىٰ قبض، وأذنت لأبي بكر بعده؛ لأنه كان ولي نعمتي،

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: وأراد. والمثبت من «م».

وسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: يا بلال ليس عمل أفضل من الجهاد في سبيل اللَّه فخرج مجاهدًا، فكان[1] عمر يقول فيه: إنه سيدنا وعتيق سيدنا، وفضائله مشهورة، توفي بالشام زمن عمر وهو ابن ثلاث وستين وقيل غير ذلك.

(٢٣٨٨٣) (٦/ ١٢)

قوله: (لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ) لعله كان يشتغل بتسوية الصفوف فيخاف أن يفوت عليه آمين فيقول ذلك وقيل: لعل بلالاً كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولىٰ من سكتتي الإمام، فربما يبقىٰ عليه منها شيء ورسول اللَّه ﷺ قد فرغ من قراءتها، فاستمهله في التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة؛ حتىٰ ينال بركة موافقته في التأمين.

(٢٣٨٨٥) (٦/ ١٢)

قوله: (فَوَجَدْتُ شَيْئًا) أي: عارضًا كالبول ونحوه (رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ) قد جاء أنه ما سمع من بلال عدد ما صلىٰ فقيل: أنه قال: ركع ركعتين بناء علىٰ أنهما أقل ما يصلي المرء في النهار فهما كالمتيقن والزيادة عليه في محل الشك فاقتصر عليهما لذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٨٨٦) (٦/ ١٢)

قوله: (يَرُدُّ عَلَيْهِمْ) أي: علىٰ أهل قباء حين كان يذهب إلىٰ قباء فيجيء أهله يسلمون عليه وهو في الصلاة.

(٢٣٨٨٧) (٦/ ١٢)

قوله: (لَمْ يَكُنْ يَنْهَىٰ . . .) إلخ علىٰ بناء المفعول، وكأنه ما بلغه النهي عن الصلاة في غير وقت الطلوع، وإلا فقد صح ذلك.

---

(١) في «الأصل»: وكان. والمثبت من «م».

(٢٣٨٨٩) (٦/ ١٢)

(أُوذِنُهُ) من الإيذان بمعنىٰ الإخبار، ولعله كان قبيل الفجر بقليل، فحين خرج طلع الفجر فصلىٰ أول ما طلع... إلخ (بِغَيْرِ وُضُوءٍ) أي: من غير أن يتخلل بين الشرب والصلاة وضوء بل كان متوضئًا قبل، وظاهر الحديث أنه شرب بعد طلوع الفجر لكن يمكن[1] حمله علىٰ ما قلنا فيحمل عليه دفعًا للإشكال، واللَّه تعالىٰ أعلم بحقيقة الحال.

(٢٣٨٩٧) (٦/ ١٣)

قوله: (وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) لعل بعضهم يوم الفتح كان محرمًا، وإلا فقد جاء أنه ﷺ دخل وعلىٰ رأسه المغفر، وهذا يدل علىٰ أنه ما كان محرمًا (فَلَمَّا أُنْبِئَ) من الإنباء بمعنىٰ الإخبار.

(٢٣٩٠٢) (٦/ ١٣)

قوله: (آتية) ضبط بفتح فسكون مصدر (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) الظاهر أن المقول متروك هاهنا، واللَّه أعلم.

(٢٣٨٩٠٦) (٦/ ١٤)

قوله:[2] (صَلِّي فِيهِ) أي: في البيت.

(٢٣٨٩١٠) (٦/ ١٤)

قوله: (حَتَّىٰ فَضَحَهُ الصُّبْحُ) أي: أظهره الصبح، والمراد أنه حصل الإسفار (ثُمَّ إِنَّهُ)[3] أي: النبي ﷺ (أَبْطَأَ عَلَيْهِ) أي: علىٰ بلال (فَقَالَ) في وجه الإبطاء (رَكْعَتَي الْفَجْرِ) أي: السنة، وفيه أن السنة لا تترك بزيادة الإسفار، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

(٢) زاد في «م»: قوله.

(٣) في «م»: أنه.

(٢٣٩١٢) (٦/ ١٤)

قوله: (أَنْ لَا أُثَوِّبَ) من التثويب وهو الرجوع إلىٰ الدعاء إلىٰ الصلاة بقوله: الصلاة خير من النوم.

(٢٣٩١٤) (٦/ ١٥)

قوله: (وَنَهَانِي عَنِ العِشَاء) أي: التثويب فيها.

(٢٣٩١٧) (٦/ ١٥)

قوله: (عَلَىٰ الْمُوقَيْنِ) والموق هو الجرموق.

(٢٣٩٢٢) (٦/ ١٥)

قوله: (أَوْ يُخْرَجُ بِالسَّيْفِ) علىٰ بناء المفعول يريد أنه يقتل [نفسه][1] إن لم يعط المفتاح (فَأَجَافُوا) أي: ردوا خوفًا من الزحام (مَلِيًّا) أي: زمنًا طويلاً.

صهيب

قد سبق في الكوفيين.

(٢٣٩٢٤) (٦/ ١٥)

قوله: (مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ) أي: الكامل المعامل مع اللَّه بمقتضىٰ الإيمان.

(٢٣٩٢٥) (٦/ ١٦)

قوله: (يُزَحْزِحْنَا) بإعجام زاي وإهمال حاء مكررتين؛ أي: يبعدنا (ثُمَّ قَرَأَ) لبيان أنه المراد بالزيادة في الآية.

(٢٣٩٢٦) (٦/ ١٦)

قوله: (وَتَقُولُ إِنَّكَ مِنْ الْعَرَبِ) أي: وأنت غير فصيح كما جاء به الرواية،

---

(١) سقطت من «الأصل».

ففي هذه الرواية اختصار (سُبِيتُ) أي: فربيت في غير العرب فعدم الفصاحة أثر ذلك.

(٢٣٩٢٧) (٦/١٦)

قوله: (هَمَسَ) من[١] الهمس وهو الصوت الخفي (أَفَطِنْتُمْ) من فطن له كفرح ونصر وكرم (مَنْ يُكَافِئُ) أي: يعادل؛ آخره همزة (أَنِّي أَقُولُ) أي: خوفًا من الإعجاب بكم.

(٢٣٩٣١) (٦/١٦-١٧)

قوله: (فَلَمَّا كَبِرَ) كعلم (فَلأُعَلِّمُهُ) يحتمل أن يكون مجزومًا بلام الأمر أو[٢] منصوبا بلام كي، وعلىٰ الثاني فالفاء زائدة أو متعلق اللام مقدر؛ فلأجل تعليم السحر أدفعه إلي (نَحْوَهُ) أي: مقصده[٣] (فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ . . .) إلخ عطف علىٰ مقدر؛ أي: فكان يحتبس عند الراهب ذهابًا وإيابًا (فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ . . .) إلخ (فَقُلْ: حَبَسَنِي) فيه جواز الكذب؛ لصون النفس من العقاب (سَتُبْتَلَىٰ) علىٰ بناء المفعول، وكذا قوله: فإن ابتليت (الْأَكْمَهَ) هو المخلوق أعمىٰ (وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ) أي: يفعل سائر الأدواء (وَكَانَ جَلِيسًا) أي: كان رجلاً جليسًا (فَعَمِيَ) كسمع (فَسَمِعَ بِهِ) أي: بالغلام (مَا هَاهُنَا) أي: من الهدايا (ثُمَّ أَتَىٰ) أي: الجليس (وهذه الأدواء) أي: وتفعل هذه الأدواء (الْمِنْشَارَ) بكسر فسكون نون وجاء بالهمزة موضع النون، وقد تقلب الهمزة ياء (ذُرْوَتَهُ) بالضم والكسر: أعلاه (فَدَهْدِهُوهُ) أي: أسقطوه (فَرَجَفَ) أي: اضطرب وتحرك حركة شديدة (فَدُهْدِهُوا) أي: سقطوا وقد جاء لازمًا ومتعديًا فالأول من المتعدي، وهذا من اللازم (فِي قُرْقُورٍ) بضم القافين: السفينة الصغيرة (فِي صَعِيدٍ) أي: في أرض بارزة (فِي كَبِدِ قَوْسِهِ) أي: في مقبضها

---

(١) في «م»: مرة.
(٢) في «م»: و.
(٣) في «م»: مقصد.

عند الرمي (بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ) السكك[١]: الطرق، وأفواهها: أبوابها (الْأُخْدُودُ) هو الشق العظيم في الأرض، وجمعه الأخاديد (فَأَقْحِمُوهُ) من الإقحام؛ أي: أدخلوه (تَقَاعَسَتْ) أي: توقفت ولزمت موضعها، وكرهت الدخول في النار.

امرأة كعب بن مالك

(٢٣٩٣٣) (١٨/٦)

قوله: (فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُ) أي: في شأن ابني (أَكَلَ) أي: ابني (أَبْهَرِي) بفتح فسكون ثم فتح: عرق في الظهر أو[٢] في الذراع أو في القلب إذا انقطع مات الإنسان.

فضالة بن عبيد

هو أنصاري أوسي أبو محمد أسلم قديمًا، ولم يشهد بدرًا، وشهد أحدًا فما بعدها، وشهد فتح مصر، والشام قبلها، ثم سكن الشام وولي لعمر[٣]، وولاَّه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء قيل: وكان ذلك بمشورة من أبي الدرداء، وكان ممن بايع تحت الشجرة، مات في خلافة معاوية، وكان معاوية حمل سريره، وكان معاوية استخلفه علىٰ دمشق في سفرة سافرها، مات بدمشق؛ لأن معاوية جعله قاضيًا عليها، وبنىٰ له بها دارًا، ووفاته سنة ثلاث وخمسين، وقيل غير ذلك.

(٢٣٩٣٤) (١٨/٦)

قوله: (عَلَىٰ الدَّرْبِ) بفتح فسكون، يقال لكل مدخل إلىٰ الروم (أَخِفُّوا) بتشديد الفاء، والمراد تقليل التراب، وتقريب القبر إلىٰ الأرض، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: أي.
(٢) في «م»: و.
(٣) في «الأصل»: وولي الغرو. والمثبت من «م».

(٢٣٩٣٥) (١٨/٦)

قوله: (قِئْتُ) كبعت، ولا يلزم منه كون القيء مفسدًا للصوم؛ لجواز أنه ضعف فأفطر.

(٢٣٩٣٧) (١٨/٦)

قوله: (عَجِلَ هَذَا) من التعجيل؛ أي: في الدعاء، حيث أتىٰ به قبل الحمد والصلاة، وحقه أن يكون بعدهما.

(٢٣٩٣٨) (١٨/٦-١٩)

قوله: (مِنَ الْخَصَاصَةِ) أي: الحاجة والجوع (فَقَالَ لَهُمْ) تسلية وتصبيرًا.

(٢٣٩٣٩) (١٩/٦)

قوله: (فَنُزِعَ) أي: جرد من الخرز، وهذا يقتضي أن الخلط بجنس آخر لايدفع الربا.

(٢٣٩٤١) (١٩/٦)

قوله: (عَلَىٰ مَرْتَبَةٍ) أي: عمل (رِبَاطٌ حَجٌّ) هما مذكوران بطريق التعداد ولا إضافة بينهما.

(٢٣٩٤٣) (١٩/٦)

قوله: (لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ) أي: فإنك لا تستطيع أن تعرف ما هم عليه من سوء الحال، وقبح المآل، وهذا كناية عن غاية شناعة حالهم (الْجَمَاعَةَ) أي: جماعة المسلمين بعد اتفاقهم علىٰ إمام (أَبَقَ) من مولاه إلىٰ بلاد الكفرة (وَالْقَنُوطُ) أي: وذو القنوط.

(٢٣٩٤٦) (١٩/٦)

قوله: (قَالَ: نَعَمْ) أي: هو من السنة، وكان يفعل بالسارق ذلك ليكون عبرة ونكالاً. قال ابن العربي في «شرح الترمذي»: لو ثبت هذا الحكم لكان

حسنًا صحيحًا؛ لكنه لم يثبت، ويرويه الحجاج ابن أرطاة. قلت: والحديث قد حسنه الترمذي، وسكت عليه أبو داود.

(٢٣٩٤٧) (٦/ ١٩)

قوله: (أَذَنًا) بفتحتين؛ أي: استماعًا، والمراد النظر إليه بالإحسان.

(٢٣٩٥١) (٦/ ٢٠)

قوله: (يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ) المراد به العمل المنقطع بموته، فلا يشكل بالعمل الجاري كالوقف ونحوه؛ أي: يتم عمله المنقطع فلا ينمو بعد موته إلا المرابط فإنه ينمو عمله المنقطع أيضًا.

(٢٣٩٥٥) (٦/ ٢٠)

قوله: (فَجَهَدَ) علىٰ بناء المفعول (جَهْدًا) بفتح الجيم؛ أي: تعب (مُرُّوا) من المرور.

(٢٣٩٥٧) (٦/ ٢١)

قوله: (حَوْبَنَا)[1] بضم الحاء المهملة: الإثم.

(٢٣٩٦١) (٦/ ٢١)

قوله: (وَفِينَا مَمْلُوكِينَ) وكان فينا بعضنا مملوكين.

(٢٣٩٦٢) (٦/ ٢١)

قوله: (فَفَصَّلْتُهَا) من التفصيل؛ أي: ميزتها.

(٢٣٩٦٩) (٦/ ٢٢)

قوله: (عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاهِ) أي: كثرة التنعم بكثرة التدهن، والتوسع في المأكل، والمشرب، وغير ذلك.

---

(١) زاد في «م»: أي.

عوف بن مالك

أشجعي مختلف في كنيته قيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل غير ذلك قيل: أسلم عام خيبر، ونزل حمص، وقيل شهد الفتح، وكانت معه راية أشجع، وسكن دمشق، وقال ابن سعد: آخىٰ النبيُّ بينه وبين أبي الدرداء، وروي أنه لما قدم عمر الشام قام إليه رجل من أهل الكتاب فقال: إن رجلاً من المسلمين صنع بي[1] ما ترىٰ، وهو مضروب فغضب عمر غضبًا شديدًا وقال لصهيب: انطلق فانظر من صاحبه فأتني به، فانطلق فإذا هو عوف بن مالك فقال: إن أمير المؤمنين قد غضب عليك غضبًا شديدًا فائت معاذ بن جبل فكلمه، فإني أخاف أن يعجل إليك فلما قضىٰ عمر الصلاة قال: أجئت بالرجل؟ قال: نعم. فقام معاذ فقال: يا أمير المؤمنين، إنه عوف بن مالك فاسمع منه، ولا تعجل عليه فقال له عمر: ما لك ولهذا قال: رأيته يسوق بامرأة مسلمة علىٰ حمار فنخس لتصرع فلم تصرع فدفعها فصرعت فغشيها أو أكب عليها قال: فلتأتني بالمرأة فلتصدق ما قلت فأتاها عوف فقال له أبوها وزوجها: ما أردت إلىٰ هذا فضحتنا فقالت المرأة: واللّٰه لأذهبن معه فقالا: فنحن[2] نذهب عنك فأتيا عمر فأخبراه بمثل قول عوف فأمر عمر باليهودي فصلب وقال: ما علىٰ هذا صالحناكم قال سويد: فذلك اليهودي أول مصلوب رأيته في الإسلام. قيل: مات سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك.

(٢٣٩٧٠) (٦/ ٢٢)

قوله: (أَلَيْسَ) أي: أليس الشأن (مَا عُمِّرَ) علىٰ بناء المفعول من التعمير (وَبَيْعَ الْحُكْمِ) أي: التوسل إلىٰ القضاء بالرشوة أو أخذ الرشوة بالحكم بأن لا يحكم إلا بالرشوة (وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ) الشرط كالغرف جمع شرطة كغرفة:

---

(١) في «م»: لي.

(٢) في «م»: نحن.

أعوان السلطان؛ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها فهو من الشرط بفتحتين بمعنىٰ العلامة، جمع أشراط، وكثرتهم عادة تؤدي إلىٰ كثرة الظلم (نَشَأ) بفتحتين آخره همزة جمع ناشئ كخدم جمع خادم؛ أي: جماعة أحداثًا كذا روي، وقيل المحفوظ سكون الشين، كأنه تسمية بالمصدر (يَتَّخِذُونَ القرآن[1] مَزَامِيرَ) أي: همهم تحسين الصوت لا العمل بما فيه، والتفكر والتدبر.

(٢٣٩٧١) (٦/ ٢٢)

قوله: (أَدْخُلُ) من الإدخال قال ذلك؛ لصغر الخيمة التي كان ﷺ فيها (سِتًّا) أي: عد ستًا (يُقْعَصُونَ) علىٰ بناء المفعول يقال: قعصته وأقعصته؛ أي: قتلته قتلاً سريعًا.

(٢٣٩٧٢) (٦/ ٢٣)

قوله: (عِنْدَكَ) اسم فعل؛ أي: تنح. **وقوله:** (ابْنُ عَمِّكَ) شك من الراوي، وهو من قلب النون ميما للقرب بينهما (لَا يَقُصُّ) القص: التحدث بالقصص ويستعمل في الوعظ قيل: هذا في الخطبة، فإن الخطبة من وظيفة الإمام فإن شاء خطب بنفسه، وإن شاء نصب نائبًا يخطب عنه، وأما من ليس بإمام، ولا نائب عنه إذا تصدىٰ للخطبة فهو ممن نصب[2] نفسه في هذا المحل تكبُّرًا ورئاسة وقيل: بل القصاص والوعاظ و[3] لا ينبغي لهما الوعظ والقصص إلا بأمر الإمام وإلا لدخلا في المتكلف وذلك؛ لأن الإمام أدرىٰ بمصالح الخلق، فلا ينصب إلا من لا يكون ضره أكثر من نفعه، بخلاف من نصب نفسه فقد[4] يكون ضرره أكثر فعد فعله تكلفًا ليرتدع عنه.

---

(١) في «الأصل»: القراءة. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: نصبه. والمثبت من «م».
(٣) من «م».
(٤) في «م»: قد.

(٢٣٩٧٥) (٦/ ٢٣)

قوله: (وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ) هو بضمتين ما يقدم للضيف أول ما نزل[١].

(٢٣٩٧٦) (٦/ ٢٣)

قوله: (أَقْنَاءٌ) جمع قنو بكسر فسكون العذق بما فيه من الرطب (حَشَفٌ) بفتحتين هو اليابس الفاسد من التمر (لَوْ شَاءَ . . .) إلخ يريد أنه ما كان عاجزًا عن الطيب (لَيَأْكُلُ الحشف)؛ أي: جزاء الحشف فسمي الجزاء باسم الأصل، ويحتمل أن يكون جزاؤه من جنس عطاءه، ويخلق اللّه تعالىٰ في هذا الرجل شهاء الحشف فيأكله فلا ينافي ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ﴾ [فصّلت: ٣١] واللّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٩٧٧) (٦/ ٢٣-٢٤)

قوله: (فَرَقَبَ) كنصر (جَرَسًا) أي: صوتًا مثل صوت الجرس (هَزِيز) أي: صوت (إِذْ لَمْ نَرَكَ) من الرؤية (نُذَكِّرُكَ) من التذكير (فَأَضَبُّوا) ازدحموا.

(٢٣٩٧٨) (٦/ ٢٤)

قوله: (فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ) إما لكونه من ذبائح أهل الشرك أو لفساد الإجارة لما فيها من الجهالة (بُعِثْتُ) علىٰ بناء المفعول (فِي فَتْحٍ) أي: لا يشره به (أَوْ الْعَوَزُ) بفتحتين العدم وسوء الحال.

(٢٣٩٨٣) (٦/ ٢٥)

قوله: (حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) أشار به إلىٰ أن المدعي أخذ ماله باطلاً (يَلُومُ عَلَىٰ الْعَجْزِ) أي: لا يرضىٰ بالعجز، والمراد به ضد الكيس بفتح فسكون وهو التيقظ في الأمور، والاهتداء إلىٰ التدبر والمصلحة بالنظر إلىٰ

---

(١) في «م»: أنزل.

الأسباب، واستعمال الفكر في العاقبة يعني كان ينبغي لك أن تتيقظ في معاملتك فإذا غلبك الخصم قلت: حسبي اللَّه، وأما ذكر حسبي اللَّه بلا تيقظ كما فعلت فهو من الضعف فلا ينبغي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٣٩٨٤) (٦/ ٢٥)

قوله: (يُحْبِطِ اللَّهُ . . .) إلخ إما لأنه إذا آمن منهم هذا القدر آمن كلهم؛ لغلبة التقليد عليهم؛ أو لأن هذا الغضب في الدنيا غير لازم للكفر بل كان أمرًا زائدًا علىٰ جزاء الكافر فإذا آمن هذا القدر منهم يرفع اللَّه تعالىٰ عنهم هذا الزائد (كَمَا أَنْتَ) أي: كن كما أنت، والمراد اثبت مكانك.

(٢٣٩٨٥) (٦/ ٢٥)

قوله: (فَقَالَ: عَوْفٌ؟ فقلت: نعم) أي: فقال لي أنت عوف علىٰ وجه الاستفهام فقلت: نعم (فَاسْتَبْكَيْتُ) أي: طلبت من نفسي البكاء، والمراد اجتهدت فيه أو تكلفت له (مُوتَانٌ) بفتحتين الموت، وبضم فسكون موت الماشية.

(٢٣٩٨٧) (٦/ ٢٦)

قوله: (مُذَهَّبٍ) من أذهبه إذا موهه بالذهب (بَعَثَهُ) أي: بعث المددي.

(٢٣٩٨٨) (٦/ ٢٦)

قوله: (لَمْ يُخَمِّسْ) من خمس المال كنصر إذا أخذ خمسه.

(٢٣٩٩١) (٦/ ٢٧)

قوله: (حَتَّىٰ يَبِنَّ) من بان انفصل يعني الانفصال عنه بالزواج، وغيره.

(٢٤٠٠٢) (٦/ ٢٨-٢٩)

قوله: (فَأَقْبَلْنَا مَعَانِيقَ) مسرعين (أن شفاعتي لمن لا يشرك . . .) إلخ؛ أي: أهل شفاعتي من لا يشرك. . .إلخ.

(٢٤٠٠٦) (٦/ ٢٩)

قوله: (سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ) أي: متغيرة لونهما بسبب خدمة الأيتام. هذا آخر مسند الأنصار، ويليه مسند النساء - رضي اللَّه تعالىٰ عنهن -.

مسند السيدة عائشة - رضي اللَّه تعالىٰ عنها -

هي أم المؤمنين بنت الصديق - رضي اللَّه تعالىٰ عنها - تكنىٰ أم عبد اللَّه، فقيل: أنها ولدت من النبي ﷺ ولدًا فمات طفلاً، ولا يثبت هذا، وقيل: كنيت بابن أختها عبد اللَّه بن الزبير، وهذا الثاني ورد عنها من طرق عند ابن سعد، وقد ثبت أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست، وقيل: سبع، ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة، ودخلت في السابعة، ودخل بها، وهي بنت تسع، وكان دخول بها في شوال في السنة الأولىٰ، وجاء أن أبا بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - قال حين الخطبة أعطيتها مطعمًا لابنة جبير فدعني حتىٰ أسلها منها فاستلها، وجاء أنه لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون، وذلك بمكة؛ أي: رسول اللَّه ألا تتزوج قال: من؟ قالت: إن شئت بكرًا وإن شئت ثيبًا. قال: فمن البكر؟ قالت: بنت أحب خلق اللَّه إليك؛ عائشة بنت[(١)] أبي بكر قال: ومن الثيب؟ قالت: سودة بنت زمعة آمنت بك، واتبعتك قال: فاذهبي فاذكريهما علي، فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان فقالت ما أدخل اللَّه عليك من الخير والبركة قالت: وما ذاك قالت أرسلني رسول اللَّه ﷺ أخطب عليه عائشة قالت: وددت، انتظري أبا بكر، فجاء أبو بكر فذكرت له فقال: وهل تصلح له وهي ابنة أخيه فرجعت فذكرت ذلك فقال: قولي له: أخي في الإسلام، وابنتك تحل لي فجاء فأنكحه ثم ذكر قصة سودة، واتفق أهل النقل أنه ما نكح بكرًا غيرها، وكان مسروق إذا حدث

---

(١) في «م»: بيت.

عن عائشة يقول: حدثتني الصادقة ابنة الصديق حبيبة حبيب اللَّه، وكان مسروق يقول: رأيت مشيخة أصحاب رسول اللَّه ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض. وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم النساء، وأحسن الناس رأيًا في العامة. وقال هشام بن عروة عن أبيه: ما رأيت أحدًا أعلم بفقه، ولا بطب، ولا بشعر من عائشة، وعن أبي موسىٰ: ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علمًا، وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلىٰ علم جميع أمهات المؤمنين، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل، وجاء في الصحيح «**فضل عائشة علىٰ النساء كفضل الثريد علىٰ سائر الطعام**»(١) وقال ﷺ لأم سلمة: «**لا تؤذوني في عائشة فإنه واللَّه مانزل علي الوحي، وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها**»(٢) وجاء أنه ﷺ قال: «**عائشة زوجتي في الجنة**»(٣) وجاء أنه جاءها مائة ألف ففرقتها وهي يومئذ صائمة فما تركت لنفسها درهمًا تشتري به لحمًا تفطر عليه، ومناقبها كثيرة، جدًا، ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر، ودفنت بالبقيع - رضي اللَّه تعالىٰ عنها -.

(٢٤٠١٠) (٦/ ٢٩)

قوله: (إِلَّا الْأَبْتَرَ) بالرفع يدل عليه. **قوله**: (وَذُو الطُّفْيَتَيْنِ) وهو مرفوع علىٰ أنه بدل من الحيات، وذلك لأن الحيات في محل الرفع علىٰ أنه نائب الفاعل للمصدر المضاف إليه، وهو مصدر مبني للمفعول كأنه قيل: نهىٰ أن تقتل الحيات القصير الذنب، وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب

---

(١) أخرجه: البخاري (٣٤١١)، ومسلم (٢٤٣١).

(٢) أخرجه: البخاري (٣٧٧٥).

(٣) أخرجه: الطبراني (٢٣/ ٣٩) بلفظ «إنه ليهون علي الموت أنك أريتك زوجتي في الجنة».

لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها، والطفيئة بضم مهملة وسكون فآء: خط أبيض يكون علىٰ ظهر الحية (الْحَيَل) بفتحتين.

(٢٤٠١١) (٦/ ٣٠)

قوله: (وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ) الظاهر أن المراد أمر إيجاب (وَتَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ) أي: ترك أن يصومه وجوبًا، ويأمر بصومه.

(٢٤٠١٢) (٦/ ٣٠)

قوله: (قُلْتِ: يَا مُحَمَّدُ) أي: ما راعيت الأدب في الخطاب، وكأنها كانت ترىٰ جواز الخطاب بالاسم، واللَّه تعالىٰ أعلم. **قوله:** (ثَطَّةٌ) أي: ثقيلة.

(٢٤٠١٦) (٦/ ٣٠)

قوله: (فِي حُجْرَتِي) المشهور أنه اتخذ حجرة من حصير في المسجد فكان يصلي فيها.

(٢٤٠١٨) (٦/ ٣٠)

قوله: (مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ) بضم ففتح ميم مخففة، وقد تشدد: السم.

(٢٤٠٢١) (٦/ ٣٠)

قوله: (يَمُرُّونَ بِنَا) أي: بالنساء (أَسْدَلَتْ) أرسلت يدل علىٰ جواز تغطية الوجه للمحرم بضرورة.

(٢٤٠٢٣) (٦/ ٣١)

قوله: (إِذَا اسْتَرَاثَ الخبر)؛ أي: استبطأه (بِبَيْتِ طَرَفَةَ) ضبط بفتحتين (مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ) أي: الذي ما أعطيته زادًا ولا أرسلته ليأتيك بالخبر يريد أنه سيظهر لك حقيقة الأمر بالموت، ومضي الأيام أو سيشتهر الخبر بين الناس فيبلغ إليك ممن لم تعطه الزاد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٢٥) (٦/ ٣١)

قوله: (مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ) هذا لا يدل علىٰ أنه ما كان يصلي، وإنما يدل علىٰ أنه ما كان يصلي عندها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٢٦) (٦/ ٣١)

قوله: (لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ . . .) إلخ؛ أي: الرضاع القليل، وقد علم أن القليل من الرضاع ما كان محرمًا أولاً، ثم نسخ فيحتمل أن يكون هذا كان حينئذ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٢٧) (٦/ ٣١)

قوله: (فَمَشَىٰ) أي: في أثناء الصلاة، وعلم منه أن مثل هذا فعل قليل لا ينافي الصلاة.

(٢٤٠٢٨) (٦/ ٣١)

قوله: (عَنْ الْغُلَامِ) أي: يجزئ في عقيقته شاتان (مُكَافَأَتَانِ) بالهمزة؛ أي: مساويتان في السن بمعنىٰ أن لا ينزل سنهما عن سن أدنىٰ ما يجزئ في الأضحية، وقيل: مساويتان[1] أو متقاربتان، وهو بكسر الفاء من كافأه إذا ساواه. قال الخطابي: والمحدثون يفتحون الفاء وأراه أولىٰ؛ لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما أو مساوي بينهما، وأما بالكسر فمعناه مساويان فيحتاج إلىٰ شيء آخر يساويانه، وأما لو قيل: متكافئتان لكان الكسر أولىٰ. وقال الزمخشري[2]: لا فرق بين الفتح والكسر؛ لأن كل واحدة إذا كافئت فهي مكافئة، ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب في الأضحية من الأسنان، ويحتمل مع الفتح أن يراد: مذبوحتان من كاف[3] الرجل بين بعيرين إذا نحر هذا، ثم هذا معًا من غير تفريق كأنه يريد شاتين يذبحهما معًا.

---

(١) في «م»: متساويتان.

(٢) «الفائق في غريب الحديث للزمخشري» (٣/ ٢٦٧).

(٣) في «م»: كافأ.

(٢٤٠٣٠) (٦/ ٣١)

قوله: (وَالْقِرَاءَةِ بِـالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) من يرىٰ الإخفاء بالتسمية يقول: المراد بالقراءة: الجهر بالقراءة، ومن يرىٰ الجهر بها يقول: قول[1] الحمد للَّه رب العالمين كناية عن الفاتحة (لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ) أي: عن الظهر.

(٢٤٠٣٢) (٦/ ٣١)

قوله: (وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ) أي: فله[2] أن يأكل من مال ولده، فإنه من كسب الولد فهو من كسب الوالد بواسطة، وظاهر الحديث جواز الأكل من مال الولد مطلقًا إلا أنهم حملوه علىٰ الجواز عند الحاجة.

(٢٤٠٣٤) (٦/ ٣٢)

قوله: (خَادِمًا لَهُ) أي: فضلاً عن خادم غيره (نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ[3]) من قبيل إقامة الجار والمجرور مقام نائب الفاعل مع وجود المفعول به، وهذا مما جوزه البعض، وعليه قراءة ﴿لِيُجْزَىٰ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الجاثية: ١٤] علىٰ بناء المفعول، ونصب قومًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٣٥) (٦/ ٣٢)

قوله: (الْوَعَكُ) بفتحتين، وقد تسكن العين: الحمىٰ وقيل: ألمها أو ما ينال المحموم عقيب الحمىٰ من الضعف والألم (الْحَسَاءِ) بالفتح ممدود: طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن، وقد يحلىٰ، ويكون رقيقًا (يُحْسَىٰ لَيَرْتُو) كيدعو؛ أي: يقوىٰ ويشد (وَيَسْرُو) كيدعو أيضًا؛ أي: يكشف عنه الألم، ويزيله.

---

(١) في «م»: قوله.

(٢) في «م»: وله.

(٣) في «الاصل»: شيئًا، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٤٠٣٦) (٦/ ٣٢)

قوله: (أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ) بفتح حاء وضم راء؛ أي: خارجية، وهم طائفة من الخوارج نُسبوا إلىٰ حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة، وكان عندهم تشدد في أمر الحيض شبهتها بهم في تشددهم في أمرهم، وكثرة مسائلهم، وتعنتهم بها، وقيل: أرادت أنها خرجت عن السنة كما خرجوا عنها.

(٢٤٠٣٧) (٦/ ٣٢)

قوله: (مُلَبَّدًا) بفتح باء مشددة؛ أي: مرقعًا غليظًا، ألزق بعضه ببعض، وفيه بيان ما كان عليه ﷺ من الزهادة في الدنيا.

(٢٤٠٣٨) (٦/ ٣٢)

قوله: (فَيَشْفَعُوا) بالتخفيف وقوله: (إلا شُفِّعوا) بالتشديد؛ أي[1]: قبلت شفاعتهم.

(٢٤٠٣٩) (٦/ ٣٢)

قوله: (مُسْنِدَتَهُ) أي: ضامته (انْخَنَثَ) بنونين بينهما خاء معجمة، وبعد الثانية ثاء مثلثة؛ أي: انكسر، وأثني[2] لاسترخاء أعضائه عند الموت، ولا يخفىٰ أن هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك، ولا يقتضي أنه مات فجأة بحيث لا يمكن منه الوصية، ولا يتصور كيف، وقد عُلِمَ أنه ﷺ عَلِمَ بقرب أجله قبل المرض، ثم مرض أيَّامًا؟! نعم قد يقال: هو يوصي إلىٰ علي، بماذا؟ إن كان الكتاب والسنة فالوصية بهما لا تختص بعلي بل تعم المسلمين كلهم، وإن كان المال فما ترك مالاً حتىٰ يحتاج إلىٰ وصية[3] إليه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: إلا.

(٢) في «م»: وانثنىٰ.

(٣) في «م»: وصيته.

(٢٤٠٤٣) (٦/ ٣٢)

قوله: (مَا دَامَ) أي: ما اعتاده صاحبه، ولا يتركه، وهو و[1] إن قل خير من كثير لا يداوم عليه صاحبه.

(٢٤٠٤٤) (٦/ ٣٢)

قوله: (ثُمَّ يُصَلِّي) أي: ثم يمضي علىٰ صلاته، أو المراد بقوله: يصلي: أولاً يريد الصلاة.

(٢٤٠٤٩) (٦/ ٣٣)

قوله: (بِدُفَّيْنِ) بضم الدال وفتحها (فَانْتَهَرَهُمَا) أي: زجرهما (دَعْهُنَّ) الجمع لضم عائشة إليهما.

(٢٤٠٥٠) (٦/ ٣٣)

قوله: (الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ) أي: هذا الشهر تسع وعشرون، والظاهر أن الحلف كان غرة الشهر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٥١) (٦/ ٣٣)

قوله: (كُنَّ النِّسَاءُ) من قبيل: أكلوني البراغيث (لَا يُعْرَفْنَ) جاء أنهن لا يعرفن من الغلس لا من التلفع؛ فالحديث دليل لمن يرىٰ الغلس لا الإسفار.

(٢٤٠٥٢) (٦/ ٣٣)

قوله: (خَمْسٌ فَوَاسِقُ) بالإضافة أو التوصيف (وَالْحُدَيَّا) بالتصغير: طائر معروف.

(٢٤٠٥٣) (٦/ ٣٣)

قوله: (اشْتَرِيهَا) أي: مع ذلك الشرط، فإنه لا أثر له، وهذا الشرط، وإن كان مفسدًا، ويتضمن الخداع إلا أنه جوز ليبين للناس بطلانه، وأنه لا أثر له

---

(١) من «م».

في انتقال الولاء، والحاصل أنه خص هذا البيع بهذا الشرط، وللشارع ذلك، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٥٤) (٦/ ٣٣)

قوله: (أَخَا أَبِي قُعَيْسٍ) بالتصغير أبو عائشة من الرضاع (الْمَرْأَةُ) أي: زوجة أبي قعيس فهي أمي (الرَّجُلُ) أي: أبي قعيس حتىٰ يكون أبي فيكون أخوه عمي (تَرِبَتْ يَمِينُكِ) قاله إنكارًا لقولها: إنما أرضعتني، فإنه ظاهر لا يخفىٰ علىٰ أحد.

(٢٤٠٥٥) (٦/ ٣٣)

قوله: (فَذَكَرْتُ) أي: عائشة (مَن ابْتُلِيَ) علىٰ بناء المفعول.

(٢٤٠٥٦) (٦/ ٣٤)

قوله: (أن يَسْتَنَّ) من الاستنان؛ أي: يقتدي.

(٢٤٠٥٧) (٦/ ٣٤)

قوله: (فَيُؤْذِنَهُ) من الإيذان؛ أي: يخبره.

(٢٤٠٥٨) (٦/ ٣٤)

قوله: (بْنَ الزَّبِيْرِ) بفتح الزاي (مِثْلَ الْهُدْبَة) بضم فسكون: طرف الثوب، والتشبيه في اللين أو في الصغر (عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ) من الكلام الفاحش (لَا) أي: ليس لك سبيل إلىٰ الرجوع (عُسَيْلَتَهُ) تصغير العسل كنىٰ به عن لذة الجماع، وليس المراد بالضمير عبد الرحمن بخصوصه بل زوج آخر هو أو غيره، والمعنىٰ لا سبيل إلىٰ الرجوع إلىٰ أن يجامعك زوج آخر، والجماع إلىٰ الآن ما تحقق بمقتضىٰ ما قلت، إنما عنده مثل الهدبة فلا وجه للرجوع.

(٢٤٠٥٩) (٦/ ٣٤)

قوله: (أَعْتَمَ) بالتخفيف؛ أي: أخر (غَيْرَكُمْ) أي: فكنتم أحقاء بالانتظار لها شكرًا لذلك، فإن الانتظار للصلاة كالصلاة.

(٢٤٠٦٠) (٦/ ٣٤)

قوله: (لَمَّا نَزَلَ) علىٰ بناء المفعول أو نزلت به حالة الاحتضار (اغْتَمَّ) بتشديد الميم.

(٢٤٠٦١) (٦/ ٣٤)

قوله: (أَنْ يُمَرَّضَ) علىٰ بناء المفعول من التمريض؛ أي: في أن يخدم في المرض يريد استرضاؤهن بترك القسم في أيام المرض، ولا يلزم منه وجوب القسم عليه (فَأَذِنَّ) بتشديد النون من الإذن لجمع الإناث (تَخُطَّانِ) من كثرة الضعف (لَا تَطِيبُ لَه) أي: لعلي باشتهار فضله وخيره، وذلك لما جرىٰ بينهما (يَأْبَىٰ اللَّهُ إِمَامَةَ عُمَر) مع وجود أبي بكر (أَنْ يتأشم[1]) الظاهر أنه مقلوب (أَنْ يَتَشَاءَم) (صَوَاحِبُ يُوسُفَ) في كثرة المراجعة، والإلحاح، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٦٢) (٦/ ٣٤)

قوله: (ثُمَّ يَصُومُ) أي: يمضي علىٰ صومه أو ثم ينوي الصوم؛ لكونه صوم[2] نفل، ويجوز فيه النية من النهار أو لكون الفرض يجوز فيه ذلك أيضًا، ثم الحديث يدل علىٰ أن صوم من أصبح جنبًا صحيح، وبهذا أخذ الأئمة، وتركوا حديث أبي هريرة الدال علىٰ خلافه.

(٢٤٠٦٤) (٦/ ٣٥)

قوله: (أَفْرُكُهُ) من فركه كنصر إذا حكه بيده ليزول، والضمير للمني (فَإِذَا رَأَيْتَهُ) بالخطاب؛ أي: رطبًا (فَرُشَّهُ) أي: موضعه بعد الفرك، ويحتمل أن يكون معنىٰ فاغسله؛ أي: أزله بالماء أو بالفرك وقوله (فَرُشَّهُ) مبني علىٰ أن التطهير من النجاسة المشكوكة يكون بالرش كما هو مذهب مالك.

---

(١) في «الأصل»: تياشم. والمثبت من «م».

(٢) من «م».

(٢٤٠٦٥) (٦/ ٣٥)

قوله: (سَأَرَىٰ) من الرؤية.

(٢٤٠٦٦) (٦/ ٣٥)

قوله: (فَضُرِبُوا) علىٰ بناء المفعول ونصب حدهم علىٰ أنه مفعول مطلق، فإن الحد نوع من الضرب.

(٢٤٠٦٧) (٦/ ٣٥)

قوله: (ابْتَاعَ) اشترىٰ.

(٢٤٠٦٨) (٦/ ٣٥)

قوله: (بِالْبُدْنِ) بضم فسكون (يَأْتِي) يفعل.

(٢٤٠٦٩) (٦/ ٣٥)

قوله: (سَأَلَ) إفراده؛ لأنه في معنىٰ أول إنسان سأل إذ لا عهد ثمة (أَيْنَ النَّاسُ) أي: حين التبديل.

(٢٤٠٧١) (٦/ ٣٥)

قوله: (طَافُوا بِالْبَيْتِ) أي: لركن العمرة (طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا) أي: للركن، وإلا فقد جاء أنهم طافوا للقدوم[1] أولاً.

(٢٤٠٧٣) (٦/ ٣٦)

قوله: (عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ[2] رَكْعَةً) يدل علىٰ أنه ما كان يصلي التراويح في رمضان (عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ) كناية عن بلوغهما[3] الغاية حتىٰ كأن عبارة المجيب عاجزة عن إحاطتهما وجمع الأربع إما لكونه يجمعها في السلام أو مقاربتها[4] في الطول والحسن، والمتبادر أن الوتر ثلاث بسلام واحد (تَنَامُ[5]

---

(١) في «الأصل»: القدوم. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: عشر.

(٣) في «م»: بلوغها.

(٤) في «م»: لمقاربتها.

(٥) ليست «بالأصل». والمثبت من المسند.

قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ) أي: وهو ينقض الوضوء أو وهو يؤدي إلىٰ فوات الوتر أحيانًا، وعلىٰ الثاني يشكل الحديث بحديث ليلة التعريس الذي فيه أنه فاتته صلاة الفجر؛ فلذلك قيل: أن هذا بيانا لغالب، وذاك نادر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٠٧٦) (٦/ ٣٦)

قوله: (وَأَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ) بل جاء أنه قد[1] كان قارنًا (وَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ) أي: وكان معه هدي، وإلا فقد جاء أن من لم يكن معه هدي قد فسخ إحرام الحج بالعمرة.

(٢٤٠٨٠) (٦/ ٣٦)

قوله: (كَذَاكُمْ الْبِرُّ) أي: وكان بارًا بأمه.

(٢٤٠٨١) (٦/ ٣٦)

قوله: (بِقِرَامٍ) بكسر قاف: ستر رقيق وراء الستر الغليظ (تَمَاثِيلُ) أي: صور ذوي الأرواح.

(٢٤٠٨٦) (٦/ ٣٧)

قوله: (بِعُتْبَةَ) أي: بأخي سعد واسمه عتبة (لِلْفِرَاشِ) أي: لصاحب الفراش؛ أي: لمن يكون الأم فراشًا له (يَا سَوْدَةُ) مع كونه أخًا لك حكمًا؛ لأن الشبه[2] بعتبة يورث الشك في حقيقة الأخوة فراعىٰ ذاك احتياطًا في شأن الاحتجاب.

(٢٤٠٨٧) (٦/ ٣٧)

قوله: (خَمِيصَةٍ) هي ثوب خز أو صوف معلم، وقيل: إذا كان أسود (أَعْلَامٌ) جمع علم بفتحتين، وعلم الثوب: رقمه الذي في طرفه (شَغَلَنِي أَعْلَامُهَا) قلبه الشريف لغاية طهارته من الأغيار ظهر فيه أدنىٰ أثر للغيركالثوب

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: أشبه.

الذي في[١] غاية البياض «صلوات اللَّه وسلامه عليه» (إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ) فإنه الذي أرسله، وحين خاف من ذلك انكسار خاطره قال: ائتوني بإنبجانية حتىٰ لا ينكسر خاطره، وهي بفتح همزة وموحدة أو كسرهما بينهما نون ساكنة وبياء خفيفة أو مشددة: كساء غليظ ليس لا علم له.

(٢٤٠٨٩) (٦/ ٣٧)

قوله: (وَهُوَ الْفَرَقُ) بفتحتين ثلاثة آصع.

(٢٤٠٩٠) (٦/ ٣٧)

قوله: (وَاللَّعْنَةُ) زادتها في مقابلة الرحمة في الرد علىٰ من سلم؛ لبيان أن المحرف[٢] في السلام بهذا الوجه يستحق اللعنة، كما أن المسلم يستحق الرحمة.

(٢٤٠٩٢) (٦/ ٣٧)

قوله: (تُحِدُّ) من الإحداد وهو ترك الزينة؛ لأجل الميت.

(٢٤٠٩٥) (٦/ ٣٧)

قوله: (لَمْ يَظْهَرْ الْفَيْءُ بَعْدُ) أي: لم يطلع علىٰ الجدر. قال النووي[٣]: وهو حين يصير ظل كل شيء مثله، وكانت الحجرة ضيقة العرصة قصيرة الجدار بحيث يكون ظل جدارها أقل من مساحة العرصة[٤] بشيء يسير، فإذا صار ظل الجدار مثله دخل وقت العصر وتكون الشمس بعد في أواخر العرصة، ولم يرتفع الفيء في الجدار الشرقي، وباللَّه التوفيق.

---

(١) في «م»: فيه.

(٢) في «م»: الحرف.

(٣) «شرح النووي علىٰ مسلم» (٥/ ١٠٩).

(٤) في «م»: العرض.

(٢٤٠٩٩) (٦/ ٣٨)

قوله: (إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) أي: بينهما نسب، وجزئية (مَسْرُورًا) أي: بذلك القول لما قيل: أن الناس كانوا يشكون في نسب أسامة ابن زيد ففرح بهذا إما لأن قول القائف يثبت النسب شرعًا أو لأنه حجة علىٰ الشاكين؛ لاعتقادهم صحة ذلك.

(٢٤١٠٣) (٦/ ٣٨)

قوله: (آكِلِ[1] الزَّبِيبِ) حين يرمي بالبذر بفيه.

(٢٤١٠٦) (٦/ ٣٨)

قوله: (أَلَانَ) من الإلانة (مَنْ وَدَعَهُ) أي: تركوا التعرض له؛ خوفًا من شره، وهذا منهم؛ فلذلك تركت التعرض له أو المراد فما واجهته بالقول الخشن؛ خوفًا من [أن][2] أكون كذلك.

(٢٤١٠٨) (٦/ ٣٩)

قوله: (أَرْضِعِيهِ بِهَذَا) أخذت عائشة في قولها: إن رضاع الكبير محرم، والمشهور أن هذا مخصوص، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤١٠٩) (٦/ ٣٩)

قوله: (بِسَرِفٍ) بفتح فكسر: موضع بقرب مكة. **قوله:** (غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي) كلمة (لَا) زائدة؛ لأن الطواف هو المستثنىٰ من جملة ما يقضي الحاج أصالة، ويحتمل أن يكون الاستثناء مما يفهم من الكلام؛ أي: لا فرق بينك، وبين الحاج غير أن لا[3] تطوفي فكلمة (لَا) علىٰ معناها ثم السعي أيضا يتأخر، لكن تبعًا للطواف، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: استمحل.

(٢) ليست «بالأصل» وأضيفت لينتظم السياق. (٣) من «م».

(٢٤١١١) (٦/ ٣٩)

قوله: (لحرمة) بضم فسكون: الإحرام.

(٢٤١١٤) (٦/ ٣٩)

قوله: (يُشَاكُ)[١] علىٰ بناء المفعول.

(٢٤١١٥) (٦/ ٣٩)

قوله: (لِيَهُودِيَّةٍ) أي: في شأنها، وقد صح هذا الحديث الذي رواه ابن عمر، ولا منافاة بينه وبين حديث عائشة، وأما الحصر فلا دليل عليه، والجمع بين هذا الحديث والآية ممكن بحمل الحديث علىٰ ما إذا رضي ببكائهم[٢] في الحياة أو أوصىٰ بذلك، وبالجملة فلا وجه لإنكار هذا الحديث.

(٢٤١١٦) (٦/ ٣٩)

قوله: (أَيْ أُمَّهْ) نداء لها باسم الأم[٣]؛ لكونها أم المؤمنين والهاء للسكت (رَكْعَتَي الْفَجْرِ) لعله بتقدير: صلاة ركعتي الفجر (قَدْ صَامَ) أي: عزم علىٰ الصيام.

(٢٤١١٧) (٦/ ٣٩)

قوله: (أَنَّ هِنْدَ) بلا تنوين لعدم الانصراف.

(٢٤١٢٢) (٦/ ٤٠)

قوله: (سُحُولِيَّةٍ) بفتح السين وضمها؛ فبالفتح نسبة إلىٰ السحول وهو القصار؛ لأنه يسحلها؛ أي: يغسلها، أو إلىٰ سحول: اسم قرية باليمن، وبالضم: جمع سحل، وهو الثوب الأبيض النقي من قطن، وقيل: اسم القرية بالضم أيضًا.

---

(١) في «م»: يشارك.

(٢) في «الأصل»: بكاءهم. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: الاسم.

(٢٤١٢٤) (٦/ ٤٠)

قوله: (وَنَتَحَجَّرُهَا) أي: نتخذها حجرة (اكْلُفُوهَا) كاسمعوا؛ أي: تحملوا (لَا يَمَلُّ) لا تقطع التوجه إلىٰ العبد بالإحسان، والإنعام.

(٢٤١٢٥) (٦/ ٤٠)

قوله: (يُخِفُّ الرَّكْعَتَيْنِ) أي: سنة الفجر.

(٢٤١٢٦) (٦/ ٤٠)

قوله: (يَتَطَبَّبُ) من الطب[1] (مَطْبُوبَةٍ) أي: مسحورة (قَالَتْ[2] نَعَمْ) أي: قالت الجارية لعائشة: نعم قد سحرتك (فَأُعْتَقَ) علىٰ بناء الفاعل من العتق أو بناء المفعول من الإعتاق (قَالَت) أي: عائشة (بِيعُوهَا) فيه جواز بيع المدبر (فِي أَشَدِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً) [أي]: أسوأهم معاملة بالمماليك؛ أي: ليكون جزاء السيئة بمثلها.

(٢٤١٢٨) (٦/ ٤٠)

قوله: (وَشِيقَةُ ظَبْيٍ) لعل الظبي قد صيد للمحرم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤١٣٠) (٦/ ٤٠)

قوله: (أَمْلَكَكُمْ[3] لِإِرْبِهِ) أكثر المحدثين يرويه بفتحتين ورواه بعضهم بكسر فسكون، وهو يحتمل معنىٰ الحاجة، والعضو؛ أي: الذكر؛ أي: كان غالبًا لهواه فلا يخاف عليه أن يتعدىٰ إلىٰ الجماع، ورد تفسيره بالعضو بأنه خارج عن طريق الأدب.

---

(١) في «الأصل»: الطيب. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل، م»: قال، والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) في «م»: أملكهم.

(٢٤١٣٢) (٦/ ٤١)

قوله: (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . . .) إلخ؛ أي: لا يحسن الجزم في حق أحد، ولو صغيرًا، وتحقيق ذلك قد سبق في مسند علي - رضي اللَّه تعالىٰ عنه -.

(٢٤١٣٦) (٦/ ٤١)

قوله: (أَهْدَىٰ إِلَىٰ الكَعْبَةِ) مرة غنمًا.

(٢٤١٣٧) (٦/ ٤١)

قوله: (حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ) فنسخ قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

(٢٤١٤٠) (٦/ ٤١)

قوله: (هَتَكَتْ سِتْرًا) أي: ستر الحياء؛ أي: كأن المعاملة بين اللَّه تعالىٰ وبينها بالحياء؛ أي: بالمسامحة كمسامحة من يستحيي من غيره فحين نزعت الثياب في غير بيت زوجها ذهبت تلك المعاملة فلا يرد أنه تعالىٰ يصير بكل شيء فأي ستر كان.

(٢٤١٤٢) (٦/ ٤١)

قوله: (فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ) بفتحتين؛ أي: قطعة حرير (إِنْ يَكُ[1] هَذَا) لعل الرؤية كانت قبل النبوة أو قبل العلم بأن رؤيا الأنبياء وحي.

(٢٤١٤٣) (٦/ ٤١)

قوله: (أَسْمَحَ) أي: أسهل.

(٢٤١٤٤) (٦/ ٤١)

قوله: (صَيِّبًا) بتقدير اجعله صيبًا؛ أي: مطرًا نافعًا، والصيب النازل.

---

(١) ليست «بالأصل» والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٤١٤٥) (٦/ ٤٢)

قوله: (اسْتُحِضْتُ) على بناء المفعول (وَإِنْ قَطَر) أي: الدم.

(٢٤١٤٧) (٦/ ٤٢)

قوله: (فِي الْعَشْرِ) أي: في عشر ذي الحجة.

(٢٤١٤٩) (٦/ ٤٢)

قوله: (فَدَخَل بِهَا) أي: خلا بها، وليس المراد جامعها حتى ينافي ما بعده.

(٢٤١٥٣) (٦/ ٤٢)

قوله: (قَدْ عَدَلُونَا) أي: معشر النساء (فَأَنْسَلُّ) أي: أذهب بالتدرج والتأني.

(٢٤١٥٥) (٦/ ٤٢)

قوله: (فَقَلَّدَهَا) من التقليد؛ فيدل الحديث على جواز تقليد الغنم.

(٢٤١٥٨) (٦/ ٤٣)

قوله: (أَنْ يُرْسِلَ بِهَا) أي: بالملحفة إلى عائشة.

(٢٤١٥٩) (٦/ ٤٣)

قوله: (يَصْدُرُ النَّاسُ) أي: يرجعون إلى بيوتهم (بِنُسُكَيْنِ) أي: بالحج والعمرة (وَلَكِنَّهَا) أي: العمرة (نَصَبِكِ) بفتحتين؛ أي: تعبك؛ أي: أجرها بقدر المشقة والمال.

(٢٤١٦١) (٦/ ٤٣)

قوله: (وَلَا يَمَسُّ مَاءً) كناية عن عدم الاغتسال، فلا ينافي الوضوء أو هو كناية عن عدم الاغتسال، والوضوء فيقال: أنه ترك الوضوء أحيانًا؛ لبيان الجواز، وأهل الحديث على أن هذا الحديث خطأ من أبي إسحاق، وهو غير لازم لما ذكرنا، والله تعالى أعلم.

(٢٤١٦٢) (٦/ ٤٣)

قوله: (دِيمَةً) بكسر فسكون هي المطر الدائم بلا برق، ورعد شبه به عمله في دوامه مع الاقتصاد.

(٢٤١٦٣) (٦/ ٤٣)

قوله: (يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ) أي: يريد العمل بما فيه من قوله تعالىٰ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: ٣].

(٢٤١٦٤) (٦/ ٤٣)

قوله: (فَرَكْعَتَيْنِ) أي: بأن[1] يصلي ركعتين.

(٢٤١٦٦) (٦/ ٤٣)

قوله: (لَا يُصَلَّىٰ) علىٰ بناء المفعول أو الفاعل، والضمير للمصلي، وعلىٰ التقديرين فضمير (هُوَ) يدافعه للمصلي، و(الْأَخْبَثَانِ): البول، والغائط.

(٢٤١٧٢) (٦/ ٤٤)

قوله: (وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ) أي: لابد من الموت أولاً حتىٰ يحصل لقاء اللَّه تعالىٰ عقبه.

(٢٤١٧٣) (٦/ ٤٤)

قوله: (فَإِنْ أَصَابَهُ) أي: الثوب (لَمْ يَعْدُ) من عدىٰ؛ أي: لم يجاوز (وَ إِنْ أَصَابَهُ) أي: بدنه[2] (مِنْهُ) أي: من الدم (لَمْ يَعْدُ ذَلِكَ) أي: لم يجاوز مكان الدم.

(٢٤١٧٨) (٦/ ٤٥)

قوله: (تَسْمَعُهُ) أي: تسمع أثره وهو صوت المعذب.

---

(١) في «الأصل»: فإن. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: بد. والمثبت من «م».

(٢٤١٧٩) (٦/ ٤٥)

قوله: (لَمَنْ أَصَابَ مِنْكَ) بفتح اللام و(من) شرطية؛ أي: أيُّ عبد أصاب خيرًا فهما محرومان من الخير.

(٢٤١٨٢) (٦/ ٤٥)

قوله: (فَنَزَعَ يَدَهُ مِنِّي[1] ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي) بينهما على أن هذا المرض مرض الموت فلا يطلب فيه الشفاء، وإنما يطلب فيه المغفرة، والله تعالى أعلم.

(٢٤١٨٣) (٦/ ٤٥)

قوله: (لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ) بتشديد الباء الموحدة بعدها خاء معجمة؛ أي: لا تخففي[2] عنه إثم السرقة أو العقوبة بدعائك عليه، وفي رواية «دعيه» وكأنه ﷺ رآها في الغضب فأشار إلى أن مقتضى الغضب تتميم العقوبة له أو[3] الدعاء عليه يخفف العقوبة عنه؛ فاللائق بذلك ترك الدعاء، ومراده ﷺ أن تترك[4] الدعاء إلا[5] أن يتم له العقوبة، ويحتمل أن المراد لا تخففي عنه؛ خوفًا من أن يخف أجرك؛ فكأن أجر المظلوم بقدر وزر الظالم[6]، والله تعالى أعلم.

(٢٤١٨٤) (٦/ ٤٥)

قوله: (نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ) الجار متعلق بناوليني كما هو المتبادر، فالخمرة كانت في المسجد أو يقال كما صرح به بعض فالخمرة كانت في الحجرة، والله تعالى أعلم.

(٢٤١٨٥) (٦/ ٤٥)

قوله: (سُكَاتها) بضم السين: السكوت.

---

(١) في «م»: عني.
(٢) في «م»: تختفي.
(٣) في «م»: و.
(٤) في «م»: ترك.
(٥) في «م»: لا.
(٦) في «م»: الظلم.

(٢٤١٨٦) (٦/ ٤٥)

قوله: (فَإِنِّي أَرْجُو) أي: الموت طلبًا للموافقة له ﷺ في يوم الوفاة (مَا بَيْنِي) أي: في الوقت الذي بيني هذه الساعة، وبين الليل، والمراد: ما بين هذه الساعة والليل (رَدْعٌ) بفتح فسكون وإهمال عين، وجاء الإعجام؛ أي: أثر ولطخ لم يعم كله (مِشْقٍ) بكسر فسكون المعزة (لِلْمُهْلَةِ) بضم ميم وكسرها هي القيح والصديد الذي يذوب ويسيل من الجسد.

(٢٤١٨٧) (٦/ ٤٥)

(وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّة) أي: لأهل البيت وهو ﷺ مندرج فيهم، وإلا فعائشة ممن يحل له الصدقة، وبهذا التأويل وافقت هذه الرواية رواية[1] «**ولنا هدية**» والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤١٨٨) (٦/ ٤٦)

قوله: (فَانْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَىٰ السَّحَرِ) أي: كان آخر العمر يوتر[2] في السحر.

(٢٤١٨٩) (٦/ ٤٦)

قوله: (فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ) أي: العبادة والعمل قاله كراهة؛ لإفراطها في الأمر، فإنه[3] قد يؤدي إلىٰ الترك.

(٢٤١٩١) (٦/ ٤٦)

قوله: (لَمَّا بَدَّنَ) بالتشديد؛ أي: كبر سنه أو بالتخفيف بضم الدال من البدانة، وهي كثرة اللحم قيل: روي بالوجهين، واختار العلماء التشديد إذ السمن لم يكن من عادته ﷺ ورد بأنه قد جاء في صفته بادن، وجاء أنه لما أسن أخذ اللحم، وبالجملة فهما وجهان جائزان، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) «مسند أحمد» (٦/ ١٢٣).

(٢) في «الأصل»: موتر. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: لأنه.

(٢٤١٩٢) (٦/ ٤٦)

قوله: (وَإِنَّهُ أُتِيَ بِصَبِيٍّ) أي: ذكر لم يأكل الطعام بعد (صُبُّوا) بلا غسل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤١٩٣) (٦/ ٤٦)

قوله: (فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ) لمناسبة الربا، وبَيَّن أن التجارة في الخمر كالربا في الحرمة، وقيل: بل كانت مع آيات الربا آية تحريم[١] التجارة في الخمر أيضًا؛ فلذلك حرم[٢] إلا أنها نسخت تلاوة وبقيت حكمًا.

(٢٤١٩٦) (٦/ ٤٦)

قوله: (إِنْ شِئْتَ فَصُمْ . . .) إلخ؛ أي: كل من الصوم والإفطار جائز في السفر، وعليه الجمهور.

(٢٤١٩٧) (٦/ ٤٦)

قوله: (مَادَّةً) هي من يعينهم في حرب أو غيره، ويكثر جيوشهم، ويتقوون[٣] به علىٰ غيرهم.

(٢٤٢٠٠) (٦/ ٤٧)

قوله: (لَيْسَ ذَلِكَ) أي: ليس الحساب اليسير بالحساب فإن الحساب لا يخلو من[٤] مناقشة، والحساب اليسير[٥] يكون بلا مناقشة فهو عرض لا حساب، وإليه أشار بقوله «من نوقش . . .» إلخ.

(٢٤٢٠٢) (٦/ ٤٧)

قوله: (يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ) في الليل (مَطْهَرَةٌ) بفتح ميم أو كسرها هو كل آلة

---

(١) في «م»: تحرم. (٢) في «م»: فذكر حرمة.
(٣) في «الأصل»: ويتقون. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: عن.
(٥) في «الأصل»: في السفر. والمثبت من «م».

يتطهر بها، والسواك كذلك؛ لأنه ينظف الفم و(مَرْضَاةٌ) بفتح ميم وسكون راء؛ أي: سبب لرضاه تعالىٰ.

(٢٤٢٠٤) (٦/ ٤٧)

قوله: (أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا) بضمتين؛ أي: معاملة مع أهله.

(٢٤٢٠٥) (٦/ ٤٧)

قوله: (فَإِنْ اشْتَجَرُوا) أي: اختلفوا بأن رضيت المرأة دون الأولياء أو رضي البعض دون البعض.

(٢٤٢٠٦) (٦/ ٤٧)

قوله: (بَيْنَ الشُّعَبِ الْأَرْبَعِ) بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة، والمراد شعب المرأة؛ أي: نواحيها قيل: يداها ورجلاها، وقيل: نواحي الفرج الأربع، وإلزاق الختان بالختان كناية عن غيبوبة الحشفة.

(٢٤٢٠٩) (٦/ ٤٨)

قوله: (ضِجَاعُ) كالفراش لفظًا ومعنىٰ (آدَمُ) بفتحتين جمع أديم، بمعنىٰ الجلد المدبوغ (لِيفًا) بكسر اللام: قشر النخل.

(٢٤٢١٠) (٦/ ٤٨)

قوله: (يُجَادِلُونَ فِيهِ) أي: يدفعون بعضه ببعض.

(٢٤٢١١) (٦/ ٤٨)

قوله: (مَاهِرٌ بِهِ) أي: حاذق بقراءته (مَعَ السَّفَرَةِ) هم الملائكة جمع سافر، وهو الكاتب؛ لأنه يبين الشيء، ولعل المراد بهم الملائكة الذين قال تعالىٰ فيهم: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٥، ١٦] والمعيَّة[1] في التقرب إلىٰ

---

(١) في «م»: المعينة.

اللَّه تعالىٰ وقيل: المراد أن يكون في الآخرة رفيقًا لهم في منازله أو هو عامل بعملهم (أَجْرَانِ) قيل: يضاعف له في الأجر علىٰ الماهر؛ لأن الأجر بقدر التعب وقيل: بل المضاعفة للماهر لا تحصىٰ، فإن الحسنة قد تضاعف إلىٰ سبعمائة وأكثر، والأجر شيء مقدر، وهذا له أجران من تلك المضاعفة.

(٢٤٢١٦) (٦/ ٤٨)

قوله: (وَيَوْمِي) أي: أنه ترك القسم في تلك الأيام، ولزم بيت عائشة إلا أنه لو قسم لكان ذلك اليوم يوم نوبة عائشة - رضي اللَّه تعالىٰ عنها - (سَحْرِ) بفتح فسكون الرئة، والمراد أنه كان مستند إلىٰ صدر عائشة.

(٢٤٢١٩) (٦/ ٤٩)

قوله: (وَذُو الطَّفيئَتَيْنِ) قد سبق توجيه مثله، حاصله أنه عطف علىٰ محل الأبتر، وهو الرفع علىٰ أنه نائب الفاعل للقتل فإنه مصدر مبني للمفعول بمعنىٰ أن يقتل الأبتر.

(٢٤٢٢٠) (٦/ ٤٩)

قوله: (كَذَاكَ) أي: كفاك قوله (فَأَكَلَ) فهذا يدل علىٰ جواز الإفطار للمتطوع، وبه قال قوم في وجوب القضاء عليه اختلاف.

(٢٤٢٢١) (٦/ ٤٩)

قوله: (الْجَمَاعَةُ) أي: الصلاة مع الجماعة (الْفَذِّ) أي: المنفرد.

(٢٤٢٢٢) (٦/ ٤٩)

قوله: (مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ. . .) إلخ؛ أي: حسن الظن به تعالىٰ يقتضي أن لا يحبس الإنسان للغد أو لما بعد الموت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٢٢٤) (٦/ ٤٩)

قوله: (الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ) الخراج بالفتح أريد به ما يخرج، ويجعل من غلة

العين المشتراة عبدًا كان أو غيره، وذلك أن[1] يشتريه فيستغله زمانًا ثم يعثر منه علىٰ عيب كان فيه عند البائع فله رد العين المبيعة، وأخذ الثمن، ويكون للمشتري ما استغله؛ لأن المبيع لو تلف في يده لكان في ضمانه، ولم يكن له علىٰ البائع شيء، والباء في **قوله:** (بالضمان) متعلقة بمحذوف تقديره: الخراج مستحق بالضمان؛ أي: بسببه؛ أي: ضمان الأصل سبب لملك خراجه، وقيل الباء للمقابلة والمضاف محذوف، والتقدير: بقاء الخراج في مقابلة الضمان؛ أي: منافع المبيع بعد القبض تبقىٰ للمشتري في مقابلة الضمان اللازم عليه بتلف المبيع، ومن هذا القبيل قولهم: الغنم بالغرم، وفي المقام زيادة بسط[2] ذكرته في «حاشية أبي داود» والمذكور هاهنا يكفي في حل الحديث.

(٢٤٢٢٥) (٦/ ٤٩)

قوله: (فَأَقُولُ قَرَأَ فيهما) بتقدير حرف الاستفهام، وليس المقصود الشك في قراءة الفاتحة، وإنما المقصود أنه من غاية ما يخفف كأن المقام مقام أن يشك.

(٢٤٢٢٦) (٦/ ٤٩)

قوله: (فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ) بفتح ميم، وسكون هاء: الخدمة وجوز بعضهم[3] كسر الميم، وأنكره الآخرون، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٢٢٧) (٦/ ٤٩-٥٠)

قوله: (سُبْحَانَ اللَّهِ) قالته تعجبًا من مثل هذا الجهل (قَفَّ) بتشديد الفاء؛ أي: قام شعري من الفزع ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]

---

(١) في «م»: بأن.

(٢) في «الأصل»: تبسط. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل»: بعض. والمثبت من «م».

كأنها حملت الآية على معنى[1] لاتراه أبصار أهل الدنيا، وقد سبق البحث في هذا المعنى في مسند ابن عباس (كَتَمَ) أي: من الوحي شيئًا ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ﴾ [المَائدة: ٦٧] أي: فكيف يكتم مع أنه يؤدي إلى ترك الامتثال لأمره تعالى، ولا يتوقع مثل ذلك من مثله ﷺ.

(٢٤٢٣١) (٦/ ٥٠)

قوله: (إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ) أي: لكن ما أخذت من ماله يكفينا.

(٢٤٢٣٥) (٦/ ٥٠)

قوله: (مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّجْدَتَيْنِ) أي: الركعتين، وعد هذا من خصائصه ﷺ.

(٢٤٢٣٦) (٦/ ٥٠)

قوله: (أَيْقَظَنِي) أي: لأوتر.

(٢٤٢٣٧) (٦/ ٥٠)

قوله: (سُحِرَ) على بناء المفعول (أَنَّهُ صَنَعَ) أي: أنه قادر على أن يصنع (وَلَمْ يَصْنَعْهُ) أي: ولم يقدر عليه؛ أي: كان يجد من نفسه قدرة على الشيء. فإذا أراد أن يفعل حال أثر السحر بينه وبين الفعل فلم يقدر عليه، وهذا هو المراد في الحديث عند المحققين، وليس المراد أنه[2] كان يخيل إليه الأباطيل.

(٢٤٢٣٨) (٦/ ٥٠)

قوله: (يُجَاوِرُ) أي: يعتكف (فَأُرَجِّلُهُ) من الترجيل أي: أصلح شعره بالمشط.

---

(١) في «م»: بمعنى.

(٢) في «م»: أن.

(٢٤٢٤٠) (٦/ ٥٠)

قوله: (مَا بَقِيَ إِلَّا كَتِفُهَا) أي: تصدقوا بها كلها[١] إلا كتفها؛ فما بقي إلا كتفها فأجاب أن ما تصدقتم به قد بقي، وما تركتم لأنفسكم[٢] فهو الذي ما بقي كما هو الموافق لقوله تعالىٰ: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

(٢٤٢٤٤) (٦/ ٥١)

قوله: (خَبُثَتْ نَفْسِي) بضم الباء (لَقِسَتْ) بكسر القاف قيل: معناهما واحد، وإنما كره لفظ الخبث وبشاعته وأرشدهم إلىٰ استعمال اللفظ الحسن دون القبيح.

(٢٤٢٤٥) (٦/ ٥١)

قوله: (مَهْ) أي: اسكتي من المدح بالإفراط في الصلاة، أو المعنىٰ ماذا هو؛ أي: العمل الذي ذكرت.

(٢٤٢٤٦) (٦/ ٥١)

قوله: (الْعَشَاءُ) بفتح العين في المحلين بمعنىٰ طعام آخر النهار.

(٢٤٢٤٧) (٦/ ٥١)

قوله: (إِنَّمَا قَالَ: الشَّهْرُ يَكُوْنُ. . .) إلخ تريد أن كلامه ﷺ كان منبئًا بالجزئية لا كما قال ابن عمر مما[٣] يتبادر منه الذهن إلىٰ الكلية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٢٤٩) (٦/ ٥١)

قوله: (دَفَّتْ دَافَّةٌ) أي: جاءت طائفة والدافة هم القوم يسيرون جماعة سيرًا ليس بالشديد، وقيل: الدافة: قوم من الأعراب يردون المصر، والمعنىٰ أنهم

---

(١) في «م»: بكلها.
(٢) في «م»: لنفسكم.
(٣) في «م»: ما.

قدموا المدينة عند الأضحىٰ فنهاهم عن ادخار[1] لحومها ليتصدقوا بها عليهم (الْوَدَكَ) بفتحتين: دهن الشحم.

(٢٤٢٥٠) (٦/ ٥١)

قوله: (قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ...) إلخ سوق الحديث يدل علىٰ أن الجلوس إذا صلىٰ الإمام جالسًا من جملة الاقتداء بالإمام، ولا شك أن الاقتداء بالإمام حكم باق غير منسوخ؛ فالظاهر أن الجلوس حكم باق؛ ولذلك أخذ به أحمد، والقول بأنه منسوخ كما عليه الجمهور بعيد لا يكاد يتم له دليل. وقال السيوطي في «حاشية الترمذي» نقلاً عن[2] ابن حبان: بل هو مخالف للإجماع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٢٥١) (٦/ ٥١)

قوله: (افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا) هو علىٰ بناء المفعول افتعال من الفلتة بمعنىٰ الفجأة، ويروىٰ بنصب النفس بمعنىٰ افتلتها اللَّه نفسها، يعدىٰ إلىٰ مفعولين كاختلسه الشيء واستلبه إياه فبني الفعل للمفعول، فصار الأول مضمرًا هو ضمير يرجع إلىٰ الأم وبقي الثاني منصوبًا وبرفعها متعديًا إلىٰ واحد ناب عن الفاعل؛ أي: أخذت نفسها فلتة (أَنْ أَتَصَدَّقْ) كلمة (أن) بفتح الهمزة حرف مصدري؛ أي: بأن أتصدق أو بكسر الهمزة حرف شرط.

(٢٤٢٥٢) (٦/ ٥١)

(رَأَيْنَهَا) بصيغة الجمع بناء علىٰ استعمالها فيما فوق الواحد (تَصَاوِيرُ) أي: صورة ذوي الأرواح.

---

(١) في «الأصل»: ادخال. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: من.

(٢٤٢٥٣) (٦/ ٥٢)

قوله: (تَنَحَّيْ) أي: قال لعائشة: تبعدي خطاب المؤنث من التنحي [(يُسَارُّه) من السر][١].

(٢٤٢٥٤) (٦/ ٥٢)

قوله: (لَمَّا أَقْبَلَتْ) أي: إلىٰ البصرة (الْحَوْأَبِ)[٢] بفتح مهملة وسكون واو فهمزة مفتوحة فموحدة هو منزل بين مكة والبصرة.

(٢٤٢٥٧) (٦/ ٥٢)

قوله: (قَدْ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ[٣]) أي: أوصل البلل إلىٰ جميعه.

(٢٤٢٥٩) (٦/ ٥٢)

قوله: (فَقَالَ: مَا لَكِ) الخطاب لعائشة (فَآذَنَ) بالمد؛ أي: أعلم (أُقَلِّبُ) من التقليب (أَجُنِنْتِ) علىٰ بناء المفعول من الجنون، والخطاب لعائشة (أَيُّهُمَا) أي: أنفع (يُقْطَعَانِ) أي: والحال أنهما يقطعان (مَدًّا) أي: رفعًا بالغًا الغاية.

(٢٤٢٦٠) (٦/ ٥٢)

قوله: (سَيُوَرِّثُهُ) من التوريث، والمراد: سيورثه من الجار، ولم يرد سيورثه مني؛ كيف والوارث لا يرث[٤] منه؟ فكيف الجار؟

(٢٤٢٦١) (٦/ ٥٢)

قوله: (فِيهِ تَصْلِيبٌ) أي: صورة تصليب النصارىٰ (نَقَضَهُ) أي: التصليب.

---

(١) في «م»: يسكن من الستر.
(٢) في «م»: الحودب.
(٣) في «م»: البصرة.
(٤) في «الأصل»: يرىٰ. والمثبت من «م».

(٢٤٢٦٣) (٦/ ٥٣)

قوله: (لَدَدْنَاهُ) اللدود بالفتح دواء يسقىٰ المريض في إحدىٰ جانبي[١] الفم (كَرَاهِيَةُ) بالنصب؛ أي: قال ذلك لأجل كراهية المريض، أو بالرفع؛ أي: قوله ذلك كراهية أي: ليس هو نهي تحريم بل هو نهي للكراهية (لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ) فعله عقوبة لهم؛ لأنهم لدوه بغير إذنه، وقيل: قصاصًا لفعلهم.

(٢٤٢٦٥) (٦/ ٥٣)

قوله: (غُرْلاً) بضم معجمة، وسكون مهملة؛ أي: غير مختونين.

(٢٤٢٦٨) (٦/ ٥٣)

قوله: (قَالَ: عَائِذٌ بِاللَّهِ) أي: قال: نعم وهو عائذ باللَّه من عذاب القبر، أو قال: لا وهو عائذ باللَّه أن يكون الأمر كذلك فيحمل ذلك أنه قال ذلك قبل أن يوحىٰ به إليه (أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ) أي: أربع ركوعات.

(٢٤٢٦٩) (٦/ ٥٣-٥٤)

قوله: (قَالَ: ائْتِ عَائِشَةَ) أي: هي أعلم أهل الأرض بالوتر؛ فإن الوتر كان في البيت؛ فكأن أعلم الناس بها أزواجه، وهي أعلم الأزواج (بِرَدِّهَا عَلَيْكَ) أي: بجوابها عن سؤالك (بِقِرَابِهَا) من القرب (الشِّيْعَتَيْنِ) أي: الفرقتين فرقة علي وفرقة معاوية - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما - (حَكِيمٌ) أي: أنت حكيم (وَعَرَفْتُهُ) أي: عرفت عائشة حكيمًا (كَانَ الْقُرْآنَ) أي: كان مدلول القرآن، وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] أو المراد أنه كان واقفًا عند حدود اللَّه المذكورة في القرآن مجتهدًا في العمل به غاية الاجتهاد (نُعِدُّ) من الإعداد (لِمَا يَشَاء) بكسر اللام [أي][٢]: بلا تشديد؛ أي: للوقت

---

(١) في «م»: أحد جانب.

(٢) من «م».

الذي يشاء، وهذا (اللام) بمعنىٰ (في) أي: في الوقت الذي يشاء، ويمكن أن تفتح اللام وتشدد؛ أي: حين يشاء (ثُمَّ يُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ) لعل هذه الهيئة في الوتر كانت أحيانًا، وإلا فقد جاءت هيئات أخر في الوتر أيضًا.

(٢٤٢٧٢) (٦/ ٥٤)

قوله: (كَانَ أَحْظَىٰ) أي: أوفر حظًا ونصيبًا، مرادها بذلك الرد علىٰ من يرىٰ أنه لا ينبغي النكاح بين العيدين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٢٧٣) (٦/ ٥٤)

قوله: (إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ) هل هو بيان وتقرير لأذان بلال بالليل، أو هو بيان أنه يخطىء في ذلك، فلا اعتماد علىٰ أذانه؟ وجهان، والثاني هو مقتضىٰ ما سبق من الأحاديث في «المسند» في مواضع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٢٧٥) (٦/ ٥٥)

قوله: (بَعْدَ النِّدَاءَيْنِ) أي: نداء بلال، وابن مكتوم.

(٢٤٢٧٧) (٦/ ٥٥)

قوله: (الْأَلَدُّ) أي: شديد الخصومة.

(٢٤٢٨٠) (٦/ ٥٥)

قوله: (فَآتزر) بمد الهمزة وتخفيف التاء، هو الصحيح عند أهل الحديث، وأما القصر، وتشديد التاء فخطأ عندهم؛ لأنه مهموز والهمزة لا تقلب تاء في الافتعال، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٢٨١) (٦/ ٥٥)

قوله: (وَعَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) أي: وعليه السلام، ورحمة اللَّه فالمعطوف عليه مضمر.

(٢٤٢٨٣) (٦/ ٥٥)

قوله: (ضَغْطَةً) أي: زحمة، وضيقًا وشدة.

(٢٤٢٨٥) (٦/ ٥٥)

قوله: (مُحَدَّثُونَ) بفتح دال مشددة؛ أي: الذين أُلهِم إليهم.

(٢٤٢٨٦) (٦/ ٥٦)

قوله: (عَلَىٰ وَجْهِهِ) أي: وجه عثمان أو وجه النبي ﷺ.

(٢٤٢٨٧) (٦/ ٥٦)

قوله: (فَيَسُبُّ نَفْسَهُ) أي: يدعو عليها.

(٢٤٢٨٨) (٦/ ٥٦)

قوله: (وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللَّهِ) أوبأ في الأصل بهمزة في آخره من الوباء؛ أي: أكثرها وباء، وهو مرض عام أو موت سريع، وقيل: هو الهواء المتعفن.

(٢٤٢٨٩) (٦/ ٥٦)

قوله: (بِمَا يُطِيقُونَ) بأن يأمرهم بقدر عمله، وينهاهم عن الزيادة عليه؛ وبهذا ظهر ارتباط **قوله**: (يَقُولُونَ . . .) إلخ بهذا (ألسنا كَهَيْئَتِكَ) أي: فينبغي لنا أن نزيد عليك في الأعمال، ولا نقتصر علىٰ قدر عملك.

(٢٤٢٩٠) (٦/ ٥٦)

قوله: (تَفْرَعُ النِّسَاءَ) من فرع كمنع إذا علا (فَنَادَاهَا) طلبًا لمنعهن من الخروج فجاء الوحي بخلاف ما أراد، وقد جاء أنه فعل مثل هذا قبل نزول الحجاب أيضًا طلبًا للحجاب فنزل الحجاب علىٰ وفق ما أراد (فَانْكَفَأَتْ) بتخفيف الفاء بعدها همزة؛ أي: مالت أو بتشديدها بلا همزة؛ أي: انحبست (لَعَرْقًا) بفتح فسكون؛ أي: عظمًا عليه بقية لحم.

(٢٤٢٩١) (٦/ ٥٦)

قوله: (أَتُقَبِّلُ) من التقبيل، والخطاب للنبي ﷺ (إِنَّ اللَّهُ) بكسر الهمزة، ورفع الجلالة على تقدير الفعل مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٦] والله تعالى أعلم.

(٢٤٢٩٧) (٦/ ٥٦)

قوله: (أُسِّ) بضم فتشديد سين؛ [أي: أصل][١] إبراهيم (خَلْفًا) ضبط الأول بفتح فسكون، والثاني بكسر فسكون.

(٢٤٢٩٨) (٦/ ٥٧)

قوله: (تَقَمَّعْنَ[٢] مِنْهُ) من التقمع[٣] بمعنى التغيب؛ أي: تغيبن منه، والمشهور انقمعن كذا قيل.

(٢٤٢٩٩) (٦/ ٥٧)

قوله: (فَهَلَكَتْ) أي: ضاعت (فَوَجَدُوهَا) المشهور أنها وجدت بعد أن رجعوا، فلعل المراد أنهم وجدوها آخر الأمر.

(٢٤٣٠٠) (٦/ ٥٧)

قوله: (مَطْبُوبٌ) أي: مسحور (فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ) المشط بضم ميم وسكون شين وبضمها وبكسر ميم مع سكون شين معروف، والمشاطة بضم ميم شعر ساقط عند التسريح (وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ) ذكر بضم جيم وتشديد فاء، وهو الغشاء الذي على طلع النخل، ويطلق النخل على الذكر والأنثى، ولذا قيده بالذكر (نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ) بضم نون وخفة قاف أو تشديدها: ماء يتغير لونه

---

(١) في «م»: الحاصل.

(٢) في «الأصل»: تعمقن. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل»: النقميع. والمثبت من «م».

بالحناء (أَخْرَجَتْهُ) أي: أظهرت الساحر بين الناس (عَلَىٰ النَّاسِ) أي: علىٰ الساحر أو علىٰ الضعفاء الذين يقعون في الشك زعمًا منهم أنه كيف يغلب الكافر علىٰ نبي من الأنبياء؟ وكيف يؤثر سحره فيه؟ والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٣٠٤) (٦/ ٥٨)

قوله: (السَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ) فيه تعريض له بأنه ممن اتبع الهوىٰ فلا يستحق الرد.

(٢٤٣٠٥) (٦/ ٥٨)

قوله: (أَنْ يُؤَخِّرَهَا) من التأخير، والضمير للنبي ﷺ (عَلَىٰ حَدِيثٍ) أي: مشتغلا بكلام (يَتَّقِي الْأَرْض) أي: يحترز عن الجلوس عليها بلا واسطة (بَتًّا) بتشديد التاء: كساء غليظ مربع.

(٢٤٣٠٧) (٦/ ٥٨)

قوله: (يَبْدُو) أي: يخرج إلىٰ البادية (التِّلَاعِ) بكسر التاء؛ أي: مسايل الماء من علو إلىٰ سفل (الْبَدَاوَةَ)(١) بفتح الباء وكسرها؛ أي: الخروج إلىٰ البادية (مُحَرَّمَةً) بإعجام خاء وفتح راء مشددة؛ أي: مقطوعة الأذن.

(٢٤٣٠٩) (٦/ ٥٨)

قوله: (لَيَنْزِلُ) أي: الوحي (تَفِيضُ) تسيل من ثقل القول قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥].

(٢٤٣١٠) (٦/ ٥٨)

قوله: (مِنْ قَصَبٍ) بفتحتين؛ أي: در مجوف. **قوله**: (يُهْدِي) من الإهداء (فِي خُلَّتِهَا) بضم فتشديد؛ أي: في أهل محبتها (مِنْهَا) أي: لأجلها أو من الشاة.

---

(١) في «م»: البدان.

(٢٤٣١١) (٦/ ٥٨)

قوله: (مِنْ كَدَاءٍ) بفتحتين، ممدود مِنْ كُدًىٰ بضم ففتح مقصور.

(٢٤٣١٣) (٦/ ٥٩)

و**قوله**: (نَعْيُ جَعْفَرٍ) بفتح فسكون، وجاء بفتح فكسر فتشديد علىٰ وزن فعيل بمعنىٰ خبر الموت (مِنْ شَقِّ الْبَابِ) بفتح فتشديد؛ أي: الموضع المشقوق منه، وهوالموضع الذي ينظر منه.

(٢٤٣١٤) (٦/ ٥٩)

قوله: (بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا) أي: بين المرأة.

(٢٤٣١٥) (٦/ ٩٥)

قوله: (فِي النَّارِ) أي: موضعه في النار.

(٢٤٣١٦) (٦/ ٩٥)

قوله: (فَيَدْنُو مِنْهُنَّ) بالتقبيل، وغيره لا بالجماع (لَنَحْتَالَنَّ لَهُ) حتىٰ لا يقعد عندها أكثر مما يجلس عند غيرها (مَغَافِرَ) جمع مغفور بالضم، وهو صمغ حلو له رائحة كريهة (جَرَسَتْ) أي: أكلت (الْعُرْفُطَ) بضم عين مهملة وسكون راء وضم فاء شجر له صمغ كريه الرائحة، فإذا أكلته النحلة حصل في عسلها من ريحه (فَرَقًا) بفتحتين؛ أي: خوفًا منك يا عائشة (حَرَمْنَاهُ) بالتخفيف؛ أي: جعلناه محرومًا من العسل، وهو يحبه.

(٢٤٣١٧) (٦/ ٥٩-٦١)

قوله: (فِيَّ) أي: في شأني (أَبَنُوا) بتقديم الموحدة المخففة علىٰ النون، وجوز تشديد الموحدة أيضًا؛ أي: اتهموا (بِمَنْ) يريد صفوان (وَلَا دَخَلَ بَيْتِي...) إلخ بيان لانتفاء أسباب التهمة (مِنْ بِالْخَزْرَجِ) أي: من[1]

---

(١) من «م».

بني الخزرج، وهذا اختصار مشهور (أَنْ لَوْ كَانُوا) أي: أهل الإفك (تَعِسَ) بفتح العين أو كسرها؛ أي: هلك (لَكَانَ الَّذِي خَرَجْتُ . . .) إلخ؛ أي: نسيت كل شيء من غاية ما حصل بي من الهم حتىٰ لا أعرف لماذا أخرجت، وليس المراد أنها رجعت بلا قضاء الحاجة، فقد جاء أنها قضت حاجتها، ثم رجعت (وَعِكْتُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: صرت محمومة (خَفِّضِي) من التخفيض؛ أي: لا تجعليه أمرًا عظيمًا عاليًا (قَارَفْتِ) بتقديم القاف علىٰ الفاء؛ أي: اكتسبت (أو ظَلَمْتِ) أي: نفسك (وَأُشْرِبَتْهُ) علىٰ بناء المفعول، ونائب الفاعل هو **قوله**: (قُلُوبُكُمْ) والضمير المنصوب للإفك (قَدْ بَاءَتْ) بهمزة بعد الألف؛ أي: اعترفت، وأقرت (إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَنَامُ . . .) إلخ؛ أي: أنها غافلة كل الغفلة، ولا يخفىٰ أن هذه المعصية قلما تجيء من الغافلة بهذه الصفة ففي هذا الكلام تأكيد[1] لنزاهتها (اصْدُقِي) من صدقه كنصر إذا تكلم معه بالصدق (أَسْقَطُوا) من أسقط الرجل إذا أتىٰ بكلام ساقط (لها) أي: للجارية (بِهِ) بسبب الانتهار أو بسبب حديث الإفك، والمراد أنهم[2] سبوها بسبب ذلك (فَعِيبَ . . .) إلخ لا عيب عليه فإنه أراد تقرير صدقها في نفس النبي ﷺ، والله تعالىٰ أعلم. (إِلَّا مَا يَعْلَمُ . . .) إلخ مبالغة في نفي العيب علىٰ طريق:

لا عيب فيهم غير أن سيوفهم. . . البيت

(قِيلَ لَهُ) أي: فيه، وهو صفوان (كَنَفَ) بفتحتين؛ أي: ثوبًا (يَسْتَوْشِيهِ) أي: يطلب اشتهاره.

(٢٤٣١٨) (٦/ ٦١)

قوله: (إِلَّا اسْمَكَ) أي: وإلا فحبك[3] علىٰ الدوام عندي.

---

(١) في «الأصل»: تأكيدًا. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: أنه. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل»: فحسبك. والمثبت من «م».

(٢٤٣٢٠) (٦/ ٦١)

قوله: (قَدَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) من التقديم، فإن اجتماع الرؤساء علىٰ الغريب لا يوجد عادة، وغير الرؤساء يتبعون الرؤساء، ويوم بعاث قتل الرؤساء فسهل اجتماعهم عليه ﷺ (وَقَدْ افْتَرَقَ) أي[1] فاحتاجوا إلىٰ من يجمعهم (سَرَوَاتُهُمْ) أي: رؤساءهم؛ أي: فاحتاجوا إلىٰ رئيس لهم (وَرَفَقُوا) من الرفق، وهو لين الجانب، والفعل منه كضرب، ونصر.

(٢٤٣٢١) (٦/ ٦١)

قوله: (فدعا بهم) أي: بأهل[2] الإفك (وَحَدَّهُمْ) أي: أجرىٰ عليهم الحد.

(٢٤٣٢٢) (٦/ ٦١)

قوله: (نَحْتَجِرُهَا)[3] أي: نتخذها حجرة (اكْلُفُوا) كاسمعوا؛ أي: تحملوا (مَا تُطِيقُونَ) أي: تطيقون المداومة عليه، وإلا فغير المطاق[4] لا يتأتىٰ فلا حاجة إلىٰ النهي عنه.

(٢٤٣٢٣) (٦/ ٦١)

قوله: (مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ) أي: المظلم (إِذَا وَقَبَ) أي: غاب، وإنما سمي غاسقًا؛ لأنه إذا أخذ في الطلوع والغروب يظلم لونه لما تعرض دونه من الأبخرة المتصاعدة من الأرض عند الأفق، وهو إذا غاب انتشر الفسقة للسرقة، وللفجور بالنساء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٣٢٤) (٦/ ٦١)

قوله: (لَنَقْرِضُ) أي: نقطع (وَالْجِلْدَ) أي: جلد البدن.

---

(١) من «م». (٢) في «م»: أهل.

(٣) في «الأصل»: نتحجرها، والمثبت من المسند المطبوع.

(٤) في «الأصل»: المطاع.

(٢٤٣٢٥) (٦/ ٦١)

قوله: (صَلَاةُ الْقَاعِدِ) أي: النافلة أو ما يعم النافلة، والفرض ولا ينافيه أن من قعد لعذر، وكان يعتاد القيام قبل ذلك يتم له الأجر، فإن المقصود هاهنا بيان الفرق بين الصلاتين في نفس الأمر، ولهذا يظهر أثره فيمن قعد لعذر، ولم يكن يصلي قبل ذلك، فإنه لا يتم له الأجر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٣٢٦) (٦/ ٦٢)

قوله: (ذِي حُمَةٍ) بضم ففتح بلا تشديد: ذي سم.

(٢٤٣٢٨) (٦/ ٦٢)

قوله: (لَآخُذُ الْعَرْقَ) بفتح فسكون هو عظم عليه بقية لحم.

(٢٤٣٢٩) (٦/ ٦٢)

قوله: (ثُمَّ يُقَبِّلُ) من التقبيل؛ أي: يقبل بعض نسائه.

(٢٤٣٣١) (٦/ ٦٢)

قوله: (الْعُسَيْلَةُ) المذكورة في حديث المطلقة ثلاثًا.

(٢٤٣٣٤) (٦/ ٦٢)

قوله: (صَامَ شَهْرًا) أي: تطوُّعًا.

(٢٤٣٣٩) (٦/ ٦٣)

قوله: (عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ) كحكام؛ أي: كانوا يخدمون أنفسهم (يَرُوحُونَ) إلىٰ صلاة الجماعة (كَهَيْئَتِهِمْ) أي: علىٰ هيئتهم (بِلَا لِبْسِ ثِيَاب) جدد، ولا اغتسال فكان يؤدي ذلك إلىٰ رائحة تؤذي (لَوْ اغْتَسَلْتُمْ) أي: لكان أحسن أو المراد: ليتكم اغتسلتم.

(٢٤٣٤٦) (٦/ ٦٣)

قوله: (وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا) أي: لم يعين أحدًا بالتصريح بأنه خليفة لي

بعدي، وهذا لا[1] يخالف أنه فعل ما يدل علىٰ ذلك كتقديم أبي بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - للإمامة.

(٢٤٣٤٧) (٦/ ٦٣)

قوله: (أَنَّهُ يَأْتِي) أي: يقدر علىٰ إتيان النساء (تَحْتَ رَعُوفَةٍ) ضبط بفتح راء، وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقىٰ عليها (أَنْ تَنْتَشِرَ) أي: أن يظهر للناس فاعله، وقيل: هو من النشرة، وهو العلاج الذي يعالج به من كان يظن أن به مسًا[2] من الجن؛ لأنه ينشر به ما خامره من الداء انتهىٰ. والظاهر أن هذا المعنىٰ غير ظاهر في هذا المقام، والظاهر أن هذا اللفظ وقع من بعض الرواة ظنًّا، وليس هو من قول عائشة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٣٥٠) (٦/ ٦٤)

قوله: (يُعْطِينِي الْعَرْقَ) أي: في حالة الحيض؛ لبيان طهارة الحائض.

(٢٤٣٥٧) (٦/ ٦٤)

قوله: (يُوتِرُ بِخَمْسِ سَجَدَاتٍ) أي: خمس ركعات.

(٢٤٣٥٩) (٦/ ٦٥)

قوله: (أَلَيْسَ هُنَّ) أي: النساء فكيف يقطعن الصلاة عليكم بمرورهن.

(٢٤٣٦٠) (٦/ ٦٥)

قوله: (والْجَبَانَ حَتْفُهُ) أي: موته؛ أي: أنه لا يباشر أسباب الموت حتىٰ يجيئه الموت من بين يديه، وإنما يجيئه الموت بالغلبة والقهر من السماء (بِفَخٍّ) موضع عند مكة.

---

(١) في «م»: ما.

(٢) في «م»: شيئًا.

(٢٤٣٦١) (٦/ ٦٥)

قوله: (ثُمَّ بِيْعُوهَا) أي: مع بيان العيب.

(٢٤٣٦٣) (٦/ ٦٥)

قوله: (الْإِمَامُ ضَامِنٌ) صلاته متضمنة لصلاة القوم صحة وفسادًا (مُؤْتَمَنٌ) بفتح التاء؛ أي: فوض إليه الأمانة في معرفة الأوقات.

(٢٤٣٦٤) (٦/ ٦٥)

قوله: (أَنُفِسْتِ) نفس كعلم، ويستعمل مبنيًا للفاعل، والمفعول في الحيض، والولادة إلا أن بناء الفاعل في الحيض أكثر، وبناء المفعول في الولادة أشهر فكأنه وقع هاهنا علىٰ بناء المفعول ففهمت هي الولادة (قَالَتْ: لاَ وَلَكِن حِضْتُ) لكن المراد إنما كان الحيض سواء كان اللفظ علىٰ بناء الفاعل أو المفعول فلا وجه لهذا الجواب، وهو ظاهر.

(٢٤٣٦٩) (٦/ ٦٦)

قوله: (لَهَوَاتِهِ) بفتحتين جمع لهاة بفتح وهي اللحمات في سقف أقصىٰ الفم، وقيل: هي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك.

(٢٤٣٧٧) (٦/ ٦٧)

قوله: (شَدَّ مِئْزَرَهُ) أي: لايكشف نفسه لقربان الأهل.

(٢٤٣٧٩) (٦/ ٦٧)

قوله: (إِذَا أُعْطُوا) علىٰ بناء المفعول، وكذلك إذا سألوه (كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ) كناية عن العدل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٣٨٠) (٦/ ٦٧)

قوله: (أَيْ عُرَيَّةُ) بالتصغير نداء لعروة (يَسْقَمُ) من سقم كعلم (الْأَنْعَاتَ)

بالفتح جمع نعت بمعنىٰ المنعوت؛ أي: الأدوية المنعوتة (أُعَالِجُهَا) أي: أصلح تلك الأدوية.

(٢٤٣٨١) (٦/ ٦٧)

قوله: (يُصَلُّونَ عَلَىٰ الَّذِينَ[1] يصِلُونَ) الأول من الصلاة، والثاني من الوصل.

(٢٤٣٨٤) (٦/ ٦٧)

قوله: (اسْتَقْصَرُوا عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ) أي: فأخرجوا منه الحجر فهو من البيت.

(٢٤٣٨٥) (٦/ ٦٧)

قوله: (تُدْرِكُنِي الصَّلاَةُ) أي: صلاة الفجر، وهذا كناية عن طلوع الفجر (قَدْ غُفِرَ اللَّه[2] لَكَ) أي: فيمكن منك المسامحة في أمر اعتمادًا علىٰ المغفرة، ولا يمكن لنا مثل ذلك فبين ﷺ أنه مع ذلك يعمل بدقائق التقوىٰ والورع، ولا يأخذ بالمسامحة في الأمور فلا ينبغي الاحتراز عن فعله بتوهم المسامحة فيه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٣٨٦) (٦/ ٦٨)

قوله: (أَتَّبِعُكَ)[3] في الغزوة (لِأُصِيبَ مَعَكَ) الغنيمة.

(٢٤٣٨٧) (٦/ ٦٨)

قوله: (أَنْتِ مِنِّي) أي: بيني وبينك قرابة فإنها بنت عمه ﷺ (مَا أَنَا فَعَلْتُهُ) يريد أنه ما سأله من نفسه، وإنما أمره الناس أن يسأل[4] كأنه بعد أن سأل خاف ألا يكون سؤاله في محله فقال ذلك اعتذارًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) زيادة من المسند لتوضيح المعنىٰ.

(٢) ليست «بالأصل»، والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) في «الأصل، م»: أتبع.

(٤) في «م»: يسأله.

(٢٤٣٨٨) (٦/ ٦٨)

قوله: (يَصُومُ حَتَّىٰ) نقول؛ أي: يتابع في الصيام حتىٰ نقول لا يريد الإفطار في هذا الشهر.

(٢٤٣٨٩) (٦/ ٦٨)

قوله: (لَا يَتَوَضَّأُ) بعد الغسل أي[1]: بل يكتفي بالوضوء الذي في ضمن الغسل أو بالذي كان قبله[2].

(٢٤٣٩٣) (٦/ ٦٨)

قوله: (عَلَيْكُنَّ بِالْبَيْتِ) أي: بالحج، والاعتمار.

(٢٤٣٩٤) (٦/ ٦٨)

قوله: (خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ) أي: جالبة للقلوب إليها من كل وجه [من جهة][1] حسن اللون، وحسن الذوق (آتَيْنَاهُ) أي: أعطيناه (أَوْ طِيبِ طُعْمَةٍ) هي بضم الطاء وكسرها: وجه المكسب يقال: هو طيب الطعمة، وخبيث الطعمة، ولما كان هذا في معنىٰ من غير خبث طعمة منه عطف عليه **قوله**: (وَلَا إِشْرَاهٍ).

(٢٤٣٩٦) (٦/ ٦٨)

قوله: (فَقَامُوا) أي: في الصلاة وراءه، وهو قاعد.

(٢٤٣٩٩) (٦/ ٦٩)

قوله: (إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ) أي: ومن [أين][3] عرفت أنها دخلت الجنة.

(٢٤٤٠٥) (٦/ ٦٩)

قوله: (أَيْ بِأَبِي وَأُمِّي) أي: حرف نداء، والمنادىٰ مقدر، والمعنىٰ؛ أي:

---

(١) من «م». (٢) في «م»: قبيله.
(٣) ليست «بالأصل». وأضيفت ليكتمل السياق.

رسول اللَّه ﷺ أنت مفدىٰ بأبي وأمي (ثَمَرَ مَالِهِ) أي: ثمر بستانه (وَحَشَدْنَاهُ) بإهمال الحاء؛ أي: جمعناه (فَنَقَصْنَا) ضبط علىٰ بناء المفعول (نَسْتَوْضِعُهُ) أي: نطلب منه أن يترك لنا (تَأَلَّىٰ) أي: حلف.

(٢٤٤٠٨) (٦/ ٧٠)

قوله: (لا أم لك)(١) كلمة ذم. **وقوله**: (إنَ كان(٢) اللَّهُ . . .)(٣) إلخ شرط جزائه مقدر؛ أي: فماذا أفعل لكم؟! والمشهور في هذا الحديث لا أملك موضع لا أم لك، ويحتمل أن يقرأ هذا المكتوب علىٰ ما هو المشهور، وإن كان مخالفًا لرسم الخط.

(٢٤٤١٠) (٦/ ٧٠)

قوله: (عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهِ) الضمير إن كان له ﷺ فلابد من تخصيص هذا العموم أو حمل الذكر علىٰ القلبي دون اللساني، وإن كان للذكر؛ أي: في جميع أحيان الذكر؛ أي: في جميع الأحيان التي يليق فيها الذكر كان العموم علىٰ ظاهره، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٤١١) (٦/ ٧٠)

قوله: (بِغُسْلٍ) بكسر فسكون ما يجعل في الرأس عند الاغتسال للتنظيف كالصابون، ونحوه (اجْتَزَأَ) أي: اكتفىٰ بذلك.

(٢٤٤١٥) (٦/ ٧٠)

قوله: (فَإِنَّ لَهَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَل طَالِبًا) أي: فإن لها ملكًا يسألك يجيء من اللَّه تعالىٰ، كالمنكر والنكير في القبر مثلاً.

---

(١) في «المسند المطبوع»: لا أملك، وهو المحفوظ.

(٢) من المسند المطبوع.

(٣) في «المسند المطبوع»: إن كان اللَّه.

(٢٤٤١٨) (٦/ ٧٠-٧١)

قوله: (فَأَخْرَجَ لَهُ شَيْئًا) أي: قليلاً، ولذلك[١] قال لها ﷺ (لَا تُحْصِي) أي: لا تضيقي فإن الإحصاء لازمه التضييق.

(٢٤٤١٩) (٦/ ٧١)

قوله: (دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ) أي: يتخذها دارًا من لا نصيب له في الآخرة.

(٢٤٤٢١) (٦/ ٧١)

قوله: (مُنْخُلاً) بضم الميم معروف (أُفٍّ . . .) إلخ؛ أي: ننفخ في الدقيق فما طار من النخالة فقد طار، وما لا نعجنه في العجين.

(٢٤٤٢٥) (٦/ ٧١)

و**قوله**: (اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا) من حرمه كضرب يتعدىٰ إلىٰ مفعولين.

(٢٤٤٢٧) (٦/ ٧١)

قوله: (الرِّفْقَ) أي: ترك التكلف في المعيشة، والاكتفاء بما تيسر، وترك الشدة في المعاملة بينهم.

(٢٤٤٢٨) (٦/ ٧١)

قوله: (تَرَىٰ مَا يُرِيبُهَا) بفتح الياء أىٰ يوقعها في الريبة إنها طاهرة أو حائضة، والمراد به الدم؛ أي: إذا رأت الدم بعد الطهر، وانقطاع الحيض فذاك دم عرق، وليس بحيض.

(٢٤٤٣٣) (٦/ ٧٢)

قوله: (إِلَّا فِيمَا أُوكِئَ عَلَيْهِ) أي: في الأسقية التي يربط علىٰ أفواهها الخيط، وكان هذا في أول الأمر، ثم نسخ.

---

(١) في «م»: فلذلك.

(٢٤٤٣٤) (٦/ ٧٢)

قوله: (أَنْ يُرَدَّ) أي: أن يصرف إلىٰ أهله، كأنه كان لغيرها أو أن يصرف إلىٰ حاله الأصلي، وهو أن لا يحمل عليه شيء، ويترك في الصحراء.

(٢٤٤٣٧) (٦/ ٧٢)

قوله: (يُنَافِحُ) أي: يدافع والمنافحة المدافعة والمضاربة، وكان يؤيده روح القدس؛ لئلا يفحش في الكلام كذا قيل.

(٢٤٤٣٩) (٦/ ٧٢)

قوله: (تَدَّانُ) بتشديد الدال: افتعال من الدين (مَا لَكِ وَلِلدَّيْنِ) أي: لا حاجة لك إلىٰ الدين فلأي شيء يأخذيه.

(٢٤٤٤٠) (٦/ ٧٢)

قوله: (الطَّعَامُ) أي: توسعة علىٰ الأهل، والجيران (ثِنْتَيْنِ) أي: حاجتين.

(٢٤٤٤٣) (٦/ ٧٣)

قوله: (السَّبْعَ الْأُوَلَ) أي: السور السبع التي هي أول القرآن (حَبْرٌ) بفتح أو كسر فسكون؛ أي: عالم.

(٢٤٤٤٦) (٦/ ٧٣)

قوله: (يُصَلِّي أَرْبَعًا) أي: بسلام واحد أو بسلامين، وجمعها في العدد لاشتراكها في مقدار الطول، وقد سبق الحديث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٤٤٧) (٦/ ٧٣)

قوله: (أَمَرَ أَنْ يُنْتَفَعَ . . .) إلخ؛ أي: أذن، وأباح.

(٢٤٤٤٨) (٦/ ٧٣)

قوله: (وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) ظاهره أن الوسطىٰ غير العصر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٤٥٠) (٦/ ٧٣)

قوله: (عَلَىٰ غَيْرِ أَمْرِنَا) أي: علىٰ طريق تخالف ديننا (فَهُوَ مَرْدُودٌ) أي: يجب علىٰ الناس أن[1] يردوه، ولا يقبلوه، ولا يتبعوه فيه.

(٢٤٤٥٤) (٦/ ٧٤)

قوله: (إِلَّا تُقْبَضُ نَفْسُهُ) أي: تغفل عن الدنيا وتغيب بنوم، أو بوجه آخر فلا يلزم تعدد الموت (أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ) أي: نفسه (إِلَىٰ أَنْ يَلْحَقَ) من اللحوق؛ أي: بالأموات؛ أي: وبين أن يموت في ذلك الوقت (قَدْ قَضَىٰ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: أجله، وهو كناية عن الموت.

(٢٤٤٥٥) (٦/ ٧٤)

قوله: (ثُمَّ جَهِدَ) أي: اجتهد في قضائه (فَأَنَا وَلِيُّهُ) أي: أقضي عنه دينه.

(٢٤٤٥٧) (٦/ ٧٤)

(أَبَنِي تَيْم؟) علىٰ الاستفهام؛ أي: أتريد بقومي بني تيم؟ وعلىٰ هذا **فقوله**: (هَذَا الْحَيَّ) بالنصب (تَسْتَحْلِيهِمْ) من استحليته رأيته أو وجدته حلو؛ أي: تغلبهم المنايا كما يغلب الأكل علىٰ ما وجده حلوًا (وَتَنَفَّسُ النَّاسِ) من التنفيس، وضميره (لِلْمَنَايَا) والناس بالنصب؛ أي: تريح المنايا الناس عنهم بموتهم، **وقوله**: (أَوَّلَ النَّاسِ هلاكًا) بتقدير هم أول الناس هلاكًا.

(٢٤٤٥٨) (٦/ ٧٤)

قوله: (فَعَلَا ذَلِكَ) أي: الجماع بلا إنزال.

(٢٤٤٦٠) (٦/ ٧٤)

قوله: (تَصُوبُ) فعل مضارع، أصله: تتصوب بتاءين، والمراد تنزل الغروب.

---

(١) في «الأصل»: أي. والمثبت من «م».

(٢٤٤٦١) (٦/ ٧٤)

قوله: (فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَىٰ) أي: بالمناداة الأولىٰ، وهي الأذان دون الإقامة.

(٢٤٤٦٣) (٦/ ٧٥)

قوله: (هُوَ جِهَادُ النِّسَاءِ) أي: كل منهما.

(٢٤٤٦٥) (٦/ ٧٥)

قوله: (فَقَالَ: أَنْتَ هِشَامٌ) أي: فغير اسمه؛ لأن الشهاب من أثر النار فكرهه.

(٢٤٤٦٦) (٦/ ٧٥)

قوله: (وَصِيفًا) أي: خادمًا (مُقَمِّصُكَ)[1] اسم فاعل من التقميص (عَلَىٰ أَنْ تَخْلَعَهُ) أي: أكرهوك علىٰ الخلع فلتضمين الإرادة معنىٰ الإكراه عديت بعلىٰ.

(٢٤٤٦٧) (٦/ ٧٥)

قوله: (إِنْ يَخْرُجْ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ) يدل علىٰ أنه ما كان عالمًا بوقت خروجه (لَيْسَ بِأَعْوَرَ) أي: فلا يشتبه الأمر عليكم (بِفِلَسْطِينَ) بكسر فاء وفتح لام، كورة معروفة ما بين ديار مصر وأردن وأم ديارها بيت المقدس.

(٢٤٤٦٩) (٦/ ٧٥)

قوله: (فِي ذُيُولِ[2] النِّسَاءِ) أي: في زيادتها علىٰ ذيول الرجال.

(٢٤٤٧٠) (٦/ ٧٦)

قوله: (ذَكَرَ جَهْدًا[3]) بفتح فسكون؛ أي: تعبًا ومشقة.

---

(١) في «م»: مقصمك.

(٢) في «الأصل»: بول. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: جهد.

(٢٤٤٧١) (٧٦/٦)

قوله: (وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ)[١] يعني نفسه (أَنْ تَنْقُلَ) أي: الأحجار؛ أي: مع أنه لا فائدة فيه إلا التعب الشديد؛ إذ العادة بعد الجبال بهذه الصفات بعضها من بعض، ولهذا وصف الجبال بهذه الصفات، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٤٧٢) (٧٦/٦)

قوله: (فِي صَلَاةِ الآيَاتِ) أي: في الصلاة التي يصليها عند ظهور الآيات كالكسوف (ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ) أي: ثلاث ركوعات.

(٢٤٤٧٣) (٧٦/٦)

قوله: (فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ) أي: إذا فعل الناس ذلك، وهو أنهما انخسفا لموت أو لحياة فأنتم لا توافقوهم علىٰ ذلك، بل أنتم افزعوا إلىٰ الصلاة والذكر.

(٢٤٤٧٤) (٧٦/٦)

قوله: (إِلَّا رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ الهيج) أي: التغير.

(٢٤٤٧٥) (٧٦/٦)

قوله: (لَوْ اسْتَطَاعَتْ مَا فَعَلَتْ) أي: لو قدرت علىٰ الصبر.

(٢٤٤٧٦) (٧٦/٦)

قوله: (يَسْتَأْذِنُ) للدخول علىٰ غير صاحبة النوبة (بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ . . .) إلخ، يدل علىٰ أنه ما كان يستأذن قبل[٢] لوجوب القسم عليه، وبهذه الآية نسخ الوجوب، فكان يدخل علىٰ من يشاء، ويستأذن في ذلك تطييبًا لقلوبهن، واللّٰه تعالىٰ أعلم (أُوثِرَ عَلَيْكَ) أي: أوثر بصحبتك، فكلمة علىٰ بمعنىٰ الباء (أَحَدًا) أي: عليّ.

---

(١) في «م»: أخاك.

(٢) في «م»: قيل.

(٢٤٤٧٨) (٦/ ٧٧)

قوله: (تَيْسِيرَ[1] خِطْبَتِهَا) أي: إذا سهل الله تعالىٰ خطبتها، ومهرها بأن كان قليلاً، وتيسر علىٰ[2] الإنسان، وسهل رحمها للإنسان بأن حبلت منه في أوائل أيام الدخول فهذا دليل علىٰ أنها مباركة في حق الزوج.

(٢٤٤٨٥) (٦/ ٧٧)

قوله: (كَانَ يَقُولُ لَهُنَّ) أي: للأزواج الطاهرات[3] (لِمَا) بالتخفيف وفتح اللام؛ أي: للذي يوقعني في الهم (عَلَيْكُنَّ) أي: علىٰ الإنفاق عليكن (طَابِعًا) بفتح الباء؛ أي: خاتمًا يحفظه عن الضياع.

(٢٤٤٨٧) (٦/ ٧٨)

قوله: (فَلَا تَقْضِينَ[4] فِيْهِ) فيه خاف أنها تميل إلىٰ الدنيا لصغر سنها.

(٢٤٤٨٩) (٦/ ٧٨)

قوله: (مَنْ أَدْرَكَ سَجْدَةً) أي: ركعة (فَقَدْ أَدْرَكَهَا) أي: أدرك طريق تحصيلها، وقدر علىٰ ذلك بأن يضم إليه بقية الركعات، وليس المراد أنه يكفيه ذلك القدر كما هو المتبادر من **قوله:** (أَدْرَكَهَا).

(٢٤٤٩٠) (٦/ ٧٨)

قوله: (وَتَرَكَنِي) أي: لعذر الحيض (لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ) ضبط بفتح فسكون؛ أي: النزول[5] بالمحصب.

(٢٤٤٩١) (٦/ ٧٨)

قوله: (أَقْرَنَ) ذو قرنين (يَطَأُ) يمشي (فِي سَوَادٍ) أي: في رجليه سواد

---

(١) في «الأصل»: تيسر. والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: عند.
(٣) في «الأصل»: الظاهر أن. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: تعصين.
(٥) في «م»: لنزوله.

(وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ) أي: حول عينيه سواد (وَيَبْرُكُ) أي: يضطجع (فِي سَوَادٍ) أي: في بطنه سواد، وباقيه أبيض، وهو أجمل، (هَلُمِّي الْمُدْيَةَ) بضم ميم وسكون دال؛ أي: أعطيني السكين (اشحذيها) حديها، وهو بشين معجمة وحاء مهملة وذال معجمة وروي مكان الدال ثاء مثلثة.

(٢٤٤٩٣) (٦/ ٧٨)

قوله: (أَدْلَجَ)[1] افعال أو افتعال علىٰ أنه بتشديد الدال؛ أي: سار ليلا.

(٢٤٤٩٤) (٦/ ٧٨)

قوله: (إِلَىٰ خِدْرِهَا) بكسر الخاء المعجمة: الستر.

(٢٤٤٩٨) (٦/ ٧٩)

قوله: (فَشُقَّ) أي: حصل المشقة (بِهِ) بسبب ذلك القول (فِي الْمَسْجِدِ) أي: في دخول المسجد (فَدَعَتْ) أي: عائشة (لَهُ) أي: لسعد حين أدخلوه في المسجد.

(٢٤٥٠٠) (٦/ ٧٩)

قوله: (بِالتَّلْبِينَةِ) هي حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل ويشبه اللبن في البياض والرقة (فَحَسُّوهُ) بفتح فتشديد سين مضمومة أمر من حساه المرق بالتشديد.

(٢٤٥٠٢) (٦/ ٧٩)

قوله: (عَلَيْهِنَّ الضِّمَادُ) ضبط بكسر الضاد وهي خرقة يشد بها العضو (اخْطَمَدْنَ) أي: تلطخن جباههن بالطيب.

---

(١) في «الأصل»: أولج. والمثبت من «م».

(٢٤٥٠٥) (٦/ ٨٠)

قوله: (بِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ) نصيحة للحاضرين، وتخويفًا لهم من[1] الخلطة معه (يُقْبِلُ) من الإقبال خوفًا من أذاه أو[2] تأليفًا له.

(٢٤٥١٢) (٦/ ٨٠)

قوله: (أُصِيبَ أَحَدٌ) أي: مات (مَجَمَّةٌ) بفتح ميم وجيم ويقال: بضم ميم وكسر جيم؛ أي: مريحة له.

(٢٤٥١٨) (٦/ ٨١)

قوله: (لَمَا صُمْتُ) بفتح لام، وتخفيف ميم؛ أي: للذي، والمراد أن الشهور الناقصة أغلب، وأكثر من الشهور الوافية فأي عجب في النقصان؟!.

(٢٤٥١٩) (٦/ ٨١)

قوله: (ذَعَرَنِي) بذال معجمة وعين مهملة؛ أي: أفزعني. **قوله**: (وَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ) من النفاسة [وهو الحسد][3]؛ أي: تحسدونهم (دَبًىٰ) بفتح الدال مقصور هي صغار الجراد قبل أن يطير، وقيل: نوع يشبه الجراد جمع دباة.

(٢٤٥٢٠) (٦/ ٨١)

قوله: (قَالَ: لَا) كأن المراد لم يوح إلي بذلك، فالظاهر أنه لا عذاب، وأن قائله كاذب فصار هذا الكلام مقيدًا بالظن، وليس المراد القطع حتىٰ يتوهم الكذب فيه.

(٢٤٥٢١) (٦/ ٩١)

قوله: (إِنْ كُنْتَ) أي: أن الشأن كنت (لَأَدْخُلُ الْبَيْتَ) أي: حال الاعتكاف.

---

(١) في «م»: عن.
(٢) في «الأصل»: و. والمثبت من «م».
(٣) من «م».

(٢٤٥٢٢) (٦/ ٨١-٨٢)

قوله: (فَإِنْ أَحَبُّوا) أن أقضي عنك كتابتك[١]؛ أي: أشتريك ببدل كتابتك (أَنْ تَحْتَسِبَ[٢] عَلَيْكِ) أي: تتصدق عليك ببدل الكتابة، وهو أن تشتري بلا ولاء فإنه بمنزلة التصدق (لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ) أي: في حكم اللَّه بمعنىٰ أنها مخالفة لحكمه تعالىٰ.

(٢٤٥٢٦) (٦/ ٨٢)

قوله: (أَسَارِيرُ وَجْهِهِ) هي خطوط تجتمع في الجبهة وتنكسر[٣]، واحدها سر وسرر وجمعها أسرار وأسرة، وجمع الجمع أسارير.

(٢٤٥٢٧) (٦/ ٨٢)

قوله: (كَالْفَارِّ مِنْ الزَّحْفِ) من حيث[٤] أن كل منهما يرىٰ أن فراره ينفع من الموت، ويدفع عنه القدر.

(٢٤٥٢٨) (٦/ ٨٢)

قوله: (يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ) أي: في العشر الأخير من رمضان؛ أو[٥] في عشر ذي الحجة.

(٢٤٥٣٠) (٦/ ٨٢)

قوله: (فِي فَرَعَةٍ) بفتحتين: أول مولد كأن المراد: من كان له خمسة من الغنم فليتصدق بفرعة واحدة.

(٢٤٥٣٢) (٦/ ٨٣)

قوله: (مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ) قيل: يجوز فتح الباء وكسرها وقيل: هو بالفتح بمعنىٰ مصاب بالموت في الصباح (أَقْلَعَ) علىٰ بناء الفاعل أو المفعول.

---

(١) في «م»: كتابك.
(٢) في «م»: تحسب.
(٣) في «م»: تتكسر.
(٤) في «م»: بحيث.
(٥) في «الأصل، م»: أي. والمثبت هو مقتضىٰ السياق.

(٢٤٥٣٨) (٦/ ٨٣)

قوله : (إِنَّ هَذَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ) أي : هذا الدم، والتأنيث في ليست لتأنيث الخبر وهو الحيضة، وفي بعض النسخ «أن هذه» أي : هذه الحالة، وهذا أظهر.

(٢٤٥٤٤) (٦/ ٨٤)

قوله : (فَأَمَرَتْ بِبِنَائِهَا) أي : بخيمتها. **قوله** : (فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَةِ) بضم الصاد؛ أي: رأى الأبنية (آلْبر) بمد الهمزة على الاستفهام للإنكار؛ أي: ما مرادكن البر. وإنما مرادكن قضاء مقتضى الغيرة.

(٢٤٥٤٦) (٦/ ٨٥)

قوله : (لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ) أي: مرور شيء، وإلا فلا شك في وجود ما يقطع الصلاة كالكلام عمدًا، وزيادة الكافر غير مشهورة في روايات هذا الحديث، وقد جاء أن عائشة كانت تنكر قطع المرأة للصلاة، وهو يقتضي ضعف هذه الرواية عنها، والله تعالى أعلم.

(٢٤٥٤٨) (٦/ ٨٥)

قوله : (رَهَجٌ) ضبط بفتحتين: الغبار.

(٢٤٥٥٠) (٦/ ٨٥)

قوله : (إِذَا ثَوَّبَ الْمُؤَذِّنُ) أي: أذن الأذان الثاني الذي كان بعد طلوع الفجر.

(٢٤٥٥١) (٦/ ٨٥)

قوله : (مَا سَبَّحَ) أي: ما دام أو قالته بحسب علمها، وقد جاء عنها الإثبات أحيانًا فلعلها علمت[1] بذلك من غيرها بعد هذا.

---

(١) في «م»: عملت.

(٢٤٥٥٤) (٦/ ٨٥)

قوله: (لِطَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي) قد سبق بيانه.

(٢٤٥٥٥) (٦/ ٨٥)

قوله: (إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ) أي: مطلقًا أو بعد[1] الجنابة قبل الاغتسال كما جاء مقيدًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٥٥٦) (٦/ ٨٥)

قوله: (اتَّخَذَتْ دُرْنُوكًا) هو بضم الدال أشهر من فتحها وبضم نون: ستر له خمل.

(٢٤٥٥٧) (٦/ ٨٥)

قوله: (إِنَّا لَا نَعْلَمُ الْحَرَامَ) أي: المحرم؛ أي: المحرم بالحج (إلا الطواف) أي: طواف الإفاضة فيه يحل له كل شيء، وأما الحلق فلا يحل به كل شيء بل يبقىٰ محرمًا في حق النساء بعده إلىٰ أن يطوف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٥٥٨) (٦/ ٨٥-٨٦)

قوله: (عَقْرَىٰ) أي: أصابها اللَّه بعقر في جسدها؛ أي: المعقورة[2]، ولم يرد الدعاء عليها بل أراد إظهار الغضب (فَنَفَرَ بِهَا) بالتخفيف والباء في بها للتعدية وضبطه بعضهم بالتشديد، وهو بعيد، إذ التعدية حصلت بالباء فلا وجه للتشديد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٥٦٠) (٦/ ٨٦)

قوله: (وَمَا تَبَقَّىٰ) من الإبقاء أي: أيُّ شيء يبقىٰ أو لا يبقىٰ شيئًا (هَذِهِ) الدنانير (مِنْ مُحَمَّدٍ) أي: من قدره وشرفه استعظامًا[3] لضرر حبس الدنانير.

---

(١) في «م»: معه.

(٢) في «م»: العقورة.

(٣) في «م»: استعظام.

(٢٤٥٦٦) (٦/ ٨٧)

قوله : (أَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكَ) أي : حين أرادوا[١] خلعه أو قتله، كان اللائق أن تذكر لهم هذا حينئذٍ فلم تركت ذلك؟ (فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ) أي : من حيث إخباري به[٢]؛ أي : ما رضي بالواسطة بل أراد أن يكون عنده بلا واسطة.

(٢٤٥٦٧) (٦/ ٨٧)

قوله : (وَانْصَرَفَ) أي : من المسجد بعد الفراغ من الصلاة.

(٢٤٥٦٩) (٦/ ٨٧)

قوله : (كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ) أي : كل واحد منهن فاسق.

(٢٤٥٧٠) (٦/ ٨٧)

قوله : (لَيْسُوا بِشَيْءٍ) كناية عن بطلان قولهم (فَيُقِرَّهَا) بضم قاف وتشديد راء؛ أي : يضعها ويثبتها (وَلِيُّهُ) أي : الكهان (قَدِّ الدَّجَاجَةِ) بفتح فتشديد؛ أي : إثبات الدجاجة صوتها.

(٢٤٥٧٤) (٦/ ٨٨)

قوله : (وَهُوَ يَرَىٰ)[٣] أي : النبي ﷺ أو جبريل (عَلَيْهِ السَّلاَمُ).

(٢٤٥٧٥) (٦/ ٨٨)

قوله : (يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ) أي : التسوية في المحبة، أو[٤] في إرسال الناس الهدايا فإن الناس كانوا يتحرون يومها بالهدايا فأردن أن يتركوا التحري، ويرسلوا إليه الهدايا حيث كان (فَلَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَفْحَمْتُهَا) أي : أسكتها من ساعتها (ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ) أي : عاقلة كأبيها.

---

(١) في «م» : أراه وا.
(٢) في «م» : إخباره.
(٣) في «م» : ري.
(٤) في «الأصل» : و. والمثبت من «م».

(٢٤٥٧٨) (٦/ ٨٩)

قوله: (مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ) أي: ما أكثر استعاذتك، كأن القائل زعم أن الإكثار في ذلك يكون لكراهة الفقر، فبيَّن أنه من جهة الإخلال بالدين (غَرِمَ) كعلم.

(٢٤٥٨١) (٦/ ٨٩)

قوله: (سُجِّيَ) كغطي لفظا ومعنىٰ (حِبَرَةٍ) كعنبة: ثوب مخطط.

(٢٤٥٨٢) (٦/ ٨٩)

قوله: (فَارْتَاعَ) من الروع؛ أي: فزع وقد سبق توجيهه.

(٢٤٥٨٣) (٦/ ٨٩)

قوله: (ثُمَّ يُخَيَّرُ) من التخيير وهو الظاهر، وفي بعض الأصول (ثُمَّ يُحيَّا) من الإحياء؛ أي: أنه يرىٰ مقعده بعد أن يموت ثم يحيا كما سبق مع توجيهه.

(٢٤٥٨٥) (٦/ ٨٩)

قوله: (فِيهِ بَصَلٌ) أي: فليس البصل بحرام، ولكن يحترز عنه لرائحته فإذا زالت بالطبخ فلا مانع[1] من أكله.

(٢٤٥٩٢) (٦/ ٩٠)

قوله: (مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ) ظاهره أنه أفاض آخر يوم العيد، وقد جاء أنه أول[2] اليوم، وهو الأشهر.

(٢٤٥٩٣) (٦/ ٩٠)

قوله: (مَنْ أَتَىٰ إِلَيْهِ) أي: من أوصل إلىٰ أحد إحسانًا، ولتضمين الإتيان معنىٰ الإيصال عدي بإلىٰ ونصب المعروف (فَلْيَذْكُرْهُ) أي: بخير (ثَوْبَيْ زُورٍ)

---

(١) في «م»: منع.

(٢) تكررت «بالأصل، م».

أي: كأنه أحاط الزور بتمامه؛ إذ الشبع يعم أثره البدن، فلذا شبه بمن لبس الثوبين من الزور حتىٰ صار الزور كأنه أحاط به[1] كله، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٥٩٤) (٦/ ٩٠)

قوله: (صَدَعْتُ فَرْقَةً) أي: فرقت، والفرق بفتح فسكون راء خط يظهر بين شعر الرأس إذا قسم قسمين، واليافوخ وسط الرأس يعني: كأن[2] أحد طرفي ذلك الخط عند اليافوخ، والطرف الآخر عند الجبهة محاذيًا لما بين عينيه بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جانب يمين الفرق، والنصف الآخر جانب يساره كذا في «المجمع» ولا يخفىٰ أن قولها: (وأرسلت له ناصيته) يأتي هذا فليتأمل.

(٢٤٥٩٨) (٦/ ٩١)

قوله: (فَأَبْرِدُوهَا) من برده كنصر.

(٢٤٥٩٩) (٦/ ٩١)

قوله: (أَبْقِ لِي) من الإبقاء؛ أي: اترك لي في الإناء شيئًا.

(٢٤٦٠١) (٦/ ٩١)

قوله: (أَنْ أَتَبَتَّلَ) من التبتل؛ أي: أنقطع إلىٰ الله تعالىٰ بترك الزوجات، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٦٠٩) (٦/ ٩٢)

قوله: (قَرَءُوا وَلَمْ يَقْرَءُوا) أي: قرءوا ظاهرًا، ولكنهم ما قرءوا معنىٰ (لَيْلَةَ التَّمَامَ) كأن المراد ليلة تمام الختمة والشرع في أخرىٰ، أو المراد تمام رمضان، أو المراد تمام الليلة، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: بدنه. والمثبت من «م».

(٢) من «م».

(٢٤٦١٠) (٦/ ٩٢)

قوله: (تَرِبَتْ يَدَاكَ) كأنها أرادت إنكار أن يكون لها ماء، فلذلك أجاب ﷺ بما أجاب، أو أرادت هي إنكار الاحتلام، وأراد ﷺ بالجواب إثبات الماء، وثبوت الاحتلام بعد ذلك أمر ظاهر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٦١٤) (٦/ ٩٢)

قوله: (لِوَقْتِهَا الْآخِرِ) أي: ما أخر الصلاة إلىٰ آخر وقتها مرتين.

(٢٤٦١٥) (٦/ ٩٢)

قوله: (وَأَفْرَدَ) رسول اللَّه ﷺ بالحج قد جاء أنه كان قارنًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٦١٧) (٦/ ٩٣)

قوله: (كَانَ يَقُولُ فِي الْمَرِيضِ) أي: في شأنه ورقيته. **قوله:** (لِيُشْفَىٰ[1] سَقِيمُنَا) علىٰ بناء المفعول، واللام متعلق بما يفهم مما سبق؛ أي: خلطنا بينهما ليشفىٰ سقيمنا.

(٢٤٦١٩) (٦/ ٩٣)

قوله: (وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ) خطاب لعائشة؛ كناها بذلك؛ لكونها خالة، والخالة أم، ومن هذا القبيل تسمية العم أبًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٦٢٠) (٦/ ٩٣)

قوله: (مَا عَلِمْتُ) أي: بمجيء زينب (بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ) بالتصغير (ذُرَيِّعَيْهَا)[2] هي تصغير ذراع (يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ)[3] علم منه[4] جواز السرور بغلبة من انتصر بالحق أنه لم يقل يومًا: «رب اغفر لي . . .» إلخ يريد أنه ما كان مؤمنًا بالآخرة، والكافر لا يقبل منه.

---

(١) في «م»: يشفىٰ.

(٢) في «م»: ذريعتها.

(٣) في «م»: بوجهه.

(٤) في «م»: من.

(٢٤٦٢٦) (٦/ ٩٤)

قوله: (وَنَشًّا) بفتح فتشديد.

(٢٤٦٣١) (٦/ ٩٤)

قوله: (فَأَمْسَكْتُ) أي: اللحم ليقطعه رسول اللّه ﷺ (هَذَا عَلَىٰ غَيْرِ مِصْبَاحٍ) أي: كان هذا العمل منا بلا سراج.

(٢٤٦٣٥) (٦/ ٩٤)

قوله: (وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُهُ) فإنها كانت تقف فتنزل مع الإمام مراعاة لما فعلته معه ﷺ فتمنت لو أنها أخذت معه بالرخصة والتخفيف لمشت دائمًا علىٰ ذلك، واللّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٦٤١) (٦/ ٩٥)

قوله: (أَخْشَىٰ أَنْ أُمَلَّكَ) من الإملاك فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟﴾ [المؤمنون: ٦٠] أحدهما بالمد والثاني بالقصر، وكان القصر أحب إليه؛ لدلالته أنهم يفعلون ما يفعلون من الأعمال وعمومه يشمل العاصي أيضًا فيدل علىٰ سعة الرحمة (حُرِّفَ) من التحريف، ولا يخفىٰ ما فيه؛ فإنه يرفع الاعتماد علىٰ القراءات المتواترة، واللّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٦٤٦) (٦/ ٩٦)

قوله: (بِغَيْرِ خُمُرٍ) بضمتين جمع خمار ككتب وكتاب (حَقْوَهُ) أي: إزاره.

(٢٤٦٤٧) (٦/ ٩٦)

قوله: (فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ . . .) إلخ؛ أي: قولي له: إن أبا بكر، ففيه[1] تقدير القول، وهو شائع، واللّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: ففيم.

(٢٤٦٥٤) (٦/ ٩٧)

قوله: (تَرْجِعِينَ) بتقدير حرف الاستفهام للإنكار.

(٢٤٦٦٢) (٦/ ٩٨)

قوله: (يُجَرْجِرُ) أي: يصوّت، والجرجرة صوت وقوع الماء في الجوف، والمراد هاهنا كأنه يصب في بطنه نارًا، ويصوتها فيه.

(٢٤٦٦٣) (٦/ ٩٨)

قوله: (لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجٍ) أي: هو ناجٍ بتقدير هو، وإلا فالظاهر ناجيًا.

(٢٤٦٦٦) (٦/ ٩٨)

قوله: (كَانَ يَنَالُ شيئًا مِنْ وُجُوهِنَا) تريد القبلة؛ أي: كان يقبل وجوه نسائه، وهو صائم.

(٢٤٦٦٧) (٦/ ٩٨)

قوله: (يَتَتَعْتَعُ فِيهِ) أي: يتردد في قراءته، ويتلبد فيها لسانه، والتتعتع هو التردد في الكلام من حصر أو عي وله أجران أجر القراءة، وأجر التعب، ولا يريد أن أجره أكثر من أجر الماهر، كيف وهو مع السفرة الكرام[1] فله أجور كثيرة؟!

(٢٤٦٧٥) (٦/ ٩٩)

قوله: (مِنْ هَذِهِ الْمُرَحَّلَاتِ) بفتح الحاء المهملة المشددة؛ أي: التي عليها صور الرحال وقيل: بالجيم؛ أي: عليها صور الرجال، وهو بعيد.

(٢٤٦٨١) (٦/ ٩٩)

قوله: (فَأُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي) أي: تتركني يقال: أعفاه و[2]عفاه إذا تركه على حاله.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: أو.

(٢٤٦٨٤) (٦/ ١٠٠)

قوله: (مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ) أي: ما فعلت من السيئات، وما تركت من الحسنات أو من شر ما تعلق به كسبي، وما لم يتعلق به من ما[1] خلقته.

(٢٤٦٨٦) (٦/ ١٠٠)

قوله: (أُدْفَنُ فِيهَا) علىٰ بناء المفعول من الدفن تريد أن الدفن في البقيع يؤدي إلىٰ كسر عظام الأموات، وقد جاء فيه ما جاء، فينبغي السعي في الدفن في بقعة علىٰ حدة حتىٰ لا يكون فيه كسر العظام.

(٢٤٦٩٣) (٦/ ١٠٠)

قوله: (مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا) أي: من مكان بعيد؛ أي: فيجوز نقل الماء الحلو من المكان البعيد.

(٢٤٦٩٨) (٦/ ١٠١)

قوله: (تَحْتَ الدِّثَارِ) أي: المتصل بالبدن.

(٢٤٧٠٠) (٦/ ١٠١)

قوله: (أَنْ قَدْ اسْتَبْرَأَ) أي: استوعب.

(٢٤٧٠١) (٦/ ١٠١)

قوله: (سَوَاءٌ عَلَيْكَ) أي: رمضان وغيره.

(٢٤٧٠٦) (٦/ ١٠٢)

قوله: (وَيُحْيِي[2] آخِرَهُ) من الإحياء.

(٢٤٧٠٧) (٦/ ١٠٢)

قوله: (حتىٰ بَعْدَ ثَلَاثٍ) أي: إلىٰ بعد ثلاث فحتىٰ جارة بمعنىٰ إلىٰ، وبعد

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: وسيجيء، والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

مجرور به (لَمْ يَكُنْ [يُضَحِّي مِنْهُنَّ إِلاَّ الْقَلِيلُ][(١)]) هكذا في النسخ والصواب منهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٧١٦) (٦/ ١٠٣)

قوله: (لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ) أي: لا يناقش في الحساب أحد إلا يعذب، ولا يغفر له (الْمُسْلِمُ) الذي أريد المغفرة له (عَمَلَهُ) القبيح في قبره بالشدة عليه في السؤال ونحوه ثم يكون حسابه يوم القيامة بلا مناقشة (لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ) أي: بأن يقال: هل أذنبت؟ فإن ثبت عليه الذنب أخذ بل يؤخذ، ويحاسب علىٰ الذنوب أشد الحساب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٧٢٠) (٦/ ١٠٣)

قوله: (فَبَلَغَنِي بَعْدَ ذَلِكَ) أي: ما بلغ (رَضْخاء) أي: حال كونه قليل (شِبْهُ السُّبَاتِ) هو بضم السين: النوم والانقطاع عن الإحساس، قال تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبإ: ٩].

(٢٤٧٣٥) (٦/ ١٠٥)

قوله: (عَلَىٰ رِيقِ النَّفْسِ) في «الصحاح» أتيته علىٰ ريق نفسي؛ أي: لم أطعم شيئًا، وضبط فيه النفس بفتح فسكون وضبطه بعضهم في «المسند» بفتحتين، وهو غير ظاهر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٧٣٨) (٦/ ١٠٥)

قوله: (يَؤُمُّونَ هَذَا الْبَيْتَ) أي: يقصدون الكعبة بالمحاربة عندها (مَصَادِرُهُمْ) أي: منازلهم التي لهم في الآخرة (وَيَصْدُرُونَ) أي: يرجعون.

(٢٤٧٤١) (٦/ ١٠٥)

قوله: (عَنْ نَقِيعِ الْبُسْرِ) أي: نبيذه، والمراد إذا أسكر أو المراد البسر مع غيره، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

(٢٤٧٤٢) (٦/ ١٠٥)

قوله: (الثَّمَنَ كُلَّهُ) أي: اترك الثمن كله.

(٢٤٧٥٢) (٦/ ١٠٦)

قوله: (ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ) أي: استثقال ما لا ينبغي من الوساوس[1] هو الإيمان، ولولاه لما استثقلت.

(٢٤٧٥٣) (٦/ ١٠٦)

(وَتَطَّيَّبُ) أي: تتطيب (مُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ) هما اسم فاعل من الإشهاد والإغابة والمشهد من النساء من كان زوجها حاضرًا عندها، والمغيب بضدها وهي أرادت بقولها مشهد كمغيب أن زوجها حاضر عندها، لكن لم يقربها فهو كالغائب، (فَأُسْوَةٌ مَا) كلمة ما[2] للإبهام تعظيمًا للأسوة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٧٥٦) (٦/ ١٠٦)

قوله: (فَتَكَنَّيْ) بصيغة الخطاب (بِابْنِكِ) يريد به ابن أختها أسماء (عَبْدِ اللَّهِ) بن الزبير.

(٢٤٧٥٨) (٦/ ١٠٦)

قوله: (بِبُكَاءِ الْحَيِّ) المراد به المقابل للميت أو القبيلة.

(٢٤٧٦٤) (٦/ ١٠٧)

قوله: (بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ) أي: كلمة سبقت مني بلا قصد.

(٢٤٧٦٥) (٦/ ١٠٨)

قوله: (مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ) أي: جماع.

---

(١) في «م»: الوسواس.

(٢) من «م».

(٢٤٧٦٦) (٦/ ١٠٨)

قوله: (لَا تُحْصِي) أي: لا تضيقي في الصدقة؟.

(٢٤٧٦٨) (٦/ ١٠٨)

قوله: (لَأَنْ[1] كَانَ ضِجَاعُهُ) كالفراش لفظًا ومعنىٰ.

(٢٤٧٦٩) (٦/ ١٠٨)

قوله: (مَنْ نُوقِشَ الْمُحَاسَبَةَ) نقل بالمعنىٰ، وإلا فقد صح أنه قال: من حوسب عذب؛ فلذلك ذكرت عائشة ما ذكرت من الاعتراض علىٰ ظاهره فبين أن المراد: من نوقش الحساب فنقل الكلام بالمعنىٰ، وإلا فلا يرد الاعتراض علىٰ ظاهره أصلاً.

(٢٤٧٨٥) (٦/ ١٠٩)

قوله: (بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعِينِ) بكسر فسكون جمع أعين وهو الواسع العين.

(٢٤٧٩٠) (٦/ ١١٠)

قوله: (وَدُفِنَ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ) بسبب اشتغال الصحابة بالأمور العظام كالبيعة التي خافوا الفتن بتأخيرها.

(٢٤٧٩٣) (٦/ ١١٠)

قوله: (عُنُقٌ مِنْ النَّارِ) بضمتين: طائفة من النار. **قوله:** (فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ) أي: يحيط بهم (فِي غَمَرَاتٍ) في شدائد (وَحَسَكٌ) بفتحتين: نوع من الشوك (كَالطَّرْفِ) بفتح فسكون؛ أي: هم في سرعة المشي كرد الطرف إلىٰ[2] العين (مُسَلَّمٌ) بفتح اللام المشددة؛ أي: سلم من السقوط في النار (وَمُكَوَّرٌ) اسم مفعول من التكوير أي: ملقىً في النار.

---

(١) في «م»: لئن.

(٢) في «الأصل»: أي. والمثبت من «م».

(٢٤٧٩٧) (٦/ ١١١)

(أَجْمَرْتُ) يعني: جمعته وضفرته.

(٢٤٧٩٨) (٦/ ١١١)

قوله: (إِنَّمَا يُكْرَمُونَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أكرمته خوفًا من شره.

(٢٤٨٠٠) (٦/ ١١١)

قوله: (وَكَانَ نِطْع) أي: كان ثمة نطع.

(٢٤٨٠١) (٦/ ١١١)

قوله: (لَوْ تَسْتَطِيعُ) أي: الصبر.

(٢٤٨٠٤) (٦/ ١١١)

قوله: (فَتَمَرَّقَ) بالراء؛ أي: تناثر وتساقط (أَوْ قَالَتْ الْوَاصِلَةَ) أي: اقتصرت علىٰ الواصلة وما ذكرت المستوصلة[1]، وهذا شك في ذكر المستوصلة هل ذكرت أم لا؟

(٢٤٨٠٦) (٦/ ١١١)

قوله: (ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ) أي: لصلاة الصبح تريد تقرير أنه يغتسل بعد طلوع الفجر.

(٢٤٨٠٨) (٦/ ١١٢)

قوله: (بَعِيرًا آدَمًا) أي: بين الأدمة، والأدمة في الإبل البياض مع سواد المقلتين، وتنوينه للتناسب بما قبله، وما بعده، وإلا فهو غير منصرف كأحمر.

(٢٤٨١١) (٦/ ١١٢)

قوله: (لَا يُمْنَعُ نَقْعُ مَاءٍ) أي: فضل ماء، والنقع الماء القليل الناقع، وهو

---

(١) في «م»: الموصلة.

المجتمع (وَلَا رَهْوُ بِئْرٍ) ضبط بفتح فسكون، وهو مجتمع الماء سمي باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه، والرهوة موضع يسيل إليه مياه القوم.

(٢٤٨١٢) (٦/ ١١٢)

قوله: (حَجَلَةً) بفتحتين بيت كالقبة يستر به سرير العروس.

(٢٤٨١٨) (٦/ ١١٣)

قوله: (وَحْشٌ) أي: حيوان وحشي، ولعله كان قبل تحريم المدينة أو كان قد صيد من الحل، والله تعالىٰ أعلم، (رَبَضَ) أي: جلس (فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ) أي: و[1] لم يتحرك وفيه معجزة له ﷺ.

(٢٤٨٢٠) (٦/ ١١٣)

قوله: (فَلَسْتُ قَائِلَةً[2] لَكَ فِيهِ شَيْئًا) يحتمل أنها قالت لما كان في النفوس من شيء وأرادت أنك مخير فيه بين الوقوع فيه وترك ذلك، ويحتمل أنها أرادت أن فضل علي أشهر من أن ينهىٰ عن سبه.

(٢٤٨٢٦) (٦/ ١١٣)

قوله: (فَإِنَّا نَسْتَحْيِي مِنْهُمْ) أي: من ذكر هذا الأمر عندهم علة لأمرهن بذلك؛ أي: ما واجهناهم بذلك بل أمرناكن لتأمرنهم استحياء منهم.

(٢٤٨٢٧) (٦/ ١١٣)

قوله: (إِرَادَةَ أَنْ تَسْتَوْعِبَ) أي: استلام الركنين يقتضي المشي في الطواف من عندهما، وهو يؤدي إلىٰ ترك الاستيعاب.

(٢٤٨٢٩) (٦/ ١١٤)

قوله: (إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا) أي: لكن كان يشترط عليها في البيعة.

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: عاملة. والمثبت من «م».

(٢٤٨٣٥) (٦/ ١١٤)

قوله: (أَبِرِّيهَا) من الإبرار (عَلَىٰ الْمُحَنِّثِ) اسم فاعل من التحنيث؛ أي: الموقع في الحنث، وهذا يدل علىٰ أن أقسمت عليك قسم، وأن القسم علىٰ فعل الغير منعقد لو لم يفعل ذلك الغير يحنث الحالف، وأنه يجب علىٰ الغير أن يفعل، وهذا إذا لم يكن هناك مانع كما لا يخفىٰ.

(٢٤٨٤١) (٦/ ١٣٦)

قوله: (أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ) علىٰ بناء المفعول.

(٢٤٨٤٢) (٦/ ١١٥)

قوله: (يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا) قال العراقي: هذا الحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»[١] وقال: قال أحمد: هذا الحديث منكر. قال: وعمارة يروي أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يحتج به، ورده الحافظ في «القول المسدد»[٢] فقال: لم ينفرد به عمارة فقد روىٰ البزار من طريق أغلب بن تميم عن ثابت البناني بلفظ: أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفس محمد بيده إن يدخلها إلا حبوًا. وأغلب شبيه بعمارة في الضعف، لكن لم أر من اتهمه بالكذب، وقد رواه عبد بن حميد في «مسنده»[٣] أتم سياقًا من رواية أحمد ولفظه «أن عبد الرحمن لما هاجر آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان فقال له: إن لي حائطين فاختر أيهما شئت، فقال: بارك الله في مالك ما لهذا أسلمت دلني علىٰ السوق، قال: فدله فكان يشتري السمنة والأقطة، والإهاب فجمع شيئًا فتزوج، فأتىٰ النبي ﷺ فقال له:

---

(١) «الموضوعات» (٢/ ١٣). (٢) «القول المسدد» (١/ ٢٤).

(٣) «مسند عبد بن حميد» (١٣٨٣).

بارك اللَّه لك أَوْلِمْ ولو بشاة. قال: فكثر ماله حتىٰ قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر، وتحمل الدقيق والطعام، فلما دخل المدينة سمع لأهل المدينة رجة فقالت عائشة: ما هذه الرجة . . .» فذكر الحديث، وفيه من النكارة إخاءة عبد الرحمن لعثمان، والذي في «الصحيحين»[١] أنه سعد بن الربيع، وهو الصواب، والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه، فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب وأولىٰ محامله أن هذا من الأحاديث التي كان الإمام يضرب عليها فإما أنه ترك الضرب سهوًا، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد اللَّه كتب الحديث وأخل بالضرب، ثم رأيت بعد ذلك للحديث شاهدًا قوي الإسناد وهو في «مسند الشاميين»[٢] للطبراني عن حفصة بنت عمر قالت: «كان يوم من أيامها من رسول اللَّه ﷺ فنام في بيتها فطالت نومته فهممت أن أوقظه فهبته فهب من نومه محمرة عيناه، فقلت: يا رسول اللَّه إني هممت أن أوقظك فقال: إني أعجبني أني رأيت أحدهم - يعني صعاليك المهاجرين في سبيل اللَّه - أنه يمر أحدهم بحجبة الجنة فيرمي إليهم بسيفه ويقول: دونكم لم أعط ما أحاسب عليه ثم يدخل الجنة، ورأيت أبطأ الناس دخولاً النساء وذوو الأموال، وما قام عبد الرحمن بن عوف حتىٰ استبطأت له القيام». وله شاهد آخر رواه البزار في «مسنده»[٣] عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «يا عبد الرحمن إنك من الأغنياء، ولا تدخل الجنة إلا زحفًا فأقرض اللَّه يطلق قدميك، فقال عبد الرحمن: ما الذي أقرض؟ وخرج عبد الرحمن فبعث إليه رسول اللَّه ﷺ: مُرْ عبد الرحمن فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، فإن ذلك يجزيه من خير ما هو

---

(١) البخاري (٢٠٤٨).
(٢) «مسند الشاميين» (٧٠٥).
(٣) «مسند البزار» (١٠٠٥).

فيه». وفي هذا السند ضعف، وأخرج البزار أيضًا والطبراني من حديث عبد الرحمن بن أبي أوفىٰ بسند ضعيف وفيه: ثم أقبل علىٰ عبد الرحمن فقال: «لقد أبطأتك عن أصحابي حتىٰ خشيت أن تكون هلكت وغرقت، فقال؛ أي: لعبد الرحمن: ما أبطأ بك؟ فقلت: يا رسول اللَّه من كثرة مالي ما زلت موقوفًا محاسبًا أسأل عن مالي من أين اكتسبته؟ وفيما أنفقته؟ فبكىٰ عبد الرحمن وقال: يا رسول اللَّه، هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فإني أشهدك أنها صدقة علىٰ فقراء أهل المدينة لعل اللَّه أن يخفف عني ذلك اليوم. وفي سنده عمار بن يوسف وهو ضعيف؛ قال المنذري في «ترغيبه»: ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ أن عبد الرحمن يدخل الجنة حبوًا لكثرة ماله ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن وقد سبق الحديث في «المسند» من حديث أبي أمامة الباهلي، وروىٰ السراج في «تاريخه» عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ: «رأىٰ أنه دخل الجنة فلم ير فيها أحدًا من الأغنياء إلا عبد الرحمن بن عوف، وقال: رأيت عبد الرحمن دخلها حين دخل حبوًا، فأرسلت أم سلمة إلىٰ عبد الرحمن تبشره فقال: إن لي عيسًا أنتظرها فهي في سبيل اللَّه بأحمالها ورقيقها، وإني لأرجو أن أدخلها غير حبو». رجاله ثقات. انتهىٰ.

(٢٤٨٤٣) (٦/ ١١٥)

قوله: (يَرْفَعُ بِي خَسِيسَتَهُ[١]) أي: هو خسيس الحال فأزال[٢] عنه به خسته، وجعله[٣] رفيع الحال.

---

(١) في «م»: وخسيسه.

(٢) في «م»: فإنزال.

(٣) في «م»: وجعل.

(٢٤٨٤٤) (٦/ ١١٥)

قوله: (حَتَّىٰ تَتَفَطَّرَ) أي: تتشقق.

(٢٤٨٤٥) (٦/ ١١٥)

قوله: (حَتَّىٰ أَسْلَمَ) بصيغة الماضي من الإسلام أو بصيغة المضارع من السلامة.

(٢٤٨٤٨) (٦/ ١١٦)

قوله: (ابْتَسِطُوهَا) أي: الأيدي، والمراد الأمر بالإنفاق، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٨٤٩) (٦/ ١١٦)

قوله: (فَجَعَلْنَاهُنَّ) أي: الصور، والمراد الستر الذي هو محلها فلذلك قال: يعني الستر.

(٢٤٨٥٠) (٦/ ١١٦)

قوله: (فَهُوَ مُوَفَّرٌ) أي: مجتمع علىٰ الرأس لا ينزل منه.

(٢٤٨٥٢) (٦/ ١١٦)

قوله: (قَدْ أَشْقَانِي) أي: أتعبني.

(٢٤٨٥٣) (٦/ ١١٦)

قوله: (ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا) أي: بعدما قرأ فيهما، ولذلك عطف النفث علىٰ الجمع بكلمة ثم الدالة علىٰ التراخي لحلول القراءة بينهما، وأما **قوله:** (قَرَأَ) فعطف علىٰ جمع أو نفث والواو لا تدل علىٰ الترتيب، فيجوز تقدم القراءة عقب الجمع بلا تراخ والنفث عقبه بتراخ فليتأمل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٨٥٤) (٦/ ١١٦)

قوله: (إِلَىٰ زَفْنِ الْحَبَشَةِ) بفتح فسكون: الرقص.

(٢٤٨٥٦) (٦/ ١١٧)

قوله: (شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ) أي: أهل جهنم.

(٢٤٨٥٧) (٦/ ١١٧)

قوله: (فَقُلْتُ: عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ) في غالب الروايات، وعليه السلام فهذه الرواية تبين أن فيها اختصارًا من الرواة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٨٦١) (٦/ ١١٧)

قوله: (فَأَخْلَوْهُ) من الإخلاء؛ أي: الناس أخلوا المسجد الحرام؛ لأجل أن تطوف عائشة وخرجوا منه.

(٢٤٨٦٣) (٦/ ١١٧)

قوله: (فَتَيَمَّمَ) أي: قصد (حِبَرَةٍ) كعنبة (لَا يَجْمَعُ اللَّهُ) قاله ردًّا لمن زعم أنه يقوم بعد هذا الموت.

(٢٤٨٦٤) (٦/ ١١٨)

قوله: (حَمْرَاءَ الشِّدْقِ) أي: سقطت أسنانها لكبر سنها حتىٰ ظهر الحمرة في شدقها، وهذا كناية عن كونها عجوزة.

(٢٤٨٦٥) (٦/ ١١٨)

قوله: (أُسَبِّحُ) أي: أصلي النافلة (لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ) أي: عبت[1] عليه صنيعه، وهو السرد والاستعجال في التحديث، ولم يرد أنه أخطأ في الرواية.

(٢٤٨٦٧) (٦/ ١١٨)

قوله: (مُتَوَفَّىٰ خَدِيجَةَ) اسم زمان بوزن اسم المفعول؛ أي: زمان وفاتها.

---

(١) في «م»: عتبت.

(٢٤٨٦٨) (٦/ ١١٨)

قوله: (فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا) بكسر الجيم: باطن العنق، والبعير إذا استراح مد عنقه علىٰ الأرض، والمراد أنها تستقر، وتترك المشي؛ لاشتغاله ﷺ عنها وانقطاعه عن الالتفات إليها، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٨٧٠) (٦/ ١١٨)

قوله: (تَأْخُذُهُ الْخَاصِرَةُ[١]) أي: وجع الجنب (فَلَدَدْنَاهُ) اللدود بالفتح من الأدوية ما يسقىٰ المريض في أحد شقي الفم، ولديدا الفم جانباه قيل: كأن الذي لد به العود الهندي والزيت (الْأَلَدُّ) فعل ذلك عقوبة لهم؛ لأنهم لدوه بغير إذنه، وقيل: قصاصًا ومكافأة لفعلهم واختلفوا في القصاص في مثل اللدود (الأعمىٰ) أي: عباس، وقد جاء أنه قال ﷺ فيه: «**إنه لم يشهدكم**» أي: ما حضركم حالة اللدود، وسوق حديث عائشة هذا أنه تركه تعظيمًا (وأنها لصائمة) لعلهم وضعوه في فمها فأخرجته، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٨٧٦) (٦/ ١١٩)

قوله: (وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ) فليتم حجه ظاهره أنه ما أمرهم بفسخ الحج وهو خلاف الثابت المشهور، فلعل المراد هو من كان معه هدي وأهل بحج، وكان الفسخ لمن لم يكن معه الهدي، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٨٧٩) (٦/ ١١٩)

قوله: (وَالصُّبْحَ بِغُسْلٍ) بالنصب، بتقدير: وأن يصلي الصبح بغسل.

(٢٤٨٨١) (٦/ ١٢٠)

قوله: (إِنْ كَانَ يَعْلَمُ) أي: القيام بأمره.

---

(١) في «م»: الحاضرة.

(٢٤٨٨٥) (٦/ ١٢٠)

قوله: (رَأَيْتُ جِبْرِيلَ) أي: علىٰ الصورة الأصلية.

(٢٤٨٩١) (٦/ ١٢٠)

قوله: (فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي) لبيان أنه ليس الوقت وقت هذا الدعاء.

(٢٤٨٩٢) (٦/ ١٢٠)

قوله: (وَيَفُكُّ الْعَانِ) أي: العاني وهو الأسير، وفيه حذف الياء للتخفيف كما في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرّعد: ٩] وقوله: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفَجر: ٤].

(٢٤٨٩٩) (٦/ ١٢١)

قوله: (فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَسْرَعَنَا بِهِ لُحُوقًا) الصواب: زينب كما في «الصحيحين».

(٢٤٩٠٦) (٦/ ١٢٢)

قوله: (مُدْلِجًا) من أدلج إذا سار في الليل.

(٢٤٩٠٧) (٦/ ١٢٢)

قوله: (فِرْصَةً) قيل: بكسر فاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة وقيل: مثلثة الفاء (مُمَسَّكَةً) بفتح السين المشددة؛ أي: المطيبة بالمسك (فَتَوَضَّئِي) أي: تنظفي بها؛ أي: تتبعي بها أثر الدم فيحصل منه الطيب.

(٢٤٩٠٩) (٦/ ١٢٢)

قوله: (مِنْ مَهْرٍ) مؤدىٰ (أَوْ عِدَّةٍ) أي: مهر موعود (فَهُوَ لَهَ) أي: للولي و[١] لا يلزمه أن يعطي للمرأة.

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م».

(٢٤٩١٣) (٦/ ١٢٣)

قوله: (يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ) أي: في عشر رمضان الأخير أو عشر ذي الحجة الأول.

(٢٤٩١٦) (٦/ ١٢٣)

قوله: (وَيَمُصُّ لِسَانَهَا) إنَّ صح يحمل علىٰ غير حالة الصوم؛ لأن قيد المعطوف عليه لا يلزم أن يكون قيدًا للمعطوف أو علىٰ أنه يخرج ذلك الريق لا أنه يبلعه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٤٩١٧) (٦/ ١٢٣)

قوله: (لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ) لقول اللَّه تعالىٰ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: ٢٦٧].

(٢٤٩١٨) (٦/ ١٢٣)

قوله: (شِبْرًا) أي: ليزدن شبرًا عن ذيول الرجال (فَذِرَاعٌ) فالزائد ذراع.

(٢٤٩٢٠) (٦/ ١٢٣)

قوله: (يُؤَبِّرُونَهُ) من أبر كضرب ونصر، وجاء بالتشديد من التأبير وهو إدخال شيء من طلع الذكر في طلع الأنثىٰ فيعلق بإذن اللَّه (لَصَلُحَ) أي: نظرًا إلىٰ الظاهر لعدم ظهور التأبير للتأبير، فليس هذا من الخبر الغير المطابق للواقع حتىٰ يكون كذبًا (شِيصًا) بكسر فسكون هو الرديء من التمر الذي لا يشد[1] نواه (إِذَا كَانَ) الذي قلت فيه لكم (شَيْئًا) بالنصب خبر كان واسمه ضمير راجع إلىٰ المقول[2] فيه كما بينت (فَإِلَيَّ) أي: فلا تخالفوني فيه.

(٢٤٩٢٣) (٦/ ١٢٣)

قوله: (إِذَا عَرَكَتْ) أي: حاضت من باب نصر وقولها: (الْتَزَمَتْ) أي: عانقت.

---

(١) في «م»: يشتد.

(٢) في «م»: القول.

(٢٤٩٢٨) (٦/ ١٢٤)

قوله: (مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَيَّ) تريد أنها تؤخر قضاء رمضان إلىٰ شعبان خوفًا من أن يحتاج النبي ﷺ إليها فيجدها صائمة، وأما في شعبان فكان الغالب أن النبي ﷺ كان صائمًا وأيضًا قد ضاق الوقت حينئذ فتعين القضاء فيه، والله تعالىٰ أعلم. **قوله:** (سَمَّاهُمْ) أي: عينهم بأنهم يتبعون ما تشابه أو ذكرهم بسوء.

(٢٤٩٣٠) (٦/ ١٢٤)

قوله: (وَلَا نُخَمِّرُهُ) من التخمير؛ أي: ولا نغطيه خوفًا من الإسكار بالحرارة (عَكَرًا) بفتحتين الدنس والدرن؛ أي: لا نترك فيه درنًا بل نغسله ثم ننبذ فيه؛ لأنه يخاف عليه الإسكار من بقاء الدرن فيه.

(٢٤٩٣١) (٦/ ١٢٤)

قوله: (وَهِمَ عُمَرُ) أي: سها[1] في زعمه النهي عن الصلاة بعد الفجر والعصر مطلقًا، وإنما النهي عن تخصيص وقت الطلوع والغروب بالصلاة لا عن إيقاع الصلاة في الوقتين المذكورين ولو اتفاقًا من غير تخصيص ولا عن الصلاة بعد الفجر والعصر مطلقًا[2]، ولعل هذا إنما هو؛ لأنها سمعت النهي عن التحري وقد صح النهي كما رواه عمر ولا تعارض فلا وجه لتخطئة عمر، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٤٩٣٢) (٦/ ١٢٤)

قوله: (يَسَعُكِ طَوَافُكِ . . .) إلخ؛ أي: لأنها قارنة والقارن يكفيه طواف واحد عن النسكين (فَأَبَتْ) أي: ما رضيت بالاكتفاء بتلك العمرة.

---

(١) في «م»: بين.

(٢) من «م».

(٢٤٩٣٧) (٦/ ١٢٥)

قوله: (فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ) من باب التفعيل أو الإفعال أو من باب فتح؛ أي: أستقبله ببدني من سنح لي الشيء إذا عرض له.

(٢٤٩٤١) (٦/ ١٢٥)

قوله: (قَالُوا: وَلَا أَنْتَ) الظاهر، ولا إياك فإنه عطف علىٰ أحد، فذكر أنت من وضع المرفوع موضع المنصوب بطريق الاستعارة.

(٢٤٩٤٣) (٦/ ١٢٥)

قوله: (نَهَىٰ عَنْ التَّبَتُّلِ) أي: الانقطاع عن الأهل والاعتزال عنهم.

(٢٤٩٤٤) (٦/ ١٢٥)

قوله: (ذَكَرَ جَهْدًا) بفتح فسكون؛ أي: تعبًا، والمراد: القحط.

(٢٤٩٤٥) (٦/ ١٢٦)

قوله: (فَقَالُوا: هَيْهَاتَ) أي: بعد ذلك لتطويلها الضحىٰ (لآذِنِهَا) اسم فاعل من الإذن؛ أي: للذي يأذن للدخول عليها (لَوْ زَادَ) أي: الشهر (لَزِدْتُ) أي: في الوصال إنكارًا عليهم (إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَاكَ) أي: فكيف تنكر؟ (فَجَاءَتْهُ) أي: الصدقة (مَا كُتِبَ لِي) أي: من الفرائض، ومعنىٰ لي: عليَّ أو أن[1] المراد بيان أن التكليف لنفع العبد (وَأَنَّىٰ لَهُ) إنكار لذلك فإن إقامة الفرائض لا يتأتىٰ عادة لمن لا يتقيد بالنوافل، أو[2] المراد بيان تعسر الإقامة؛ أي: فلا بد من النوافل لتقوم مقام ما حصل من الاختلال في الفرائض.

(٢٤٩٥٢) (٦/ ١٢٧)

قوله: (دَعْهُنَّ) أي: دعهما وعائشة.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: و.

(٢٤٩٦٤) (٦/ ١٢٨)

قوله: (ذَهَبْتُ أَحْكِي امْرَأَةً) أي: فعلت مثل فعلها تحقيرًا لها يقال: حكاه وحاكاه[١] وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة (وَأَنَّ لِي كَذَا) عطف علىٰ أني حكيت علىٰ معنىٰ الجمع بين الحكاية وحصول كذا أو حال؛ أي: لا أحب الحكاية، والحال أن يكون بسببها كذا وكذا من المال، فكيف أحبها بدون ذلك؟ وهذا ورد مورد العادة والعرف؛ لأن الإنسان في العادة يحب حصول المنافع الدنيوية، فيحب بعض الأشياء ليتوسل به إلىٰ منافعه، وأما بالنظر إليه ﷺ فالمال في نفسه غير محبوب فكيف يحب المكروه لأجله؟! (أَعْظَمَ) من الإعظام (ذَلِكَ) الفعل؛ أي: عده عظيمًا شنيعًا قبيحًا.

(٢٤٩٦٧) (٦/ ١٢٨)

قوله: (مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا) أي: صاحبها.

(٢٤٩٧١) (٦/ ١٢٨)

قوله: (فِي سَرَقَةٍ) بفتحتين؛ أي: قطعة من جيد الحرير (فَإِذَا هِيَ) أي: المرئية (إِنْ يَكُ . . .) إلخ يحتمل أنه رآه[٢] قبل النبوة أو بعدها قبل العلم بأن رؤيا الأنبياء وحي فلا إشكال في الشك.

(٢٤٩٧٢) (٦/ ١٢٩)

قوله: (وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ) أي: ركضة من الشيطان كما في رواية وهي الضرب بالرجل والإصابة بها ونسب إلىٰ الشيطان؛ لأنه وجد به طريقًا إلىٰ التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها ومعنىٰ (مِنَ الرَّحِم) أي: في الرحم.

---

(١) في «الأصل»: حكاه. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: يراه.

(٢٤٩٨٥) (٦/ ١٣٠)

قوله: (مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: ما كان يكثر اللعن حتىٰ يذكر الناس لعنه، فإن من أكثر الشيء يذكر الناس منه ذلك الشيء والمقل لا يذكر منه ذلك بل ينسىٰ.

(٢٤٩٨٦) (٦/ ١٣٠)

قوله: (عِنْدَ جُنْحِ اللَّيْلِ) بالضم والكسر طائفة منه؛ أي: عند استحكام الظلمة (صَنَعَهُ بِيَدِهِ) كمد اليد إليها (لِأُمِّ سَلَمَةَ) أي: لا يرىٰ أن هذه أم سلمة بل يرىٰ أنها عائشة (إِلَّا فِي خِلَابَةٍ) أي: خديعة فإن مد اليد ثم الإعراض يشبه الخديعة (يَنْهَاهَا) أي: عن سب عائشة (اذْهَبِي إِلَيْهِ) أي: إلىٰ النبي ﷺ (فَقَالَ: أَمَا كَفَاكَ) أي: فقال علي للنبي ﷺ.

(٢٥٠٠٢) (٦/ ١٣٢)

قوله: (قَالَتْ: حَتَّىٰ يَئِسْتُ مِنْهُ) أي: قالت زينب فهذا حكاية لقولها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٠١٠) (٦/ ١٣٣)

قوله: (قَدْ نَهَىٰ أَنْ يُؤْكَلَ طَعَامُ الْأَعْرَابِ) أي: أن يأكل آكل أو هو بناء المفعول وجعل ضميره للنبي ﷺ لا يخلو عن خفاء (اسْكُبِي) أي: صبي منه شيئًا في إناء يشرب منه[1] كالقدح (أَسْلَمْ[2] وَأَبْرِدِهَا) يحتمل أن يكون الأول صيغة أمر من السلامة والثاني من برده كنصر؛ أي: كن سالمًا، وأبرد الحصة المشروبة علىٰ الكبد، قالته علىٰ وجه الدعاء، ويحتمل أن يكون اسم تفضيل؛ أي: هو أسلم وأبرد الألبان علىٰ الكبد والمراد الدعاء أيضًا (إِنَّهُمْ) أي: المسلمون من أهل البادية ليسوا أولئك الأعراب الذين نهيت الناس عن طعامهم

---

(١) في «م»: فيه.

(٢) في «المُسند»: لبن.

والنهي عن طعام الكفرة منهم، وإليهم ينصرف اسم الأعراب مطلقًا قال تعالىٰ: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ [التوبة: ٩٧].

(٢٥٠٢٠) (٦/ ١٣٤)

قوله: (كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ) أي: كان الشعر أبغض الحديث إليه؛ أي: فكان قل ما يتذاكر في مجلسه.

(٢٥٠٣٩) (٦/ ١٣٥)

قوله: (يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَيُعَجِّلُ[1] الْعَصْرَ) أي: فيجمع بينهما.

(٢٥٠٤٠) (٦/ ١٣٦)

قوله: (مَا أَحَلَّ اسْمِي) قاله أي[2] علىٰ وجه الإنكار؛ أي: كل منهما حلال علىٰ الانفراد ومقتضاه أن المنهي عنه هو الجمع أو المراد حلال علىٰ الانفراد، وعلىٰ الجمع إلا أنه قد ثبت وصح النهي عن الكنية علىٰ الانفراد، وعلىٰ الجمع فيحتمل أن المراد هاهنا ما أحل ذلك أو حرم بعدي فحينئذ هذا بيان اختصاص النهي بحياته ﷺ كما قال به كثير من أهل العلم، ويحتمل أن يكون هذا الحديث قبل ورود النهي عن التكني، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٠٤٥) (٦/ ١٣٦)

قوله: (بَالَ قَائِمًا) هذا علىٰ حسب علمها، أو المراد اعتاد البول قائمًا، وإلا فقد ثبت ذلك علىٰ سبيل الندرة، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٠٤٦) (٦/ ١٣٦)

قوله: (أَمْلَحَيْنِ) ما غلب بياضه. **قوله**: (مَوْجِيَّيْنِ) تثنية الموجئ بوزن المرمي وهو الذي أخذ خصيته.

---

(١) في «م»: بتعجل.

(٢) من «م».

(٢٥٠٥١) (٦/ ١٣٦)

قوله: (فَجَعَلْتُ أَدْعُو عَلَيْهِ) أي: علىٰ السارق (لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ) هو بوزن لا تخففي ومعناه.

(٢٥٠٥٦) (٦/ ١٣٧)

(أَتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي) أي: أوقعتهم في التعب والمشقة لقصدهم الاتباع بي في دخول الكعبة، ولا يتيسر لهم ذلك إلا بتعب.

(٢٥٠٦١) (٦/ ١٣٧)

قوله: (مَا كُنْتُ أَلْقَىٰ) من الإلقاء بإلقاء؛ أي: ما كنت أجده - أي[1]: وقت السحر - إلا نائمًا؛ أي: أنه بعد صلاة الليل يأخذ الراحة في آخر الليل.

(٢٥٠٦٢) (٦/ ١٣٧)

قوله: (عَلَيْهِنَّ الضِّمَادُ) بكسر الضاد عصابة يشد بها الرأس.

(٢٥٠٦٣) (٦/ ١٣٧)

قوله: (قَدْ فَعَلُوهَا) أي: اعتقدوا كراهة استقبال القبلة حالة الخلاء في البيوت (بِمِقْعَدَتِي) هي التي يقعد عليها حالة الخلاء، قاله ردًا لزعمهم، وهذا منه بيان أن الاستقبال مكروه في الصحراء دون البيوت، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٠٦٥) (٦/ ١٣٨)

قوله: (نَاشِئًا) أي: سحابًا (احْمَرَّ وَجْهُهُ) خوفًا من أنه جاء بالعذاب.

(٢٥٠٧٥) (٦/ ١٣٨)

قوله: (حَكَّ بُزَاقًا فِي الْمَسْجِدِ) الجار والمجرور صفة بزاقًا و[2]بزاقًا كان

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: أو.

في المسجد أو متعلق بحك علىٰ أن في بمعنىٰ من، وأما جعل في بمعناه مع التعلق[1] بحك فلا يخفىٰ عدم موافقته للمقصود.

(٢٥٠٧٦) (٦/ ١٣٨)

قوله: (إِنَّهُ لَيُهَوِّنُ عَلَيَّ) أي: الموت؛ وذلك لأن لقاء الأحباب يهون الصعاب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٠٨١) (٦/ ١٣٩)

قوله: (لَا تُوعِي) أي: الصدقة؛ أي: لا يلاحظها المتصدق ولا ينظر إليها بل يجعلها كالمنسي؛ لئلا تقل رغبته[2] فيها.

(٢٥٠٨٢) (٦/ ١٣٩)

قوله: (لَحَلَّيْتُهَا) من التحلية؛ أي: لبستها الحلي (أُنْفِقَهَا) بالتشديد؛ أي: أروجها بين الأزواج كأنه قال[3] ذلك لعدم حسن صورته.

(٢٥٠٨٨) (٦/ ١٣٩)

قوله: (قُلْتُ: رَجُلاً أُخِذَ سَكْرَانًا) أي: أخذوا رجلاً سكرانًا (سُبْحَانَ اللَّهِ) تعجبًا من شرب المؤمن الخمر مع أنه جاء فيها ما جاء.

(٢٥٠٨٩) (٦/ ١٣٩-١٤٠)

قوله: (فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا) تصديقًا لها، والظاهر أنه أوحي إليه بذلك حينئذٍ (وَلَا مَشْعُوفٍ) الشعف بالعين المهملة شدة الفزع حتىٰ يذهب بالقلب (يَحْطِمُ) يكسر (مَقْعَدُكَ مِنْهَا) أي: من الجنة أو من الآخرة إن شاء اللَّه للتبرك.

---

(١) في «م»: التعليق.

(٢) في «م»: رغبة.

(٣) في «م»: كأن.

(فِيهَا اللَّه) أي: محل العرض عليه تعالىٰ (فَيُقَالُ لَهُ) أي: تقول له الملائكة (وَيَرُدُّ)[١] من الرد؛ أي: يجيب لهم.

(٢٥٠٩١) (٦/ ١٤٠)

قوله: (قَضَبَهُ) أي: قطعه.

(٢٥٠٩٣) (٦/ ١٤١)

قوله: (قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ) هو سعد بن أبي وقاص واحد من العشرة.

(٢٥٠٩٤) (٦/ ١٤١)

قوله: (فَكَانَتْ ابْنَةَ أَبِيهَا) أي: جريئة غالبة كأبيها عمر (أَبْدِلَا) أي: اقضيا، وهذا يدل علىٰ جواز الإفطار للمتطوع، لكن بشرط أن يقضي، وبه قال بعض أهل العلم، وهو أقرب للتوفيق بين الأدلة بخلاف قول من لا يرىٰ جواز الإفطار أو لا يرىٰ لزوم[٢] القضاء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٠٩٦) (٦/ ١٤١)

قوله: (لَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) كأن المراد به من معه الهدي، وكأن الفسخ الذي جاء لمن لم يكن معه هدي، وإلا فهذا ينافي الفسخ[٣]، وهو ثابت، واللَّه تعالىٰ أعلم. **قوله**: (ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ) أي: جاء إلىٰ مكة، ثم طاف بالبيت.

(٢٥٠٩٧) (٦/ ١٤١-١٤٢)

قوله: (أَقْفُو) أي: أقتدي؛ أي: أمشي وراءهم (فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ) الوئيد: الصوت الشديد؛ أي: سمعت صوت مشي الناس من ورائي (الْهَيْجَا) هي الحرب يمد ويقصر (جَمَلْ) أي: هو ليث في الجرأة وجمل في عظم

---

(١) في «م»: وردَّ.
(٢) في «م»: لرفع.
(٣) في «الأصل»: الفتح. والمثبت من «م».

الجثة، ومعنىٰ قليلاً يدرك الهيجا؛ أي: قليلاً تغلبه الحرب (تَحَوُّزٌ) أي: فرار قيل: هو من قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ [الأنفال: ١٦] أي: منضمًا إليها (فَرَقَأَ) من رقأ الجرح إذا سكن دمه وانقطع، والكلم[١] بالسكون: الجرح (وَأَهْلُ النِّكَايَةِ فيك) أي: أهل المحاربة؛ لأجلك (لا يرجع إليهم شيئًا) أي: سعد لا يرد إليهم بجواب[٢] (كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ) أي: مع صوت، وإلا فقد بكىٰ علىٰ إبراهيم ابنه، وغيره، واللَّه تعالىٰ اعلم.

(٢٥١٠٠) (٦/ ١٤٢)

قوله: (فَرَاثَ) أي: أبطأ.

(٢٥١٠٥) (٦/ ١٤٣)

قوله: (مِنَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ) احتراز عن الإقامة فإنها أذان ثان.

(٢٥١٠٩) (٦/ ١٤٣)

قوله: (أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا) بالنصب والجزاء بمعنىٰ القضاء.

(٢٥١١١) (٦/ ١٤٤)

قوله: (فَلَا تَلُمْنِي) هو صيغة الدعاء بالنون الثقيلة أو صيغة المضارع علىٰ أنه خبر بمعنىٰ الدعاء.

(٢٥١١٢) (٦/ ١٤٤)

قوله: (إِنَّمَا نَزَلَتْ أَنَّ الْأَنْصَارَ) بفتح الهمزة بتقدير[٣]؛ لأن الأنصار (عِنْدَ الْمُشَلَّلِ) اسم موضع بين الحرمين (فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) أي: ردًّا لما زعموا لا لبيان أن السعي بينهما غير لازم.

---

(١) في «م»: الكلمة.

(٢) في «الأصل»: لجواب. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل»: تقدير. والمثبت من «م».

(٢٥١١٣) (٦/ ١٤٤)

قوله: (الَّذِي بُدِئَ فِيهِ) أي: اليوم الذي[١] حصل فيه ابتداء المرض له (أَنَّ ذَلِكَ) أي: موتك غيرىٰ؛ أي: حال كوني كنت غيرىٰ (ادْعُوا لي) بصيغة المتكلم؛ أي: أريد أن ادعو لي، عزم علىٰ ذلك، ثم ترك اكتفاء بأن اللَّه تعالىٰ يأبىٰ غير ذلك، وكذا المؤمنون فلا يقع إلا ما أراد.

(٢٥١١٥) (٦/ ١٤٤)

قوله: (الَّذِينَ يَأْتُونَ) . . . إلخ الأول: أن يكونا من الإتيان، والثاني: أن يكونا من الإيتاء وأحبهما أن يكونا من الإتيان لما[٢] فيه من الدلالة علىٰ سعة الفضل، وقول عائشة مبني علىٰ عدم علمها بالقراءة الثانية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥١١٧) (٦/ ١٤٤)

قوله: (وَسَوَادَهَا) أي: سواد البردة.

(٢٥١٢١) (٦/ ١٤٥)

قوله: (وَلَا يَتَوَلَّىٰ اللَّهُ عَبْدًا) أي: لا يعينه علىٰ طاعته؛ أي: إذا أعان عبدًا علىٰ الطاعة والخير في الدنيا، وتولىٰ بأمره، وما أحوجه إلىٰ غيره فلا يحوجه إلىٰ غيره، ولا يفوض أمره إليه يوم القيامة، بل هو الذي يتولىٰ بأمره[٣] يومئذٍ أيضًا.

(٢٥١٢٢) (٦/ ١٤٥)

قوله: (أَنْ تُرْضِينَ) علىٰ إهمال أن تشبيهًا لها بما المصدرية (فَأَخَذَتْ) علىٰ صيغة المؤنث علىٰ أنه من كلام الراوي عنها لا علىٰ صيغة المتكلم؛ ليوافق قوله: فرشته (فِي يَوْمِهَا) أي: يوم صفية.

---

(١) زاد في «م»: لا.

(٢) في «الأصل»: ما. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: بأمر.

(٢٥١٢٦) (٦/ ١٤٥)

قوله: (عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ) أي: لا بعد العصر بل، ولا بعد الفجر مطلقًا، لكن هذا علىٰ حسب علمها، وإلا فقد ثبت النهي عن الصلاة بعد العصر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥١٢٨) (٦/ ١٤٦)

قوله: (اجْمَعْ ثَلَاثَةً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ) أي: اجعل مسكنًا واحدًا منها للثلاثة، والمسكنين للورثة، فإن ذلك أقرب إلىٰ الاجتماع، وأبعد من التفرق (لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا) وأمر المسلمين ما كان علىٰ التكلف والحرج بل علىٰ السهولة والرفق.

(٢٥١٣٠) (٦/ ١٤٦)

قوله: (وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ) أي: أحيانًا (وَعَنْ شِمَالِهِ) أحيانًا.

(٢٥١٣٦) (٦/ ١٤٦)

قوله: (تَصْنَعُ الدُّهْنَ) لعل المراد به عمل السحر في الدهن، بحيث إذا ادهنت هي أو ادهن هو به تصير هي محبوبة ومقبولة عنده، واللَّه تعالىٰ أعلم. (أَمِيطِي عَنْكِ تِلْكَ) أي: بعديها عنك فلا تذكريها (يَا أُمَّهْ) أصله: أمي قلبت الياء تاء كما في يا أبت (بِأُمِّكُنَّ) تريد أن المراد بضمير المؤمنين في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] الذكور لا النساء؛ إذ المقصود بذلك التحريم، ولا يظهر ذلك في النساء، وهذا مبني علىٰ تخصيص الضمير الراجع إلىٰ العام، وإلا فالظاهر أن المراد بالمؤمنين في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] هو العموم لا الخصوص بالذكور (يَخْلِطُ الْعِشْرِينَ) أي: من رمضان.

(٢٥١٤١) (٦/ ١٤٧)

قوله: (ثَوْبَيْنِ غَلِيظَيْنِ) الظاهر: ثوبان غليظان فهذا علىٰ رأي من ينصب

الجزءين[١] بعد أن (إِلَىٰ الْمَيْسَرَةِ) لعلها كانت متوقعة إلىٰ أجل معلوم، وإلا فجهالة الأجل مفسدة عند أهل العلم.

(٢٥١٤٥) (٦/ ١٤٧)

قوله: (أَنَّ أَسْمَاءَ) هي بنت شكل أنصارية صحابية، وليست هي بأخت عائشة فظهر موافقة آخر الحديث بهذا، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥١٥٢) (٦/ ١٤٨)

قوله: (فَحَيَّهَلاَ بعُمَرَ) معناه أقبلوا علىٰ ذكره، وقيل: أسرعوا إلىٰ ذكره كذا ذكره النووي في «تهذيبه» وقال عياض في «المشارق»: معناه أقبل علىٰ ذكر عمر عند ذكر الصالحين، قال السلمي: حي اعجل هلا صلة؛ أي: زائدة، وقال أبو عبيدة: معناه: عليك بعمر ادع عمر، وقيل: معنىٰ حي: هلم وهلا حثيًا وقيل: حي هلا أسرع عجلاً كلمة واحدة، وقيل: هلا اسكن، وحي: أسرع؛ أي: أسرع عند ذكره واسكن حتىٰ ينقضي؛ أي: أسرع الحضور إذا ذكر واسكن عنده يقال: حي علىٰ وحي هلا علىٰ وزنها مقصور غير منون، وبهذا جاءت الرواية، في ذكر عمر، وحي هلا منونًا علىٰ المصدر، وذكر لغات أخر.

(٢٥١٥٤) (٦/ ١٤٨)

قوله: (عَلَىٰ بِرْذَوْنٍ) ضبط[٢] بكسر باء وفتح ذال: الفرس العجمي.

(٢٥١٥٨) (٦/ ١٤٩)

قوله: (فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ) أي: عند الفناء عنه.

---

(١) في «م»: الجزء من.

(٢) في «م»: ضبطه.

(٢٥١٥٩) (٦/ ١٤٩)

قوله: (قَالَتْ: بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ) أي: بسبع، وذلك بأن يعتبر العطف أولاً ثم الربط (رَكْعَتَيْنِ) أي: بعد طلوع الفجر، تريد سنة الفجر.

(٢٥١٦٢) (٦/ ١٤٩)

قوله: (يَوْمًا مِنْ ذَاكَ) أي: من ذاك الزمان.

(٢٥١٦٥) (٦/ ١٤٩)

قوله: (لَهُمَا) بفتح اللام (خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا) أي: لهما خير في الآخرة من الدنيا عند أهلها أو من التصدق بها، وإلا فالدنيا لا تساوي جناح بعوضة، فكل عمل من أعمال الآخرة خير منها، ولا يظهر فضل يكون شيء خيرًا من الدنيا، واللَّه تعالىٰ أعلم. **قوله**: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ[1]) أي: البالغة التي من شأنها أن تحيض، وإلا فلا صلاة للحائض حالة الحيض.

(٢٥١٦٨) (٦/ ١٥٠)

قوله: (فَطَارَتْ شُقَّةٌ)[2] بكسر فتشديد؛ أي: قطعة، وهذا مبالغة في الغضب والغيظ يقال: قد انشق فلان من الغيظ؛ كأنه امتلأ باطنه به حتىٰ انشق، ولعل هذا الغضب ليس لتكذيب أبي هريرة فيما روىٰ بل لبيان أنه ﷺ قاله إخبارًا عما كان الأمر عليه في الجاهلية، بمعنىٰ أن الطيرة كانت في الجاهلية في هذه الأمور، فروىٰ أبو هريرة علىٰ وجه يوهم أن هذا الأمر حق، وهذا خطأ منه في التأويل فغضبت لذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥١٧١) (٦/ ١٥٠)

قوله: (حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ) أي: ساقطة الأسنان، فإن الأسنان إذا سقطت

---

(١) في «م»: الحائض.

(٢) في «م»: يشقه.

ظهرت الحمرة في الفم (أَوْ عِنْدَ الْمَخِيلَةِ) أي: عند ظهور السحاب في الجو، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥١٧٤) (٦/ ١٥١)

قوله: (تُسَامِينِي) أي: تساويني (طَرْفِهِ) بفتح فسكون؛ أي: عينه (أَنْ[1] أَفْحَمْتُهَا) أي: أسكتها (مِنْ زَيْنَبَ) تفسير لقولها منها (سَوْرَةً) نشدة (مِنْ غَرْبٍ) بفتح فسكون بمعنىٰ الحدة والغضب، **وقوله:** (حَدَّ) بفتح فتشديد بمعناه كالتفسير له (الْفِيئَةَ) أي: الرجعة؛ أي: وإن كان فيها شدة غضب إلا أنها ترجع عنها عن قريب.

(٢٥١٧٩) (٦/ ١٥١)

قوله: (فَأَعْهَدَ إِلَىٰ النَّاسِ) أي: أوصي إليهم.

(٢٥١٨٠) (٦/ ١٥١)

قوله: (قُلْتُ لِعَطَاءٍ فَمَا تَبْتَغِي بِذَلِكَ) كأنه كان له ورد فقال له: ما تطلب بذلك الورد.

(٢٥١٨٣) (٦/ ١٥٢)

قوله: (فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ) أي: فما يزال النبي ﷺ غضبان في نفسه عليه حتىٰ يعلم بأنه تاب.

(٢٥١٨٥) (٦/ ١٥٢)

قوله: (أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ) أي: بأربع عكن كغرف جمع عكنة كغرفة، وهي طية البطن من السمن يصفها بأنها سمينة.

(٢٥١٩١) (٦/ ١٥٢)

قوله: (تُزَوَّجُ الْمَرْأَةُ) علىٰ بناء المفعول بيان أن الناس يرغبون في النساء

---

(١) في «الأصل»: أي. والمثبت من «م».

لهذه الأمور لا لبيان[١] أن ذلك هو اللائق (تَرِبَتْ يَدَاكَ) أي: لصقتا بالتراب[٢]؛ إن[٣] عدلت عن ذات الدين إلىٰ ذات المال والجمال، وظاهره الدعاء بالفقر إلا أن المطلوب بيان استحقاقه لذلك.

(٢٥١٩٤) (٦/ ١٥٣)

قوله: (مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) قيل: هو الصافي من الدخان من النار والمارج المضطرب، فإن النار شأنها الاضطراب.

(٢٥١٩٧) (٦/ ١٥٣)

قوله: (دَخَلْتُ الْبَيْتَ) أي: الكعبة.

(٢٥١٩٨) (٦/ ١٥٣)

قوله: (يَمْلِكُهَا) أي: يحل له مسها[٤] بالملك أو بأنها محرمة منه، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٢٠١) (٦/ ١٥٣)

قوله: (فِيمَا يَفِيضُ) أي: يسيل من فاض أو أفاض إذا سال (مِنْ الْمَاءِ) أي: المني (يَصُبُّ الْمَاءَ) أي: الطهور (عَلَىٰ الْمَاءِ) أي: المني[٥]؛ أي: إذا حصل في ثوبه أو بدنه منه[٦] أخذ كفًّا من ماء فصبه عليه.

(٢٥٢٠٢) (٦/ ١٥٣)

قوله: (مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ) أي: جاءت علىٰ وجه لا يشك فيه كفلق الصبح؛ أي: انشقاقه.

---

(١) في «م»: بيان.

(٢) في «م»: بالأرض.

(٣) في «الأصل»: أي. والمثبت من «م».

(٤) في «م»: منها.

(٥) من «م».

(٦) في «الأصل»: مني. والمثبت من «م».

(٢٥٢١١) (٦/ ١٥٤)

قوله: (ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ) أي: اجتهد فيه.

(٢٥٢١٨) (٦/ ١٥٥)

قوله: (مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَىٰ ذِي الْحِجَّةِ) أي: تمام السنة.

(٢٥٢٢٠) (٦/ ١٥٥)

قوله: (غُفْرَانَكَ) بالنصب؛ أي: أسألك أو اغفر لي غفرانك، والإضافة لإفادة أنه الغفران اللائق بجنابه العلي أو أنه غفران منه من غير استحقاق العبد له.

(٢٥٢٢٤) (٦/ ١٥٦)

قوله: (وَمَا رُفِعَ مِنْ مَائِدَتِهِ كِسْرَةٌ) كأن المراد بالمائدة السفرة، فقد جاء أنه ما كان يأكل علىٰ المائدة، ثم المراد بيان قلة ما كان يحضر بين يديه من الطعام.

(٢٥٢٢٧) (٦/ ١٥٦)

قوله: (هَذِهِ الْمُوتَةُ) بضم الميم بغير همز: الصرعة وهو نوع من الجنون معروف.

(٢٥٢٢٩) (٦/ ١٥٦)

قوله: (بِظَبْيَةِ خَرَزٍ) ضبط بفتح فسكون، وهو جراب صغير عليه شعر وقيل: هو شبيه الخريطة، والكيس (كَانَ أَبِي) أي: أبو بكر - رضي الله تعالىٰ عنه.

(٢٥٢٣٨) (٦/ ١٥٧)

قوله: (إِلَىٰ الْحُجْرَةِ) أي: حجرة عائشة - رضي الله تعالىٰ عنها.

(٢٥٢٤٠) (٦/ ١٥٧)

قوله: (وَكُنْتُ أُسَبِّحُ) أي: أصلي الصلاة النافلة (لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ) أي: كيفية التحديث وهو السرد.

(٢٥٢٤١) (٦/ ١٥٧)

قوله: (إِلَّا الْجَانَّ) كلمة إلا بالتخفيف حرف تنبيه واستفتاح، والجان بالرفع مبتدأ خبره مقدر؛ أي: أحق بالقتل.

(٢٥٢٤٤) (٦/ ١٥٨)

قوله: (حَدِيثَ خُرَافَةَ) أي: حديث عجيب يشبه أحاديث ذلك الرجل.

(٢٥٢٥٢) (٦/ ١٥٨)

قوله: (يَأْتِينِي) أي: الملك (فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ) أي: مع صوت كصوت الجرس في أنه متدارك غير منفهم أول الأمر[1] (مَلَكٌ) أي: يأتيني ملك كما في نسخة.

(٢٥٢٥٤) (٦/ ١٥٨)

قوله: (هَشَّ) بتشديد الشين من الهشاشة وهي طلاقة الوجه.

(٢٥٢٥٥) (٦/ ١٥٩)

قوله: (قَدْ حَفَزَهُ) أي: استعجله.

(٢٥٢٦٤) (٦/ ١٦٠)

قوله: (لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ) لقلة صبره فبين أنه ليس من قلة الصبر، وإنما هو من اشتداد المرض، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٢٧٥) (٦/ ١٦١)

قوله: (كُنْتُ إِذَا طَمِثْتُ) بكسر الميم؛ أي: حضت.

(٢٥٢٧٩) (٦/ ١٦١)

(فَاخْتَنَثَهَا) أي: كسر فمها، وقد جاء النهي عن مثل هذا فقيل هذا لبيان أن النهي للتنزيه، وقيل: بل النهي لغيره، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: الأول. والمثبت من «م».

(٢٥٢٨٠) (٦/ ١٦١)

قوله: (أُدْرِجَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أدخل بعد الوفاة (ثُمَّ أُخِذَ عَنْهُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: نزعوه عنه، وكفنوه في غيره.

(٢٥٢٨٢) (٦/ ١٦١)

قوله: (فَيَأْخُذُ الْعَرْقَ) بفتح فسكون؛ أي: العظم الذي بقي عليه شيء من اللحم.

(٢٥٣١١) (٦/ ١٦٤)

قوله: (كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ) أي: كل واحد منهن فاسق[١] أو جميعهن فاسق، والإفراد لإفراد لفظ كل.

(٢٥٣١٦) (٦/ ١٦٥)

قوله: (فَذَبَحَ عَنْهَا بَقَرَةً) الموافق لروايات الحديث أن ضمير عنها للنساء، والمراد أنه ذبح عن النساء للأضحية عنهن كما جاء به الروايات أو للَّهدية؛ لكونهن متمتعات، لكن سوق هذه الرواية[٢] مؤول[٣] علىٰ أنه ذبح عن عائشة؛ لكونها فسخت العمرة، ثم قضت بدلها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٣٣٢) (٦/ ١٦٦)

قوله: (فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ تَفِيئَةِ ذَلِكَ) أي: أثره.

(٢٥٣٣٩) (٦/ ١٦٧)

قوله: (فَكَأَنَّكَ احْتَفَظْتَ) أي: راعيته، وراعيت حالك وهيئتك يقال: احتفظ بالشيء إذا اعتنىٰ به.

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: رواية. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل»: تدل. والمثبت من «م».

(٢٥٣٤٠) (٦/ ١٦٧)

قوله: (أَتَشَبَّعُ مِنْ زَوْجِي) أي: أظهر[١] الشبع بتكلف (وَهُوَ كَذِبٌ) أي: قولي كذب؛ أي: فهل عليّ فيه إثم أم لا؟ كالكذب لمصلحة (ثَوْبَيْ زُورٍ) أي: أنه عمل هو[٢] زور في ذاته، وهو مؤذٍ لغيره فكأنه زور بوجهين فكيف لا يكون فيه إثم؟

(٢٥٣٤٢) (٦/ ١٦٧)

قوله: (مَخِيلَةً) أي: سحابًا (تَغَيَّرَ وَجْهُهُ) أي: خوفًا من أن يكون عذابًا (وَدَخَلَ وَخَرَجَ . . .) إلخ كناية عن الاضطراب وعدم الاستقرار عن حالة واحدة من كثرة الخوف، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٣٤٥) (٦/ ١٦٨)

قوله: (فَإِذَا فَجَرَ الْفَجْرُ) من أفجر الرجل إذا دخل في الفجر والمراد[٣]؛ أي: حضر وجاء.

(٢٥٣٥٠) (٦/ ١٦٨)

قوله: (مَا سَبَّحَ رَسُولُ[٤] اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ) أي: ما داوم عليه فلا يخالف ما سبق قريبًا، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٣٥٣) (٦/ ١٦٨)

قوله: (أَنَّهُمَا شَرَعَا) جميعًا؛ أي: في الاغتسال (وَهُمَا جُنُبٌ) الجنب بضمتين ما يصح إطلاقه علىٰ الواحد، والكثير قال تعالىٰ: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ [المائدة: ٦].

---

(١) في «الأصل»: ظهر. والمثبت من «م».
(٢) من «م».
(٣) في «الأصل»: فالمراد. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: لرسول.

(٢٥٣٦٠) (٦/ ١٦٩)

قوله: (شَدِيدَ الْإِنْصَابِ) بكسر الهمزة؛ أي: الإتعاب والاجتهاد.

(٢٥٣٧١) (٦/ ١٧٠)

قوله: (مَكَانُ الْكَيِّ) بالنصب على الظرف (التَّكْمِيدُ) وهو أن يسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن، والمراد أن الأولى الاكتفاء بالتكميد مكان الكي إذا كان فيه غناء الكي؛ لأنه أقل تعبًا (وَمَكَانُ الْعِلَاقِ) بفتح العين وقيل بتثليث العين، قيل: لعله اسم بمعنى[1] الإعلاق[2] وهو المشهور وهو معالجة مرض وورم يحصل للصغار في الحلق بإدخال الإصبع وإخراج الدم منه (السَّعُوطُ) بالفتح، وقد يروى الضم[3] ما يجعل من الدواء في الأنف، والمراد هاهنا: ما يتخذ من القسط الذي يقال له: العود الهندي (وَمَكَانُ النَّفْخِ) هو بفاء وخاء معجمة، كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعل اللدود مكان النفخ وهو بفتح اللام ما يوضع في الفم.

(٢٥٣٧٢) (٦/ ١٧٠)

قوله: (بِأُولَئِكَ الرَّهْطِ) أي: رهط المشركين الذين قتلوا ببدر، وقولها عتبة، وأبو جهل بدل من الرهط (فِي الطُّوَى) بتشديد الياء على وزن كريم، والمراد: البئر المطوية (مَا كَانَ أَسْوَأَ الطَّرْدِ) وهو صيغة التعجب وكان زائدة والطرد بالنصب؛ أيْ: أيّ شيء أسوأ طردكم نبيكم (جَيَّفُوا) بتشديد الياء على بناء الفاعل؛ أي: صاروا جيفًا، وقد جاء عن عائشة إنكار هذا المعنى، فكأنها أنكرت خصوص السماع، وأثبتت الفهم، والله تعالى أعلم.

---

(١) في «الأصل»: معنى. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: الإعلان. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: روي بالضم.

(٢٥٣٧٢) (٦/ ١٧٠)

قوله: (يُفْرِغُ) من التفريغ؛ أي: يجعلها فارغة خالصة.

(٢٥٣٨٥) (٦/ ١٧١)

قوله: (بَعْدَمَا حَطَمَهُ[1] النَّاسُ) أي: كسروه، وأثقلوا عليه؛ أي: بعد أن كبر وضعف من همهم فكأنهم كسروه (يَقْرَأُ السُّوَرَ[2]) أي: المتعددة في ركعة واحدة.

(٢٥٣٩٢) (٦/ ١٧٢)

قوله: (مَمْدُودٌ إِلَىٰ سَهْوَةٍ) بفتح فسكون: بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً.

(٢٥٣٩٦) (٦/ ١٧٢)

قوله: (أَوْ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ) أي: لم يصل من التطوع إلا سنة الفجر.

(٢٥٤١٥) (٦/ ١٧٤)

قوله: (الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ) أي: الذي قارب البلوغ. **قوله:** (أَرْضِعِيهِ) زعم الجمهور أن هذا كان مخصوصًا، وزعمت عائشة أن هذا هو حكم الرضاع علىٰ العموم فرضاع الكبير يحرم عندها كرضاع الصغير لا عند الجمهور، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٤١٧) (٦/ ١٧٤)

قوله: (فَاحِشًا) أي: بالطبع (وَلَا مُتَفَحِّشًا) أي: بالتكلف من غير طبع (وَلَا صَخَّابًا) أي: صياحًا.

(٢٥٤٢٠) (٦/ ١٧٥)

قوله: (فَقَالَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ . . .) إلخ لعله أعطاه إما لأن المال له

---

(١) في «الأصل، م»: حطم. والمثبت من «المسند».

(٢) في «م»: السورة.

ﷺ بالولاء فأراد به التصدق علىٰ من له اختصاص بالمولىٰ، أو لأن المال لبيت المال إن قلنا أنه ﷺ لا يرث كما أنه لا يورث فاختار به بعض المستحقين ممن[1] كان له اختصاص بالمولىٰ، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٤٢١) (٦/ ١٧٥)

قوله: (أَطَّلِيَ) بتشديد الطاء افتعال من طليته بنورة إذا لطخته به؛ أي: أن أصير مطليًا؛ وقال ذلك لعدم علمه بالحال[2].

(٢٥٤٢٢) (٦/ ١٧٥)

قوله: (الْأَيَّامَ الْمَعْلُومَةَ) لعلها أيام البيض.

(٢٥٤٢٣) (٦/ ١٧٥)

قوله: (فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي) من الإهداء بمعنىٰ إرسال[3] الهدية، والمراد أيهما أقدم في الإهداء، وأرجحه في ذلك.

(٢٥٤٢٨) (٦/ ١٧٥)

قوله: (أَعَقْرَىٰ) أي: أنت عقرىٰ.

(٢٥٤٣٣) (٦/ ١٧٦)

قوله: (وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ) بضم باء وتشديد حاء مهملة؛ أي: غلظ في الصوت.

(٢٥٤٥٠) (٦/ ١٧٨)

قوله: (فَأَمْلَتْ عَلَيَّ) من الإملاء أو الإملال؛ أي: ألقت علي (حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) ظاهر هذه الرواية أنها غير العصر إلا أن يحمل العطف علىٰ التفسير، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: فمن.

(٢) في «م»: بالحل.

(٣) في «م»: إرساله.

(٢٥٤٥٨) (٦/ ١٧٩)

قوله: (بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ جِيَاعٌ أَهْلُهُ) قيل: قاله علىٰ حسب ذلك الوقت؛ إذ كان غالب القوت يومئذٍ التمر فإذا خلا بيت منه فكأنه ما فيه قوت، ويحتمل أنه مدح للتمر، وبيان أنه طعام حاضر لا يحتاج إلىٰ طبخ وغيره، فمن عنده التمر لا يجوع، ومن ليس عنده يجوع، ولو بقدر الانتظار إلىٰ الطبخ ونحوه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٤٦٣) (٦/ ١٨٠)

قوله: (حَدِيثُ عَهْدٍ) قيل: الصواب حديثو عهد بالجمع قلت: كأن الإفراد لإفراد القوم لفظًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٤٧١) (٦/ ١٨٠)

قوله: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ عَائِشَةَ) أي: أحيانًا أو في آخر عمره فلا يلزم الدوام (فَإِنَّا) أي: معشر الأحياء (وَإِيَّاكُمْ) أي: معشر الأموات (وَمَا تُوعَدُونَ غَدًا) أي: مجيئه غدًا؛ أي: يوم القيامة من المواعيد الإلهية (مُؤَجَّلُونَ) أي: مؤخرون إلىٰ ذلك اليوم وضمير مؤجلون لجميع ما تقدم من الأحياء والأموات، والمواعيد بطريق التغليب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٤٧٤) (٦/ ١٨١)

قوله: (أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ) قيل: هم الذين لم يظهر منهم ريبة وقيل: هم الذين لا يعرفون، وإنما اتفق منهم زلة، والهيئة: شكل الشيء، والمراد ذوو الهيئات الحسنة الملازمون لها، ولا ينتقلون من حالة إلىٰ حالة وقيل: المراد أصحاب المروءات والخصال الحميدة، وقيل: ذوو الوجوه من الناس، والعثرات قيل: الصغائر، والاستثناء بقوله: إلا الحدود منقطع وقيل[1]: الذنوب مطلقًا، والمراد بالحدود ما يوجبها من الذنوب، والاستثناء

---

(١) تكررت «بالأصل».

متصل، والخطاب مع الأئمة وغيرهم ممن يستحق المؤاخذة، والتأديب عليها، والحديث قيل: موضوع لوجود عبد الملك في إسناده وهو منكر الحديث، ورد بأنه جاء بطريق آخر ضعيف أيضًا فيقوىٰ أحد الطرفين بالآخر فارتفع عن أن يكون متروكًا فضلاً عن الوضع وقيل: بل عبد الملك وثقه ابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس فلا ينزل عن درجة الحسن، وقد أخرجه النسائي[1]، وهو لا يخرج منكرًا أو واهيًا فلا يجوز نسبة الوضع إليه، وتمام تحقيقه في «حاشية السيوطي» لأبي داود. **قوله:** (وَكَانَتْ لَهُمْ رَبَائِبُ) جمع ربيبة وهي الغنم التي تكون في البيت وليست بسائبة.

(٢٥٥٠٠) (٦/ ١٨٣)

قوله: (أَمَرَ بِخَلاَئِهِ) المراد: بيت الخلاء، وظاهر هذا الحديث أن النهي كان عن الاستقبال في الصحراء إلا أن الناس زعموا عمومه فكرهوا ذلك في البيوت أيضًا، فأراد ﷺ إبطال ذلك في البيوت بما فعل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٥٠٣) (٦/ ١٨٣)

قوله: (فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ) كأن المراد قبلة مسجد البيت (فَاسْتَفْتَحْتُ) أي: طلبت فتح الباب.

(٢٥٥٠٤) (٦/ ١٨٣)

قوله: (لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ) بمعنىٰ أنه يخالف كتاب اللَّه، والمراد بكتاب اللَّه حكمه أعم من أن يكون في الكتاب أو السنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٥٠٩) (٦/ ١٨٤)

قوله: (كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلاَ صَوْمَ لَهُ) قد صح عن

---

(١) «السنن الكبرىٰ» (٧٢٩٣).

أبي هريرة رفع هذا ورواية الكتاب هذه لا توافق الرفع كما لا يخفىٰ إلا أن يقال: قد جاء أن أبا هريرة كان يرفعه بواسطة فمعنىٰ كذا كنت أحسب؛ أي: أني أحسب أن رفعه صحيح بناء علىٰ أني سمعته من غيري، لا أني أفتيت به عن اجتهاد وظن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٥١١) (٦/ ١٨٤)

قوله: (أَمَرَ بِمَقْعَدَتِهِ) المراد بها هو المحل يجلس عليه المتخلي عند التخلي.

(٢٥٥١٢) (٦/ ١٨٤)

قوله: (تَخْرُجُ الْكِعَابُ) بوزن سحاب: المرأة حين يبدو ثديها للنهود[١] وهي الكاعب أيضًا جمعها كواعب.

(٢٥٥١٧) (٦/ ١٨٥)

قوله: (فَلَا تُخْبِرْهُنَّ بِالَّذِي اخْتَرْتُ، فَلَمْ يَفْعَل) الظاهر أن هذا سهو، والصواب فقلت له: فلا تخبرهن بالذي اخترت فلم[٢] يفعل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٥٢١) (٦/ ١٨٥)

قوله: (قَالَتْ: مَا أُوتِرُ حَتَّىٰ يُؤَذِّنُوا[٣]) ظاهر هذا الحديث جواز الوتر بعد طلوع الفجر بلا ضرورة، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ) أي: فيخطأ في إدراك الفجر، وهذا ظاهر أن الأذان قبل الوقت ما كان إلا عن خطأ، وقد سبق ما يؤيد ذلك، نعم. المشهور في الأحاديث أن بلالاً كان هو الذي يؤذن قبل الفجر، وسبق أن ذلك كان منه خطأ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: للنهي. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: ولم.
(٣) في «الأصل»: يؤذنون. والمثبت من «م».

(٢٥٥٣٤) (٦/ ١٨٧)

قوله: (فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: دَعْهَا) أي: دع عائشة تنظر إلىٰ لعبهم أو دع الحبشة يلعبون.

(٢٥٥٤٢) (٦/ ١٨٧)

قوله: (يَتَوَشَّحُنِي) أي: يعانقني (وَيَنَالُ مِنْ[1] رَأْسِي) أي: يقبل رأسي.

(٢٥٥٥١) (٦/ ١٨٨)

قوله: (إِلَىٰ حُجَزِ) بضم حاء وفتح جيم وبزاي معجمة جمع حجزة [كغرفة وغُرَف][2] وهي معقد[3] السراويل والأزر[4] (بِشُؤُونِ رَأْسِهَا) هي طرائقه وعظامه.

(٢٥٥٥٤) (٦/ ١٨٩)

قوله: (كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ) أي: فلا[5] يذكر في مجلسه إلا لمصلحة[6]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٥٦٠) (٦/ ١٨٩)

قوله: (حَكَيْتُ رَجُلاً) أي: ذكرت حاله بالفعل بأن فعلت كما كان يفعل مما فيه شين (فَقَالَ: لَقَدْ مَزَجْتِ) بالخطاب لها؛ أي: خلطت بها عملك (مَزَجَتْ) بالتأنيث؛ أي: غلبت هذه الكلمة ماء البحر لو خلط ماء البحر بها؛ أي: تغير ماء البحر بها؛ أي: تغير ماء البحر من قبحها.

(٢٥٦١٢) (٦/ ١٩٣)

(كُنْتُ أَرَاهُ عَلَىٰ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَنِيَّ) بالنصب بيان للضمير[7] في أراه.

---

(١) في «م»: منه.

(٢) من «م».

(٣) في «الأصل»: وهو مقعد.

(٤) في «م»: الإزار.

(٥) في «م»: ولا.

(٦) في «م»: المصلحة.

(٧) في «م»: من الضمير.

(٢٥٦١٦) (٦/ ١٩٣)

قوله: (لَا وِتْرَ إِلَّا بِخَمْسٍ) كأن المراد بالوتر صلاة الليل، والمراد أن صلاة الليل مع الوتر لا ينبغي أن تكون دون خمس أو سبع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٦٢٣) (٦/ ١٩٥-١٩٧)

قوله: (لَمْ يُهَبَّلْنَ) قيل: ضبط علىٰ بناء المفعول من التهبيل وبفتح ياء وموحدة وسكون هاء ويجوز ضم الموحدة أيضًا، ويجوز علىٰ بناء الفاعل من الإهبال، والمهبل الكثير اللحم الثقيل الحركة للسمن، وجاء لم يهبلهن[١] اللحم من هبله اللحم إذا كثر[٢] عليه، وركب بعضه بعضًا (الْعُلْقَةَ) بضم عين وسكون لام؛ أي: قدر ما يمسك الرمق يريد القليل (وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ) أي: ليس بها أحد لا من يدعو، ولا من يرد جوابًا (قَدْ عَرَّسَ) من التعريس؛ أي: نزل آخر الليل (فَأَدْلَجَ) أي: مشىٰ آخر الليل بعد أن نزل (وَهُوَ يَرِيبُنِي) أي: والشأن يريبني... إلخ (قِبَلَ الْمَنَاصِعِ) وهي مواضع يخلىٰ فيها لقضاء الحاجة (فِي التَّنَزُّهِ) عن الروائح الكريهة (فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ) يطلب[٣] العذر من عقوبته؛ أي: بين أنه إن عاقبه فهو معذور (مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ[٤]) بفتح الياء؛ أي: من ينصرني عليه، والعذير الناصر أو بضم الياء؛ أي: من يقوم بعذري إن أدبته علىٰ سوء صنيعه بأن يدفع عني من يلومني علىٰ ذلك من أعذره؛ أي: قام بعذره (قَلَصَ) بالفتحات؛ أي: ارتفع قبل هذه علاقة بلوغ الحزن غايته (مَا رَامَ) أي: ما ترك (مِنْ الْبُرَحَاءِ) بضم موحدة وفتح راء وإهمال حاء ممدود؛ أي: شدة الكرب (مِثْلُ الْجُمَانِ) بضم الجيم وخفة ميم

---

(١) في «م»: يهبلن.

(٢) في «الأصل»: كنز. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: أي طلب.

(٤) في «الأصل»: يرجل. والمثبت من «م».

هو اللؤلؤ الصغار، والمراد تشبيه ما يسقط من قطرات العرق به (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بِرْكَ الْغِمَادِ) بفتح الباء أو كسرها فسكون الراء والغماد بضم الغين أو كسرها: موضع باليمن (إِنْ جَاءَ بِهِ) إن مخففة من الثقيلة واللام في قوله لأمر بالفتح هي الفارقة وأمر بالرفع فاعل جاء (فَأَوْكَتْ) من الإيكاء؛ أي: ربطت.

(٢٥٦٥٠) (٦/ ٢٠١)

قوله: (وَيَرَانِي فُضُلاً) ضبط بضمتين؛ أي: مبتذلة في ثياب مهنتي، ويقال للرجل: فضل أيضًا.

(٢٥٦٥٨) (٦/ ٢٠٢)

قوله: (ثُمَّ يُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا) الجار متعلق بيهدي، والضمير [لخديجة؛ أي: يهدي لأجلها أو الضمير][1] للشياة؛ أي: يهدي من الشاة.

(٢٥٦٧٥) (٦/ ٢٠٣)

قوله: (فَأَرَىٰ حَدَرَ الْمَاءِ) أي: نزول الماء وسيلانه.

(٢٥٦٧٨) (٦/ ٢٠٤)

قوله: (وَالْكَلْبُ الْكَلِبُ) الأول: بفتح فسكون، والثاني: بفتح فكسر بمعنىٰ العقور.

(٢٥٧٠٠) (٦/ ٢٠٥)

قوله: (لَسْتُ لَكَ بِأُمٍّ) كأنه تعريض بأنه غير داخل في المؤمنين.

(٢٥٧٠١) (٦/ ٢٠٥)

قوله: (بُحَّةٌ) بضم باء موحدة وفتح حاء مهملة؛ أي: غلظة في الصوت.

(٢٥٧١٣) (٦/ ٢٠٦)

قوله: (إِلَّا مَا أَخَذْتُ) أي: لكن ما أخذت يكفيني فالاستثناء منقطع

---

(١) من «م».

(تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ) أي: صياحهم وبكاءهم من ضغ إذا صاح (دُرْنُوكًا) هو بضم دال أشهر من فتحها وبضم نون: ستر له خمل.

(٢٥٧٥١) (٦/ ٢٠٩)

قوله: (جُهِدَ النَّاسُ) على بناء المفعول يقال: جهد الناس فهم مجهودون إذا جدبوا.

(٢٥٧٦٠) (٦/ ٢١٠)

قوله: (إِيَّاكُنَّ وَقَشْرَ الْوَجْهِ) هو معالجة الوجه لصفاء اللون وكأنهن كن يقشرن أعلى الجلد.

(٢٥٧٦٩) (٦/ ٢١١)

قوله: (قَالَ: انْتَظِرِي وَخَرَجَ) أي: قال أبو بكر لخولة: انتظري، والحال أنه خرج من [البيت إلى][1] بيت مطعم بن عدي (قَالَتْ أُمُّ رُومَانَ) اعتذارًا عن خروجه وأمره لها[2] بالانتظار ذكرها؛ أي: عائشة (فَوَاللَّهِ مَا وَعَدَ) أي: أبو بكر لأبي بكر؛ أي: قالت ذلك في شأن أبي بكر، ومثل هذا الكلام في المعنى جواب لسائل قال: لمن قالت هذا الكلام؟ فأجبت[3]: قالت: لأبي بكر. (مُصْبِئ صَاحِبَنَا) من أصبأ بهمزة إذا أخرج أحدًا من الدين، والصابئ: الخارج من الدين (آقَوْلَ هَذِهِ تَقُولُ) الهمزة للاستفهام وقول (هذه) بالنصب؛ أي: أتقول أنت قول هذه، وترضى به، وترجع عن الخطبة التي كانت منك قبل؟ **وقوله:** (إِنَّهَا تَقُولُ ذَلِكَ)[4] تقرير منه[5] لقولها[6]، وأنه قول صحيح (قَالَتْ: وَدِدْتُ) أي: وددت ما قلت (لَفِي أُرْجُوحَةٍ) بضم همزة وسكون راء

---

(١) من «م».
(٢) في «م»: وأمرها.
(٣) في «الأصل»: فأجيب. والمثبت من «م».
(٤) زاد في «م»: تقول.
(٥) من «م».
(٦) في «م»: لقولهما.

وضم جيم وبمهملة هي خشبة يلعب عليها الصبيان يكون وسطها على مكان مرتفع، ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب وينزل جانب (بَيْنَ عَذْقَيْنِ) العذق بفتح فسكون: النخلة (تَرْجَحُ) من الترجح، والباء في (بي) للتعدية.

(٢٥٧٧٤) (٦/ ٢١٢)

قوله: (وَكَانَ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمًا) النصب على الظرفية والفاعل هو (أَنْ يَأْتِيَ . . .) إلخ.

(٢٥٧٨٢) (٦/ ٢١٣)

قوله: (لَا يَمْتَنِعُ) من شيء من وجهي، يقبل من وجهي حيث يشاء، ولو كان محل الريق.

(٢٥٧٨٧) (٦/ ٢١٣)

قوله: (بَالَ قَائِمًا) أي: اعتاد البول قائمًا، وإلا فقد صح ذلك، ويحتمل أن هذا قالته على حسب علمها، والله تعالى أعلم.

(٢٥٧٩٨) (٦/ ٢١٥)

قوله: (سُرِقَتْ مِخْنَقَتِي) بإعجام الخاء في «القاموس» المخنقة كمكنسة: القلادة.

(٢٥٨٠٤) (٦/ ٢١٥)

قوله: (لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ) بصيغة المتكلم أو بصيغة الخطاب؛ أي: لرأيته[1] من قلة صبره، وكثرة جزعه، فبين أن ذلك إذا لم يكن من[2] شدة البلاء، وأما إذا كان من[2] شدة البلاء كما هو حالي فلا، والله تعالى أعلم.

---

(١) في «م»: لرأيت أنه.

(٢) في «م»: منه.

(٢٥٨١٠) (٦/ ٢١٦)

قوله: (فَقَالَ: إِنَّكِ قَدْ عَرَقْتِ) أي: فقال ذلك الذي أتياها لعائشة (مُصَلَّب) بفتح اللام المشددة من التصليب؛ أي: فيه صور صليب النصارىٰ (قَضَبَهُ) أي: قطع الصليب أو الثوب لينقطع الصليب.

(٢٥٨١١) (٦/ ٢١٦)

قوله: (مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ) لعل المراد وهو في الجماع كنىٰ عنه بالجنابة، وبهذا يظهر التوفيق بين الحديثين، واللَّه تعالىٰ أعلم. و**قوله:** (الْقَىٰ أَبَا هُرَيْرَةَ) الصواب (الق) بلا ألف إلا أن يجعل الألف للإشباع.

(٢٥٨١٥) (٦/ ٢١٦)

قوله: (فَقُمْنَا) أي: من عندها. **قوله:** (لَا أَدْرِي كَمْ) أي: كم خطوات (ثُمَّ قُلْنَا) أي: في أنفسنا أو فيما بيننا؛ أي: قال أحدهما لصاحبه.

(٢٥٨٢٠) (٦/ ٢١٧)

قوله: (ثَلَاثًا) أي: أذكر[1] لك ثلاث خصال (لَتُتابِعَنِّي عَلَيْهِنَّ) من المتابعة بمعنىٰ الموافقة؛ أي: لتوافقني (أَوْ لَأُنَاجِزَنَّكَ) من المناجزة وهي المبادرة؛ أي[2]: لأقاتلنك، وأخاصمنك.

(٢٥٨٢١) (٦/ ٢١٧)

قوله: (فِي سُجُودِ[3] الْقُرْآنِ) هو بالنصب علىٰ أنه مصدر بتقدير المضاف؛ أي: سجدة القرآن؛ أي: تلاوته.

---

(١) في «م»: ذكر.
(٢) تكررت في «الأصل».
(٣) في «الأصل، م»: سجوده، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٥٨٢٣) (٦/ ٢١٧)

(مِنْ عُرْضِ النَّاسِ) بضم فسكون؛ أي: من نواحيهم، والمراد: من جملة الناس.

(٢٥٨٢٥) (٦/ ٢١٧)

قوله: (لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِصْبَاحٌ) أي: لو كان عندنا زيت أو سليط مما يسرج به المصباح لجعلناه إدامًا لطعامنا.

(٢٥٨٣٠) (٦/ ٢١٨)

قوله: (كَانَتْ الْكِعَابُ) بالفتح: الجارية الشابة حين يبدو ثديها للنهود، وهي الكاعب أيضًا.

(٢٥٨٣١) (٦/ ٢١٨)

قوله: (عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ) أي: قدامه.

(٢٥٨٣٥) (٦/ ٢١٨)

قوله: (فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ) بكسر معجمة وسكون موحدة فنون مضاف إلىٰ الضمير و[1] هو ما بين الكشح والإبط.

(٢٥٨٣٧) (٦/ ٢١٩)

قوله: (حَوِّلُوا مَقْعَدَتِي) نحو القبلة، قاله إنكارًا لما فهموا من النهي من العموم، وكان الحكم مخصوصًا بالصحراء، ويحتمل أنه قال ذلك قبل النهي، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٥٨٤١) (٦/ ٢١٩)

قوله: (وَضَرَبْتُ مَنْكِبَ صَاحِبِي) بصيغة المتكلم؛ أي: أنا ضربت منكبه. (مِمَّا يُلْقِي الْكَلِمَةَ) كلمة مما زائدة أو ما بمعنىٰ من، وهذا هو جواب إذا

---

(١) من «م».

(فَلَأَكُونُ) الفاء زائدة أي لأكون عند عائشة (عَلَىٰ ثُغْرَةِ نَحْرِي) بضم فسكون: نقرة النحر فوق الصدر (تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ) بالحاء والسين المهملتين؛ أي: تخالطك وتحثك علىٰ ركوبها.

(٢٥٨٥٥) (٦/ ٢٢١)

قوله: (لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي) أي: ليلة من جملة الليالي التي كان فيها عندها (انْقَلَبَ) أي: رجع من صلاة العشاء (إِلَّا [رَيْثَمَا ظَنَّ][1]) بفتح راء وسكون ياء بعدها مثلثة؛ أي: قدر ما ظن (رُوَيْدًا) أي: برفق (أَجَافَهُ) رده (وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي) كأن المراد: لبست إزاري فلذا عدي الفعل بلا باءٍ (فَأَحْضَرَ) من الإحضار بحاء مهملة وضاد معجمة بمعنىٰ: العدو (فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ) أي: فليس بعد الدخول مني الاضطجاع فالمذكور اسم ليس وخبرها محذوف (حَشْيَا) بفتح حاء مهملة وسكون شين معجمة مقصور؛ أي: مرتفع النفس متواتره كما يحصل للمسرع في المشي (رابية) مرتفعة البطن (لَتُخْبِرِنِّي) بفتح لام ونون ثقيلة مضارع للواحدة المخاطبة من الإخبار فتكسر الراء هاهنا، وتفتح في الثاني (السَّوَادُ) أي: الشخص (فَلَهَزَنِي) اللَّهز بزاي في آخره: الضرب بجمع الكف في الصدر، وهذا كان تأديبًا لها من سوء الظن (أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ ...) إلخ من الحيف وهو الجور؛ أي: بأن يدخل الرسول في نوبتك علىٰ غيرك، وذكر اللَّه تعالىٰ لتعظيم الرسول.

(٢٥٨٦٠) (٦/ ٢٢٢)

قوله: (يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغِسْلٍ) بكسر الغين المعجمة: هو ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره.

---

(١) في «الأصل، م»: ريث باطن؛ والمثبت من المسند المطبوع.

(٢٥٨٦١) (٦/ ٢٢٢)

قوله: (بِأُسْكُفَّةِ الْبَابِ) بهمزة قطع وكاف مضمومتين وتشديد فاء عتبة الباب السفلىٰ (لَكَسْوَتُهُ) أي: الثياب المزين (وَحَلَّيْتُهُ) من التحلية؛ أي: زينته بالحلي (أُنْفِقَهُ) من التنفيق بمعنىٰ الترويح؛ أي: أروحه علىٰ الأزواج.

(٢٥٨٦٣) (٦/ ٢٢٢)

قوله: (مُحَرَّمَةً) اسم مفعول من التحريم: هي التي لم تركب ولم تذلل.

(٢٥٨٦٥) (٦/ ٢٢٣)

قوله: (فَرَجَعَ) أي: بعد أن لقيه جبريل أول مرة.

(٢٥٨٧٦) (٦/ ٢٢٤)

قوله: (فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ) أي: في بعض تلك الأيام التي كان يصلي بالناس، وليس المراد أن هذا كان في أول صلاة.

(٢٥٨٨٢) (٦/ ٢٢٥)

قوله: (وَشِيقَةُ ظَبْيٍ) الوشيقة أن[1] يؤخذ اللحم فيغلىٰ قليلاً، وتحمل في الأسفار، وقيل: هي القديد ولعله لم يأكل؛ لاحتمال أنه صيد له.

(٢٥٨٨٣) (٦/ ٢٢٥)

قوله: (إِنِّي لَأَسْأَمُ) من السآمة؛ أي: أتعب من طول الرفع ترحمًا عليه.

(٢٥٨٨٥) (٦/ ٢٢٥)

قوله: (أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ) أي: التحصيب، وهو النزول بالمحصب في الحج.

(٢٥٨٨٦) (٦/ ٢٢٥)

قوله: (مَوْجُوْءَيْنِ) تثنية موجئ بوزن مرمي، اسم مفعول من الرمي.

---

(١) في «م»: أي.

(٢٥٨٩٣) (٦/ ٢٢٦)

قوله: (وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ) بتشديد الذال المعجمة؛ أي: سيئة الهيئة.

(٢٥٩٠٠) (٦/ ٢٢٧)

قوله: (فَلَمَّا بَدَّنَ) ككرم من البدانة بمعنىٰ كثرة اللحم وبالتشديد بمعنىٰ كبر السن، وقد ضبط هاهنا بالتشديد، وهو الوجه؛ لئلا يكون **قوله**: (لَحُمَ) تكرارًا، ولحم كعلم وكرم: إذا كثر لحمه.

(٢٥٩٠٨) (٦/ ٢٢٨)

قوله: (قُلْتُ: لَكِنِّي بِكَ) هكذا في غالب النسخ، والظاهر أنه يقرأ: لَكَأَنِّي كما في بعض النسخ، وإنما حذفت[١] منه الألف في الكتابة[٢] علىٰ خلاف الرسم المعتاد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٩١١) (٦/ ٢٢٨)

قوله: (شَيْءٌ ذَفِيف[٣] مِنْ الذَّهَبِ[٤] . . .) إلخ، ظاهره عموم النهي عن الذهب للذكور والإناث، وقد جاء التصريح بالعموم فقيل: إنه كان ثم نسخ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٩٢٠) (٦/ ٢٢٩)

قوله: (إِلَّا هَبَّةً وَاحِدَةً) الهبة بالموحدة المشددة: المرة من هبات[٥] الفحل وهو سفاده[٦].

---

(١) في «م»: حذف.
(٢) في «م»: الكتاب.
(٣) في «م»: دقيق.
(٤) في «الأصل، م»: ذهب، والمثبت من المسند المطبوع.
(٥) في «الأصل»: هباب. والمثبت من «م».
(٦) في «م»: سقادة.

(٢٥٩٢٧) (٦/ ٢٣٠)

قوله: (وَهُوَ عَاكِفٌ) أي: معتكف في المسجد.

(٢٥٩٥٨) (٦/ ٢٣٢)

قوله: (فَلَاجَّهُ رَجُلٌ) بتشديد الجيم؛ أي: نازعه وخاصمه.

(٢٥٩٥٩) (٦/ ٢٣٣)

قوله: (يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا) أي: كنت جَذَعًا؛ أي: شابًّا.

(٢٥٩٦٤) (٦/ ٢٣٣)

قوله: (قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ مِنْ شَعْبَانَ) هكذا في النسختين، والظاهر أنه سقط منه حرف النفي؛ أي: ما كان أكثر صوم... إلخ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٩٦٥) (٦/ ٢٣٤)

قوله: (مُصْعِدًا مُدْلِجًا) المشهور أن أدلج بتخفيف الدال يقال في السير أول الليل، وادلج بتشديد الدال في السير آخر الليل، والأقرب أن المراد هاهنا هو السير آخر الليل، فالأقرب تشديد الدال، ومعنىٰ (عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) أي: إليهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٥٩٩٣) (٦/ ٢٣٦)

قوله: (أنا[١] أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ) أي: عن الرؤية[٢] المذكورة في سورة النجم.

(٢٦٠١٠) (٦/ ٢٣٨)

قوله: (بِظَبْيَةٍ) هي جراب صغير عليه شعر وقيل: هي شبه الخريطة والكيس.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: الرواية.

(٢٦٠١٢) (٦/ ٢٣٨)

قوله: (الْحَيَّةُ فَاسِقَةٌ) المراد بالفسق هاهنا هو الخروج عن الحد في الأذىٰ.

(٢٦٠١٥) (٦/ ٢٣٨)

قوله: (يُسِرُّ)[1] من الإسرار (فِيْهِمَا) أي: في الركعتين اللتين هما سنة الفجر.

(٢٦٠٢٠) (٦/ ٢٣٩)

قوله: (إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةٌ) المادة الذين يعينون ويكثرون الجيوش.

(٢٦٠٣٠) (٦/ ٢٣٩)

قوله: (وَهِيَ أَنْجَالٌ) النجل النزّ وهو ماء قليل جمعه أنجال قال الحارث بن كلدة: البلاد الموبئة[2] ذات الأنجال والبعوض (لقد هَجَرَ) أي: يتكلم بكلام بعيد.

(٢٦٠٣١) (٦/ ٢٤٠)

قوله: (الدَّوَاوِينُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ) أي: أنواع الذنوب المدونة.

(٢٦٠٤٩) (٦/ ٢٤٢)

قوله: (الْمَسَاحِي الْمُرُورُ) جمع مر بالفتح قال في «القاموس»: المر بالفتح المسحاة.

(٢٦٠٥١) (٦/ ٢٤٢)

قوله: (لِلَعَّابِينَ) أي: في شأنهم.

(٢٦٠٥٦) (٦/ ٢٤٢)

قوله: (يَنَالُ شيئًا مِنْ وُجُوهِنَا) أي: يقبل وجوهنا.

---

(١) في «الأصل، م»: ليس. والصواب من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: الوبيئة. والمثبت من «م».

(٢٦٠٥٨) (٦/ ٢٤٣)

قوله: (يُصْبِحُ فَيُوتِرُ) أي: فبالصبح لا يسقط الوتر، بل ينبغي أن يقضىٰ بعده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٠٦٦) (٦/ ٢٤٣)

قوله: (دَخَلَ عَلَيَّ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ) أي: بعد أن[1] آلىٰ أنه لا يدخل عليهن شهرًا (إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ[2]) التعريف في الشهر للعهد؛ أي: هذا الشهر فلا تنافي هذه الرواية الرواية الآتية.

(٢٦٠٦٧) (٦/ ٢٤٣)

قوله: (الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ) هذا الرد مبني علىٰ أن الجملة الاسمية تبنىٰ علىٰ الدوام والثبات بخلاف الفعلية، والجملة التي خبرها فعلية كالفعلية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦١١١) (٦/ ٢٤٨)

قوله: (ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ) يريد الخمرة كما في نسخة، ومعنىٰ يفتن[3] الناس إلا[4] أنهم يعتقدون الصلاة علىٰ الخمرة سنة لو داوم هو ﷺ الصلاة عليها، فترك المداومة خوفًا من ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦١١٢) (٦/ ٢٤٨)

قوله: (وَأَنَا عَلَىٰ جَمَلٍ) كأن الجمل ما كان منقادًا فأخذ بها في طرف آخر، وبعد فتأسف النبي ﷺ وقال ما قال، فسمعت هاتفًا يقول: ألقي الخطام فألقته فحبس اللَّه تعالىٰ الجمل مكانه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: ما.

(٢) في «م»: عشرين.

(٣) في «الأصل»: يعني.

(٤) من «م».

(٢٦١٢٥) (٦/ ٢٥٠)

قوله: (فَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ) أي: زائدة عن حاجة النجاة من النار لزيادة الدرجات في الجنة، ومراد عائشة دفع سؤالها بأنه لا يمكن المساواة معه، واللّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦١٢٨) (٦/ ٢٥٠)

قوله: (يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ) هي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها، والمقشورة التي يفعل بها ذلك.

(٢٦١٣٤) (٦/ ٢٥١)

قوله: (عَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ) مبتدأ وخبر، والجملة بيان لما تقدم.

(٢٦١٦٦) (٦/ ٢٥٤)

قوله: (أَجْمَرْتُ شَعْرِي) أي: جمعته وضفرته.

(٢٦١٦٧) (٦/ ٢٥٥)

قوله: (يُصَلِّي الْهَجِيرَ) أي: الظهر.

(٢٦١٧٥) (٦/ ٢٥٥)

قوله: (اعْتَلَجَ نَاسٌ) أي: ازدحموا، من اعتلجت الأمواج إذا التطمت.

(٢٦٢٠٧) (٦/ ٢٥٧)

قوله: (بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ) كأن المراد من كان مثلهم من أهل الصلاح، ثم كأن المراد أن الأنصار للمؤمنين بمنزلة الآباء، و[1] المراد أن ذاك لا يضر في الستر المطلوب لها، واللّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م».

(٢٦٢٢٧) (٦/ ٢٥٩)

قوله: (إِذْ[١] احْتَفَزَ) أي: قلق وقيل: استوىٰ جالسًا علىٰ وركيه كأنه ينهض (وَمَصَادِرُهُمْ) أي: منازلهم، وسمي المنزل مصدرًا؛ لكونه مرجعًا للإنسان (مَنْ جُبِرَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أكره.

(٢٦٢٦٤) (٦/ ٢٦٣)

قوله: (يَعْنِي الْمَاءَ) أي: الماء المعهود وهو المني، **وقوله**: (تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تفسير للرائي.

(٢٦٢٦٩) (٦/ ٢٦٣)

قوله: (أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ) من التصديق؛ أي: كراهة أن تصدقيني، والمراد لا تصدقيني إن كذبت، ولا تكذبيني إن صدقت.

(٢٦٢٧٦) (٦/ ٢٦٤)

قوله: (فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ رِيَاطٍ) الريط كل ملاءة ليست بلفقين وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع ريط ورياط.

(٢٦٣٠٢) (٦/ ٢٦٧)

قوله: (فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ) أي: أستقبله ببدني من سنح إذا عرض.

(٢٦٣٠٥) (٦/ ٢٦٧)

قوله: (فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ) قيل: ما صلىٰ هو عليه ﷺ لاشتغاله بصلاة الكسوف، فقد كان الكسوف يومئذٍ، وصلىٰ عليه غيره وقيل: أنه لصغره وفضله جعل بمنزلة الشهيد، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: إذا.

(٢٦٣١٢) (٦/ ٢٦٨)

قوله: (مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ) هكذا في النسخ بلا ياء، وفي «النهاية»[1] من كتب الغريب: الذخيرة بالياء، والظاهر أنه الصواب، واللَّه تعالىٰ أعلم (فَتَجَهَّمَهُ) وفي بعض النسخ (فَنَهَمَهُ) يقال: نهمه إذا زجره، وصاح به، وتجهمه إذا لقيه بالفظة[2]، والوجه الكريه.

(٢٦٣١٦) (٦/ ٢٦٨)

قوله: (فَكَانَتْ فِي وَرَقَةٍ) أي: بعد نسخها تلاوة فقط أو تلاوة وحكمًا، فلا يرد أن هذا يوهم وجود التغير في القرآن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٣٤٦) (٦/ ٢٧٤)

قوله: (إِنَّهَا مِنْ الشَّيْطَانِ) أي: أن الشيطان يرتضي بها بناءً علىٰ أن يمنع المسلم عن القيام في الصلاة وغيره، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٣٤٨) (٦/ ٢٧٤)

قوله: (قُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ) الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة.

(٢٦٣٥٤) (٦/ ٢٧٥)

قوله: (فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صِدْعَيْنِ) أصل الصدع الشق، والمراد هاهنا قسمهم قسمين.

(٢٦٣٥٩) (٦/ ٢٧٦)

قوله: (فِي ظِلِّ فَارِعٍ أُجَمِ حِسَانَ) الفارع من كل شيء المرتفع العالي.

---

(١) «النهاية في غريب الأثر» (٢/ ٣٨٩).

(٢) في «م»: الغلظة.

(٢٦٣٦٠) (٦/ ٢٧٦)

قوله: (فِي إِغْلَاقٍ) أي: في إكراه؛ لأن المكره مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب علىٰ أحد.

(٢٦٣٦٣) (٦/ ٢٧٧)

قوله: (فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتَ نَفْسَكَ) أي: حيث أكثرت المراجعة إليَّ أمرت بشيء لا تقدر عليه فإذا تركت صرت آثمًا، ولو سكتَّ من الأصل لما كان الأمر كذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٣٦٤) (٦/ ٢٧٧)

قوله: (لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ) أي: نساء بني قريظة حين قتلوا بعد الأحزاب (ظَهْرًا وَبَطْنًا) أي: تتقلب من كثرة الضحك ظهرًا لبطن وبطنًا لظهر.

(٢٦٣٦٦) (٦/ ٢٧٧)

قوله: (حَتَّىٰ اسْتَقَلَّنِي) أي: علتني (أَفْكَلُ) أي: رعدة كذا قيل (قَالَ أَوْلَىٰ) أي: الدعاء أولىٰ بك.

(٢٦٣٧٢) (٦/ ٢٧٨)

قوله: (إِنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا) أي: أن قوله باطل لا عبرة به فقائله لم يقل ما يعد شيئًا.

(٢٦٣٧٣) (٦/ ٢٧٨)

قوله: (قُلْتُ فَالسُّعْنُ) ضبط بضم سين وسكون عين مهملتين هو قربة أو إداوة ينتبذ بها، وتعلق بوتد أو جذع، وقيل: هو قدح عظيم يحلب فيه.

(٢٦٣٧٥) (٦/ ٢٧٨)

قوله: (لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ فِي الْخَمْرِ) الظاهر أنه قوله تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ الآية [البَقَرَة: ٢١٩] وهذا يقتضي أن هذه الآية محرمة للخمر، والمشهور أنها غير

محرمة للخمر بناءً علىٰ أن المراد بالإثم الضرر لمقابلته بالمنفعة، وقد قيل: إنها آية أخرىٰ كانت مع آيات الربا في آخر البقرة إلا أنها نسخت تلاوة وبقيت حكمًا، والمشهور في لفظ هذا الحديث أنه لما نزلت آيات الربا فيحتمل أن هذه الرواية وقع فيها تغير من الراوي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٣٧٨) (٦/ ٢٧٩)

قوله: (وَكَانَ الْجِدَارُ بَسْطَةً) كأن المراد بها غير طويلة بل كانت قصيرة كأنها مبسوطة علىٰ الأرض، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٣٨٥) (٦/ ٢٧٩)

قوله: (إِلَّا قَصَّ اللَّهُ) أي: قطع.

(٢٦٤٠٥) (٦/ ٢٨١)

قوله: (كِلَاهُمَا يَغْتَرِفُ مِنْهُ) إفراد ضمير يغترف مراعاةً للفظ كلا فإنه مفرد لفظًا.

(٢٦٤٠٧) (٦/ ٢٨١)

قوله: (دُرْنُوكًا) ضم الدال أشهر من فتحها وهو ستر له خمل. انتهىٰ مسند عائشة - رضي اللَّه تعالىٰ عنها - ويليه مسند فاطمة - رضي اللَّه تعالىٰ عنها.

مسند فاطمة بنت محمد ﷺ - رضي اللَّه عنها

هي الزهراء الهاشمية سيدة نساء أهل الجنة - صلىٰ اللَّه تعالىٰ علىٰ أبيها وسلم - ورضي اللَّه عنها - كانت تكنىٰ أم أبيها بكسر موحدة بعدها تحتانية ساكنة، وعن بعضهم بسكون بعدها نون وهو تصحيف، وعن غير واحد أنها أصغر بنات النبي ﷺ وأحبهن إليه، وعن عائشة بسند صحيح: ما رأيت قط أحدًا أفضل من فاطمة غير أبيها. أخرجه الطبراني في «الأوسط» وقد ثبت أنها سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم، وقال ﷺ: «**فاطمة بضعة مني يؤذيني**

ما آذاها»[(١)]، وجاء أنه ﷺ قال لها: «**إن اللَّه يرضىٰ لرضاك ويغضب لغضبك...**»[(٢)]. وجاء[(٣)] أنه ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم» وجاء عن أم سلمة: «لما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية [**الأحزاب: ٣٣**]، قالت: فأرسل رسول اللَّه ﷺ إلىٰ فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال: **هؤلاء أهل بيتي**»[(٤)] وانقطع نسل رسول اللَّه ﷺ إلا من فاطمة، وتزوج علي فاطمة في رجب سنة مقدمهم المدينة وبنىٰ بها مرجعه من بدر ولها يومئذٍ ثمانية عشر سنة، وجاء أن عليًّا أصدق فاطمة درعًا من حديد، وقيل: إن هذا كان زائدًا علىٰ الصداق، وكان الصداق أربعمائة وثمانين درهمًا وقيل: إنها أوصت عليًّا أن يغسلها بعد الموت هو وأسماء بنت عميس، واستبعده بعضهم بأن أسماء كانت حينئذٍ زوجة أبي بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - فكيف تحضر غسلها مع علي، وقيل: إنها اغتسلت قبل الموت، وأوصت أن تدفن بذلك الغسل، واستبعد هذا أيضًا، وجاء أنها عاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر، وهذا أثبت ما قيل في ذلك، وجاء أنها دفنت ليلاً بالبقيع أو في زاوية في دار عقيل، وصلىٰ علي أو العباس عليها ونزل علي والعباس والفضل في حفرتها.

(٢٦٤١٣) (٦/ ٢٨٢)

قوله: (وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي[(٥)] بِي لُحُوقًا وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ) قد اختلفت

---

(١) «صحيح البخاري» (٣٥١٠)، و«صحيح مسلم» (٢٤٤٩).
(٢) «الإصابة» (٨/ ٥٦)، «العلل» للدارقطني (٣/ ١٠٣).
(٣) تكررت «بالأصل».
(٤) «سنن أبي داود» (٤٢١٣)، و«سنن الترمذي» (٣٢٠٥).
(٥) في «الأصل»: أهلي.

الروايات في محل هذا اللفظ وفي سبب السرور؛ ففي بعضها أنه قاله حين ذكر لها حضور الأجل، وفي بعض آخر أنه قاله حين بشّرها بالسيادة، وكذا في بعض الروايات أن سبب السرور كان هو التبشير بالسيادة، وفي البعض أن السبب هو التبشير بكونها أول أهل يلحق به، والظاهر أنه قاله لها مرتين: مرة حين ذكر لها حضور الأجل؛ لتخفيف الهون بقلة الفراق، وأخرىٰ حين بشرها بالسيادة لبيان أن الوصول إلىٰ تلك السيادة قريب، وأن الفراق بينهم قليل، فأولا: كان المقام مقام الحزن فما حصل به الفرح، وثانيًا: كان المقام مقام السرور، فحصل الفرح بمجموع السيادة، وكونها أهل تلحق به، ثم وقع الاختصار في الروايات فصارت بعض الروايات توهم أن السبب هو البشارة بالسيادة، وبعضها توهم أن السبب هو البشارة بكونها أول أهل تلحق به، وكذلك اختلفت الروايات في أن هذا اللفظ قاله لها أولاً أو آخرًا، والكل صحيح بلا إشكال، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤١٥) (٦/ ٢٨٢)

قوله: (مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَىٰ ذِي الْحِجَّةِ) أي: تمام السنة، وهذا بناء علىٰ أن ادخاره إلىٰ السنة الثانية بعيدة بل غاية الادخار أن يكون إلىٰ سنة وإلا فليس المراد منع الزيادة علىٰ ذلك في الادخار، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤١٨) (٦/ ٢٨٣)

قوله: (عَرْقًا) بفتح فسكون عظم عليه بقية لحم.

(٢٦٤٢١) (٦/ ٢٨٣)

قوله: (السِّتْرُ...) إلخ لعله الذي يوضع علىٰ جنازة المرأة للتستر، والموافق لآخر الحديث أن المراد به ستر الجدار بشيء، والله تعالىٰ أعلم.

حديث أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي اللَّه تعالىٰ عنهما

قد جاء أن عمر عرضها علىٰ عثمان حين ماتت زوجة عثمان رقية بنت النبي ﷺ فقال: ما أريد أن أتزوج اليوم فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ فقال يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة، وجاء أنه طلقها رسول اللَّه ﷺ ثم ارتجعها؛ وذلك أن جبريل قال له: «أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة» أخرجه ابن سعد[1]، وجاء أنه لما بلغ عمر أن النبي ﷺ طلق حفصة حثا التراب علىٰ رأسه، وقال: ما يعبأ اللَّه لعمر وابنته بعدها فنزل جبريل من الغد علىٰ النبي ﷺ فقال: إن اللَّه يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر، وجاء أن عمر دخل علىٰ حفصة وهي تبكي فقال: لعل رسول اللَّه ﷺ قد طلقك أنه كان طلقك مرة، ثم راجعك من أجلي، فإن كان طلقك مرة أخرىٰ لا أكلمك أبدًا، وجاء أنها ماتت حتىٰ كانت ما تفطر.

(٢٦٤٢٣) (٦/ ٢٨٣)

قوله: (قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ وَكَانَتْ سَاعَةٌ) أي: وكانت ساعة الركعتين؛ أي: سنة الفجر ساعة (لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ) أي: علىٰ النبي ﷺ أراد بذلك الاعتذار عن عدم اطلاعه علىٰ الواقع حتىٰ احتاج فيها إلىٰ الرواية عن أختها حفصة (وَيُنَادِي الْمُنَادِي) عطف علىٰ **قوله**: (يَطْلُعُ الْفَجْرُ).

(٢٦٤٢٤) (٦/ ٢٨٣)

قوله: (حَلُّوا)[2] من الحل؛ أي: في حجة الوداع بفتح: الحج وجعله عمرة.

---

(١) «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٨/ ٨٤).

(٢) في «م»: هلوا.

(٢٦٤٢٥) (٦/ ٢٨٣)

قوله: (مَا يُولِعُكَ بِهِ) من الإيلاع؛ أيْ: أيّ شيء جعلك حريصًا علىٰ الكلام فيه.

(٢٦٤٢٦) (٦/ ٢٨٤)

قوله: (إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ لَتَصْدُقُنِّي) صيغة المفرد المخاطب من الصدق لا التصديق؛ أي: لتتكلم معي بالصدق؛ خاطب واحدًا منهم؛ فلذا أفرد ولما سمع الجماعة بذلك أجاب الكل فقالوا: نعم، ويحتمل أن يكون صيغة جمع بالنون الثقيلة، ثم هو أيضًا خاطب الكل فقال: أتحدثون؛ أي: أتتحدثون فيما بينكم من التحديث[1] بحذف إحدىٰ التاءين لا من التحديث (كَذَبْتُمْ) أي: كيف خفي عليكم ذلك، والحال أنه أمر ظاهر لظهور علاماته جدًّا مع أنكم تتفطنون ببعض العلامات أو بالسحر والكهانة لما هو أخفىٰ من ذلك ككون هذا لا يموت إلا بعد كذا وكذا، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤٢٩) (٦/ ٢٨٤)

قوله: (وَبَدَا الصُّبْحُ) من البدو بمعنىٰ الظهور.

(٢٦٤٣٠) (٦/ ٢٨٤)

قوله: (وَحَرَّمَ الطَّعَامَ) من التحريم، وهو عطف علىٰ (صَلَّىٰ) أي: صلىٰ وبيَّن حرمة الطعام علىٰ الصائم، ويحتمل - علىٰ بعد - أنه من الحرمة، وهو عطف علىٰ (أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ) أي: إذا أذن المؤذن وحرم الطعام علىٰ الصائم صلىٰ ركعتين، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤٣٨) (٦/ ٢٨٥)

قوله: (عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ) أي: بعد طلوعه (قَبْلَ الصُّبْحِ) أي: قبل أداء صلاته.

---

(١) في «م»: التحدث.

(٢٦٤٤٩) (٦/ ٢٨٦)

قوله: (يُقَالُ لَهَا: شَفَّاءُ) بكسر الشين وتخفيف الفاء والمد: بنت عبد اللَّه ابن عبد شمس، وهي قرشية عدوية من عاقلات النساء، وفاضلاتهن أسلمت قديمًا (تَرْقِي) كترمي (مِنْ النَّمْلَةِ) بفتح فسكون: قروح تخرج في الجنب ترقىٰ فتبرأ بإذن اللَّه (عَلِّمِيهَا) أي: رقية النملة قيل: ما أراد رقية النملة بمعنىٰ القروح، بل إنما أراد كلامًا كانت نساء العرب تسميه رقية النملة، وهو قولهن: العروس تنتعل وتختضب، وتكتحل، وكل شيء تفتعل غير أنها لا تعصي الرجل، والمقصود تعريض حفصة بأنها عصت الزوج في إفشاء السر، ولو كانت تعلم رقية النملة لما عصت، وهذا مردود مخالف لصريح الروايات، كيف وقد جاء الرقية بهذه اللفظة في رواية أبي نعيم: «باسم اللَّه، ضلت حتىٰ تعود من أفواهها، ولا تضر أحدًا؛ اكشف الباس رب الناس». ذكره الحافظ في «الإصابة»[1] وضمير ضلت للقروح المسماة بالنملة.

(٢٦٤٥٧) (٦/ ٢٨٧)

قوله: (مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مَعَ الْفَجْرِ) من الإجماع؛ أي: من لم ينو، والمراد من لم يكن ناويًا مع طلوع الفجر، وليس المراد أنه يجب النية حينئذٍ بل يكفي أنه نوىٰ قبل ذلك، وبقي علىٰ النية حتىٰ طلع الفجر وهو علىٰ نيته، ثم الترمذي قد رجح وقف الحديث، وعلىٰ تقدير الرفع فالإطلاق غير مراد فحمله كثير علىٰ صيام الفرض؛ لأنه المتبادر، وبعضهم علىٰ غير المتعين شرعًا كالقضاء والكفارة، والنذر الغير المعين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤٥٩) (٦/ ٢٨٧)

قوله: (وَالْعَشْرَ) لعل المراد عشر ذي الحجة، والمراد صيام ما يجوز

---

(١) «الإصابة» (٧/ ٧٢٨).

صيامه من العشر، وعلىٰ هذا فما جاء أنه ما صام العشر، فالمراد جميع العشر فليتأمل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤٦٩) (٦/ ٢٨٨)

قوله: (مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ) أي: لا نصيب له في الآخرة في لبس الحرير، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم المؤمنين أم سلمة رضي اللَّه تعالىٰ عنها

هي بنت أبي أمية بن المغيرة قرشية مخزومية اسمها هند واسم أبيها حذيفة، وكان يلقب زاد الراكب؛ لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لا يترك أحدًا يرافقه ومعه زاد، بل يكفي رفيقه من الزاد، وكان زوجها أبو سلمة فمات عنها فتزوجها النبي ﷺ وكانت ممن أسلم قديمًا هي وزوجها وهاجرا إلىٰ الحبشة ثم هاجرا إلىٰ المدينة، وجاء في قصة هجرتها إلىٰ المدينة عنها أنها قالت: لما أجمع أبو سلمة الخروج إلىٰ المدينة رحل بعيرًا له، وحملني وحمل معي ابني[1] سلمة، ثم خرج يقود بعيره، فلما رآه رجال بني المغيرة قاموا إليه فقالوا: خذ نفسك غلبتنا عليها أرأيت صاحبتنا هذه علىٰ ما نتركك تسير بها في البلاد؟ ونزعوا خطام البعير من يده وأخذوني فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهووا إلىٰ [2] سلمة، وقالوا: واللَّه ما نترك ابننا[3] عندها إذ نزعتموها من صاحبنا فتجاذبوا ابني سلمة حتىٰ خلعوا يده، وانطلق زوجي أبو سلمة حتىٰ لحق بالمدينة ففرق بيني وبين زوجي وابني فكنت أخرج كل غداة، وأجلس بالأبطح، فما أزال أبكي حتىٰ أمسي، هكذا كنت أيامًا حتىٰ مر بي رجل من بني عمي

---

(١) في «الأصل»: أبي. والمثبت من «م».
(٢) زاد في «الأصل»: أم.
(٣) في «الأصل»: ابنتنا.

فرأىٰ ما في وجهي فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون من هذه المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها، وبين ابنها، فقالوا: الحقي بزوجك إن شئت ورد علي بنو أسد عند ذلك ابني، فرحلت بعيري ووضعت ابني في حجري، ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة، وما معي أحد حتىٰ إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان ابن طلحة أخا بني عبد الدار فقال: إلىٰ أين يا بنت أبي أمية فقلت: أريد زوجي بالمدينة، فقال: هل معك أحد؟ فقلت: لا واللَّه، إلا اللَّه، وبني هذا فقال: واللَّه ما لك من مَتْرك، فأخذ بخطام البعير فانطلق معي يقودني فواللَّه ما صحبت رجلاً من العرب أراه كان أكرم منه إذا نزل المنزل أناخ بي ثم تنحىٰ إلىٰ شجرة فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلىٰ بعيري فقدمه، ورحله، ثم استأخر عني، وقال: اركبي، فإذا ركبت واستويت علىٰ بعيري أتىٰ فأخذ بخطامه فقادني حتىٰ نزلت فلم يزل يصنع ذلك حتىٰ قدم بي المدينة، فلما نظر إلىٰ قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال: إن زوجك في هذه القرية، وكان أبو سلمة نازلاً بها. وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع، والعقل البارع والرأي الصائب، وإشارتها علىٰ النبي ﷺ يوم الحديبية تدل علىٰ وفور عقلها، وصواب رأيها، قيل: توفيت في خلافة يزيد بن معاوية وقيل: غير ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤٧١) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (أَنَّ سُبَيْعَةَ) بضم السين المهملة وفتح الموحدة وإسكان التحتية (وَضَعَتْ) أي: ولدت، (التَّزْوِيجَ) أي: أن يزوجها وليها من أحد، أو أن تزوج هي نفسها من أحد. (أَبُو السَّنَابِلِ) بفتح السين، (آخِرُ الأَجَلَيْنِ) يريد أنه قد جاءت آيتان متعارضتان: أحدهما: تقتضي أن العدة في حقها أربعة أشهر وعشر، وهي قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البَقَرَة: ٢٣٤]. والثانية: تقتضي أن العدة في حقها وضع الحمل وهي قوله تعالىٰ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطّلَاق: ٤]

ولم تدر أن العمل بأيهما، فالوجه العلم بالأحوط، وهو الأخذ بالأجل المتأخر، فإن تأخر وضع الحمل عن أربعة أشهر وعشر يؤخذ به وإن تقدم يؤخذ بأربعة أشهر وعشر، نعم قد يتساويان فلا يبقىٰ إلا أبعد[(١)] الأجلين، بل هما يجتمعان، لكن هذا القسم لقلته لم يذكر (تَزَوَّجُ) أي: تتزوج.

(٢٦٤٧٢) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (فَأَفَضْتُ بُكَاءً) من أفاض الماء أي سيّله، و(بُكَاءً) منصوب علىٰ أنه مفعول به (تُسْعِدَنِي) من الإسعاد، أي: توافقني في البكاء (مِنْ الصَّعِيدِ) متعلق بجاءت، (فَقَالَ) أي: لتلك المرأة أو[(٢)] لأم سلمة.

(٢٦٤٧٣) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ . . .) إلخ، الخطاب للنساء مطلقًا، قال الترمذي: هذا الحديث عند أهل العلم محمول علىٰ التورع؛ لا أنه يعتق بمجرد القدرة علىٰ الأداء فإنه لا يعتق عندهم إلا بالأداء[(٣)]، وذكر البيهقي عن الشافعي ما يدل علىٰ أن الحديث لا يخلو عن[(٤)] ضعف بجهالة نبهان، وعلىٰ تقدير ثبوت الحديث يحمل علىٰ خصوص الحكم المذكور بأزواج النبي ﷺ بناءً علىٰ أن الخطاب بإحداكن معهن، وقال ابن شريح: قال ذلك ليحرك احتجابهن عنه علىٰ تعجيل الأداء والمصير إلىٰ الحرية ولا يترك ذلك من أجل دخوله عليهن، فالمطلوب بيان المصلحة في حمله علىٰ الأداء لا بيان الحكم، وقيل: معناه: فلتستعد للاحتجاب منه إشارة إلىٰ قرب زمانه وحصوله بمجرد الأداء؛ [وبالجملة][(٥)] فالحديث دليل علىٰ انتفاء الاحتجاب من العبد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: بعد. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: و.
(٣) في «الأصل، م»: بالاء.
(٤) في «م»: من.
(٥) من «م».

(٢٦٤٧٤) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ . . .) إلخ، أي: لا يقطع، ولفظ المساس عام أريد به الخصوص.

(٢٦٤٧٥) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (الْمُكْرَهَ) أي: الذي خرج كرهًا أي: فهو لا يستحق العقوبة، فأشار إلىٰ أن عذاب الدنيا يعم بسبب الصحبة؛ لقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ **[الأنفال: ٢٥]** نعم، يظهر التفاوت في الآخرة.

(٢٦٤٧٦) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ) الرتوب: الثبوت والدوام، والرواتب جمع راتبة، وهذا إما كناية عن ثبوت المنبر له في الجنة، أو بيان أن منبره الذي كان له في الدنيا ينقل إلىٰ الجنة فيصير ثابتًا ثمة أو أنه كان ثمة وقد نقل إلىٰ الدنيا ولا يصح هذا الوجه إلا بأن يراد مادة المنبر وأصله في الجملة أو هو إشارة إلىٰ أنه في روضة من رياض الجنة فقد جاء حديث «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة**» ففي هذا الحديث دلالة علىٰ دخول الغاية في ذلك الحديث فليتأمل.

(٢٦٤٧٨) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (أَشَدَّ تَعْجِيلاً . . .) إلخ إشارة إلىٰ تغير الحال، ولعل المراد في العصر أنه ﷺ كان يؤخرها إلىٰ وسط المثل الأول أواخره وأنهم جعلوها في أول المثل الأول، وإلا فظاهر الأحاديث[١] أنه لم يكن يؤخرها إلىٰ المثل الثاني، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤٨٢) (٦/ ٢٨٩)

قوله: (يَوْمَ الْخَنْدَقِ) لعله وقع فوقع[٢] يوم بناء المسجد وإلا فلا تعاطي

---

(١) في «م»: الحديث.

(٢) في «الأصل»: موقع. والمثبت من «م».

اللبن يوم الخندق، واللَّه تعالىٰ أعلم. (أَمَا إِنَّهَا) أي: أم الحسن (تُخَالِطُهَا) أي: تخالط أم سلمة تدخل علىٰ أم سلمة.

(٢٦٤٨٣) (٦/ ٢٩٠)

قوله: (الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ) بالنصب بتقدير أقيموها أو راعوها واحفظوها. **وقوله:** (وَمَا مَلَكَتْ...) إلخ، يحتمل أن المراد به الزكاة فإنها المقارنة للصلاة في القرآن و[1] مراعاة المماليك؛ فإن هذا العنوان هو الغالب فيهم (يُلَجْلِجُهَا) أي: يرددها ويكررها منشدة الاهتمام بها (وَمَا يَفِيصُ) من الإفاصة بالصاد المهملة؛ أي: ما يقدر علىٰ الإفصاح بها، كذا يفهم من «النهاية» وغيرها.

(٢٦٤٨٥) (٦/ ٢٩٠)

قوله: (أَنَّهَا قَدِمَتْ) أي: مكة.

(٢٦٤٨٧) (٦/ ٢٩٠)

قوله: (بِالْحِجْرِ) بكسر الحاء المهملة أي: يدخل فيه مستعيذًا به.

(٢٦٤٨٨) (٦/ ٢٩٠)

قوله: (بِالْمَكَانِ الْقَذِرِ) قيل: المراد به ما فيه قذر يابس يلتصق بالثوب ثم يسقط عنه بحركة المشي في مكان آخر، وإلا فالنجس الرطب لابد له من غسل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٤٨٩) (٦/ ٢٩٠)

قوله: (وَلَنْ أُبْلِيَ أَحَدًا[2] بَعْدَكَ) من الإبلاء؛ أي: لا أخبر أحدًا[2] بعدك.

---

(١) في «م»: أو.

(٢) في «م»: أحد.

(٢٦٤٩١) (٦/ ٢٩٠)

قوله: (أَلْحَنَ[١] بِحُجَّتِهِ) أي: أقدر على بيان مقصوده من لحن[٢] بالكسر إذا نطق[٣] بحجته.

(٢٦٤٩٢) (٦/ ٢٩١)

قوله: (أَنْ تُوَافِيَ مَعَهُ) كأن المراد لأجله، وإلا فما كان ثمة معية[٤]، والله تعالى أعلم.

(٢٦٤٩٣) (٦/ ٢٩١)

قوله: (لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ) أي: بمنفردة.

(٢٦٤٩٧) (٦/ ٢٩٢)

قوله: (وَأَعْقِبِي مِنْهُ) من الإعقاب أي: أعطني عقبه بدلاً منه.

(٢٦٥٠١) (٦/ ٢٩٢)

قوله: (فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا) المشهور نصب العين على المفعولية، والفاعل ضمير للمرأة، وجوز بعض الرفع على الفاعلية أيضًا على أن اشتكى لازم بمعنى مرض، (وَذَكَرُوا الْكُحْلَ) أي: هل يجوز لها استعماله أم لا؟ (تَمْكُثُ) أي: في الجاهلية (فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا) أي: أقبح ثيابها (فَإِذَا مَرَّ بِهَا كَلْبٌ...) إلخ، كذا كانت عادتهم عند الفراغ عن العدة (أَفَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) بالنصب؛ أي: أفلا تمكث في الإسلام هذا القدر القليل بلا كحل.

(٢٦٥٠٣) (٦/ ٢٩٢)

قوله: (فِيمَ[٥] يُشْبِهُ الْوَلَدُ) أي: بأمه وأقاربها، أي أنه لأجل الماء، فإذا

---

(١) في «الأصل، م»: ألحن.
(٢) في «الأصل، م»: لحن.
(٣) في «الأصل»: انطلق. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: معينة.
(٥) في «الأصل»: فبم. والمثبت من «م».

علم أن لها ماء علم أنها تحتلم؛ إذ ليس الاحتلام إلا خروج ذلك الماء وهو مما لا يستبعد بعد وجوده، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٥٠٤) (٦/ ٢٩٢)

قوله: (سَبَّعْتُ لِنِسَائِي) فإنه بالطمع في الزيادة عن الحق يسقط الحق الذي هو ثلاثة أيام، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٥٠٥) (٦/ ٢٩٢)

قوله: (أَنْ نَعْجُمَ النَّوَىٰ) ضبط بضم الجيم من عجمه إذا لاكه في الفم، أي: نهانا أن نبالغ في نضجه حتىٰ يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم، وقيل: إن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته فلا يطبخ بحيث يبلغ الطبخ النوىٰ؛ لأنه يفسد طعم الحلاوة، أو لأنه يذهب قوته فلا يصلح علفًا للدواجن. (وَأَنْ نَخْلِطَ) أي: خوفًا من سرعة لحوق الإسكار به.

(٢٦٥٠٨) (٦/ ٢٩٢)

قوله: (خَزِيرَةٌ) هي كالعصيدة إلا أنها تطبخ بلحم يقطع صغارًا (عَلَىٰ مَنَامَةٍ لَهُ) قيل: المراد بها القطيفة (حَامَّتِي) بتشديد الميم: الخاصة، ومنه الصديق الحميم، (إِنَّكِ إِلَىٰ خَيْرٍ) ظاهره عدم دخولها فيهم، وظاهر القرآن الدخول، فيحتمل أن المراد بكونها إلىٰ خير أنها داخلة البتة كما هو ظاهر سوق القرآن، فليتأمل.

(٢٦٥١٣) (٦/ ٢٩٣)

قوله: (وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ) أي: متغير الوجه، يقال: سهم لونه تغيَّر عن حاله لعارض (وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ) بضم فسكون أي: جانبه وطرفه.

(٢٦٥١٦) (٦/ ٢٩٣)

قوله: (حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمَا) غاية **لقوله**: (أَنْفَقَ) (أَوْ يَكْفِيَهُمَا) يحتمل أنه شك من الراوي، ويحتمل أن المراد يكفيهما بالإماتة.

(٢٦٥١٨) (٦/ ٢٩٤)

قوله: (قَرَأَهَا) بالتشديد على أن الضمير لأم سلمة، أو بالتخفيف على أن الضمير للآية، (إِنَّهُ عَمِلَ) بلفظ الفعل.

(٢٦٥٢٠) (٦/ ٢٩٤)

قوله: (كُلِّ ضَعِيفٍ) كالمرأة.

(٢٦٥٢٢) (٦/ ٢٩٤)

قوله: (فقَالَ: لَيَّةً) أي: أطوي طية واحدة لا ليتين خوفًا من التشبه بعمائم الرجال، والله تعالى أعلم.

(٢٦٥٢٣) (٦/ ٢٩٤)

قوله: (هُنَّ[١] أَغْلَبُ) أي: النساء؛ فلذلك ما قبلت البنت الإشارة وقبلها الابن.

(٢٦٥٢٤) (٦/ ٢٩٤)

قوله: (لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مالكٌ) [هكذا في أصول][٢] بالألف بعد الميم والصواب ملك بدون الألف كما في «الأطراف» و«المجمع» وقال في «المجمع»[٣] بعد ذكر الحديث: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢٦٥٢٥) (٦/ ٢٩٤)

قوله: (أَنَفِسْتِ)[٤] المشهور استعمال نفس كعلم على بناء الفاعل في الحيض ونفس على بناء المفعول في الولادة، وحكي جواز كل من الوجهين في كلا الموضعين أيضًا. (واسْتَثْفَرْتُ) أي: شددت مخرج الدم.

---

(١) في «الأصل، م»: هي.
(٢) من «م».
(٣) «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٠١).
(٤) في «الأصل»: أنفس والمثبت من المسند المطبوع و«م».

(٢٦٥٢٨) (٦/ ٢٩٥)

قوله: (تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ) المشهور أنهما بلفظ الخطاب، فالمعنىٰ: إنكم تعرفون بعض أفعالهم بأنها حسنة وتنكرون بعضًا؛ لأنها قبيحة، (فَمَنْ أَنْكَرَ) باللسان عليهم تلك الأفعال القبيحة فقد برئ عما عليه[١] من العهدة في النهي عن المنكر[٢]، ومن لم ينكر باللسان إلا أنه كره بالقلب فهو سالم من الهلاك أيضًا، ولكن من رضي بأعمالهم القبيحة ووافقهم علىٰ ذلك فهو الهالك أو المشارك معهم في السوء، وجوّز أن **قوله:** (يعرفون وينكرون) بلفظ الغيبة والضمير للأئمة، والمعنىٰ: أنهم يعرفون الحق وينكرونه، فمعنىٰ برئ؛ أي: من الحق، و**قوله:** (وَمَنْ كَرِهَ) أي: ثقل عليه العمل بالحق لكنه ما أنكر، و**قوله:** (وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ) أي: ولكن صاحب الخير هو من رضي بالحق، وتابعه في العمل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٥٢٩) (٦/ ٢٩٥)

قوله: (وَجَرَّةً) بفتح جيم وتشديد راء واحد الجرار، وهي إناء معروف (أَخَذَتْ زَيْنَبَ . . .) إلخ كأنه كانت تفعل ذلك؛ لئلا يتوهم أنها كانت طالبة للزواج (الْمَشْقُوحَةُ)[٣] أي: المكسورة أو المبعدة.

(٢٦٥٣٠) (٦/ ٢٩٥)

قوله: (رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا[٤] أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ . . .) إلخ؛ أي: أن الحل بعد الرمي رخصة بشرط أن يطوف يوم النحر، فإن طاف وإلا يصير محرمًا، ولعل من لا يقول به يحمله علىٰ التغليظ، والتشديد في تأخير الطواف من يوم النحر

---

(١) في «م»: علمته.
(٢) في «م»: المنكرة.
(٣) في «م»: الشقوحة.
(٤) في «الأصل»: أي. والمثبت من «م».

وتأكيده من إتيانه في يوم النحر، وظاهر الحديث يأبىٰ مثل هذا الحمل جدًّا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٥٤٠) (٦/ ٢٩٦)

قوله: (إِذْ قَالَتْ الْخَادِمُ) أي: الجارية فلذلك أنث الفعل، والخادم يطلق علىٰ العبد والجارية (بِالسُّدَّةِ) بضم سين وتشديد دال هو الظلة علىٰ الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: الباب نفسه وقيل: الساحة بين يديه كذا في «المجمع» وفي «المصباح» هي الفناء لبيت الشعر، وما أشبهه، وقيل: السدة كالصفة، و[1] كالسقيفة فوق باب الدار، ومنهم من أنكر هذا، وقال الذين[2] تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدر. انتهىٰ. (فَأَغْدَفَ) بالغين المعجمة والدال المهملة والفاء؛ أي: أرسل وأسبل.

(٢٦٥٤٦) (٦/ ٢٩٧)

قوله: (وَهِيَ تَمْتَشِطُ) علىٰ بناء الفاعل يقال: امتشطت المرأة، ومشطتها الماشطة (زُمَرًا) بضم زاي وفتح ميم؛ أي: جماعات.

(٢٦٥٤٨) (٦/ ٢٩٨)

قوله: (مَنْ كَانَ صَرُورَةً) أي: ما حج قبل.

(٢٦٥٤٩) (٦/ ٢٩٨)

قوله: (شَكَّ شَاذَانُ) قيل: هو أسود بن عامر (وَلَنْ أُبَرِّئَ) من التبرئة، ومعنىٰ (بَعْدَكَ) أي: بعد سؤالك يريد أن مثلك إذا كان في شك من أمره حتىٰ جئت تسألني فمن الذي يستحق يبرأ[3] وينزه عن السوء، ويشهد له بالخير، فإنه لو كان أحد كذلك لكنت أنت وأمثالك أحق بذلك، وهذا أظهر مما سبق

---

(١) في «م»: أو.

(٢) في «م»: الذي.

(٣) في «م»: أن أبرئ.

في هذا الحديث، ولن أبلي، وفسره في «النهاية» بقوله: ولن أخير، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٥٥١) (٦/ ٢٩٨)

قوله: (مَجِلَتْ يَدَيَّ[1]) يقال: مجلت يده بفتح الجيم وكسرها؛ أي: تنفطت من العمل (إِنْ يَرْزُقْكِ) أي: إن قدر لك شيئًا من خادم وغيره فذاك لابد أن يجيئك، ولا يفوتك فاصبري، ولا تسألي (تُكْتَبُ) يحتمل بناء الفاعل والمفعول، والأول أنسب **بقوله:** (وَتَحُطُّ) فإنه علىٰ بناء الفاعل (كُسِبَ) علىٰ بناء المفعول ومعنىٰ (أَنْ يُدْرِكَهُ) هو لا أن لا يغفر له، ويبقىٰ عليه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٥٥٢) (٦/ ٢٩٨)

قوله: (يُجْنِبُ) من أجنب.

(٢٦٥٥٤) (٦/ ٢٩٩)

قوله: (شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ) من شبر الثوب كضرب، ونصر.

(٢٦٥٥٧) (٦/ ٢٩٩)

قوله: (مَنْ أَحْرَمَ . . .) إلخ فيه فضل الإحرام قبل الميقات.

(٢٦٥٦١) (٦/ ٣٠٠)

قوله: (تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا) أي: بعد ولادتها قيل: معنىٰ الحديث أنها كانت تؤمر أن تجلس إلىٰ أربعين لتصح؛ إذ لا يتفق عادة جميع أهل عصر في حيض أو نفاس. انتهىٰ. قلت: هذا المعنىٰ لا يوافقه بعض روايات الحديث، والموافق لها أن المراد كان بعض النساء أو قد تقعد، ويمكن أن يحمل علىٰ العادة؛ أي: كانت النفساء تعتاد الجلوس إلىٰ هذه المدة، وإن كانت قد

---

(١) في «م»: يداي.

تخلص قبل هذه المدة أيضًا علىٰ خلاف العادة، وقد يستبعد اتفاق العادة علىٰ حد واحد أيضًا إلا أن يقال: هو غير مستبعد في نحو المدينة في تلك الأيام بناءً علىٰ أن الغالب علىٰ أهلها في تلك الأيام قلة الطعام، وبه يقل خروج الدم فيمتد إلىٰ أيام كثيرة (الْوَرْسَ) بفتح فسكون: نبت معروف يزرع باليمن (مِنَ الْكَلَفِ) بفتحتين: شيء أسود يعلو الوجه.

(٢٦٥٦٢) (٦/ ٣٠٠)

قوله: (لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا) أي: آخرهم أخذًا لبعض العلوم والأسرار منه ﷺ.

(٢٦٥٧٢) (٦/ ٣٠١)

قوله: (نَفَخَ التُّرَابَ) أي: بعد التراب عن وجهه بالنفخ.

(٢٦٥٧٤) (٦/ ٣٠١)

قوله: (فَإِنَّ فُلَانًا تَعَدَّىٰ عَلَيَّ) يريد أن العامل أخذ منه أكثر مما يجب عليه.

(٢٦٥٧٥) (٦/ ٣٠١)

قوله: (مَا لَنَا لَا نُذَكَّرُ) علىٰ بناء المفعول.

(٢٦٦٠١) (٦/ ٣٠٥)

قوله: (كَانُوا لَا يُجِبُّونَ) بالجيم والباء المشددة من التجبية علىٰ وزن يصلون، ويزكون، والمراد بها هاهنا ان توطأ المرأة منكبة علىٰ وجهها كهيئتها حين تسجد (صِمَامًا وَاحِدًا) أي: مسلكًا واحدًا هو الفرج، فالحاصل أن الآية ليست لتحليل الإتيان في الدبر، وإنما التحليل الإتيان في القبل من الدبر، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٦١٩) (٦/ ٣٠٧)

(أَخْبَرَتْهُمْ) أي: أهل المدينة (فَكَذَّبُوهَا) من التكذيب؛ أي: استبعادًا من أن تهاجر امرأة من أولئك العظماء، ولا يمنعوها من الهجرة (مَا أَكْذَبَ

الْغَرَائِبَ) أي: أن النساء الغريبات شأنهن الكذب ونسبة[1] نفسها إلىٰ العظماء افتخارًا بهم؛ لأنها لا تعرف؛ لكونها امرأة غريبة فيروج منها الكذب بخلاف الرجال؛ لأنهم عادة[2] يعرفون، وإن كانوا غرباء فلا يروج منهم الكذب في النسب (حَتَّىٰ أَنْشَأَ نَاسٌ) أي: السفر والتوقف إلىٰ هذه المدة بناءً علىٰ أنها ما أثبتت ذاك بشهادة من كان من المهاجرين ثم[3] لعدم الحاجة إلىٰ ذلك، وإلا فقد كان ذاك ممكنًا (فَلَمَّا وَضَعْتُ) علىٰ صيغة المتكلم؛ أي: بعد موت أبي سلمة (مَا مِثْلِي) أي: في كبر السن (نُكِحَ) حتىٰ أنكح أنا موافقة لذلك (فَلَا وَلَدَ فِيَّ) أي: فما بقي في بطني ولد يرغب أحد إلي لأجله (أَيْنَ زُنَابُ) أي: فيجدها عندها فينصرف (فَاخْتَلَجَهَا) أي: أخذها وسلبها منها (فَقَالَتْ قَرِيبَةُ) ضبط بالتصغير وهي أخت أم سلمة؛ أي: أن أم سلمة سكتت، وأجابه ﷺ أختها (وَوَافَقَهَا) أي: وجد النبي ﷺ قريبة عندها أي: عند أم سلمة (أَخَذَهَا) أي: زينب، وهذا مقول القول.

(٢٦٦٢٠) (٦/ ٣٠٧)

قوله: (ثِفَالِي) بالكسر: جلدة تبسط تحت[4] الرحىٰ ليقع عليها الدقيق.

(٢٦٦٢٨) (٦/ ٣٠٨)

قوله: (أَنَّ امْرَأَةً أَهْدَتْ) أي[5]: المرأة (لَهَا) أي: لأم سلمة (رِجْلَ شَاةٍ) بكسر فسكون: العضو المعروف (فَأَمَرَهَا...) إلخ؛ لأنها هدية في حق أم سلمة علىٰ أنه يحل لها الصدقة أيضًا إذ ليست هي هاشمية، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: نسبت.

(٢) في «الأصل»: عادتهم. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: ثمة.

(٤) في «الأصل»: لحب. والمثبت من «م».

(٥) في «م»: إلىٰ.

(٢٦٦٣١) (٦/ ٣٠٩)

قوله: (أَوَتَفْعَلُ ذَلِكَ) علىٰ بناء الفاعل، وهذا اللفظ في معنىٰ أويجري لها ذلك.

(٢٦٦٣٢) (٦/ ٣٠٩)

قوله: (وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي) بفتح فكسر يقال: شركه في المال كعلم.

(٢٦٦٣٤) (٦/ ٣٠٩)

قوله: (وَمُفْتِرٍ) اسم فاعل من أفتر وهو ما يحدث به الفتور في الأعضاء والانكسار.

(٢٦٦٣٥) (٦/ ٣٠٩)

قوله: (ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي) أي: أراد اللّٰه تعالىٰ لي أن أقول.

(٢٦٦٤٢) (٦/ ٣١٠)

قوله: (أَفَلِي أَجْرٌ إِنْ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ) يحتمل أن تكون إن بكسر الهمزة شرطية، ويحتمل أن تكون بفتحها حرف مصدري، والتقدير: لإن أنفقت.

(٢٦٦٤٣) (٦/ ٣١٠)

قوله: (مُتَجَبِيَةً) من التجبي بالجيم والباء[1] الموحدة فالياء، حال من المرأة؛ أي: كائنة علىٰ هيئة السجود.

(٢٦٦٥٢) (٦/ ٣١١)

قوله: (فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) أي: فلا تصبر أربعة أشهر وعشرًا.

(٢٦٦٥٧) (٦/ ٣١١)

قوله: (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) الأقرب بالنظر إلىٰ لفظ ما ملكت أيمانكم أن

---

(١) في «الأصل»: فالباء. والمثبت من «م».

المراد به الوصية بمراعاة حقوق العبيد، وبالنظر إلىٰ وصله إلىٰ الصلاة أن المراد الوصية بالزكاة، واللَّه تعالىٰ أعلم. (يَفِيضُ) من أفاص بالفاء والصاد المهملة بمعنىٰ: أفصح.

(٢٦٦٥٨) (٦/ ٣١٢)

قوله: (فَحَطَّتْ بِنَفْسِهَا) بحاء وطاء مهملتين وتشديد الطاء؛ أي: مالت.

(٢٦٦٦٠) (٦/ ٣١٢)

قوله: (بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ) أي: برضاعة الكبير كما كانت في سالم.

(٢٦٦٦٩) (٦/ ٣١٣)

قوله: (وَأَنِّي مُصْبِيَةٌ) اسم فاعل من أصبت المرأة إذا صارت ذات صبيان.

(٢٦٦٧٨) (٦/ ٣١٥)

قوله: (أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا) يحتمل أن مرادها السؤال عن وجوب القضاء فلذلك قال: لا، وحينئذٍ فيمكن أن يكون القضاء مندوبًا، ويحتمل أن مرادها القضاء مطلقًا، فالجواب يفيد أن الرواتب لا تقضىٰ لا وجوبًا ولا ندبًا تمييزًا بينها وبين الفرائض، ويخرج من ذاك سنة الفجر إذا فاتت مع الفرض فقد جاء قضاءها تبعًا للفروض[1]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٦٨٦) (٦/ ٣١٦)

قوله: (فَإِنَّ ذَلِكَ طَهُورٌ) أي: في النجس الجامد الذي يوجد غالبًا في الطرق والأسواق، والمراد أنه إذا اتصل بالثوب شيء من مكان فالمرور في مكان آخر يسقط عنه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: للفرض. والمثبت من «م».

(٢٦٦٨٧) (٦/ ٣١٦)

قوله: (نُعَيْمَانُ وَسُوَيْبِطُ) هما[1] مضبوطان بالتصغير (مِضْحَاكًا) أي: كثير الضحك (مَزَّاحًا) كعلام؛ أي: كثير المزاح (لَأَغِيظَنَّكَ) من الإغاظة بنون التأكيد الثقيلة (بِعَشْرِ قَلَائِصَ) أي: بعشر نوق (حَوْلاً) أي: عامًا، والظاهر أن الصحابة هم الذين يذكرون هذا الكلام فيما بينهم العام، ويضحكون منه، فهذا حد لضحكهم فقط، واللَّه تعالىٰ أعلم. وفي «زوائد ابن ماجه»: في إسناده زمعة بن صالح، وهو وإن أخرج[2] له مسلم، فإنما روىٰ له مقرونًا بغيره، وقد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما.

(٢٦٦٨٩) (٦/ ٣١٦)

قوله: (فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ الْمَدِينَةِ) يقال: أنه المهدي الموعود (فينعتونه) هكذا في نسختنا من النعت؛ أي: يثنون عليه، ويمدحونه ويقرون فضله[3]، وفي أبي داود «فَيُبَايِعُونَهُ»[4] وفي بعض النسخ «فيبيعونه» من البيع، والظاهر أنه سهو (وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ) من الإلقاء (بِجِرَانِهِ) بكسر الجيم[5] قيل: هي[6] هيئة الإبل عند الراحة فهذا كناية عن استراحة أهل الإسلام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٦٩٠) (٦/ ٣١٧)

قوله: (ثُمَّ يُبْعَثُونَ) كلمة (ثم) لتأخير الإخبار أو للتراخي في الرتبة بناءً علىٰ أن رتبة التفصيل بعد رتبة الإجمال.

(٢٦٦٩٢) (٦/ ٣١٧)

قوله: (قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: فَإِنَّ عَائِشَةَ) قد سبق روايات بخلاف هذا فالظاهر أنها قالت هذا نسيانًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: هو. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: خرج.
(٣) في «م»: بفضله.
(٤) «سنن أبي داود» (٤٢٨٦).
(٥) في «م»: الميم.
(٦) زاد في «م»: علىٰ.

(٢٦٦٩٣) (٦/ ٣١٧)

قوله: (فَلْيُهِلَّ) أي: يرفع صوته[١] بالتلبية.

(٢٦٧١٥) (٦/ ٣٢٠)

قوله: (وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّبًا[٢]) هو بفتحتين جمع غائب كخدم وخادم كذا في «النهاية».

(٢٦٧١٧) (٦/ ٣٢٠)

قوله: (يَأْتِي بِهَا إِسْطَامًا) في «النهاية» السطام والإسطام: حديدة[٣] جريدة يحرك بها النار وتستعر[٤]؛ أي: اقطع له ما يسعر به النار على نفسه[٥] ويشعلها أو اقطع له نارًا مسعرة وتقديره: ذات إسطام، قال الأزهري: لا أدري أعجمية هي أم عجمية عربت.

حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي اللَّه تعالىٰ عنها

هي أسدية تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث وقيل: سنة خمس، ونزل بسببها آية الحجاب، وفيها نزلت ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] ووصفتها عائشة بالورع، وكانت تفتخر علىٰ نساء النبي ﷺ بأنها بنت عمته، وبأن اللَّه زوجها له وهن زوجهن أولياؤهن، وجاء أنها لما أخبرت بتزويج رسول اللَّه ﷺ لها سجدت، وجاء أنها كانت صالحة صوامة قوامة، وكانت امرأة صناع اليدين وكانت[٦] تدبغ وتتصدق به في سبيل اللَّه، وكانت أول نساء

(١) في «م»: الصوت.
(٢) في «الأصل، م»: غيب، والمثبت من المسند المطبوع.
(٣) في «الأصل»: جريدة، والمثبت من المسند، «م».
(٤) في «م»: وتسعر.
(٥) في «م»: بغية.
(٦) في «الأصل»: فكنت. والمثبت من «م».

النبي ﷺ ماتت بعده، وهي مصداق حديث «**أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدًا**»[١] فكن يتطاولن أيهن أطول يدًا فظهر بعد موت زينب أنها هي، فإنها كانت تعمل بيدها وتتصدق، فعرفن أنه أراد بطول اليد الصدقة، ماتت في خلافة عمر - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما.

(٢٦٧٥١) (٦/ ٣٢٤)

قوله: (هَذِهِ) أي: حجتكن هذه أو هذه حجتكم[٢] (ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ) أي: ثم الأولىٰ لكن لزوم البيت، و(الحُصُر) بضمتين وتسكن الصاد تخفيفًا جمع حصير يبسط في البيوت، ولعل المراد به تطييب أنفسهن بترك الحج بعد إن لم يتيسر أو جواز الترك لهن علىٰ المعنىٰ الذي ذكرنا، لا النهي عن الحج، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم المؤمنين جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ

هي خزاعية ثم من بني المصطلق كانت في سبي بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبته علىٰ نفسها، وكانت امرأة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول اللَّه ﷺ تستعينه في كتابتها فكرهتها عائشة؛ خوفًا من ميل رسول اللَّه ﷺ إلىٰ زواجها فقالت: أعنيِّ يا رسول اللَّه علىٰ كتابتي فقال: أوخير من ذلك؟ أؤدي عنك كتابتك، وأتزوجك. فقالت: نعم، ففعل ذلك فبلغ الناس أنه قد تزوجها فقالوا: أصهار رسول اللَّه ﷺ فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبي بني المصطلق، فلقد أعتق اللَّه بها مائة أهل بيت من بني المصطلق، قالت عائشة: - رضي اللَّه عنها - فما أعلم امرأة أعظم بركة منها علىٰ قومها، وجاء أنه بعد أن تزوجها النبي ﷺ جاء أبوها فقال: إن [ابنتي

(١) «صحيح مسلم» (٢٤٥٢).

(٢) في «م»: هذا وهذه حجتكن.

لا يسبىٰ مثلها][1] فخل سبيلها فقال: أرأيت إن خيرتها أليس قد أحسنت؟ قال: بلىٰ، فأتاها أبوها فذكر لها ذلك فقالت: اخترت[2] اللَّه ورسوله، وسنده صحيح. ماتت في زمن مروان.

(٢٦٧٥٥) (٦/ ٣٢٤)

قوله: (قَالَ: فَأَفْطِرِي[3]) هذا يدل علىٰ أن إفراد يوم الجمعة بالصوم مكروه لما فيه من توهم التخصيص لشرفه، والجمهور علىٰ هذا.

(٢٦٧٥٧) (٦/ ٣٢٤)

قوله: (مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ) أي: من الذكور.

(٢٦٧٥٨) (٦/ ٣٢٥)

قوله: (لَوْ عُدِلْنَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: لو[4] قيست تلك الكلمات (بِهِنَّ) أي: بما قلت من التسبيحات (عَدَلَتْهُنَّ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: غلبت تلك الكلمة علىٰ ما قلت من التسبيحات.

حديث أم المؤمنين أم حبيبة زوج النبي ﷺ

هي بنت أبي سفيان أخت معاوية - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما - اسمها رملة، وقيل: هند، والأول أصح[5]، وهي من المشتهرات بالكنية هاجرت بزوجها عبيد اللَّه- بالتصغير- بن جحش إلىٰ الحبشة فتنصر، وارتد عن الإسلام ففارقها فأرسل ﷺ إلىٰ النجاشي في تزويجها فزوجها النبي ﷺ وأصدقها عنه أربعمائة دينار، وجاء أنه حين بلغ أبو سفيان أن النبي ﷺ نكح ابنته قال: هو

---

(١) في «م»: ابني لا يسبىٰ مثله.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: فأفطر.
(٤) في «الأصل»: و. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: والأصح الأول.

الفحل لا يقدع أنفه، وجاء أن أبا سفيان قدم المدينة قبل إسلامه فدخل علىٰ أم حبيبة، وأراد أن يجلس علىٰ فراش رسول اللَّه ﷺ فمنعته من ذلك فقال: يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أم رغبت بي عنه؟ قالت: بل هو فراش رسول اللَّه ﷺ وأنت امرؤ نجس مشرك فقال: لقد أصابك بعدي شر، وجاء أنها أرسلت إلىٰ عائشة عند موتها فقالت: قد كان بيننا ما يكون بين[1] الضرائر فتحلليني فاستغفرت عائشة لنفسها، ولها فقالت لها: سررتني سرك اللَّه، وأرسلت إلىٰ أم سلمة بمثل ذلك، وماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين وقيل غير ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٧٥٩) (٦/ ٣٢٥)

قوله: (فَقَالَ: اذْهَبْ . . .) إلخ فعل ذلك خوفًا من أن يأخذ الناس منه جواز استعمال الطيب حال الإحرام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٧٦٠) (٦/ ٣٢٥)

قوله: (مَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًىٰ) ظاهره أن المني نجس يمنع من الصلاة في ثوب كان فيه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٧٦٣) (٦/ ٣٢٥)

قوله: (كَمَا يَتَوَضَّئُونَ) أي: فيستاكون عند كل صلاة كما يتوضئون عندها، وعلم من هذه الزيادة أن الأمر بالسواك عند كل صلاة هو أن يأمرهم بأن يجعلوا السواك مثل الوضوء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٧٦٤) (٦/ ٣٢٥)

قوله: (اشْتَدَّ جَزَعُهُ) فيصيح وينقلب ظهرًا لبطن كما يفيده تقييد رواية النسائي، وآخر الحديث يفيد أنه كان يفعل ذلك فرحًا بالموت؛ اعتمادًا علىٰ

---

(١) في «م»: من.

صدق الوعد، ويحتمل أنه تردد في القبول ففعل ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فَمَا تَرَكْتُهُنَّ) قال النووي[1]: فيه أنه يحسن من العالم، وممن يقتدىٰ به أن يقول مثل ذلك، ولا يريد به تزكية نفسه بل يريد حث السامعين علىٰ التخلق بخلقه في ذلك، وتحريضهم علىٰ المحافظة عليه، وتنشيطهم لفعله.

حديث خنساء بنت خدام

بالخاء المعجمة المكسورة والدال المهملة، ومنهم من ضبطها بالإعجام هي أنصارية أوسية من بني عمرو ابنَ عوف، زوج أبي لبابة صحابية معروفة.

(٢٦٧٨٦) (٦/ ٣٢٨)

قوله: (وَكَانَتْ ثَيِّبًا) قيل: وجاء في بعض الروايات أنها كانت يومئذٍ بكرًا، وبالجملة فالحديث يحتمل أن لا يكون الرد لكونها ثيبًا كما هو المتبادر إلىٰ الذهن من هذه الرواية، بل لكونها بالغة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٧٩٠) (٦/ ٣٢٨)

قوله: (خُنَاسَ بِنْتِ خِذَامٍ) في «الإصابة»[2] وقع في رواية خناس بضم أوله مخففًا.

حديث أخت مسعود بن الأسود

هو مسعود بن الأسود، والعجماء أمه.

(٢٦٧٩٢) (٦/ ٣٢٩)

قوله: (لَأَنْ تَطَّهَّرَ خَيْرٌ لَهَا) كأنه أراد به دفع كلام القائل، ولم يرد جواز الفداء وأن إجراء الحد خير من ذلك مع جواز الأخذ به، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «شرح النووي علىٰ مسلم» (٦/ ٩).

(٢) «الإصابة» (٧/ ٦١١).

حديث رميثة

بالتصغير آخرها مثلثة هي بنت عمر[١] صحابية، لها حديث في موت سعد ابن معاذ، وآخر في صلاة الضحىٰ روته[٢] عن عائشة.

(٢٦٧٩٣) (٦٣٢٩/)

قوله: (وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ . . .) إلخ تريد تحقيق[٣] سماعها منه ﷺ علىٰ الوجه الأتم الأكمل، ولا يلزم من هذا أنه لو فعلت ذلك لمكنها النبي ﷺ من ذلك، وقد علم من حاله ﷺ أنه ما كان يبايع الأجنبيات باليد، بل كان يبايعهن بالكلام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ، رضي اللَّه تعالىٰ عنها

تزوجها رسول اللَّه ﷺ في ذي القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضية قيل: أنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ فنزلت فيها الآية، وقيل: الواهبة غيرها، وقيل بتعدد الواهبة وهو الأقرب، وجاء أنه تزوج رسول اللَّه ﷺ ميمونة بسرف وبنىٰ بها في قبة لها وماتت بسرف ودفنت بموضع قبتها وكانت وفاة ميمونة سنة إحدىٰ وخمسين وقيل غير ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٧٩٥) (٦/ ٣٢٩)

قوله: (إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا) أي: لا الانتفاع بجلدها[٤] بعد الدبغ فلا يرد أنه كما حرم أكلها حرم بيعها فكيف يصح الحصر.

---

(١) في «م»: عمرو.
(٢) في «م»: ترويه.
(٣) في «م»: تحقق.
(٤) في «م»: بها.

(٢٦٧٩٦) (٦/ ٣٢٩)

قوله: (وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ) أي: وكان جامدًا كما سيجيء؛ فلذا صح الجواب **بقوله**: (خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا) وإلا فقد جاء أن حكم المائع خلاف ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٨٠٠) (٦/ ٣٣٠)

قوله: (خَاثِرًا) أي: ثقيل النفس غير نشيط (أَنْ يَلْقَانِي) أي: الليلة إن لم يكن ثمة[1] مانع فلا خلف في وعده، فلذلك[2] قال ﷺ: (وَمَا أَخْلَفَنِي) أي: بل كان وعدًا[3] مقيدًا بأن لا يكون ثمة[4] مانع فقد حصل مانع لا ندري ما هو. (تَحْتَ نَضَدِنَا) بفتحتين: سرير يجمع عليه الثياب، ويجعل بعضها فوق بعض.

(٢٦٨٠٩) (٦/ ٣٣١)

قوله: (وَثَمَّ بَهْمَةٌ) بفتح فسكون: ولد الضأن يشمل الذكر والأنثىٰ. (تَجَافَىٰ) أي: بالغ في تجافي اليدين عن الإبطين لتمر البهمة[5]، وظاهر هذا أنه كان يبالغ هذه المبالغة في التجافي لمرور البهمة[5] لا أنه كان عادته هذا التجافي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٨١٧) (٦/ ٣٣٢)

قوله: (أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ . . .) إلخ، فيه أن التصدق بالرقبة أو الهبة بها علىٰ المحتاج القريب أكثر أجرًا من الإعتاق.

(٢٦٨١٩) (٦/ ٣٣٢)

قوله: (أَرَغْبَةً) بالنصب بتقدير: أترغب رغبة أو بالرفع أي: أهذا منك رغبة.

---

(١) في «م»: ثم.
(٢) في «م»: ثم.
(٣) في «م»: وعده.
(٤) في «م»: ثم.
(٥) في «م»: البهيمة.

(٢٦٨٢٧) (٦/ ٣٣٣)

قوله: (أَكُلَّ سَاعَةٍ) أي: من ساعات الوقت المحدود لكل من المقيم والمسافر.

(٢٦٨٢٩) (٦/ ٣٣٣)

قوله: (إِذَا مَرِجَ الدِّينُ) كسمع أي: فسد واختلط، (وَظَهَرَتْ الرَّغْبَةُ) أي: عن الخير إلىٰ الشر.

(٢٦٨٣٠) (٦/ ٣٣٣)

قوله: (فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا) وذلك لأن الغالب من حال أولاد الزنا قلة الصلاح وكثرة الفساد؛ فبذلك يستحقون العقاب لا بمجرد كونهم أولاد زنا، فإن هذا ليس مما يوجب عقابهم إذ ليس ذاك من أعمالهم، ويحتمل أن هذا كناية عن كثرة الزنا وهي مما تصلح لاستحقاق العقاب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٨٣٩) (٦/ ٣٣٤)

قوله: (أَرْهَقَ[(١)] الْعَصْرَ) أي: أدركه.

(٢٦٨٤٢) (٦/ ٣٣٥)

قوله: (غُسْلاً) بضم فسكون: هو ما يغتسل[(٢)] به.

حديث أم المؤمنين صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ ورضي عنها[(٣)]

هي من ذرية هارون أخي موسىٰ - عليهما السلام - سبيت بخيبر فاصطفاها رسول اللَّه ﷺ وجاء أنه ما خرج من خيبر حتىٰ طهرت من حيضتها، ثم سار إلىٰ

(١) في «م»: أدهق.
(٢) في «م»: ماء يغسل.
(٣) في «الأصل»: عنه. والمثبت من «م».

بعض المنازل القريبة من خيبر وأراد أن يدخل عليها، فأبت عليه فوجد في نفسه، ثم سار إلىٰ محل آخر فدخل عليها، فلما أصبح قال لها: ما حملك علىٰ الامتناع من النزول أولاً؟ قالت: خشيت عليك من قرب اليهود فزادها ذلك عنده، وجاء أنها رأت في المنام أن الشمس نزلت حتىٰ وقعت علىٰ صدرها، وجاء أن عائشة خرجت متنقبة إلىٰ بيت صفية ترىٰ جمالها، فلما خرجت خرج النبي ﷺ علىٰ إثرها، فقال: كيف رأيت يا عائشة؟ فقالت: رأيت يهودية. فقال: لا تقولي ذلك، فإنها أسلمت وحسن إسلامها، وجاء أن جارية لصفية جاءت إلىٰ عمر، فقالت: إن صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث إليها عمر من يسألها عن ذلك، فقالت: أما السبت فإني ما أحبه منذ بدلني[1] اللَّه الجمعة، وأما اليهود فإن لي منهم رحمًا، فأنا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك علىٰ ذلك؟ قالت: الشيطان. قالت: اذهبي، فأنت حرة. وجاء أنه اجتمع نساء النبىٰ ﷺ في مرضه الذي توفي فيه عنده، فقالت صفية بنت حيي: إني واللَّه يا نبي اللَّه لوددت أن الذي بك بي، فغمزها أزواجه، فأبصرهن، فقال: تمضمضن، فقلن: من أي شيء؟ قال: من تغامزكن بها، واللَّه إنها لصادقة. قيل أنها ماتت سنة خمسين وقيل غير ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٨٦٠) (٦/ ٣٣٦)

قوله: (عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ) أي: الكعبة، والمراد أن الناس يقصدون أهلها بالسوء والقتال، ويستمر هذا إلىٰ أن يغزو جيش يخسف بهم، فيتركون حينئذٍ غزو البيت، ولعل المراد بالناس: المسلمون، وإلا فقد جاء أن الحبشة يهدمون البيت بعد هذا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: أبدلني.

(٢٦٨٦٣) (٦/ ٣٣٧)

قوله: (وَكَانَ مَسْكَنُهَا) أي: مسكن صفية.

(٢٦٨٦٦) (٦/ ٣٣٧)

قوله: (كَذَاكَ سَوْقُكَ) أي: كفاك سوقك أنك تسوقهن ولا حاجة إلىٰ الإسراع (عَلاَمَ أُهْجَمُ) أي: علىٰ ما أدخل عليه (مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أي: لأجله (قَدْ ثَرَدَتْهُ) أي: صبغته (لِيُذَكِّيَ) أي: يفوح ويظهر، (فَقَالَ مَعَ أَهْلِهِ) من القيلولة.

حديث أم الفضل

هي امرأة العباس عم النبي ﷺ واسمها لبابة بنت الحارث الهذلية قيل: إنها[1] أول امرأة آمنت بعد خديجة، وجاء أنها قالت: يا رسول اللَّه، رأيت أن عضوًا من أعضائك في بيتي قال: تلد فاطمة غلامًا وترضعيه، فولدت حسينًا، فأخذته فجاءت به إلىٰ النبي ﷺ فأجلسه في حجره، فبال، فضربته بين كتفيه، فقال: أوجعتي ابني رحمك اللَّه. ماتت في خلافة عثمان قبل العباس.

(٢٦٨٧٠) (٦/ ٣٣٨)

قوله: (فَوْقَ الْفَطِيمِ) أي: فوق المفطومة؛ أي فوق سنتين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٨٧١) (٦/ ٣٣٨)

قوله: (مَا صَلَّىٰ صَلاَةً بَعْدَهَا) أي: في ذلك المحل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٨٧٣) (٦/ ٣٣٩)

قوله: (لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلاَجَةُ . . .) إلخ، من قال بمفهوم هذا رأىٰ[2] أن المحرم ثلاث رضعات، والقائل بأن المحرم مطلق الرضاع يجيب بأن هذا قبل نسخ العدد.

---

(١) في «م»: هي.

(٢) في «م»: الرأي.

(٢٦٨٧٤) (٦/ ٣٣٩)

قوله: (تَزْدَادُ إِحْسَانًا [خَيْرٌ لَكَ) هذا من وقوع الفعل مبتدأ بتقدير: أن أو بدونها، كما قالوا في: نسمع بالمعيدىٰ. وقوله تعالىٰ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ الآية [البقرة: ٦] إلا أن تزداد إحسانًا][1] بالحياة خير لك من الموت.

(٢٦٨٧٨) (٦/ ٣٤٠)

قوله: (فَزَخَخْتُ بِيَدِي) قيل: لعل هذا من قولهم: زُخَّ في قفاه علىٰ بناء المفعول إذا دفع ورمي به، واللَّه تعالىٰ أعلم. ثم اعلم أن هذا الحديث لا يخلو من[2] إشكال من جهة تاريخ ولادة الحسن والحسين - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما - وتاريخ هجرة العباس إلا أن تكون هجرة أم الفضل قبل هجرة العباس، وحديث ابن عباس: أنا وأمي كنا من المستضعفين يأبىٰ ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم هانئ بنت أبىٰ طالب

قيل: اسمها فاختة، وقيل: فاطمة، وقيل: هند، والأول أشهر، وقد جاء أنه ﷺ خطبها بعد فتح مكة، فقالت: واللَّه إني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام؟ وجاء أنها قالت: لأنت أحب إلي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم وأخشىٰ أن أضيع حق الزوج، وجاء أنها اعتذرت بعذر آخر أيضًا، فقبل عذرها وجاء أنها عاشت بعد علي.

(٢٦٨٨٧) (٦/ ٣٤١)

قوله: (إِنِّي لَأَرَىٰ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ) يدل علىٰ أن المخالط القليل لا يزيل إطلاق اسم الماء حتىٰ يصلح معه للطهارة[3] إلا أن يشترط إطلاق اسم الماء

---

(١) من «م».
(٢) في «م»: عن.
(٣) في «م»: الطهارة.

في فرض الطهارة دون المندوبة، لكن الفرق بين المفروضة والمندوبة خلاف المشهور مع أنه لا يوافق الرواية الآتية والله تعالىٰ أعلم.

(٢٦٨٩٢) (٦/ ٣٤١)

قوله: (أَجَرْتُ) أي: أعطيتهما الأمان.

(٢٦٩٠٢) (٦/ ٣٤٣)

قوله: (فَإِنَّهَا تَرُوحُ) أي: ترجع من المرعىٰ إلىٰ البيت آخر النهار (بِخَيْرٍ) أي: بلبن (وَتَغْدُو) أي: تخرج إلىٰ المرعىٰ أول النهار.

حديث أسماء بنت أبىٰ بكر - رضي الله تعالىٰ عنهما

أسلمت قديمًا بمكة قيل: بعد سبعة عشر نفسًا، وتزوجها الزبير بن العوام، وهاجرت وهي حامل منه بولده عبد الله، فوضعته بقباء، وعاشت إلىٰ أن ولي ابنها الخلافة ثم إلىٰ أن قتل[1]، وماتت بعده بقليل قيل أنها بلغت أسماء مائة سنة ولم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل.

(٢٦٩١٢) (٦/ ٣٤٤)

قوله: (إِلَّا مَا أَدْخَلَ الزُّبَيْرُ بَيْتِي) أي: لإطعام أهل البيت، أو إلا ما أدخل الزبير فملكّني في النفقة، وعلىٰ الثاني فالأمر بالإنفاق واضح، وعلىٰ الأول فلا بد من التقييد بأنه أذن بالإنفاق من المطبوخ بالقدر المعروف والله تعالىٰ أعلم. (وَلَا تُوكِي) من الإيكاء بمعنىٰ الربط؛ أي: لا تربطي أوعيتك من الإنفاق في سبيل الخير، فيفعل الله بك مثل ذلك في الدنيا، أو[2] في الآخرة.

---

(١) في «الأصل»: قتل. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: و.

(٢٦٩١٣) (٦/ ٣٤٤)

قوله: (رَاغِبَةً) أي: في الخير والإحسان أو راغبة عن دين الإسلام لا قاصدة للدخول فيه (فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ) أي: في أيام صلحهم.

(٢٦٩١٦) (٦/ ٣٤٤)

قوله: (بِالْعَرْجِ) بفتح فسكون قرية جامعة من عمل الفرع علىٰ أيام من المدينة (زِمَالَةُ . . .) إلخ، ضبط بكسر الزاي أي: أدوات السفر وآلاته وما يتعلق به.

(٢٦٩١٧) (٦/ ٣٤٥)

قوله: (سَطَعَتْ) أي: ارتفعت؛ أي: تداولوها بينهم للتبخر بها.

(٢٦٩١٨) (٦/ ٣٤٥)

قوله: (فَتَمَرَّقَ) بإهمال الراء؛ أي: سقط.

(٢٦٩٢١) (٦/ ٣٤٥)

قوله: (كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ) أي: كمن أحاطه الزور من كل جانب بناءً علىٰ أنه أتىٰ بالزور لمصلحة أن يؤذي به غيره وهو أيضًا زور، فكل من عمله ونيته زور، فلذلك شبه بما أحاطه الزور من كل جانب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٩٢٢) (٦/ ٣٤٥)

قوله: (انْفَحِي أَوْ[1] ارْضَخِي) الأول من النفح بحاء مهملة بمعنىٰ الضرب والرمي؛ أي: اضربي بالعطاء بين الفقراء والثاني من الرضخ بخاء معجمة وهو العطاء القليل.

(٢٦٩٢٥) (٦/ ٣٤٥)

قوله: (حَتَّىٰ تَجَلَّانِي الْغَشْيُ) أي: غطاني وأصله[2] تجللني، فأبدلت

---

(١) في «م»: و.

(٢) في «م»: تجللني.

اللام ألفًا، ويجوز كونه من الجلاء، بمعنىٰ ذهب بقوتي وصبري. (مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ) أي: مما أراد اللّٰه تعالىٰ إراءته (حَتّىٰ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ) يحتمل أنها غاية لمحذوف؛ أي: ورأيت الأمور العظام في هذا المقام حتىٰ الجنة والنار، فإن الجنة والنار مما رآه النبي ﷺ ليلة المعراج فلا يصح جعل (حَتَّىٰ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ) غاية لرؤية ما لم يره قبل، ويحتمل أنها غاية للمذكور بتأويل؛ أي: ما لم أكن رأيته في العالم السفلي، فيمكن أنه ما رآهما قبل ذلك في العالم السفلي، وإنما ذكرت الجنة والنار غاية لما في رؤيتهما في ذلك المقام الضيق مع عظمهما المعلوم من الاستبعاد، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٦٩٢٦) (٦/ ٣٤٦)

قوله: (أَنْ نُبْرِدَهَا) من برده كنصره، والضمير المنصوب للحمىٰ.

(٢٦٩٤٢) (٦/ ٣٤٧)

قوله: (عَلَيْهَا لَبِنَةٌ) بكسر لام وسكون باء: هي رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة (وَفَرْجَاهَا)(١) أي: رأيت طرفيها (مَكْفُوفَيْنِ(٢) بِهِ) أي: بالديباج.

(٢٦٩٥٤) (٦/ ٣٤٩)

قوله: (فَأَخَذَ دِرْعًا) أي: قميص المرأة مقام الرداء من السرعة، والفزع (حَتَّىٰ أَدْرَكَ بِرِدَائِهِ) أي: حتىٰ أن الناس أخذوا منه الدرع وأعطوه الرداء.

(٢٦٩٥٦) (٦/ ٣٤٩)

قوله: (لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًىٰ) أي: يوم فتح مكة (اظْهَرِي) من ظهر إذا طلع؛ أي: اطلعي.

---

(١) في «الأصل، م»: وفرجيها.
(٢) في «الأصل»: مكفوفتي. والمثبت من «م».

(٢٦٩٥٨) (٦/ ٣٥٠)

قوله: (إِذَا ثَرَدَتْ) بالثاء المثلثة، والثريد طعام معروف للعرب.

(٢٦٩٦٣) (٦/ ٣٥١)

قوله: (يَا رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ) أي: أتعذبهم وأنا معهم، وقد قلت ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

(٢٦٩٦٧) (٦/ ٣٥١)

قوله: (إِنَّ ابْنَكِ أَلْحَدَ) من الإلحاد وهو الميل إلىٰ الفساد، **وقوله:** (فِي هَذَا الْبَيْتِ) يريد به[1] الكعبة، ومراده بذلك الإشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحجّ: ٢٥].

(٢٦٩٧٢) (٦/ ٣٥٢)

قوله: (احْتَشِي) بتشديد الشين من الحشيش و(ارْضَخْ) بإعجام الخاء؛ أي: أذق.

(٢٦٩٧٦) (٦/ ٣٥٣)

قوله: (ثَمْرَتُهُ جَمْرَةٌ) ثمرة السوط طرفه الذي يكون في أسفله. **قوله:** (مِثْلُ غَرْبِ الْبَعِيرِ) الغرب بفتح فسكون: الدلو العظيم، وإضافته إلىٰ البعير؛ لأنه الذي يخرج مثل ذلك الدلو من البئر.

(٢٦٩٩٢) (٦/ ٣٥٥)

قوله: (وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي فَازِعٍ) أي: في حال يفزع منه الإنسان.

(٢٦٩٩٤) (٦/ ٣٥٥)

قوله: (وَأَظُنُّهَا ظِئْرَهَا) أي: أظن أن تلك المرأة كانت مرضعة لأسماء فهي أم لها رضاعًا لا ولادة.

---

(١) من «م».

حديث أم قيس

كانت ممن أسلم قديمًا، وبايعت وهاجرت واشتهرت بالكنية.

(٢٦٩٩٧) (٦/ ٣٥٦)

قوله: (قَدْ أَعْلَقْتُ عَنْهُ - وَقَالَ مَرَّةً: عَلَيْهِ مِنْ الْعُذْرَةِ) العذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة: وجع أو ورم يهيج في الحلق من الدم أيام الحر، والإعلاق غمز ذلك الموضع بالإصبع ليخرج منه دم أسود قيل: الهمزة فيه للإزالة بمعنىٰ إزالة العلوق، وهي الداهية، وقيل: لو جعل بمعنىٰ إزالة العلق بفتحتين بمعنىٰ الدم لكان وجهًا، ثم الإعلاق المذكور يقال له: الدغر أيضًا بالدال المهملة والعين المعجمة آخره راء قال الخطابي: المحدثون يقولون: أعلقت عليه، وإنما هو أعلقت عنه؛ أي: رفعت عنه العلوق (بِهَذَا العَلَاق) في «المجمع» بفتح العين وهو اسم من أعلق؛ أي: بهذا الغمز (بِهَذَا الْقِسْطِ) بضم القاف معروف (يُسْعَطُ)[1] علىٰ بناء المفعول من السعوط، بالفتح وهو صب الدواء في الأنف، (وَيُلَدُّ) من اللدود بالفتح وهو صب الدواء في جانب الفم.

(٢٦٩٩٨) (٦/ ٣٥٦)

قوله: (بِضِلَعٍ) أي: بعظم أو نحوه[2].

حديث سهلة امرأة أبي حذيفة

هي بنت سهيل قرشية عامرية أسلمت قديمًا وهاجرت مع زوجها أبي حذيفة ابن عتبة إلىٰ الحبشة، وقد سبق حديثها مرارًا.

---

(١) في «م»: سعط.

(٢) في «م»: بنحوه.

حديث أميمة بنت رقيقة

كل منهما بالتصغير قيل: رقيقة هذه أخت خديجة فهي خالة فاطمة الزهراء.

(٢٧٠٠٦) (٦/ ٣٥٧)

قوله: (فَلَقَّنَنَا) من التلقين (أَرْحَمُ بنَا) حيث التزمنا نحن الطاعة على الإطلاق، ورسول اللَّه ﷺ نبه على التقييد، وظاهر هذا أنه لولا التقييد للزم الطاعة على الإطلاق إلا أن يقال: لولا التقييد للزم صورة الخلف عند عدم الطاقة، فالتقييد للاحتراز عن ذلك لا لأنه يلزم عند الإطلاق الطاعة[١] في غير المستطاع، فإن شرط التكليف الطاقة، واللَّه تعالى أعلم. (بَايِعْنَا) أي: باليد كأن هذا مبني على فهم أنه بمنزلة الوالد فله من اليد (إِنَّمَا قَوْلِي . . .) إلخ بيان فائدة أخرى؛ أي: لا أصافح النساء ولا أبايع كل واحدة منهن بالكلام على حدة، بل أبايع الجملة بكلام واحد، فقد تم بما سبق من الكلام بيعة الكل.

حديث أخت حذيفة

(٢٧٠١١) (٦/ ٣٥٧)

قوله: (تُظْهِرُهُ) أي: تظهر ذاك الذهب للناس وتفتخر به. ولا يلزم من هذا تحريم الذهب مطلقًا، وقيل: هذا حيث[٢] كان الذهب حرامًا، ثم نسخ ذلك وأبيح للنساء، واللَّه تعالى أعلم.

حديث أخت عبد اللَّه بن رواحة

(٢٧٠١٤) (٦/ ٣٥٨)

قوله: (وَجَبَ الْخُرُوجُ) أي: إذا حضر العدو وظهر أنه لا يتم دفعه إلا

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: حين. وتأتي حيث للزمان كما في مُغني اللبيب.

باجتماع الرجال والنساء وجب الخروج عليهن، ويحتمل أن يكون هذا الحديث في وجوب الهجرة من دار الكفر إلىٰ دار الإسلام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث الربيع بنت معوذ

بضم راء وفتح موحدة وتشديد ياء تحتانية هي أنصارية نجارية من صغار الصحابة قيل: كانت من المبايعات بيعة الشجرة وكانت تغزو أحيانًا معه ﷺ.

(٢٧٠١٥) (٦/ ٣٥٨)

قوله: (كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَىٰ الْهَاشِمِيِّ) أي: كأنَّ المد يرجع إلىٰ المد الهاشمي (مُقْبِلاً وَمُدْبِرًا) هذا تفسير المرتين وهو عند التأمل يرجع إلىٰ استيفاء المرأة[1] لطرفي الشعر، فإن الشعر إذا مسحت عليه باليد وجرت اليد يلتصق طرف منه بالرأس فلا يصيبه المسح إلا بالإدبار ثانيًا إذا تقدم المسح أولاً بالإقبال، وإن تقدم أولاً بالإدبار فلابد أن يكون ثانيًا بالإقبال، وبالجملة فهذا لا يدل علىٰ التعدد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٠٢٠) (٦/ ٣٥٩)

قوله: (وَأَجْرٍ) بفتح همزة وسكون جيم، فراء مكسورة منونة جمع جرو بكسر جيم وسكون راء والمراد صغار القثاء (زُغْبٍ) بضم زاي وسكون معجمة وهو من القثاء ما عليه ما يشبه الشعر، وهذا وصف للقثاء باللطافة إذ اللطيف منه لا يخلو عنه.

(٢٧٠٢٥) (٦/ ٣٥٩)

قوله: (فِي قُرَىٰ الْأَنْصَارِ) قد جاء أنه كان يوم عاشوراء، وظاهر هذا أن صومه يومئذٍ كان فرضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: المرة.

حديث سلامة بنت معقل

قد اختلف في اسم معقل هذا هل هو بعين مهملة وقاف أو بغين معجمة وفاء مشددة وهي أنصارية أو خزاعية قدم بها عمها في الجاهلية، فباعها من الحباب ابن عمرو، ثم جاءت منه بولد.

(٢٧٠٢٩) (٦/ ٣٦٠)

قوله: (كُنْتُ لِلْحُبَابِ) أي: أم ولد له أو مملوكة له، وأما كونها أم ولد، فيؤخذ من قولها: ولي منه ولد؛ أي: حصل لي منه ولد، فصرت أم ولد له.

حديث ضباعة بنت الزبير

هاشمية بنت عم النبي ﷺ فإن الزبير هذا ابن عبد المطلب وليس بالزبير بن العوام الذي هو واحد من العشرة كانت زوجة للمقداد بن الأسود.

(٢٧٠٣٠) (٦/ ٣٦٠)

قوله: (فَأَشْتَرِطُ) هذا الاشتراط صحيح قد أخذ به قوم، ومن لم يأخذ [به][1] يرىٰ خصوص الحكم بالمورد، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٧٠٣١) (٦/ ٣٦٠)

قوله: (فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا . . .) إلخ يدل علىٰ أن[2] مثل هذا مما هو مبني علىٰ المحبة والصداقة أو القرابة لا يعد سؤالاً ولا منع منه (هَادِيَةُ الشَّاةِ) أي: أوائل الشاة (إِلَىٰ الْخَيْرِ) أي: اللذة والنضج (مِنْ الْأَذَىٰ) أي: مما يخرج من القبل أو الدبر.

حَدِيثُ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ

هي خالة أنس بن مالك ولم يعرف لها اسم.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: أنه.

(٢٧٠٣٢) (٦/ ٣٦١)

قوله: (قَائِلاً) من القيلولة وهو بالنصب في النسخ، والظاهر الرفع علىٰ أنه خبر رسول اللَّه، فكأن الخبر مقدر وقائلاً حال؛ أي: موجود أو ثابت حال كونه قائلاً، أو الخبر قولها: (فِي بَيْتِي) واللَّه تعالىٰ أعلم (فَوَقَصَتْهَا) أي: كسرت عنقها حين رجعوا من الغزو.

حَدِيثُ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ

بضم الجيم وإهمال الدال، وقيل: بإعجامها، وصحح النووي في شرح مسلم الإهمال.

(٢٧٠٣٤) (٦/ ٣٦١)

قوله: (لَقَدْ هَمَمْتُ) كأنه مبني علىٰ أنه فوّض إليه أن ينهىٰ عما يراه مضرًا[١]، والحاصل أنه مبني علىٰ جواز الاجتهاد له (عَنْ الْغِيلَةِ) بكسر الغين المعجمة هو المشهور، وقيل: بالفتح المرة[٢]، وبالكسر اسم من الغيل، وقيل: إن أريد بها وطْء المرضعةِ: جاز الفتح والكسر قال أهل اللغة: الغيلة: جماع المرضعة[٣] يقال منه: أغال الرجل إذا فعل ذلك.

(٢٧٠٣٦) (٦/ ٣٦١)

قوله: (هُوَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ) الوأد بالهمز: دفن البنت حية، وكانت العرب تفعله خشية الإملاق أو خوف العار، ووجه تسميته وأدًا مشابهته الوأد في تفويت الحياة، وظاهر الحديث الحرمة، وقد حمل علىٰ الكراهة تنزيهًا جمعًا بينه وبين الأحاديث الواردة في هذا الباب.

---

(١) في «الأصل»: مضمرًا. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: المرأة.

(٣) في «م»: المرأة.

حديث أم الدرداء

هي الكبرىٰ الصحابية، واسمها خيرة بنت أبي حدرد[١]، وأما أم الدرداء الصغرىٰ، فهي ما عرفت بصحبة.

(٢٧٠٣٨) (٦/ ٣٦٢)

قوله: (خَرَجْتُ مِنْ الْحَمَّامِ) لم يشتهر وجود الحمامات في بلاد الإسلام يومئذٍ، والحديث سنده ضعيف جدًا ذكره الحافظ في «الإصابة»[٢] (كُلَّ سِتْرٍ) فإن قلت؛ أي: ستر بينها وبين اللَّه؟ وهل يمكن وجود ساتر يسترها عن نظر اللَّه؟ قلت: لعل المراد به الحياء، فإن اللَّه يستحيي من أن يأخذ الحيي من العباد، ويعاقبه بذنوبه، فكأن الحياء بمنزلة[٣] الحجاب، والستر بين العبد وبين اللَّه تعالىٰ لا ينظر بواسطته[٤] إلىٰ ذنوب العبد ولا يناقشه فيها بل يعفو عنه، واللَّه تعالىٰ أعلم، ثم رأيت أن ابن الجوزي قال: هذا حديث باطل؛ لأنه لم يكن عندهم حمام في ذلك الزمان، وأعله بأبي صخر حميد بن زياد؛ ضعفه يحيىٰ بن معين، وأعلّ السند الثاني بزبان، وهل كلامهم في تضعيفه قال الحافظ في «القول المسدد»[٥]: قلت: والطريق الأولىٰ تقويه، وما ذكره من عدم الحمام في ذلك الزمان لا يقتضي الحكم عليه بالبطلان، فقد تكون أطلقت لفظ الحمام علىٰ مطلق ما يقع الاستحمام به لا علىٰ الحمام المعروف الآن، وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذا، وبالجملة، فلا وجه للحكم عليه بالبطلان، وعده في الموضوعات. انتهىٰ.

---

(١) في «الأصل»: حدرة. والمثبت من «م».
(٢) «الإصابة» (٧/ ٦٣٠).
(٣) في «الأصل»: منزلة. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: بواسطة.
(٥) في «الأصل، م»: المسند.

حديث أم مبشر

هي بنت البراء بن معرور أنصارية، وترجم لها أحمد بأنها أم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة.

(٢٧٠٤٢) (٦/ ٣٦٢)

قوله: (فَمَهْ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [مريم: ٧٢]) حاصل الجواب أن المراد أنهم من الناجين من النار لا من المتروكين فيها، وليس في هذا الحديث تصريح بأن المراد الورود[1] وهل الدخول فيها مع كونها بردًا وسلامًا على المؤمنين أو المرور على الصراط، وهي تحته، والله تعالى أعلم.

(٢٧٠٤٣) (٦/ ٣٦٢)

قوله: (فَهُوَ لَهُ) أي: للغارس (صَدَقَةٌ).

(٢٧٠٤٤) (٦/ ٣٦٢)

قوله: (قَدْ مُوِّتوا) على بناء المفعول بتشديد الواو، ويقال: أماته الله، وموَّته. (تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ) أي: صوته أو أثره، وإلا فنفس العذاب غير مسموع، والله تعالى أعلم.

قوله[2]: زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

هي ثقفية صحابية واختلف في اسم أبيها.

(٢٧٠٤٦) (٦/ ٣٦٣)

قوله: (الْعِشَاءَ) بالكسر؛ أي: صلاة العشاء مع الإمام، (فَلَا تَمَسَّ طِيبًا) أي: قبل الحضور والانصراف من الصلاة، وإلا فلا منع من الطيب بعد ذلك في البيت، والمراد النهي عن خروج المرأة بالطيب عن البيت، والله تعالى أعلم.

---

(١) في «الأصل» بالورود.

(٢) لعلها زيادة في «الأصل، م».

(٢٧٠٤٨) (٦/ ٣٦٣)

قوله: (وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ) أي: ولو مما تحتاجوا إليه من المال: كالحلي (خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ) أي: قليل المال، فأطلق ذات اليد على المال؛ لأنه يصاحب اليد.

(٢٧٠٤٩) (٦/ ٣٦٣)

قوله: (عَنْ زَيْنَبَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَّثَ النِّسَاءَ) ورث من التوريث قيل: زينب هذه بنت جحش لا زوجة عبد اللَّه، واللَّه تعالىٰ أعلم. (خِطَطَهُنَّ) ضبط بكسر ففتح؛ أي: بيوتهن؛ أي: ليس لورثة الزوج إذا مات هو أن يأخذوا من المرأة البيت، ويخرجوها منه، بل عليهم أن يخلوها في بيتها، وكان هذا الحكم مخصوصًا بالمهاجرين، وانقضىٰ بانقضائهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم المنذر بنت قيس

أنصارية نجارية قيل: اسمها سلمىٰ.

(٢٧٠٥١) (٦/ ٣٦٤)

قوله: (وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ) بكسر القاف؛ أي: قريب العهد بالمرض (دَوَالٍ) جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق فإذا أرطب أكل (مَهْ) كلمة يراد بها الكف (سِلْقًا) بكسر السين وسكون اللام معروف، وهذا الحديث أصل في حفظ المريض نفسه عما يضره.

قوله[1]: (حَدِيثُ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ)

هي خولة بنت قيس بن قهد - بالقاف - أنصارية نجارية كانت تحت حمزة عم النبي ﷺ.

---

(١) لعلها زيادة في «الأصل، م».

(٢٧٠٥٤) (٦/ ٣٦٤)

قوله: (مُتَخَوِّضٍ) أي: داخل فيه متصرف فيه علىٰ غير وجهه.

حديث أم خالد بنت خالد بن سعيد

قرشية مشهورة بكنيتها، لها ولأبويها صحبة، وكانا ممن هاجرا[1] إلىٰ الحبشة وقدما بها، وهي صغيرة.

(٢٧٠٥٧) (٦/ ٣٦٤-٣٦٥)

قوله: (خَمِيصَةً) هي ثوب من خز أو صوف له أعلام، وقيل: لابد أن يكون ذلك الثوب أسود (أَبْلِي وَأَخْلِقِي) من أبلىٰ الثوب وأخلقه إذا جعله عتيقًا، وجاء: بلي الثوب، وخلقه أيضًا؛ فعلىٰ هذا يجوز قطع همزة أبلي، وأخلقي ووصلهما، والمعنىٰ البسي الخميصة حتىٰ تصير عتيقة بالية، والفعلان بمعنىٰ واحد، والعطف للتأكيد والتكرير في الدعاء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أم عمارة بنت كعب بن عمرو

أنصارية نجارية شهدت بيعة العقبة، وشهدت أحدًا مع زوجها وولدها وشهدت بيعة الرضوان، ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة، وجرحت يومئذٍ اثنتي عشر جراحة، وقطعت يدها، وقتل ولدها.

(٢٧٠٥٩) (٦/ ٣٦٦)

قوله: (وَثَابَ إِلَيْهَا) أي: جاءوا، واجتمعوا، (فَقَدَّمَتْ) من التقديم.

حديث رائطة بنت سفيان بن الحارث الخزاعية

وهي زوجة قدامة بن مظعون.

---

(١) في «الأصل»: هاجر. والمثبت من «م».

وعائشة بنت قدامة

هي بنت رائطة المذكورة قال أبو عمر: من المبايعات، تعد في أهل المدينة، قال الحافظ في «الإصابة»[١]: قلت: إنما هي مكية، والبيعة المذكورة كانت بمكة، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٧٠٦٣) (٦/ ٣٦٦)

قوله: (عَزِيزٌ عَلَىٰ اللَّهِ) أي: ثقيل عليه، بمعنىٰ أنه ما يفعله، أو قل ما يفعله، كما أن الإنسان لا يفعل ما هو ثقيل عليه، أو قلّ ما يفعله، والله تعالىٰ أعلم.

حَدِيثُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ

ثقفية.

(٢٧٠٦٤) (٦/ ٣٦٦)

قوله: (دِرَّةٌ) بكسر دال وتشديد راء: آلة الضرب (الطَّبْطَبِيَّةَ) بفتح المهملتين، وسكون الموحدة الأولىٰ، وكسر الثانية وبعدها ياء مشددة قيل: هي حكاية وقع الأقدام؛ أي: يقولون بأرجلهم علىٰ الأرض طب طب؛ أي: أن الناس يسعون ولأقدامهم صوت طب طب، أو كناية عن الدرة، فإنها إذا ضرب بها حكت صوت طب طب، وهي بالنصب؛ أي: احذروها (فَدَنَا مِنْهُ) أي: قرب منه (فَأَقَرَّ لَهُ) أي: تركه ليأخذ القدم ولم يمنعه من ذلك (جَهِّزْ لِي أَهْلِي) أي: بنتك أهلي؛ فجهزها لي (تُحْدِثَ) من الإحداث (وَبِقَدْرِ...) إلخ؛ أي: أهي صغيرة السن أم كبيرته؟ (رَأَتْ[٢] الْقَتِيرَ) أي: الشيب (فَرَاعَنِي ذَلِكَ) أي: همني وغيرني قيل: لعله أمره بتركها؛ لأن عقد النكاح علىٰ معدوم العين فاسد؛ ولأن ذلك كان وعدًا من أبيها، فلما رأىٰ أن[٣] الأب لا يفي بما

---

(١) «الإصابة» (٨/ ٢٢).
(٢) في «م»: رأيت.
(٣) من «م».

وعد، وأن هذا لا يقلع عما قال أشار عليه بتركها؛ لما يخاف عليهما من الإثم إذا تنازعا، وتخاصما، وتلطف ﷺ في صرفه عنها بالسؤال عن سنها حتىٰ قرر عنده أنها لا حظ فيها (بُوَانَةَ) بضم موحدة وتخفيف واو: اسم موضع بأسفل مكة، أو وراء ينبع، وفي الحديث أن من نذر أن يضحي في مكان لزمه الوفاء به، ومثله أن ينذر التصدق علىٰ أهل بلد، وكل ذلك إذا لم يكن ثمة معصية.

حَدِيثُ أُمِّ صُبَيَّةَ الْجُهَنِيَّةِ

ضبط صبية بضم صاد مهملة، وفتح موحدة، وهي خولة بنت قيس.

حَدِيثُ أُمِّ إِسْحَاقَ.

(٢٧٠٦٩) (٦/ ٣٦٧)

قوله: (عَرْقًا) بفتح فسكون؛ أي: عظمًا عليه بقية لحم.

أُمِّ رُومَانَ بنت عامر

كانت كنانية[١] وقيل: اسمها زينب، وقيل غير ذلك، أسلمت بمكة، وبايعت، وهاجرت، واختلفوا في أنها ماتت في حياة النبي ﷺ أو بعد موته اختلافًا كبيرًا، والصحيح أنها ماتت بعده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٠٧٠) (٦/ ٣٦٧)

قوله: (فَوَقَعَتْ) أي: عائشة (بِحُمَّىٰ بِنَافِضٍ) أي: حال كونها مقرونة بحال نافض؛ أي: محرك، والمراد؛ أي: بشدة: كأنها حركتها.

حَدِيثُ أُمِّ بِلَالٍ بنت هلال

أسلمية وكان أبوها مع النبي ﷺ يوم الحديبية.

---

(١) في «م»: كنايتها.

(٢٧٠٧٢) (٦/ ٣٦٨)

قوله : (بِالْجَذَعِ) بفتحتين و[1] هو من الضأن ما تمت له سنة، وقيل: أقل منها.

حَدِيثُ امْرَأَةٍ مَجْهُولَةٍ.

(٢٧٠٧٤) (٦/ ٣٦٨)

قوله : (لَا لَكِ وَلَا عَلَيْكِ) أي: تعب بلا فائدة وهذا إذا صامه منفردًا وقد جاء النهي عنه أيضًا فالترك أولىٰ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حَدِيثُ الصَّمَّاءِ بِنْتِ بُسْرٍ

مازنية قيل لها ولأبويها وأخيها عبد اللَّه بن بسر صحبة.

(٢٧٠٧٥) (٦/ ٣٦٨)

قوله : (لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ) أي: وحده؛ لما فيه من التشبه باليهود (إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ) علىٰ بناء المفعول أو الفاعل وضميره للَّه تعالىٰ للعلم به، فهذا محمول علىٰ النذر إذ فرض يوم السبت وحده لا يظهر إلا هناك، أو يحمل علىٰ من بلغ أو أسلم، أو طهرت هي من الحيض أو النفاس، وبقي له من رمضان يوم واحد وذلك يوم السبت، واللَّه تعالىٰ أعلم. (أَوْ لِحَاء شَجَرَةٍ) بكسر اللام وبالحاء المهملة والمدّ: قشر الشجرة؛ (فَلْيَمْضُغْهَا) بضم الضاد المعجمة أو فتحها.

حَدِيثُ فَاطِمَةَ عَمَّةِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأُخْتِ حُذَيْفَةَ

قد سبق حديث أخت حذيفة قريبًا، وهي فاطمة هذه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ خثعمية

وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ من الأم هاجرت إلىٰ أرض الحبشة مع زوجها جعفر، فولدت له هناك أولاده، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر، فولدت له محمدًا، ثم تزوجها علي، فيقال: ولدت له ابنه عونًا. **قوله:** (تَسْتَمشِينَ) أي: تخرجين ما في البطن من المادة الفاسدة.

(٢٧٠٨٣) (٦/ ٣٦٩)

قوله: (لَا تَحِدِّي) أي: لا تزيدي في الإحداد بالتجاوز إلىٰ الصياح، وإلا فلابد من ترك الزينة أربعة أشهر وعشرًا، إلا أن يقال هذا إذا كان بعد أن وصل الخبر إليهم بطريق[1] آخر غير أخباره ﷺ، وأن ذلك الخبر [وصل بعد مضي العدة][1] والله تعالىٰ أعلم.

(٢٧٠٨٦) (٦/ ٣٧٠)

قوله: (أَرْبَعِينَ مَنِيئَةً) بفتح ميم بوزن فعيلة آخره همزة هي الإهاب (لَا تُغْفِلُوا) من الإغفال بمعنىٰ الترك.

حَدِيثُ فُرَيْعَةَ - بالتصغير - بِنْتِ مَالِكٍ

أنصارية خدرية وهي أخت أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالىٰ عنهما.

(٢٧٠٨٧) (٦/ ٣٧٠)

قوله: (أَعْلَاجٍ لَهُ) أي: عبيد له شردوا منه (الْقَدُوم) بفتح القاف وتخفيف الدال وتشديدها موضع علىٰ ستة أميال من المدينة (نَعْيُهُ) بفتح فسكون خبر الموت، وكذلك النعِي علىٰ وزن فعيل (شَاسِعَةٍ) أي: بعيدة (حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) أي: تنتهي العدة المكتوبة وتبلغ آخرها.

---

(١) من «م».

حَدِيثُ يُسَيْرَةَ

بالتصغير أم ياسر ويقال: بنت ياسر أنصارية تكنىٰ أم حميضة وقال أبو عمر: كانت من المهاجرات.

(٢٧٠٨٩) (٦/ ٣٧١)

قوله: (وَاعْقِدْنَ)[1] أي: احفظن العدد بالأنامل (مُسْتَنْطَقَاتٌ) بفتح الطاء؛ أي: يطلب منها النطق يوم تشهد عليهم ألسنتهم، وأيديهم، وأرجلهم بما كانوا يعملون؛ فينبغي استعمالها في صالح الأعمال؛ لتشهد بها، والله تعالىٰ أعلم.

حَدِيثُ أُمِّ حُمَيْدٍ

هي امرأة أبي حميد الساعدي.

(٢٧٠٩٠) (٦/ ٣٧١)

قوله: (وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ . . .) إلخ كأن المراد في البيت المخزن الذي يكون في الحجرة، فالمراد بالحجرة ما هو أوسع من ذلك، فالحاصل أنه كلما كان المحل أضيق وأستر؛ فصلاة المرأة فيه أولىٰ مما هو أوسع منه، والله تعالىٰ أعلم.

حَدِيثُ أُمِّ حَكِيمٍ بنت الزبير بن عبد المطلب

قيل: اسمها صفية، وقيل: بل هي ضباعة التي تقدم ذكرها قريبًا قيل: ما عرف للزبير بن عبد المطلب بنت غير ضباعة، وأما الحديث المذكور في «المسند» فقد وقع فيه الاختلاف علىٰ قتادة، فمن رواياته ما يدل علىٰ أنها غير ضباعة، ومنها ما يدل علىٰ أنها هي ضباعة، ثم رجح الحافظ في «الإصابة»[2] أنها هي، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: واقعدن. والمثبت من «م».

(٢) «الإصابة» (٨/ ١٩٤).

حَدِيثُ امْرَأَةٍ

(٢٧٠٩٢) (٦/ ٣٧١)

قوله: (قُمْنَ) أي: من عندي؛ (فَانْصَرِفْنَ) أي: [إلىٰ] منازلكم في العسكر (أَخْرَجَ لَنَا مِنْهَا[١] سِهَامًا[٢] . . .) إلخ آخر الحديث يدل علىٰ أن تلك السهام كانت من المأكولات، كالتمر ونحوه لا من الأموال.

حَدِيثُ قُتَيْلَةَ - بالتصغير - بِنْتِ صَيْفِيٍّ

جهنية من المهاجرات الأول قيل: ليس لها حديث غير المذكور في الكتاب.

(٢٧٠٩٣) (٦/ ٣٧٢)

قوله: (لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ) أي: لو أن فيكم من يشرك (إِنَّهُ قَدْ قَالَ) أي: قد قال ما سمعتم وهو صحيح بناءً علىٰ أن حق الحلف أن[٣] لا يكون إلا باللَّه، فالحلف بغيره بمنزلة الشرك.

حَدِيثُ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ

قرشية عدوية أسلمت قبل الهجرة وهي من المهاجرات الأول وبايعت النبي ﷺ وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول اللَّه ﷺ يزورها، ويقيل عندها في بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشًا وإزارًا ينام فيه، وكان عمر يقدمها في الرأي.

(٢٧٠٩٥) (٦/ ٣٧٢)

قوله: (أَلَا تُعَلِّمِينَ هذه) هذه؛ أي: حفصة (رُقْيَةَ النَّمْلَةِ) بفتح فسكون: قروح تخرج في الجنب، وقد سبق شرح هذا الحديث في مسند حفصة قريبًا.

---

(١) من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: سهمًا.
(٣) من «م».

حديث بنت لخباب

(٢٧٠٩٧) (٦/ ٣٧٢)

قوله: (يَتَعَاهَدُنَا) أي: يجيء يعرف حالنا (عَنْزًا) بفتح فسكون: الأنثىٰ من المعز. (حَتَىٰ يَطْفَحَ) أي: يمتلئ الإناء، والحاصل أنه إذا حلب يحصل فيه الزيادة علىٰ المعتاد، (فَقُلْنَا لَهُ) أي: لحباب حين رجع الحلاب إلىٰ المعتاد بعد أن حلبه.

حَدِيثُ أُمِّ عَامِرٍ

هي بنت يزيد بن السكن أنصارية أشهلية.

(٢٧٠٩٩) (٦/ ٣٧٣)

قوله: (بِعَرْقٍ) بفتح فسكون عظم عليه بقية اللحم (فَتَعَرَّقَهُ) أي: أكله.

حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ

قرشية فهرية كانت من المهاجرات الأول، وكانت ذات جمال وعقل، وفي بيتها اجتمع أهل الشورىٰ لما قتل عمر.

(٢٧١٠٠) (٦/ ٣٧٣)

قوله: (إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَىٰ لِلْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ[1] **عَلَيْهَا رَجْعَةٌ** . . .) إلخ، هذا صريح في أن البينونة سيما التي بثلاث تسقط النفقة والسكنىٰ عن الزوج.

(٢٧١٠١) (٦/ ٣٧٣)

(فَفَزِعَ النَّاسُ) أي: خافوا؛ لما رأوا من الأمر غير المعتاد (مِنَ الفَرَحِ وَقُرَّةُ العَيْنِ) لأنه يظهر به صدقه في دعوة النبوة، وكذا فيما كان يخبرهم به من أمر

---

(١) من «م».

الدجال، وظهر به شرف بلده ﷺ (فِي قُوَيْرِبٍ بِالسَّفِينَةِ[١]) هي السفينة الصغيرة التي تكون مع الكبيرة (كَثِيرِ الشَّعْرِ) صفة كاشفة لمعنىٰ أهلب (هَذَا الدَّيْرَ[٢]) ضبط بفتح الدال وسكون الياء هو خان النصارىٰ، وقيل: صومعة الراهب (قَدْ رَهِقْتُمُوهُ) من رهق الشيء، كعلم إذا غشيه؛ أي: قاربتموه (بِالْأَشْوَاقِ) جمع شوق؛ أي: ملتبس بها (أَنْ يُخْبِرَكُمْ) أن مصدرية، وهذا بدل من خبركم (عَدُوٌّ) العدو يقال للواحد والكثير، والمراد هاهنا الكثير، فلذلك قال عليهم (زُغَرَ) كعمر: بلدة بالشام (يُطْعِمُ) من الإطعام؛ أي: يعطي ثمرة (فَزَفَرَ) بزاي معجمة ثم فاء ثم راء مهملة؛ أي: صاح صياح الحمار.

(٢٧١٠٢) (٦/ ٣٧٤)

قوله: (مُصَفَّدٌ) اسم مفعول من التصفيد؛ أي: موثق.

حَدِيثُ أُمِّ فَرْوَةَ

المشهور أن أم فروة صاحبة الحديث أنصارية عمة القاسم بن غنام بغين معجمة، ونون مشددة، وقيل: هي أخت أبي بكر الصديق، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٧١٠٣) (٦/ ٣٧٤)

قوله: (الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا) أخذ بظاهره قوم، وقال آخرون: قد علم فضل التأخير في بعض الصلوات، كالعشاء، وكظهر الصيف، فالوجه حمل الحديث علىٰ أن المراد لأول وقتها المندوب، والله تعالىٰ أعلم.

حَدِيثُ أُمِّ مَعْقِلٍ الْأَسَدِيَّةِ

(٢٧١٠٦) (٦/ ٣٧٥)

قوله: (أَعْجَفُ) أي: ضعيفًا (كَحَجَّةٍ) قد جاء في الرواية زيادة: معي،

---

(١) في «الأصل، م»: السفينة، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: الدين.

وبهذا يظهر الأمر بالاعتمار، وإلا فالظاهر أن الحج في السنة الثانية خير من الاعتمار؛ إذ لا يسقط تكليف حجة الإسلام بالاعتمار، ويحتمل أن يكون المراد التعجيل في حصول ثواب الحج؛ فلذا أمرها بالاعتمار في رمضان إذ الحج متأخر عنه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧١٠٧) (٦/ ٣٧٥)

قوله: (فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ) أي: قبل مجيء الحج (يُجْزِئُ عَنِّي) أي: يحصل لي ثواب الحج، وأما الإجزاء بمعنىٰ سقوط التكليف فهو مما لا يقول به أهل العلم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حَدِيثُ أُمِّ الطُّفَيْلِ امرأة أبي بن كعب سيد القراء.

حَدِيثُ أُمِّ جُنْدُبٍ الْأَزْدِيَّةِ

والدة سليمان بن عمرو بن الأحوص.

(٢٧١١٠) (٦/ ٣٧٦)

قوله: (لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) أي: لا يقتل بعضكم بعضًا بالحصا. **وقوله:** (عِنْدَ الجَمْرَةِ) يحتمل التعلق بالقول والتعلق **بقوله:** (لَا تَقْتُلُوا) والأول أظهر.

حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ بنت ملحان

وهي أم أنس، خادم رسول اللَّه ﷺ اشتهرت بكنيتها وفي اسمها خلاف كثير.

(٢٧١١٣) (٦/ ٣٧٦)

قوله: (بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ) أي: الأولاد أو الآباء والأمهات، ولا بُعْد في رجع الضمير إلىٰ الآباء والأمهات وإن سبق ذكر الاثنين؛ ولذلك قيل: (أَدْخَلَهُمْ) برجع الضمير إلىٰ الآباء والأمهات، ويمكن أن يجعل ضمير

(أَدْخَلَهُم) للامرأتين، وأولادهما الذين ماتوا قبل بلوغ الحنث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧١١٤) (٦/ ٣٧٦)

قوله: (فَضَحْتِ النِّسَاءَ) يقال: فضحه، كمنعه إذا ذكر مساوءه (مَنْ رَأَىٰ ذَلِكَ مِنْكُنَّ فَلْتَغْتَسِلْ) أي: إذا رأت الماء كما جاءت به صريحًا.

(٢٧١١٥) (٦/ ٣٧٦)

قوله: (فَقَطَعْتُهَا) أي: للحفظ خوفًا من الضياع والمقصود حفظها للتبرك بها.

حَدِيثُ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيم

سليمية امرأة عثمان بن مظعون يقال: كنيتها أم شريك، وكانت صالحة فضلة، وجاء أنها وهبت نفسها للنبي ﷺ.

حَدِيثُ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ بْنِ قَهْدٍ

بالقاف وقد سبقت قريبًا.

حَدِيثُ أُمِّ طَارِقٍ

مولاة سعد بن عبادة الأنصاري سيد الخزرج.

(٢٧١٢٧) (٦/ ٣٧٨)

قوله: (فَاسْتَأْذَنَ) أي: بالسلام بالدخول في البيت؛ فلذلك قال سعد: (أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا) يعني من السلام (مَنْ أَنْتِ) يحتمل كسر التاء علىٰ خطاب المؤنث، وفتحها علىٰ خطاب الشخص بناء علىٰ أن الذي علىٰ الباب لم يكن معلومًا عند الاستفهام (أُمُّ مِلْدَمٍ) ضبط بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال وهي كنية الحمىٰ (أَتُهْدِينَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أأرسلت؟.

حَدِيثُ امْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

(٢٧١٢٨) (٦/ ٣٧٨)

قوله: (فِي ثَنْدُوَتِهِ) بفتح مثلثة وسكون نون، وضم دال آخره واو، أو بضم المثلثة وآخره همزة، وهي للرجل، كالثدي للمرأة، (وَالْقُطْبَةَ) ضبط بضم فسكون؛ أي: نصل السهم.

حَدِيثُ بُقَيْرَةَ

ضبط بضم الباء الموحدة علىٰ لفظ التصغير قيل: وذكرها ابن حبان في باب الباء، وفي باب النون، وهي امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، ذكرها ابن أبي خيثمة، وقال: لا أدري أسلمية هي أم لا.

حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمَانَ

هي أم جندب، وقد سبقت قريبًا.

حَدِيثُ سَلْمَىٰ بِنْتِ قَيْسٍ

هي أنصارية نجارية تكنىٰ أم المنذر، وهي بكنيتها أشهر، إحدىٰ خالات النبي ﷺ وقد صلت معه القبلتين.

(٢٧١٣٣) (٦/ ٣٧٩-٣٨٠)

قوله: (قَالَ: وَلَا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ) من غشه إذا ترك نصحه من باب نصره، (فَتُحَابِي بِهِ غَيْرَهُ) من المحاباة؛ أي: تعطي.

حَدِيثُ إِحْدَىٰ نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ

والحديث واضح.

حَدِيثُ لَيْلَىٰ بِنْتِ قَانِفٍ الثَّقَفِيَّةِ

قانف بقاف، ثم نون، ثم فاء.

(٢٧١٣٥) (٦/ ٣٨٠)

قوله: (يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ) قال الحافظ في «الإصابة»[1]: قلت: داود المذكور هو ابن عاصم بن عروة بن مسعود. **قوله**: (الْحِقَاءَ) ضبط بكسر الحاء، وهو لغة في الحقو، والمراد الإزار.

حَدِيثُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ

(٢٧١٣٦) (٦/ ٣٨٠)

قوله: (عَلَىٰ حَقِيبَةِ رَحْلِهِ) الحقيبة الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب، وبالجملة، فقد كان مؤخر الرحل حجابًا بين النبي ﷺ وبينها فلا إشكال، والله تعالىٰ أعلم.

حَدِيثُ سَلَامَةَ ابْنَةِ الْحُرِّ

فزارية، وقيل: أزدية وقيل غير ذلك.

(٢٧١٣٨) (٦/ ٣٨١)

قوله: (لَا يَجِدُونَ إِمَامًا) لكثرة الجهل عليهم.

حديث أم كرز الكعبية

هي خزاعية ثم كعبية، والمراد بالكعبية المكية أسلمت يوم الحديبية، والنبي ﷺ يقسم لحوم بدنه.

(٢٧١٣٩) (٦/ ٣٨١)

قوله: (مِنْ اللَّحْمِ) أي: لحم البدن (عَنْ الْغُلَامِ شَاتَانِ) أي: في العقيقة (عَلَىٰ مَكِنَاتِهَا) بفتح الميم، وكسر الكاف جمع مكنة، وهي في الأصل بيضة الضب، فقيل: أريد هاهنا مطلق بيض الطير، وقيل: بمعنىٰ الأمكنة، والمراد

---

(١) «الإصابة» (٨/ ١٠٥).

إما المنع عن زجر الطيور، وإزعاجها عن أماكنها، وبيوضها وإما كراهية صيد الطير ليلاً؛ لأن الغالب أنه يكون في مكانه فيه وإما النهي عن التطير، فإن أحدهم كان إذا أراد حاجة[1] أتىٰ طيرًا، فطيّره، فإن أخذ ذات اليمين مضىٰ لها، وإن أخذ ذات الشمال رجع؛ فنهوا عنه، والمعنىٰ أقروها علىٰ مواضعها، ومراتبها التي وضعها اللّه بها، وجعلها اللّه لها من أنها لا تنفع ولا تضر، وهذا من جملة وجوه الحمل علىٰ معنىٰ النهي عن التطير.

(٢٧١٤٢) (٦/ ٣٨١)

قوله: (مُكَافَأَتَانِ) بكسر الفاء أو فتحها وبعدها همزة والمراد مساويتان؛ لما يجوز في الأضحية، وهو المراد بقوله مثلان في الرواية الآتية، واللّه تعالىٰ أعلم.

حديث حمنة بنت جحش الأسدية

أخت أم المؤمنين زينب، وكانت أمها، وأم زينب أختها أميمة بنت عبد المطلب.

(٢٧١٤٤) (٦/ ٣٨٢)

قوله: (أَثُجُّهُ ثَجًّا) من ثجه؛ أي: صبه من باب نصر؛ أي: أصب الدم صبًّا (وَاغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ . . .) إلخ هكذا في نسخ «المسند» (وَاغْتَسِلِي) بالواو، والظاهر أن الواو بمعنىٰ أو كما هو مقتضىٰ روايات السنن، فقد أمرها بأحد الأمرين إما أنها تتحيض أيامًا بأدنىٰ علامة وتصلي، وتصوم بقية الشهر، وإما أنها[2] تغتسل، وتصلي دائمًا، وتجمع بين ما يصلح للجمع من الصلاة؛ ولهذا قال: (هَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ) واللّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: حاجته.

(٢) زاد في «الأصل»: لا.

حديث جدة رباح بن عبد الرحمن

(٢٧١٤٥) (٦/ ٣٨٢)

قوله: (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ) محمول علىٰ نفي وجود الصلاة كما هو الظاهر، وأما **قوله**: (وَلَا وُضُوءَ . . .) إلخ فمحمول علىٰ نفي الكمال عند الجمهور، وعلىٰ أن المراد بذكر الاسم النية. و**قوله**: (وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي) محمول علىٰ ظاهره؛ أي: لا يصح إيمانه باللَّه بدون الإيمان بي ولا عبرة له بدونه. و**قوله**: (وَلَا يُؤْمِنُ بِي . . .) إلخ محمول علىٰ نفي الكمال، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم بجيد

بموحدة وجيم علىٰ لفظ التصغير، وهي أنصارية حارثية اسمها حواء، وهي مشهورة بكنيتها.

(٢٧١٤٨) (٦/ ٣٨٢)

قوله: (وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا) المقصود المبالغة في إعطائه بما أمكن، وإلا فالظلف المحرق ليس فيه كثير نفع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧١٥١) (٦/ ٣٨٣)

قوله: (سُوَيقَةً) ضبط بضم السين علىٰ أنه تصغير السويق (فِي قَعْبَةٍ) القعب بفتح وسكون: قدح من خشب (فَأَتَزَاهَدُ لَهُ) أي: أراه قليلاً؛ فلا أعطيه لقلته.

حديث ابن المنتفق

قد سبق حديثه في مسند المكيين، ثم مسند الأنصار إلا أنه لم يذكر هناك بلفظ ابن المنتفق بل ذكر بلفظ رجل.

(٢٧١٥٣) (٦/ ٣٨٣)

قوله: (أَرَب) بفتحتين؛ أي: حاجة، ولفظة (مَا) للإبهام (فَمَا يَزَعُنِي) أي: يمنعني من وزعه إذا منعه.

(٢٧١٥٤) (٦/ ٣٨٣)

قوله: (مِنْ سَهْلَةٍ) ضبط بفتح فسكون؛ أي: رمل خشن ليس بالدقاق الناعم.

حديث قتادة بن النعمان

سبق في المدنيين.

(٢٧١٥٨) (٦/ ٣٨٤)

قوله: (تَزْدَرِي) أي: تحتقر.

حديث أبي شريح الخزاعي

سبق في المدنيين.

(٢٧١٦١) (٦/ ٣٨٥)

قوله: (أَنْ يَثْوِيَ) كيرمي؛ أي[1]: يقيم (يُحْرِجَهُ) من التحريج؛ أي: يوقعه في الحرج والتعب.

حديث كعب بن مالك

سبق في المكيين.

(٢٧١٦٦) (٦/ ٣٨٦)

قوله: (فِي طَائِرٍ) أي تتشكل في صورة طائر، أو تدخل في أجواف طائر (تَعْلُقُ) بضم اللام، وقيل: أو بفتحها تأكل وترعىٰ (نَسَمَةٌ) بفتحتين؛ أي: روحه.

(٢٧١٦٧) (٦/ ٣٨٦)

قوله: (يَلْعَقَهَا) من لعقه، كسمع: لحسه.

(٢٧١٦٨) (٦/ ٣٨٦)

قوله: (بِمَرْوَةٍ) بفتح فسكون: حجر أبيض.

---

(١) في «الأصل»: أن. والمثبت من «م».

(٢٧١٧١) (٦/ ٣٨٦)

قوله: (الْأَرْزَةِ) بفتح فسكون: شجر غليظ جدًا (الْمُجْذِيَةِ) من الإجذاء: الثابتة (لَا يُعِلُّهَا) من الإعلال؛ أي: لا يجعلها شيء ضعيفة.

(٢٧١٧٤) (٦/ ٣٨٧)

قوله: (أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ) أي: من قوله ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢٢٤] أي: فكيف لي أن أقول.

(٢٧١٧٥) (٦/ ٣٨٧)

قوله: (مُغَوِّثِينَ) من الإغاثة، جاء علىٰ ثبوت الواو وتركها علىٰ أصلها، كما في استحوذ؛ أي: مغيثين ولو روي بالتشديد من غوث بمعنىٰ أغاث كان وجهًا (وَأَنَا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ) أي: أغنىٰ ما كنت (أَصْغُو) من الإصغاء؛ أي: أميل يريد أنه يذهب إلىٰ البساتين، ويجلس فيها؛ لطيب ظلالها وثمارها (وَلِمَ تُقِفْ) كلمة لم بكسر اللام وفتح الميم للاستفهام (وَأَقْصَاكَ) أي: أبعدك.

حديث أبي رافع مولىٰ رسول الله ﷺ

سبق [في آخر مسند الأنصار.

(٢٧١٨٠) (٦/ ٣٩٠)

قوله: (بِسَقَبِهِ) بفتحتين: القرب؛ أي: هو أحق بأن يشتري قربه؛ أي: الدار القريبة منه، إذا بيعت][1].

(٢٧١٨١) (٦/ ٣٩٠)

قوله: (إِلَّا رَبَاعِيًا) كثمانيًا في الوزن وهو أكبر سنًا من البكر.

---

(١) من «م».

(٢٧١٨٣) (٦/ ٣٩١)

قوله: (أو الْأَوْفَاضُ) قيل: هم الفرق والأخلاط من الناس، وقد جاءت العقيقة عنهما، فلعله ﷺ قصد أولاً الاقتصار علىٰ ذلك لعدم تيسر الثمن، ثم حين تيسر عق، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧١٨٤) (٦/ ٣٩١)

قوله: (مَعْقُوصٌ) أي: مجموع حول رأسه بل ينبغي أن يرسل الشعر؛ ليسجد للَّه تعالىٰ واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أهبان بن صيفي

بضم الهمزة سبق في البصريين.

حديث قارب

هو قارب بن الأسود ثقفي له صحبة قدم علىٰ رسول اللَّه ﷺ قبل أن يقدم وفد ثقيف، فأسلم، وحديثه واضح.

حديث الأقرع بن حابس

سبق في مسند المكيين.

حديث سليمان بن صرد

سبق في الكوفيين.

(٢٧٢٠٦) (٦/ ٣٩٤)

قوله: (الآنَ نَغْزُوهُمْ) أي: أهل مكة؛ أي: نخرج إليهم للقتال ولا يخرجون إلينا له.

حديث طارق بن أشيم

قد سبق في مسند المكيين.

(٢٧٢٠٩) (٦/ ٣٩٤)

قوله: (أَكَانُوا يَقْتُتُونَ) بتقدير القول؛ أي: فقلت له: أكانوا يقنتون؟ وتقدير القول شائع في الكلام.

حديث خباب بن الأرت

سبق في آخر البصريين.

(٢٧٢١٤) (٦/ ٣٩٥)

قوله: (فَهُوَ يَهْدِبُهَا) بفتح أوله وكسر الدال المهملة؛ أي: يجتنيها، وقيل: بتثليث الدال المهملة.

حديث أبي ثعلبة الأشجعي

قال البخاري: له صحبة، وحديثه واضح.

حديث طارق بن عبد الله

هو محاربي صحابي نزل الكوفة، وحديثه واضح.

حديث أبي بصرة الغفاري

بفتح فسكون تقدم في آخر مسند الأنصار.

(٢٧٢٢٥) (٦/ ٣٩٧)

قوله: (حَتَّىٰ يُرَىٰ الشَّاهِدُ) كناية عن تحقق الغروب كيف والغيم يمنع رؤية الشاهد.

(٢٧٢٢٦) (٦/ ٣٩٧)

قوله: (شُوَيْهَةً) علىٰ لفظ التصغير، وكأن المراد قطعة من الشياة، فهي في المعنىٰ تصغير الشياة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٢٣٣) (٦/ ٣٩٨)

قوله: (حَتَّىٰ بَلَغْنَا مَاحُوزَنَا) هو موضعهم الذي أرادوه، وأهل الشام يسمون المكان الذي كان بينهم وبين العدو ماحوزًا.

حديث وائل بن حجر

مضىٰ في الكوفيين.

(٢٧٢٣٩) (٦/ ٣٩٩)

قوله: (انْتَعِلْ ظِلَّ النَّاقَةِ) أي: امش في ظلها حتىٰ يكون الظل كالنعل (يَقِي قَدَمَكَ) من حر الرمضاء كما يقي النعل.

(٢٧٢٤٠) (٦/ ٣٩٩)

قوله: (فَتَجَلَّلَهَا) بالجيم؛ أي: غطاها، وجعل ثيابه، كالجل عليها (فَلَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهِ) ظاهره مشكل؛ إذ لا يستقيم الأمر برجمه من غير إقرار، ولا بينة وقول المرأة لا يصلح بيته بل هي التي تستحق أن تحد؛ للقذف، فلعل المراد: فلما قارب أن يأمر به، وذلك قاله الراوي من حيث الظاهر حيث أنهم أحضروه عند الإمام، والإمام اشتغل بالتفتيش عن حاله، واللَّه تعالىٰ أعلم. وأجاب القاضي أبو بكر في «شرح الترمذي» بأنه حكم به؛ لإظهار الحق لا ليرجم[(١)]، قال: وفي هذا حكمة عظيمة، وذلك أن النبي ﷺ إنما أمر به ليرجم قبل أن يقر بالزنا أو أن يثبت عليه؛ ليكون ذلك سببًا في إظهار الفاعل لنفسه حين خشي أن يرجم من لم يفعل، وهذا من غرائب استخراج الحقوق، ولا يجوز ذلك لغيره ﷺ لأن غيره لا يعلم من البواطن ما علم هو ﷺ، واللَّه تعالىٰ أعلم. قلت: وفيه بحث؛ إذ الحد مما يتمحل في دفعه لا في إثباته، فكيف يحمل علىٰ الإقرار بهذا[(٢)] الوجه؟ ويمكن الجواب بأنه لابد هاهنا من أحد الحدين إما أن تحد المرأة للقذف إن لم يثبت الزنا، أو[(٣)] يحد الرجل إن

(١) في «الأصل»: يرجم. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: هذا. والمثبت من «م».
(٣) في «الأصل»: و. والمثبت من «م».

ثبت، ففي مثل هذا يمكن التمحل لاستخراج الحق، وقد يقال: المرأة ينبغي أن تحد؛ لأنها قذفت ذلك الرجل الطالب للزاني، وذلك الحد لا يزول بظهور الحق إلا أن يقال: إذا ظهر أن المرأة في أصل القذف صادقة، وبالنظر إلىٰ خصوص الرجل قد ظهر أنه اشتبه عليها الأمر وهي معذورة، ففي هذه الصورة يندفع عنها الحد إذا ثبت أصل الزنا؛ فلذلك تمحل في استخراج أصل الزنا، واللَّه تعالىٰ أعلم. (وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلاً حَسَنًا) فَقِيلَ: ظاهر هذا السوق يقتضي أن المراد به الرجل الزاني؛ أي: قال في شأنه أنه مغفور له أو نحوه، فقيل له في ذلك: كيف تقول فيه هذا القول مع أنك ترجمه؟ فقال: لأنه تاب مثل هذه التوبة، وفي الترمذي[1]: «وقال للرجل قولاً حسنًا»، وقال للرجل الذي وقع عليها: ارجموه، وقال: لقد تاب توبة... إلىٰ آخره[2]. وهذا يدل علىٰ أن الذي قال له قولاً حسنًا هو الطالب للزاني دون الزاني، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث مطلب بن أبي وداعة

قد سبق في المكيين، والشاميين.

(٢٧٢٤١) (٦/ ٣٩٩)

قوله: (وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ) لعل ممرهم كان بعيدًا عن موضع السجود، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث معمر بن عبد اللَّه

سبق في المكيين.

(٢٧٢٤٩) (٦/ ٤٠٠)

قوله: (لَقَدْ وَجَدْتُ اللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِي) هو بفتح فسكون جمع نسعة بكسر فسكون، وهي التي تنسج عرضة؛ ليربط علىٰ صدر البعير (نَفِسَ) ضبط بكسر

---

(١) «سنن الترمذي» (١٤٥٤).

(٢) في «م»: إلخ.

الفاء، كعلم من نفست عليه بالشيء إذا لم تره له أهلاً (أَمْكَنَكَ . . .) إلخ؛ أي: فانظر إلىٰ مكانك منه.

حديث أبي محذورة

سبق في المكيين.

حديث معاوية بن حديج

هو بمهملة، ثم جيم مصغر يعد في المصريين كان عامل معاوية علىٰ مصر يكنىٰ أبا نعيم وفد علىٰ رسول اللّٰه ﷺ وشهد فتح مصر وروي عن أحمد: أنه ليست له صحبة، وذكره بعضهم في التابعين.

(٢٧٢٥٦) (٦/ ٤٠١)

قوله: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ) مثل هذا الشرط يفيد التحقيق، والتثبيت.

حديث أم حصين الأحمسية.

(٢٧٢٦٠) (٦/ ٤٠٢)

قوله: (قَدْ الْتَفَعَ بِهِ) أي: اشتمل به (إِلَىٰ عَضَلَةِ) بفتحتين: اللحم المكتنز.

حديث أم كلثوم بنت عقبة

وكانت ممن أسلم قديمًا، وبايعت، وخرجت إلىٰ المدينة مهاجرة تمشي قيل: هي أول من هاجر إلىٰ المدينة بعد هجرة النبي ﷺ ولا نعلم قرشية خرجت مسلمة مهاجرة إلىٰ اللّٰه ورسوله إلا أم كلثوم خرجت من مكة وحدها.

(٢٧٢٧١) (٦/ ٤٠٣)

قوله: (لَيْسَ الْكَاذِبُ بِأَنْ يَقُولَ) يحتمل أن الباء زائدة في خبر ليس، فيقدر المضاف بأن يقال: ليس كذب الكاذب قول الرجل في إصلاح ما بين الناس، ويحتمل أن لا تكون زائدة والمعنىٰ ليس الكاذب يكون كاذبًا بهذا القول والمراد

أن من تكلم بكلام غير مطابق للواقع؛ لأجل الإصلاح فلا يعد كاذبًا شرعًا، ولا يكتب عليه إثم الكاذبين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٢٧٢) (٦/ ٤٠٣)

قوله: (فَيَنْمِي) كيرمي؛ أي: فيرفع[١] من أحد الطرفين إلىٰ الطرف الآخر خيرًا بأن يقول: أن فلانًا يثني عليك، ونحوه مما يرجىٰ به الإصلاح بينهما، وإن لم يطابق الواقع (مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ) أي: من الكذب.

حديث أم ولد شيبة بن عثمان

(٢٧٢٨٠) (٦/ ٤٠٤)

قوله: (لَا يُقْطَعُ الْأَبْطَحُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: ينبغي أن لا يقطع إلا بالشد، والجري.

حديث أم ورقة بنت عبد اللَّه

ويقال لها أم ورقة بنت نوفل تنسب إلىٰ جدها الأعلىٰ.

(٢٧٢٨٢) (٦/ ٤٠٥)

قوله: (قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ وَجَدَّتِي عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ) في «الإصابة»[٢] جدة الوليد يقال: اسمها ليلىٰ، وبينها وبين أم ورقة واسطة أخرجه ابن السكن من طريق عبد اللَّه بن داود، عن الوليد، عن ليلىٰ بنت مالك، عن أبيها، عن أم ورقة، وكذا قيل: بين عبد الرحمن بن خلاد، وأم ورقة واسطة. انتهىٰ. **قوله**: (أُمَرِّضُ) من التمريض؛ أي: أخدمهم (يُهْدِي) من الإهداء بمعنىٰ الإرسال؛ أي: يرزق لي (قَرِّي) من القرار؛ أي: اثبتي في بيتك (فَأَتَىٰ عُمَرُ فَقِيلَ . . .) إلخ وفي رواية ابن السكن: لما أصبح

---

(١) في «م»: يرفع.

(٢) «الإصابة» (٨/ ٣٢١).

عمر قال: واللَّه ما سمعت قراءة خالتي أم ورقة البارحة، فدخل البيت، فلم ير شيئًا، فدخل الدار، فإذا هي ملفوفة في قطيفة في جانب البيت، فقال صدق اللَّه، ورسوله، ثم صعد المنبر، فذكر الخبر، ثم قال عليّ بهما، فأتىٰ بهما، فسألهما، فأقرا أنهما قتلاها؛ فأمر بهما، فصلبا.

(٢٧٢٨٣) (٦/ ٤٠٥)

قوله: (وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ) وفي رواية أبي داود[١]: «وكانت قد قرأت القرآن، فاستأذنت النبي ﷺ في أن تتخذ في دارها مؤذنًا، فأذن لها».

حديث سلمىٰ بنت حمزة

هو عم النبي ﷺ.

(٢٧٢٨٤) (٦/ ٤٠٥)

قوله: (وَوَرَّثَ يَعْلَىٰ) فعلىٰ هذا كان المولىٰ معتقًا ليعلىٰ وقيل له مولاها علىٰ التجوز، وفي هذه الرواية أنه يعلىٰ بن سلمىٰ، وقيل أنه ابن حمزة، وبالجملة، فظاهر هذه الرواية لا يخلو عن إشكال، وفي «الإصابة»[٢] بعد أن ذكر الحديث، كما في «المسند» قال: كذا أخرجه أحمد في «المسند» وقد رواه جرير بن حازم، عن عبد اللَّه بن شداد قال: كانت بنت حمزة أعتقت غلامًا علىٰ عهد النبي ﷺ وترك مالاً، فورَّث النبي ﷺ بنت الميت النصف، وبنت حمزة النصف. انتهىٰ.

حديث أم معقل الأسدية

مضت قريبًا.

(١) «سنن أبي داود» (٥٩١).

(٢) «الإصابة» (٧/ ٧٠٥).

(٢٧٢٩٢) (٦/ ٤٠٦)

قوله: (نَهَىٰ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَتَانِ) هكذا في بعض النسخ، فالفعل علىٰ بناء المفعول، وفي كثير من النسخ القبلتين، فالفعل علىٰ بناء الفاعل، وفيه ضمير المكلف، والمراد أنه نهىٰ عن ذلك في المدينة أما النهي عن استقبال الكعبة فظاهر، وأما النهي عن استقبال بيت المقدس؛ فلأنه يستلزم استدبار الكعبة في المدينة، ويحتمل أنه نهىٰ عن استقبال كل منهما حين كان قبلة، فجمع الراوي النهيين في الرواية، وإن كان النهي عن استقبال بيت المقدس منسوخًا حين نهوا عن استقبال الكعبة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث بسرة بنت صفوان بن نوفل

قرشية أسدية بنت أخي ورقة بن نوفل، وقيل: بنت صفوان بن أمية، وحديثها واضح.

حديث أم عطية الأنصارية

اسمها نسيبة بنون ومهملة وموحدة بالتصغير، وقيل: بفتح نون وكسر سين معروفة باسمها وكنيتها، سبق حديثها في آخر البصريين.

(٢٧٢٩٨) (٦/ ٤٠٧)

قوله: (كَانَ فِيهِ النِّيَاحَةُ) أي: كان في العصيان في المعروف النياحة.

(٢٧٣٠٠) (٦/ ٤٠٧)

قوله: (وَأَخْلُفُهُمْ) بالتخفيف من باب نصر؛ أي: أخدمهم كما يفعل الخليفة بالأصل.

(٢٧٣٠١) (٦/ ٤٠٨)

قوله: (قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا) أي: فتحل لنا بعد ذلك.

حديث خولة بنت حكيم

قد سبقت قريبًا.

(٢٧٣١٤) (٦/ ٤٠٩)

قوله: (وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ) الخطاب للأولاد، والفعلان بالتشديد من التفعيل؛ أي: إنكم لتجعلون الأب جبانًا بخيلا لا تبقىٰ له همة الإعطاء خوفًا عليكم (لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ) الإضافة إلىٰ اللّٰه تعالىٰ؛ لأنه المعطي، والتشبيه بالريحان؛ لأن الأب يشمه، ويضمه إلىٰ نفسه، ويفرح به، كما يشم الريحان ويفرح به، واللّٰه تعالىٰ أعلم. (آخِرَ وَطْأَةٍ) بفتح واو وسكون طاء وهمزة (بِوَجٍّ) بفتح واو وتشديد جيم، المراد به الطائف؛ أي: آخر قتال المسلمين كان بطائف؛ فجعل ذلك وطأة اللّٰه؛ لأنه بأمره واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٣١٦) (٦/ ٤١٠)

قوله: (خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ) بفتح القاف قد سبق ذكرها مرتين، وهاهنا وقع ذكرها في ترجمة خولة بنت حكيم (فَقَدَّمْتُ) من التقديم (حَسِّ)[1] بفتح الحاء وكسر السين المشددة كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه، وأحرقه غفلةً، كالجمرة.

حديث خولة بنت ثامر الأنصارية

ثامر بالثاء المثلثة علىٰ ما هو مقتضىٰ كلام «الإصابة»[2] قال علي بن المديني هي بنت قيس السابقة، وثامر لقب وحكىٰ ذلك أبو عمر أيضًا ويقال: هما ثنتان اتحد حديثهما، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: حسن.

(٢) «الإصابة» (٧/ ٦١٧).

حديث خولة بنت ثعلبة

ويقال خويلة بالتصغير وجاء أنه خرج عمر بن الخطاب، ومعه الناس فمر بعجوز، فاستوقفته فوقف، فجعل يحدثها، وتحدثه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين حبست الناس عن هذه العجوز، قال: ويلك تدري من هي؟ هذه امرأة سمع اللَّه شكواها من فوق سبع سماوات هذه خولة بنت ثعلبة التي أنزل اللَّه فيها ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: ١] ولو حبستني إلىٰ الليل ما فارقتها إلا للصلاة، ثم أرجع إليها.

(٢٧٣١٩) (٦/ ٤١٠-٤١١)

قوله: (كُنْتُ عِنْدَهُ) أي: زوجة له (فِي نَادِي قَوْمِهِ) أي: في مجلسهم (وَسْقًا) بفتح فسكون ستون صاعًا بالصاع النبوي. (الْعَرَقُ الصَّنُّ) بالفتح زنبيل كبير.

حديث فاطمة بنت قيس

تقدمت قريبًا.

(٢٧٣٢٠) (٦/ ٤١١)

قوله: (تَرِبٌ) بفتح فكسر؛ أي: فقير، كأنه التصق من شدة الفقر بالتراب (وَأَبُو الجَهْمِ يَضْرِبُ النِّسَاءَ لَكِنْ عَلَيْكِ بِأُسَامَةَ). وبعض الرواة فسر قوله: يضرب النساء بأن فيه شدة علىٰ النساء فاتفق أن ذاك التفسير وقع في غير محله، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٣٢٧) (٦/ ٤١٢)

قوله: (يَغْشَاهَا أَصْحَابِي) أي: يدخلون عليها؛ لكثرة إحسانها ومعروفها.

قوله: (فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ) أي: أنه كثير الضرب حتىٰ كأن العصا دائمًا في يده، وليس المراد إلا المعنىٰ الكنائي، وهو أنه كثير الضرب فلا إشكال بعدم صدق

المعنىٰ الأصلي وهو أن العصا دائمًا في يده إذا صدق المعنىٰ الكنائي، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٧٣٢٩) (٦/ ٤١٢)

قوله: (لَا نُصَدِّقْ فَاطِمَةَ) من التصديق؛ أي: لا تأخذ بقولها.

(٢٧٣٣٦) (٦/ ٤١٤)

قوله: (أَخَافُ عَلَيْكِ قَسْقَاسَتَهُ[1]) هي عصاه؛ أي: يضرب بها من القسقسة وهي الحركة، وروي قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرًا لها وقيل: أراد قسقسته العصا؛ أي: تحريكها كذا في «المجمع»: (أَخْلَقُ) أي: خلو عار.

(٢٧٣٣٧) (٦/ ٤١٤)

قوله: (وَأَمَرَ لَهَا) أي: أمر أبو عمرو[2] (الحَارِثَ) بالنصب.

(٢٧٣٣٩) (٦/ ٤١٥)

قوله: (ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٤] الثَّالِثَةَ) أي: التطليقة الثالثة بأن بقيت هي ما بقيت غيرها بعد الثالثة؛ أي: التطليقة الثالثة، والله تعالىٰ أعلم.

حديث امرأة من الأنصار

سبق حديثها في مسند أم سلمة - رضي الله تعالىٰ عنها - والله تعالىٰ أعلم.

حديث عمة حصين بن محصن

(٢٧٣٥٢) (٦/ ٤١٩)

قوله: (مَا آلُوهُ) أي: ما أقصر في أمره، وقد سبق الحديث أيضا.

---

(١) في «م»: قسقسته.

(٢) في «الأصل»: عمر.

حديث أم مالك البهزية

(٢٧٣٥٣) (٦/ ٤١٩)

قوله: (يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ) من الإخافة، وفي رواية الترمذي[1]: يخيف العدو وتخيفونه.

حديث أم حكيم بنت الزبير

قد سبق ذكرها، وأنها هل هي ضباعة أو غيرها؟.

حديث ضباعة بنت الزبير

تقدم ذكرها.

حديث فاطمة بنت أبي حبيش

قرشية أسدية.

(٢٧٣٦٠) (٦/ ٤٢٠)

قوله: (قُرْؤُكِ) المراد بالقرء في هذا الحديث الحيض.

أم مبشر

قد سبق ذكرها.

حديث فريعة

مضىٰ ذكرها.

حديث أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته

اسمها بركة، وكان رسول اللَّه ﷺ يقول: أم أيمن أمي بعد أمي، وكان يقول لها: هذه بقية أهل بيتي، وجاء أنه ﷺ قال: «**من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة، فليتزوج أم أيمن**»[2] فتزوجها زيد بن حارثة، وجاء أنها لما هاجرت خرجت مهاجرة من مكة إلىٰ المدينة، وهي ماشية ليس معها زاد فأمست يومًا

---

(١) «سنن الترمذي» (٢١٧٧).

(٢) «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٢٢٤).

دون الروحاء فعطشت وليس معها ماء وهي صائمة فأخذها العطش، فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض، فأخذته فشربته حتىٰ رويت، فكانت تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش، وقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت، ورواية مكحول عنها مرسلة، فقد جاء أنها ماتت بعد النبي ﷺ بأشهر، وقيل: عاشت إلىٰ زمن عمر أو عثمان - رضي اللّه تعالىٰ عنها - وحديثها واضح.

حديث أم شريك الأنصارية

قيل: هي بنت أنس بن رافع، وقيل: غير ذلك، وجاء أن النبي ﷺ تزوج أم شريك الأنصارية النجارية، وقال: إني أحب أن أتزوج في الأنصار، ثم قال: إني أكره غيرة الأنصار؛ فلم يدخل بها، وجاء أنها كانت امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل اللّه عز وجل ينزل[1] عليها الضيفان.

(٢٧٣٦٥) (٦/ ٤٢١)

قوله: (فِي قَتْلِ الْوِزْغَان) بكسر الواو أو ضمها وسكون زاي جمع وزغة، وهي معروفة.

حديث امرأة مجهولة

(٢٧٣٦٦) (٦/ ٤٢١)

قوله: (عَلَيَّ قُرْطَانِ) القرط بضم فسكون: من حلي الأذن.

حديث حبيبة بنت أبي تجزئة

في «الإصابة»[2] قال أبو عمر: قيل: اسمها حبيبة بفتح أوله، وقيل: بالتصغير، وقال غيره: تجزئة ضبطها الدارقطني بفتح المثناة من فوق. انتهىٰ.

---

(١) في «م»: نزل.

(٢) «الإصابة» (٧/ ٥٧٣).

وفي «القاموس» فيما آخره همزة حبيبة بنت تجزئة بضم التاء وسكون الجيم صحابية وهي مكية من بني عبد الدار.

(٢٧٣٦٧) (٦/ ٤٢١)

قوله: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ) أي: أوجب، وظاهره أن الجري هو الواجب، وأهل العلم رأوا أن الواجب هو المشي بين الصفا والمروة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم كرز

قد سبقت.

سلمىٰ بنت قيس

مضت.

حديث بعض أزواج النبي ﷺ

تقدمت.

حديث أم حرام بنت ملحان

ذكرت قبل.

حديث أم هانئ بنت أبي طالب

جرىٰ ذكرها قريبًا.

(٢٧٣٨٠) (٦/ ٤٢٤)

قوله: (وَوُضِعَ لَهُ غُسْلٌ) بضم فسكون ماء يغسل به، فإنه كما يطلق علىٰ الفعل يطلق علىٰ الماء، وهو المراد هاهنا.

(٢٧٣٨٥) (٦/ ٤٢٤)

قوله: (دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْفَتْحِ) لعل المراد في بعض أيام الفتح، وإلا فالفتح كان في رمضان ولا يتصور هذا في رمضان، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٣٨٧) (٦/ ٤٢٥)

قوله: (أَنَتَزَاوَرُ) أي: يزور بعضنا بعضا.

حديث أم حبيبة

مضىٰ ذكرها.

(٢٧٣٩٦) (٦/ ٤٢٦)

قوله: (إِنْ نُغَلِّسْ) كلمة إن شرطية، والمراد إن أردنا التغليس (كُنَّا نُغَلِّسُ) فالفعل بعد حرف الشرط مؤول بالإرادة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث زينب بنت جحش

سبق ذكرها.

حديث سودة بنت زمعة

قرشية عامرية، وكانت أول امرأة تزوجها رسول اللَّه ﷺ بعد خديجة، وأخرج ابن سعد[1] بسند صحيح عن محمد بن سيرين «أن عمر بعث إلىٰ سودة بغرارة من دراهم، فقالت: ما هذه قالوا: دراهم قالت: في غرارة، مثل التمر، ففرقتها» وجاء أنها قالت: «يا رسول اللَّه، إذا متنا صلىٰ لنا عثمان بن مظعون حتىٰ تأتينا أنت، فقال لها: **يا بنت زمعة لو تعلمين علم الموت لعلمت أنه أشد مما تظنين**» توفيت في آخر زمن عمر.

(٢٧٤١٨) (٦/ ٤٢٩)

قوله: (حَتَّىٰ صَارَ شَنًّا) أي: باليًا.

(٢٧٤١٩) (٦/ ٤٢٩)

قوله: (فَلَيْسَ بِأَخِيكُم) أي: في حكم الكشف عليه.

حديث جويرية بنت الحارث

تقدم ذكرها.

---

(١) «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٥٦).

(٢٧٤٢١) (٦/ ٤٢٩-٤٣٠)

قوله: (بَكْرًا) قيل: كذا في نسختين «بكرًا» وفي «السنن» بكرة.

حديث أم سليم

سبق ذكرها.

حديث درة بنت أبي لهب

هاشمية ابنة عم النبي ﷺ أسلمت، وهاجرت، وجاء أن الناس آذوها لأبيها، وقالوا لها: إنها ابنة حطب النار فشكت ذلك إلىٰ النبي ﷺ فقام ﷺ مغضبًا شديد الغضب، فقال: **«ما بال أقوام يؤذونني في نسبي، وذوي رحمي ألا ومن آذىٰ نسبي، وذوي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذىٰ اللَّه»**[1].

(٢٧٤٣٣) (٦/ ٤٣٢)

قوله: (ائْتُونِي بِوَضُوءٍ) بفتح: الواو[2]؛ أي: بماء يتوضأ به.

حديث سبيعة الأسلمية

سبيعة بالتصغير، وهي بنت الحارث أسلمية، وحديثها مشهور بين الفقهاء، وفي كتب الحديث.

(٢٧٤٣٥) (٦/ ٤٣٢)

قوله: (حَتَّىٰ تَعَلَّتْ) من التعلي أي: قامت وارتفعت (ارْبَعِي عَلَىٰ نَفْسِكِ) من ربع إذا وقف؛ أي: توقفي عن التزوج حافظة علىٰ نفسك (إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) إنها؛ أي: العدة، والألف في (عَشْرًا) للحكاية عن لفظ القرآن، وإلا فالوجه الرفع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «الإصابة» (٧/ ٦٣٥)، و«أسد الغابة» (١/ ١٣٦٣).

(٢) في «الأصل»: الماء.

حديث أنيسة[١] بنت خبيب

أنيسة[١] بالتصغير، وكذا خبيب بالتصغير بمعجمة وموحدتين، أنصارية أسلمت، وبايعت النبي ﷺ وحجت معه نزلت بالبصرة؛ ولهذا تعد في أهل البصرة. **قوله**: (إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُوم يُنَادِي بِلَيْلٍ . . .) إلخ قد جاء هذا في بلال؛ فقيل: هذا مقلوب، والصواب أن بلالاً ينادي بليل كما هو الصحيح المشهور في كتب الحديث، وقيل بل كان الأذان في الليل بين بلال وابن أم مكتوم بالنوبة، فتارة هذا يؤذن بليل، وتارة هذا، وقد سبق في مواضع من «المسند» مايدل علىٰ أن الأذان بليل ماكان عن قصد[٢]، وإنما كان خطأ، واللّه تعالىٰ أعلم. (فَتَتَعَلَّقُ بِهِ بِالآخِرِ) كما أنت؛ أي: لا تؤذن، وهذا يدل علىٰ أن الحكم علىٰ العموم كان منوطا بالأذان لا بطلوع الفجر، وأن المؤذن يجوز له نوع تأخير لمصلحة المتسحرين، والظاهر أن سبب ذلك أن الوارد نوط الحكم بتبين الفجر لا بطلوعه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ﴾ إلخ [البَقَرَة: ١٨٧]، وعلامة التبين عند العامَّة هو الآذان، فيقوم مقامه إذا وجد، فيجوز للمؤذن التأخير إلىٰ أن يتبين لكن أهل العلم علىٰ أن المدار علىٰ الطلوع فيشكل هذا، واللّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم أيوب

خزرجية أنصارية امرأة أبي أيوب الصحابي المشهور.

(٢٧٤٤٢) (٦/ ٤٣٣)

قوله: (يَعْنِي الْمَلَكَ) قال الحميدي في «مسنده» بعد ذكر هذا الحديث: قال سفيان[٣]: «ورأيت رسول اللّه ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول اللّه أرأيت هذا الذي يحدث به عنك أن الملائكة تتأذىٰ مما يتأذىٰ منه بنو آدم، فقال: حق».

---

(١) في «الأصل»: آيسة. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: قصده.

(٣) «مسند الحميدي» (١/ ١٦٢)، و«أسد الغابة» (١/ ١٤٢٨).

حديث حبيبة بنت سهل

نجارية أنصارية.

(٢٧٤٤٤) (٦/ ٤٣٤)

قوله: (لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ) أي: لا أجتمع أنا ولا ثابت [أو لا أنا ولا ثابت][1] مجتمعان[2] (وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا) قيل: فكان[3] ذلك أول خلع في الإسلام.

حديث أم حبيبة بنت جحش

هي أخت أم المؤمنين زينب، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

(٢٧٤٤٥) (٦/ ٤٣٤)

قوله: (وَإِنْ كَانَتْ) إن مخففة من الثقيلة، كما في قوله تعالىٰ: ﴿إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨].

حديث جدامة

بضم الجيم وإهمال الدال، وجاء إعجامها وصحح الإهمال، سبق ذكرها قريبًا.

قوله: (وَهِيَ الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) أي: شبيهة بالموءودة المذكورة في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨] وقد تقدم الحديث.

حديث كبشة

هي بنت ثابت بن المنذر أخت حسان لأبيه كذا قيل، والله تعالىٰ أعلم.

حديث حواء

هي أم بجيد بالتصغير سبق حديثها قريبًا.

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: يجتمعان.

(٣) في «م»: وكان.

(٢٧٤٤٩) (٦/ ٤٣٥)

قوله: (يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ) يحتمل الإضافة والتوصيف لتعريف المنادىٰ بالنداء والإضافة مبنية علىٰ أن المراد بالمنادىٰ النساء الحاضرات، وبالمؤمنات جميع المؤمنات، فأضيفت إليهن إضافة الجزء إلىٰ الكل، فعلىٰ تقدير الإضافة النساء منصوب، والمؤمنات مخفوض، وعلىٰ تقدير التوصيف هما بالرفع، ويمكن نصب المؤمنات علىٰ المحل، ويكون نصبه بالكسرة (وَلَوْ كُرَاعُ شَاةٍ مُحْرَقٌ) الظاهر أن كراعًا بالنصب، ومحرقًا بالجر علىٰ الجوار، وإلا فهو صفة للكراع، ويحتمل أن يقرأ محرقًا بالنصب بناء علىٰ مسامحة أهل الحديث في خط المنصوب، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

حديث امرأة من بني عبد الأشهل

(٢٧٤٥٢) (٦/ ٤٣٥)

قوله: (فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا مُطِرْنَا) يحتمل أن المراد هل نحضر للصلاة، ولا يكون استقذار الطبع المشي في ذلك الطريق أيام المطر عذرًا أم لا نحضر، ويكون ذاك عذرًا، فأشار ﷺ إلىٰ أنه ليس بعذر، واجعلوا في مقابلة استقذاركم المشي في الطريق الخبيث استراحتكم في المشي بالطريق الطيب، ويحتمل أن المراد فكيف نفعل بما يصيب ثوبنا، أو بدننا، أو نعلنا من طين ذلك الطريق؟ فكأنه أشار ﷺ إلىٰ أنه لا عبرة بالشك، والأصل الطهارة، والشك يكفي في دفعه أن يصيب محل النجاسة أدنىٰ شيء من الأشياء[1] الطهارة[2]، ولم ير العلماء أن النجاسة اليقينية في نحو الثوب تزول بلا غسل، وإن كان ظاهر هذا الحديث ذاك، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

(٢) في «الطاهرة».

حديث امرأة

ظاهر الحديث يقتضي أن هذه المرأة هي أم حرام بنت ملحان التي سبقت لكن التأمل في سوق الحديثين يقتضي أنها غيرها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان

هي أنصارية، وجاء أنها بايعت بيعة الرضوان.

(٢٧٤٥٥) (٦/ ٤٣٥)

قوله: (كَانَ[1] تَنُّورُنَا . . .) إلخ كأن ذكر هذا لبيان كانت جارة له فهي مما يعتمد علىٰ خبرها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم العلاء الأنصارية

قال أبو عمر: هي من المبايعات، حديثها عند أهل المدينة، وقيل هي بنت الحارث بن ثابت.

(٢٧٤٥٧) (٦/ ٤٣٦)

قوله: (فآلَتْ عُثْمَانَ) بمد الهمزة، ونصب عثمان، من آلَ الأميرُ رعيتَه إذا أحسن رعايتها، وآل فلان ماله؛ أي: أصلحه (طَارَ لَهُمْ) أي: وقع في حصتهم (فَمَرَّضْنَاهُ) من التمريض؛ أي: خدمناه في مرضه (ذَاكَ عَمَلُهُ) أي: لأنه مات مرابطًا فإن المدينة كانت محل الرباط يومئذ، وعمل المرابط لا ينقطع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٤٥٩) (٦/ ٤٣٦)

قوله: (خَيْرُ أَيَّامِكَ) أي: يومك هذا خير أيامك، فالمبتدأ مقدر في الكلام، أو الخبر، وأما **قوله**: (الْخَيْرُ)[2] فهو تكرير في المعنىٰ للمذكور، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: كان.

(٢) في «م»: الخبر.

حديث أم عبد الرحمن بن طارق بن علقمة

(٢٧٤٦٠) (٦/ ٤٣٧)

قوله: (كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَانًا) أي: بمكة (اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ) أي: الكعبة.

حديث امرأة

قد سبق الحديث.

حديث امرأة

(٢٧٤٦٤) (٦/ ٤٣٧)

قوله: (كَيَدِ الرَّجُلِ) يدل علىٰ كراهة تشبه النساء بالرجال، وعلىٰ هذا، فالظاهر أنه إذا كان في اليد من حلي النساء شيء كفىٰ عن الخضاب، والله تعالىٰ أعلم.

حديث أم مسلم[١] الأشجعية

لها صحبة حديثها عند أهل الكوفة. رواه الترمذي[٢]. قاله: أبو عمر.

(٢٧٤٦٥) (٦/ ٤٣٧)

قوله: (إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَيْتَةٌ) فأخبر بأن فيها ميتة، وهذا من المعجزات، والله تعالىٰ أعلم.

حديث أم جميل بنت المجلل

بالجيم ولَامين. قرشية عامرية كانت من السابقات أسلمت بمكة، وبايعت، وهاجرت إلىٰ الحبشة الهجرة الثانية هي وزوجها حاطب بن الحارث، وكان معهما ابناهما محمد، والحارث.

---

(١) في «م»: سلمة.

(٢) في «الأصل»: الثوري. والمثبت من «م».

(٢٧٤٦٦) (٦/ ٤٣٧)

قوله: (قَالَتْ) أي: لمحمد ابنها، وفي الحديث معجزة عظيمة.

حديث أسماء بنت عميس

سبقت.

(٢٧٤٦٨) (٦/ ٤٣٨)

قوله: (تُسْلَبِي ثَلاثًا) أي: البسي ثوب الحداد ثلاثا وهو السلاب، والظاهر أن قيد ثلاثًا **لقوله:** (ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ) أي: مما يفعله أهل الميت وإلا فثياب الإحداد لابد أن تستمر إلىٰ حد العدة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٤٦٩) (٦/ ٤٣٨)

قوله: (لَيَقْرَفُنِي بِهِ) بقاف وراء، وفاء من باب ضرب؛ أي: ليرضىٰ به، والمراد ليبتليني به، فإن المبتلىٰ ببلية يرمىٰ بها، فكأن الذي ابتلاه رماه به، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٤٧١) (٦/ ٤٣٨)

قوله: (كُنْتُ صَاحِبَةَ عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا . . .) إلخ فيه إشكال لا يخفىٰ، فإن دخول عائشة علىٰ النبي ﷺ كان في السنة الأولىٰ أو[1] الثانية من الهجرة، ومجيء أسماء من أرض الحبشة كان في سنة خيبر، فكيف يمكن حضورها عند دخول عائشة؟! وسيذكر الإمام أصل المتن في ترجمة أسماء بنت يزيد، فيحتمل أن يكون ذاك هو الصواب، واللَّه تعالىٰ أعلم. (الْكُذَيْبَةُ) تصغير الكذب.

حديث أم عمارة بنت كعب

سبقت.

---

(١) في «م»: و.

حديث حمنة بنت جحش

تقدمت.

(٢٧٤٧٤) (٦/ ٤٣٩)

قوله: (فَاتَّخِذِي[1] ثَوْبًا)، كأنها فهمت أن الثوب يوضع حيث يوضع الكرسف، فقالت: (هُوَ أَكْثَرُ) فبين ﷺ أنك تلحمي بالثوب. **وقوله**: (سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ . . .) إلخ الظاهر أن الأمر الأول إذا كان هناك علامة لمعرفة الحيض من الاستحاضة، والثاني عند عدمها، والجمع أن تجد علامة، فتجعل أيام العلامة حيضًا، وتغتسل مع ذلك في بقية الأيام، وتصلي جمعًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٤٧٥) (٦/ ٤٣٩)

قوله: (وَأَخِّرِي الظُّهْرَ) الواو بمعنىٰ أو كما تدل عليه الرواية السابقة، وكذا آخر هذه الرواية، وهو **قوله**: (وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ).

حديث أم فروة

سبقت.

حديث أم كرز

سبقت.

حديث أبي الدرداء عويمر

تقدم في مسند الأنصار.

(٢٧٤٧٨) (٦/ ٤٤٠)

قوله: (لَا يَدَعْ) أي: لا يترك هو نهي أو نفي بمعناه، والمراد أنه لا ينبغي أن يترك هذا الخير العظيم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: فاسجدي. والمثبت من «م».

(٢٧٤٧٩) (٦/ ٤٤٠)

قوله: (مَنْ زَحْزَحَ) بزائين، وحائين مهملتين؛ أي: بعد.

(٢٧٤٨٠) (٦/ ٤٤٠)

قوله: (لَا تَعْجَزَنَّ) ضبط بالنون الخفيفة، ويحتمل الثقيلة، وهو نهي من العجز؛ أي: لا تكن عاجزًا عن هذا المقدار.

(٢٧٤٨٢) (٦/ ٤٤١)

قوله: (بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ) أي: جعل لكم التصرف فيه دون الورثة بخلاف الثلثين.

(٢٧٤٨٦) (٦/ ٤٤١)

قوله: (مَا تَأْتُونَ إِلَىٰ الْبَهَائِمِ) من الضرب والحمل عليه لما لا يطيق، وغير ذلك.

(٢٧٤٨٨) (٦/ ٤٤١)

قوله: (حِينَ خَلَقَهُ) الظاهر أنه متعلق بخلق لإبهام الوقت إشارة إلىٰ أنه لم يتعلق بمرض[(١)] لتعينه، وقيل متعلق: بقوله (فَضَرَبَ كَتِفَهُ) والفاء لا يمنع عن عمل ما بعدها فيما قبلها إذا كان ظرفًا، (كَأَنَّهُمْ الذُّرُّ) الظاهر أنه بضم دال مهملة كما وقع كذلك في بعض نسخ «المشكاة» ويؤيده ما وقع في بعض الروايات[(٢)] «كأنهم اللبن» ووقع في كثير من النسخ بفتح الذال المعجمة وهي الصغار من النمل، وقيل: النمل الأحمر الصغير، وعلىٰ هذا لايصلح أن يكون بيانًا لـ (بَيْضَاءَ) ولا يقابله. **قوله**: (كَأَنَّهُمْ الْحُمَمُ) مع أن السوق يقتضي المقابلة، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: عرض. والمثبت من «م».

(٢) «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣٦٦)، و«فيض القدير» (٣/ ٤٤٨).

(٢٧٤٩٧) (٦/ ٤٤٣)

قوله: (آذِنِ النَّاسَ بِمَوْتِي) أي: بأني في الموت، وقريب منه (الدَّارُ وَمَا سِوَاهُ) من المواضع، كالدهليز، والفناء.

(٢٧٤٩٩) (٦/ ٤٤٣)

قوله: (فَصَدِّقُوا) أي: فليس بمستبعد كل البعد، بل هو في محل أن يصدق به العقلاء بخلاف التغير عن الأخلاق التي جبل عليها الإنسان، فإنه بمكان من البعد بحيث يستبعد التصديق به كل البعد؛ **فقوله:** (فَصَدِّقُوا) كناية عن عدم الاستبعاد، **وقوله:** (فَلَا تُصَدِّقُوا) كناية عن الاستبعاد، وليس المطلوب أنه لا يمكن التغير عن الخلق أصلاً، كيف وقد وقع التكليف بالأخلاق الحسنة، والحث عليها؟! وهذا يقتضي أن الأخلاق قد تكون كسبية، وقد اتفق غالب أصحاب الرياضات علىٰ إمكان التغير، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٧٥٠٣) (٦/ ٤٤٤)

قوله: (لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ) كأن ضمير لونها للخاتم باعتبار كون الخاتم علامة.

(٢٧٥٠٥) (٦/ ٤٤٤)

قوله: (لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا لَأَنَا أَسْعَدُ . . .) إلخ؛ أي: لئن كنت صادقًا فأنت صلح؛ أي: صالح، فصرت أنا أسعد بما قلت حيث رزقني جليسًا مثلك، ثم بين له أن المسلمين كلهم علىٰ خير، والله تعالىٰ أعلم.

(٢٧٥٠٦) (٦/ ٤٤٤)

قوله: (قَالَ عَبْد اللَّهِ: قَالَ أَبِي قَالَ الْأَشْجَعِيُ - يَعْنِي عَنْ سُفْيَانَ . . .) إلخ قيل: هذا محله عقيب الحديث الذي قبله لكنه مذكور هاهنا.

(٢٧٥٠٨) (٦/ ٤٤٥)

قوله: (هِيَ الْحَالِقَةُ) أي: للدين.

(٢٧٥١٢) (٦/ ٤٤٥)

قوله: (عَنْ كُلِّ ذِي خِطْفَةٍ) الخطفة ما اختطفه الذئب من الشاة، وهي حية؛ لأن ما أبين من حي فهو ميت كذا قيل، وهذا مبني على أن معنى عن كل ذي خطفة؛ أي: عن كل خطفة كل ذي خطفة، والأقرب أن المراد بـ (ذِي خِطْفَةٍ) وبذي (نُهْبَةٍ) سباع الطيور، والله تعالى أعلم.

(٢٧٥١٥) (٦/ ٤٤٦)

قوله: (فَنُسْرِحُ) أي: فترسل دابتك إلى المرعى.

(٢٧٥١٩) (٦/ ٤٤٦)

قوله: (مُجِحٍّ) بجيم، ثم حاء مهملة مشددة هي القريبة الولادة (يُلِمَّ بِهَا) من الإلمام؛ أي: يجامعها قبل الاستبراء (كَيْفَ يُوَرِّثُهُ) من التوريث؛ أي: كيف يجعل ما في بطنها وارثًا له؟! أي: ربما تأتي بولد في مدة يشتبه أن الولد له أو للزوج السابق، وحينئذ لا يحل التوريث؛ لاحتمال ألا يكون منه فكيف يورث؟ ولا الاستخدام؛ لاحتمال أنه منه، والحاصل أنه إذا اشتبه الأمر فلا يحل له أن يدعوه ابنًا له، ولا عبدًا.

(٢٧٥٢٩) (٦/ ٤٤٨)

قوله: (فَدَعَا خَادِمَهُ) أي: جاريته، (فَأَبْطَأَتْ) أي: الجارية، فقالت؛ أي: أم الدرداء: (إِنَّ اللَّعَّانِينَ) أي: الذين يكثرون اللعن، وأما من يقل اللعن كأن يلعن الشيطان، فلا يضر لعنه، والله تعالى أعلم.

(٢٧٥٣١) (٦/ ٤٤٨)

قوله: (بِأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِهَا) أي: بأقل من وزنها من الفضة.

(٢٧٥٣٤) (٦/ ٤٤٨)

قوله: (إِنَّ هَذَا دَقَّ سِنِّي) أي: أولاً.

(٢٧٥٤٥) (٦/ ٤٥٠)

قوله: (مَا سَمِعْتُهُ يُكَنِّيهِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا[١]) أي: ما سمعت بالدرداء يذكر النبي ﷺ بالكنية قبل هذه الحالة، ولا بعدها (وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ) أي: باكتسابهم إياهما (أُعْطِيهِمْ...) إلخ؛ أي: يحصل لهم الحلم بالإلهام الإلهي، وعونه.

(٢٧٥٤٦) (٦/ ٤٥٠)

قوله: (بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ) أي: لا يمكن أن أكذب هذه الساعة وأنا على الموت، والمراد أن حديثه مما يعتمد عليه.

(٢٧٥٤٨) (٦/ ٤٥٠)

قوله: (يُصِمُّ وَيُعْمِي) أي: يجعل أصم عن سماع قبائحه، وأعمى عن رؤية معايبه؛ أي: فلا ينبغي حب غير المعصوم بهذا الوجه قيل: والحديث موضوع، والصحيح أنه ضعيف لا يبلغ درجة الحسن، ولا درجة الوضع، وتمام تحقيق ذلك في «حاشية السيوطي على أبي داود» قال الحافظ ابن حجر: وترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى، وأراد بذلك شرح معناه، وأنه خبر بمعنى التحذير من[٢] اتباع الهوى، فإن الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبيح فعله، ولا يسمع نهي من ينصحه، وإنما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه، ولم ينتقد عليها. قلت: وصاحب «المصابيح» ذكر الحديث في باب التعصب، فبين أن الحديث فيمن يتعصب لغيره ويحاميه بالباطل، وحبه إياه يعميه عن أن يبصر الحق بنفسه أو يسمعه من غيره؛ فيتبعه، والله تعالى أعلم.

حديث أم الدرداء

قد سبقت.

---

(١) في «م»: بعد.

(٢) في «م»: عن.

حديث أسماء بنت يزيد بن السكن

أنصارية أوسية، ثم أشهلية قيل: هي بنت عم معاذ ابن جبل، وكانت تكنىٰ أم سلمىٰ، وكان يقال لها: خطيبة النساء، شهدت اليرموك، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهرًا.

(٢٧٥٦٠) (٦/ ٤٥٢)

قوله: (لا تَجْمَعْنَ جُوْعًا وَكَذِبًا) إذ من فعل ذلك، فقد خسر الدنيا والآخرة.

(٢٧٥٦١) (٦/ ٤٥٣)

قوله: (تَطُولَ أَيْمَتُهَا) أي: جلوسها بلا زوج (وَتَعْنُسَ) من عنست الجارية من باب نصر، إذا خرجت من عداد الأبكار من طول مكثها في منزل أهلها، وجاء عنست الجارية تعنيسًا بالتشديد أيضًا، وقيل: لا يقال: عنست بالتشديد علىٰ بناء الفاعل، وإنما يقال: عنست علىٰ بناء المفعول، ويقال: عنسها أهلها.

(٢٧٥٦٢) (٦/ ٤٥٣)

قوله: (فَإِنَّ قَتْلَ الْغَيْلِ) بفتح، وسكون: جماع المرضعة، وإضافة الغيل إليه من إضافة المصدر إلىٰ فاعله؛ أي: أن الغيل يقتل الرضيع، وقد لا يظهر ذلك القتل في أول الأمر إلا أنه يظهر بعد أن يصير الرضيع رجلاً فارسًا، فيصبه ذلك القتل؛ فيسقط عن فرسه، ويموت، واللّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٥٦٣) (٦/ ٤٥٣)

قوله: (وَعَلَيَّ سِوَارَيْنِ) هكذا في النسخ، والظاهر سواران (بِبَصِيصِهِمَا) أي: بلمعانهما.

(٢٧٥٧٢) (٦/ ٤٥٤)

قوله: (وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ) أي: العهد والميثاق بالكلام (قلبين) بضم

فسكون أي: سوارين، والظاهر قلبان (تَصْلَفُ) ضبط، كتسمع أي: تنحط رتبة (جُمَانَتَيْنِ) الجمان حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (فَتُدْرِجَهُ) أي: فتدخل ذلك المتخذ للأنامل من الجمان مثلا بشيء من زعفران؛ أي: مصبوغًا بشيء.

(٢٧٥٧٣) (٦/ ٤٥٥)

قوله: (شَرِبَ من العلم بِأَنْقُعَ) في «النهاية»[(١)] ومنه حديث ابن جريج أنه ذكر معمر بن راشد، فقال: «إنه لشراب بأنقع» أي: أنه ركب في طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه. انتهىٰ. وقولهم: شرب بأنقع، مثل يضرب لمن جرب الأمور، ومارسها، وقيل لمن يعاود الأمور المكروهة، وأنقع جمع قلة لنقع، وهو الماء الناقع، والأرض التي يجتمع فيها، وأصله أن الطير الحذر لا يرد المشارع، ولكنه يأتي المناقع؛ ليشرب منها، وكذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور، وقيل: هو أن الدليل إذا عرف[(٢)] المياه في الفلوات حذق[(٣)] سلوك الطريق التي تؤدي إليها، كذا في «المجمع» أي: فالدليل يترك المشارع؛ خوفًا من أن يكون عليها عدو، ويختار المناقع[(٤)]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٥٧٥) (٦/ ٤٥٥)

قوله: (فَكَادَتْ) أي: السورة.

(٢٧٥٧٨) (٦/ ٤٥٥)

قوله: (امْرَأَةً عَلَيْهَا سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ) يحتمل أن يكون سوارين بالنصب بدلاً من امرأة، **وقوله:** (عَلَيْهَا) حال مقدم؛ لكون ذي الحال نكرة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «النهاية في غريب الأثر» (٥/ ٢٢٧).
(٢) في «م»: غرف.
(٣) في «الأصل»: حذف.
(٤) في «الأصل»: الناقع. والمثبت من «م».

(٢٧٥٧٩) (٦/ ٤٥٦)

قوله: (وَإِنَّ أَشَدَّ فِتْنَتِهِ) أي: الدجال أن يأتي؛ أي: الدجال، (قَالَتْ: فَأَخَذَ) أي النبي ﷺ بعد أن رجع.

(٢٧٥٨١) (٦/ ٤٥٦)

قوله: (أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ) قد سبق في مثله ما ذكروا في تأويله، وما هو التحقيق.

(٢٧٥٨٣) (٦/ ٤٥٧)

قوله: (فإنما مِثْلَ ذَلِكَ ...) إلخ؛ أي: إظهار ما جرىٰ بين الإنسان، وأهله بالقول، كإظهاره بالفعل، والثاني لا يجيء إلا من مثل الشيطان، فالأول كذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٥٨٨) (٦/ ٤٥٧)

قوله: (مُنْجَدِلاً) مطروحًا (فَنَكَتَهُ) أي: ضربه (فَكَشَّرَ إِلَيْهِ) أي: ضحك إليه.

(٢٧٥٩١) (٦/ ٤٥٨)

قوله: (إِنِّي فَيَّنْتُ) بتشديد المثناة من تحت؛ أي: زينت (تِرْبَكِ) بكسر فسكون يقال للحبيب، ولمن يساوي الإنسان في السن (فَهَلْ أَنْتِ مُنْتَهِيَةٌ) الظاهر: منته، إذ الظاهر أن الخطاب لشهر بن حوشب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٧٦٠٣) (٦/ ٤٦٠)

قوله: (مَاتَ كَافِرًا) أي[1]: عاصيًا مبغوضًا إليه تعالىٰ، كالكافر.

(٢٧٦٠٧) (٦/ ٤٦٠)

قوله: (وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ) بفتح واو، وسكون ياء كلمة ترحم.

---

(١) في «م»: أو.

حديث أم سلمىٰ

هكذا في نسخ «المسند» والصواب عن أمه[١] سلمىٰ، وهي[٢] سلمىٰ أم رافع امرأة أبي رافع مولىٰ النبي ﷺ يقال: إنها مولاة صفية[٣] بنت عبد المطلب، ويقال لها أيضًا مولاة النبي ﷺ، وخادم النبي ﷺ.

(٢٧٦١٥) (٦/ ٤٦١-٤٦٢)

قوله: (أُمَرِّضُهَا) من التمريض؛ أي: أخدمها في مرضها (غُسْلاً) بضم المعجمة: الماء يغتسل به (فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ) وزاد في «القول المسدد»[٤] فقال - أَيْ علي - واللَّه لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك، ثم قال: أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» في آخر الكتاب من طريق عاصم بن علي، عن إبراهيم بن سعد، وقال: رواه نوح بن يزيد، والحكم بن أسلم عن إبراهيم أيضًا، وقال: ورواه عبد الرازق، عن معمر، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل مرسلاً، ثم قال في الكلام عليه: هذا الحديث لا يصح. أما عاصم بن علي، فقال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء، وأما نوح، والحكم فيشيعان، ثم هو من رواية ابن إسحاق، وهو مجروح. قلت: وحمله في هذا الحديث علىٰ الثلاثة المذكورين يدل علىٰ أنه لم يره في «المسند» غير[٥] أبي النضر، ومحمد بن جعفر، وكلاهما من رجال الصحيح، وأما حمله علىٰ محمد بن إسحاق فلا طائل فيه؛ فإن الأئمة قبلوا حديثه، وأكثر ما عيب به التدليس، والرواية عن المجهولين، وأما هو في نفسه فصدوق، وهو حجة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عبد اللَّه بن علي؛ قال فيه أبو حاتم: شيخ لا بأس به، ومرسل عبد اللَّه بن محمد بن عقيل يعضد رواية محمد بن إسحاق، وقد

---

(١) في «الأصل»: أم، والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: وعن. والمثبت من «م». (٣) في «م»: الصفية.

(٤) «القول المسدد» (١/ ٤٤). (٥) في «م»: عن.

أخرجه الطبراني في «معجمه» من طريق عبد الرزاق، فكيف يتأتىٰ الحكم عليه بالوضع، نعم هو مخالف لما رواه غيرها من أن عليًا وأسماء بنت عميس غَسَّلاَ فاطمة، وقد تعقب ذلك أيضًا، وشرح ذلك يطول إلا أن الحكم بوضعه غير مسلم، واللَّه تعالىٰ أعلم. انتهىٰ. ولا يخفىٰ[1] أن الواجب هو الغسل بعد الموت والاغتسال في الحياة لا يغني عنه، وهذا الحكم معلوم من الشريعة بحيث لا يجعله العوام فضلاً عن فاطمة، وعلي، فالحديث مشكل من جهة الحكم كما هو ضعيف من حيث السند ومخالف لرواية غيرها، وحين النظر إلىٰ جميع ذلك يتقوىٰ الحكم بوضعه، فلعل ابن الجوزي نظر إلىٰ الجميع فحكم بالوضع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

حديث أم شريك

سبق ذكرها.

حديث أم أيوب

تقدم ذكرها.

حديث ميمونة بنت سعد

ويقال سعيد، وكانت تخدم النبي ﷺ ويقال: مولاة النبي ﷺ.

(٢٧٦٢٤) (٦/ ٤٦٣)

قوله: (لَا خَيْرَ فِيهِ) ليس المراد أنه لا خير فيه؛ لكونه ولد الزنا، وإن عمل خيرًا، بل المراد أنه قل ما يوفق للخيرات (مِنْ أَنْ أُعْتِقَ) فإن المقصود من الإعتاق هو أن يتفرغ العبد لخدمة المولىٰ الحقيقي تعالىٰ شأنه، وولد الزنا لا يتوقع منه ذلك، وإنما يتوقع منه أن يتفرغ لخدمة الشيطان، فأي خير في إعتاق مثله، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: يكفي.

(٢٧٦٢٥) (٦/ ٤٦٣)

قوله: (قَبَّلَ امْرَأَتَهُ) إن صح يحمل علىٰ ما إذا حصل الإنزال بالقبلة، والله تعالىٰ أعلم.

حديث أم هشام

مضىٰ ذكرها.

(٢٧٦٢٩) (٦/ ٤٦٣)

قوله: (إِلَّا مِنْ وَرَاءِ النَّبِيِّ) ﷺ أي: إلا من حالة الاقتداء به خلفه.

حديث فاطمة بنت أبي حبيش

سبقت.

حديث أم كرز الخزاعية

تقدمت.

حديث صفوان بن أمية

سبق في أول المكيين.

(٢٧٦٣٨) (٦/ ٤٦٥)

قوله: (حَتَّىٰ صَارَ وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ) صار تامة بمعنىٰ انتقل، وجملة (وَإِنَّهُ) بالواو حال؛ أي: حتىٰ انتقل من تلك الحالة، وهي حالة البغض، والحال أنه لأحب الناس إلي، ويحتمل أن يكون خبر صار محذوفًا؛ أي: صار محبوبًا، والحال أنه لأحب الناس إلي الآن.

حديث أبي بكر بن أبي زهير الثقفي

قلت: الحديث لأبي زهير، وقد سبق في المكيين، وفي مسند الأنصار.

(٢٧٦٤٥) (٦/ ٤٦٦)

قوله: (بِالنَّبَاءَةِ أَوْ النَّبَاوَةِ). قال السيوطي: هو معروف بالطائف.

حديث والد بعجة

هو عبد بن بدر والد بعجة، جهني له صحبة قيل: كان اسمه عبد العزىٰ؛ فغيره النبي ﷺ وشهد أحدًا، وأعطاه النبي ﷺ اللواء يوم الفتح.

(٢٧٦٤٦) (٦/ ٤٦٧)

قوله: (فَصُومُوا) قال الحافظ في «الإصابة»[١]: إسناده صحيح، ذكره الدارقطني.

حديث شداد بن الهاد

سبق في المكيين.

(٢٧٦٤٧) (٦/ ٤٦٧)

قوله: (ارْتَحَلَنِي) اتخذني راحلة بالركوب علىٰ ظهري (أَنْ أُعَجِّلَهُ) من التعجيل، أو الإعجال.

وبهذا تمت الحاشية، والحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ سيد السَّادات، وعلىٰ آله، وأصحابه أهل السعادات، وآخر دعواهم أن الحمد للَّه رب العالمين.

تحريرًا في شهر شوال المبارك يوم الجمعة المباركة، خلت منه خمسة عشر يومًا سنة ألف ومائة أربعة وأربعين، كتبها بيده السيد عبد الوهاب بن السيد عمرو الملويُّ الصعيديُّ المالكيُّ ثم المدنيُّ، عفا اللَّه عنه، ولجميع المسلمين، ولمن أعانه علىٰ كتابتها آمين.

* * *

---

(١) «الإصابة» (٤/ ١٩).